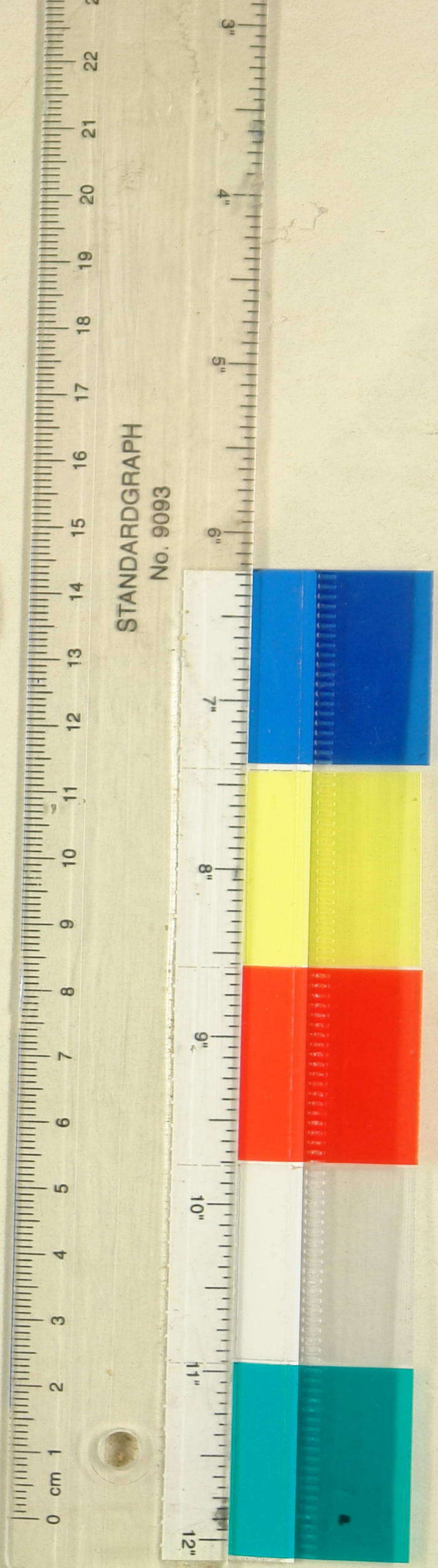


ابن دينار قال سألنا ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **ابغى الرجل على امرته** <sup>الاستغناء</sup>  
 اي ايجامعها في العمرة قبل ان يطوف اي يسعي بين الصفا والمروة قال ابن الخطاب **ابغى**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف ركعتين وطاف بين  
 الصفا والمروة وقال ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة خصلة حسنة من  
 حقها ان يؤتسرى بقتدي بها وتتبع قال عمرو بن دينار ورسالت جابر بن عبد الله  
 الله عنهما فقال لا يقرب امرته بفتح المثناة التحتية وضم الراء وكسر الواو لا لتقرب اليك  
 ولانا هبة اي لا يجامعها حتى يطوف بين الصفا والمروة **باب من لم يقرب الكعبة**  
 بضم الراء وكسر الباء اي لم يدن منها ولم يقربها تطوعا حتى اي الي ان يخرج الي عرفه  
 ويرجع بالنصب عطفا على يخرج بعد الطواف الاول اي طواف القدوم وهو مستحب لكل  
 قادم محبا او غير محم وليس هو من فروض الحج وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر بن علي القندي  
 الثقفى قال حدثنا فضيل هو ابن سليمان بضم الفاء والسبع فيها الغمري قال حدثنا  
 موسى بن عقبة الاسدي قال اخبرني بالافراد كريب بضم الكاف مولى ابن عباس عن  
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت  
 للقدوم وسعي بين الصفا والمروة ولم يقرب كذا في البيهقي بفتح الراء الكعبة بعد طوافه  
 هذا **باب من رجع من عرفه خشية ان يظن وجوبه واحتراسه** عن ذلك بما اخبرهم به من  
 فضل الطواف وليس فيه دلالة لمذهب المالكية ان الحاج يمنع من طواف النفل قبل التوقف  
 ورواة هذا الحديث ما بين مدي ومصر وهو من افراذه وفيه التحديث والاجازة بالافراد  
 والعنفة والقول **باب من صلى ركعتي الطواف حال كونه خارجا من المسجد الحرام** اذ  
 لا يتعين لها موضع بعينه نعم فصلهما خلف المقام افضل كما ساق ان شاء الله تعالى وفي  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كعتي الطواف خارج الحرم بذي طوى وهذا وصله البيهقي من  
 حديث حميد بن عبد الرحمن بن عبد القاري وانما نفل عمر رضي الله عنه ذلك لكونه طاف بعد  
 الصبح وكان لا يرى النفل بعد مطلقا حتى تطلع الشمس وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف  
 التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسود المديني بسم عروة  
 عن عروة بن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت شكوت  
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم للحويل كما قال المؤلف **وحدثني بالافراد محمد بن حرب**  
 بفتح المهملة وسكون الراء اخر موحدة قال حدثنا ابو منى وان يحيى بن ابي ذكريا القسافي  
 بغير مجة مفتوحة وسين مهملة مشددة نسبة الي بني عسان لا بالعين المهملة والسين المهملة  
 ولا الي ذري البيهقي القسافي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن ام سلمة رضي الله  
 عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسملع عروة منها ممكن فانه اوركجها بينها وبلايين  
 سنة وهو معها في بلد واحد فيتم ان يكون سمعه ولا من زينب عنها ثم سمعه منها فلا يكون  
 مرسلا قال في الفتح وفي رواية الاصيلي عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة في





هذه الطريق عن زينب وقد رواه ابن السكن عن علي بن عبد الله بن بشر عن محمد بن  
حرب لم يذكر فيه زينب وهو المحفوظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو مكة و اراد  
الخروج ولم تكن ام سلمة رضي الله عنها طافت بالبيت لانها كانت شاكية و ارادت الخروج  
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي في علي بعيرك والناس  
يصلون ففعلت ذلك فلم تصل ركعتين حتى خرجت من المسجد ومكة ثم وصلت ذلك  
علي جواز صلاة ركعتي الطواف خارج المسجد اذ لو كان شرط الا زمانا لما اقرها النبي صلى الله  
عليه وسلم عليه وعلي ان من نسى ركعتي الطواف فضاها حيث شاء ما لم يخرج من الحرم  
ولما لك حيث قال ان لم يركعها حتى يتابعه ورجع الى بلده فعليه دم لكن قال ابن المنذر  
ليس ذاك اكبر من صلاة المكتوبة ليس علي من تركها غير فضاها حيث ذكرها **تبيين**  
في قوله وحدثني محمد بن حرب الى آخره يعطف ذلك على سابعة وسبائة على لفظ الرواية  
الثانية تجوز فان اللفظين مختلفان وقد تقدم لفظ الرواية الاولى في باب طواف  
النساء مع الرجال وياتي ان شاء الله تعالى قريبا ورواه هذا الحديث ما بين مدني وشامي  
وفيه رواية ابن عن ابيه وصحابته عن صحابته والتحديث بالجمع والافراد والعنعنة والآثار  
**باب** من اي الذي صلى ركعتي الطواف خلف المقام وهو الحجر الذي فيه شرف النبي ابراهيم  
الخليل عليه السلام وقد صح في البخاري وغيره ان عمر قال يا رسول الله هذا مقام ابنا ابراهيم  
قال نعم الحديث وفيه قال **حدثنا آدم بن ابي اسحاق** قال **حدثنا شعبة بن المحاج** قال **حدثنا**  
**عمر بن دينار** بسكون الميم قال **سمعت ابن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما حال كونه يقول  
**قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين سنة**  
الطواف وفي حديث جابر الطويل في سنة حجة الوداع عند مسلم طاف ثم تلا واتخذ  
من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم عند المقام ركعتين ومعه قوله ان الآية امرع بهما والاصر  
للجوب وهو قول عند الشافعية لكنه معارض بما في حديث الصحابي هل علي غيرها  
قال لا الا ان تطرح وعلي القول بالوجوب يصح الطواف بدونها ولا يجزئها بدم خلافا  
للمالكية فانها يجزئان فيما قاله سديد فان تعدت فعلهما خلف المقام لرحمة او غيرها  
صلاهما في الحجر فان لم يفعل ففي المسجد فان لم يفعل ففي اي موضع شاء من الحرم وغيره  
وقال المالكية يصلها حيث شاء من الحرم وغيره وقال المالكية يصلها حيث شاء من الحرم  
ما خلا الحرم **خرج** عليه الصلاة والسلام **ابي الصفا** السعي قال ابن عمر **وقد قال النبي**  
في كتابه **تقلنا ان لكم في رسول الله اسوة ابي قدوة حسنة** وقد تقدم الكلام على هذا الحديث  
في باب قول الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى في اول كتاب الصلاة **باب** حكم  
الصلاة عقب الطواف بعد صلاة الصبح وصلاة العصر وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
ما وصله سعيد بن منصور من طريق عطاء **يصل ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس** هذا  
جار على مذهبه في اختصاص الكراهة بحال طلوع الشمس وحال غروبها **وطاف عمر بن الخطاب**  
رضي

الله عنه ما وصله في الموطأ بعد صلاة الصبح ثبت قوله صلاة لابي الوقت عن المستمل  
فلما قضى طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى صلى الركعتين سنة الطواف **بذي طوي**  
بضم الطاء المهملة وبه قال **حدثنا الحسن بن عمر بن ضمير العيين بن شقيق البصري** قال  
**حدثنا يزيد بن زريع بنضم الزاي مصفر عن حبيب هو المعلم كما جزم به المزني عن عطاء**  
**هو ابن ابي رباح عن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ناسا طافوا بالبيت**  
**بعد صلاة الصبح ثم غدوا الى المذبح بشد يد الكاف اي الراءظ حتى اذا طلعت الشمس**  
بمعنى كان قدودهم منتبها الى طلوع الشمس **فماوا يصلون سنة الطواف فقالت عائشة**  
**رضي الله عنها فغدوا حتى اذا كانت الساعة التي تكبر فيها الصلاة اي عند طلوع الشمس**  
**فماوا يصلون** ومفهومه انها كانت تحمل النبي على عمومه ويؤيد ما رواه عطاء عنها مما عند  
ابن ابي شيبة باسناد حسن انها قالت اذا اردت الطواف بالبيت بعد صلاة الفجر والعصر  
فطف واخر الصلاة حتى تغيب الشمس وتطلع الشمس فصل لكل سبع ركعتين وهذا  
مذهب المالكية وقال الحنفية لا يفعلون في الاوقات المكرهة فان فعل فيها صححت  
مع الكراهة وبه قال **حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي بالزاي** قال **حدثنا ابو ضمير**  
**ابن عياض المدني** قال **حدثنا موسى بن عتبة عن نافع مولى ابن عمر ان عبد الله بن عمر**  
**رضي الله عنه وعن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه ينهي عن الصلاة التي لا**  
**سبب لها عند طلوع الشمس وعند غروبها** وبه قال **حدثني** بالافراد **الحسن بن محمد الصباح**  
**الزعفراني المتوفى يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة تسعين وما يتبع بعد التوفى**  
**باربع سنين قال حدثنا عبيد بن حميد بنغ العيين وكسر الموحدة في الاول وضم الحاء**  
**المهملة وفتح الميم في الثاني التميمي الخوي** قال **حدثني** بالافراد **عبد العزيز بن ربيع بن**  
**الراء** وفتح الراء مصفر الاسدي المكي زبيل الكوفي قال **رايت عبد الله بن الزبير بن العوام**  
**رضي الله عنهما حال كونه يطوف بعد صلاة الفجر ويصلي ركعتين سنة الطواف قال عبد العزيز**  
**ابن ربيع بالسند المذكور ورايت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويجزئان**  
**عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتهما الا صلاهما اي**  
**الركعتين بعد العصر وكان ابن الزبير استنبط جواز الصلاة بعد الصبح من جوارها**  
**بعد العصر فكان يفعل ذلك بناء على اعتقاده ان ذلك على عمومه وعد هذا الشافعية**  
**جواز فعل سنة الطواف في جميع الاوقات بلا كراهة** حديث جيس بن طهم مر فوعا يا بني  
عبد مناف من ولي من امر الناس شيئا فلا تمنع احد طواف بهذا البيت وصلي اي ساعة  
شاء من ليل او نهار رواه الشافعي واصحاب السنن وابن خزيمة وغيره وصححه الترمذي  
وروي الدارقطني والبيهقي حديث ابي ذر مر فوعا لا يصلين احد بعد الصبح حتى تطلع  
الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة وهذا يخص عموم النهي عن الصلاة في  
الاقوات المكرهة **باب** حكم المرفي حال كونه يطوف بالبيت العتيق **راكبا** وبه قال

2



حدثني بالافراد وفي نسخة حدثنا اسحاق زاد في بعض النسخ ابن شاهين الواسطي  
قال حدثنا خالد الطحان عن خالد الخزاز بالذال المعجمة عن عكرمة مولي ابن عباس  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعا  
وهو علي بعين مؤوبا ولا كراهة في الطواف راكباً من غير عذر علي المشهور وعذر الشافعية  
قاله النووي لكنه خلاف الاولي وقال الامام بعد حكايته عدم الكراهة وفي النسخ من  
ادخل البهيمه التي لا يؤمن تلويثها المسجد يعني فان امكن الاستيفان فذاك والا فاجازها  
مكروه انتهى وعند الحنفية ان من واجبات الطواف المشي الا من عذر حتى لو طاف  
راكباً من غير عذر عليه الاعادة مادام بمكة وان عاد الي بلد يلزمه الدم ومذهبي المكبة  
انه لا يجوز الا لعذر فان طاف لغير عذر اعاد الا ان يرجع الي بلد فبيعت هدي ولو  
طاف زحفا مع قدرته علي المشي فطوافه صحيح لكنه يكره عند الشافعية وعند الحنابلة  
لا شي عليه عند المعجز فان كان قادراً فطوافه الاعادة ان كان بمكة والدم ان رجع الي اهل  
وكان عليه الصلاة والسلام **كلما اتي الركن ابي الحجر الاسود اشار اليه بشي في بركه الكريمة**  
**وكرر** فان قلت من ابن المطابقة بين الحديث والنزجة اجيب من حيث ان المؤلف حمل  
سبب طوافه عليه الصلاة والسلام راكباً علي انه كان عن شكوي ويؤيد رواية ابي داود من حديث  
ابن عباس ايضا بلفظ قدم صلى الله عليه وسلم وهو يستكي فطاف علي رحلته لكن قال العز  
ابن جماعة ورواية من روينا انه طاف راكباً لمرض ضعيفه قال الشافعي ولا اعلم في تلك  
الحجة اشكي والذي يظهر ان الطواف الذي ركب فيه عليه الصلاة والسلام هو طواف  
الافاضة كما ذكره الشافعي في الام لان عليه الصلاة والسلام طاف في حجة الوداع ثلاثة اربع  
طواف اول القدرم وقد وضع انه عليه الصلاة والسلام رمل فيه وشي اربعاً وطواف الافاضة  
وطواف الوداع والمناسك ان يكون المركوب فيه منها طواف الافاضة لبراه الناس و  
بسالوه عن المناسك لا طواف الوداع فانه عليه الصلاة والسلام طاف في الحج بعد ان  
اخذ الناس في المناسك فان قلت في صحيح مسلم من حديث جابر انه عليه الصلاة والسلام  
طاف في حجة الوداع علي رحلته بالبيت وبالصفا والمروة لان براه الناس وبسالوه  
وسعيه في حجة الوداع كان مرغ واحداً وكان عتق طوافه الاول اجيب بان الواو لا يقتضي  
الترتيب فيكون طواف اول القدرم ما شئت ثم سوي راكباً ثم طاف يوم النحر انتهى وبه قال  
حدثنا عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام التعني قال حدثنا مالك الامام عن محمد  
ابن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي المدني يميم عروة عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة  
ولا ي ذر بنت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت  
شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي اي مريضة فقال عليه الصلاة والسلام  
طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح  
الي جنب البيت الحرام وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور وهذا ظاهر فيما ترجم له المؤلف

**باب سقاية الحاج** مصدر سقي والمراد ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبير بن العوذ  
في الماء وكلن يلها العباس بن عبد المطلب بعد ابيه في الجاهلية فاقرها النبي صلى  
الله عليه وسلم له في الاسلام فهي حتى لآل العباس به وبالسند قال حدثنا عبد الله  
ابن ابي الاسود واسمه حميد الصيرفي ابن اخ عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا  
ابو صخر بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم انس بن عياض اللبني المدني قال حدثنا  
عبيد الله بن عمر بن حفص بن غاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر رضي الله  
عنهما قال استاذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يبني بمكة ليالي مني ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من اجل  
سقاية اي بسقيها فان له فيه دليل علي وجوب المبيت بمكة في الليالي الثلاث لغير  
سعد وركاهل السقاية الا ان ينفي في ثاني ايامها ينقط ببيت الثالثة والمراد معظم الليل  
كالو حلف لا يبني بمكان لا يحتمل الا ببيتة معظم الليل فيجب بركه دم وفي ترك مبيت  
الليلة الواحدة مد والليلين مدان من الطعام واما اهل السقاية ولو كانوا غير  
عباسيين والرعاء فلم يترك المبيت من غير دم لانه صلى الله عليه وسلم رخص للعباس كما  
مرور لهما الابل كما رواه الترمذي وقال حسن صحيح وقال الحنفية المبيت بمكة سنة لانه لو  
كان واجبا لما رخص في تركه لاهل السقاية واجابوا عن قول الشافعية لولا انه واجبا لما  
احتاج الي اذن بان مخالفة السنة عندهم كان مجازياً خصوصاً اذا انضم اليها الاضرار  
عن جميع الناس مع الرسول عليه الصلاة والسلام فاستاذن لاسقاط الاساءة الكائنة  
بسبب عدم موافقة عليه الصلاة والسلام لما فيه من اظهار المخالفة المستلزمة لسوء الادب  
اذ انه عليه الصلاة والسلام كان يبني بمكة ليالي ايام التشريق وبه قال حدثنا اسحاق  
هو ابن شاهين الواسطي لا ابن بشر قال حدثنا خالد الطحان عن خالد الخزاز عن عكرمة  
مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الي  
السقاية التي يسقي بها الماء في الموسم وعبره فاستسقى طلب الشراب فقال العباس لولده  
يا فضل اذهب الي امك ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية فالت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بشراب من عندها فقال صلى الله عليه وسلم استسقى قال يا رسول الله انهم  
يجعلون ايديهم فيه قال عليه الصلاة والسلام تواضعوا وارثا والي ان الاصل الطهاره  
والنظافة حتى تحقق او يظن مخالفت الاصل استسقى زاد الطير في شربهم الناس و زاد  
ابو علي بن السكن في روايته فتاواه العباس لولو فشراب منه زاد الطير في فداقه فقطب  
ثم دعا بما نكسر ثم قال اذا اشتد بئدكم فاكسروه بالماء ونقطيبة عليه الصلاة والسلام  
منه انما كان نحوضه فقط وكسر بالماء ليهون شربه عليه ثم اتى عليه الصلاة والسلام منهم  
دم يسقون الناس والحلته حالبة ويعلمون فيها اي ينزحون منها الماء فقال عليه الصلاة  
والسلام لهم اعلموا فانكم علي عمل صالح ثم قال عليه الصلاة والسلام لولا ان تغلبوا بضم



العزوية وفتح اللام مبنيا للمفعول اي لولا ان تجتمع عليكم الناس اذا راوا في قد علمته  
لرغبتهم في الاقتداء بي فيغلبوكم بالكثرة **لنزلت** عن راحلي **حتى اصنع الخليل علي**  
**هذه** يعني عاقبة عليه الصلاة والسلام **واشار** بقوله **هذه** الى عاقبة وفيه اشار الى  
ان السقايات العامة كالا با و الصها ربح بتنا ولها الغنى والغنى الا ان ينفذ علي  
اخراج الغنى لانه صلى الله عليه وسلم تناول من ذلك الشراب وهو لا يحمل له الصدقة  
فيحلى الامر في هذه السقايات علي انها موقوفة للنفق العام فهي للمغني هدية وللمغني صدقة  
وفيه ايضا كراهة التقدم والتكبر للمالكات والمشروبات وموضع الترجمة منه قوله  
جاء الى السقاية **باب ما جاء في زمزم** بفتح الزاين وسكون الميم الاولي وسببت  
بذلك لكثرة ماؤها والماء الزمزم هو الكثير وقيل لزمن هاجر ماها حين انخرت قيل  
لزمزمة جبريل وكلامه وتسمي الشباعة وبركة وناقعة ومصونة وبرة وكافية وعافية  
ومغذية ومروية وطعام طعم وشفاء سقم واول من اظهرها جبريل سبحا لاسماعيل  
عليه السلام عند ماظمي وحفرها الخليل بعد جبريل فيما ذكره الفاكهي ثم غيبت بعد  
ذلك لانها من موضعها لا سخفا فجرهم بحرمه الحرم والكعبة ولدفعهم لها عند ما  
تغيروا من مكة ثم منحها الله تعالى عبد المطلب فحفرها بعد ان اعلمت له في المنام بعلا ما  
استبان له بها موضعها ولم تنزل ظاهرا الى الآن ولها فضائل وردت في احاديث لم  
يذكر المؤلف شيئا منها لكونه لم تكن على شرطه صدر بها في مسلم من حديث ابي ذر  
زمزم طعام طعم وزاد الطيالسي وشفاء سقم وفي المستدرک من حديث ابن عباس  
ما و زمزم لما شرب له وصححه البيهقي في الشعب وصححه ابن عبيدة ما نقله ابن الجوزي في  
الاذكاء وكذا صححه ابن حبان ووثق رجاله الحافظ الدماطي الا انه اختلف في وصله  
وارساله قال في الفتح وارساله اصح وله شاهد من حديث جابر وهو ثم منه اخرج الشافعي  
وابن ماجه ورجالهم ثقات الا عبد الله بن المؤمل المكي فذكر العقيلي انه نفي به لكن ورد  
من رواية غيره عند البيهقي من طريق ابراهيم بن ظهران وبالجملة فقد ثبتت صحة هذا  
الحديث الا ما قيل ان الجاهل وردت في ابن عبيدة بوصله ومثله لا يجمع به اذا انفرد كيف  
اذا خالف وهو من رواية الحميدي وابن ابي عمير وغيرهما من لازم ابن عبيدة اكثر من الجارود  
فيكون او لم يكن الذي يحتاج اليه الحكم بصحة المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا علينا  
كونه من خصوص طريقين بعينها وهما مورثا عليه منها ان شئت لاجال للبراي نية  
فوجب كونه سماعا وكذا ان قلنا المبرق في تعارض الوصل والوقف والارسال للواصل  
بعد كونه ثقة لا الاحتفاظ ولا غيره مع انه قد صح نفي بنفس ابن عبيدة له كما ورد في  
الدارقطني والبيهقي مرورا آية عابثنا وبين المناقنين انهم لا يتصلعون من زمزم وقد  
شرب جماعة من السلف واختلف لما ارب ذنا الوها واولي ما يشرب لتحقيق التوحيد  
والموت عليه والعرف بطاعة الله **وقال عبدك** بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله

ابن

ابن عثمان المرزوقي ما وصله مطولا في اول باب الصلاة عن يحيى بن بكير عن الليث  
عن يونس وباق في احاديث الانبياء امم منه ووصله الجوزي بقامه عن الدغولي عن محمد  
ابن الليث عن عبدان **اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد الابلبي**  
**عن ابن شهاب الزهري قال ان ابن مالك رضي الله عنه كان ابو ذر يحدث ان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم قال فخرج** بضم الفاء وكسر الراء مخففة اي فتح سقني اضافة اليه وان كان  
بيت ام هاني لان الاضافة تكون بادني ملاسة **وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام فخرج**  
**صدري ثم غسله بما زمزم غير منصرف ثم جاء بطست من ذهب كان هذا قبل تحريمها**  
**الذهب ممثلي حكمة واجمانا وهو من باب التمثيل فافزعها اي الطست اي فرغ ما فيها**  
**من الالبان والحكمة في صدري ثم اطبقت عظامه وجعله مطبقا ثم اخذ جبريل بيدي فخرج**  
**اي صعد في السماء** الديناروي ابو جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة في كتاب العرش  
عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تذكرون كبريين السماء والارض قلنا  
الله ورسوله علم قال بينهما خمسمائة عام وكشف كل سماء خمسمائة سنة ونوف السماء  
السابعة مجريين اسنله واعلاه كابين السماء والارض **قال** ولابي الوقت فقال جبريل لخازن  
السماء **افتح** اي الباب **قال** الخازن **من هذا** الذي يفتح الباب **قال جبريل** وموضع الترجمة  
قوله ثم غسله بما زمزم لانه يدل على فضل زمزم حيث اختص غسله دون غيرها من المياه  
وقد قال شيخ الاسلام البلقيني افضل من الكوثر لان به غسل قلبه الشريف ولم يكن يغسل الا  
بافضل المياه وقال الزين العراقي في الحكمة في غسل قلبه الشريف لان به يقوي القلب على رؤية  
ملكوت السموات والارض والجنة والنار لان من خواص ما زمزم انه يقوي القلب ذكر  
الروع وبه قال **حدثنا محمد بن سلام** بخفيف اللام البيهقي ولابي ذر سلام بشدها  
حيث وقع **قال اخبرنا الفخاري مروان بن معاوية عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن**  
**الشعبي** بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر بن شراجيل **ان ابن عباس رضي الله عنهما حدثه قال**  
**سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم فشربه وهو قائم في الرخصة في الشرب**  
**قالما** واستحباب الشرب من ماء زمزم قال ابن المنير وكانه عنوان على حسن العهد وكال  
الشوق فان العرب اعتادت الحنين الى منا هل الاحبة ومزاراة اهل الموادة وزمزم هو منزل  
اهل البيت فالمتحرف عليها والمنحرفين اليها قد اقام شعار المحبة واحسن العهد الاحبة  
ولهذا جعل المتصلع منها علامة فارقة بين الالبان والنفق ودد والنفق والمغني بالماء  
الانزكرا لما به اهل الحبيب نزول **وقال اخبرنا يقولون** بلح ماء حلوة آجن اجل هو مملوح الى القلب  
وقال اخبرنا بلح قول النبي صلى الله عليه وسلم بانني عن في غناء بزمنم العذب عند بيت معلق الست بالرفا  
وروي الفاكهي وغيره عن ابن عباس صلواتي على الاخبار واشربوا من شراب الابرار قيل  
وما صلى الاخبار قال نعم للبرار قال فما شراب الابرار قال زمزم **قال عاصم الاحول**  
**خلف عكرمة** مولى ابن عباس بالله ما كان صلى الله عليه وسلم **يومئذ** اي يوم سقاه ابن عباس

2



بما نرى في الاركان على بعين ولا ين ملحه من هذا الوجه قال عامم فذكرت ذلك لعامة  
تخلف بالله ما فعل اتي ما شرب قائما لانه كان حينئذ راكبا لكن عند ابي داود من رواية  
عكرمة عن ابن عباس انه افاح فصلي ركعتين فمعل شربه من ماء زمزم كان بعد ذلك  
ولعل عكرمة انما انكر شربه قائما لهنية عنه لكن ثبت عن علي بن عبد الجباري انه صلى  
الله عليه وسلم شرب قائما فيجمل علي بيان الجواز قال في فتح الباري وهذا الحديث  
اخرجه المؤلف ايضا في الاثرية وكذا الترمذي **باب طواف القارن هل يكفي**  
طواف واحد او لا بدله من طوافين خلاف ما في ذكره ان شاء الله تعالى وبالسنن قال  
**حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي **قال اخبرنا مالك** الامام **عن ابن شهاب** محمد  
ابن مسلم الزهري **عن عمرو بن الزبير عن عائشة** رضي الله عنها **قال خرجنا مع رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع** سنة عشر وسميت بذلك لانه عليه الصلاة  
والسلام ودع الناس فيها ولم يجمع بعد الحج غيرها **فاصلنا احرمنا بعمرة ثم قال**  
عليه الصلاة والسلام **من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة ثم لا يجمل بالنصب**  
ولغيره ذر لا يجمل بالرفع **حتى يجمل منها اى من الحج والعمرة لان القارن يعمل عملا واحدا**  
كما سباني قريبا ان شاء الله تعالى قالت عائشة **فقدت مكة وانا حائض فلما قضينا**  
**حجنا ابي بعد ان طهرت وطافت ارسلني مع اخي عبد الرحمن الى التيمم اذني الحل الى**  
**الحرم وانا ارسلها الى التيمم لان العمرة كالحج لا بد ان يجمع فيها بين الحل والحرم فانعمرت**  
**فقال صلى الله عليه وسلم هذه العمرة مكان عمرتك** ينصب مكان علي الظرفية اى بدل  
عمرتك التي اردت ان تاتي بها مفردة لانهما فضا عن النبي كانت احرمت بها **طواف**  
**الذين اهلوا بالعمرة** وحدها متمتعين وسعوا ثم حلوا لم تغرق بين من معه الهدى  
ومن ليس معه وقال ابو حنيفة من كان معه الهدى لا يجمل من عمرته ويبقى علي احرامه حتى  
يجز ويجز هدي يوم النحر ثم **طواف طواف اخر للحج بعد ان رجعوا من منى واما الذين**  
**جمعوا بين الحج والعمرة** وهم الذين كانوا معهم الهدى **طواف طواف واحد** بقية جواب  
طواف الذي هو جواب اما لكون صرح النخاة بلزوم اثباتها نحو قوله تعالى فاما الذين  
آمنوا فليعلموا ان الحق من ربهم الا في ضرورته الشك قوله فاما القتال لا قتال لديكم  
ولكن سير في عرض المواكب واما حذفها في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم  
اكثر ثم فالاصل فيقال لهم كفى ثم حذف القول استغناء فيه بالمقول فتبعته الغاء في  
الحذف ورب شي يصح تبعا ولا يصح مستقلا لا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف  
ولو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح قال ابن هشام وتلخص منه ان الغاء لا يحد  
في غير الضرور الا مع القول وعرض بانه ثبت في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام فلا  
اما بعد ما بال رجال يشترطون واجيب بانه يجوز ان يكون هذا الحديث مما حذف فيه  
الغاء تبعا للمقول والتقدير فاقول ما بال رجال قالوا في الغرض با وقع هنا في حديث

عائشة

عائشة واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا ويقوله عليه الصلاة والسلام اما من كان في  
الغزاة الا في ضرورته او ذور وللكتيبه في فاما طافوا فاتي بالغاء قبل انا في جواب  
اما في هذا الحديث دليل على ان القارن يجز به طواف واحد وهو مذهب مالك والثوري  
واحد والمجوس وكذا يجز به سمي واحد وقال ابو حنيفة في آخرين عليه طوافان وسبعان  
واستدل لذلك في فتح القدير للحنفية بما رواه النسائي في سننه الكبري عن حماد بن  
عبد الرحمن الانصاري عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابي وقد جمع الحج والعمرة  
فطاف لهما طوافين وسعي سبعين وحدثني ان عليا رضي الله عنه فعل ذلك قال العلامة  
ابن الهمام وحماد هذا ان صنعة الازدي فقد ذكره ابن حبان في الثناء فلا ينزل حديثها  
عن درجة الحسن مع انه روي عن علي بطرق كثيرة مصنعة فيرتقي الى الحسن غير اننا نركبها  
واقصرنا على ما هو المحقق في نفسه بلا ضم قال ورواه الشافعي بسند فيه مجهول وقال  
معناه انه يطوف بالبيت حين يقدم وبالصفا والمروة ثم يطوف للزياره انتهى وهو  
صريح في مخالفة النفس عن علي وقوله ابن المنذر لو كان ثابتا عن علي كان قوله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اولى من احرام بالحج والعمرة اجزاه عنها طواف واحد وسعي واحد مدفوع بان  
عليا رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سمعناك فرفعت المعارضة وكانت هذه الرواية  
اقبس باصول الشرع فرجحت وقد استقر في الشرع ان من ضم عبادة الى اخرى انه يفعل  
اركان كل منهما والله اعلم بحقيقة الحال انتهى ولا ريب ان العمل في صحيح البخاري اولى من  
حديث لم يكن علي رسم الصحيح على ما لا يخفى وقد روي مسلم من طريق ابن الزبير انه سجد جابر  
ابن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا  
واحدا ومن طريق طوافا ووس عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال سمعت طوافك للحج  
وعمرتك وهذا صريح في الاجزاء وان كان العلماء اختلفوا فيما كانت عائشة محرمته به وقال  
عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل قال حلف طوافا ووس ما طاف احد  
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لحج وعمرته الا طوافا واحدا قال الحافظ ابن حجر وهذا  
اسناد صحيح وحديث الباب يضي في باب كيف نهل الحائض والنفسا وموضع الترجمة  
منه قوله واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة لانه هو القارن وبه قال **حدثنا يعقوب بن**  
**ابراهيم** الدورقي نسبة للنس القلائس الدورقية **قال حدثنا ابن عليه** هو اسم اعيل  
ابن ابراهيم بن مقيم وعليه بضم العين المهملة وفتح اللام وتشد بالتحية هو اسم  
امه **عن ابيوب السخيتي عن نافع** بن ابي نعيم **ابن عمر** ان **ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما **دخل**  
**ابنه عبد الله بن عبد الله** بيان **وظهره** بالرفع مبتدأ وخبر قوله **في الدار** والمجلة حالية  
والضمير في ظهره لابن عمر المراد بالظهر ركوبه من الابل **فقال** له ابنه عبد الله **اي لا آمن**  
عبد المهرق وفتح الهم مخففة ولستخني فيما ذكره الحافظ ابن حجر لا يمن بكسر الهمزة وفتح

○



الميم وهي لغة تميم فانهم يكسرون الهمزة في اول مستقبل ما صنيه علي فعل بالكسر ولا يكسرون اذا كان ما صنيه بالغنة الا ان يكون حرف حلق نحو اذ هب والمعنى اخاف ان يكون العام نصب على الظرفية اي في هذا العام **بين الناس قتال بالرفع** فاعل كان وهي هنا تامة والظرف متعلق بها وكذا بين الناس **في صدرك عن البيت فلو** اتمت هذه المسنة وشركت الحج لكان خبرا لعدم الامن في جواب الشرط محذوف ويجعل ان يكون لولا لالتحق فلا يحتاج الى جواب **فقال** عبد الله بن عمر لابنه عبد الله قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة للهجرة حتى نزل بالحديبية **فقال كفا وقت بين بينه وبين البيت** فتخلل بان خرج من مكة بالذبح والخلق اي مع البنية فيها فان حيل بكسر الحاء المهمله بلغظ الماضي **بيني وبينه** اي البيت **افعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم** من التخلل يعرف حيث منعه من دخول مكة وافعل بالرفع كما في اليونانية علي تقديرا وانا وبالجزم علي انه جزاء وللكتبة يهني فان جعل بضم الباء وفتح الحاء وسكون اللام مبنيا للمفعول فيفعل جزم فقط **لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة** من حقها ان يوتى بها وهو في نفسه قدوة تحسن الناس به كقولك في البيضة عشرون منا حديثا اي هي في نفسها هذا القدر من الحديث ثم قال اي عبد الله بن عمر **اشهدكم اني قد اوجبت مع عمر في حجا بالتكبير** في الاخير ولم يكتم بالبنية بل اراد الاعلام لمن يريد الاقتداء به قال عبد الله بن عمر ابن عمر ثم قدم اباي عبد الله مكة من بني بعد الوفوف بعرفات **فظان لهما** اي للحج والعمرة **طوافا واحدا** بعد الوفوف بعرفة وهذا موضع الترجمة وحمله القائلون بطوافين وسبعين للفاروق علي ان المراد بقوله طوافا واحدا اي طواف لكل منهما طوافا يشبه الطواف الذي للأرض ولا يخفى ما في ذلك وقد مر في سديد من تصورات نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الحج والعمرة كفاها لهما طواف واحد وسعي واحد فهذا صحيح في المراد وحديث الباب اخرجه ايضا وكذا مسلم وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما اراد الحج في عام** **نزل الحجاج بن يوسف الثقفي بابن الزبير** ملتبسا به علي وجه الثالثة بمكة وذلك لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يكن استخلف بقى الناس بلاد خليفته شهرين واباما فاجتمع رأي اهل العقد واحل من مكة فباعوا عبد الله بن الزبير وباع اهل الشام ومصر مروان بن الحكم ثم لم يزل الامر كذلك الي ان توفي مروان وولي ابنه عبد الملك فنع الناس الحج خوفا ان يبايعوا ابن الزبير ثم بعث جيشا امر عليه الحجاج فقدم مكة واقام الحصار من اول شعبان سنة اثنين وسبعين باهل مكة الي ان علمهم وقتل ابن الزبير **فقتل له** اي لابن عمر والقائل له ابناه عبد الله وسالم كما في مسلم **ان الناس كانوا بينهم قتال** فاعل ويجوز ان نصب علي التمييز والجملة في موضع رفع خبر ان وانا

تخاف

**تخاف ان يصدرك عن البيت فقال ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا اصنع** نصب باذا وهي جزاء وجواب وقيل اسم والاصل في اذا اكرمت اذا اجنتي اكرمتا ثم حدثت الجملة وعوض التبيين عنها واصحرت ان وعلي الاول فالاصح انها بسببه لا مركبة من اذ وان وعلي البسطة فالصحيح انها الناصبة لان مضمرة بعدها ونصب المصارع بشرط ان تكون مصدر وان يكون الفعل بعدها متصلا بها او منفصلا بقسم وان يكون مستقبلا يقال سأتيتك غدا فتقول اذا اكرمت واذا والله اكرمت فتنصب فيها وترفع وجوبا ان قلت انا اذا اكرمت لعدم تصديها واذا با عبد الله اكرمت للفصل بغير القسم او حدثك انسان حديثا فقلت اذا تصدق لعدم الاستقبال وقد ظهر مما ذكر ان اصنع هنا منصوب لان اذا مصدر واصنع متصل بها مستقبل وان قول العيني واذا كان فعلها مستقبلا وجب الرفع كما هو هنا سهوا وسبق قلم والمعنى ان صدرت عن البيت اصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من التخلل حين حضر بالحديبية **اي اشهدكم اني قد اوجبت عمر** كما اوجبتها النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الحديبية ثم خرج حتى اذا كان بظاهرا البيداء موضع بين مكة والمدنية فقام ذي الحليفة **قال ما ثنا** **الحج والعمرة الا واحدا** بالرفع اي واحدا في حكم الحصر وانه اذا كان التخلل للمخرج جازيا في العمرة مع انها غير محدودة بوقت فهو في الحج اجوز وفيه العمل بالقياس **اشهدكم اني قد اوجبت حجاج عمرتي واهدي** بفتح الهمزة فاعلها من الاهداء **هديا اشتراه بندي** بناف مضمونة والبن مهملتين بينهما تخنية ساكنة مصغرا موضع قريب من الحفة زاد في باب من اشترى هديه من الطريق فذلك حتى قدم فظان بالبيت وبالصفاء **ولم يزدد علي ذلك فلم ينح ولم يجعل من شئ حرم منه** اي حرم من افعاله وهي المحرمات السبع **ولم يجعل ولم ينقصه** اي كان يوم النحر فخر وحلق وراي ان قد قضى اي ادي طواف الحج والعمرة بطوافه الاول الذي طافه يوم التخلل لافاضة بعد الوفوف بعرفة فزاده بالاول قال في اللام لان اول لا يحتاج ان يكون بعد شئ فلو قال اول عبد يدخل فهو حسن فلم يدخل الا واحد عنق والمراد ان لم يجعل للقران طوافين بل اكتفى بواحد وهو من ذهب الكافي وغيره خلافا للمخنفية وقال بعضهم المراد بالطواف الاول الطواف بين الصفا والمروة واما الطواف بالبيت وهو طواف الافاضة فهو ركن فلا يكتفى عنه بطواف القران ولا في الافراد **وقال ابن عمر رضي الله عنهما كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم** وهذا موضع الترجمة **باب الطواف علي وضوء** وهو شرط عند الجمهور لا يصح الطواف بدونه كالطهارة من الجنك وستر العورة حديث الترمذي الطواف بالبيت صلاة فبذلك علي شرط ما ذكر فيه لانه شبهه بها وليس بين ذاتها شئ من المشابهة لان ذات الطواف وهو الدوران ما ينتهي به ذات الصلاة فيكون المراد ان حكم الصلاة ومن حكمها عدم الاعتداد بدور الطهارة وقال المخنفية ونجب الطهارة عن الحدبين والحيف والنفس

7



للطواف في الاصح وليست بشرط للجواز ولا فرض بل واجبة حتى يجوز الطواف بدونها ويصح  
معتادها ولكن يكون مسيا وتجب الغزبية فان طاف للقدوم او للصدور محذورا تجب صدقة  
وجنبا دم وللزياره محذورا دم وجنبا بدنة ونسختها الاعادة مادام بمكة في الحدث وتجب في  
الجنابة حتى اذا رجع الى اهله فعليه ان يعود الى مكة باحرام جديد وبالسند قال **حدثنا**  
**احمد بن عيسى** المشري المصري الاصل **قال حدثنا ابن وهب** عبد الله **قال اخبرني**  
**بالافراد عمرو بن الحارث** بن فتح العين وسكون الميم **عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل** القزويني  
**انه سأل عمرو بن الزبير** بن العوام حذف المسؤول عنه وقد بينه مسلم فقال ان رجلا من  
من العرف قال لي سل عمرو عن رجل يهل بالبحر فاذا طاف حبل ام لا فان قال لك لا يجعل فقل  
له ان رجلا كان يقول ذلك فسألته فقال لا يجعل من اهل البحر الا بالبحر فقلت فان رجلا  
كان يقول ذلك قال بسما تصدي في الرجل فالتفتي فحدثته قال فقل له ان رجلا كان  
يجزيك رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شان اسماء والزبير فعلا ذلك  
فحنت عروة فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا ادري فقال ما باله لا يابتي بنفسه  
بالي اظنه عراقيا فقلت لا ادري قال فانه فاذكذب **قال قد جرح النبي صلى الله عليه**  
**وسلم فاحبرني عائشة** رضي الله عنها الفاء في اخبرني كالنفسيل للبحر يعني فاحبر عروة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جرح ثم فصله باخبار عائشة **ان اول شئ بدأ به حين قدم**  
**مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت** لسببه دلالة على اشتراط الوضوء الا اذا انضم اليه قوله صلى  
الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم المروي في مسلم **ثم لم تكن عمر** بالرفع على ان كان تامة  
اي لم يوجد بعد الطواف عمر وغيره بالرفع على انها ناقصة **ثم حج ابو بكر** الصديق رضي  
الله عنه **فكان اول شئ بدأ به الطواف بالبيت** بنصب اول خبر كان ورفع الطواف اسمها  
**ثم لم تكن عمر** بعد الطواف وعمر بالرفع والنصب **ثم حج عمر** بن الخطاب رضي الله عنه  
**مثل ذلك** برفع مثل اي مثل ما حج ابو بكر **ثم حج عثمان** بن عفان رضي الله عنه **فراى اول**  
**شئ بدأ به الطواف بالبيت** برفع اول والطواف كما في نزوع اليونينية كهي مبتدأ وخبر  
في موضع نصب مفعول ثاني لرأي الغلبة وفي بعض الاصول اول شئ بدأ به الطواف  
بنصب اول بدل من الضمير والطواف مفعول ثان لرأي والاول الضمير كما اعلم  
البرماوي والعيني كالكرهاني وفيه نظر لان رأي البصرية لا تتعدى للمفعول لكن محتمل  
ان تكون بمعنى تيقنت فتعدي لهما **ثم لم تكن عمر** بالرفع والنصب وقوله **ثم حج عثمان**  
هو من قول عروة وما قبله من قول عائشة فيما قاله الداودي وقال ابو عبد الملك بن نهى  
حديث عائشة عند قوله **ثم لم تكن عمر** من قوله **ثم حج ابو بكر** الى آخره من كلام عروة انتهى  
قال الحافظ ابن حجر فعلى هذا يكون بعض هذا منتظعا لان عروة لم يدرك ابا بكر ولا عمر  
نعم ادرك عثمان وعلي قول الداودي يكون الجميع منصلا وهو الاظهر **ثم حج معاوية**  
**ابن ابي سفيان** **وعبد الله بن عمر** بن الخطاب **ثم حج مع ابن الزبير** بن العوام كذا

لكشميهي

لكشميهي ابن الزبير يعني اخاه عبد الله قال عياض وهو تصحيف والمستعمل مع ابى الزبير  
وهو الصواب قال عروة **ثم حج مع والدي** الزبير فالزبير يدك من ابى فكان **اول شئ**  
**بدأ به الطواف** بالبيت **ثم لم تكن عمر** بالرفع ولا في ذر بالنصب **ثم رايت لها جريين**  
**والانصار يفعلون ذلك** **ثم لم تكن** ولا في ذر **ثم لا تكون عمر** بالرفع والنصب **ثم اخبرني**  
**رايت فعلا** **لذا ابن عمر** **ثم لم ينفضها عمر** اي لم ينسخها الى العمرة قال ابو عبد الله والكتاب  
عروة من الاحتجاجات يشبه ان يكون احتجاجا بعل واجماع **وهذا ابن عمر** **عندهم فلا**  
**يألوذ** اي افلا يسا لونه بهمخ الاستغناء مقدم **ولا احد من منى** عطفت على فاعل  
لم ينفضها اي لا ابن عمر ولا احد من السلف الماضين **ما كانوا يبذلون شئ حتى يصنعوا**  
**اقدمهم من الطواف بالبيت** قال ابن بطال لا بد من زيادة لفظ اول بعد لفظ اقدمهم  
وتعقبه الكرماني فقال الكلام صحيح بدون زيادة ادفعناه ما كان احد منهم يبذل شئ  
آخر حين يصنع فذمه في المسجد لاجل الطواف اي لا يصلون تحية المسجد ولا يستغفرون  
بغير الطواف واما كون من بمعنى لاجل فهو كثير قال ابن حجر الحافظ وحاصله لم يتعين حذف  
لفظ اول بل يجوز ان يكون الحذف في موضع آخر لكن الاول والي لان الثاني يحتاج الى  
جعل من بمعنى اجل وهو قليل وايضا فلفظ اول قد ثبت في بعض الروايات وثبت ايضا  
في مكان آخر من الحديث نفسه انتهى وتعقبه العمري بان جعله بمعنى من اجل قليل غير  
مسلم بل هو كثير لان احد معاني من التعليل كما عرف في موضعه وقوله وايضا فقد ثبت  
لفظ اول في بعض الروايات مجرد دعوي فلا يقبل الا ببيان انتهى وفي رواية الكشميهي  
حتى يصنعوا نصب محذوف النون من يصنعوا بان مضمر بعد حتى التي للغة وهي او صح  
في المعنى **ثم لا يجعلون** فيه اي لا يجوز التحلل بطواف القدوم **وقد رايت ابى اسماء**  
**خالتي عائشة** بنتي ابى بكر الصديق رضي الله عنهم **حين تقدمان لا يتقدتان بشئ اول**  
**من البيت** **تطوفان به** **ثم لا تحلان** اي سواء كان احدهما بالبحر وحده او بالقران خلافا لمن  
قال ان من حج مرفدا وطاف حل بذكره كما نقل عن ابن عباس ولا في ذر **ثم انهما** والافعال  
الاربعة بالثناة الفوقية وفي بعض الاصول بالتحية **وقد اخبرني ابى اسماء انها اهدت**  
**هي واختها عائشة والزبير** بن العوام **وفلان وفلان** وهما عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن  
عفان **بعمر فلما سحوا الركن** الاسود **حلوا** من العمرة قال المازري والمزاد من المسح الطواف  
وعبر عنه ببعض ما يفعل فيه ومنه قول عمر بن ربيعة فلما قضينا من حياكل حاجة ومسح بالاركان  
هو مسح لان الطائف اذا مسح الحجر الاسود فكيف بالمسح ويحتمل ان يكون مسحا ولا بان  
المزاد طافوا وسعوا وحلقوا وحلوا وحللت هذه المفردات للعلم بها **باب وجوب**  
**السمي بين الصفا والمروة** **وجعل** يضم الجيم مبنيا للمفعول وجوب السمي بينهما **شئ**  
الله من اعلام مناسك جمع شعير وهي العلامة وبالسند قال **حدثنا ابو الهيثم** الحكم  
ابن قانع **قال اخبرنا شعيب** هو ابن ابي عمير **عن ابن شهاب** الزهري **قال عروة** بن

ل



الزبير بن العوام **سالت عائشة** رضي الله عنها **فقلت لها اريد قول الله تعالى** اي اخبرني  
عن مفهوم قول الله تعالى **ان الصفا والمروة** جلا السبي اللذان سعي من اهدى الى الاض  
والصفا في الاصل جمع صفاة وهي الصخرة والحجر الاملس والمروة في الاصل حجر بيض براق  
من شعائر الله **فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه** اي فلا اثم عليه **ان يطوف بهما**  
بشد بد الطاء اصله بيطوف فايدلت الناء طاء لقرب مخربهما وادغمت الطاء في الطاء  
**قوله ما علي احد جناح ان لا يطوف** كذا في اليوسينية **بالصفا والمروة** اذ مفهومها ان  
السبي ليس بواجب لانها دلت علي رفع الجناح وهو الاثم عن فاعله وذلك بدل علي ابنته  
ولو كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا فزدت عليه عائشة رضي الله عنها حيث **قالت بس**  
**ما قلت يا ابن اخي اسماء ان هذه الآية لو كانت مثل ما اولتها عليه** من الاباحة  
**كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما** بزيادة لا بعد ان وبه قرئ في الشاذ كما قالت  
فانها حينئذ كانت تدل علي رفع الاثم عن تاركه وذلك حقيقة الجناح فلم يكن في الآية  
نص علي الوجوب ولا عدمه ثم بينت عائشة ان الاقتصار في الآية علي بنى الاثم له سبب  
خاص فقالت **ولكنها اي الآية انزلت في الانصار الاوس والخزرج كانوا قبل ان**  
**يسلموا يهلون بحجر مناة الطاغية** بهم مفتوحة فتون مخففة بحجور وبالفتحة العلمية  
والنايتك وسميت مناة لان السائل كان تمني اي تراق عندها وهي اسم صم كان  
في الجاهلية والطاغية صفة اسلامية لمناة التي كانوا يعبدونها عند المشلل بهم بمضومة  
تشرين محجة مفتوحة فلا بين الاولي مشددة مفتوحة بنية مشددة علي فزيد زاد سفيان  
عن الزهري بالمشلل من فزيد اخبره مسلم وكان لغريم صمغان بالصفا اساف بكس  
الهمزة وتخفيف السين المهملة والمروة فائلة بالنون والهمزة والمد وقيل انها كانا  
رجلا وامرأة فزينا داخل الكعبة فسخها الله تعالى حجرين فنصبا علي الكعبة وقيل  
علي الصفا والمروة ليعتبر الناس بهما ويتعظوا ثم حولهما قصي بن كلاب فجعل احدهما  
ملاصق الكعبة والاخر بزعرم ومخ عندهما وامر بجبا دنهما فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم  
مكة كسرها فكان من اهل من الانصار يخرج اي يخرج من الاثم **ان يطوف بالصفا**  
**والمروة كراهية للذينك الصغين** وجه صمهم الذي بالمشلل وكان ذلك سنة في  
آبائهم من احرم مناة لم يطف بين الصفا والمروة **فلما اسلموا اي الانصار سألوا رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك** اي عن الطواف بهما وسقط لابي ذر اسلموا قالوا يا رسول  
الله **انكنا نخرج ان تطوف بين الصفا والمروة** ولا يذ بالصفا والمروة **فانزل الله**  
**ان الصفا والمروة من شعائر الله** الآية الي آخرها فقد تبين ان الحكمة في التفسير بذلك  
في الآية مطابقة جواب السائلين لانهم توهموا من كونهم كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية  
ان يستمر في الاسلام لخرج الجواب مطابفا لسؤالهم واما الوجوب فيستفاد من دليل آخر  
وقد يكون الفعل واجبا ويعتقد المعتقد انه منع من ايقاعه علي صفة مخصوصة كمن عليه

صلاة ظهر مثلا فظن انه لا يجوز فعلها عند الغروب فسأل فقيل في جوابه لا جناح عليك  
ان صليتها في هذا الوقت فالجواب صحيح ولا يستلزم ذلك الوجوب ولا يلزم من نفي  
الاثم عن الفاعل نفي الاثم عن التارك فلو كان المراد مطلق الاباحة لنتي الاثم عن التارك  
**قالت عائشة رضي الله عنها وقد سن اي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف**  
**بينهما بين الصفا والمروة بالسنة** وليس المراد نفي فرضيتها وبويدع ما في مسلم من  
حديثها ولعمري ما اتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة واستدل البيهقي وابن  
عبد البر والنوري وغيرهم علي ذلك ايضا بكونه عليه الصلاة والسلام كان سعي بينهما  
في حجه وعمرته وقال خذ واعني منا سكم **فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما** وهو  
ركن عند الشافعية والمالكية والحنابلة وقال الحنفية واجب يصح الحجله ونه ويحبر يدم  
قال الزهري **ثم اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بذلك فقال ان**  
**هذا العلم بفتح اللام** وهي المؤكدة وبالتنوين علي انه الخبر والمخوي والمستمل ان هذا  
العلم صفة لهذا اي ان هذا هو العلم **ما كنت سمعته** خبر لان وكنت بلفظ المتكلم  
وما نافية وعلي الرواية الاولي وهي لكش مهنى لعلم خبرك وكلمة ما موصولة ولفظ كنت  
للمخاطبة علي السخنة وهي لعلم قاله ابو بكر **ولقد سمعت رجلا من اهل العلم يذكرون**  
**ان الناس الامن ذكرت عائشة رضي الله عنها والاشننا** معترض بين اسم ان وخبرها  
وهو قوله **من كان بهل جناة بالها** الموحدة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلم  
يخصوا بطائفة بخلاف عائشة فانها خصت الانصار بذلك كما رواه الزهري عن  
عروة عنها فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القران قالوا  
**يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة اي في الجاهلية والله تعالى بالواو والاي في الوقت**  
فان الله عز وجل انزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا اي والمروة فهل علينا من  
**حرج اثم ان تطوف بشد بد الطاء بالصفا والمروة** انما سألوا عن ذلك بناء علي طنونه  
من ان التطوف بينهما من فعل الجاهلية **فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر**  
**الله الآية قال ابو بكر فاسمع** بفتح الهمزة والهم وضم العين علي صيغة المتكلم من المضارع و  
ضبطها الديبالي احافظ فاسمع بوصل الهمزة وسكون العين علي صيغة الامر قال في الفتح  
والاولا صوب **هذه الآية ان الصفا والمروة نزلت في القرين** الانصار وقوم من العرب  
الانصار وقوم من العرب كما في مسلم **كلهما** قال العيني والبرماوي كالكرياني كلاهما وهو  
علي لغة من يلزمها الالف دائما في الذين كانوا يخرجون ان يطوفوا بالجاهلية وفي نسخة  
ان يطوفوا بالجاهلية بالصفا والمروة لكونهم عندهم من افعال الجاهلية والذين  
يطوفون ثم يخرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان تعالى امر بالطواف بالبيت  
ولم يذكر الصفا اي ولا المروة حتى ذكر ذلك اي الطواف بالصفا والمروة في قوله ان  
الصفا والمروة **بعد ما ذكر الطواف بالبيت** في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق والمراد



تاخر نزول آية البقرة في الصفا والمروة على آية الحج وليطوفوا بالبيت قال في الفتح ووقع  
في رواية السخمي وعيزه حتى ذكر بعد ذلك ما ذكر الطواف بالبيت قال الحافظ ابن حجر  
وفي توجيهه عسر قال العيني لا عسر فيه فقد وجهه الكرماني فقال لفظ ما ذكر يدل عن  
ذلك وان ما صدر به والكاف فقدر كما في زياد سدا اي ذكر السعي بعد ذكر الطواف  
كذكر الطواف واضحا جليا ومثروا ما موراه **باب ما جاء في كيفية السعي بين  
الصفا والمروة وقال ابن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما ما وصله ابن ابي شيبة والفاكهي  
**السعي من دار بني عباد** بفتح العين وتشديد الواو ابن جعفر وتعرف اليوم سلمه  
بنت عقيل **الي زقاق بني ابي حسين** تصغير حسن ولا ي ذرع عن السخمي والكشيحي  
ابن ابي حسين قال سفيان فيما رواه الفاكهي هو ما بين هذين العلمين وقال البرماوي  
كالكرماني دار بني عباد من طرف الصفا وزقاق بني ابي حسين من طرف المروة وبالسيند  
قال **حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون** كذا في جميع ما وقعت عليه من الاصول وقال الحافظ  
ابن حجر انه الصواب وبه جزم ابو نعيم قال وزاد ابو ذر في روايته هو ابن حاتم وعمل  
حاتما اسم جد له ان كانت رواية ابي ذر فيه مضبوطة انتهى **قال حدثنا عيسى بن يونس**  
**السبيعي الكوفي عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز** عن **نافع عن ابن عمر** رضي الله عنهما  
**قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول طواف القدر** وكذا  
**الركن جنب ثلاثا** بفتح الحاء المعجمة اي رمل وهو المشي مع تقارب الخط **وسمي اربعا** من  
غير رمل **وكان عليه الصلاة والسلام يسعي** جهده بان يسرع فوق الرمل **بطن المسيل** نصب  
على الظرفية اي المكان الذي يجتمع فيه المسيل لان السبول كسنته يسعي حين يدنو من البيل  
الاخضر المعلق بجدار المسجد قد مر سنة اذرع حتى يبايل المبلين الاخضرين اللذين  
احدهما بجدار المسجد والاخر يدور العباس من ثم يمشي على هيبته **اذا طاف بين الصفا  
والمروة** يفعل ذلك ذاهبا وراجعا قال عبيد الله بن عمر العمري **فقلت لنافع** **اكان  
عبد الله بن عمر يمشي** من غير رمل **اذا بلغ الركن الثاني** يخفف الباء على المشهور **قال  
لا الا ان يراحم** بضم النخبة وفتح الحاء **على الركن** فانه يمشي ولا يرمل ليكون اسهل  
لاستلامه عند الازدحام **فانه كان لا يدعه** اي لا يترك الركن **حتى يستلمه** وموضع الترجمة  
قوله وكان يسعي بطن المسيل والحديث سبق في باب من طاف بالبيت اذ قدم مكة وقيل  
**حدثنا علي بن عبد الله المدني** قال **حدثنا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار** قال  
**سالنا ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن رجل طاف بالبيت في عمره ولم يطف بين  
الصفا والمروة ابدا في امره** همزة الاستفهام **فقال** ولا ياتي الوقت **قال قدم النبي صلى  
الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت سبعا** وصلى خلف المقام **ركعتين فطاف بالفا  
ولا ي ذر وطاف بين الصفا والمروة سبعا** اي فلم يجمل عليه الصلاة والسلام من عمره  
حتى سعى بينهما **رثنا بعته صلى الله عليه وسلم** واجبة فلا يجمل لهذا الرجل الله بواقع امرته حتى

يسعي

9  
يسعى بينهما **لقد** ولا ي الوقت وقد **كان لكم في رسول الله اسوة حسنة** **وسالنا جابر  
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما عن ذلك فقال لا يقربها بنون الناكثين** **التفيلة  
حتى يطوف بين الصفا والمروة** لانه ركن لا يجمل بدونه ولا يجبر يدم خلافا للحنفية  
لان عندهم انما اثبت الوجوب لا الركنية لانها انما تثبت بدليل قطعي وبه قال **حدثنا  
الحكي بن ابراهيم بن بشر بن فرقد البلخي عن ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز **قال  
اخبرني بالافراد عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال  
قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت سبعا ثم صلى ركعتين سنة الطواف  
ثم سعى بين الصفا والمروة** اي سبعا يبدأ بالصفا ويختم بالمروة بحسب الذهاب من  
الصفا مرة والعود من المروة مرة ثانية قال الغروي في الايضاح وهذا هو المذهب الصحيح  
الذي هو مذهب جماهير العلماء من اصحابنا وغيرهم وعليه عمل الناس في الازمان المتقدمة  
والمتأخرة وذهب جماعة من اصحابنا الى انه بحسب الذهاب والعود مرة واحدة قال ابن  
اصحابنا ابو عبد الرحمن ابن بنت الشافعي وابو حفص بن الوكيل وابو بكر الصديقي **قال  
قول فاسد لا اعتداده ولا نظر اليه انتهى** ووجه الحاقه بالطواف حيث كان من المبتدأ  
اعني الحجر الي المبدأ وتعب بانه لو كان كذلك لكان الواجب اربعة عشر شوطا وقد  
اتفق رواية نسكه عليه الصلاة والسلام انه انما طاف سبعة واجيب بان هذا موثوق  
علي ان سعي الشوط ما من الصفا الى المروة او من المروة الى الصفا في الشرع وهو مجموع  
اذ نقول هذا اعتبا كما لا اعتبار بالشرع لعدم النقل منه في ذلك وافل الامور اذ لم يثبت  
عن الشارع تنصيص في سماه اذ يثبت احتمال انه كما قلتم او كما قلت فيجب الاحتياط  
فيه ويقويه ان لفظ الشوط اطلق على ما حوالي البيت وعرف قطعا ان المراد به ما بين  
المبدأ الي المبدأ كذا اذا اطلق في السعي ولا ينقص على المراد فيجب ان يعمل على العهد منه في  
غيره فالوجه ان يثبت ان سعي الشوط في اللغة يصدق على كل من الذهاب من الصفا  
الي المروة والرجوع منها الي الصفا ليس في الشرع ما يخالفه فينبغي على المفهوم اللغوي  
وذلك انه مسافة في الاصل تعدوها الفرس كالميدان ونحوه مرة واحدة سبعة اشواط  
حينئذ قطع مسافة مقدار سبع مرات فاذا قال طاف بين كذا وكذا سبعا صدق التردد  
من كل من الغائبين الي الاخر سبعا بخلاف طاف بكذا فان حقيقة مترفة على ان  
يشمل بالطواف ذلك الشيء فاذا قال طاف به سبعا كان يتكرر بتعميمه بالطواف سبعا  
فن هنا افرق الحال بين الطواف بالبيت حيث لزم في شوطه كونه من المبدأ الي المبدأ  
والطواف بين الصفا والمروة حيث لم يلزم ذلك فانه في فتح القدير **ثم تلي ابن عمر** **لقد  
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة** وبه قال **حدثنا احمد بن محمد** المعروف بابن شوية  
**المرزبي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا عاصم** هو ابن سليمان الاحول  
**قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه انتم تكلمون بالسعي بين الصفا والمروة قال ولا ي**



الوقت فقال نعم بزيادة فاء العطف اي نعم كنا نكفر وعلل الكراهة بقوله لانها كانت  
من شعائر الجاهلية اي من العلامات التي كانوا يتبعونها بها وانك الضمير باعتبار  
السمي وهو سبع مرات حتى انزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او  
اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي قرأت الكراهة وفي الحديث الحديث والاحبار والقول  
واخرجه ايضا في التفسير والناسي في الحج ورواه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا  
سفيان بن عيينة عن عمر بن الخطاب عن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن  
ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت  
وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته بضم الباء وكسر الراء من ليري ومعنونه نصر السبب  
فيما ذكره علي ما ذكر في انما من افادة الحصر بها منظوقا او منظوما على اختلاف في العزيم والاشهر  
لكن روي احمد من حديث ابن عباس سمي ابينا ابراهيم عليه السلام فيجوز ان يكون هو  
المتخفي لمشروعية الاسراع زاد الحميدي بضم الحاء ابو بكر عبد الله بن الزبير المكي شيخ المؤلف  
فقال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمر وهو ابن دينار قال سمعت عطاء هو  
ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله اي مثل الحديث السابق وفائدة ذلك  
ان الحميدي صرح بالحديث في روايته عن عمر وهو صرح بالسماع عن عطاء هذا باب  
بالمؤمنين نقضي اي تؤدى الخائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت لتنع الوارد فيه والحكم  
فيما اذا سمي علي بن عبد الله بن الصفا والمروة وبالسند قال حدثنا عبد الله بن يوسف  
التيبي قال اخبرنا مالك امام دار الهجرة عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر  
الصدوق رضي الله عنه عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قدمت مكة وانا حائض ولم  
اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة لتوقفة علي سبق الطواف وان كان يصح بغير طهارة  
وقولها ولا بين الصفا والمروة عطف على المنى قبله على تقديره اسع من باب عطفها بتنا  
وما باردا ويجوز ان يقدر ولم اطف بين الصفا والمروة على طريق المجاز وانما ذهبوا  
الي هذا التقدير دون الاشجاب لتلايلهم استعمال اللفظ الواحد حقيقة ومجازا في جملة  
والحق قالت عائشة فيكون ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فعلي كما يفعل  
الحاج من الوقوف هرة وغيره غير ان لا تطوف بالبيت الا رائد حتى تطهر بسكون  
الطاه وضم اليها كذا فيما وقعت عليه من الاصول وضبطه العيني كما حفظ ابن حجر نظري شديد  
الطاه والهاء على ان اصله تطهري اي ينقطع ذلك وتغتسل ويؤيد رواية مسلم حتى تغتسل  
وهو ظاهر في هي الخائض حتى ينقطع دمها وتغتسل وبه قال حدثنا محمد بن المثني الموفى  
بالزمن قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفى قال المؤلف وقال في خليفة ابن  
حناط على سبيل المذاكر اذ لو كان علي سبيل التخل قال حدثنا وصحوه والمسوف هنا  
لفظ حديثه واما لفظ محمد بن المثني في ان شاء الله تعالى في باب عمرة النبي صلى الله عليه وسلم  
عبد الوهاب الثقفى قال حدثنا حبيب المعلم بكسر اللام المشددة من التعليم عن عطاء

هو ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال اهل النبي صلى الله  
عليه وسلم اي اكرم هو واصحابه بالحق فيه دليل على انه عليه الصلاة والسلام كان  
مفردا او اطلاق لفظ الاصحاب محمول على الغالب لما ياتي ان شاء الله تعالى وليس مع  
احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة بن نصيب غير الاستثنا ولا في ذر غير  
بجوها لاحد قال ابو جابر ولا يجوز الرفع وقدم علي هو ابن ابي طالب من اليمن وهو هدي  
وفي رواية وقدم علي بن سميانه بكسر السين اي من علمه في السبي في الصدقات لكن قال بعضهم  
انما بعثت امرا اذ لا يجوز استعمال بني هاشم على الصدقة واجيب بان سميانه لا تتعين للصدقة  
فان مطلق الولاية يسمي سميانه لكن يجوز ان يكون ولاء الصدقات محتسبا وبعماله  
من غير الصدقة وقوله ومع هدي جملة اسمية حالية وفي رواية انس السابقة في باب  
من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال بما اهللت فقال اهللت بما اهل به  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في هذا الحديث جواب النبي صلى الله عليه وسلم حين قال له  
ذلك لقوله بما اهللت وفي رواية انس المذكورة فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان  
سعي الهدي لاهللت وزاد محمد بن بكر عن ابن جريح فاهل واكثرت خرا ما كما انت وهذا  
غير ما اجاب به ابا موسى فانه قال له كما في الصحيحين بما اهللت قال باهلال النبي صلى  
الله عليه وسلم قال هل سعت الهدي قال لا قال نطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم اخل  
الحديث وانما اجابه بذلك لانه لم يرد هدي فهو من المأمورين بفتح الحج بخلاف علي فان  
معه هديا وفيه صحة الاحرام المعلق على ما اكرم به فلان وينعقد ويصير محرما بما اكرم به  
فلان واخذ بذلك الثاني فاجاز الالهلال بالنية المهمة ثم له ان ينقلها الي ماشا من  
حج او عمر فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ممن ليس معه هدي ان يجعلوه عمره و  
بطونهم هو من عطف المنفصل على المحل مثل نوضا وعسل وجهه والمراد بالطواف هنا ما هو  
اعم من الطواف والسبي بين الصفا والمروة قال تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما او قصر  
على الطواف بالبيت لاستلزامه السبي بعدد والتقدير يطوفوا ويسعوا فخذف اكتفاء على  
انه قد جاء في رواية التصريح بهما ثم بقصروا ويجزوا بفتح اوله وكسر الحاء اي يصير واحلا لا  
الامن كان معه الهدي استثناء من قوله فامر اصحابه فقالوا اي المأمورون بالفتح وغير  
الي ذر قالوا انطلق اي انطلق فخذف همزة الاستفهام التهجوي الي مني وذكرنا احدا بقطر  
فما من باب المبالغة اي انه يفتي بنا الي جماعة النساء ثم تحرم بالحج عقب ذلك فخرج  
وذكرنا هو بالقرب من الجماع بقطر مينا وحالة الحج تنا في الزفة وتنا في الشعث فكيف يكون  
ذلك فبلغ ذلك ليس في اليونانية لفظ ذلك اي تولهم هذا النبي صلى الله عليه وسلم بنصب  
النبي على المنولية وفي رواية فاندرج اشئ بلفه من السماء ام شئ من قبل الناس فقال  
صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما استبردت يجوز ان تكون ما موصولة اي الذي  
اذكره موصوفة اي شيئا واما كان فالعائد محذوف اي استدرته اي لو كنت الان مستقبلا



زمن الامر الذي سئل بره **ما هديت** ما سفت الهدى ولولا ان معي الهدى لاحللت  
لان وجوده مانع من فسح الحج الى العمرة والتخلل منها والامر الذي استدبره صلى الله عليه وسلم  
هو ما حصل لاصحابه من مشقة انفرادهم عنه بالفسح حتى انهم تفرقوا ويزدادوا وادرجوه  
او المعنى لوان الذي رايت في الآخر وامرهم به من الفسخ عن لي في اول الامر ما سفت الهدى  
لان سوفه يمنع منه لانه لا يجر الا بعد بلوغه محله يوم النحر قال في المعالم انما اراد عليه الصلاة  
والسلام تطيب قلوب اصحابه لانه كان يشق عليهم ان يحملوا وهو محرم ولم يجبههم ان يرغبوا  
بانفسهم وينزكوا الاقتداء به فقال ذلك لتلا محمدا في انفسهم ولعلوا ان الافضل  
في حرمه ما دعاهم اليه ولا يقال ان الحديث يدل على ان التمتع افضل لانه عليه الصلاة  
والسلام لا يمتني الا الفضل لانا نقول التمتني هنا ليس لكونه افضل مطلقا بل لامر خارج  
فلا يلزم من ترجيحه من وجه ترجيحه مطلقا كما ذكره ابن دقيق العيد فان قلت  
قد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ما يقتضي كراهة قول لو حيث قال عليه الصلاة والسلام  
لو فتح عمل الشيطان اجيب بان الكراهة استعمالها في التلذذ على امور الدنيا اما طلبها  
كقوله لو فعلت كذا حصل لي كذا واما ههنا كقوله لو كان كذا وكذا لما نزل بي كذا وكذا لما في ذلك  
من صورة عدم التوكيل ونسبة الافعال الى القضاء والقدر اما معنى القربات كما في هذا  
الحديث فلا كراهة لانقاء المعنى المذكور **وما صنت عائشة** رضي الله عنها **فنسكت**  
**المناسك كلها** انت بافعال الحج كلها **غير انها لم تطف بالبيت** اي ولم تسع بين الصفا  
والمررة وحذفه لان السعي لا بد من تقام طواف عليه ويلزم من نفيه نفيه فاكتمت نفي الطواف  
**فلما طهرت** بفتحها وضمها **طافت بالبيت** اي وسعت بين الصفا والمررة **فالت بارول**  
**الله تنطلقون** اي انطلقون فحذف همزة الاستفهام **بالحجة** و**وعرف** اي العمرة التي فسحها  
الحج اليها والحجة التي انشاؤها من مكة **وانطلق** حج فزاد بلوغه كما وقع لهم **فامر النبي**  
صلى الله عليه وسلم **عبد الرحمن بن ابي بكر** الصديق رضي الله عنهما **ان يخرج معها**  
**الي التنعيم** لتعتمر منه **فاعتمرت بعد الحج** وهذا الحديث اخرجه ابوداود وفيه التحدث  
والعنفة والقول وذكر الاسناد من طريقين ورواه كلهم بصريون الا عطاء الفكي وبه  
قال **حدثنا مؤمل بن هشام** ميم مضمومة فتمزة فم مشددة مفتوحة من اخره لاه  
الشكري البصري **قال حدثنا اسما عيل بن علي** عن **ابوب السخيتا** في **عن حفصة**  
بنت سيرين **قالت كنا نضع عوانتنا** نصب بفعول تمنع والعوانت جمع عاتق وهي التي  
لم تفارق بيت اهلها الي زوجها لانها عنتت عن اباها في الخدمة والخروج الي الحج  
وجبل غير ذلك مما مر في باب شهود الحائض العيدين عند ذكر الحديث **ان يخرج**  
اي من خروجهم في العيدين **فقدت امرأة** لم نسئ **فنزلت فصرني خلف** جد طيخة  
الطلحات وكان بالبصرة **فحدثت ان اختها** هي ام عطية فيما قيل او غيرها **كانت تحت**  
**رجل** لم يسئ **من صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** قد عزم مع رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم **ثنتي عشرة** مرة **قالت المرأة** المحدثة **وكانت اخفق** معه اي مع زوجها  
او مع النبي صلى الله عليه وسلم **في ست عزوات** قالت اي الاخث **كنا نذاري الكلمة** بفتح  
الكاف وسكون اللام وفتح الميم الجرجي **ونقوم على المرفعي** **قالت اخني رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** **فقلت هل علي احدانا** باس اي اثم ان لم يكن لها جلباب **ان لا يخرج** الي مصلي  
العيد **قال عليه الصلاة والسلام** **لناسبها صاحبها** بكسر اللام وضم الفوقية وسكون اللام  
وكسر الموحدة وحزم السين **والفا على صاحبها** **من جلبابها** بكسر الجيم خا رواسع كالمحمدة  
تغطي به المرأة راسها وصدورها اي لتقرها جلبابها لا تحتاج اليه **ولشهد الخبر** اي بحاله  
**ودعوة المؤمنين** وفي باب شهود الحائض العيدين **ودعوة المسلمين** **فلما قدمت ام عطية**  
نسبية رضي الله عنها بالبصرة **سالها** بنون بعد اللام الساكنة ثم هاء من غير ان حفصة  
والنسوة معها **او قالت** حفصة **سالناها** بالفت بعد النون ولا في الوقت سالتها ولا في  
ذوا قال بالتذكير اي قال ابو يعنى حفصة **سالناها** **قالت** ولا في الوقت **وكانت**  
**لان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم** الا ولا بوي ذر والوقت ابدالا **قالت باي** مهمزة بين  
موجدين مكسورين اي اذبه وللكشميهني با با بقلب الحجة فتفتح الموحدة الاخيرة وتفتح  
بيبا با بدل المهمزة با وقلب الياء المضافة اليها **فقلنا** ولا في الوقت قلنا **اسموت**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** يقول **كذا وكذا** كناية عن الشيء والكاف حرف التشبيه وذا  
للاشارة اي ما ذكر **قالت** نعم سمعته **باي** ولا في ذريبا با بدل المهمزة با وقلب الياء المضافا  
اليها **قالت** **العلوق ذوات** صفة للعواتق ولا في ذر وذوات **الحدور** بالحاء  
المعجمة والداد المهملة اي البيوت **والعواتق وذوات الحدور** وسقط لا في ذر والعواتق  
وذوات الحدور **والحيض** بتشد ياءها جمع حائض عطف على العواتق **فيشهدك** ولا في ذر  
ويشهدك **الحيز** ودعوة المسلمين **ويعتزل الحيف المصلي** وجوبا **فقلت** الحائض بعد المهمزة  
تجبها من اجنارها بشهود الحائض وليس في اليونينية مد على المهمزة **قالت** ام عطية **ارسي**  
**تشهد الحائض** **عرفة** اي يومها **وتشهدك** كذا نحو المزدلفة ونبي وري اجمار **وتشهدك** كذا الصلاة  
الاستسقاء وموضع الترجمة منه قولها **اوليس تشهد عرفة** **وتشهدك** **وتشهدك** كذا وهذا  
موافق لقول جابر نسكت **المناسك كلها** غير انها لم تطف بالبيت كذا قولها **يعتزل الحيف**  
المصلي فانه بنا سب قوله ان الحائض لا تطوف بالبيت لانها اذا امرت باعترال المصلي  
كان اعترالها للمسجد بل للمسجد الحرام بل للكعبة من باب اولي قاله في الفتح **بالاهتلال**  
اي الاحرام بالحج **من البطحاء** وادي مكة **وغيرها** اي من غير بطحاء مكة من سائر اجزائها  
**للمكبي** الغنم **والحاج** الآفاقي الذي دخل مكة متمعا **اذا خرج الي منى** والحاصل ان مهل  
المكبي والمتنع نفس مكة وهو الصحيح من مذهب الشافعية وله ان يحرم من جميع بقاع مكة لا  
سائر الحرم بقوله عليه الصلاة والسلام **حجني** اهل مكة من مكة وبيتس باهلها غيرهم من غيرها  
فان فارق بنيانها واحرم خارجها ولم بعد اليها بعد الوتوف اساء ولزمه دم لجاوذة ساء

11



المواقيت فان عاد اليها قبل الوقوف سقط الدم والا فضل ان يحرم من باب دار وسوا  
اراد المقيم بمكة الاحرام بالبحر منفردا ام اراد القران بين البحر والعمرة فيقنانه ما ذكر وقال  
الحنفية من ويرق اهلها وحيث شاء من الحرم الا ان احرامه من المسجد افضل لفضيلة  
المسجد وقال المالكية ومكان الاحرام للبحر للمقيم بمكة وسواء كان من اهلها او  
مقيما بها وقت الاحرام والمسحبه ان يحرم من المسجد لفعل السلف وهو مذموم  
قال اشهب يريد من داخله لا من بابيه وقاله في الموازنة عن مالك وقال ابن حبيب  
يحرم من بابيه ومن اتسع له الوقت من اهل الآفاق اذا كان بمكة واراد الاحرام  
بالبحر ان يخرج الي ميثاقه فيحرم منه وقال المرادوي من الحنابلة والا فضل من المسجد  
نصارى في المنهج والابيضاح من تحت الميزاب وان احرم خارج الحرم جاز وصح ولا دم  
عليه نصا **وسئل عطاء** هو ابن ابي رباح فيما وصله سعيد بن منصور **عن المهاجور بمكة**  
حال كونه **ببلي بالبحر** ولا يذري بلدي بهنرف الاستفهام **قال** ولا يذري ذر الوقت فقال  
**وكان** ولا ين عسا كرفكان بالغاء بدل الواو ولا يذري ذر كان **ابن عمر** من الخطاب رضي  
الله عنهما **ببلي يوم التروية** الثامن من ذي الحجة وسمي به لانهم كانوا يرون ويتروكوا  
من الماء فيه استعداد للموقف يوم التاسع لان تلك الأماكن لم تكن اذا ذكرا بارولا  
عيون وقيل لان رؤيا ابراهيم كانت في ليلة تروية في ان مارة من الله اولئك  
الراي وهو موزون وقيل لان الامام بروي للناس فيه مناسكهم من الرواية وغير  
ذلك اذا **صلى الظهر واستوي على رحلته** وقال **عبد الملك** هو ابن ابي سليمان ما وصله  
مسلم وقال الكوفي هو ابن عبد العزيز بن جريح قال الحافظ ابن حجر الظاهر انه الاول  
**عن عطاء** عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما **قد سماع النبي صلى الله**  
**عليه وسلم** مكة محرمين بالبحر فامرنا ان نخل ونجعلها عمرة **فاحللنا حتى ابي يوم**  
**التروية** وجعلنا مكة بظهر بفتح الظاء المحجة اي جعلناها وراا ظهورنا حال كوننا  
**لبينا بالبحر** وجه دلالة على الترجمة ان الاستواء على الرحلة كناية عن السفر فابتداء  
الاستواء هو ابتداء الخروج الي ميثاقه وفيه ان وقت الاهلال بالبحر يوم التروية وهو  
الافضل عند الجمهور ومدي مالك وغيره باسناد منقطع وابن المنذر باسناد متصل  
عن عمر ابنه قال مالك بدم الناس شعنا وانتم تنصون طيبا مدهنين اذا رايتهم الهلال  
فاهلوا بالبحر **وقال ابو الزبير** محمد بن مسلم بن تميم بفتح الفوقية وسكون الدال المحملة  
وضم الراء اخر سن مهلة المكي مما وصله محمد بن مسلم من طريق ابن جبرير عنه **عن جابر**  
**اهللنا بالبحر من البعليا** ونظمه مسلم فاهللنا من الابط وفي رواية له ثم اهللنا يوم  
التروية **وقال عميد بن جريح** مما وصله المؤلف في باب غسل الرجلين في الغلبي وفي  
اللباس لابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **رايتك اذا كنت بمكة اهل الناس بالبحر اذا**  
**راوا الهلال** قيل ان ذلك محمول منهم على الاستحباب وبه قال مالك وابو ثور وقال ابن

المنذر

المنذر الا فضل ان يهل يوم التروية الا المتمتع الذي لا يجده الهدي ويريد الصوم فيجعل  
الاهلال بصوم ثلاثة ايام بعد ان يحرم ولم يهل انت حتى يوم التروية بالمحركات الثلاثة  
والجرواية ابي ذر **فقال** ابن عمر لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به رحلته  
فان قلت اهلاله صلى الله عليه وسلم حين انبعثت به رحلته انما كان بذي الحليفة واهلال  
ابن عمر بمكة يوم التروية فكيف اخرج به لما ذهب اليه ولم يكن اهلاله عليه الصلاة والسلام  
بمكة ولا يوم التروية اجاب **ابن بطال** بان ذلك من جهة انه صلى الله عليه وسلم اهل من ميثاقه  
في حين ابتداءه في عمل حجة واتصله عمله ولم يكن بينهما مكث ينقطع به العمل فكذا المكي  
لا يهل الا يوم التروية الذي هو اول عمله ليتصل عمله تاسا به عليه الصلاة والسلام بخلاف  
ما لو اهل من اول الشهر هذا **باب** بالنسبة **ابن بصير** الظاهر يوم التروية وهو ثامن  
الحجة وبالسند قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن محمد** السدي **قال** حدثنا **اسحاق** اللزقي  
هو ابن يوسف **قال** حدثنا **سفيان** الثوري عن **عبد العزيز بن رفيع** بضم الراء وفتح الفاء  
وسكون المثناة التحتية اخبر عن مهلة **قال** سالت **انس بن مالك** رضي الله عنه قلت اخبرني  
**بشيء عقلته** بفتح الفاء اي اذركته وفتحته جملة في محل جر صفة لقوله **بشيء عن النبي** والاي  
ذروا بن عساكر عن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** **ابن بصير** الظاهر والعصر يوم التروية  
**قال** ان صلواتها **بمضي** اتفق الاربعة على استحبابه **قلت** فان **صلى العصر يوم النفر**  
بفتح النون وسكون الفاء الرجوع من ميثاقه **قال** ان صلواتها **بالابط** هو المحصب ثم **قال** انس  
**افعل كما يفعل امرؤك** صل حيث يصلون وفيه اشار الى الجواز وان الامراء اذا ذك ما  
كانوا يواظبون على صلاة الظهر ذلك اليوم فكان معين وفي هذا الحديث الحديث بلفظ  
الافراد والجمع والنعنة والقول والسؤال ورواية ما بين بخاري وواسطي وكوفي وليس لعبد  
العزيز بن رفيع عن انس في الصحاح من الاهدى الحديث واخرجه المؤلف ايضا في الحج وكذا  
مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وقد قال الترمذي بعد ان اخرجه صحيح مستغفر من  
الازرق عن الثوري **قال** في الفتح يعني ان اسحاق تفرد به وله شواهد منها حديث جابر  
الطويل عند مسلم فلما كان يوم التروية توجهوا الي ميثاقه فاهلوا بالبحر وركب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فضلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والضحى والاي داود والترمذي  
واحمد واحكام من حديث ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية  
والفجر يوم عرفة **بمضي** ولا ين حزيمة من طريق الفاسم بن محمد بن عبد الله بن الزبير قال  
من سنة الحج ان يصلي الامام الظهر وما بعدها والضحى بمضي ثم يقفون الي عرفة ولهذه النكته  
التي ذكرها الترمذي اردف المؤلف هذا الحديث بطريق ابي بكر بن عياش عن عبد العزيز  
فقال بالسند السابق اليه **حدثنا علي** هو ابن المديني انه سمع ابا بكر بن عياش **يشهد**  
الختبة اخر سنين بمكة ابن سالم الاسدي الكوفي الحنط بالحاء المهلة والنون **قال** حدثنا  
**عبد العزيز بن رفيع** قال **لقبت** **انس** قال المؤلف **وحدثني** بالافراد **اسما** **عيل بن ابان**



بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة اخرج نون غير منصرف كما في البونينية وقال العيني هو منصرف  
علي الاصح قال حدثنا ابو بكر هو ابن عباس عن عبد العزيز بن ربيع قال خرجت الي مني  
يوم التروية فلعنت انسا هو ابن مالك رضي الله عنه حال كونه ذاهبا وللكشميهي راكبا  
علي حمار فقلت له ابن صلي النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليوم اي يوم التروية الظهر فقال  
انشر عبد العزيز انظر حيث تصلي امرؤك فصل فيه الاشارة الي متابعة الابرار والاحراز  
عن مخالفة الجماعة وان ذلك ليس بسنك واجبتهم المستحبة ففعله الشارع وبه قال الامة  
الاربعة قال النووي وهو الصحيح المشهور من نصوص الشافعي وفيه قول ضعيف انه يصل  
الظهر بمكة ثم يخرج الي مني **باب كيفية الصلاة بمكة** هل يصل الرباعية اربعا  
او اثنين فصلا وبالسند قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحرابي بالحاء المهمله والزاي قال  
حدثنا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد يونس بن يزيد الالبلي عن ابن  
شهاب بن محمد بن مسلم الزهري قال اخبرني بالافراد عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن  
عبد الاول عن ابيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة الرباعية ركعتين فصلا  
وكذا صلاها ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وكذا عثمان رضي الله عنه صدر من ايام خلافة  
ثم اتت بعد ست سنين لان الامام والقصر جازان وراي ترجيح طرف الامام لان فيه  
زيادة مشقة وفي رواية سفيان عن عبيد الله عند مسلم ثم ان عثمان صلي اربعا فكان  
ابن عمر اذا صلي مع الامام صلي اربعا واذا صلي وحده صلي ركعتين ولمسلم ايضا قال  
صلي النبي صلى الله عليه وسلم بمكة صلاة المسافر وابو بكر وعمر وعثمان ثمان سنين  
اوست سنين وقد اتفق الائمة علي ان الحاج القادم مكة يقصر الصلاة بها وبمكة وسائر  
المشاهد لانه عندهم في سفر لان مكة ليست دار اقامة الالهة او لو اراد الائمة  
بها وكان المهاجرون قد فرغوا منهم تركوا المقام بها فلذلك لم ينو صلي الله عليه وسلم الاقامة  
بها ولا بمكة وبمكة المالكية القصر حتى اهل مكة وعرفة ومنذ لغة للسنة قال ابن المنبر  
السري القصر في هذه المواضع التقاربة اظها الله تعالى تفضله على عباده حيث تكفل  
لهم بالحركة القريبة اعتماده بالسفر البعيد فجعل الواقد من عرفة الي مكة كانهم  
سافروا اليها ثلاثة اسفار سفر الي المزدلفة ولهذا يقصر اهل عرفة بالمزدلفة وسفر  
الي منى ولهذا يقصر اهل المزدلفة بمكة وسفر الي مكة ولهذا يقصر اهل مكة بمكة وبمكة  
فمنها من عرفة معدودة بثلاث مسافات كل مسافة منها سفر طويل وسر ذلك والله  
اعلم انهم كلهم وفد وان القريب كالبعيد في اسباع الفضل انتهى به قال **حدثنا**  
**ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق الهذلي بسكون الميم**  
**المشهور بالسبعي عن حارثة بن وهب الخزاعي بضم الحاء المعجمة وتخفيف الزاي وحارثة**  
**بالحاء المهمله والمثلثة رضي الله عنه قال صلى بنا النبي ولاي الوقت رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وامنه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افضح اللغات**

طرف

طرف زمان لاستفراق ما مضى فتخص باللفظ يقال ما فعلته فط والعامة تقول لا افعل  
فط وهو خطأ واشتقاقه من فططته اي فططته فغني ما فعلته فط ما فعلته فيما انقطع  
من عمري لان الماضي ينقطع عن حال والا استقبال وبنيت لتضمنها معنى الي اذ المعنى منذ  
ان خلقت الي الآن وعلي حركة لتلا يلتقي ساكنان وكانت الضمة تشبها بالغايات حملا  
علي قبل وبعد قاله ابن هشام ونعقب الدمايني قوله وتخص باللفظ بان ملازمة فط  
للنفي ليست امر مستمر في المعنى علي الدوام وانما ذلك هو الغالب قال في التسهيل وربما  
استعمل فط دون لفظا ومعني يريد النفي ومن شواهد قوله هنا اكثر ما كنا قط وله  
نظائر والمجمله حالية وما مصدرية ومعناه الجمع لان ما اضيف اليه الفعل يكون جمعا  
وامنه رضع عطفا على اكثر والضمير فيه لاجع الي ما والمعني صلي بنا صلي الله عليه وسلم  
والحال انه اكثر كوننا في سائر الاوقات عددا واكثر كوننا في سائر الاوقات امنا  
واسناد الا من الي الاوقات مجاز ويجوز ان تكون نافية خبر المبتدأ الذي هو نحن واكثر  
منصوبا علي انه خبر كان والتقدير نحن ما كنا قط في وقت اكثر منا في ذلك الوقت  
ولا آمن منا فيه ويجوز انما ما بعد ما فيما قبلها اذا كانت بمعنى ليس فكما يجوز تقديم خبر  
ليس يجوز تقديم خبر ما في معناه عليه **بمكة ركعتين** قصر اي في منى والعامل فيه قوله  
صلي وبه قال **حدثنا قبيصة بن عقبة** بفتح القاف وكسر الواو وعقبة بضم العين ركعتين  
القاف ابن محمد بن سفيان السوائي الكوفي قال **حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش** سليمان  
ابن مهران عن ابراهيم الخفي عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن قيس اخي الاموي  
الكوفي الخفي عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم اكثر  
بمكة ركعتين وصليت مع ابي بكر رضي الله عنه ركعتين ومع عمر رضي الله عنه ركعتين ثم تفرقت  
في قصر الصلاة وانما بها **بمكة الطريق** فنكم من بقصر ومنكم من يتم بنا لبت حتى نصيب من اربع ركعتان  
**متقبلتان** بالالف فيها رفع على الاصل فركعتان خبر لبت ومتقبلتان صفة ولاي الوقت  
ركعتين متقبلتين بالياء ايها نصبت علي مذهبنا حيث جرت نصبت خبر لبت كاسم فاعني  
لبت عثمان صلي ركعتين بدل الاربع كما صلي النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه وفيه اظها ركعتان  
مخالفتم او يريد انا تم متابعت عثمان ولبت الله قبل مني من الاربع ركعتين وهذه الاحاديث  
الثلاثة سبقت في ابواب تقصير الصلاة **باب حكم صوم يوم عرفة** بعرفات وبالسند  
قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينه عن الزهري** محمد بن مسلم  
ابن شهاب قال **حدثنا سالم هو ابن النضر** بالضاد المعجمة ابن ابي امية مولي عمر بن عبد  
كذاني فروع البونينية والصواب سقوط الزهري كما في بعض الاصول وعند المؤلف في باب  
الوقوف علي الدابة بعرفة من طريق القعيني وكتاب الصوم من طريق مسدد وطريق عبد  
ابن يوسف كلهم عن مالك عن ابي النضر لكن قال البرماوي كالكرهاني ان الزهري سمع  
من سالم ابي النضر فيكون البخاري رواه بالطريقين **قال سمعت عمر** بضم العين وفتح

١٢



الميم مصغر عمر **مولى ام الفضل** ويقال مولى ابن عباس فالاول على الاصل والثاني **باعتبار**  
ما آل اليه لانه انتقل الي ابن عباس من قبل امه **عن ام الفضل** لبأبنة ام عبد الله بن  
عباس **شك الناس** واختلفوا وهو معنى قوله في كتاب الصوم وبارواه **يوم عرفة**  
وهو بعرفة **في صوم النبي صلى الله عليه وسلم** فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم  
فيه اشعار بان صوم يوم عرفة كان معروفا عندهم معنا والمهم في الحضرة قال بصيامه  
له اخذ بما كان عليه الصلاة والسلام معناه ومن نفاه اخذ بكونه مسافرا قالت ام الفضل  
**فبعثت** بسكون المثناة وضم المثناة الفوقية بلفظ التكلم ولا بوي ذرو الوقت فبعثت بفتح  
المثناة وسكون المثناة اي ام الفضل وفي كتاب الصوم فارسلت وفي حديث ان المرسل  
هي ميمونة بنت الحارث فيحمل انهما معا ارسلتا فنب ذلك الي كل منهما فتكون ميمونة  
ارسلت لسؤال ام الفضل لها بذلك لكشف الحال في ذلك ويحتمل ان تكون ام الفضل  
ارسلت ميمونة **الي النبي صلى الله عليه وسلم بشراب** وفي باب الوقوف على الدابة بعرفة وكتاب  
الصيام بقدر لبن **فخر به** زاد فيها وهو واقف على بعير زاد ابو نعيم وهو خطب الناس  
بعرفة وفيه استحباب فطر يوم عرفة للحجاج وفي سنن ابى داود ونهيه صلى الله عليه وسلم  
عن صوم يوم عرفة بعرفة وهذا وجه للشافعية والصحيح انه خلافه الاولي لا كرهه  
وعلى كل حال يستحب فطر الحجاج للاتباع كاد عليه الباب ولبعيرى على الدعاء واما اخذت  
ابى داود فضعفت بان في اسناده مجهولا قال في المجموع قال الجمهور وسواء اضعفه الصوم  
عن الدعاء واعمال الحج ام لا قال المتولي ان كان ممن لا يضعف بالصوم عن ذلك فالصوم  
اولي له والا فالفطر وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الحج وفي الصوم وفي الاثرية  
وسلم في الصوم وكذا ابو داود **باب مشروعية التلبية والتكبير اذا عدا ذهب**  
**من نبي في عرفة** وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التيمي قال اخبرنا مالك**  
الامام **عن محمد بن ابى بكر الشافعي** وليس له في الصحيح عن انس الا هذا الحديث انه سأل  
انس بن مالك رضي الله عنه **وهما غادبان** جملة اسمية حالية اي ذاهبان غلوة من حبي  
**الي عرفة** يوم عرفة **كيف كنتم تصنعون** اي من الذكر طول الطريق **في هذا اليوم** مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **فقال انس كان** اي الشان **يهل من المهل** يرفع صوته بالتلبية **فلا**  
**ينكر عليه** بضم اليا وكسر الكاف مبنيا للفاعل اي النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة **فلا**  
**ينكر بفتح الكاف** مبنيا للمفعول والفتحة مكشوفة من فزع اليونانية وفي رواية موسي  
ابن عتبة عن محمد بن ابى بكر عند مسلم عن انس لا يعيب احدنا على صاحبه **وبكر المكر**  
**سنا فلا ينكر عليه** ومفهومه انه لا جرح عليه في التكبير ذلك الوقت بل يجوز كسائر الاذكار  
ولكن ليس التكبير يوم عرفة سنة للحجاج وفي الحديث رد على من قال يقطع التلبية بضم يوم  
عرفة السنة ان لا يقطعها الا في اول حصة من حرم العقبة ويحتمل ان تكبير يوم عرفة كان  
شيئا من الذكر يخلل التلبية من غير ترك للتلبية وهذا مذهب ابى حنيفة والثاني في قال

مالك

مالك يقطع اذا زالت الشمس وراح الي الصلاة قال ابن فرجون وهو المشهور وفرق  
ابن الجلاب بين من با في عرفة وبين من يحرم بعرفة فيلبي حتى يرمى حرق العقبة واذا قطع  
التلبية بعرفة لم يعاودها **باب التهجير بالرواح يوم عرفة** من ترق الى موضع الوقوف  
وترقى هي بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء موضع خارج الحرم بين طرفي الحرم وطرف عرفات  
والتهجير السير في الهاجرة وهي عند نصف النهار واشتداد الحر وبالسند قال **حدثنا عبد**  
**ابن يوسف التيمي قال اخبرنا مالك** امام دار الهجرة **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري  
**عن سالم** هو ابن عبد الله بن عمر **قال كتب عبد الملك بن مروان الاموي الي الحجاج بن يوسف**  
**الثقفي حين ارسله الي قتال ابن الزبير** وجعله على مكة والبا وامير اعلى الحجاج **ان لا يخالف**  
**ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في احكام الحج** قال سالم **جاء ابن عمر رضي الله عنهما وانا معه**  
اي مع ابن عمر والواو للمحال **يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج** بضم السين  
قال البرقادي والحافظ ابن حجر وغيرهما كالكرباني الخيمة وتقعته العيني بانه انما هو الذي يحيط  
بالخيمة وله باب يدخل منه الي الخيمة قال ولا يعلمه غالبها الا الملوك او الاكابر انتهى وفي القاموس  
انه الذي يمد فوق صحن البيت والكسوف زاد الاسما عيني من هذا الوجه ابن هذا  
يعني الحجاج **فخرج** من سرادقه **وعليه ملحفة تعصفق** بصيغة العصف والمهفة بكسر الميم  
الانوار لكيس **فقال اي الحجاج مالك بابا عبد الرحمن** كنية ابن عمر **فقال له ابن عمر** عجل او  
**رج الرواح** فالنصب بفعل مقدر قال العيني والا صوب نصبه على الاعراض **ان كنت**  
**تريد ان تصيب السنة النبوية** قال الحجاج **هذه الساعة** وقت الهاجرة **قال ابن عمر** نعم **قال**  
**الحجاج فانظر في بهمة** قطع ومجته مكسورة من الا نظار وهو المهلة والاي ذرع الكسوف  
فانظر في بهمة وصل وظا مضمومة اي تنظر في **حتى ابيض على راسي** اي اغسل لان فاقته  
الماء على الراس غالبا انما تكون في الغسل ثم اخرج بالنصب عطفا على ابيض فنزل ابن عمر  
عن مرسية فانظر **حتى يخرج** قال سالم **فارس سبي ودين ابى عبد الله بن عمر** نقلت للحجاج  
**ان كنت تريد السنة النبوية فانصر لحظة** كذا في اليونانية يوصل الهمزة وضم الصاد **وجعل**  
**الوقوف** كذا في رواية عبد الله بن يوسف عن مالك وواقفة التقني في الموطأ واشتهب  
عند السائي وخالفهم يحيى وابوالقاسم وابن وهب ومطرف عن مالك فقلوا وعجل الصلاة  
وقد غلط ابو عمر بن عبد البر الرواية الاولى بان اكثر الرواة عن مالك على خلافها ووجهت  
بان تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلاة **فجعل الحجاج ينظر الي عبد الله بن عمر** كانه يستدعي  
معرفة ما عنده فيما قاله ابنه سالم هل هو كذا ام لا **فما راي ذلك عبد الله قال صدق** وفي هذا  
الحديث فوائد عدة تظهر عند التامل لانظيل بها وموضع الترجمة منه قوله هذه الساعة لانه  
اشاره الي وقت زوال الشمس عند الهاجرة وهو وقت الرواح الي الموقف لحديث ابن عمر  
عند ابى داود **قال عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح في صبيحة يوم عرفة حتى**  
**اتي عرفة فنزل نمرق** وهو منزل الامام الذي ينزل به بعرفة حتى اذا كان عند صلاة الظهر راح



رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجر الجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف  
وحديث الباب فذكر حرجه النساء في الحج **باب الوقوف على الدابة بعرفة** وبالسند  
قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن ابي النضر بكون الضأ  
المعجزة سالم بن ابي ابيبة عن عمير بن عبد الله بن العباس حفيقة او مجازا عن ام الفضل  
لبابة بنت الحارث رضي الله عنها ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صور النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم كما دونه وقال بعضهم ليس بصائم لكونه مسافرا فارتدت  
ام الفضل لله صلى الله عليه وسلم بفتح ليم وهو واقف على بعير بعرفات فشره وفي  
حديث جابر الطويل المروي في مسلم ثم ركب الى الوقت فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس  
وهذا يدل لذهب الجمهور ان الافضل الركوب اقتداء به صلى الله عليه وسلم ولما فيه من العون  
علي الاجتهاد في الدعاء والنضوع الذي هو المطلوب في ذلك الموضع حيث وجد حصة خردون  
بما يحتاج الناس اليه للتعليم وفيه ان الوقوف على ظهر الدابة صباح اذا لم يحجب بها ولا يعارض  
المنى الوارد لا تتخذ اظهرها منابر لانه محمول على الاغلب الاكثر **باب الجمع بين الصلوات**  
الظهر والعصر في وقت الاولي بعرفة للمساكين سفر العقر وقال مالك لينة للشك فيجوز  
لكل احد المكي وعبره وقال ابو حنيفة بخفض الجمع بين الصلوات مع الامام حتى لو صلى الظهر وحده  
او جماعة دون الامام لا يجوز واجاز صاحباه فقالا والمنع ايضا كالاتمة الثلاثة وكان  
ابن عمر رضي الله عنهما ما وصله ابراهيم الحزبي في الناسك اذا فاتته الصلاة مع الامام يوم  
عرفة جمع بينهما اي بين الظهر والعصر في منزله وقال الليث بن سعد الامام مما وصله  
الاسماعيلي حديثي بالافراد عقيب بضم العين وفتح القاف ابن خالد الابلي عن ابن شهاب  
الزهري قال اخبرني بالافراد سالم هو ابن عبد الله بن عمر ان الحجاج بن يوسف الثقفي  
عام نزل باب الزبير عبد الله رضي الله عنهما لما ربه سنة ثلاث وسبعين سال عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنه وعن ابيه كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال له سالم ولد ابن عمر ان  
كنت تريد السنة النبوية فحجر بالصلاة بشد يد الجيم المكسور اي صلها وقت التهجير  
شدة الحر يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر ابو صدق سالم انهم كانوا يجعون بين الظهر  
والعصر في السنة بضم السين قال الطبري حال من فاعل يجعون اي متوغلين في السنة  
ومنسكين بها قاله تقيضا للحجاج قال ابن شهاب نقلت لسالم مستفها له افعل ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون في ذلك بشد يد الفوقية  
الثانية وكسر الموحدة بعد ها عين مهلة من الاتباع الا سنة على جيبيل الحضر بعد الاكثر  
اي ما يتبعون التهجير والجمع لشي من الاشيء الا سنة سنة منصوب بفتح الحاء  
والحموي والمستمل كافي البونينية وهل يتبعون بذلك بمثنتين فزيتين فتجوز  
بينهما موحدة ساكنة وبالعين المعجمة من الاتباع وهو الطلب وبذلك بالوجه بدل  
في والحموي والمستمل كافي فزع من البونينية يتبعون بالثناة الخيمة بلفظ الغيبة

وقال

وقال العيني كالحافظ ابن حجر ان الذي بالمهلة لاكثر الرواة والذي بالعين المعجمة للكشيبي  
وانه في رواية الحموي وهل يتبعون ذلك مجذوف في وهي فندة **باب فصر الخطبة بعرفة**  
بفتح القاف وسكون الصاد وبالسند قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال اخبرنا  
مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج  
ان ياتم اي يقندي بعبد الله بن عمر في احكام الحج فلما كان يوم عرفة جاء ابن عمر رضي الله  
عنها وانا معه حين راغت الشمس اي مالت او زالت شك من الراوي فصاح عند  
فسطاطه بيت من شعر ابن هذافه تحت الحجاج ولعله لتفصيح في تعجيل الرواح ومحوه فخرج  
اليه الحجاج فقال له ابن عمر عجل الرواح او انصب علي الاعتراف فقال الحجاج الان قال ابن عمر نعم  
قال الحجاج انظري بضم الهمزة وفتحها اقبض على ماء بضم الهمزة والرفع على الاستيناف و  
لكشيبي اقبض بالهمزة جواب الامر فنزل ابن عمر رضي الله عنهما عن مكرهه حتى خرج الحجاج  
فسطاطه فاربعي وبين ابن عبد الله بن عمر فقلت للحجاج ان كنت تريد ان تصيب السنة  
اليوم فانصرا خطبة بفتح وصل وضم الصاد وعجل الوقوف في رواية ابن وهب وغيره وعجل  
الصلوة ومرفاهه قريبا فقال ابن عمر صدق سالم ولا في الوقت والحموي لو كنت تريد السنة  
فلو سمعتي ان اي لمجرد الشرطية من غير لحظة الامتناع **باب التعميل الى الموقف** لم يذكر  
الاكثر في هذه الترجمة حديثا بل سقط من رواية ابن ذر وابن عساکر اصلا لكن قال البوزر  
انه رأى في بعض نسخ عقب هذه الترجمة قال ابو عبد الله اي المؤلف حديث مالك اي الذكوري  
قبل يذكر هنا ولكن لا اريد ان ادخل فيه اي في هذا الجامع معاد اضم الميم اي مكره فان وقع  
ما يوهم التكرار فتأمله تجدد لا يخلو من فوائد سادية او متنية كتمثيل مشهور وتفسير  
بهم او زيادة لا بد منها ونحو ذلك مما يقف عليه من تتبع هذا الكتاب وما وقع له مما سوي  
ذلك فتبغير قصد وهو نادر الوقوع ووقع في نسخة الصغاني يدخل في هذا الباب هذا الحديث  
اي حديث مالك عن ابن شهاب ولكن اريد ان ادخل فيه غير معاد والحاصل من ذلك انه  
قال زيادة الحديث المذكور كانت مناسبة ان تدخل في باب التعجيل الى الموقف ولكن ما دخلت  
فيه لاني ما دخلت فيه مكره الا لالفائدة وكأنه لم يظفر بطريق اخر فيه غير الطريقين المذكورين  
فلذا لم يدخله وفي الكرماني وقال ابو عبد الله يزداد في هذا الباب هم هذا الحديث بفتح ها  
هم وسكون ميمها قبل انها فارسية وقيل عربية ومعناها قريب من معنى لفظ ايضا انتهى  
**باب الوقوف بعرفة** دون غيرها من الاماكن وبالسند قال حدثنا علي بن عبد الله  
المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا عمرو هو ابن دينار قال حدثنا محمد بن جبير  
ابن مطعم بضم الجيم وفتح الموحدة ومطم بضم الميم وكسر العين عن ابيه قال كنت اطلب بعرجل  
في قال البخاري ح وحدثنا مسدد هو ابن مسهد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو  
هو ابن دينار انه سمع محمد بن جبير والابن ذر زيادة ابن مطعم عن ابيه جبير بن مطعم قال  
اصطلت بعرجل اي اضعته او ذهب هو زلة اسحاق بن راهويه في سننه في الجاهلية وزاد



المؤلف في غير رواية ابي ذر وابن عساکري **فذهبت اطلبه يوم عرفة** اي في يوم عرفة متعلق  
باصلت **فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة** قال جبير **فقلت هذا اي النبي صلى**  
**الله عليه وسلم والله من الحسن** محامه مضمومة ويم ساكنة قال في القاموس والحسن الاكنة  
الصلبة جمع احسن وبه لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم لتخمسهم في دينهم اولادهم  
للحساء وهي الكعبة لان حجرها ابيض الى السواد انتهى وهذا الاخير رواه ابراهيم الحارثي  
في غريب الحديث من طريق عبد العزيز بن عمر والاول اشهر واكثر وقال ابن اسحاق كانت  
قريش لا ادري قبل القبيل او بعد ابتداء امر الحسن رابا فتزكوا الوقوف على عرفة والافاقية  
منها وهم يعرضون ويقرون انها من المشاعر والحج الا انهم قالوا نحن اهل الحرم ولا ينبغي للحسن  
يتأفطوا الاقط ولا يسلوا السمن وهم حرم ولا يدخلوا بيضا من شمس ولا يستظلوا به ان  
استظلوا الا في بيوت الادم ما كانوا حراما ثم قالوا لا ينبغي لاهل الحل ان ياكلوا من طعام  
جاؤا به معهم من الحل الى الحرم اذا جاؤا حيا وعارا ولا يطوفوا بالبيت اذا قدموا  
طوافهم الا في ثياب الحسن **فان شاءها هنا** تعجب من جبير وانكاره لما راى النبي صلى  
الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقال هو من الحسن فانه يقف بعرفة والحسن لا يقفون بها الا وهم  
لا يخرجون من الحرم وعند الحميدي عن سفيان وكان الشيطان قد استهوهم فقال لهم  
انكم لئن عظمت غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم وعند الاسماعيلي  
وكانوا يقولون نحن اهل الله لا نخرج من الحرم وكان سائر الناس ينزل بعرفة وذلك قوله  
تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس وهذا الحديث اخرج بسلم والنسائي في الحج والسيد  
قال **حدثنا فرقة بن ابي المعز** يفتح الميم وسكون العين المعجزة اخرج را ممدودة ووزنة  
يفتح الفاء والواو بينهما را ساكنة السكدي الكوفي **قال حدثنا علي بن مسهر** يفتح الميم  
وسكون السين المهمله وكسر الهاء افاضني الموصلي **عن هشام بن عروة بن الزبير قال عروة**  
**ابوهشام كان الناس بطوفون في الجاهلية بالكعبة** حال كونهم عراة الا الحسن والحسين  
**وما ولدت من امها** وهم وعبرهما دون من لتصد التعميم وزاد عمر وكان ممن ولدت قريش  
خزاعة وبنو كنانة وبنو عامر بن صعصعة وعند ابراهيم الحارثي كانت قريش اذا  
خطبه اليهم الغريب اشترطوا عليه ان ولدها علي دينهم فدخل في الحسن من غير قريش  
تعتيق ولدت وبنو عامر بن صعصعة يعني وغيرهم وعرف بهذا ان المراد بهذه القبائل من  
كانت له من امهات قريش لاجمع القبائل المذكورة **وكانت المحسن محسبون على الناس**  
**يعطونهم حسبه** لله يعطي الرجل الرجل الثياب بطوف فيها وتعطي المرأة المرأة الثياب  
**تطوف فيها فمن لم يعطه محسن ثيابا طاف بالبيت عربا** وكان يفيض جماعة الناس اي  
كان غير الحسن يدفون من عرفات قال الزمخشري عرفات علم للموقف سمي جمع كما ذرعات  
فان قلت هلا منعت الصرف ومنها السيمان التعريف والتابيت قلت لا تجلو التابيت  
اما ان يكون بالناء التي في لفظ البست للتابيت واما بناء مقدمه كما في سعاد التي في

لفظها

لفظها البست للتابيت وانما هي مع الالف التي قبلها علامة جمع المؤنث ولا يصح تقدير  
الناء فيها لان هذه الناء الاختصاصها جمع المؤنث مانعة من تقديرها كما لا تقدريها  
التابيت في بنت لان الناء التي هي بدل من الواو الاختصاصها بالمؤنث كناء التابيت  
فابت تقديرها وتعقبه ابن المنير بانه يلزمه اذا سمي امرأة بسمات ان بصرفه وهو قول  
ردي والافصح تنوينه وهو يري ان تنوين عرفات للممكن لا للمقابلة ولم بعد تنوين  
المقابلة في مفصلة بناء منه علي انه لا جمع الى الممكن ونقل الزجاج فيها وجهين الصرف  
وعده الا انه قال لا يكون الامكسورا وان سقط التنوين **وتفيض الحسن من جمع** يفتح  
وسكون الميم اي من المزدلفة وسميت بذلك لان آدم اجتمع فيها مع حواء وازدلف اليها  
اي دنا منها اولادها جمع فيها بين الصلاتين واهلها يزدلفون اي يتقربون الى الله تعالى  
بالوقوف فيها **قال هشام واخبرني** بالافراد **اي عروة بن الزبير عن عائشة** رضي الله عنها  
**ان هذه الآية نزلت في الحسن ثم افيضوا من حيث افاض الناس** ابراهيم الخليل عليه  
السلام رواه الترمذي وقال حسن صحيح من حديث يزيد بن شيبان قال اتانا ابن مروع  
يكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة زيد الانصاري وعنه وقوف بالموقف فقال اي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كونوا علي مشاعركم فانكم علي اثر ابراهيم عليه السلام وزر  
الناس بالكسري الناصبي يريد آدم من قوله تعالى فسي اوالدنا للناس غير الحسن قال  
ابن التين وهو الصحيح والمعنى افيضوا من عرفه لان المزدلفة في الخطاب مع قريش  
كانوا يقفون بجمع وسائر الناس يرون ذلك بزوا عليهم كما مر فامر وابلان بساؤدهم  
فان قلت ما وجه ادخال ثم هنا حيث كانت الافاضة المذكورة بعد ما هي عين الافاضة  
المذكورة قبلها فاعني عطف الامر بها بكلمة ثم الدالة على التراخي على الامر بالذكر المتأخر  
عنها وكيف وقع من كلام البلغاء **قال البيضاوي** كالزحشري وشم لتفاوت ما بين الافاضتين  
كما في قولك احسن الى الناس ثم لا تحسن الي غيرك ثم وزاد الزحشري تاتي بهم لتفاوت  
ما بين الاحسان الي اكثرهم والاحسان الي غيرهم وبعد ما بينهما فكذلك حين امرهم  
بالذكر عند الافاضة من عرفات قال ثم افيضوا لتفاوت ما بين الافاضتين وان احدثها  
صواب والاخرى خطأ انتهى وتعقبه ابو حيان فقال ليست الآية كالمثال الذي مثله حاصل  
ما ذكر ان ثم تطلب الترتيب وان له يعني غيره سماه بالتفاوت والبعده لما بعد ما قبلها  
ولم يجز في الآية ايضا ذكر الافاضة الخطأ فتكون ثم في قوله ثم افيضوا جاءت لبعدها  
بين الافاضتين وتفاوتها ولا تعلم احدا سبقة الي اثبات هذا المعنى ثم انتهى وقيل ثم افيضوا  
من حيث افاض الناس وهم الحسن اي من المزدلفة الي بني بعد الافاضة من عرفات **قال**  
**عروة** ولا بن عساکري قالت اي عائشة **كانوا اي الحسن يفيضون من جمع** من المزدلفة **فدفعوا**  
بضم الدال المهمله مبنيا للمفعول اي امرؤا بالذهاب **الى عرفات** حيث قيل لهم افيضوا  
ولكن يهني فنحووا بالراء بدل الدال وسلم ارجعوا الي عرفات يعني امرؤا ان يوجهوا



الي عرفات ليقتنوا بها ثم يفيضوا منها **باب السير اذا دفع من عرفته** وبالسند قال  
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك هو ابن انس الاصحى الامام  
عن هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه انه قال سئل اسامة بن زيد بن حارثة حبان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **وانا جالس** اي معه والوا للحال **كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع اي انصرف من عرفات الى المزدلفة وسمى دفعا  
لازدحامهم اذا انصرفوا فيدفع بعضهم بعضا **قال اسامة كان** عليه الصلاة والسلام ولا في  
الوقت فكان يسير العنق بفتح العين والنون منصوب على المصدر ان تصاب التمهيري في  
قولهم رجع التمهيري والتقدير يسير العنق وهو السير بين الابطاء والاسراع **فاذا وجد**  
عليه الصلاة والسلام **خوة** بفتح الخاء وسكون الخيم اي متعاضدا بفتح النون والصاد  
المهملة المشددة اي سار سيرا شديدا يبلغ به الغاية **قال هشام هو ابن عروة والنص فوق العنق**  
اي ارفع منه في الشجرة **خوة** وللمتخلى قال ابو عبد الله اي البخاري فخوة **منع** يريد المكان  
الحالي عن المارة **والجميع** بكسر الميم والتخفيف الساكنة **خوات** بفتح الخاء وبكسر الفاء والمد **وكذلك**  
**ركوة** بفتح الراء **وركا** بكسرهما مع اللد **فان** بالرفع ويجوز جمع على الحكاية للفظ القرآن  
**ليس حين** فزار ينصب حين خبر ليس واسمها محذوف تقديره ليس حين حين هرب بشير  
المؤلف بهذا الجائز ليس النص والمناص احدهما مشتق من الآخر وحديث الباب اخرجه ايضا  
في الجهاد والغازي وعلم في المناص وكذا ابو داود والنسائي واي ما جاءه **باب**  
**النزول بين عرفته وجمع لقضاء** حاجته اي حاجته كانت وليست من المناصك وبالسند  
قال **حدثنا مسدد هو ابن مسهد الاسدي الكوفي قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن**  
**دراهم عن يحيى بن سعيد** الانصاري **عن نوسي بن عتيق** بضم العين وسكون القاف  
**عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد** رضي الله عنهما **ان النبي صلى الله عليه وسلم**  
**حيث افاض من عرفته** بلفظ الافراد قال الغزالي افراذه شبيه بالمواضع وليس بعربي ولكن شبيه  
حين بالنون بدل حيث بالمثلثة وهو اصوب لانه ظرف زمان وحيث ظرف مكان **كان** **مال**  
اي عدل الى الشعب بكسر الشين المعجمة الطريق بين الجبلين **فتصفي حاجته** اي استنجى  
**فتوضا فقلت** يا رسول الله **انصلي** بهمزم الاستفهام **فقال** عليه الصلاة والسلام **الصلاة**  
**اما لك** بفتح الهمزة اي شروعة فيما بين يديك اي في المزدلفة والصلاة رفع مبتدأ خبر  
محذوف تقديره الصلاة حاضرة او الخبر الظرف المكاني المستقر ويجوز ان نصب بفعل مقدر  
وهذا الحديث سبق في باب سابع الوضوء به قال **حدثنا موسى بن اسما عجل** التبوذكي  
**قال حدثنا جويرية** تصغير جارية ابن اسما الضبي **عن نافع مولى ابن عمر** قال **كان** عبد الله  
**ابن عمر** رضي الله عنهما **جمع بين المغرب والعشاء** جمع تاخير جمع بالمزدلفة غير انه في معنى  
الاستثناء المنقطع اي كان يجمع بينهما لكن هذه الهيئة وهي انه **يمر بالشعب الذي** **خذه** اي  
سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم **فيدخل فيه** فينفض بنا او ضاد بفتح من الانفاض وهو  
كناية

كناية عن قضاء الحاجة اي يستنجي ويتوضا ولا يصلي شيئا حتى يصلي جمع وهو المزدلفة  
كما مر به قال **حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسما عجل بن جعفر** الانصاري مولى  
زريق **عن محمد بن ابي حرملة مولى آل حويطب عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة**  
**ابن زيد** رضي الله عنهما **انه قال** مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة والواو  
ركبت وراه من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب لايسر الذي دون  
المزدلفة اي قربها **اناخ** واحلته **فقال** ثم جاء فضربت عليه الوضوء بفتح الواو والماء الذي  
يتوضا به **توضا** ولا في ذروا بن عساكر فتوضا بغاء العطف **وضوا** اخفينا اما انه مرغ  
مرغ او خفف استعمال الماء على خلاف عادته **قال اسامة فقلت** الصلاة يا رسول الله **رفع** على  
تقدير حضرت الصلاة او نصب بفعل مقدم **قال** عليه الصلاة والسلام **الصلاة حاضرة**  
**اما لا** بفتح الهمزة ويجوز نصب الصلاة بفعل مقدم كما مر **فركب** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**حتى ابي المزدلفة فصلى المغرب والعشاء** لم يبدأ بشي قبل الصلاة ثم **رَدَف** الفضل بن  
العباس **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي ركب خلفه فالفضل رفع على الناف عليه **غداة**  
**جمع** اي غداة الليلة التي فيها **الجمع** وهي صبيحة يوم النحر **قال كريب** ناخبرني **عبد الله**  
**ابن عباس رضي الله عنهما عن الفضل بن العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم ينزل  
**يلبي حتى بلغ الجحفة** التي بالعقبة فقطع التلبية حين بلوغها وهذا الحديث رواه مسلم **باب**  
**امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالسكينة** بالوقار عند الافاضة من عرفته **واشارته**  
**اليهم بالسوف** بذلك وبالسند قال **حدثنا سعيد بن ابي منعم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن**  
**ابن منعم الحمصي البصري قال حدثنا ابراهيم بن سويد** بضم السين وفتح الواو ابن حبان  
المدني روي له البخاري هذا الحديث فقط وقد وثقه ابن معين وابوزيد وقال ابن حبان  
في الثقة ربما اني بما كبر لكن لمتنه هذا شواهد وقد تابعه فيه سليمان بن بلال عند  
الاسماعيلي وكذا غيره **قال حدثني** بالافراد **عمر بن ابي عمرو** بفتح العين فيهما **مولى المطلب قال**  
**اخبرني** بالافراد **سعيد بن جبين** بضم الجيم وفتح الموحدة **مولى** **والبنة** بلام مكسورة **ورجوة**  
مفتوحة لا ينصرف للعلمية والتايبث بالهاء **الكوفي** قتله الحجاج سنة خمس وتسعين **قال**  
**حدثني** بالافراد **ابن عباس رضي الله عنهما انه دفع** انصرف مع النبي صلى الله عليه وسلم **من عرفات**  
**يوم عرفته** فسمع النبي صلى الله عليه وسلم **وراه** زجرا بفتح الزاي وسكون الجيم صياحا  
**شديدا** وضربا زاد في غيره رواية ابي الوقت كافي اليومينينة وعزها غيره لكريمة فقط **صوتا**  
وكانه تصحيف من ضربا وعطف عليه **للابل** فاشا بسوطة اليهم **وقال** ايها الناس **عليكم**  
**بالسكينة** اي الزموا الرفق وعدم المزاحمة في السير ثم علل ذلك بقوله **فان** **المر** بكسر الموحدة  
**ليس** **بالا** بضم الهمزة وبالصناد المعجمة واحرف عين مهلة وهو عمل الدابة على اسرها  
في السير يقال وضع البعير وغيره اسرع في سيره واوضعه راكبه اي ليس له بالسير  
ثم قال المؤلف مفسرا للايضاح **علي عادته اوضعا** معناه **اسرعوا** راكبه خلاكم من



**التخلف بينكم ونحونا خلاهما اي بينهما نهرا** وفي الفروع واصله مكتوب علي وسوطا علامة  
السقوط لابي الوقت ثم كتبت علي بينهما الي ذكر خلاكم استنطاد البقية الآية ثم الآية الاخرى  
بسورة الكهف تكثير الفوائد الفوائد رحمه الله واثابه وهذا الحديث من افراد المؤلف  
**باب استحباب الجمع بين الصلواتين المغرب والعشاء** في وقت الثانية **بالمزدلفة** في  
الدارمي والبيهقي والقاضي ابو الطيب وابن الصباغ والطبري والعمري في جملة ما عثر  
فوت الاختيار للعشاء فان حشبه صلى بهم في الطريق ونقله القاضي ابو الطيب وغيره  
عن النص قال في شرح المهذب ولعل اطلاق الاكثر من محمول علي هذا وبالسنن قال  
**حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك** الامام عن **موسى بن عتبة** بضم  
العين وسكون القاف المدني عن **كريب** مولى ابن عباس عن **اسامة بن زيد** رضي  
الله عنهما انه سمعه حاله كونه يقول **رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفته** اي جمع  
من ووقف عرفته بعرفات لان عرفته اسم للبرم وعرفات بلفظ الجمع اسم للموضع وحشيد  
فيكون المضاف اليه محذورا لكن علي مذهب من يقول ان عرفته اسم للمكان ايضا لا حاشا  
الي التقدير **فنزله الشعب** الايسر الذي دون المزدلفة **فقال** ولا يذوق ذوا من عساكر  
بال باسقاط العاء **ثم تروضا وضوا** شرعيا واستحيا واطلق عليه اسم الوضوء اللغوي  
لان من الوضوءة وهي النظافة **ولم يسبع الوضوء** اي خففه او لم يتوضا في جميع اعضاء الوضوء  
بل اقتصر علي بعضها فيكون لغويا او علي بعض العدد فيكون شرعيا ويؤيد هذا قوله  
في رواية وضوا خفيفا لانه لا يقال في الناقص خفيف قال **اسامة نقلته** عليه الصلاة  
والسلام حضرت **الصلوة** او نصب بفعل مقدس **فقال** عليه الصلاة والسلام **الصلوة اما**  
**مبتدا** وخبر اي موضع هذه الصلاة تدامك وهو المزدلفة فهو من باب ذكر الحال واردة المحل  
والتقدير وقت الصلاة تدامك فالصان اليه محذوف اذ الصلاة نفسها لا توجد قبل  
اجزائها وعند اجزائها لانكون امامه قال الحنفية فيكون المراد وقتها فيجب تأخيرها  
وهو مذهب ابي حنيفة ومحمد فلو صلى المغرب في الطريق لم يحجر وعليه عاداتها ما لم يطلع الحجر  
وقال مالكية يندب الجمع بينهما وظاهره انه لو صلها قبل اتيانه اليه اجزا لانه جعل ذلك  
مندوبا والذي في المدونة انه يعيدها الا انها عند ابن القاسم علي سبيل الاستحباب وقال  
ابن حبيب يعيدها ابدا وقال الشافعية لو جمع بينهما في وقت المغرب في ارض عرفات او  
في الطريق او صلى كل صلاة في وقتها جازا وخالف الافضل وفي الحديث تخصص يوم يوم الاوقات  
الموقرة للصلوات الخمس بيان فعلة عليه الصلاة والسلام **فما المزدلفة فتوضا** **فاسبع**  
اي الوضوء في المفعول قال الخطابي اما نزلت اسباغ حين نزل الشعب ليكون مستحيا  
للظواهر في طريقه ونحوه لانه لم يرد ان يصلي فيه فلما نزلت المزدلفة وادارها اسبغه  
ويحتمل ان يكون مجلدا وان يكون عن حدث طرا واستبعد القول بان المراد بقوله لم  
يسبع الوضوء الوضوء اللغوي وادعى ان المراد به الاستحباب وما بقوي استبعاد رواية

المؤلف السابقة في باب الرجل يوضئ صاحبه عن اسامة انه صلى الله عليه وسلم عدل  
الي الشعب قضى حاجته فجلت اصب الماء عليه ويتوضا اذ لا يجوز ان يصب عليه  
اسامة الا وضوء الصلاة لانه كان لا يقرب منه احد وهو علي حاجته **ثم اقيمت الصلاة**  
**فصلي** عليه الصلاة والسلام بالناس **المغرب** اي بعد عطف الرجال كما جاء مصرح به في  
رواية اخرى **ثم اناخ كل انسان** منا بغيره في منزله **ثم اقيمت الصلاة فصلي** عليه الصلاة  
والسلام بالناس صلاة العشاء **ولم يصل** تغلا بينهما لانه لم يجمع لان الجمع يجعلهما  
واحدة فوجب الولا كركعات الصلاة ولو اشترط الولا لما ترك عليه الصلاة والسلام الولا  
لكن هذا فيه تفصيل بين جمع التقديم فيحل وبين جمع التأخير فلا كما سيأتي ان شاء الله سبحانه  
عن قريب والله الموفق **باب من جمع بينهما اي بين العشاءين بالمزدلفة ولم يتطوع**  
بينهما ولا علي اثر واحد منها وبالسنن قال **حدثنا آدم بن ابي اسحق** عن **عبد الرحمن** قال **حدثنا**  
**ابن ابي ذئب** هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب المدني عن **الزهري** محمد بن مسلم بن  
شهاب عن **سالم بن عبد الله بن عمر** عن **ابن عمر** رضي الله عنهما قال **جمع النبي صلى الله عليه**  
**وسلم بين المغرب والعشاء** يجمع بسكون الميم بعد فتح الجيم اي المزدلفة وسقط لا يذوق  
لفظة بين فتولة المغرب نصب علي المفعولية والعشاء عطف عليه **كل واحد منهما** من العشاءين  
باقامة **ولم يسبح** اي لم يتنفل بينهما **ولا علي اثر كل واحد منهما** بكسر الهمزة وسكون التثنية  
من اثر معني اثره تخمين اي عطفها اي لم يصل بعد كل واحد منهما وليس المراد انه لا يتنفل  
لا بينهما ولا بعدهما لان المعنى التعقيب لا المهلة وحشيد فلا يوافق قولهم بالحجاب  
تاخير سنة العشاءين عنهما ومذهب الشافعية اذا جمع بين الظهر والعصر قدم سنة  
الظهر التي قبلها وله تأخيرها سواء جمع تقديم او تأخيرا وتوسطها ان جمع تأخيرا سواء  
قدم الظهر ام العصر واخر سنتها التي بعد ها وله توسطها ان جمع تأخيرا وقدم واخرها  
سنة العصر وله توسطها وتقدمها ان جمع تأخيرا سواء قدم الظهر ام العصر واذا جمع  
بين المغرب والعشاء اخر سنتيهما وله توسط سنة المغرب ان جمع تأخيرا وقدم المغرب  
وتوسط سنة العشاء ان جمع تأخيرا وقدم العشاء وما سوي ذلك ممنوع وهذا كله بناء  
علي ان الترتيب والولا شرطان في جمع التقديم دون جمع التأخير والاولي من ذلك  
تقديم سنة الظهر والمغرب المقدمة وتأخير ما سواها علي كل تقدير وهذا الحديث اخرجه ابو  
داود في الحج وكذا النسائي وبيه قال **حدثنا خالد بن مخلد** يفتح الميم وسكون الخاء البجلي قال  
**حدثنا سليمان بن بلال** هو سليمان بن ابوب بن بلال القرشي قال **حدثنا يحيى بن عبد**  
**الانصاري قال اخبرني** بالافراد **عدي بن ثابت** هو ابان بن ثابت الانصاري قال **حدثني**  
بالافراد **عبد الله بن يزيد الخطمي** يفتح الخاء الميم وسكون الطاء المهلة نسبة الي خطمة فخذ من  
الاوس ويزيد من الزيادة **قال حدثني** بالافراد **ابو ايوب خالد الانصاري** رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة اي ولم



يصل بينهما تطوعا وقد سبق قريبا انه يسر التطوع على التفصيل السابق نعم لا يسر التسفل  
المطلق لابن الصلادين ولا على اثرها مثلا ينقطع عن المناسك وهذا الحديث اخرج  
المؤلف في المغازي وسلم في المناسك والنساء في الصلاة وابن ماجه في الحج **باب**  
**من اذن واقام لكل واحد منهما اي من العشاء من المزدلفة وبالسند قال حدثنا**  
**عمر بن خالد بفتح العين قال حدثنا زهير هو ابن معاوية بن خديج الجعفي قال حدثنا**  
**ابو اسحاق السبيعي قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة حال كونه يقول**  
**حج عبد الله اي ابن سعود رضي الله عنه زاد النساء اي هنا فامرني علمته ان الزمه**  
**فلم يمه فاني المزدلفة حين الاذان بالعمه اي وقت العشاء الاخره او قريبا من ذلك**  
**اي من مغيب الشفق فامر رجلا لم يعلم اسمه وحيث ان يكون هو عبد الرحمن بن يزيد**  
**فاذن واقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين سنتها ثم دعا بعشاءه بفتح العين**  
**ما يتعشى به من المأكول فغشي ثم ارى بضم الهمزة يعني انه امر فيما يظنه لا فيما يعلم**  
**يقينا فاذن واقام قال عمر بن شريح المؤلف لا اعلم التمكن في قوله اي فاذن واقام الا**  
**من زهير المذكور في السند وقد اخرج الاسماعيلي من طريق الحسن بن موسى عن زهير بن**  
**مارواه عمرو عنه ولم يقل ما قال عمر ثم صلى العشاء ركعتين فيه الاذان والاقامة لكل من**  
**الصلادين وهو زهير بن مالك قال ابن عبد البر ليس لهم في ذلك حديث من نوع انتهى لكن عمل**  
**الطحاوي وي حديث ابن مسعود وهذا اعلم ان اصحابه تغفروا عنه فاذن لهم ليجمعوا بينهم**  
**قال الحافظ ابن حجر ولا يخفى تكلفه وقد اختلفت طرق الحديث في الاذان والاقامة للصلادين**  
**على سنة اوجه الاقامة لكل منهما بغير اذان كما سبق قريبا من حديث ابن عمر والاقامة لهما**  
**مرغ واحد رواه مسلم وابوداود والنسائي من حديث سعيد بن جبير عن ابن عمر والاذان**  
**مرغ مع اقامتين رواه مسلم وعنه في حديث جابر الطويل وهو الصحيح من مذهب الشافعية**  
**والحنابلة او مع الاذان اقامة واحد رواه النساء اي من رواية سعيد بن جبير عن**  
**ابن عمر وهو مذهب الحنفية او الاذان والاقامة لكل منهما كما في حديث هذا الباب ورواه**  
**النسائي ايضا وقول ابن عبد البر لا اعلم في هذا الباب حديثا مروغا الي النبي صلى الله عليه**  
**وسلم يوجه من الوجوه تغيبه الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي بان ابن مسعود**  
**قال في اخر هذا الحديث كما سياتي ان شاء الله تعالى راي النبي صلى الله عليه وسلم بفعله فان**  
**اراد به جميع ما ذكره في الحديث فهو اذ امر فروع وان اراد به كونها تين الصلادين في هذين**  
**الوقتين وهو الظاهر فيكون ذكر الاذنين والاقامتين موقوفنا عليه انتهى والوجه السادس**  
**ترك الاذان والاقامة فيهما رواه ابن حزم في حجة الوداع عن طلق بن حبيب عن ابن عمر**  
**من فعله ويمكن الجمع فقوله باقامة واحد اي لكل صلاة او على صفة واحد لكل منهما وتأتي**  
**برواية من صرح باقامتين وقول من قال كل واحد باقامة اي ومع احدهما باذان ويد**  
**عليه رواية من قال باذان واقامتين ومذهب الشافعية انه يسر الاذان للفرع الاذنين**

دون الثاني في جمع التقديم لفعله صلى الله عليه وسلم بعرفة رواه مسلم وحفظ للولاء وسن  
للفرض الثاني في جمع التأخير ان ابتدا بالفرض الثاني لانه في وقته ولم يتقدمه فرض  
دون الاول لانه كالتأنيث على ما صححه الرازي ولا للثاني لتبعيته للاول وحفظ للولاء  
ولانه صلى الله عليه وسلم جمع بين العشاء من مزدلفة باقامتين كما في الحديث السابق في  
الباب الذي قبل هذا الباب ونص عليه الشافعي كما رايته في المعرفة للبيهقي بلفظ قال  
الشافعي ويصلي بالمزدلفة باقامتين اقامة للمغرب واقامة للعشاء ولا اذان لكن الاظهر  
في الروضة انه يذون للفرض الاول لانه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما بمزدلفة باذان  
واقامتين كما في رواية الشبان من حديث جابر وهو مقدم على الذي قبله لان معه زيادة  
علم فلما طلع الفجر اي صلاة الفجر فاجاب محذوف والمتمم لي والتكتم هي واين عاكر  
فلما حين طلع الفجر لما كان حين طلوعه وفي نسخة فلما كان حين طلع الفجر قال في المصنف  
الظاهر ان كان تامة وحين فاعلمها غير انه اصنف الى الجملة الفعلية التي صدرها به  
ماض فتنبى على المختار ويجوز فيه الاعراب وقال الزركشي وبروي فلما احس وقت طلوع  
الفجر من الاحساس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة بالنصب  
الا هذه الصلاة بالنصب ايضا في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله يعني ابن مسعود  
هما صلاتان تجولان بالمشاة الفوقية المضمومة او بالتحنية مع فتح الواو المشددة عن فنها  
المستحب المعتاد وليس المراد بالخويل ابقاعها قبل دخول الوقت المحمدر لهما في الشرع قاله  
المهلب صلاة المغرب بعد ما ياتي بالناس من المزدلفة وقت العشاء والفجر حين ينزع الفجر  
بزي مضمومة وعين مضمومة اي بطلع فتحولت بتقدمها عن الوقت الظاهر لكل احد تقدمت  
اي وقت منهم من يقول طلع الفجر ومنهم من يقول لم يطلع لكن النبي صلى الله عليه وسلم تحقق  
طلوعه ما بوجي او بغيره والمراد به المبالغة في التقليل على باقي الايام لتبسط الوقت لما  
بين ايديهم من الاعمال يوم النحر من المناسك قال اي ابن مسعود راي النبي صلى الله عليه وسلم  
يفعله الظاهر ان الضمير يرجع الى فعل الصلادين في هذين الوقتين او الي جميع ما ذكر  
فيكون مرفوعا كما سبق قريبا تقريره وهذا الحديث اخرج المؤلف ايضا وكذا النساء  
**باب من قدم صنعته اهله بفتح الصاد المعجمة والعين المهملة جمع صنعت النساء**  
**والصبيان والمشايخ العاجزين واصحاب الامراض ليرموا قبل الزحمة بليل اي في ليل**  
**من منزلة جمع فينتفون بالمزدلفة عند المشعر الحرام او عند غيره منها ويدعون ويدكرون**  
**بها ويقدم بكسر الدال المشددة اذ انما باب الفجر عند اثل الثلث الاخير فهو بيان لقوله بليل**  
**اذ هو شامل لجميع اجزائه فينبه بقوله اذا غاب القمر وبالسند قال حدثنا يحيى بن بكير المرقري**  
**قال حدثنا الليث بن سعد الامام المصري عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب**  
**الزهري المدني قال سألهم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وكان عبد الله بن عمر رضي**  
**الله عنهما يقدم صنعته اهله النساء والصبيان والعاجزين من منزله الذي نزل بالمزدلفة**



الي مبي خوف الناذي بالاستعمال والازدهام **فيثقفون عند المشعر** بفتح ميم مشعر ويجوز  
كسرها **الحرام بالمزدلفة** الذي يحرم فيه الصيد لانه من الحرم اوله ذوحمة وسمي  
مشعر فيما قاله الازهري لانه معلم للعبادة وهو كما قاله النووي كما بن الصلاح جبل صفي  
بآخر المزدلفة يقال له قرح بضم القاف وفتح الزاي آخره حاء مهلة وهو منها لانها ما روي  
عرفة ووادي محسر وقد استبدل الناس الوقوف به علي بناء محدث هناك بظنونه المشعر  
وليس كما يظنونه لكن يحصل اصل السنة اي وكذا يفهم من مزدلفة علي الاصح وقال  
المجل الطبري هو عندك با وسط المزدلفة وقد بني عليه ثم حكى كلام ابن الصلاح ثم قال الظاهر  
ان البناء انما هو علي الجبل والمجاهد شهدته قال ولم ار ما ذكره ابن الصلاح لعنه وحصل  
السنة بالمرور وان لم يفت كما في عرفة نقله في الكفاية عن القاضي واقعه وقال ابن ابي عمير المزدلفة  
والمشعر وجمع وفتح اسماء مترادفة انتهى والمشعر موضع خاص بالمزدلفة **بليل**  
اي في ليل **هيف كرون الله عز وجل** ويدعون **ما بد لهم** من غيرهم اي ما ظهر لهم وسخ في  
خواطرهم وارادوا **ثم يرجعون** الي مبي وسلم ثم يدفعون قال في الفتح وهو اظهر **قبل ان يفت**  
**الامام** بالمشعر احرام او بالمزدلفة ولا في الوقت ثم يرجعون ما بد لهم قبل ان يفت الامام  
**وقبل ان يدفع** الي مبي **فمنهم من يقدم** بفتح الباء والفاء وسكون القاف بينهما **مبي** بالصرف  
لصلوة الفجر اي عند صلاة الفجر فاللام للتوقيت لا للعلية **ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا**  
**قدوار هو الحجرة الكبرى** وهي حجرة العنبر **وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول** ارضخص بهم  
مفتوحة وسكون الراء فعل ما مضى وفاعله الرسول عليه الصلاة والسلام وفي بعض الروايات  
كما في الفتح رخص بدون همزة وتشديد الحاء وهو اوضح في المعنى لانه من الرخص صدقاً  
في اولئك اي الضعفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب**  
**الواشي قال حدثنا حماد بن زيد** هو ابن درهم عن **ابو اسحق السخيتي** في عن عكرمة مولي ابن  
عباس عن **ابن عباس رضي الله عنهما قال** بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاي ذر  
النبي صلى الله عليه وسلم من جمع بفتح الجيم وسكون الميم من المزدلفة **بليل** قيله الشافعي واصحابه  
بالنصف الثاني وبه قال **حدثنا علي بن ابي بصير** هو ابن عبد الله المدني **قال حدثنا سفيان بن عيينة**  
**قال اخبرني بالافراد** **عبيد الله بن ابي يزيد** بضم العين مصفراً للمكي مولي آل قاطن بن شيبه  
الكناني انه سمع **ابن عباس رضي الله عنهما يقول** انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة  
المزدلفة في ضعفة اهله الي مبي وبه قال **حدثنا مسدد بن يحيى القطار** عن **ابن جريج**  
**عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني** بالافراد ولاي ذر **ابن عساكر** **حدثنا عبد الله بن**  
**كيسان مولي اسما بنت ابي بكر عن اسما رضي الله عنهما** انها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة  
فقامت فصلى فصلت ساعة ثم قالت لعبد الله بن كيسان يا بني بضم الموحدة مصفراً هل  
غاب القمر قال ابن كيسان قلت لا فصلت ساعة ثم قالت له هل ولاي ذر ثم قالت  
يا بني هل غاب القمر قال قلت نعم غاب قالت فارحلوا بكسر الحاء امر من الارتحال فارحلنا

ومضينا

**ومضينا** بها ولا بوي ذر والوقت وابن عساكر فمضينا بغاء العطف يدل الواو **حتى**  
**رمت الحجرة الكبرى ثم رجعت** الي منزلها يعني **فصلت الصبح في منزلها** وفي سنن ابي  
داود باسناد صحيح علي شرط مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل  
ام سلمة ليلة النحر فزمت قبل الفجر ثم افاضت واستدل به علي انه يدخل وقت الربيع بنصف  
ليلة النحر وجهه انه عليه الصلاة والسلام علق الربيع بما قبل الفجر وهو صالح لجميع الليل  
ولا ضابط جعل النصف صابطاً لانه اقرب الي الحقيقة مما قبله ولا وقت للدفع من منزلة  
ولا اذان الصبح فكان وقت الربيع كما بعد الفجر وبذهب المالكية والحنفية مجمل بطلوع  
الفجر وقيل لغو حتى للنساء والضعفة والرخصة في الدفع ليل انما هي في الدفع خوف الرضا  
والافضل الربيع من طلوع الشمس وفي سنن ابي داود باسناد جيد من حديث ابن  
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغلمان بني عبد المطلب لا ترموا حتى تطلع الشمس  
وان كان من رخصه منع ان يرمي قبل طلوع الشمس فمن لم يرضه اولي وقد جمعوا  
بين حديث ابن عباس هذا وحديث الباب محل الامر في حديث ابن عباس علي التذنب  
ويؤيد حديث ابن عباس عند الطحاوي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مع اهله وامري  
ان ارمي مع الفجر **فقلت لها يا هنتاه** بفتح الهاء وسكون العين وبعد المثناة التوقية  
الفاء وفي آخرها ساكنة اي يا هنتاه **ما ارانا** بضم الهمزة اي ما اظن **الا قد غلبت** بفتح  
العين المعجمة وتشديد اللام وسكون السين المهملة اي تقدمنا علي الوقت المشروع **فالت**  
**يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن للظعن** بضم الظاء المعجمة والعين المهملة ويجوز  
سكونها جمع ظعينة المرة في اليهودج واستدل بقولها اذن علي عدم وجوب البيت بمزدلفة  
اذ لو كان واجبا لم يسقط بعد الضعف كالوقوف بعرفة وهو مذهب المالكية قال الشيخ  
خليل وندب بيانه بها وان لم ينزل فالدم اي علي الا شهر وهذا صحيح الرازي وصح النووي  
وجوبه علي غير المعذور بخلاف المعذور كالرعاء واهل سفاية العباس اوله مال بخلاف  
تلفه بالبيت او مرضى يحتاج الي تعهد او امر بخلاف نوته قال النووي ويحصل البيت  
بمزدلفة بحضورها المحظية في النصف الثاني كالوقوف بعرفة فهو عليه في الام وبه قطع  
جمهور العراقيين واكثر الحنابلة وسائر قائل بشرط معظم الليل كالوقوف لا يبيت بموضع  
لا يحتم الا بمعظم الليل وهذا صحيح الرازي ثم استشكله من جهة انهم لا يصلونها حتى  
يجضي ربع الليل مع جواز الدفع منها بعد نصف الليل وقال ابو حنيفة بوجوب البيت ايضا  
وبه قال **حدثنا محمد بن كثير** بالثلثة العبد بن البصري وهو ثقة ولم يصب من ضعفه  
**قال اخبرنا سفيان الثوري قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن القاسم عن القاسم بن محمد**  
**ابن ابي بكر الصدوق رضي الله عنه** والقاسم هو والد عبد الرحمن **عن عائشة** عن القاسم رضي الله  
عنها **قالت استاذت سودة بنت زمعة ام المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جمع**  
**وكانت ثقيلة** من عظم جسمها **بسطة** بسكون الواو بعد المثناة المفتوحة ولاي ذر

2



شبهة بكسرهما **فاذن لها** صلى الله عليه وسلم ولم يذكر محمد بن كثير شيخ المؤلف عن سفيان  
ما استاذنته سودة بنه فلذلك عقبه المؤلف بطريق افصح عن القاسم المبينة لذلك فقال  
بالسند السابق اليه في اول هذا المجموع **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين **قال حدثنا**  
**افصح بن حميد** الاضاري **عن القاسم بن محمد** والد عبد الرحمن المذكور في سند الحديث السابق  
**عن عمته عائشة** رضي الله عنها **قالت نزلنا المزدلفة فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم**  
**سودة بنت زمعة** رضي الله عنها **ان تدفع** اي ان تتقدم اليه حتى **يقبل خطرة الناس** يفتح  
الحاء وسكون الطاء المملتين اي قبل زحمتهم لان بعضهم يحطم بعضا من الزحام وكانت  
سودة امرأة بطيئة **فاذن لها** صلى الله عليه وسلم **فدفع** اليه حتى **يقبل خطرة الناس**  
**وانما حق اصحنا** عن **ثم دفعنا بدفعه** صلى الله عليه وسلم **قالت عائشة** فلان **اكون** يفتح  
اللام **استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنت سودة** اي كما استاذنت سودة  
فما صدر به من الجملة معترضة بين المتبادر الذي هو قوله فلان اكون وبين خبره وهو قوله **احب**  
**الي من كل شئ مفروغ به** واسرع وهذا كقوله في الحديث الاخر **احب الي من حمر النعم** قال ابو  
عبد الله الابي رحمه الله الشايع من كلام الغزالي واصوليين ان ذكر الحكم عقب الوصف المتكاتب  
يشعر بكونه علة فيه وقوله عائشة هذا يدل على انه لا يشعر بكونه علة لانه لو اشعر بكونه علة  
لم ترد ذلك لاختصاص سودة بذلك الوصف الا ان يقال ان عائشة نعت المناطورات  
ان العلة انما هي الضعف والضعف اعم من ان يكون لشغل جسم او غيره كما اذن لضعفه  
اهله ويجعل انها قالت ذلك لانهما شريكها في الوصف لما روي انها سبقت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسبقته فلما ربيت اللحم سبقني **باب من** وللاربعة **بني بصلي النحر**  
**جمع** وهو اوضح من الاول وبالسنن **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** بن طلحة الخفي  
قاضي الكوفة **قال حدثنا الاثنان سليمان بن مهران قال حدثني** بالافراد **عمارة بن عمير**  
اليماني **عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن عبد الله** يعني ابن مسعود رضي الله عنه **قال ما رأيت**  
**النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة بغير ميقاتها المعتاد** ولا يذلي باللام بدل الموحدة  
**الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء** جمع تاخير قال النووي اصح الحنفية بقول ابن مسعود  
ما رأيت عليه الصلاة والسلام صلى الاصلتين علي منع الجمع بين الصلاتين في السفر جواز  
انه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به اذ لم يعارضه منطوق وقد تظاهرت الاحاديث  
علي جواز الجمع ثم هو متروك الظاهر بالاجماع في صلاة في الظهر بعرفات وقد عقبه العيني  
في قوله وهم لا يقولون به فقال لا نسلم هذا على اطلاقه وانما لا يقولون بالمفهوم الخالف  
قال وما ورد في الاحاديث من الجمع بين الصلاتين في السفر فمعناه الجمع بينهما فعلا  
لا وقتا انتهى فليتنازل **وصلى النحر حين طلوعه قبل ميقاتها المعتاد** مخالفة في التبرك لبيت  
الوقت لفعل ما يستقبل من الناس والافتقار كان يؤخرها في غير هذا اليوم حتى ياتيه  
بلال فليس المراد انه صلاها قبل الفجر اذ هو غير جائز بالاتفاق ورواية هذا الحديث كلامهم  
كوفون

كبير المعجم آخره مثله قال  
حدثنا ابي حفص بن غياث

انه مفهوم هو

وضعي بالمدينة كثرين قال ابن التين صوابه بكثين المخبين بياضها اذني سوداين  
اي كبير يقرين رواه مختصرا وهذا الباب وحديثه سا فقط لجميع الرواة الا لابي ذر  
عن المستفي وحده وفي نسخة الصغرى بعد الترجمة ما نصه حديث سهل بن بكار عن  
وهيب فاكنتني بالاشارة وقد اخرج الحديث المؤلف بعد باب كما مر وفي موضع آخر من  
الحج وفي الجهاد وسلم في الصلاة وكذا السائي واخرجه ابو داود وبعضه في الحج وبعضه في  
الاصاحي **باب نحر الابل حال كونها مقبله** وموضع النحر اللبلة وهي يتبع اللام من  
اسفل العنق فيقطع الخلقوم والمرئي وموضع الذبح الخلق وهو اسفل مجامع الحميين  
وهو اعلى العنق وكال الذبح قطع الخلقوم وهو بضم الحاء يخرج النفس والمرئي وهو  
بالمد والهمزة مجري الطعام والشراب وهو تحت الخلقوم والودجين بفتح الواو والذال  
وهما عرقان في صفتي العنق يحيطان بالخلقوم ويسن نحر ابل وذبح بقر وغنم ويجوز  
عكسه ولا يذبح الا ابل المقبله بالتعريف وبالسنن **حدثنا عبد الله بن مسلمة**  
التميمي **قال حدثنا يزيد بن زريع** تصغير زرع **عن يونس بن عبيد بن يونس**  
العبدني **عن زياد بن جبير بن حبة** هذا الحديث التميمي البصري **قال ما رأيت**  
رضي الله عنهما **ابي علي رجل** لم يسم **قد اناخ بدنته** اي بركبها حال كونها **نحرها** اذا اذن عن  
اسماعيل بن علية عن يونس يعني **قال** اي ابن عمر **ابعتها** اي اثرها حال كونها **قياما** مصدر  
بمعنى قائمة اي معقولة اليسري رواه ابو داود باسناد علي شرط مسلم وانتصابه على الحال  
قال التورثتي ولا يصح ان يجعل العامل في قياما ابعتها لان البعث انما يكون قبل القيام  
واجتماع الامر بين في حالة واحدة غير ممكن انتهى واجاب الطيبي باحتمال ان يكون حالا  
مقدرا فيجوز تاخيرها عن العامل وفي التنزيل وبشرناه باسحاق بنينا اي ابعتها مقدرا  
قيامها وتقييدها ثم اخبرها وقيل يعني ابعتها انما نعني هذا انتصاب قياما على المصدر  
**مقبله** نصب على الحال من الاحوال المترادفة او المتداخلة **سنة** بنصب سنة بعامل مضمي  
علي انه يفعل به والتقدير فاعلاها او مقتضيا سنة **محمد صلى الله عليه وسلم** ويجوز الرفع  
بتقدير هو سنة محمد وقوله الصغرى من السنة كذا مرفوع عند الشيخين لا احتجاجهما بهذا الحديث  
في صحبهما **وقال شعبة** هو ابن الحجاج مما وصله اسحاق بن راهويه **عن يونس** قال  
**احبرني** بالافراد **زياد** وفائدة ذكره لهذا الباب سماع يونس للحديث من زياد والحديث  
اخبره مسلم **باب نحر البدن حال كونها فائمة** ولا يذبح عن الكشميهني قياما مصدر  
بمعنى الرادية السابقة **وقال ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما فيما ذكره في الباب السابق  
**سنة** محمد نصب بفعل محذوف ولا يذبح من سنة محمد وفي نسخة قياما سنة محمد صلى الله عليه  
وسلم **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما **صواف** اي قياما وفي المستدرک للحاكم من وجه  
آخر عن ابن عباس في قوله صواف اي بكسر الصاد بعد هانون اي قياما على ثلاثة نواحي  
معقولة وهي قرارة ابن مسعود وهي جمع صافنة وهي التي رفعت احدي يديها بالفعل لسلا

21

ما رواه سعيد بن منصور عن ابن  
عبيدة في تفسيره عن عبد الله  
ابن يزيد في قوله تعالى فاذكروا  
اسم الله عليها



تضطرب وبالسنغال حدثنا سهل بن بكار ابو بشار الدارمي قال حدثنا وهيب هو  
ابن خالد بن عجلان عن ابوب السخني عن ابي قلابة بن زيد الجرجي عن انس هو  
ابن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعاً والعصر  
بذي الحليفة ميعات اهل المدينة ركعتين قصر او ذلك في حجة الوداع فبات بها  
اي بذي الحليفة فلما اصبح وللكشميهني فيما ذكره الحافظ ابن حجر فبات بها  
حتى اصبح ركب راحلة فجعل يهلل ويسبح فلما علا على البداء لي بها اي بالبحر والعمرة  
جميعاً فلما دخل عليه الصلاة والسلام ملكة امرهم اي امر من لم يكن معه هدي من  
اصحابه ان يحملوا بئخ الباء وكسر الحاء باعمال العمرة ونحو النبي صلى الله عليه وسلم بيده  
سبعة بدن اي ابعرف فلذا ادخل التاء وفي رواية غير ابي ذر سبع بلون بلانا فلاحا  
الي التاويل فيما نصب صفة لسبعة او حال منه اي قائمة قال البيضاوي والعال  
فعل محذوف دل عليه قرينة الحال اي يخرجها قائمة على ثلاث من قوائمها معقولة  
البري وهذا مذهب الشافعية والحنابلة وقال الحنفية تخبر باركة وقائمة وهي  
بالمدينة بكيشين المكيين يحاط بياضها سواد اقرين تسمية اذن وهو الكبير القرن  
وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل بن علية عن ابوب السخني عن ابي  
قلاية بن عبد الله بن زيد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
الظهر بالمدينة اربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين وعن ابوب هو السخني عن رجل  
هو مجهول احتملت جهالة لانه في المتابعة وقيل هو ابو قلابة عن انس رضي الله عنه  
ثم بات صلى الله عليه وسلم حتى اصبح فصلى الصبح ثم ركب راحلته حتى اذا استوت  
به البداء نصب علي شراع الحافض اي على البداء اهل يعرف حجة هذا باب بالتنوين  
لابيطي صاحب الهدي الجزار من الهدي الذي ذمعه شيئا وفي نسخة لا يبعث بضم  
اوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول الجزار رضع نائب عن الفاعل وبالسنغال حدثنا محمد  
ابن كثير بالثلثة قال اخبرنا سفيان الثوري قال اخبرني والابي ذر حدثني بالافراد  
فيها ابن ابي بجيج بفتح النون عبد الله بن يسار المكي الثقفى وثقة احمد وابن معين والنسائي  
وابوزرعة وقال البرهان انما يقال فيه من جهة القدس وهو صالح الحديث وذكره الساجي  
فمن كان بدلس واحجبه الجماعة عن مجاهد هو ابن جبر عن عبد الرحمن بن ابي  
ليلى الاضاري المصري ثم الكوفي عن علي رضي الله عنه قال بعثنى النبي صلى الله عليه  
وسلم ففرت على البدن التي ارصدتها للهدي وانوي امرها في ذمها ونفقتها وكانت  
مائة كما سياتي قريباً ان شاء الله تعالى فامرني عليه الصلاة والسلام ففتمت حوزها ثم  
امرني عليه الصلاة والسلام ففتمت جلالها بكسر الجيم جمع جل وجلودها قال والابوي  
ذر والوقت وقال سفيان الثوري بالسنغال السابق وهو موصل عند النسائي ايضا وحدثني  
بالافراد عبد الكريم بن مالك الجزي عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضي الله  
عنه

عنه قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على البدن وكانت مائة وفي حديث  
جابر الطويل عند مسلم انه صلى الله عليه وسلم عمر منها ثلاثاً وستين بدنة ثم اعطى علياً  
فخر ما بقي واشركه في هديه ولا اعطى عليها شيئا بضم الهمزة وكسر الطاء والنصب عطفاً  
على المنصوب السابق الجزار في اجرة جزارتها بكسر الجيم اسم للفعل يعني عمل الجزار ووز  
ابن النين ضمها وهو اسم للسواقط فان صححت الرواية بالضم جاز ان يكون المراد لا اعطى  
من بعض الجزار اجرة الجزار ثم اعطاه من هديه صدقة اذا كان فقيراً واستوفى اجرة  
كاملة وهذا موضع الترجمة والحديث اخرجه المؤلف ايضا في الحج والوكافة وسلم وابو داود  
في الحج وابن ماجه في الاضاحي هذا باب بالتنوين يتصدق صاحب الهدي بجوار  
المهدي ولا يتباع وغيره اي ذر يتصدق بضم اوله مبنيا للمفعول وبالسنغال حدثنا  
مسدد هو ابن مسدد بن مسرور بن سعد بن مسرور البصري قال حدثنا جبري بن كثير العمالي عن  
ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال اخبرني بالافراد الحسن بن مسلم هو  
ابن يناف بفتح الشاة التحتية وتشد يد النون اخرجه قاف المكي وعبد الكرم الجزي عن  
مجاهد اخبرهما ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبره ان علياً رضي الله عنه اخبره ان النبي صلى  
الله عليه وسلم امره ان يقوم على بدنة وان يقسم بدنة كلها نحوها الامامية من كل بدنة  
ببضعة فطخت كما في حديث مسلم الطويل عن جابر وجلودها وجلالها زاد ابن خزيمة  
من هذا الوجه علي المسكين ولا يعطى في جزارتها شيئا قال الامام النووي في شرح مسلم  
ومذهبنا انه لا يجوز بيع جلد الهدي ولا الاضحية ولا شئ من اجزائها سواء كان نظوفاً  
فله الانتفاع بالجلد وعينه باللس وغيره وبه قال مالك واحمد هذا باب بالتنوين  
يتصدق صاحب الهدي بجلال البدن وغيره اي ذر يتصدق بضم اوله مبنيا للمفعول وبالسنغال  
قال حدثنا ابو نعيم المفضل بن دكين قال حدثنا سيف بن ابي سليمان الخزازي المكي قال  
سيف بن سليمان قال السائب ثقة ثبت وقال ابو زرارة الساجي اجمعوا على انه صدوق غير  
ان اتهم بالقدرة قال الحافظ ابن حجر في البخاري احاديث احدها في الاطعمة حديث حديثه  
في آنية الذهب بمنابذة الحكم وابن عوف وغيرهما عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عنه وفي الحج  
حديث علي في القيام على البدن بمنابذة ابن ابي بجيج وغيره عن مجاهد عن ابن ابي ليلى  
عنه واخر في الحج حديث كعب بن عجرة في الفدية بمنابذة حميد بن قيس وغيره عن مجاهد  
عن ابن ابي ليلى وحديث في الصلاة وفي التهجيد حديث ابن عمر عن بلال في صلاة النبي  
صلى الله عليه وسلم اخرجه من حديثه عن مجاهد عنه وله متابع عنده عن نافع وعون سالم معا  
وروي له الباقر الا الترمذي قال سمعت مجاهداً يقول حدثني ابن ابي ليلى عبد الرحمن  
ان علياً رضي الله عنه حدثه قال اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فامرني ببيعها  
فقسمتها على المسكين ثم امرني بجلالها بكسر الجيم ففتمت اي على المسكين ايضا قال  
الشافعي في القديم ويتصدق بالسنغال وجلال البدن وقال المهلب ليس يتصدق بجلال البدن

22



رضاء وقال المراد اوي من الحنابلة في تنقيحهم وله ان ينتفع بجلدها وجلدها او يصدق به  
وعجزم بيعها وشئ منها وقال المالكية وحفظم الهدايا وجلدها كلهم بحيث يكون اللحم  
منصورا على الساكن يكون الجلال والمحظام كذلك وحيث يكون اللحم مساحا للاغنياء  
والفقراء يكون المحظام والجلال كذلك تخفيفا للفقير وليس له ان يأخذ من ذلك  
ولا يامر باخذه في المنوع من اكل لحمه فان امر احدنا باخذ شئ من ذلك او اخذ هو  
شئ رده وان اتلفه عزم قيمته للفقير وقال العيني من الخفية وقال اصحابنا يصدق  
بجلال الهدي وزمالة لانه عليه الصلاة والسلام امر عليا بذلك والظاهر ان هذا  
الامر استحباب ثم امر في عليه الصلاة والسلام بجلودها فتحتها وهذا لفظ الشيخ  
سلم فاما لفظ رواية عبد الله بن عمر فاخرجها مسلم من طريق ابي خزيمة بن هريم معاوية  
ولفظه امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان انصرفت بلحمها  
وجلودها واجلنتها وان لا اعطي الجزاء منها وقالوا نحن نعطيه من عندنا هذا **باب**  
**بالتنوين واذا نونا لا ابراهيم** واذكر زمان جعلناه **مكان البيت** مباحة فرجا  
يرجع اليه للمعارة والعبادة وذكر مكان البيت لان البيت ما كان حينئذ **ان لا تشرك**  
**في شئنا** ان مضرع لبوانا من حيث انه تضمن معنى تعبدنا اي ابنه علي اسمي وحدي  
**وطهر بيتي من الشرك للظالمين حوله والقائمون والركع السجود** غير عن الصلاة  
باركانها ثم يذكر الواو بين الركع والسجود وذكرها بين القائم والركع لكمال الاتصال  
بين الركع والسجود اذ لا يفتك احدهما عن الصلاة فزنا او غفلا وينتقل الغنام من  
الركع فلا يفتك بينهما كالانصال او المراد بالقائم المعتبرون بمشاهدة الكعبة المصلون  
**واذن ناد في الناس بالحج بدعوته والامر به** روي انه قام على مقامه او على الحجر او على  
الصفا او على ابي قبيس وقال ان ركبتم اتخذ بيتنا حجوه فاجابه كل شئ من شجر وحجر ومن  
كتب الله له الحج الي يوم القيمة وهم في اصلا بآبائهم ليسك اللهم فيك **ياتوك جلالنا**  
جمع واجل **وعلي كل ضامن** اي وركبنا علي كل بعير مهزول انقبه بعد السفر فيزله حال  
معطوف على حال **ياتين** صفة لضمير وجمعه باعتبار معناه **من كل حج عتيق** طريق  
بعيد **يشهدوا** الجحيم و **منافع لهم** دينية ودنيوية **ويذكر واسم الله** عند اعداد الهدايا  
والضحايا وذبحها **في ايام معلومات** عشر ذي الحجة او يوم النحر وثلاثة بعدك ويعصد  
الثاني قوله **علي ما نزلهم من بهيمة الانعام** فان المراد التسمية عند ذبح الهدايا والضحايا  
**فكلوا منها من لحمها والامر للاسحاب** اوللا باخذ فالجاء هلمية بحرفين اكلها لا يجوز  
الاكل من الدم الواجب **واطعموا البائس** الذي اصابه باس اي شدة الفقر المحتاج  
ثم **ليقتضوا** يزيلوا **تفهم** وسخهم بنص الشوارب والاطفار وشفق الابط والاشهاد  
عند الاحلال او التفت المناسك **وليوفوا نذرهم** ما نذروا بالبر في حرم **وليطوفوا**  
طواف الركن او طواف الوداع **بالبيت العتيق** القديم لانه اول بيت وضع للناس وللعق

من تسلط الجارية فكم من جبار سار اليه ليهده فنه الله واما الحجاج فانه فصل خارج  
ابن الزبير منه وون التسلط عليه وقيل لانه يعتقد فيه رقاب المذنبين من العذاب  
لكن قال ابن عطية وهذا يرده التصريف انتهى وتعقبه البرجان فقال لا يرده لانه  
فسر تفسير معني واما من حيث الاعراب فلان العتيق فعيل بمعنى فعل اي يعتقد  
رقاب المذنبين ونسبة الاعتاق اليه مجازا اذ يراد به والطواف به يحصل الاعتاق  
ويشاه عن كونه معتقا ان يقال فيه يعتقد رقاب المذنبين **ذلك** اي الامر **ذلك** **ومن**  
**بعظم حرمات الله** بتروك ما نهى الله او بتعظيم بيته والشهر الحرام والبلد الحرام والاحرام  
**فهو اي التعظيم حريمه عند ربه** ثوابا ورواية الهروي ذكر الوقت ياتوك رجالا الي قوله  
فهو خير له عند ربه فخذ في ما ثبت عند غيره مما ذكر من الآيات وعز في فتح البارقي  
سياق الآيات كلها لرواية كريمة قال والمراد منها هنا قوله تعالى فكلوا منها واطعموا  
البائس الفقير ولذلك عطف عليها في الترجمة وما ياكل من البدن وما ينصف اي  
بيان المراد من الآية انتهى واعتزضه صاحب علم القاري بان الذي في معظم النسخ بعد  
قوله تعالى فهو خير له عند ربه وقيل قوله ما ياكل من البدن ثم قال وابن العطف في هذا  
وكل واحد من البابين ترجمة مستقلة والظاهر ان المؤلف لم يجد في الترجمة الاولي حديثا  
يطبقها على شرطه انتهى وهذا عجيب منه فان قوله في معظم النسخ باب فيه اشعار بخذنه  
في بعض النسخ مما وقف هو عليه ولا مانع ان يعتمد شيخ الصنعة الحافظ ابن حجر ما يترجم  
عنه بل صرح رحمه الله بانه الصواب وهو رواية الحافظ ابي ذر مع ثبوت واو العطف قبل  
قوله وما ياكل من البدن ولغير ابي ذر كما في الفرج وغيره **باب ما ياكل صاحب الهدي**  
**البدن وما ينصف به منها** غيرها ولغير ابي ذر وما ينصف بضم اوله مبيها للمنعول  
**وقال عبيد الله بن عمر** المرعي مما وصله ابن ابي شيبه بمعناه والطبراني من طريق العطار  
بلفظه **اخبرني بالاذن نافع** مولى ابن عمر **عن ابن عمر رضي الله عنهما** ان قال **لا يترك من**  
**الصبيد والنذر** بضم الباء من يترك اي لا ياكل المالك من الذي جعله جزاء لصيد الحرم  
ولا من المنذر بل يجب التصديق بهما وهو قول مالك ورواية عن احمد وزاد مالك الاذنية  
الاذي وعن احمد لا يترك من هدي التطوع والقران وهو قول الخنفية بناء على ان دم التطوع  
والقران دم نسك لادم جبران **ويؤكل مما سوى ذلك** ولو عطف الهدي في الطريق  
وكان تطوعا فله التصرف فيه ببيع واكل وغيرها لان ملكه ثابت عليه وان كان نذرا  
لزومه ذمجه لانه هدي معكوف على الحرم فوجب نحره مكانه كهدي المحصر وليس له التصرف  
به بما يزيل الملك او يؤول الي ذواله كالوصية والهبة والرهون لانه بالنذر يملكه عنه وصار  
للمساكين وقارق ما لو قال لله علي اعتاق هذا العبد حيث لا يزول ملكه عنه الا باعتاقه وان  
استنع التصرف فيه بان الملك هنا ينتقل الي المساكين فانقل بنفس النذر كالوقت واما  
الملك في العبد فلا ينتقل اليه ولا الي غيره بل ينتقل العبد عنه وان لم يذبح الهدي المعطوب حتى



تلف ضمنه لتفريطه كظهير في الورد بعة **وقال عطاء** هو ابن ابي رباح ما وصله عبد الرزاق  
عن ابن جريح عنه **باكل** من جزاء الصيد والنذر **ويطعم من المتعة** اي من الهدى الذي  
يديم التمتع الواجب على التمتع وبالسند قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسهر **قال حدثنا**  
**يحيى بن سعيد القطان البصري عن ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز **قال**  
**حدثنا عطاء** هو ابن ابي رباح **ان سمع جابر بن عبد الله الانصاري** رضي الله عنها يقول  
**كنا لاناكل من لحوم بدتنا فوق ثلاث** ميني باضافة ثلاث الى ميني اي الايام الثلاثة التي  
التي يتنام بها ميني وهي الايام المعدولات وقال في المصابيح والاصل ثلاث ليالي ميني  
كما في قولهم حب رمان زيد فان القصد اضافة الحب المختص بكون الرمان الي زيد  
ومثله قيس الرقيات فان المثلث بالرقيات ابن قيس لا قيس قال الشيخ سعد الدين  
الفتناري في تحقيقه ان مطلق الحب مضاف للرمان والحب المقيد بالاضافة الى الرمان  
مضاف الي زيد قال الملا ميني وفيه نظر فتامله **فروخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم** فقال  
**كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا** قال ابن جريح **قلت لعطاء** انك جابر حتى جئنا المدينة  
**قال عطاء** لا اي لم يقل جابر حتى جئنا المدينة ووقع في مسلم نعم بدل قوله لا وجمع بينهما  
بالحل علي انه نسبي فقال لا ثم تذكر فقال نعم وهذا الحديث ناسخ للنهي الوارد في حديث  
علي عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ناكل من لحوم من كان بعد ثلاث  
وعزير وهو من نسخ السنة بالسنة وحديث الباب اخرجه مسلم في الاصحاح والنسائي  
في الحج وبه قال **حدثنا خالد بن مخلد** يفتح الميم وسكون الهاء المعجمة الجلي الكوفي  
القطواني يفتح القاف والطاء **قال حدثنا سليمان** ولابي ذر سليمان بن بلال **قال**  
**حدثني** بالافراد **يحيى بن سعيد الانصاري قال حدثني** بالافراد **عمر بن بنت عبد الرحمن**  
**ابن اسعد بن زرار** الانصارية المدنية **قالت سمعت عائشة** رضي الله عنها تقول  
**خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمضت بقية من ذي القعدة**  
**سنة عشر** ولا نري بضم النون اي لا نطق الالح لانهم كانوا لا يعرفون العرة في اشهر  
الحج **حتى اذا دوننا من مكة** بضم كاف في رواية عن عائشة وفي رواية جابر بعد الطواف  
والسعي **امر رسول الله صلى الله عليه وسلم** ويحتمل تكسر راء مع عليه الصلاة والسلام بذلك  
مرتين في الموضوعين وان العزيمة كانت اخر حين امرهم بفسخ الحج الى العرة **من لم يكن**  
**مع هدي** اذا طاف بالبيت اي عمرته **ثم جعل** يفتح الياء وكسر الحاء جواب اذا محذوف  
ويجوز ان يكون اذا ظرفا لقوله لم يكن وجواب من لم يكن محذوف وجوزا لكره ما في زيادة  
ثم كقول الاخفش في قوله تعالى حتى اذا صافت عليهم الارض جارحيت وصافت عليهم  
انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ان تاب جواب اذا وهم زاندة  
وفي بعض الاصول لفظ اذا ساقط فيكون التقدير من لم يكن مع هدي طاف وحيد  
جواب من قوله طاف وقوله ثم جعل عطفاي ثم بعد طوافه محل ولاي ذر والاصيلي اذا طاف

بالبيت

بالبيت ان جعل اي يخرج من احرام العرة قالت عائشة رضي الله عنها **فدخل علينا** وشت  
لفظ علينا لابي الوقت **يوم النحر** لم يقم بضم وال فدخل وكسر حائه وغيره اي ذر  
فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر لم يقم **فقلت ما هذا اللحم** فقيل **ذبح**  
**النبي صلى الله عليه وسلم عن اذواجه** وسبق في باب ذبح الرجل البقر عن نسائه وغير  
امرهن التعيين نحر والذبح للبقر ولي من النحر لقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرق  
**قال يحيى بن سعيد** المذكور بالسند السابق اليه **فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد**  
**ابن ابي بكر الصديق فقال اتكف** اي عرق **بالحديث علي وجهه** وهذا الحديث قد سبق كما  
مر **باب الذبح قبل الخلق** وبالسند قال **حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب** يفتح  
الحاء المهملة والشين المعجمة بينهما واوساكنة واخره **محمد بن جعفر بن زبيل الكوفي قال**  
**حدثنا هشيم** بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار  
السلمي **قال اخبرنا منصور** ولا يوي ذر الوقت والمستحلي منصور بن اذان بالزاي  
والذال المعجمين **عن عطاء** هو ابن ابي رباح **عن ابن عباس** رضي الله عنهما **قال سئل النبي**  
**صلى الله عليه وسلم عن خلق راسه** قبل ان يذبح الهدى **ونحوه** كطواف الركن قبل الرمي  
**فقال عليه الصلاة والسلام لا حرج لاحرج** مرتين وفي الحرج يقضي ان الاصل سبق الذبح علي  
الخلق فتحصل المطابقة بين الترجمة وهذا الحديث والذي بعده وبه قال **حدثنا احمد بن يوسف**  
**قال اخبرنا ابو بكر هو ابن عباس** يشهد بالمشاة التختية وبالشين المعجمة الاسدي الكوفي  
**عن عبد العزيز بن رفيع** بضم الراء وفتح الفاء وسكون التختية آخره عين مهملة الاسدي  
المكي سكن الكوفة **عن عطاء** هو ابن ابي رباح **عن ابن عباس** رضي الله عنهما **ان قال قال**  
**رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت** اي طفت طواف الزيار **فقال لا حرج عليك** قال ذبحت الهدى  
**حرج عليك** قال خلقت راسي قبل ان اذبح الهدى **قال لا حرج عليك** قال ذبحت الهدى  
**فقال ان اذبح الحجف** قال لا حرج عليك **وقال عبد الرحيم بن سليمان** الاشلي الرازي ما وصله  
الاسما عبي عن ابن حنبل بضم الحاء المعجمة وفتح المثناة عبد الله بن عثمان المكي قال اخبرني  
بالافراد **عطاء عن ابن عباس** رضي الله عنهما **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ولفظ الاسما عبي  
ان رجلا قال يا رسول الله طفت بالبيت قبل ان اذبح قال ارم ولا حرج وعرف بهذا ان زاد  
المؤلف اصل الحديث لاختصاص ما ترجمه من الذبح قبل الخلق كما نبه عليه **وقال القاسم بن يحيى**  
**ابن عطاء** الهلالي الواسطي المتوفي سنة سبع وتسعين ومائة **حدثني** بالافراد **ابن حنبل**  
**عبد الله المذكور عن عطاء عن ابن عباس** رضي الله عنهما **عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال انما نظر  
ابن حجر لم اقف علي طريق القاسم بن يحيى هذه توصولة **وقال عفان** غير منصرف ابن مسلم الصفا  
البصري مما اخرجه مسلم عنه **اراه** بضم الهمزة **اظنه عن وهيب** بضم الواو وفتح الهاء مصنف  
**قال حدثنا ابن حنبل** عبد الله **عن سعيد بن جبير** الاسدي الكوفي **عن ابن عباس** رضي الله عنهما  
**عن النبي صلى الله عليه وسلم** ولفظ رواية احمد جاءه رجل فقال يا رسول الله خلقت ولدهم



قال لا حرج فاخرجوا ه آخر فقال يا رسول الله تحرت قبل ان ارمي قال فارم ولا حرج قال  
الحافظ ابن حجر الفائق اراه البخاري فقد اخرج احمد عن عثمان بن عفان بن مالك عن ابي  
بيان الاختلاف فيه علي بن خنيس هل شجوه فيه عطاء او سعيد بن جبير كما اختلف علي عطاء  
هل شجوه فيه بن عباس او جابر والذي يبين من صنيع المؤلف ترجيح كونه عن ابن عباس  
ثم كونه عن عطاء وان الذي يخالف ذلك شاذ **وقال حماد بن عمار عن سلمة بن كهيل عن ابي بصير**  
ما وصله السائي والطحاوي والاسماعيلي كلاهما **عن عطاء عن جابر بن عبد الله**  
رضي الله عنه وعن ابيه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ولفظ الاسماعيلي سئل عن رجل رمي قبل  
ان يخلق وخلق قبل ان يرمي ودفع قبل ان يخلق فقال عليه الصلاة والسلام ان فعل ولا  
حرج وبه قال **حدثنا محمد بن المنبهي** الرمن العنزي البصري **قال حدثنا عبد الاعلى**  
هو ابن عبد الاعلى **قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة** مروي بن عباس **عن ابن**  
**عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم** اي سأل رجل يخذف السائل واقام  
المنقول مقامه **فقال ربيت بعد ما اميت** والمساء من بعد الزوال الي الغروب **فقال**  
**لا حرج عليك** وخرج بالغروب ما بعد فلا يكفي الرمي بعد لعدم وروده كذا صرح به في  
الروضه واعترض بانهم قالوا اذا خرج ربي يوم الرمي ما بعد من ايام الرمي يقع اداء وتقصية  
ان وقت لا يخرج بالغروب واجيب بحمل ما هنا على وقت الاختيار وهناك على وقت  
الجواز وقد صرح الرافعي بان وقت الفضيلة لرمي يوم النحر ينتهي بالزوال فيكون رمية  
ثلاثة اوقات وقت فضيلة ووقت اختيار ووقت جواز ربي وقت الذبح للهدى الى ان  
يخضع ايام التشريق كما لا يخفى واما الخلق والتقصير والطواف فلا يوفقان لان الاصل  
عدم التاقب ثم يكره تاخيرها عن يوم النحر وتأخيرها عن ايام التشريق اشكرها  
وخروجها من مكة قبل فعلها اشكر **قال حلفت قبل ان اخرج** والرجل السائل  
عن التقديم والتاخير في النحر والخلق ونحوها لم يسم ويحمل تعدده ثم ان اعمال يوم نحر  
في الحج اربعة ربي جمع العقبة والذبح والخلق والتقصير والطواف وترتيبها على ما ذكرته  
فلو خلق او قصر قبل الثلاثة الاخر فلا ذنبه عليه وانما يجب ترتيبها لما ذكره في الحديث  
عبد الله بن عمر بن العاص في الصحاح سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر في حجة  
الوداع وهم سب الونة فقال رجل لم اشعر فقلت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجا  
آخر فقال لم اشعر فخرت قبل ارمي فقال ارم ولا حرج فاناه رجل آخر فقال اني افضت  
الي البيت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل عن شي يومئذ قدم ولا اخر الا قال  
افعل ولا حرج وقال المالكية يجب الام اذا قدم الخلق على الرمي لانه وقع قبل حصول شي  
من التحلل وروي ابن القاسم عن مالك وبه اخذ في ان تقديم الافاضة على الرمي الدم  
وجهه بمن وعن مالك لا يجزيه وهو كمن لم يفيض وقال اصبح احب الي ان يعبد وذلك  
في يوم النحر الكد ولو خلق قبل النحر هدي قال الطبري والعجب من عمل قوله ولا حرج علي بن

او نحر قبل الرمي فلا شي عليه علي  
الاصح وقال عبد الملك ان خلق  
قبل النحر صح

الاثم فقط ثم يخص ذلك ببعض الامور دون بعض فان كان الترتيب واجبا بتركه دم  
فليكن في الجميع والا فاما وجه تخصيص بعض دون بعض مع تعميم الشارع بنفي الحرج انتهى  
وقال ابو حنيفة عليه دم وان كان قارنا فذمان وقال ابو يوسف لاشي عليه لقوله عليه  
الصلاة والسلام لا حرج واحضروا ابي حنيفة بما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث  
ابن عباس انه قال من قدم شيئا من حجه واخره فليهرق لذلك دما واجابوا عن حديث  
الباب بان المراد بالحرج المنفي هو الاثم ولا يستلزم ذلك نفي الذنب وهذا الحديث اخرج  
المؤلف من اربعة طرق ومن سنة اوجه كما نرى وبه قال **حدثنا عبد الله بن عثمان**  
**ابن جبلة بن ابي جواد** واسم ابي رواد يميمون **قال اخبرني** بالافراد **ابي هو عثمان عن**  
**شعبة بن الحجاج عن قيس بن مسلم** المجدي بفتح الجيم **عن طارق بن شهاب** هو ابن  
عبد شمس الاحمسي الكوفي قال ابو رواد سأل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه **عن**  
**ابي موسى** الاشعري رضي الله عنه **قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في**  
**بطنها مكة فقال لي يا اخي قلت نعم قال بما بائناك الف ما الاستغناء بية مع دخول حجار**  
**عليها وهو قليل ولا ينه عساكر عذوقها اهللت قلت ليبيك يا هلال كما هلال النبي**  
**وفي باب من احرم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قلت اهللت كما هلال النبي صلى الله عليه**  
**وسلم قال احسنت** فيه استحباب الثناء على من فعل حبيلا **انطلق فطفت بالبيت وباصفا**  
**وبالمروة فامر بالشيخ الي العرق ولم يذكر الخلق لانه عذر معلوم ثم ابنت امرأة من ساء**  
**بني قيس اي فطفت ثم ابنت المرأة فقلت راسي** استخرجت منه القمل والفاء الاولى للتعقيب  
والثانية من نفس الكلمة واللام مخففة ثم **اهللت بالحج** اي بعد ان تحللت من العرق فضا  
متمعا لانه لم يكن معه هدي **فكنت افقي به الناس اي بالتمتع بالعمرة الى الحج الذي دل**  
**عليه السياق حتى اي الى خلافة عمر رضي الله عنه فذكرته له فقال ان تاخذ بكتاب الله**  
**فانه يامرنا بالتمام** زاد في باب من احرم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
وامتوا الحج والعمرة لله **وان تاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم لم يجعل من احرامه حتى يبلغ الهدى محله** بكسر الحاء وهذا موضع الترجمة لان بلوغ  
الهدى محله يدل على ذبح الهدى فلو تقدم الخلق عليه لصار يتحلل قبل بلوغ الهدى محله  
وهذا هو الاصل وهو تقديم الذبح على الخلق واما تاخيرها فهو رخصة **باب من لبس**  
**راسه بشدة** بد الموحد اي شعره وهو ان يجعل فيه ما يمنعه من الانتفاخ كما لصمغ في  
الفاصول ثم يلبس به راسه **عند الاحرام** وخلق اي راسه بعد ذلك عند الاحلال ويجوز  
علي ان من لبس راسه وجب عليه الخلق كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك امر عمر بن الخطاب  
الناس والصحيح عند الشافعية انه مستحب وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف**  
**التنيسي قال اخبرنا مالك** الامام **عن نافع بن ابي اسود** عن ابن عمر عن حفصة ام  
المؤمنين رضي الله عنهن **انها قالت يا رسول الله ما شان الناس جلوا من الحج بعرق ولم يتحلل**



بكر اللام الاولي **انت من عمرتك** التي مع حجتك وقيل من بمعنى الباء اي برتك  
وضعه ابن دقيق العيد من جهة انه اقام حرفا مقام حرف وهي طريقة كوفية واجيب  
بانه ورد في قوله تعالى يحفظونه من امر الله اي بامر الله **قال ابى لبيد راسي وفلدي**  
**هدبي** بوضع الفلاحة في عنقه **فلا اهل** بفتح الهاء وكسر الحاء من اجرام **حتى انحر**  
الهدبي يوم النحر وليس في هذا الحديث ذكر الخلق المذكور في الترجمة فقبل انه معلوم من  
حاله صلى الله عليه وسلم انه في حجة الوداع خلق راسه كما سياتي ان شاء الله تعالى في اول  
الباب الثاني وقد سبق هذا الحديث في باب التمتع والقران واخرجه جماعة الاثرية  
**باب اخلق والتنصير عند الاحلال** من الاحرام والخلق للرجل افضل كما سياتي  
قريبا ان شاء الله تعالى والدعاء ثواب والثواب انما يكون على العبادات لا على اللذات  
ولتفضيله ايضا على التنصير اذ اللذات لا تنفذ ولا تخلل للمع والعرق بدونه كما  
اركانها الا لمن لا شعر براسه فيتحلل منها بدونه فلا يؤمر به بعد نبات شعره ولا يندب  
عاجز عن اخذ خراطة او نحوها بل يصبر الى قدرته ولا يسهط عنه ويحتمل من لا شعر  
براسه ان يمر الموي عليه تشبها بالخالقين وليس يفرض عند الحنفية بل هو واجب بل  
مستحب واقل ما يجزي عند الشافعية ثلاث شعرات وعند ابى حنيفة ربع الراس وعند  
ابى يوسف النصف وعند احمد اكثرها وعند المالكية من جميع شعر راسه ويستوعب بالتنصير  
من قريب اصله قال العلامة الكمال ابن الهمام النفق الائمة الثلاثة ابو حنيفة ومالك  
والشافعي ان قال كل منهم بانه يجزي في الخلق العذر الذي قاله انه يجزي في الوضوء ولا  
يصح ان يكون هذا منهم بطريق القياس بلا جامع يظهر ارضه وذلك لان حكم الاصل  
على تقدير القياس وجوب المسح ومحل المسح وحكم الفرج وجوب الخلق ومحل الخلق للتحلل  
ولا يظن ان محل الحكم الراس او لا يتجدد الفرج والاصل وذلك ان الاصل والفرج هما  
محل الحكم المشبه به والمثبه والحكم هو الوجوب مثلا ولا قياس بتصور عند اتحاد محل  
اذ لا ثبوتية وحينئذ حكم الاصل وهو وجوب المسح ليس فيه معنى بوجوب جواز قصر  
على الربع وانما فيه نفس النص الوارد فيه وهو قوله تعالى واسحوا برؤسكم بناء اما على  
الاجمال والتخاف حديث الغيرة بيانا او على عدمه والمفاد بسبب الباء الصاق اليد  
كلها بالراس لان الفعل حينئذ يصير متعديا الى الالة بنفسه فيشملها تمام اليد  
يستوعب الربع عادة فينتعين قدره لان فيه معنى ظهر ارضه من الاكتفاء بالربع والبعض  
مطلقا او تعين الكل وهو متحقق في وجوب خلقها عند التحلل من الاحرام ليتعدى  
الاكتفاء بالربع من المسح الى الخلق وكذا الاخران واذا انفتحت حجة القياس فالمرجع  
في كل من المسحة وخلق الخلق ما يفيد نصه الوارد فيه والوارد في المسح دخلت فيه الباء  
على الراس التي هي المحل فارحب عند الشافعية التبعيض وعند مالك لا بل الاصناف  
غير اننا لاحظنا تقدير الفعل للالة فيجب قدرها من الراس ولم يلاحظها مالك رحمه الله  
فاستوعب

فاستوعب الكل وجعلها صلة كافي فاسحوا بوجوهكم في آية التيمم فانتضى  
وجوب استيعاب المسح واما الوارد في الخلق فنون الكتاب قوله تعالى لتدخلن المسجد  
الحرام ان شاء الله آمنين محلفين رؤسكم من غير باء فيها اشارة الى تحليق كل  
الرؤس او تقصيرها وليس فيها ما هو الموجب لطريق التبعيض على اختلافه  
عندنا وعند الشافعي وهو دخول الباء على المحل ومن السنة فعله عليه الصلاة والسلام  
وهو الاستيعاب فكان مقتضى الدليل في الخلق وجوب الاستيعاب كما هو قول  
مالك وهو الذي ادين الله به والله اعلم وبالسند قال **حدثنا ابو البمان الحكيم بن**  
**نافع قال اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة بالجاء المهمله والزاي المحمودة **قال نافع** مولى ابن  
عمر **كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجة**  
**اي حجة الوداع** وهذا طرف من حديث طويل رواه مسلم من حديث نافع ان ابن عمر  
اراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير الحديث وفيه ولم يجلس من شئ حرم منه حتى كان  
يوم النحر فخر وخلق وفيه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام**  
**عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في**  
**حجة الوداع** اذ في الحديثية او في الموضوعين جمعا بين الاحاديث **اللهم ارحم المخلقين**  
**قالوا اي الصحابة** قال الحافظ ابن حجر ولم اقف في شئ من الطرق على الذي تولى السؤل  
في ذلك بعد البحث الشديد انتهى وفي رواية ابن سعد في الطبقات في غزوة الخديبية  
قال شيخ الاسلام الجلال ابن البلقيني فيتمثل ان يكونا هما اللذان **قالا والمقصود**  
**اي قل وارحم المقصرين بارسول الله قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم المخلقين قالوا**  
**قل وارحم المقصرين بارسول الله قال وارحم المقصرين** بالعطف على محذوف مثله  
يسمى بالعطف التلقيني كقوله اني جاء علك للناس اما ما قال ومن ذريتي كما يقال  
ساكرتك فتقول وزيدا انتهى وتعبه اوجبان فقال لا يصح العطف على الكاف لانها  
مجرد وزع بالعطف عليها لا يكون الا باعادة اجار ولم يعد ولان من لا يمكن تقدير  
الجار مضافا اليها لانها حرف فتقدر بها بانها مرادفة لبعض حتى يقدر جار عمل  
مضافا اليها لا يصح ولا يصح ان يكون تقدير العطف من باب العطف على موضع الكاف  
لانه نصب فيجعل من في موضع نصب لان هذا ليس مما يعطف فيه على الموضع  
على مذهب سيبويه لغوات المجرور ليس ساكرتك فتقول وزيدا لان الكان ههنا في  
موضع نصب والذي يقتضيه المعنى ان يكون ومن ذريتي متعلقا بمحذوف التقدير  
واجعل من ذريتي اما ما لان ابراهيم فهم من قوله اني جاء علك للناس فسئل الله ان  
يجعل من ذريته اما ما **وقال الليث بن سعد الامام حدثني** بالافراد **نافع مولى ابن**  
**عمر** ما وصله مسلم **رحم الله المخلقين** **رفق او مرتين** شك الليث اذ اكثر من علي وفاق  
ما رواه مالك لان في معظم الروايات عن اعادة الدعاء للمخلقين مرتين وعطف المقصرين



عليه في الثالثة وانفرد يحيى بن بكير دون رواية الموطأ باعادة ذلك ثلاثا كما نبه عليه  
ابو عمر التتفي ولم ينبه عليه في التمهيد **قال وقال عميد الله** بضم العين مصفرا وهو  
العربي مما وصله مسلم **حدثني** بالافراد **قال** وغيره في الوقت **قال في الرابعة**  
**والمقصود** اي وارحم المقصرين وبه قال **حدثنا عياش بن الوليد** بالمشاة التختية  
المشدة والشين المعجمة الرقام وروى في رواية ابن السكن عياش بالموحد والمهمل  
قال ابو علي الجبائي والاول ارجح بل هو الصواب **قال حدثنا محمد بن فضيل** بضم الفاء  
وفتح الصاد المعجمة مصفرا بن عزوان الضبي **قال حدثنا عمار بن القعقاع** بضم القاف  
الميم بعد ضم العين ابن القعقاع بقاين مفتوحين بينهما عين مهمله ساكنة وبعده  
الالف مهمله اخري ابن شبرمة **عن ابي زرعة** هم اوعبد الله او عبد الرحمن بن عز  
الجبلي **عن ابي هريرة** رضي الله عنه **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** في حجة الوداع  
**قال** في الفتح اوتي الحديبية وصح النووي الاول والثاني ابن عبد البر وجزم به امام الحرمين  
في النهاية وجوز النووي وقوعه في الموضوعين قال في الفتح ولم يقع في شي من الطرق التصريح  
بسماع ابي هريرة لذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ولو وقع لقطعنا بان كان في حجة الوداع  
لانه شهدها ولم يشهد الحديبية **اللهم اغفر للمخلفين** قال في حديث ابن عمر ارحم وقال  
هنا اغفر فيحتمل ان يكون بعض الرواة رواه بالمعنى او قالها جميعا **قالوا** اي الصحابة  
يا رسول الله ضم اليهم المقصرين وقل اللهم اغفر للمخلفين **والمقصرين** **قال اللهم اغفر**  
**للمخلفين قالوا والمقصرين** **قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا والمقصرين** **قالوا** ثلاثا **قال اغفر**  
**للمخلفين** ثلاث مرات وفي الرابعة **قال والمقصرين** وفيه تفصيل الخلق للرجال على التقصير  
الذي هو اخذ اطراف الشعر بقوله تعالى مخلفين رؤسكم ومقصرين اذ العرب تبدأ بالام  
والافضل نعم ان اعتم قبل الحج في وقت لو خلق فيه جاء يوم النحر ولم يسود راسه من الشعر  
فالقصير له افضل كذا نقله الاسوي عن الشافعي في الاملاء قال وقد عرفت النووي في  
شرح مسلم للسئلة لكن اطلق انه يستحب للمتمتع ان يقصر في العرق ويحلق في الحج ليقع  
الخلق في اكل العبادتين قال الزركشي ويزيد مما قاله الشافعي ان مثله باي فيما لو  
قدم الحج على العرق قال وانما يؤمر في ذلك بحلق بعض راسه في الحج ويحلق بعضه في  
العرق لكنه بكره الفزع نعم لو خلق له راسان فخلق احدهما في العرق والاخر في الحج لم يكره  
لانقطاع الفزع ويكون ذلك مستثنى من كلام الشافعي واما المرءة فالقصير لها افضل  
لحديث ابي داود باسناد حسن ليس على النساء خلق انما عليهن التقصير فيكره لها الخلق  
لنهيها عن التشبه بالرجال وفي الحديث من الفواظ ان التقصير عجز عن الخلق وان  
لبدراسه ولا عبرة يكون التلبيد لا يفعله الا العازم على الخلق غالبا لكن لو نذر الخلق  
وجب عليه لانه في حنة قرينة بخلاف المرءة والغنثي ولم يجز عنه القص ونحوه مما لا يسمى  
حلقا هل بقي الخلق في ذمته حتى يتعلق بالشعر المستخلف تدارك ما التزمه اولالات

النك

النك انما هو ازالة شعر اشتمل عليه الاحرام المتجه الثاني لكن يلزمه لغوات الوصف  
دم وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما** بن عبيد بن مخراق البصري ابن ابي  
جويرية بن اسما **قال حدثنا جويرية بن اسما** بضم الجيم وفتح الواو وتخفيف المشاة  
التختية المشاة مصفرا **عن نافع مولي ابن عمر ان عبد الله زاد ابو الوقت ابن عمر قال خلق**  
**النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من صحابه وقصر بعضهم** قال شيخ الاسلام الجلال البلقيني  
بين في رواية ابن سعد في الطبقات في غزوة الحديبية البعض الذي قصر لفظه عن ابي سعيد  
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى اصحابه حلقوا رؤسهم عام الحديبية غير  
عثمان وابي قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمخلفين ثلاث مرات و  
للمقصرين مرة قال صاحب المصباح ان ثبت ان ما اوردته البخاري في هذا الباب كان في  
عام الحديبية حسن التفسير بذلك والافلا اذ لا يلزم من كون عثمان وابي قتادة قصر  
في عام الحديبية ان يكونا قصر في غيره وبه قال **حدثنا ابو عاصم** الضحاك بن مخلد النبيل  
**عن ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز **عن الحسن بن مسلم** هو ابن كيسان البجلي **عن**  
**عن ابن عباس عن معاوية بن ابي سفيان** رضي الله عنهم **قال قصرت عن رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** اي حين اخذت من شعراسه **بمفص** ميم مكسورة فتش بن حجة فتأف  
مفتوحة فضا ومهمله سهم فيه فصل عريض وقال القزاز من فصل عريض بري به الوحش  
وقال صاحب المحكم هو الطويل من النضال وليس بعريض زاد مسلم وهو على المرورة  
وهو بعين كونه في عمره ويحتمل ان يكون في عمره القصية او الجعنة وروى النووي الثاني  
وصوبه المحب الطبري وابن القيم وتعبته في فتح الباري بانه جاء انه خلق في الجعنة  
قال واستبعا بعضهم ان معاوية قصر عنه في عمره الحديبية لكونه لم يكن اسلم ليس  
بعيد وقوله في رواية احمد قصرت عن راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المرورة  
يرد على من قال ان في رواية معاوية هنا حذفنا قد يرب قصرت انا شعري عن امر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال ان ذلك كان في حجة الوداع لانه صلى الله عليه وسلم لم يحل  
حتى يبلغ الهدى محله فكيف يقصر عنه عند المرورة وفي هذا الحديث رواية صحابي عن صحابي  
ورواية كلامه مكيون سوي ابي عاصم بصري **باب** **تقصير المتمتع بعد العرق** اي  
الاحلال منها وبالسند **قال حدثنا محمد بن ابي بكر** المدي البصري **قال حدثنا فضيل**  
**ابن سليمان** بضم الفاء تصغير فضل النخري البصري **قال حدثنا موسى بن عتيبة** الكندي  
**قال خبرني** بالافراد **كريب** هو ابن مسلم الهاشمي مولاهم المدني ابو رشيد بن مولي ابن  
عباس **عن ابن عباس** رضي الله عنهما **قال لما قدم** ولا يرى ذر الوقت قال قدم النبي صلى  
الله عليه وسلم مكة **امر اصحابه** الذين لم يسوقوا الهدى **ان يطوفوا بالبيت** وبالصفاء **المرورة**  
**ثم جعلوا** بفتح الباء وكسر الحاء **ويحلقوا ويقصروا** فيه التحبير بين الخلق والتقصر للمتمتع لكن  
ان كان بطلع شعره في الحج فالادب له الخلق والا فالقصير ليقع الخلق في اكل العبادتين

٢٧

عن طاووس



وقدم البحث فيه **باب الزياره** اي زياره الحاج البيت للطواف به وهو طواف الافاضة  
ويسمى طواف الصدر والركن **يوم النحر** وقال ابو الزبير بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون النجبة  
محمد بن مسلم بن قيس بلغة المصنف من المضارع من الدراسة وقد وثقه الجمهور  
بعضهم لكثرة الغلبين وغيره ولم يروله المؤلف سوى حديث واحد في البيوع فربما  
عن جابر وعلقه عدة احاديث واجتمع به مسلم والباقر وسمع من ابن عباس وفي  
سماعة عن عائشة نظر ما وصله الترمذي وابوداود واحمد **عن عائشة** **وابن عباس** رضي  
الله عنهما انهما قال **اخر النبي صلى الله عليه وسلم الزياره** اي طوافها **الى الليل** اي اخره الى ما بعد  
الزوال واما محل علي ما بعد الغروب فبعيد جدا فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة انه عليه الصلاة  
والسلام طاف يوم النحر بها را وحمل علي ما رواه ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم رمي حجر  
العقبة ونحر ثم نظيب للزيارة ثم افاض وطاف بالبيت طواف الزياره ثم رجع الى بيته  
فصلى الظهر بها والعصر والمغرب والعشاء وردد ركعة بها ثم ركب الى البيت فابا وطاف  
به طواف آخر بالليل **ويذكر عن ابي حسان** ما روي البيهقي قال قاله لهما فظن ابن حجر **عن**  
**ابن عباس** رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت العتيق **ايام النحر**  
اي بعد اليوم الاول ايام التشريق وقال لنا ابو نعيم الفضل بن دكين مما وصله الاسماعيل  
**حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن**  
**الحطاب العمري عن نافع عن ابن عمر** رضي الله عنهما انه طاف طوافا واحدا للافاضة ثم  
**يقبل** بفتح المثناة التحتية وكسر الفاف من القبولة اي بكفة ثم ياتي بمي يحتمل ان يكون في  
وقت الظهر لان النهار كان طويلا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم يعني **يوم النحر** قال ابو نعيم  
ورفعه اي الحديث **عبد الرزاق** الذي روي الله صلى الله عليه وسلم فيها وصله الاسماعيل  
ستخرجه قال **احمرنا عبيد الله العمري** وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** بضم الموحدة وفتح الكاف  
**قال حدثنا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة بن شريك بن حسان بن عوف عن**  
**الاعمش عبد الرحمن بن هرم بن ابي حنيفة قال حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان**  
**عائشة رضي الله عنها قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فافضنا**  
**يوم النحر فطفنا طواف الافاضة فحاضت صغيفة بنت جهم ام المؤمنين رضي الله عنها**  
**اي ما افاضت فاراد النبي صلى الله عليه وسلم بنها قبل وقت الغروب ما يريد الرجل**  
**من اهله** قالت عائشة **بارسول الله انها حاضت** قال عليه الصلاة والسلام **حاضتنا**  
**هي** عن السفر حتى تطوف طواف الافاضة والمهلة اسمية مذكورة في الخبر على المبتدأ ولا  
يجوز العكس الا ان يقال هزغ الاستنهام مذكور قبل حاضتنا فيجوز الامر ان  
حينئذ **قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر** قبل ان تخيض واستشكل ارادته عليه  
الصلاة والسلام منها الوقاع مع عدم تحققه لجلها من الاحرام كما اشعر بذلك قوله  
حاضتنا هي واجب بانه عليه الصلاة والسلام كان يعلم افاضته ناسه ووطن ان صغيفة

افاضت معهن فلما قبل له انها حاضت خشي ان يكون الحيض تقدم على الافاضة  
فلم تطف فقال احابستنا هي فلما قبل له انها طافت قبل ان تخيض **قال اخرجوا**  
اي ارجلوا ورجض لها في ترك طواف الوداع وهو غير واجب عند المالكية بل مندوب  
اليه ولادم في تركه فلو حاضت المرأة تركته لهذا الحديث وقال الشافعية هو واجب  
عليه من اراد سفر فلو لم يطفه جبر بالدم لتركه نسكا واجبا فان عاد بعد حروجه  
قبل مسافة القصر وطافه سقط عنه الدم لانه في حكم المنيم لان عاد بعدها فلا يسقط  
عنه لا استقراع بالسنن الطويل ولا يلزم الطواف حاضنا طهرت خارج مكة ولو في  
الحرم بخلاف ما لو طهرت قبل حروجه وهذا الحديث اخرجه النسائي في الحج **ويذكر** بضم  
اوله وفتح ثالته **عن القاسم بن محمد** ما اخرجه مسلم **وعروة بن الزبير** ما وصله المصنف  
في المغازي **والاسود** ما وصله المؤلف في باب الادلاج من المحصب الثلاثة **عن عائشة**  
رضي الله عنها **انها قالت افاضت صغيفة يوم النحر** فلم ينفرد ابو سلمة بن عبد الرحمن  
عن عائشة بذلك وانما لم يجزم به بل قال ويذكر لانه اوردته بالمعنى هذا **باب التنوين**  
**اذا رجي الحاج حرق العقبة بعد ما اصبى دخل في المساء ليلا او بعد الزوال او حلق**  
**شعره قبل ان يبيع الهدي** حال كونه ناسيا او جاهلا لا حرج وبالسند قال **حدثنا**  
**موسى بن اسما عيل النبوذكي قال حدثنا وهيب بن وهيب** بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد  
البصري **قال حدثنا ابن طارون عن عبد الله بن عمار** عن ابن عباس **عن ابن**  
**عباس** رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل له في حجة الوداع بمي في الذبح  
**واحلق والرجي والتقدم** تقدم بعض هذه الثلاثة على بعض **والناخير** لها عن بعض  
**فقال** عليه الصلاة والسلام **لا حرج** لائمه ولا فدية وتقدم البحث في ذلك في باب الذبح  
قبل الحلق ووجب المالكية الدم اذا قدم الحلق على الرجى وكذا ان قدم الافاضة على  
الرجى عند ابن القاسم فيكون المراد في الاثم لان في الفدية ولم يقع في هذا الحديث ذكر  
النسيان والجهل المترجم لهما فتقبل بحتمل انه اشار الى قوله في الحديث الآتي في الباب التالي  
ان شاء الله تعالى فقال **جمل لم اشعر خلقت قبل ان اذبح** قال اذبح ولا حرج الحديث  
فان عدم الشعور اعم من ان يكون جهلا ونسيان كانه اشار اليه لان اصل الحديث  
وان كان المخرج متعدد او قد اخرج مسلم الحديث في الحج وكذا النسائي وبه قال **حدثنا**  
**علي بن عبد الله المدني قال حدثنا يزيد بن زريع** البصري **قال حدثنا خالد الخزاز**  
**عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه**  
**وسلم يسئل يوم النحر عما في حجة الوداع عن التقدم والتاخير في افعال يوم النحر فيقول**  
**صلى الله عليه وسلم لا حرج** فسأله رجل لم يسأل فقال **خلقت** شعر راسي **قبل ان اذبح**  
**الهدى** قال عليه الصلاة والسلام **اذبح ولا حرج عليك** قال وغيره في الوقت وقال **رويت**  
**حرق العقبة بعد ما اصبى** اي دخلت في المساء اي بعد الزوال الى الغروب واشتداد



ابن بهرام الكوسج المرزبني صاحب مسائل احمد بن حنبل قال **خبرنا يعقوب بن ابراهيم**  
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد والمتوفى فيما نقله  
المرزبني في التهذيب عن البخاري بنيب ابيور يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء العشر خلون  
من جمادى الاولى سنة احدى وخمسين ومائتين قال **حدثنا ابي ابراهيم عن صالح** هو ابن  
كيسان **عن ابن شهاب الزهري قال حدثني بالافراد عيسى بن طلحة بن عبيد الله بن**  
**العين التيمي المدني انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال وقت رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم علي فاقته** زاد في الحديث الاول من هذا الباب في حجة الوداع وفي  
الثاني يوم النحر وفي كتاب العلم عند الجرح **فذكر الحديث نحو ما سبق تابعه ابي نافع صالح**  
ابن كيسان **عن عيينة بن عمرو بن ميمون بن مهران عن ساكنة ابنة راشد في روايته عن الزهري**  
محمد بن مسلم بن شهاب فيما وصله مسلم بلفظ رابت رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فاقته  
بمجي وقوله يعني لا يضا د قوله عند الجرح وفي هذا الحديث رواية ثلاثة من التابعين بروي  
بعضهم عن بعض صالح والزهري وعيسى **باب مشروعية الخطبة ايام منى الاربعة**  
يوم النحر والثلاثة بعد وبالسند قال **حدثنا علي بن عبد الله المدني حدثني يحيى بن**  
**سعيد الانصاري قال حدثنا فضيل بن غزوان** بضم الغاء وفتح الضاد المعجمة وفتح وان يفتح  
العين المعجمة وسكون الراء وبالنون في اخره **قال حدثنا عكرمة مولي ابن عباس عن ابن**  
**عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر في ان السنة**  
ان يخطب الامام يوم النحر خطبة فردة يعلم الناس بها البيت والرمي في ايام التشريق والنفر  
وعز ذلك مما يحتاج حيون اليه مما بين ايديهم وما حضروا في يومهم لباقي به من لم يفعلوا  
بعيد من فعله علي غير وجهه وهذه الخطبة هي الثالثة من خطب الحج الاربعة وكلها بعد الصلاة  
الاخرى فقبلها وهي خطبتان بخلاف الثلاثة ففرادي وهذا مذهب الشافعي واحمد  
ذكر من كون الخطبة يوم النحر بعد صلاة الظهر قال في المجموع كذا قاله الشافعي والاصحاب انفقوا  
عليه وهو مشكل لان المعتمد فيها الاحاديث وهي مصرحة بانها كانت صحوة يوم النحر كما يشاء  
ان شاء الله تعالى وقال المالكية والحنفية خطب الحج ثلاثة سابع ذي الحجة ويوم عرفة بها  
وثاني يوم النحر منى ووافقهم الشافعي الا انه قال بدل ثاني يوم النحر ثالثه لانه اول النفر وزاد  
الرابعة يوم النحر قال وبالناس حاجة اليها ليعلموا اعمال ذلك اليوم من الرمي والذبح والخلق  
والطواف واعتزضه الطحاوي بان الخطبة المذكورة ليست من متعلقات الحج لانها ليس فيها  
شي من امور الحج وانما ذكر فيها وصايا عامة لا على انه خطبة وشعيرة من شعائر الحج ولير  
ينقل احادتهم فيها شيئا مما يتعلق بيوم النحر ففرضنا انها لم تقصد لاجل الحج واجيب بان  
البخاري اراد ان يبين ان الراوي قد سماها خطبة كما سمي التي وقتت في عرفات خطبة وقد  
انفقوا على خطبة يوم عرفة فالحق المختلف فيه بالمتفق عليه قاله ابن المنبر في الحاشية وقد جزم  
من الصحابة ابن عباس وابوبكر وابوامامة عن ابي داود بتسميتها خطبة فلا يفتت

الي

الي تاويل غيرهم وقد ثبت في حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي السابق وغيره انه شهد النبي  
صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر وفي حديث عبد الرحمن بن معاوية عن ابي داود  
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمنى ففتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول  
ونحن نمنى ونحن في منازلنا فنفق بعلهم مناسكهم حتى بلغ اجماعهم فوضع اصبعه ثم قال  
بمحصي الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا من وراء المسجد  
ثم نزل الناس بعد **فقال عليه الصلاة والسلام في خطبته المذكورة يا ايها الناس خطاب**  
**للمحاضرين معه حينئذ اي يوم هذا** استفهام تقريري **قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا**  
**قالوا بلده حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام** وليس الحرام عين البلد والشهر وانما المراد  
ما يقع فيه من القتال وقال البيضاوي يريد بذلك تذكرا لهم حرمة ما ذكره وتقريرا لها في يومهم  
لينبئوا عليها ما اراد تقريره حيث **قال فان دماكم واموالكم واعراضكم جمع عرض بكثرته**  
وهو ما يدع به الانسان ويذم وقيل الحسب والاخلاق النسائية قال في شرح المشكاة  
والتحقيق ما ذكره صاحب النهاية العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه  
او في سلفه ولما كان موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا للمحل على حاله  
كان نسبة الشخص الى الاخلاق الحميدة والذم نسبة الى الذميمة سواء كان فيه اولاد قال  
العرض الخلق اطلاقا للاسم اللازم على المذموم **عليكم حرام** اي انتهاك دماكم واموالكم واعراضكم  
عليكم حرام وهذا اولى من قول من قال فان سفك دماكم واخذ اموالكم وتلب اعراضكم لان  
ذلك انما يحرم اذا كان بغير حق فلا بد من التصريح به فلفظ انتهاك اولى لان موضعها  
تناول الشيء بغير حق كما مر في باب العلم **كحرمة يومكم هذا يوم النحر في بلدكم هذا في شهركم**  
**هذا** ذي الحجة وانما شبهها في الحرمة بهذه الاشياء لانهم كانوا لا يرون اسبابا حتميا و  
انتهاك حرمتها محال وقال ابن المنبر قد استقر في النواحي الاحكام لا تتعلق الا  
بالفعال المكملين فمعنى تحريم اليوم والبلد والشهر تحريم افعال الاعتداء فيها على النفس  
والمال والعرض فامعنى ان تشبيه الشيء بنفسه واجاب بان المراد ان هذه الافعال  
في غير هذه البلد وهذا الشهر وهذا اليوم مغلظة الحرمة عظيمة عند الله فلا يستعمل  
المتعدي كونه تعدي في غير البلد الحرام والشهر الحرام بل ينبغي له ان يخاف خوف  
من فعل ذلك في البلد الحرام وان كان فعل المدوان في البلد الحرام اغلظ فلا ينبغي  
كون ذلك في غير غلظ ايضا وتفاوت ما بينهما في الغلظ لا ينعف المتعدي في غير  
البلد الحرام فان فرضنا تعدي في البلد الحرام فلا يستعمل حرمة البلد بل ينبغي  
ان يعتقد ان فعله اقبح الافعال وان عقوبته مجسد ذلك فيراعي الحالتين **فاعدوا**  
اي المذكورات **مرارا** واقلة ثلاث مرات وهي عادة عليه الصلاة والسلام ثم **رفع راسه**  
نراد الاسما على من هذا الوجه الى السماء **فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت**  
مرتين اي بلغت ما امرني به وانما قال ذلك لانه عليه الصلاة والسلام كان يبلغ وصفا

١٣



عليه **قال ابن عباس** رضي الله عنهما **فوالذي نفسي بيده** انها لو صفة الى ائمة بنسخ لام  
لو صفة وهي للتأكيد والضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وفيها لقوله **فليبلغ الشاهد**  
الحاضر ذلك المجلس **الغائب عنه** والضمير وان كان مقدا في الذكر فالقربة تدل على  
انه مؤخر في المعنى وقول ابن عباس معترض بين قوله صلى الله عليه وسلم هل بلغت وبين  
قوله **فليبلغ الشاهد الغائب** لا ترجعوا بعدي بعد فزاتي من موافقي هذا الوعد جباري  
وفيه استعمال يرجع لصار معني وعملا قال ابن مالك وهو ما خفي على اكثر النحويين ابي  
لا تصير بعدي **كفار** اي كالكفار او لا يكفر بعضهم بعضا فتجملوا القتال ولا تكن  
انما لكم شبهة انما الكفار يضرب بعضهم رقاب بعض برقع يضرب جملة مستانفة  
مبينة لقوله لا ترجعوا بعدي كفارا ويجوز الجزم قال ابو العباس بتقدير شرط مضمرا ان  
ترجعوا بعدي ورواة هذا الحديث ما بين مديني وبصري وكوفي واخرجه المؤلف ايضا  
في الفتن وكذا الترمذي وبه قال **حدثنا حفص بن عمر** بن الحارث الحوضي البصري قال  
**حدثنا شعبه بن الحجاج قال اخبرني** بالافراد **عمرو بن العيين** وسكون الميم ابن دينا  
**قال سمعت جابر بن زيد** ابا الشعثاء الازدي البجلي **قال سمعت ابن عباس رضي**  
**الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحط بعرفات** ولا مطابقة بينه وبين  
الترجمة علي ما لا يخفى لكن تجمل انه فصل التنبيه علي الحاف المختلف فيه بالمعنى عليه كما  
من وهذا الحديث طرف من حديث ذكره المؤلف فيما يأتي ان شاء الله تعالى في باب  
لبس الخفين للمحرم عن ابي الوليد عن شعبه بهذا الاسناد ولفظه يحط بعرفات من لهر  
بجمل النعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل للمحرم وفي هذا الحديث  
رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي واخرجه المؤلف في الباب المذكور وفي اللباس  
ايضا وسلم والترمذي والشامي في الحج والشامي ايضا في الزينة **تابعه** اي تابعه  
ابن الحجاج **ابن عيينة** سفيان **عن عمرو** واي ابن دينار المذكور والمراد انه تابعه في رواية  
اصح الحديث فان احدا خرج في مسند عن سفيان بن عيينة بلفظ سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يحط بقول من لم يجد فذكره فلم يقل عرفات ولا غيرها وبه قال **حدثني**  
بالافراد **ذو رابن عساة** **حدثنا عبد الله بن محمد** المسدي الجعفي **قال حدثنا ابو**  
**عامر عبد الملك بن عمرو** **العتدي قال حدثنا قرق** بضم القاف **وتشد بدرا** ابن خالد  
السدي **عن محمد بن سيرين** **قال اخبرني** بالافراد **عبد الرحمن بن ابي بكر** عن ابيه  
**ابي بكر** **تبعه** بن احارث بن كلثوم **ورجل** بالرفع عطفا على عبد الرحمن **افضل في نفسي**  
**من عبد الرحمن بن ابي بكر** اي لان عبد الرحمن دخل في الولايات وكان الرجل المذكور  
وهو **حميد بن عبد الرحمن** اي الطبري فيما قاله الحافظ ابن حجر **اهدا** وهو ابن عوف  
الفرسي **الزهري** كما قاله الكرماني وكل واحد منها سمع من ابي بكر وسمع منه محمد بن سيرين  
وحميد مرفوع **حبر** مبتدأ محذوف او بدل من رجل او عطفت بيان **عن ابي بكر** **تبعه** حتى  
البركة

وابن ماجه

جميعا عن نافع ابن عمر كان يصلي بالابطح الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير  
شك في المغرب ولا في غيرها **ويجمع هجعة** اي بنام نومة **ويذكر** اي ابن عمر **فلكم** **التخصيب**  
**عن النبي صلى الله عليه وسلم** **وسع ما لك لمن لا يقتدي به في تركه** وكان يفتي بالترك  
**باب ممن نزل بذى طوي اذا رجع من مكة الى مقصد** **وقال محمد بن عيسى**  
**الطباع البصري حدثنا حماد** هو ابن سلمة فيما جزم به الاسما عبيد او هو ابن يزيد كما  
جزم به المزني وقال الحافظ ابن حجر انه الظاهر **عن ابوب** **السجستاني** **عن نافع عن**  
**ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا قبل من المدينة الى مكة بات بذى طوي** **ولكن** **يمني**  
**من ذى طوي وبات بها حتى يصبح** **وكان يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل**  
**ذلك** وليس هذا من مناسك الحج كما مر انما يؤخذ منه اما من نزوله صلى الله عليه وسلم  
ليتناشى به فيها اذ لا يجلو شيئا من افعاله من حكمة **باب جواز التجار في ايام الموسم**  
بفتح الميم وسكون الواو وكسر السين المهمة قال في القاموس موسم الحج مجتمعه **وجواز البيع**  
**في اسواق الجاهلية** وهي اربعة عكاظ وذو المجاز ومجنة بفتح الميم وكسر الجيم والنون المشددة  
علي اميال يسير من مكة بناحية من الظهران ويقال هي علي برية من مكة وهي كنانة و  
بضم المهملة وتخفيف الموحظ وبعد الالف ثمان مائة وكانت بارض بارق من مكة التي جهة  
البحرين علي ستمر حل ولا ذكر للاخيرين في هذا الحديث نعم اخرج احمد عن جابر بن النبي  
صلى الله عليه وسلم لبث ثلاث عشرة سنة يتبع الناس في منازلهم في الموسم بمجنة وما  
لم يذكر سوق جباشة في الحديث لانه لم يكن في موسم الحج وانما كان يقام في شهر رجب بالسند  
قال **حدثنا عثمان بن الهيثم** بفتح الهاء وسكون الهجينة وفتح المثناة المؤذن البصري  
**قال اخبرنا ابن جريج** **عبد الملك المكي قال عمرو بن دينار** بفتح العين **قال ابن عباس رضي**  
**الله عنهما** وفي رواية اسحاق بن راهوية في مسند عن عيسى بن يونس عن ابن جريج **خبرني**  
**عمرو بن دينار** عن ابن عباس **كان ذو المجاز** بفتح الميم والجيم المخففة وبعد الالف ذاي  
وكانت بناحية عرفة الي جانبها وعند ابن الكلبي ما ذكره الازدي انه كان لهذيل علي فرسخ  
من عرفة وقول البرمادي كالكرماني موضع معني كان له سوق في الجاهلية رده الحافظ  
ابن حجر بما رواه الطبري عن مجاهد انهم كانوا لا يبيعون ولا يشترون بعرفة ولا معني لكن  
روي الحاكم في مستدرکه من حديث ابن عباس ان الناس في اول الحج كانوا لا يبيعون  
معني وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج في اول البيع وهم حرم فانزل الله تعالى **ليس عليكم**  
**جناح الاية النبي وعكاظ** بضم العين المهمة وتخفيف الكاف وبعد الالف ظاء **فصحة** كغراب  
قال الرشاطي وهي صحراء مستوية لا علم فيها ولا جبل الا ما كان من الانصاب التي كانت  
بها في الجاهلية وعن ابن اسحاق انها فيما بين نخلة والطائف الي بلاد يقال له القنق  
الفاء والنوقية بعدها ناء وعن ابن الكلبي انها كانت وراء قرية المنازل عبر حلة علي  
طريق صنعاء وكانت ليس تخفيف **سجرات الناس** بفتح الميم والجيم بينهما مشتاة فوشيه اي مكان

٣١





تجارهم في الجاهلية وفي رواية ابن عيينة اسواق في الجاهلية فلما جاء الاسلام  
كانهم اي المسلمين كرهوا ذلك قال في المصابيح فان قلت اني جواب لما هنا  
جملة اسمية وانما اجازة اذا كانت مصدرية باذا النجائية وزاد ابن مالك جوار  
وتوعها جوابا اذا تصدقت بالفاء نحو فلما تجاهم الي البريقهم معتصدا والغرض ان  
ليس هنا اول الفاء واجاب بان الجواب محذوف لدلالة الجملة الواقعة بعده عليه اي  
فلما جاء الاسلام تركوا التجار فيها كانهم كرهوا ذلك انتهى قال الزمخشري وكان  
ناس من العرب يتأثمون ان يتجروا ايام الحج واذا دخل العسكر كفا عن البيع والشرا  
فلم يعين لهم سوق ويسمون من يخرج بالتجارة الداج ويقولون هو لاء الدجاج ويسوا  
بالحاج وفي رواية ابن عيينة كانهم تأثموا اي خافوا الوقوع في الائم للاشتغال في ايام  
النسك بغير العبادة بغير العبادة حتى زلت آية ليس عليكم جناح ان يتنقوا افضل من  
ركب عطاء ورزقا منه يريد الزوج بالتجارة زاد ابي في قرأته في موسم الحج وقد كان  
اهل الجاهلية يصحون بعلما في يوم هلال ذي القعدة ثم يذهبون منه اي مجنة يعني  
بعد ضي عشرين يوما من ذي القعدة فاذا رادوا هلال ذي الحجة ذهبوا من مجنة الى  
ذي الحجة فلبثوا به ثمان ليال ثم يذهبون الى معرفة لم تنزل هذه الاسواق فائمة في الاسلام  
الي ان كان اول ما ترك منها سوق عكاظ في زمن الخوارج سنة تسع وعشرين ومائة  
لما خرج الحواري بمكة مع ابي حمزة المخزومي من عيون خاف الناس ان ينتهبوا وخافوا  
الفتنة فنزحت الى الآن ثم تركت مجنة وذو الحجاز بعد ذلك واستغنوا بالاسواق بمكة  
ومني وعرفة واخرها ترك سوق جباثة في زمن داود بن عيسى بن موسى العباسي  
في سنة سبع وتسعين ومائة **باب الادلاج** همزة وصل وتشد بدال على  
الافتعال بالفاء الا انها قلبت والامثلة ادخرا وخارا اي السير في اخر الليل من المحصب  
بعد المبيت به وفي رواية لابي ذر كما في فتح الباري الادلاج همزة قطع مكسورة على  
صبغة الافعال مصدر ادلاج ادلاجا وسكون الدال اي السير في اول الليل والاول  
هو الصواب لانه المراد لا الثاني على ما لا يخفى نعم قيل ان كلا من الفعلين يستعمل  
في سير الليل كيف كان والاكثر على الاول وبالسند قال **حدثنا عمر بن حفص** هو  
ابن غياث النخعي الكوفي **قال حدثنا ابي حفص** **قال حدثنا الاعشى** سليمان بن مهران  
**قال حدثني** بالافراد **ابراهيم النخعي** عن **الاسود بن يزيد** عن **عائشة** رضي الله عنها **قالت**  
**حاصت صغية بنت حبي** رضي الله عنها بعد ان طافت طواف الافاضة يوم النحر ليلة  
النفر من منى **قالت ما رايت** بضم الهمزة اي ما اظن نفسي **الا حابستكم** عن الرحلة الى  
المدينة لانتظار طهره وطوافي للوداع فظننت ان طواف الوداع لا يستط عن الحائض قال  
الزمخشري في الفائق مفعول اري الصبر والمستثنى والافتعال لا يشرف يمكن ان لا يجعل  
الاستثناء لغوا والمعني ما رايت علي حالة او صبغة الاعلى حالة او صبغة كوفي حابستكم  
ونعته

ام المؤمنين

ونعته الطيبي فقال لم يرد بالفوان الا زائدة بل ان المستثنى مفعول الفعل المذكور  
ولذلك يسمى بغيرها **قال النبي صلى الله عليه وسلم** **عزري حلقتي** بفتح اولها من غير تنوين  
وجوزه اهل اللغة **اطافت يوم النحر** طواف الافاضة **قبل نعم طانت** **قال فانفري**  
بكسر الفاء اي ارحلي ورواه هذا الحديث الي عائشة كوفون وفيه ثلاثة من التابعين  
واخرجه مسلم في الحج وكذا النسائي وابن ماجه **قال ابو عبد الله** اي المؤلف **وزادني**  
في الحديث المذكور **محمد** وفي رواية ابن السكن محمد بن سلام وقال النسائي هو زعيم  
الذهلي **قال حدثنا محاضر** بضم الميم وكسر الصاد المجرم بن المورع بضم الميم وفتح الراء  
وكسر الراء المشددة ثم عين مهمله الهمداني السامي الكوفي قال النسائي ليس به باس وفار  
احد كان منضلا ولم يكن من اصحاب الحديث وقال ابو حاتم ليس بعين يكتب حديثه  
وقال ابو زرعة صدوق وقد اخرج له المؤلف حديثين بصورة التعليق الموصول عن  
بعض مشوخه عندهما هذا والاخر في البيوع وعلقه غيرها وروي له مسلم حديثا  
واحد في كتاب الاحكام عن خالد الخزاز مرفوعا بغيره وروي له الترمذي **قال حدثنا**  
**الاعشى عن ابراهيم النخعي** عن **الاسود عن عائشة** رضي الله عنها **قالت خرجنا مع رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** لان ذكر **الاجح** بالنون ونصب الحج فلما قدمنا مكة امرنا صلى الله  
عليه وسلم ان نحل نعلنا وركبنا ثيابه اي من اخرامنا فلما كانت ليلة يوم النفر من منى  
**حاصت صغية بنت حبي** رضي الله عنها **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** **حلقتي عزري** في  
السابقة تقديم المؤخر **ما اركها** بضم الهمزة اي ما اظن صبغية **الا حابستكم** ثم **قال كنت**  
**طفت** محذوف همزة الاستفهام **يوم النحر** طواف الافاضة **قالت صغية** نعم طفت **قال فانفري**  
بكسر الفاء ارحلي **قالت عائشة** **قلت يا رسول الله** **اي لم اكن حلتت** اي قدت مكة اي  
لم اكن تمتعت بل كنت قارئة **قال لها** عليه الصلاة والسلام **فا عزري من التعميم** وانما  
امرها بالاعتما والتطبيب قلبها حيث ارادت ان يكون لها عمر مستقبله كاسرائمها  
المؤمنين **فخرج معها اخوها** عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنها **قالت عائشة** **فلقبنا**  
اي النبي صلى الله عليه وسلم بعدما قضيت العمرة ورجعنا الى المنزل حال كونه **مدلجا** بفتح  
الدال اي سائرا من اخر الليل الى مكة لطواف الوداع **فقال** عليه الصلاة والسلام **لها**  
**مكان كذا وكذا** ينصب مكان على الظرفية وفي بعض النسخ مكان بالرفع خبر موعداك والمراد  
موضع المنزل اي ان صلى الله عليه وسلم لما فيها قال لعائشة موضع المنزل كذا وكذا  
يعني تكون الملافة هناك حتى اذا عاد صلى الله عليه وسلم من طوافه يجتمع به هناك **للرحيل**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسمة لابي ذر وبنت لغيره **باب**  
**العمرة** بضم العين مع ضم الميم واسكانها وفتح العين واسكان الميم وهي في اللغة الزيادة  
وقيل الفصل الي مكان عامر وفي الشرح قصد الكعبة للنسك بشروط مخصوصة **وجوب**  
**العمرة** وفضلها ولا يوي ذر والوقت باب وجوب العمرة وفضلها ولا يوي ذر عن النبي

٣٣



العمرة بابس وجوب العمرة وفضلها وسقط عندك عن غيره ابواب  
العمرة وللأصلي وكريمة باب العمرة وفضلها فحسب وسقط لابن عساكر باب العمرة  
**وقال ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما** ما وصله ابن خزيمة والدارقطني **ليس له حد**  
من المكلفين **الأو عليه حجة وعمره** واجبتان مع الاستطاعة **وقال ابن عباس رضي**  
الله عنهما مما وصله الإمام الشافعي وسعيد بن منصور كلاهما عن سفيان بن عيينة  
عن عمرو بن دينار سمعت طاووساً يقول سمعت ابن عباس يقول **إنها لفريضة**  
**في كتاب الله عز وجل وأتموا الحج والعمرة لله** والضمير الأول في قولها أنها لفريضة  
للعمر والثاني لفريضة الحج والأصل لفريضة أي لفريضة الحج لكنه قصد التشكل فأخرج  
علي هذا الوجه بالتأويل فوجب العمرة من عطفها على الحج الواجب وأيضا إذا كانت  
الأبداً واجبا كان الأنتها واجبا وأيضا معني أتموا أي أتموا وقال الشافعي فيما قرأته  
في المعرفة للبيهقي والذي هو أشبه بظاهر القرآن وأولى بأهل العلم عندي وأسأل الله  
التوفيق إن تكون العمرة واجبة بان الله فيها مع الحج فقال وأتموا الحج والعمرة لله  
وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر قبل أن يحج وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سن أحرامها والخروج منها بطواف وسعي وحلق وفي الحج زيادة عمل على العمرة وظاهر  
القرآن أولى إذا لم يكن دلالة انتهى وقول الترمذي عن الشافعي أنه قال العمرة سنة لا يعلم  
أحد أرحض في تركها وليس فيها شيء ثابت بانها تطوع لا يريد به أنها ليست واجبة  
بدليل قوله لا يعلم أحد أرحض في تركها لأن السنة التي يراد بها خلاف الأولى لا الواجب  
يرخص في تركها قطعاً والسنة تطلق ويراد بها الطريقة فإله الزين العمرة في وذهب  
الحنابلة الوجوب كالحج ذكر الأصحاب قال الزركشي منهم جزم جمهور الأصحاب وعنه  
أنها سنة والمشهور عن المالكية أن العمرة تطوع وهو قول الحنفية لأنها سنة وحديث  
زيد بن ثابت عند الحاكم والدارقطني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة  
فريضة لكن قال الحاكم الصحيح عن زيد بن ثابت من قوله انتهى وفيه أسما عيل بن سلم  
ضعفه وأخرج الدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله ما الإسلام  
قال إن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن تعبد الله وتوفى الزكاة وأن  
تحج وتعمر قال الدارقطني أسناده صحيح ومن حديث عائشة عند ابن ماجه والبيهقي  
وعنه ما ساند صحيحه قالت قلت يا رسول الله هل علي النساء جهاد قال نعم جهاد لاقتل  
فيه الحج والعمرة وروى الترمذي وصححه أن أبا رزين لعنط بن عامر العقيلي أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة  
ولا الظعن قال حج عن أبيك واعتمر واجتنب التائبون بالسنة بحديث النبي الإسلام  
علي حسن فذكر الحج دون العمرة واجابوا عن بثوتها في حديث الدارقطني بانها شاذة  
ومحدث الحجاج بن ارطاة بن المنكدر عن جابر عند الترمذي وقال حسن صحيح قال  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة واجبة هي قال لا وإن تعتمر فهو أفضل

لكن

لكن قال في شرح المذهب اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف ولا يقتر بقول الترمذي  
فيه حسن صحيح وقال العلامة الكمال ابن الهمام في فتح القدير أنه لا ينزل عن كونه  
حسناً والحسن حجة اتفاقاً وإن قال الدارقطني الحجاج بن ارطاة لا يحتج به فقد انتفت  
الروايات عن الترمذي علي تحسين حديثه هذا وقد رواه ابن جريج عن محمد بن المنكدر  
عن جابر وأخرجه الطبراني في الصغير والدارقطني بطريق آخر عن جابر فريضة يحيى بن أيوب  
رضعنه وروى عبد الباقي عن قانع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع وهو أيضاً حجة وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه الحج فريضة والعمرة تطوع وكفى بعبد الله قدوة وقد دطره قد  
الترمذي الذي انتفت الروايات علي تحسينه ترفوا في درجة الصحيح كما أن تعدد  
طرق الضعيف ترفعه إلى الحسن فقام ركن المعارضة والافتراض لا يثبت مع المعارضة  
لأن المعارضة تمنعه عن اثبات مقتضاه ولا يخفى أن المراد من قول الشافعي رحمه الله  
الظني هو الوجوب عندنا ومقتضى ما ذكرناه أن لا يثبت مقتضى ما رواه أيضاً  
للاشتراك في موجب المعارضة فخاصل التفرير حينئذ تعارض مقتضيات الوجوب  
والنفل فلا يثبت ويبقى مجرد فعله عليه الصلاة والسلام وأصحها التابعين وذلك جوب  
السنة فقلنا بها انتهى واجاب القائلون بالاستحباب أيضاً عن الكفة بأنه لا يلزم من  
الافتراق بالحج أن تكون واجبة فهذا الاستدلال ضعيف وبأن في قراءة الشعبي والعمرة  
له بالرفع فنصل بهذه القراءة عطف العمرة على الحج ليرتفع الاشكال وبالسند قال **حدثنا**  
**عبد الله بن يوسف التميمي قال أخبرنا مالك** الإمام **عن سمي** بضم السين المهمل **خرج**  
**الميم** وشدة التهمة **مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام** مات مقتولاً ببغداد  
سنة ثلاثين ومائة وحديثه هذا من غرائب الصحيح لأنه تفرده به واحتجاج الناس إليه  
إليه فرواه عنه مالك والسيبان وغيرهما حتى أن سهيل بن أبي صالح حدث به  
عن أبي صالح فكان سهيلاً سمع من أبيه وتحقق بذلك تفرده سمي به قال ابن عبد البر  
فيما حكاه في الفتح **عن أبي صالح** ذكر أن السمان **عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة** التي تكفر ما قبلها **الحج** التي تكفر ما قبلها **الحج** التي تكفر ما قبلها  
تغالي إلى موالكتم من نصاري إلى الله **كفارة لما بينهما** من الذنوب غير الكفاية لهما وظاهر  
أن العمرة الأولى هي المكفرة لأنها هي التي وقع إخبار عنها لأنها تكفر ولكن الظاهر من جهة  
المعنى أن العمرة الثانية هي التي تكفر ما قبلها أي العمرة السابقة فإن التكفير قبل وقوع الذنب  
خلاف الظاهر واستشكل بعضهم كون العمرة كفارة مع أن احتساب الكفاية تكفيراً وأنكف  
العمرة واجب أن تكفر العمرة مقيد بزمنها وتكفير الاحتساب عام لجميع عمر العبد فتغلب من هذه  
الحثيثة **والحج المبرور** الذي لا يخالطه أثم أو المتقبل الذي لا رياء فيه ولا سمعة ولا رغبة ولا  
فسوق **ليس له جزاء إلا الجنة** فلا يقتصر لصاحبه من الجزاء علي تكفير ذنوبه وفي الترمذي من



حدث عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة  
فانهما ينفيان الفقر كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة  
ثواب الا الجنة وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي **باب من اعتمر قبل الحج**  
هل يجزيه ذلك ام لا وفيه قال **حدثنا احمد بن محمد** هو ابن ثابت بن عثمان المعروف بابن  
سبويه قاله الدررطني وقال الحاكم ابو عبد الله هو احمد بن محمد بن موسى المروزي يعرف  
بمردويه ورجح المزي وعينه الثاني **قال اخبرنا عبد الله** هو ابن المبارك المروزي **قال**  
**اخبرنا ابن جريح** عبد الملك المكي **ان عكرمة بن خالد** هو ابن العاص بن هشام المخزومي  
**سال ابن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما **عن العمرة قبل الحج فقال** ابن عمر **لا بأس زاد**  
**احمد وابن خزيمة** فقال لا بأس ان يعتمر قبل ان يحج **قال عكرمة** بالاسناد السابق **قال ابن**  
**عمر** اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم **قبل ان يحج** وقوله في الاسناد السابق **اخبرنا ابن جريح** ان  
عكرمة بن خالد **سال ابن عمر** بقضوا ان الاسناد مرسل لان ابن جريح لم يدرك زمانه **سال**  
عكرمة **لا بن عمر** ولذا استظهر المؤلف بالتعليق الذي سيذكره عن ابن اسحاق المصريح  
بالانصال **فقال وقال ابراهيم بن سعد** بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهري الذي نزل بغداد تكلم فيه بلا قاذح مما وصله **احمد عن ابن اسحاق**  
**محمد صاحب المغازي** قال **حدثني** بالافراد **عكرمة بن خالد** المذكور **قال سالت ابن**  
**عمر مثله** ولفظ احمد قدمت المدينة في نفر من اهل مكة فلتقت عبد الله بن عمر فقلت انما يحج  
فقط افنعت من المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك فقلت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر  
كلها قبل حجه قال فاعتمرنا **وبه قال حدثنا** بالجمع **ولاي الوقت حدثني عمرو بن علي** بنح العين  
وسكون الميم ابن حجر الباهلي البصري **قال حدثنا ابو عاصم** الضحاك بن مخلد  
البيهقي **قال اخبرنا ابن جريح** عبد الملك **قال عكرمة بن خالد** هو المخزومي السابق **سالت**  
**ابن عمر رضي الله عنهما مثله** وقول ابن بطال جواب ابن عمر يجوز الاعمارة قبل الحج يدل على ان  
مفهومه ان فرض الحج كان قد نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل اعتماره وذلك يدل على ان  
الحج على التراخي او لو كان وقته مضى لوجب اذا اخر الى سنة اخرى ان يكون قضا واللازم  
باطل تعقبه ابن المنبر بان القضا خاص بما وقته من مضيق كالصلاة والصيام  
واما ما ليس كذلك فلا بعد تاخير قضا سواء كان على العوز او على التراخي كما في الزكاة بوجرها  
ما شاء الله بعد تمكنه من اداها على العوز فان المؤخر على هذا الوجه باثم ولا بعد اذ بعد  
ذلك قضا بل هو اداء ومن ذلك الاسلام واجب على الكفار على النور فلو تراخي عنه كافر  
ما شاء الله ثم اسلم لم يعد ذلك قضا **باب** بالتعويض **بذكر فيه كم اعتمر النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** وبالسنن **قال حدثنا قتيبة بن سعيد** البغلاني البجلي **قال حدثنا جرير** هو  
ابن عبد المجيد **عن منصور** هو ابن المعتمر **عن مجاهد** هو ابن جابر **قال دخلت انا**  
**وعروة بن الزبير المسجد النبوي** فاذا **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما **جالس** خبر عبد الله

الي

**الي حجة عائشة** رضي الله عنها **وعند احمد** في رواية مفضل عن منصور فاذا ابن عمر مستند  
الي حجة عائشة **واذا ناس** همقة مضمومة وفي الفتح ناس يحذفها للكشميهني وفي الفتح  
واصله علامة بثبوته لاي الوقت **يصلون في المسجد صلاة النبي قال مجاهد فاناه**  
**اي ابن عمر عن صلاتهم** التي يصلونها في المسجد **فقال ابن عمر** صلاتهم على هذه من الاجتماع  
لها في المسجد **بدعة ثم قال عروة بن الزبير** اي لابن عمر **كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم قال اربع** بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي عمر اربع ولابي ذر اربعاً بالنصب اي اعتمر  
اربعا قال ابن مالك الاكثر في جواب الاستفهام مطابقة اللفظ والمعنى وقد يكتفى بالمعنى  
فمن الاول قوله تعالى قال هي عصاي في جواب وما تلك بيمينك يا موسى ومن الثاني قوله  
عليه الصلاة والسلام اربعين يوماً جواباً لقول السائل ما لبثت في الارض فاحضر  
يلبث وينصب به اربعين ولو قصد تكميل المطابقة لقال اربعون لان الاسم المستعمل  
به في موضع الرفع فظهر بهذا ان الموضوعين جائزان الا ان النصب اقبس واكثر نظراً  
قال ويحتمل ان يكون اربع كنب بلال على لغة ربيعة في الوقت بالسكون على المنصب  
انتهى وهو مثل ما سبقه قريباً وقد مر قول العلامة البدر الدمايني انه مقتضى للنصب  
للا لرفع **احداهن** اي العرات كانت في شهر رجب بالتعويض **فكرهنا ان نرد عليه**  
**وسمنا استنان عائشة ام المؤمنين** رضي الله عنهما اي حرمه ورا السواك على اسنانها  
**في الحج فقال عروة بن الزبير** عائشة **يا اماه** بالفتح بين الميم والهاء المضمومة في الرفع  
وعينه وقال الحافظ ابن حجر والبرماوي كالكرماي بسكونها ولا يوي ذر الوقت والا يصلي  
يا اماه محذوف الالف **يا ام المؤمنين** وهذا المعنى الاعم لانها ام المؤمنين والسابق بالمعنى  
الاخص لانها خالته **الاشمعيين ما يقول ابو عبد الرحمن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **قالت**  
**عائشة رضي الله عنها ما يقول عبد الله قال عروة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**اعتمر اربع عمرات** بسكون الميم **وقتها او ضمها** والتحرير لابي ذر **احداهن في شهر رجب**  
**قالت اي عائشة** يرحم الله **ابا عبد الرحمن** اي ابن عمر رضي الله عنهما **ما اعتمر النبي صلى الله**  
**عليه وسلم عمره الا وهو** اي ابن عمر **شاهدا** اي حاضرا معه **وما اعتمر** صلى الله عليه وسلم  
**في شهر رجب** فقط قالت ذلك مبالغة في نسبة الى النسيان ولم تذكر عليه الا قوله احداهن  
في رجب وزاد مسلم عن عطاء عن عروة قال واين عمر يسمع فاقول لا ولا نعم سكت قال  
النوري سكوت ابن عمر على انكار عائشة يدل على انه كان استهتبه عليه ونسي او شك انتهى  
وبهذا يجاب عما استشكل من تقديم قول عائشة الثاني على قول ابن عمر المثبت وهو خلاف  
القاعدة المقررة **وبه قال حدثنا ابو عاصم** البيهقي الضحاك بن مخلد **قال اخبرنا ابن**  
**جريح** عبد الملك **قال اخبرني** بالافراد **عطاء** هو ابن ابي رباح **عن عروة بن الزبير**  
العوام **قال سالت عائشة** رضي الله عنها **اي عن قول ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اعتمر اربع عمرات احداهن في رجب **قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب**



زاد في الاولي قطوبه قال **حدثنا حسان بن حسان** عن مصروف البصري نزل مكة  
قال البخاري كان المقرئ يني عليه وقال ابو حاتم منكر الحديث لكن روي عنه البخاري  
حدثين فقط احدهما هذا واخرجه ايضا عن هدية وابي الوليد الطيالسي بما بعته عن  
همام والاخر في المغازي عن طلحة عن محمد بن طلحة عن حميد وله طريق اخر عن حميد  
**قال حدثنا همام** بشد يد الميم بعد فتح الهماء ابن يحيى بن دينار العوذلي السبائي  
البصري **عن قتادة بن دعامة قال سالت انسا** هو ابن مالك رضي الله عنه **كم اعتمر**  
**النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع** بالرفع اي الذي اعتمر اربع **عمره الحديبية** بتخفيف  
البااء على الفصح وعمره نزع بدل من اربع ولا يذرا رجا بالنصب اي اعتمر اربع عمره  
الحديبية بالنصب بدل من المنصوب **في ذي القعدة** سنة ست **حيث صدك المشركون**  
بالحديبية فخر الهدي بها وخلق هو واصحابه ورجع الى المدينة **وعمره** بالرفع عطفا على  
المرنوع ولا يذرا رجا بالنصب عطفا على المنصوب **من العام المقبل في ذي القعدة**  
**حيث صالحهم** يعني قريشا وهي عمره القضاء والقضية وانما سميت بها لانه صلى الله عليه  
وسلم فاضى قريشا فيها لانها وقعت قضاء عن العمرة التي صد عنها اذ لو كان كذلك  
لكانت عمره واحدة وهذا مذهب الشافعية والمالكية وقال الحنفية هي قضاء عنها قال في  
فتح القدير وتسمية الصحابة وجميع السلف اياها بعمرة القضاء ظاهرا في خلافه وتسمية  
بعضهم اياها بعمرة القضية لا ينبغي فانه التفرقة في الاولي مقتضاه النبي صلى الله عليه وسلم  
اهل مكة علي ان ياتي من العام المقبل فيدخل مكة بعمرة ويقيم ثلاثا وهذا الامر قضية نعم  
اصناف هذه العمرة اليها فانها عمره عن تلك القضية فصح ايضا فترها الى كل منهما فلا يستلزم  
الاصناف الى القضية فغنى القضاء والاصناف الى القضاء تفيد ثبوتها في ثبوتها بغيره  
بلا معارض انتهى **وعمره** بالرفع وبالنصب كما مر **الجعرانة** بكسر الجيم وسكون العين المهملة  
وتخفيف الراء وبكسر العين وتشديد الراء والاول ذهب اليه الاصمعي وصوبه الخطابي  
وهو ما بين الطائف ومكة **اذ اي حين** **تسم غنمية** بالنصب معمول قسم من غير تنوين  
لاصنافه في الحقيقة اليه **اراه** بضم الهمزة اظنه وهو اعراض بين المضاف  
وبين **حين** المضاف اليه وكان الراوي طرا عليه شك فادخل لفظ اراه بينهما وقد رواه  
سلم عن همام بغير شك وحينين واد بينه وبين مكة ثلاثة اميال وكانت في عزرة الفتح  
ودخل عليه الصلاة والسلام بهذه العمرة الى مكة ليلا وخرج منها ليلا الى الجعرانة فبات  
بها فلما اصبح زالت الشمس خرج في بطن سرف حتى جاء مع الطريق ومن ثم حقيقت هذه  
العمرة على كثير من الناس قال قتادة **قلت** لانس **كم حج** صلى الله عليه وسلم **قال حج واحدة**  
وقد سقط من رواية حسان هذه العمرة الرابعة ولهذا استظهر المؤلف بطريق ابي الوليد  
الثابت ذكرها فيها حيث قال وعمره مع حجة فقال بالسند السابق **حدثنا ابو الوليد همام**  
ابن عبد الملك الطيالسي **قال حدثنا همام العوذلي عن قتادة بن دعامة قال سالت**

انما

الناس رضي الله عنه اي كذا اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال **اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم**  
**حيث ردوه** اي المشركون بالحديبية واعتمر من العام القابل **عمره الحديبية** وهي عمره القضاء  
وهي وسابقتها من الحديبية او قوله والحديبية متعلق بقوله حيث ردوه واعتمر **عمره في**  
**ذي القعدة** وهي عمره الجعرانة واعتمر عمره وهي الرابعة **مع حجة** وهذا بعينه هو الحديث الاول  
بمتمته وسند لكن شيخه في الاول حسان وفي الثاني ابو الوليد واسقط في الاولي عمره الرابعة  
واثبتها في هذا كسلم من طريق عبد الصمد عن هشام لكن قال الكرماني انها داخل في  
الحديث الاول ضمن الحج لانه صلى الله عليه وسلم كان اما متمعا او قارنا او مفردا او مشهورا  
عن عائشة انه كان مفردا لكن ما ذكره هنا يشعر بانه كان قارنا وكذا ابن عمر انكر علي السرخسي  
كان قارنا مع ان حديثه المذكور هنا يدل على انه كان قارنا لانه لم ينقل انه اعتمر بعد حجة  
فلم يبق الا انه اعتمر مع حجة ولم يكن متمعا لانه اعتمر عن ذلك بكونه سابق الهدى وقد  
كان احمر ولا بالحج ثم ادخل عليها العمرة بالعقيق ومن ثم اختلف في عدد عمره فن قال اربعا  
فهذا وجهه ومن قال ثلاثا اسقط الاخيرة لدخول افعالها في الحج ومن قال عمرين اسقط  
عمره الحديبية لكونهم صدوا عنها واسقط الاخيرة لما ذكره واشتتت عمره القضية والجعرانة وبه  
**حدثنا هدية** بضم الهماء وسكون المهملة بغير تنوين ابن خالد القيسي **قال حدثنا همام**  
المذكور **وقال** اي بالاسناد المذكور وهو قنادة عن انس **اعتمر** اي النبي صلى الله عليه وسلم  
اربعة عمر كلهن **في ذي القعدة** الا التي اعتمر والحجوي والمستعمل الا الذي بصيغة المذكري الا  
النسك الذي اعتمر **مع حجة** في ذي الحجة ثم بين الاربعة المذكورة بقوله **عمرته** نصب باعتمر  
من الحديبية وهي الاولي والثانية **من العام المقبل** وهي عمره القضية والثالثة **من الجعرانة**  
**حيث قسم غنائم حنين** بالرفع والرابعة **عمره مع حجة** في ذي الحجة كما مر قال القاسمي هذا  
الاستثناء كلام زائد وصوابه اربع عمر في ذي القعدة وعمرته من الحديبية الى اخره وقد عدتها  
في آخر الحديث فكيف يستثنيها اولافا لعمارة والرواية عندي هي الصواب وقد عدتها بعد  
في الاربعة فكانه قال في ذي القعدة منها ثلاث وفي حجة وبه قال **حدثنا احمد بن عثمان** بن حليم  
ابن دينار الاودي **قال حدثنا شريح بن مسلمة** بفتح الميم واللام وشرح باللفظ المعجم المضمون  
والحاء المهملة **قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق الهمداني السبيعي**  
**عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سالت مسروقا** يعني ابن الاجدع **وعطاء** هو  
ابن ابي رباح **ومجاهدا** بن جبر اي كذا اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقالوا اعتمر رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** ولا يذرا رجا في وقت النبي صلى الله عليه وسلم **في ذي القعدة** وسقط قوله في ذي القعدة  
في رواية ابوي ذر الوقت **قبل ان يحج حجة الوداع** **وقال سمعت البراء بن عازب** رضي الله  
عنها **يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين** لا يدل على نفي  
غيره لان مفهوم العدد لا اعتبار له وقيل ان البراء لم يعد الحديبية لكونها لم تتم والتي مع حجة  
لانها دخلت في افعال الحج وكلهن اي الاربعة في القعدة في اربعة اعوام علي ما هو الحق كما ثبت



عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما لم يعثر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في ذي  
القعدة ولا ينافيه كون عمرته التي مع حجة في ذي الحجة لان مبدأها كان في ذي القعدة  
لانهم خرجوا الخمس بعين من ذي القعدة كما في الصحيح وكان احرامه بها في وادي العقيق  
قبل ان يدخلوا الحجة وفعلها كان في ذي الحجة فصح طريقا الاثبات واما ما رواه اللاديني  
عن عائشة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر رمضان فقد حكم الحفاظ بغير  
هذا الحديث اذ لا خلاف ان عمره لم يزد على اربع وقد عينها السن وعدها وليس فيها  
ذكر شيء منها في غير ذي القعدة سوى التي مع حجة فلو كانت له عمر في رجب واخرى في  
رمضان وكانت اخرى في شوال كما هو في سنن ابي داود عن عائشة انه عليه الصلاة  
والسلام اعتمر في شوال كانت سبعا والحق في ذلك ان ما امكن فيه الجمع وجب ارتكابه  
دفعاً للمعارضه وما لم يمكن فيحكم بمقتضى الاصح والاثبت وهذا ايضا يمكن الجمع بارادة  
عمره الجعزانية فانه عليه الصلاة والسلام خرج الي حنين في شوال والاحرام بها في ذي  
القعدة فكان مجازاً للقرب هذا ان صح وحفظ والا فالعول عليه الثابت والله اعلم  
ورواة هذا الحديث كلهم كوفيون الاعطاء وبجاء هذا فكبان وفيه الحديث والعنفنة  
والسؤال **باب فضل عمره تفعل في شهر رمضان** وبالسند قال **حدثنا مسدد بن**  
**السيني** المهمله وضم الميم والبدال الا وفي نسخة **قال حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج**  
**عبد الملك عن عطاء** هو ابن ابي رباح وسلم اخبرني عطاء **قال سمعت ابن عباس**  
**رضي الله عنهما** حال كونه **يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار**  
**هي ام سنان** كما عند المص وصحح مسلم في باب حج النساء **سماها ابن عباس** قال ابن جريج  
**نسبت اسمها** وليس الناسي عطاء لان سماها في حديثه المروي عند المؤلف من طريق  
حبيب المعلم عنه في باب حج النساء لكن يحتمل ان عطاء كان ناسيا لاسمها لما حدث به  
ابن جريج وذكره لما حدث حبيباً **ما منعك ان تحج** بن معنا باثبات نون تحج على افعال  
ان الناصية وهو قليل وبعضهم ينقلها لغة لبعض العرب ولا يذروا ابن عسكرا بن يحيى  
بجذها على افعال ان وهو المشهور **قالت** اي ام سنان **كان لنا ناضح** بالنون الضاد  
المعجمة المكسورة وبالجماء المهمله البعير الذي يستغنى عليه **فركبه ابو فلان وابنه لزوجه ابي**  
**وابنها سنان** وفي النساء اي والطيراني في قصة تشبه هذه اسما ام معتل زينب وزوجها  
ابو معتل الهيثم ووقع مثله لام طليق وابي طليق عند ابن ابي شيبة وابن السكن وعند  
ابن حبان في صحيحه قالت ام سلمة حج ابو طلحة وابنه وتركا في وخوه عند ابن ابي شيبة  
من وجه اخر عن عطاء والابن المذكور الظاهر انه اسرلان ابا طلحة لم يكن له ابن كبير  
يحج فيكون المراد بالابن اسما مجازاً ويؤيد ذلك ان في حديث البخاري انها من الانصار  
ولست ام معتل انصارية بل وفي سنن ابي داود ان ابا معتل لم يحج معهم بل تاخر لرضه  
فات واما ام سنان فهي انصارية ايضا وبالجملة فيحتمل انها وقابع متعددة لمن ذكرها

والضمير

والضمير في قوله لزوجه وابنها للمرأة المذكورة من الانصار ولمسلم ناصحان كانا الا في  
زوجها حج هو وابنه علي احدهما **وترك ناصحاً نافعاً عليه** بفتح الصاد في الفرع وغيره  
وصنطه احفظ ابن حجر والعبسي بالكسر كالنودي في شرح مسلم **قال** صلى الله عليه وسلم  
**فاذا كان رمضان فاعتمري** بالرفع علي ان كان تامه ولا يذعن المحوي والمستجلي  
فاذا كان رمضان اعتمري وفي نسخة فاعتمري فيه **فان عمره في رمضان حجة او نحوها**  
**ما قال** والمستجلي او نحو من ذلك وسقط في رواية ابن عساكر قوله ما قال وحجة بالرفع  
خبر ان اي حجة في الفضل ومسلم فان عمره فيه تعدل حجة ولعل هذا هو السبب في قوله  
المؤلف او نحوها ما قال وقال المظهر في قوله تعدل حجة اي تعادل وتماثل في الثواب  
الثواب يفضل بفضيلة الوقت وقال الطيبي هذا من باب المبالغة والحاق الناقص بالكمال  
ترغيباً وبعثاً عليه والا كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج قال ابن خزيمة ان الشيء يشبه  
بالشيء ويجعل عدله اذا اشبه في بعض المعاني لاجتماعها لان العمرة لا يقضي بها فرض الحج  
ولا النذرا انتهى وقوله الرزكشي كابن بطال ان الحج الذي نذرها اليه كان نظو عالاً لعمرة  
لا تجزي عن حجة الغريضة رده ابن المنير فقال هو رده من ابن بطال لان حجة الوداع  
اول حج اقيم في الاسلام قال فعلى هذا يستحيل ان تلك المرأة كانت قامت بوظيفة  
الحج بعد لان اول حج لم تحضره هي ولم يات زمان حج فان عند قوله عليه الصلاة والسلام  
لهذا ذلك وما جاء الحج الثاني الا والرسول عليه الصلاة والسلام قد توفي فاما اراد عليه الصلاة  
والسلام ان يستخنها على استدراك ما فاتها من البدر ولا سيما الحج لان فيه منزلة علي غيره  
انتهى وبقية الحافظ ابن حجر فقال وما قاله غيره مسلم اذ لا مانع ان تكون حجت مع ابي بكر  
رضي الله عنه فسقط عنها الفرض بذلك لكنه بنى على ان الحج اعما فرض في السنة العاشرة حتى  
يسلم ما يرد على مذهبه من القول بان الحج على الفور وقال ابن النعمان يحتمل ان يكون قوله  
حجة علي بابه ويحتمل ان يكون لبركة رمضان ويحتمل ان يكون مخصوصاً بهذه المرة انتهى  
وفي رواية احمد بن منيع قال سعيد بن جبير ولا تعلم هذا الا لهذه المرأة وحدها وقال  
ابن الجوزي فيه ان ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وخلوص  
القصود انتهى وقال غيره لما ثبت ان عمر صلى الله عليه وسلم كانت كلها في ذي القعدة وقع  
تردد لبعض اهل العلم في ان افضل اوقات العمرة اشهر الحج او رمضان ففي رمضان ما  
يدل على الافضلية لكن فعله عليه الصلاة والسلام لما لم يقع الا في اشهر الحج كان ظاهراً انه  
افضل اذ لم يكن الله سبحانه يختار لنبيه الاما هو الافضل او ان رمضان افضل لخصه  
عليه الصلاة والسلام لذلك فتركه لافترانه بامر تخصصه كاشغافه بعبادات اخرى في  
رمضان بتبتيلا وان لا يشق على امته فانه لو اعتمر فيه لم يجزوا معه ولقد كان بهم رؤفا  
رحيماً وقد اخرج في بعض الروايات انه تركها لئلا يشق على امته مع محبته لذلك كالقيام  
في رمضان بهم ومحبته لان يستغنى بنفسه مع سقاة زمزم كبلاب يغلبهم الناس على سقائهم



عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم لم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في ذي  
القعدة ولا بنا فيه كون عمره التي مع حجة في ذي الحجة لان مبدأها كان في ذي القعدة  
لانهم خرجوا الخمس بقين من ذي القعدة كما في الصحيح وكان احرامه بها في وادي العقيق  
قبل ان يدخل ذوالحجة وفعلها كان في ذي الحجة فصح طريقا الاثبات واما ما رواه الدارقطني  
عن عائشة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة رمضان فقد حكم الحفاظ بطلان  
هذا الحديث اذ لا خلاف ان عمره لم يزد على اربع وقد عينها السن وعدها وليس فيها  
ذكر شيء منها في غير ذي القعدة سوى النبي مع حجة فلو كانت له عمرة في رحب واخرى في  
رمضان وكانت اخرى في شوال كما هو في سنن ابي داود عن عائشة انه عليه الصلاة  
والسلام اعتمر في شوال كانت سبعا والحق في ذلك ان ما امكن فيه الجمع وجب ارتكابه  
دفعاً للمعارضه وما لم يمكن فيجوز مقتضى الاصح والاثبت وهذا ايضا يمكن الجمع بازادة  
عمرة الجعنة فانه عليه الصلاة والسلام خرج الي حنين في شوال والاحرام بها في ذي  
القعدة فكان مجازاً للقرب هذا ان صح وحفظ والا فالقول عليه الثابت والله اعلم  
ورواة هذا الحديث كلهم كوفيون الا عطاء ومجاهد فكان وفيه التحديث والعنونة  
والسؤال **باب فضل عمرة تفعل في شهر رمضان** وبالسند قال **حدثنا مسدد** بنجع  
السبي الممثلة وضم الميم والذال الا وفي مشددة **قال حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج**  
**عبد الملك عن عطاء** هو ابن ابي رباح وسلم اخبرني عطاء **قال سمعت ابن عباس**  
رضي الله عنهما حال كونه **يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار**  
هي ام سنان كما عند المصحيح وصحيح مسلم في باب حج النساء **سماها ابن عباس** قال ابن جريج  
**نسبت اسمها** وليس الناسي عطاء لانه سماها في حديثه المردي عند المؤلف من طريق  
حبيب المعلم عنه في باب حج النساء لكن يحتمل ان عطاء كان ناسيا لاسمها لما حدث به  
ابن جريج وذاكره لما حدث حبيبا **ما سنان** **عجيب** **معنا** باثبات نون تجوز على افعال  
ان الناصبة وهو قليل وبعضهم ينقلها لغة لبعض العرب ولا يذروا ابن عساکران عجيب  
بجذنها على اعمال ان وهو المشهور **قالت** اي ام سنان **كان لنا نافع** بالنون والصاد  
المعجمة المكسورة وبالحاء المهمله البعير الذي يستغنى عليه **فركبه ابو فلان وابنه لزوجها ابي**  
**وابنها سنان** وفي النساء والطيبراني في قصة تشبه هذه اسما م معتل زينب وزوجها  
ابو معتل الهيثم ووقع مثله لام طليق وابي طليق عند ابن ابي شيبة وابن السكون وعند  
ابن حبان في صحيحه قالت ام سلمة حج ابو طلحة وابنه وشركاني ونحوه عند ابن ابي شيبة  
من وجه اخر عن عطاء والابن المذكور الظاهر انه اسرلان ابا طلحة لم يكن له ابن كبير  
يجوز فيكون المراد بالابن اسما مجازا ويؤيد ذلك ان في حديث البخاري انها من الانصار  
وليست ام معتل انصارية بل وفي سنن ابي داود ان ابا معتل لم يحج معهم بل فخر لرضه  
فات واما ام سنان فهي انصارية ايضا وبالجملة فيجوز انها وقابع مشددة لمن ذكرها

والضمير

والضمير في قوله لزوجها وابنها للمرأة المذكورة من الانصار وسلم فاصح ان كانا لابي فلان  
زوجها حج هو وابنه علي احدهما **وترك ناصحا نافع عليه** بفتح الصاد في الفرج وغيره  
وضبطه كحافظ ابن حجر والعيني بالكسر كالنودي في شرح مسلم **قال** صلى الله عليه وسلم  
**فاذا كان رمضان اعتمري** بالرفع علي ان كان ثامة ولا يذروا عن الحزبي والمسجلي  
**ما قال** والمسجلي ونحوه من ذلك وسقط في رواية ابن عساکر قوله ما قال وحجة بالرفع  
خبر ان اي حجة في الفضل وسلم فان عمرة فيه تعدل حجة ولعل هذا هو السبب في قوله  
المؤلف ونحوه ما قال وقال المظهر في قوله تعدل حجة اي تعادل حجة وتماثل في الثواب  
الثواب يفضل بفضيلة الوقت وقال الطيبي هذا من باب المبالغة والمحاق للنافع بالكل  
ترغيبا وبعثا عليه والا كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج قال ابن خزيمة ان النبي بنى  
بالشيء ويجعل عدله اذا شبه في بعض المعاني لا جميعها لان العمرة لا يقضي بها فرض الحج  
ولا الذمرا انتهى وقوله ترك شي كان بن بطال ان الحج الذي نذرها اليه كان تطوعا لان العمرة  
لا تجزي عن حجة الفريضة رده ابن المنير فقال هو وهم من ابن بطال لان حجة الوداع  
اول حج اقيم في الاسلام قال فعلى هذا يستحيل ان تلك المرأة كانت قامت بوظيفة  
الحج بعد لان اول حج لم يحضره هي ولم يات زمان حج فان عند قوله عليه الصلاة والسلام  
لهذا ذلك وما جاء الحج الثاني الا والرسول عليه الصلاة والسلام قد توفي فاما اراد عليه الصلاة  
والسلام ان يستخفها على استدراك ما فاتها من البيداء ولا سيما الحج لان فيه منزلة علي غيره  
انتهى وتعبه الحافظ ابن حجر فقال وما قاله غير مسلم اذ لا مانع ان تكون حجت مع ابي بكر  
رضي الله عنه فتعطل عنها الفرض بذلك لكنه بنى على ان الحج انما فرض في السنة العاشرة حتى  
يسلم ما يرد على مذهبه من القول بان الحج على الفور وقال ابن النعمان يحتمل ان يكون قوله  
حجة علي بابه ويحتمل ان يكون لبركة رمضان ويحتمل ان يكون مخصوصا بهذه المرأة انتهى  
وفي رواية احمد بن منيع قال سعيد بن جبيرة ولا تعلم هذا الا لهذه المرأة وحدها وقال  
ابن الجوزي فيه ان ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وخلوص  
القصود انتهى وقال غيره لما ثبت ان عمر صلى الله عليه وسلم كانت كلها في ذي القعدة وقع  
تردد لبعض اهل العلم في ان افضل اوقات العمرة اشهر الحج او رمضان ففي رمضان ما  
يدل على الافضلية لكن فعله عليه الصلاة والسلام لما لم يقع الا في اشهر الحج كان ظاهرا انه  
افضل اذ لم يكن الله سبحانه يختار لنبية الاما هو الافضل اوان رمضان افضل لخصيصه  
عليه الصلاة والسلام لذلك ذكره لافترانه بامر مخصوصه كاشتغال به بعبادات اخرى في  
رمضان بتبتيلا وان لا يشق على امته فانه لو اعتمر فيه لم يجزوا معه ولقد كان بهم رؤفا  
رحيما وقد اخرج في بعض الروايات انه تركها لتلايشق على امته مع محبته لذلك كالقيام  
في رمضان بهم ومحبتهم لان يستغنى بنفسه مع سقاة شهرهم كيلا يغلبهم الناس على سقائهم



والذي يظهر ان العرق في رمضان لغيره عليه الصلاة والسلام افضل واما في حفة فهو فلا  
فالفضل ما صنعه لانه فعله لبيان جواز ما كان اهل الجاهلية يمنعونه فاراد الرد عليهم  
بالقول والفعل وهو ولو كان مكرها لكان في حفة افضل والله اعلم وهذا الحديث اخرجه  
مسلم والنسائي في الحج **باب مشروعية العرق ليلة الحصة** بفتح الحاء وسكون الصاد  
المهملتين وفتح الموحدة اي ليلة المبيت بالمحصب وجميع السنة وقت للعرق الا للحاج فيمنع  
احرامه بها قبل نحره اما قبل تحلله فلا متناع ادخالها على الحج واما بعد فلا شتغاله  
بالرعي والمبيت فهو عاجز عن التشاغل بعملها اما احرامه بها بعد نحره فصحيح ان  
كان وقت الرعي بعد النحر الاول باقيا لانه بالنحر خرج من الحج وصار كما لو مضى  
وقت الرعي نقله القاضي ابو الطيب عن نص الام وقال في الحج لا خلاف فيه **وغيرها**  
بنصب السراء ولا في ذر وغيرها بكسر ويا سئل قال **حدثنا** بالجمع ولا في الوقت حديثي  
**محمد بن سلام** وسقط لا يوي ذر والوقت ابن سلام قال **خبرنا ابو معاوية** محمد بن  
خازم الضرير البصري قال **حدثنا هشام عن ابيه** عروة بن الزبير بن العوام **عن عائشة**  
رضي الله عنها انها قالت **خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** في حجة الوداع فحس  
بقين من ذي القعدة حال كوننا بمكة من ذا القعدة **توافقين** مستقبلين **لهلال ذي الحجة**  
قال الجوهري وا في فلان ابي وودي تم والحج فترتبة من آخر الشهر فوافقا هلاله وهم  
في الطريق لانهم دخلوا مكة في الرابع من ذي الحجة **فقال لنا** صلى الله عليه وسلم بسرف بعد  
الاحرام كما في رواية عائشة او بعد الطواف كما في رواية جابر فيقول انه كرر امرهم بذلك  
بعد الطواف لان الغزبية انما كانت في الاخر حين امرهم بفسخ الحج **من احب منكم ان يهل**  
**بالحج** بدخلة على العرق **فليلهل** بالحج اذا كان معه هدي فيصير فارانا ثم لا يجزئها جميعا  
حتى يخر هديه **ومن احب ان يهل منكم بعمره** بدخلها على الحج **فليلهل** بفسخها حجة اذا  
لم يكن معه هدي **فلولا اني اهديت لاهلكت بعرق** وفي رواية السرخسي لاهلكت بالحج  
المهملة **قالت عائشة** رضي الله عنها **فما ابي فكان منا من اهل من الميقات بعرق**  
**ومنا من اهل حج** مفردة اي ومنا من قرن **وكننت من اهل بعرق** وروي القاسم عنها انها  
قالت **خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولا نرى الا في الحج وفي رواية لبينا وفي اخري  
مهملين بالحج وقد جمع ذلك في صحيحه وقد جمعوا بين ذلك بانها احرمت اول بالحج كما صح  
عنها في رواية الاكثريين وكما هو الاصح من فعله عليه الصلاة والسلام واكثر اصحابه ثم احرم  
عنها بالعرق حين امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بفسخ الحج الى العرق فاخبر عروة بانها  
في آخر الامر ولم يذكر اول امرها **فاظنني** اي قرب مني **يوم عرفة** يقال اظنني فلان واذا يقال  
ذلك لان ظله كأنه وقع عليك لعزبه منك **وانا حائض فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم**  
ترك الطواف بالمبيت وبين الصفا والمروة بسبب الحيض **فقال ارضي عنك** اي اترك  
عملها من الطواف والسعي وتقصير الشعر لانهما تدع العرق نفسها وانما امرها لانها لما حاضت

تعد

تعدس عليها اتمام العرق والتحلل منها **فاقتضى راسك** اي حلي صغير شعر **وامتنطى**  
سرحيه بالمشط **واهل بالحج** فصارت مدخلة للحج على العرق وقارئة فلما كان ليلة  
الحصنة بعد ان طهرت يوم النحر **ارسل معي عبد الرحمن اخي الى التنعيم فاهلكت** منه  
**بعرق مكان عمر في** ينصب مكان علي الظرفية ويجوز الجرع على البدل من عرق والمراد مكان  
عمرتها التي ارادت ان تاتي بها مفردة كما وقع لسائر امهات المؤمنين وغيرهن من الصحابة  
الذين فسحوا الحج الى العرق وامتوا العرق وتحملوا منها قبل يوم التروية احرموا بالحج من مكة  
يوم التروية فحصلت لهم حجة مفردة وعرق مفردة واما عائشة فانما حصل لها عرق  
مفردة في حجة بالقران فارادت عرق مفردة كما حصل لغيرها **باب عرق التنعيم**  
تفصيل بفتح المثناة الفوقية وسكون النون وكسر العين المهملة موضع علي ليلة  
امبال او اربعة من مكة اقرب اطراف الحل الى البيت سمي به لان علي يمينه جبل تنعيم وعلي  
يساره جبل ناعم والوادي اسمه نعمان قاله في القاموس وقال المحب الطبري فيما  
قرانه في تحصيل المرام هو امام ادي الحل وليس بطرف الحل ومن فسح بذلك فقد  
يجوز واطلق اسم الشيء على ما قرب منه انتهى وروي الاذري من طريق ابن جريح قال  
رايت عطاء يصف الموضع الذي اعمرت منه عائشة قال فاشارة الى الموضع الذي انتهى  
فيه محمد بن علي بن شافع المسجد الذي وراء الائمة وهو المسجد الحرام وهو افضل موضع  
العرق بعد الجعرانة عند الاربعة الالبا حنيفة وبالسند قال **حدثنا علي بن عبد الله المدني**  
**قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو** هو ابن دينار انه سمع **عمرو بن اوس** بفتح الهمزة  
وسكون الواو وعمر بفتح العين في الموضعين والثاني هو الثقيفي المكي **ان عبد الرحمن بن**  
**ابي بكر رضي الله عنهما اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يردف اي يارادف**  
**عائشة** اخته اي يركبها وراهه علي ناقته **وبعمرها** بضم الياء من الاعمار **من التنعيم** انما عين  
التنعيم لانه اقرب الى الحل من غيره **قال سفيان بن عيينة** مر سمعت **عمر** هو ابن دينار  
**وكمر سمعته من عمرو** اثبت السماع صريحا بخلاف السابق فانه معنعن وان كان  
معنعنه محمولا على السماع وزاد ابوداود بعد قوله اي التنعيم فاذا هبطت بها من الائمة  
فلتحرم فانها عرق متقبلة وزاد احمد في رواية له وذلك لبطه الصدر بفتح الدال الى الرجوع  
من منى واستدل بالحديث علي بن يقين الخروج الى ادي الحل لمهد الحل فيلزمه الخروج من  
الحرم ولو قيل من اي جانب شاء للجمع فيها بين الحل والحرم كالمجمع بين الحج بينهما  
بوقوفة بعرفة ولانه صلى الله عليه وسلم امر عائشة بالخروج الى الحل للاحرام بالعرق فلو  
لم يجب الخروج لاعتدت من مكانها لضيق الوقت لانه كان عند رحيل الحج والفضل بفتح  
الحل للاحرام بالعرق الجعرانة ثم التنعيم ثم الحديدية ولو احرم بها من مكة وتم فعالها ولم  
يجز الى الحل قبل تلبس بغير منى اجزاه ما احرم به ولزمه الدم لان الاساءة تبرك الاحرام  
من الميقات انما تقتضي لزوم الدم لا عدم الاجزاء فان عاد الى الحل قبل التلبس بغير منى فقط

٣٧



عنه الامم وهذا الحديث اخبره ايضا في الجهاد ومسلم وبه قال **حدثنا محمد بن المنذر**  
**قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي البصري عن حبيب المعلم**  
البصري مولى معقل بن يسار اختلف في اسم ابيه فقيل بلانق وقيل زييد ونقته احمد  
وابن معين وابو زرعة وقال الشافعي ليس يتولى له في البخاري هذا الحديث عن عطاء عن ابن  
عباس واخر عن عطاء عن جابر والاخبار الثلاثة مما بعة ابن جزيج عن عطاء وروي  
له جماعة عن عطاء هو ابن ابي رباح **قال حدثني بالافراد جابر بن عبد الله الانصاري**  
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم **اهل واصحابه بالبحر** برفع اصحابه وفي نسخة  
باليوينية واصحابه بالنصب منقول معه **وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه**  
**وسلم** بنصب غير علي الاستثناء **وطيحة** وهو ابن عبد الله بن عثمان النبي القرشي المدني  
احد المشهور لهم بالجنة واحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام واحد الخمسة الذين سلوا  
عليه يد ابي بكر واحد الستة اصحاب بالشورى والواو والظن اي لم يكن هدي الا مع النبي  
صلى الله عليه وسلم ومع طيحة فقط لكن هذا مخالف لما في مسلم واي بكر وعمر وذوي السبا  
وفي البخاري بعد بابين من طريق الفتح عن القاسم بلفظ **ورجال من اصحابه ذوي**  
**قوة فيعمل علي ان كلامها ذكر ما اطلع عليه وشاهد وكان علي رضي الله عنه قدم من اليمن**  
**الي مكة ومع الهدي جملة حالبة ولا يذعن الحموي والمستعلي معه هدي بالتكبير فقال**  
**بعد ان ساله النبي صلى الله عليه وسلم بما اهملت قال اهملت بما اهل به رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** زاد في الشركة فامر ان يقيم علي حرامه واشركه في الهدي وقد مر محبة ذلك في باب  
التفيع والاقتران **وان النبي صلى الله عليه وسلم بكسر هجره ان دفنوها اذن لاصحابه ان يجعلوها**  
**عمره الضمير للمح وانه باعتبار الحجة بطوفوا** زاد في رواية ابي الوقت بالبيت ثم ينصرفوا  
من شعركم ويجعلوا من احرامهم والعطف بهم والواو وعلي بطوفوا ويجعل يفتح اوله وكسر  
ثانيه من حل وزاد واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزهم عليهم ولكن احلهم لهم **الاصحاب**  
**الهدي** فلا يجعل فقالوا اي الصحابة **ننطق الي مني** محذوف هجره الاستفهام اي انطلق الي  
مني **وذكرنا حديثنا ينظر بالمني** وهو من باب المبالغة اي ان الحل يفتي الي مجامعة النساء  
ثم يخرج بالبحر عقب ذلك فتخرج وذكرنا حديثنا القريب من الموافقة ينظر بنينا وحالة الحج تنافي  
التركة وتنا سب الشعث فكيف يكون ذلك **فبلغ** ذلك الذي قاله **النبي صلى الله عليه**  
**وسلم فقال** زاد مسلم قد علمتم اي اتقاكم لله عز وجل واصدقكم واصبركم **لواستقبلت**  
**من اري ما استدرت** اي لو علمت من امر في الاول ما علمت في الاخر **ما اهديت**  
واحللت والامر الذي استدرج عليه الصلاة والسلام هو ما حصل لاصحابه من شقة انفرادهم  
عنه بالفسخ حتى انهم توفروا ونزددوا واورا جهوه **ولولا ان معي الهدي لاحللت** من احرام  
لان من معه الهدي لا يجعل حتى ينحى ولا ينحى الا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمره وليس السبب  
في ذلك مجرد سوق الهدي كما يقول ابو حنيفة واحمد ولو في التاسع على نوات امر في الدين واما

حديث

حديث لو تفتح على الشيطان في حفظ الدنيا **وان عاتبة** رضي الله عنها بفتح هجره  
ان **حاصت** بسرف قبل دخولهم مكة **فشكت المناسك المتعلقة بالحج كلها غيرها**  
**لم تنظف** للعره لما نزع الجبض زاد في غير رواية ابي ذر وابن عساكر بالبيت اي ولم  
تسح بين الصفا والمروة وحذفه لان السبي لا بد من تقدم طواف عليه فيلزم من تعبه  
لنفيه فانكفي بنفي الطواف **قال فلما طهرت** بعرفة كما في مسلم وله صبيحة ليلة عرفة حين  
قدموا مني وله انها طهرت في مني وجمع بانها رات الطهر بعرفة ولم يتهيأ لها الاغتسال  
الا في مني وطهرت بضم الهاء وفتحها **وطافت بالبيت طواف الافاضة** يوم النحر  
بين الصفا والمروة **فالت يا رسول الله انتظفون بعرفه** عن حجة **وحجة**  
منفردة عن عرفه **وانطلق بالحج** من غير عرفه منفردة **فاصر** صلى الله عليه وسلم **عبد الرحمن**  
**ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان يخرج معها الي التنعيم** لتعتمر منه تطيبا لقلبا  
**فاعمرت منه بعد الحج في ذي الحجة ليلة المحصب وان سراقه بن مالك بن جعشم**  
بضم الجيم والشين **الحجة** بينهما عين مهلة ساكنة وسراقه بضم السين المهلة وتخفيف  
الراء وبالغاف الكنا في المدح **لبي النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة** ولغير ابي ذر وهو  
بالعقبة **وهو يرميها جملة حالبة اي وهو صلى الله عليه وسلم يرمي جمر العقبة فقال اي**  
**سراقه الكم هذه** النعلة وهي نسخ الحج الي العرق او القران او العرق في اشهر الحج **خاضعة**  
**يا رسول الله** اي هل هي مخصوصة بكم في هذه السنة او لكم ولغيركم ابدأ **قال عليه الصلاة**  
**والسلام** مجيبا له **لا بل لا ابدأ** وفي رواية جعفر عند مسلم فقام سراقه فقال يا رسول الله العاقبة  
هذا ام لا ابدأ فشك اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العرق في الحج مرتين بل لا ابدأ  
ابدا ومعناه كما قال النووي عند الجمهور ان العرق يجوز فعلها في اشهر الحج ابطا لما كان  
عليه الجاهلية وقيل معناه جواز فسخ الحج الي العرق قال وهو ضعيف وتعب بان  
سياق السؤال يتوي هذا التاويل بل الظاهر ان السؤال وقع عن الفسخ وهو يذهب  
الحنا بلة بل قال المراد في كتابه الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف وهو شرح  
المفتي لشيخ الاسلام موفق الدين بن قدامة ان فسخ القارن والمفرد حجها الي العرق يجب  
بشرطه فعليه وعليه الاصحاب فاطبة قال وهو من مفردات المذهب لكن المصنف اي ابن قدامة  
ذكر الفسخ بعد الطواف والسبي وقطع به الحزقي وقدمه الزركشي وقال هذا ظاهر الاحاديث  
وعن ابن عقيل الطواف بنية العرق هو الفسخ وبه حصل رفض الاحرام لا غير قال فهذا  
تحقيق فسخ الحج وما يفسخ به وقال في الكافي بسن لهما اذ لم يكن معها هدي ان يتسحا  
ينتها بالحج وينزيا عرفة ويجلا من احرامها بطواف وسبي وتقصير لبيحير استمعين  
وقال في الانصاف لو ادعي بدعي وجوب الفسخ لم يبعد وقال الشيخ تقي الدين يجب علي من  
اعتقد عدم مساعه ولو ساق هديا فهو علي احرامه لا يصح فسخ الحج الي العرق علي الصبي عند  
وحيث صح الفسخ لزم دم علي الصحيح من مذهبه رضي الله عنه وعليه اكثر الاصحاب انتهى وقال



بعض الخائفة تخون شهيد الله انالوا حرمنا الحج لربنا فزنا نسخه الي عمره فنادى بان  
غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان في السنن عن البراء بن عازب خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخرجنا بالحج فلما قدمنا مكة قال اجعلوها  
عمره فقال الناس يا رسول الله قد احرمنا بالحج فكيف نجعلها عمره قال انظر واما امرهم  
به فانفعلوا فردد عليه القول فغضب الحديث وقال سلمة بن شبيب لا احد كل امرئ  
عندي حسن الاخلة واحدة قال وما هي قال تقول بفسوخ الحج الي العمرة فقال يا سلمة  
كنت امرئ لك عقلا عندي في ذلك احد عشر حديثا صحاحا عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال مالك والثاقبي وابو حنيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف  
هو مختص بمكة بتلك السنة لا يجوز بعدها لغيرها لغيرها ما كانت عليه الجاهلية من تحريم  
العمرة في اشهر الحج وفي حديث ابي ذر عنده مسلم كانت المنفعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله  
عليه وسلم خاصة بعني فسوخ الحج الي العمرة وعند النائي عن الحارث بن بلال عن ابيه  
قال قلت يا رسول الله فسوخ الحج لنا ام للناس عامة قال بل لنا خاصة وهذا لا يعارضه  
حديث سرافة لان سبب الامر بالفسوخ ما كان الا نقرير الشرح العمرة في اشهر الحج ما لم  
يكن مانع سوق الهدى وذلك انه كان مستظما عندهم حتى كانوا يبعدونها في اشهر  
الحج فخورا فكسر سوق ما استحكم في نفوسهم من الجاهلية من انكارهم محلهم على فعلته بانفسهم  
فلو لم يكن حديث بلال بن الحارث ثابتا كما قال الامام احمد حيث قال لا يثبت عندي  
ولا يعرف هذا الرجل كان حديث ابن عباس من كانوا يردون العمرة في اشهر الحج من فجر الخيبر  
في الارض الحديث صريح في كون سبب الامر بالفسوخ هو قصد محوما استقر في نفوسهم  
في الجاهلية بتغير الشرح بخلافه وقال ابن المنير ترجم علي ان العمرة من التمتع ثم ذكر حديث  
سرافة وليس فيه تعرض لمبقات ولكن الاصل العمرة في اشهر الحج واجاب بان وجده ذكره  
في الترجمة الرد علي من لعنه يزعم ان التمتع كان خاصا باعتقار عائشة حينئذ فقهر  
بحديث سرافة انه غير خاص وان عام ابدار حديث الباب اخرجه المؤلف في القتي وابداه  
في الحج **باب الاعتمار بعد الحج في اشهر بغير هدي** يلزم المعتمرون بالسند قال **حدثنا**  
**محمد بن المنذر** الزم قال **حدثنا يحيى القطان** قال **حدثنا هشام** قال اخبرني بالافراد ابي  
عروة بن الزبير قال اخبرني **عائشة** رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في حجة الوداع حال كوننا **موازين لاهلال ذي الحجة** اي قرب طلوعه فقدم  
انها قالت خرجنا لحنين فبقين من ذي القعدة والحسن قريبية من آخر الشهر فوافاهم الهلال  
وهم في الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بسرف او بعد الطواف كما مر قريبا  
**من احب منكم من لم يكن معه هدي ان يهل بعمرة يدخلها علي الحج فليهل ومن احب منكم**  
**من معه هدي ان يهل بحجة يدخلها علي العمرة فليهل ولولا اني** وفي رواية النبي بزيادة  
نوزن ثمانية اهديت لاهللت بعمرة فمنهم اي من الصحابة **كان اهل من المبقات بعمرة**

ومنهم

**ومنهم من اهل بحجة** ومنهم من فرق قالت عائشة رضي الله عنها **كنت ممن اهل**  
**بعمرة** الذي رواه الاكثر دون عنها انها اجمعت اول بالحج فتجمل برواية عروة علي آخر  
امرها **فحضت بسرف قبل ان ادخل مكة فادركني اي تريب يوم عرفة وانا حائض**  
**فشكوت ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم** يوم التروية كما في مسلم ولا يخر  
فشكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **دعي عمرتك اي اعمالها وانقضى بسرك**  
بجمل صنفا نر شعرها **وامشطي** ترحيه بالمشط **واهل بيوم التروية بالحج** قالت **ففعلت ما**  
امرني به عليه الصلاة والسلام فلما كانت ليلة المحصبة ارسل معي عبد الرحمن الي التمتع  
**فايد فيها فيه التفات** لان الاصل ان يقال فاردتني اي اركبها خلفه علي الراحة **فانكلت**  
بعمرة من التمتع **مكان عمرتها** التي ارادت ان تكون منفردة عن حجتها **ففعلي الله حجها**  
**وعمرتها ولم يكن في شي من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم** وهذا الكلام مدرج من قول  
هشام كما مر في الحديث ولعله نفي ذلك بحسب علمه ولا يلزم من ذلك نفيه في نفس الامر  
وحال عائشة لا يخلو من امرين اما ان تكون قارئة او متتعة وعليها فلا بد من الهدى  
وقد ثبت انها روت انه صلى الله عليه وسلم ضجى عن نسائه بالبقر وفي مسلم انه هدي  
فيحتمل ان يكون قوله لم يكن في ذلك هدي اي لم تتكلم له بل قام به عنها وحمله ابن خزيمة  
علي انه ليس في تركها لعمل العمرة الاولي وادراجها لها في الحج ولا في عمرتها التي اعتمرتها  
من التمتع ايضا شي قال في فتح الباري وهو حسن **باب اجر العمرة** بالاصافة  
ولا يذري بالمتولين اجر العمرة **علي قدر النصب** بفتح النون والمهمله التعب وبالسنه  
قال **حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع** العسبي البصري **قال حدثنا ابن عون**  
هو عبد الله بن عون بن اربطبان البصري **عن القاسم بن محمد** اي ابن ابي بكر الصديق  
رضي الله عنهم **وعن ابن عون** المذكور **عن ابراهيم عن الاسود** التميمي **قال** اي  
القاسم والاسود **قالت عائشة** رضي الله عنها **يا رسول الله** **يصد لنا من اي جرعون**  
**بنسكين** حجة منفردة عن عمره وعمره منفردة عن حجة **واصد** وارجع انا **بنسكين** حجة  
وعمره غير منفردة **فقبل لها** اي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم **انتظري فاذا طهرت**  
من الحيض بضم الهاء وفتحها **فاخرجي الي التمتع** اي مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق  
**فاهل بعمرة منه ثم اتينا مكان كذا** اي بالابطن وهو المحصب **ولكنها عمرتك علي قدر**  
**نفقتك او نصبتك** تعبك لما في الغاف المال في الطاعات من الفضل وقمع النفس  
عن شهواتها من المشقة وقد وعد الله الصابرين ان يوفيهم اجرهم بغير حساب لكن قال  
الشيخ عن الدين بن عبد السلام ان هذا ليس بمطرد فقد تكون بعض العباداة اخف من بعض  
وهي اكثر فضلا بالنسبة الي الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليالي من رمضان  
غيرها وبالنسبة للمكان كصلاة ركعتين بالمسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعات في  
غيره واجيب بان الذي ذكره لا يمنع الاطراد لان الكثرة المحاصلة فيما ذكره ليست



من ذاتها وانما هي بحسب ما يعرض لها من الامور المذكورة وادنى قوله او نصيبك  
اعا للشك ووقع في رواية الاسماعيلي من طريق احمد بن منيع عن اسماعيل ما  
يؤيد ذلك ولفظه علي قدس نصيبك او نصيبك وفي رواية له علي قدس نصيبك  
او نصيبك او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما للتنوع في كلامه عليه الصلاة  
والسلام ووقع عند الدارقطني والحاكم ما يؤيد ولفظه ان لك من الاجر علي قدس  
نصيبك ونفتك بواو العطف وقد اسندوا بظاهر هذا الحديث علي ان الاعتبار  
لمن كان بمكة من جهة الحل القريبة اقل جرام من جهة الحل البعيدة وهذا ليس بشيء  
لان الجعنة والحديبية مسافتها الي مكة واحدة سنة فزسخ والتنعيم مسافة اليها  
فزسخ واحد فهو اقرب اليها منها وقد قال الشافعي افضل بقاع الحل للاعتبار  
الجعنة لانه صلى الله عليه وسلم احرم منها ثم التنعيم لانه اذن لما نشأ قال واذا حج  
عن هذين الموضوعين فابن العبد حتى يكون اكثر نسفم كان احب الي انتهى **باب**  
**المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم يخرج هل يجزيه من طواف الوداع وبالسد قال**  
**حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا الفلم بن حميد الانصاري المدني البجلي**  
**يقال له ابن صفيان عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عائشة رضي الله عنها قالت**  
**خرجنا حال كوننا مهلين ولاي ذر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين**  
**بالج في شهر الحج وحرم الحج بفتح الحاء والراء الحالات والاماكن والاقوات التي للحج**  
**فنزنا بسرف بفتح السين المهلة وكسر الراء اخره فاهذف الموحدة ولاوي ذر**  
**والوقت بسرف ولاي بن عساكر فنزلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابة من**  
**لم يكن معه هدي فاحب ان يجعلها اي هجته عمرة فليقبل ومن كان معه هدي فلا**  
**يفسخ الحج الي العمرة وفي غيره هذه الرواية ان قوله عليه الصلاة والسلام لهم ذلك كان بعد**  
**دخول مكة فيجوز التردد والعزيمة وقعت اخيرا كما مر قريبا وكان مع النبي صلى الله عليه**  
**وسلم ورجال بالجر عطف على المجرور من اصحابه ذوي قرة الهدي بالرفع اسم كان**  
**فلم تكن لهم عمرة لانهم كانوا فاردين وعمرة بالنصب خبر كان فدخل علي النبي صلى الله**  
**عليه وسلم يوم التروية كما في مسلم وانا ابكي جملة حاله فقال ما يبكيك قلت**  
**سمعتك تقول لا صحابك ما قلت ففتحت العمرة بضم الميم مبنيا للمفعول والعمرة**  
**نصب بنزع الخافض اي من العمرة قال وما شانك قلت لا اصلي لما نع الحيف وهو**  
**من اللفظ الكنايات قال فلا يصرك بضم الميم وتشد الراء او بكسر الصاد وسكون**  
**الراء ولم يضبط ذلك في اليونينية ولا فرغها انت من بنات آدم كتب عليك بضم**  
**الكاف مبنيا للمفعول ولاي ذر كتب الله عليك ما كتب عليهم من الحيف وغيره فكوني**  
**في حجتك نباء التائب ولاي الوقت بجرك وعزاها في الفتح لا ي ذر عسي الله ان**  
**يرزقها اي العمرة قالت فكنت في حجي كما امرني عليه الصلاة والسلام حتى نفرنا من**  
**منى**

مستفلة ص

منى فنزلنا المحصب وهو الاطبخ اي بعد ان ظهرت من الحيف وطافت للافاضة  
فدعا صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما فقال **خرج با حنك الحرم**  
اي من الحرم فنصبه علي نزع الخافض قال في الفتح وللكسبه من الحرم قال وهو وضع المراد  
الاخراج من ارض الحرم الي الحل فلهل بفتح من التنعيم ثم افرغنا من طوافكما فارجعنا في  
**انظر كما هاهنا بعني المحصب قالت عائشة فابينا اي بعد ان فرغنا من الاعتقاد وظلنا**  
**في جوف الليل الي المحصب وللإسما عيلي من آخر الليل وهو اوفق لبقية الروايات وهذا**  
لا يخالفه الرواية السابقة فليقتبه مصعدا وانا منهبطة او بالعكس لانه كان خرج بعد  
ليطرف للوداع فلقبها وهو صا در بعد الطواف وهو برحلة لطواف عمرتها ثم لفته بعد  
ذلك وهو بمنزلة بالمحصب ويحتمل ان لقاءه لها كان حين انقل من المحصب كما عند عبد  
المنان انه كره ان يقتدي الناس بافاخته بالبطيخ فزل حتى اناخ علي ظهر العقبة او  
ورائها ينظرها فيحتمل ان يكون لقاءه لها كان في هذا الرحيل وانه المكان الذي عينه  
لها في رواية الاسود حيث قال لها موعدهك مكان كذا وكذا قال في الفتح وهذا تاويل حسن  
فقال عليه الصلاة والسلام فرغنا من عمرتكما قالت **قلت نعم فرغنا فنادي بالرحيل**  
**في اصحابه فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح طواف الوداع وهذا من**  
**عطف الخاص علي العام لان الناس اعم من الطائفتين ومن الذين لا طواف وداع عليهم**  
**كالخائف وهو صفة للناس ويجوز توسط العاطف بين الصفة والموصوف لنا كيد لصونها**  
**بالموصوف نحو اذ يقول المنا فقون والذين في قلوبهم مرض قال سيبويه هو مثل من يرت**  
**بزيد وصاحبك اذا اردت بصاحبك زيدا وقال الزمخشري في قوله تعالى وما اهلكنا**  
**من قرية الا ولها كتاب معلوم جملة واقعة صفة لقربة والقياس ان لا توسط الود**  
**بينهما كما في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون واما توسط لنا كيد لصوف الصفة**  
**بالموصوف كما يقال في الحال جاءني زيد عليه ثوب وجاءني وعلي ثوب انتهى وتعبه**  
**ابو حيان فقال وافقه علي ذلك ابو البقاء ولانعلم احلا قاله من الخويين وهو مبنى علي**  
**ان ما بعد الايجوز ان يكون صفة وقد منعوا ذلك قال الاخفش لا يفصل بين الصفة**  
**والموصوف بالانتم قال ونحو ما جاءني رجل اراكب تقديرا الارجل راكب وفيه فتح جملتك**  
**الصفة كالاسم وقال ابو علي الفارسي تقول ما مررت باحدا الا قائما حال من احد ولا يجوز**  
**الاقائم لان الا لا تقترض بين الصفة والموصوف وقال ابن مالك وقد ذكر ما ذهب**  
**اليه الزمخشري من قوله في نحو ما مررت باحدا لا زيد خير منه ان الجملة بعد الا صفة لا هذا**  
**انه عذبه لم يعرف لبصري ولا كوفي فلا يلتفت اليه انتهى قال الحافظ ابن حجر وهذا**  
**كله مبنى علي صحة السياق والذي يغلط عندي انه وقع فيه تحريف والصواب فارتحل الناس**  
**ثم طاف بالبيت الي اخره وكذا وقع عند ابي داود من طريق ابي بكر الحنفي عن الفلم بلفظ فاذن**  
**بالرحيل فارتحل فربا لبيت قبل صلاة الصبح وطاف به حتى خرج ثم انصرف متوجها الي المدينة**



ولم ياذن في اصحابه بالرجل فخرج من البيت فظاف به قبل صلاة الصبح فيجتمعه  
طاق طواف الوداع لما رجع من الاطراف **خرج** عليه الصلاة والسلام **سوجها الى المدينة**  
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الجيم المكسورة كذا في الفروع وغيره ولا ينسأ كرسوا  
بزيادة تا كما في اليونينية ايضا فالاولى من التوجيه وهو الاستقبال لقلها وجهه و  
الثانية من التوجه من باب التفضل وموضع الترجمة من قوله فليهل بعمره الى آخره من كونه  
اكتفى فيه بطواف العمرة عن طواف الوداع وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا واخرجه  
في الحج وكذا السأي **باب** بالتونين يذكر فيه ان الرجل **يفعل في العمرة** من النزول  
**ما يفعل في الحج** اي يفعل فيها بعض ما يفعله في الحج والعمرة والكشميهني بالعمرة والحجوي  
بالحج بالموضع فيما يدل في والسند قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين **قال حدثنا**  
**هام** هو ابن يحيى البصري **قال حدثنا عطاء** هو ابن ابي رباح **قال حدثني** بالافراد  
**صفوان بن يحيى بن ابيه** المكي زاد في غيره رواية الي ذريعتي **عن ابيه** يعلى بن ابي بن  
ابي عبد الله بن همام النبي حليف قريش وهو يعلى بن مينة بضم الميم وسكون النون بعد  
مشاة تخنية مفتوحة وهي امه صحابي مشهور **ان رجلا** قيل هو عطاء بن مينة اخو يعلى  
الراوي **اي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة** بكسر الجيم وسكون العين **عليه جنة**  
**وعليه اثر الخلق** بفتح الخاء المعجمة وتخفيف اللام المضمومة ضرب من الطيب **او قال صفير**  
بالجر عطاء بن المصاف اليه والشك من الراوي **قال كيف تا مر في ان اصنع في عمري فانزل**  
**الله عز وجل علي النبي صلى الله عليه وسلم** اي قوله تعالى **واتم الحج والعمرة لله** كما رواه الطبري  
في الاوسط والاعتماد يتناول الهيئات والصفات **فستر** عليه الصلاة والسلام **ثوب**  
**ووددت** بواو العطف وكسر الدال الاولى وفي بعض باسقاط الواو **اي قد رايت النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** وقد انزل عليه **الوجي** بضم هجره انزل مبنيا للمفعول والوجي بالرفع نائب  
الفاعل **فقال عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **تعال يسرك** بهمزة الاستفهام وفتح الهمزة  
والثناة التحتية وضم السين المهمل **ان تنظر الي النبي صلى الله عليه وسلم** وقد انزل عليه  
**الوجي** بنصب الوجي على المفعولية والجملة في موضع الحال ولغيره في ذر وقد انزل عليه الوجي  
بالرفع نائب الفاعل وانزل بضم الهمزة مبنيا للمفعول والية بالهمزة بدل عليه بالعين والذي  
في اليونينية انزل بفتح الهمزة اللينة الوجي ولا في الوقت انزل بفتح الهمزة ايضا **الله عليه وسلم**  
فزيد لفظ عليه **قلت نعم** سري في **وضع طرف الثوب** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فمنظرت**  
اليه زاده الله شرفا ليه **له عظيم** بفتح العين المعجمة مخبر وصوت فيه نحوحة **واحسبه** اي وظنه  
**كعظيم البكن** بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتي من الابل **فلما سري** بضم السين المهمل  
وتشديد الراء المكسورة وتخفيفها اي كشف عنه عليه الصلاة والسلام **قال ابن السائل عن**  
**العمرة اخلع عنك الجبة** **واعسل اثر الخلق** الطيب **عنك** **وانق الصفر** بهمزة قطع مفتوحة  
وسكون النون من الاثنا اي احذر الصفر ولا يذرعن المستعمل وانق بهمزة وصل ومثناه

فوقه

فوقه من الاثنا اي احذر الصفر **واصنع في عمرتك** **كا تصنع في حجك** اي كصنيعك  
في حجك من اجتناب المحرمات ومن اعمال الحج الا الوقوف فلا وقوف فيها ولا رمي واركانها  
اربعة الاحرام والطواف والسعي والحلق والتقصير وهذا موضع الترجمة وسبق الحديث في  
باب غسل الخلق في اوائل الحج وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي **قال اخبرنا**  
**مالك** امام الامية **عن هشام بن عروة** عن ابيه عروة بن الزبير انه قال **قلت لعائشة**  
**رضي الله عنها** **زوج النبي صلى الله عليه وسلم** **وانا يومئذ حديث السن** لم يكن لي ففة ولا علم  
بالسن مما يتناول به نفس الكتاب والسنة **ارايته قول الله تبارك وتعالى ان الصفا**  
**والمروة من شعائر الله** جمع شعيرة وهي العلامة اي من اعلام مناسكك **فمن حج البيت** **واعتمر**  
**فلا جناح عليه ان يطوف بهما** **فلا اري** بضم الهمزة اي فلا اظن ولا يذرعن اري بفتحها **علي**  
**احد شيئا ان لا يطوف بهما** بتشديد الطاء والواو المفتوحين ولا يذرعن الكشميهني بينهما  
فنازل ولا ينسأ كرسوا **عائشة** كلا ليس الامر كذلك لو كانت ولا يذرعن الكشميهني  
كان كما تقول من عدم وجوب السعي كانت **فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما** انما نزلت هذه  
الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم وكانت مناة حذو اي  
محاذية قديد بضم القاف موضع بين مكة والمدينة **وكانوا اي الانصار يخرجون ان يطوفوا**  
**بين الصفا والمروة** يخرجون من الاثم الذي في الطواف باعتقادهم او يجترزون عند اجل  
الطواف او يتكلمون بالحج في الطواف ويرون فيه **فلما جاء الاسلام** سالوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى **ان الصفا والمروة من شعائر الله** **فمن حج البيت** **او**  
**اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما** **زاد سفيان** اي ابن عيينة **قال الكرماني** وقال غيره الثوري  
مما وصله الطبري **وابو معاوية** محمد بن خازم بالخاء والنزاي المجتهد الصنبري مما وصله مسلم كلاهما  
**عن هشام** هو ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها **ما اتم الله حج امرئ ولا عمرته** **لم**  
**يطف بين الصفا والمروة** **باب** بالتونين متى **يجل العتمر** من احرامه **وقال عطاء**  
مما وصله المؤلف في باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت **عن جابر رضي**  
**الله عنه** امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين كانوا معه في حجة الوداع ان **يجعلوها**  
**اي الحجة عمرق** **ويطوفوا** بضم الطاء وسكون الواو بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من  
شعرهم **وسهم** **ويجعلوا** بفتح اوله وكسرها ينيه **وبالسند قال** **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** هو ابن  
راهوبه **عن جابر** هو ابن عبد المجيد **عن سما عيل** بن ابي خالد الاحمسي الجعالي الكوفي **عن عبد**  
**ابن ابي اوفى** علقمة انه قال **اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم** **عمرق** القضاء **واعتمرنا** معه  
**فلما دخل مكة طاف** بالبيت **وطفنا** بالواو ولا في الوقت فطفنا **مع واتي الصفا والمروة**  
**فسي بينهما** **وايتناها** بافداد الضمير اي ايتنا بقعة الصفا والمروة **مع** **وكانا** **نترع** من اهل  
**مكة** **المشركين** **مخافة ان يرميه احد** منهم وفي عمرق القضية سترناه من علمان المشركين ومنهم  
ان يؤذوه **قال سما عيل بن ابي خالد** **فقال له** اي لعبد الله بن ابي اوفى **صاحبنا** لم يسلم **اكان**



عليه الصلاة والسلام **دخل الكعبة قال** ابن ابي اوفى **لا اخذنا بلفظ الامر** ما قال عليه  
الصلاة والسلام **لخديجة بنت خويلد** زوجة عليه الصلاة والسلام **قال بشره خديجة**  
**ببيت من الجنة** ولا في ذرفي بدل من **من قصب** بفتح القاف والصاد المهملة بعدها  
موحدة ووقع في حديث عند الطبراني في الاوسط تفسير من ط بن ابي اوفى بلفظ  
يعني قصب اللؤلؤ وعند في الكبير من حديث ابي هريرة البيت من لؤلؤة مجوفة وعلم  
في الاوسط في حديث فاطمة قالت قلت يا رسول الله ابي خديجة قال في بيت من قصب  
قلت من هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالده واللؤلؤ والياقوت فان قلت  
ما التكنة في قوله من قصب ولم يقل من لؤلؤ اجيب بان في لفظ القصب مناسبتة لكونها  
احزرت قصب السبق لها ورتها الي الايمان دون غيرها فان قلت لم قال بيت  
ولم يقل يقصر والعصر اعلى واشرف اجيب بانها لما كانت ربة بيت قبل المبعث ثم  
صارت ربة بيت في الاسلام منقودة به فلم يكن علي وجه الارض في اول يوم بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم بيت اسلام الابتنها وهي فضيلة ما شأركها فيها غيرها  
وجزاء الفحل يذكر غالبا بلفظه وان كان اشرف منه فصلا للمساكلة ومقابلة اللفظ  
باللفظ فلماذا جاء الحديث بلفظ البيت دون ذكر القصر **لا صح فيه** بفتح المهملة  
والهمزة والموحدة اي لا يصح فيه اذ ما من بيت في الدنيا يجتمع فيه اهله الا وفي صباح  
رجلية **والانصب** بفتح النون والمهملة والموحدة ولا تعجب لان قصور الجنة ليس فيها  
شي من ذلك قال السهيلي مناسبتة نبيها بين الصفتين انه عليه الصلاة والسلام لما  
دعا الناس الي الايمان اجابت خديجة طوعا فلم يحوجه الي رفع صوت ولا منازعة  
في ذلك ولا تعجب بل اذ التفت كل تعب وانته من كل وحشة وهونت عليه كل عيس  
فناسب ان يكون منزلها الذي بشرها به ربهما بالصفة المقابلة وهذا الحديث اخرجه  
المؤلف ايضا في الحج وفي المغازي وكذا اخرجه ابو داود والسنائي وابن ماجه وبه قال  
**حدثنا الحميدي** عبد الله بن الزبير القرشي الاسدي المكي **قال حدثنا سفيان بن عيينة**  
**عن عمرو بن دينار قال** سالتنا ابن عمر رضي الله عنهما **عن رجل طاف بالبيت** سقط قوله  
بالبيت في رواية ابوي ذر الوقت في عمره ولا في ذرفي عمره **ولم يطف بين الصفا والمروة**  
**ابا في امرته** اي يجامعها والهزقة للاستفهام **فقال** ابن عمر **قدم النبي صلى الله عليه وسلم**  
**طواف سبعا** وصلي خلف المقام ركعتين **وطاف بين الصفا والمروة سبعا** وقد كان لكم  
في رسول الله اسوة حسنة بكسر الهمزة وفتحها وفيه الرد علي من قال انه يحل جميع ما حرم  
عليه محمد الطواف وهو مروى عن ابن عباس **قال** عمرو بن دينار **وسالتنا جابر بن عبد**  
**الله رضي الله عنهما** اي عما سالتنا عنه ابن عمر **فقال لا يقربنها** بنون التوكيد بجمع ولا بمقدامة  
**حتى يطفون بين الصفا والمروة** اي يسي بينهما واطلاق الطواف علي السعي اما المشككة  
واما لكونه نزعاً من الطواف وبه قال **حدثنا** بالجمع ولا في الوقت **حدثني محمد بن بشر** بفتح

الموحدة

الموحدة ونشد يد المعجزة الملقب ببندار العبد البصري **قال حدثنا عندنا** بضم  
المعجزة وسكون النون منصرف محمد بن جعفر البصري **قال حدثنا** شعبة بن الحجاج **عن**  
**قيس بن مسلم** بضم الميم وسكون السين الجدي بفتح الجيم الكوفي **عن طارق بن شهاب**  
الاحمسي الكوفي **عن ابي موسى الاشعري** رضي الله عنه **قال قدمت علي النبي صلى الله عليه**  
**وسلم بالبطحاء بطحا مكة وهو منبج** راحلة بضم الميم وكسر النون وسكون التثنية آخر  
خاء معجزة وهو كناية عن النزول بالبطحاء **فقال** عليه الصلاة والسلام **احججت اي هلت احرت**  
**بالح او نوتيه قلت نعم قال بما اهلت قلت لبيك باهلال كا هلال النبي صلى الله عليه**  
**وسلم قال احسنت** زاد في باب من اكرم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تعك من  
هدي قلت لا **طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم احل** من احرامك بفتح الهمزة وكسر الحاء  
وهذا موضع الترجمة لانه يقتضي تاخره عن السعي قال ابو موسى **نظفت بالبيت وبالصفا والمروة**  
**ثم ابنت امرأة من قيس لم تسم فقلت راسي بفتح الفاء بن واللام المنخفضة بوزن رمت**  
**اي قسنته واستخرجت القمل منه ثم اهلت** يوم التروية **فكنت افتي به** اي الناس **حتى كان**  
**في خلافة عمر بن الخطاب** رضي الله عنه زاد مسلم فقال له رجل يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس  
رويتك بعض فتياك فانك لا تدري ما حدثت امير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا ابا  
الناس من كنا افينناه فينا فليبيند فان امير المؤمنين قادم عليكم فانتموا به قال فخدم عمر  
فذكرت له ذلك **فقال ان اخذنا بكتاب الله فانه با مرنا بالتمام** لا فاعلها بعد الشروع  
فيها **وان اخذنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل** من احرامه **حتى يبلغ المدي محله**  
بفتح الحاء المهملة وهو يخرج يوم النحر يعني وللمكشيمهني فانه با مرنا بسقاط ضمير المفعول حتى بلغ  
بلفظ الماضي والذي انكر عمر النعثة التي هي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه كما قال النووي  
قال ثم انفعنا الاجماع علي جوانح من غير كراهة وبه قال **حدثنا احمد** بن حنبل **عن**  
الحافظ ابن حجر وفي رواية كريمة **حدثنا احمد بن عيسى** وفي رواية ابي ذر **حدثنا احمد بن صالح**  
والاول هو الشري المصري الاصل والثاني هو ابن الطبري **قال حدثنا ابن وهب** عن  
**قال اخبرنا عمرو بن دينار** عن ابي اسود محمد بن عبد الرحمن المشهور  
ببيتهم عروة بن الزبير **عن عبد الله بن كيسان مولى اسماء بنت ابي بكر** الصديق رضي الله عنهما  
**حدثنا انه كان يسمع اسماء تقول كلما مرت بالجحون** بفتح الحاء وضم الجيم التخيبة وسكون الواو  
آخر نون قال النقي الفاسي في تاريخ البلد الحرام هو جبل بالعلامة معتبر اهل مكة علي  
يسار الدار حل الي مكة وبين الخارج منها الي منى علي معتضى ما ذكره الاثر في والفاكي  
في تقريبه لانها ذكر في شوق معلي مكة البما في وهو الجهة التي ذكرناها واذا كان كذلك  
فهو يخالف ما يقول الناس من ان الجحون الثنية التي يهبط منها الي معتبر العلاء ويكلا  
المحيط الطبري يوافق ما يقول الناس وكنت قلته في ذلك ثم ظهر لي ان ما قاله الاثر في  
والفاكي اولى لانها بذلك ادري وقد وافقها علي ذلك اسحاق الخزازي راوي تاريخ



الازرق ولعل المحزون علي مقتضي قول الازرق والفاكي والحزاعي الجبل الذي يقال فيه  
قبر ابن عمر والجبل المقابل الذي بينهما الشعب المعروف بشعب العناريت انتهى  
ومقول قول عائشة **صلى الله على محمد** ولا يذري ربه محمد **لقد نزلنا معه هاهنا**  
**وعن يومئذ خفاف** بكسر الخاء المحمجة جمع خفيف وسلم خفاف الخفاف جمع حفتة بفتح  
المهمله وبالفتح والموحدة ما احتجب الراكب خلفه من حوائجه في موضع الردف **قليل**  
**ظهرنا** اي من كبتنا **قليلة اروادنا فاعترت انا واخي عائشة** اي بعد ان فسخنا الحجاب  
العرف **والزبير بن العوام وفلان وفلان** قال كحافظ ابن حجر لم ائت علي تعيينها وكانت  
سمت بعض من عرخته من لم يبق الهدي **فلما مسحنا البيت** اي مسحنا بركته وكنت  
بذلك عن الطواف اذ هو من لوازم المسح عليه عادة والمراد غير عائشة لانها كانت حائضا  
**احللتنا** اي بعد السعي وحذف اختصارا فلا حجة فيه لمن لم يوجب السعي لان اسماء اخبرت  
ان ذلك كان في حجة الوداع وقد جاء من طرقت اخرى صحيحة انهم طافوا معه وسعوا  
فيجعل ما جعل علي يابن ولما يذكر الحلق ولا التخصيص فاستدل به علي انه استباحة محظورة  
واجيب بان عدم ذكره هنا لا يلزم منه ترك فعله فان القصة واحدة وقد ثبت الامر  
بالتخصيص في عدة احاديث وهذا كقولنا لما زني فلان رجح والتدبير لما هصن وزني  
رجح فان قلت في مسلم وكان مع الزبير هدي فلم يجز وهو ما برهنا هذا لذكرها الزبير  
مع من احل اجاب النووي بان احرام الزبير بالعرف وتخلله منها كان في غير حجة الوداع  
**ثم اهللنا من العشي بالج** وهذا الحديث اخرجه مسلم في الحج ايضا **باب ما يقول**  
**اذا رجع من الحج او العمرة او الفريضة** وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي  
**قال اخبرنا مالك** الامام **عن نافع بن عمر** عن **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما ان رسول الله  
**صلى الله عليه وسلم** كان اذا قفل رجع من غزوة او حج او عمره بكبر الله تعالى علي كل شرف بعثته  
مكان عال ثلاث تكبيرات ثم يقول **لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو**  
**علي كل شئ قدير** قال القرطبي في تعقيب التكبير بالتهليل اشار الى انه المنفرد بايجاد جميع  
الموجودات وانه المعبود في جميع الاماكن **آيكون** بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي نحن آيكون  
جمع آيب اي راجع وزنه ومعناه اي راجعون الي الله وليس المراد الاخبار ومحض الرجوع  
فانه تحصيل الحاصل بل الرجوع في حال مخصوصة وهي تلبسهم بالعبادة المخصوصة و  
الاضاف بالاصناف المذكورة **آيكون** من التوبة وهي الرجوع عما هو مذموم شرعا الي ما هو  
محمود شرعا وفيه اشار الى التخصيص في العبادة وقاله **صلى الله عليه وسلم** علي سبيل التواضع  
او تعليما لامته **عابدون ساجدون لربنا حادون** كلها رافع بتقدير نحن والجار والمجرور  
متعلق بساجدون او بسائر الصفات علي طريق التنزيح **صدق الله وعده** فيما وعدت به  
اظهار دينه بقوله تعالى وعدكم الله مقام كثير وقوله وعد الله الذين امنوا وعلوا الصلوات  
ليستخلفنهم في الارض الآية وهذا في الفريضة ومناسبة الحج قوله تعالى لقد خلقنا المسجد الحرام

ان شاء الله آمين **ونصر عبدك** محمد علي الصلاة والسلام **وهزم الاحزاب** يوم الاحزاب  
او احزاب الكفر في جميع الايام والمواطن **وحده** من غير فعل احد من الادميين ويحتمل  
ان يكون خبرا بمعنى الدعاء اي اللهم هزم الاحزاب والاول اظهر وظاهر قوله من غزوه  
او حج او عمره اختصاصه بها والذي عليه الجمهور انه بشرع في كل سفر طاعة كطلب علم قيل  
يتعدى الي المباح لان المسافر فيه الاثواب فلا يمنع عليه ما يحصل له الثواب وقيل بشرع  
في سفر المعصية ايضا لان مرتكب المعصية اخرج الي تحصيل الثواب من غير وتعتب  
بان الذي يخصه بسفر المعصية لا يمنع المسافر في مباح ولا معصية من الاكثار من ذكر الله  
تعالى وانما النزاع في خصوص هذا الذكر في هذا الوقت المخصوص فخصه قوم به كما يختص  
الذكر المأثور عقب الاذان والصلاة انتهى وهذا الحديث اخرجه المؤلف في الدعوات  
ومسلم في الحج وابوداود في الجهاد والنسائي في السير **باب استقبال الحاج القائلون**  
**اي مكة** بكسر الميم وفتح النون بصيغة الجمع صفة للحاج لا اطلاقه علي الفرد والجمع مجازا  
واتساعا كقوله تعالى سامرا تهجدون قال في الكشاف ما قرنه فيه والسامر نحو الحامرا  
في الاطلاق علي الجمع واستقبال مصدر مضاف الي مفعوله ولا يذري القادسيين بصيغة  
التثنية **والثلاثة** بالجر كما في بعض الاصول عطفا علي استقبال اي واستقبال الثلاثة  
وفي البونينية والثلاثة بالنصب اي واستقبال الثلاثة حال كونهم **علي الدابة** والاستقبال  
يكون من الطرفين لان من استقبلك فقد استقبلته ولا ين عساكر باب استقبال الحاج  
الغلامين باضافة الاستقبال الي الحاج والغلامين مفعوله واستقبال مضاف الي  
الغلامين والحاج نصب علي المفعولية كقراءة ابن عامر بالفصل بين المتضامين بالمفعول  
في قوله تعالى في سورة الانعام قتل مرفوع اللام علي ما لم يسم فاعله اولادهم بالنصب علي  
المفعولية بالمصدر شركا لهم بالخفض علي المضاف اليه المذكور توجيهه في كتاب القرآت الاربعة  
عشر مما جمعه والثلاثة بالنصب عطفا علي الغلامين لكن لا عرف نصب الحج في رواية بالسند  
قال **حدثنا علي بن اسد** بضم الميم وفتح العين واللام المشددة العمي اخو بهز بن اسد  
البرقي **قال حدثنا يزيد بن زريع** بضم الزاي **قال حدثنا خالد الخزاز** **عن عكرمة بن عمار**  
**عباس** عن **ابن عباس** رضي الله عنه **قال لما قدم النبي** ولا يذري رسول الله **صلى الله عليه وسلم**  
**مكة استقبله اعيلمه بن عبد المطلب** بضم الميم وفتح العين المعجمة قال في  
الصحاح الغلام معروف وتصغير غليم والجمع غلمة وعلمان واستغنوا بغلمة عن اعلمة وتصغير  
الاعلمة اعيلمه علي غير كبره كانهم صغروا اعلمة وان كانوا لم يقولوا كما قالوا اصبيته  
في تصغير صبيته وبعضهم يقول اعيلمه علي القياس وقال في القاموس الغلام الطار والاربع  
والكهل هذه او من حين يولد الي ان يشيب جمعه اعلمة وعلمة وعلمان وهي غلامته انتهى  
ومراده صبيان بني عبد المطلب واصنافهم اليه لكونهم من ذريته لعل عليه الصلاة والسلام  
**واحد منهم بين يديه** هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب **واخر خلفه**



هو قثم بن العباس بن عبد المطلب كذا قاله ابن حجر لكونه لا اعلم هل خرج عبد الله بن  
جعفر من المدينة الى مكة بعد ان دخلها مع ابيه من الحجة حتى استقبل النبي صلى  
الله عليه وسلم حين قدمه مكة في الفتح فليظن وقول الحافظ ابن حجر وكون الترجمة  
لتلقي القادم من الحج والحديث دال على تلقي القادم للحج ليس بينهما مخالفة لانها  
من حيث المعنى تعقبه العيني فقال لا نسلم ان كون الترجمة لتلقي القادم من الحج  
والحديث مطابقة وهذا القائل ذهل وظن ان الترجمة وضعت لتلقي القادم من الحج وليس  
كذلك وذلك لانه لو علم ان لفظ الاستقبال في الترجمة مصدر مضاف الى مفعوله  
والفاعل ذكر مطوي لما احتاج الى قوله وكون الترجمة الى آخر انتهى ولعله اخذ من  
كلام ابن المنير حيث تعقب ابن بطال لما قال في الحديث من الفحة تلقي القادمين من  
الحج لانه عليه الصلاة والسلام لم ينكر ذلك بل سبه لهما بين يديه وخلصه هذا  
ليس تلقيبا للقادم من الحج ولكنه تلقي القادم قال وتلك العادة الى الآن بتلقي الحجاج  
واهل مكة القادمين من الركبان انتهى نعم يؤخذ منه بطريق القياس تلقي القادمين  
من الحج بل وما في معناه كمن قدم من جهاد او سفرنا بنسائهم ونظيما لقلوبهم وفي  
صحیح مسلم عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من  
سفر تلقى بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق به اليه فمخلى بين يديه ثم  
جئني باحد بنى فاطمة فارده خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة علي دابة وفي المسند صحيح  
الحاكم عن عائشة قالت اقبلنا من مكة في حج او عمر فتلقتنا علمان من الانصار  
كانوا يتلقون اهلهم اذا قدموا وذكر ابن رجب في لطائفه عن ابي معاوية الصيرفي  
عن حجاج عن الحكم قال قال ابن عباس رضي الله عنهما لو يعلم الميعون ما للحجاج عليهم  
من الحق لا توهم حين يقدمون حتى يقبلوا وراحتهم لانهم وفد الله في جميع الناس  
ما للمنقطع حيلة سوى التعلق باذيال الواصلين وفي حديث الباب الحديث والعنينة  
والقول ورواه الثلاثة الاول بصريون واخرجه المؤلف ايضا في اللباس والنساء في  
الحج **باب استحباب القدوم** اي قدوم المسافر الى منزله بالغدوة وبالسدق قال **حدثنا**  
**احمد بن الحجاج** بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الذهلي الشيباني قال **حدثنا انس بن عمار**  
**المدني عن عبد الله بن صفيان** عن ابن عمر العمري عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
**ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من المدينة الى مكة يصلي في مسجد الشجرة**  
**الذي بمسجد ذي الحليفة** واذا رجع من مكة **صلى بذي الحليفة ببطن الوادي** ويات بها  
**حتى يصبح** ثم يتوجه الى المدينة لتلا بغيرها الناس اهلهم ليلا وهذا الحديث متفق في باب  
خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة وليس الدخول بالغدوة منعينا ولذا قال  
**باب الدخول** اي دخول المسافر على اهله **بالعشي** والمراد به هنا من وقت الزوال  
الى الغروب وبالسدق قال **حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري** قال **حدثنا همام** هو ابن

بجبي

بجبي العوزي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة البصري عن **اسحاق**  
**ابن عبد الله بن ابي طلحة** الانصاري المدني عن **انس** هو ابن مالك رضي الله عنه  
**قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرف اهله** بضم الراء من الطروف ولا يكون  
الا ليل قبل اصل الطروف من الطرف وهو الدق وسياتي بالليل طارفا الحاجة الى دق  
الباب اي لا ياتونهم ليلا اذا رجع من سفر **كان لا يدخل الا غلوة او عشية** هذا **باب**  
**بالتنوين لا يطرف** المسافر اهله **اذا بلغ المدينة** اي البلد الذي يريد دخولها والحجوي  
اذا دخل المدينة اي اراد دخولها وبالسدق قال **حدثنا مسلم بن ابراهيم** الفراهيدي  
البصري قال **حدثنا شعبة بن الحجاج** عن **مخارب** هو ابن دثار السدوسي الكوفي عن **عابر**  
رضي الله عنه قال **سئل النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرف** المسافر اهله **بلدا كراهة** ان يحجم  
منها ما يخرج عند اطلاقه عليه فيكون سببا في بغضها وفرقتها عنه صلى الله عليه وسلم علي  
ما تقدم به الالفة وتناكف المحبة فينبغي ان يجتنب مباشرة اهله في حال البذاذة وغير  
النظافة وان لا يتعرض لرؤية عورتها بغيرها كما وكلمة ان في قوله ان يطرف مصدرية  
وليلا نصب على الظرفية واتي به للتاكيد وعلي لغة من قال ان طرف يستعمل بالنهار ايضا  
حكاه ابن فارس **باب من اسرع ناقة اذا بلغ المدينة** قال في المحكم اسرع يتعدي  
بنفسه ويتعدي بالباء وهو يورد علي من خطأ المؤلف حيث لم يعد بالياء وبالسدق قال  
**حدثنا سعيد بن ابي منعم** هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مرير الجمحي قال **خبرنا**  
**محمد بن جعفر** هو ابن ابي كثير المدني قال **خبرني** بالافراد **حميد الطويل** انه سمع **انسا**  
رضي الله عنه يقول **كان رسول الله** ولا يذروا ابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
**قدم من سفر فابصر درجات المدينة** بفتح الدال والراء والجيم اي طرفها المرتفعة ولا يذروا  
عن المستلمى ودحات المدينة بواساكنة بعد هامة بدل الراء والجيم اي شجرها الظلم  
**او وضع ناقة** بفتح الهمزة والضاد المعجمة والعين المهملة اي حملها على السير السريع **وان كانت**  
**اي المركوبة دابة** وهي اعم من الناقة **حركها** جواب **ان قال ابو عبد الله** المؤلف **زاد الحارث**  
**ابن عمير** بصغر البصري ما وصله الامام احمد عن **حميد الطويل** اي عن انس حركها من جهها  
الجار والمجرور يتعلق بقوله حركها اي حركت دابته بسبب همة المدينة وبه قال **حدثنا قتيبة**  
**ابن سعيد** قال **حدثنا اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير** المدني عن **حميد الطويل** عن **انس**  
انه قال **جدرات** بضم الجيم والدال بغير تنوين كما في الفروع ويخرج اي جدرات المدينة جمع  
جدرة بضم الجيم جمع جدار وفي بعض النسخ جدرات بالتنوين قال القاضي عياض جدرات  
اسمها من دوحات ودرجات قال الحافظ ابن حجر وهي اي درجات رواية الترمذي من  
طريق اسماعيل بن جعفر ايضا وقد رواه الاسما عيل من هذا الوجه بلفظ جدرات بسكون  
الدال واخره نون جمع جدار **تابعه** اي تابع اسماعيل **الحارث بن عمير** عن **حميد** في قوله جدرات  
**باب** بيان سبب نزول قول الله تعالى **واقتوا البيوت من ابوابها** وبالسدق قال



**حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن**  
**ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه**  
**يقول نزلت هذه الآية فينا كانت الانصار اذا تجولوا في المدينة لم يدخلوا من قبل**  
**ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها بكسر الفاء قبل وفتح الموحدة وقد روي ابن خزيمة**  
**والحاكم في صحيحهما عن جابر قال كانت قريش تدعى الحرس وكانوا يدخلون من الابواب**  
**في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من الابواب الحديث ورداه عبد**  
**ابن حميد من مرسل فتادة كما قال البراء وكذا اخرج الطبري من مرسل الربيع بن انس نحوه**  
**وهذا صريح في ان سائر العرب كانوا يدخلون ذلك كالا نصار الا قريش في رجل من**  
**الانصار فدخل من قبل بابه بكسر الفاء وفتح الموحدة والرجل قطبة بضم الفاء واسكان**  
**المهملة وفتح الموحدة ابن عامر بن حديد بمهمات بوزن كبيرة الانصار في الخبر الذي كاسي**  
**في رواية جابر السابقة عند ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما وقيل هو رفاعه بن ثابت**  
**والاول ابي وبزيد ان في مرسل الزهري عند الطبري فدخل رجل من الانصار من بني**  
**سلمة وقطبة من بني سلمة بخلاف رفاعه وقد وقع في حديث ابن عباس عند ابن جرير**  
**ان القصة وقعت اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وفي اسناده ضعف وفي**  
**مرسل الزهري انه وقع في عمر الحديبية وفي مرسل السدي عند الطبري في حجة الوداع**  
**قال في الفتح وكان اخذ من قوله كانوا اذا حجوا الكون وقع في رواية الطبري كانوا اذا حجوا**  
**وهو يتنازلها والاقرب ما قاله الزهري وقديين السبب في صنيعهم ذلك فقال كان**  
**ناس من الانصار اذا اهلوا بالعمرة لم يجلب بينهم وبين السماء شيئا فكان الرجل اذا اهل**  
**فبدت له حاجة في بيته لم يدخل من الباب من اجل الشق ان يحول بينه وبين السماء**  
**فكانت عبر بذلك بضم العين مبنيا للمفعول اي يدخل من قبل بابه وكانوا يعدون**  
**ايمان البيوت من ظهورها ولكن البربر من اتقى المحارم والشهوات واتوا البيوت من**  
**ابوابها وانكروا سنة الجاهلية فليس في العدول بر هذا باب بالتثنية السفر قطعة**  
**خبر من العذاب وبالسند قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القصبني المدني**  
**قال حدثنا مالك امام الائمة عن سمي بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الخيمته**  
**مصغر القرشي المخزومي عن ابي صالح ذكوان الرزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي**  
**صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة جز من العذاب بسبب الالم الناشئ عن المشقة**  
**فيه لما حصل في الركوب والمشى من ترك المألوف يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه نصب**  
**الاربعة لان منع يتعدى الي مفعولين الاول احدكم والثاني طعامه وشرابه عطف عليه ونومه**  
**اما علي الاول او علي الثاني علي الخلاف والجملة استينافية وهي في الحقيقة جواب عما يقال**  
**لم كان السفر قطعة من العذاب فقال لانه يمنع احدكم وليس المراد بالمنع في المذكورات منع**

حقيقتها

٤٥ حقيقتها بل يمنع كما لها اي لذق طعامه الي آخره وفي حديث ابي سعيد المقبري السفر قطعة  
من العذاب لان الرجل يشتغل فيمن صلواته وصيامه وللطيراني لا يهنا احدكم نومه  
ولا طعامه ولا شرابه والمراد بمنعه ذلك في الوقت الذي يريدك لاشتغاله بمسرحه  
جلس امام الحرمين موضع ابيه سئل لم كان السفر قطعة من العذاب فاجاب علي الفور  
لان فيه فراق الاحباب ولا يعارض ما ذكر حديث ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما  
مرفوعا سا فرادى تغفوا وفي رواية تزيروا ويرويها فرادى تصحوا لانه لا يلزم من الصحة  
بالسفر لما فيه من الرياضة والغنية والريزق ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من  
المشقة **فاذا قضى المسافر منتهى** بفتح النون واسكان الهاء اي رغبته وشهوته وحقته  
**فليعجل اي الرجوع الي اهله** زاد في حديث عائشة عند الحاكم فانه اعظم لاجره قال ابن  
البرزاذ في بعض الضعفاء عن مالك وليتخذ لاهله هدية وان لم يجد الا حجر اعني حجر  
الزناد قال وهو زيادة منكرة وهذا الحديث اخرج المؤلف ايضا في الجهاد وفي الاطعمة  
ومسلم في الغازي والناي في السير **باب المسافر اذا جد به السير** قال ابن  
الاثير اذا اهتم به واسرع فيه يقال جد مجدا ويجد بالضم والكسر وجديه الامر اذا جد  
وجديه واحد اذا اجتهد وجواب اذا قوله **يعجل الي اهله** بضم الهاء وفتح العين وتشديد  
الجيم وفي نسخة تعجل بفتح المثناة الفوقية والجيم والمكسب ميمته والنسي كما في الفتح ويعجل  
بالواو وجواب اذا حينئذ تحذرف اي ما اذا يصنع وبالسند قال **حدثنا سعيد بن ابي**  
**مريم الجمحي قال اخبرنا محمد بن جعفر وهو ابن ابي كثير المدني قال اخبرني بالافراد زيد بن**  
**اسلم العدوي مروي عن عمرو المدني كان يرسل عن ابيه اسلم وهو محضرم مات سنة ثمانين**  
**وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بطريق مكة**  
**فبلغه عن زوجته صفية بنت ابي عبيد الثقفي والد المخنار الكذاب الحارثي وكان**  
**يرغم ان جبريل عليه السلام كان ياتيه بالوحى شدة وجع فاسرع السير فنه تقدي سرع**  
**الي المفعول بنفسه فيرد على من اعترض على المؤلف في قوله السابق باب من اسرع ناقته**  
**انما يتعدى بحر الحار حتى كان بعد غروب الشفق نزل عن دابته فصلى المغرب والعقمة**  
**جمع بينهما ثم قال اي ابن عمر في راي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير اخبر**  
**المغرب الي وقت العشاء وجمع بينهما جمع تاجير والجملة حالية او استينافية **باب****  
**بيان احكام المحصر بضم**  
الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين اخره راء ولا يبي ذر ابواب بالجمع والمحصر المنوع من  
الوقوف بعرفة او الطواف بالبيت كالمعتمر المنوع منه واحكام جزاء الصيد الذي يعرض  
اليه المحرم وقوله تعالى بالرفع على الاستيناف او بالجر عطفا على المحصر اي وبيان المراد من  
قوله تعالى فان احصرتم منكم بقال احصره العدو واحصره اذا حصره ومنعه عن المضى  
مثل صدق واصد **فاستيسر من الهدي** اي فطليكم ما استيسر وها هو ذا المعنى ان منعتم



عن المضي الى البيت وانتم محرمون بحج او عمره فعليكم اذا التخلل ان تخللوا بدمج هذا  
بسر عليكم من بدنة او بقره او شاة حيث احصرتم عند الاكثر ولا تخللوا رؤسكم حتى  
**يبلى الهدى محله** حيث يحل ذبحه حلا كان او حرما ولا تخللوا حتى تعلموا ان الهدى المبعوث  
به الى الحرم يبلغ محله اي مكانه الذي يجب ان يجزئيه وستط في رواية الي ذوقه ولا تخللوا  
الي اخره **وقال عطاء** هو ابن ابي رباح ما وصله ابن ابي شيبة **الاحصار من كل شئ**  
**يجسه** والذي في اليونانية يجسه بفتح التحتية وسكون المهلة وكسر الواو بعد ها  
سبب مهلة فلا يختص بمنع العدو فقط بل هو عام في كل حابس من عدو ومن وغيرها  
وبه قال الحنفية لكن كثير من الصحابة وغيرهم حتى اذني ابن مسعود رجلا يدع بانه محصر  
اخرجه ابن حزم باسناد صحيح والطحاوي ولفظه عن علقمة قال يدع صاحب لنا وهو  
محرم بحرمه فذكرناه لابن مسعود فقال يبعث بهدي ربوا عدوا صحابه موعدا فاذا اخرجه  
حل قالوا واذا قامت الدلالة علي ان شرعية للحابس مطلقا استغنى جواز لمن سرت  
لنفته ولا يقدر علي الشئ وقال مالك والشافعي واحمد لا احصار الا بالعدو لان  
الآية وردت لبيان حكم احصار عليه الصلاة والسلام واصحابه وكان بالعدو وقال  
في بيان الآية فاذا امنتم فعلم ان شرعية الاحلال في العدو وكان لتخصيص الامن منه  
وبالاحلال لا يجوز من المرض فلا يلحق به دلالة ولا قياسا لان شرعية التخلل قبل  
اداء الافعال بعد الشروع في الاحرام علي خلاف القياس فلا يبقا سر عليه وفي الموطا  
عن سالم عن ابيه قال من حبس دون البيت بمرفق فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت  
واحتج الحنفية بان الاحصار هو المنع والعبء بعومر اللفظ لا بخصوص السبب وبان  
اجماع اهل اللغة علي ان مدلول لفظ الاحصار بالعمق المنع الكائن بالمرض والحصار  
خاص بالعدو ويحتمل ان يراد كون المنع بالمرض والآية وردت بذلك اللفظ  
فيه المحقق الكمال ابن الهمام بانه ظاهر في ان الاحصار خاص بالمرض مما صدقات الاحصار  
فان اراد الاول ورد عليه كون الآية لبيان حكم الحادثة التي وقعت للرسول صلى الله  
عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم واحتج الي جواب صاحب الاسرار وحاصله كون  
النص الوارد لبيان حادثة قد ينظمها لفظا وقد ينظم غيرها مما يعرف به حكمها دلالة  
وهذه الآية كذلك اذ يعلم منها حكم منع العدو بطريق ابي لان منع العدو حتى لا يتمكن  
منه من المضي بخلافه في المرض اذ يمكن بالمحمل والمركب والحدم فاذا جاز التخلل مع هذا  
منع ذلك اوتي وفي نهاية ابن الاثير يقال احصر المرض والسلطان اذا منع من عقده  
فهو محصور وحصره اذا حصره فهو محصور وقال تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل  
الله والمراد منهم الاشتغال بالجهاد وهو امر يرجع الي العدو والمراد اهل الصفة منهم  
فعلم القرآن او شدة الحاجة او الجهد عن الضرب في الارض للتكسب وليس هو بالمرض النبي

وزاد

وزاد ابو ذر عن المستعلي قال ابو عبد الله اي المؤلف علي عاده في ذكر تفصيل ما يناسب  
حضورا في قوله تعالى في يحيى بن زكريا وحضورا معناه لا ياتي النساء وهو بمعنى نفوس  
كثيرا وهذا التفسير نقله الطبري عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد وليس المراد انه  
لا ياتي في النساء لانه كان هيبا بالهن او لا ذكره لان هذه نقيصة لا تليق بالانبياء عليهم  
السلام بل معناه انه معصوم عن الفواحش والقاذورات والملاهي وروي انه مر في صباه عيبا  
فدعوه الي اللعب فقال ما للعب خلقت هذا **باب** بالتونين **اذا احصر المعنى** بالند  
قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي **قال اخبرنا مالك** امام الامية **عن نافع** ان  
**عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما **حين خرج** اي اراد ان يخرج **الي مكة معتمرا في الغنمة** حين  
نزل الحجاج لقتال ابن الزبير ولاننا في بين قوله معتمرا وبين قوله في رواية الموطا خرج  
الي مكة يريد الحج فانه خرج اول ما يريد الحج المذكور والله امر الغنمة احرم بالعمق ثم قال ما شانهما  
الا واحدا فاضاف اليها الحج فصار قارنا **قال** جوابا لقولهم انا نخاف ان مجال بينك وبين  
البيت بسبب الغنمة **ان صدقت** بضم الصاد وبني المنعول اي منعت **عن البيت** **صنعت**  
ولاي الوقت **صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** حين صدك المشركون  
عن البيت في المدينة فانه تخلل من العمق ونحوه **فاهل** اي فرغ ابن عمر صوته  
بالاهلال والتلبية **بعرق** زاد في رواية جويرية من ذي الخليفة وفي رواية ابوبالمصنعة  
فاهل بالعمق من الداراي المنزل الذي نزل به ذي الخليفة او المراد التي بالمدينة فيكون  
اهل بالعمق من داخل بيته ثم اظهرها بعد ان استقر بذي الخليفة **من اجل ان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بقره عام المدينة** سنة ست وهذا الحديث اخرجه ايضا  
في المغازي وسلم في الحج وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء** بن عبيد الصمعي بضم  
الضاد المهجمة وفتح الواو الموصري **قال حدثنا جويرية** تصغير جارية ابن اسماء بن  
عبيد الصمعي وهو عم عبد الله بن محمد الراوي عنه **عن نافع** مولى ابن عمر **ان عبيد الله**  
**ابن عبد الله** بتصغير عبد الاول ابن عمر بن الخطاب العدوي المدني وشقيقه **سالم بن**  
**عبد الله بن عمر اخبراه** ضمير المنعول لنا في **انها كلما اباهما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما**  
**لباني نزل الجيش** القادحون مع الحجاج من الشام مكة **باب** ابن الزبير لقائلته وهوها **فقال**  
**لايهما لا يضرك ان لا يخرج العام** انا وغيري في الوقت وانا نخاف ان مجال بينك وبين  
**البيت** فقال ابن عمر **خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** من المدينة حتى بلغنا  
المدينة **فقال كفار قريش** دون البيت **فخرج النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق** **بها**  
فحل من عمرته **واشهدكم اني قد وجبت العمرة** علي نفسي ولا يوتي ذر الوقت عمره بالتكبر  
والظاهرة انه اراد تعليم غيره والافليس التلظظ شرط وقوله **ان شاء الله** شرط وجزاؤه قوله  
**انطلق** الي مكة وان شاء الله يتعلق بايجاب العمرة وفصده المتكبر لا التعليق لانه كان  
جازما بالاحرام بقريية الاشهاد **فان خلي بيني وبين البيت** بضم الخاء المهجمة وتشديد

محصورا لانه يمنع ما يكون  
من الرجال وقد ورد  
فقول بمعنى ص



اللام المكسورة **طفت** به واكملت النسك **وان حبل بنبي وبينه بكسر الجاء المهملة**  
وسكون التحتية اي منعت من الوصول اليه لا طوف به **فقلت كما فعل النبي صلى الله**  
**عليه وسلم وانامه** من التحلل من العمرة بالخروج للحلق **فاهل اي ابن عمر بالعمرة من**  
**ذي الحليفة** ميقات المدينة ثم سار ساعة ثم قال **انها شانهما اي الحج والعمرة واحد**  
في جوارز التحلل منها بالا حصار **اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمر فلم يجعل منها حجة**  
**حل يوم النحر واهدي** بنصب يوم علي الظرفية ولا يذرح حتى دخل من الدخول يوم بالرفع  
علي الفاعلية **وكان يقول لا يجعل حتى يطوطوا فطوا احد يوم دخل مكة اي فان التارك**  
لا يحتاج لطوافين خلافا للمنفية كما مر به **قال حدثنا** وغيره في الوقت **حدثني موسى**  
**ابن اسماعيل التبوذكي المنفري قال حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع ان بعض**  
**بنو عبد الله بن عمر بن الخطاب** اما عميد الله بن عبد الله او سالم **قال له اي لابيه عليه**  
ابن عمر لما اراد ان يعتمر في عام نزول الحجاج علي ابن الزبير **لوقت بهذا** المكان اوتي هذا  
العام لكان خيرا ونحوه **وان لوللتخي فلا يحتاج الي جواب** واما اختصر في رواية  
موسى هذه هنا علي الاسناد لنكتة ذكرها الحافظ ابن حجر وهو ان قوله في الحديث الاول  
عن نافع ان عبد الله بن عمر حين خرج الي مكة معتمرا في الفتنة يستعربانه عن نافع  
عن ابن عمر بن عمرو واسطة لكن رواية جويرية الثانية له تقتضي ان ناعما حل ذلك عن  
سالم وشقيقه عميد الله عن ابهما هكذا قال البخاري عن عبد الله بن محمد بن اسماء  
ورافعة الحسن بن سفيان وابو يعلى كلاهما عن عبد الله اخرجهما الاسما عبي علي عنهما  
وتابعهم معاذ بن المتني عن عبد الله بن محمد بن اسماء اخرجها البيهقي وقد عقب المؤلف  
رواية عبد الله برواية موسى لئيبه علي الاختلاف في ذلك قال الحافظ والذي يترجم عن  
ان ابني عبد الله اخبرانا فاما كليا به اباهما واشاء وعليه من التاخير ذلك العام  
واما بقية القصة فشا هدا نافع وسعها من ابن عمر للازمة اياه فالمقصود من الحديث  
موصول علي تقدير ان يكون نافع لم يسمع شيئا من ذلك من ابن عمر فقد عرفنا بواسطة  
بينهما وهي ولد عبد الله سالم واخوه وهما ثقتان لا يطعن فيهما وبه **قال حدثنا محمد بن**  
**منوب قال الحاكم هو الذهلي وقال ابو سعود الدمشقي هو محمد بن محمد بن وارة وقال**  
**الكلابي الذي قال لي السرخسي هو ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي ذكر انه وجد في اصل عميق**  
**قال حدثنا يحيى بن صالح الحمصي قال حدثنا معاوية بن سلام بشئ يدل لام الحاشي قال**  
**حدثنا يحيى بن ابي كثير بالمثلثة عن عكرمة مولي ابن عباس قال قال ابن عباس رضي الله**  
عنهما ولا ي الوقت فقال بنا العطف علي محذوف ثبت في كتاب الصحابة لابن السكن  
كما نبه عليه انما فظ ابن حجر وقال انه لم ينبه عليه من الشراخ غير ولغظه عن عكرمة قال قال عبد  
الله بن رافع مولي ام سلمة سالت الحجاج بن عمرو الانصاري جيس وهو محمد فقال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من عرج او كسر او جسر فليجزي مثلها وهو في حل قال حدثت به اباه

فقال

فقال صدق وحدثته ابن عباس فقال **قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**خلق راسه وجامع نساءه ونحوه حتى ولا يذرع عن المستحلي ثم اعترفا ما قابلا عما**  
نصب علي الظرفية وقابلا صغته والسبب في حذف البخاري ما ذكر ان الزائد ليس علي  
شرط لانه قد اختلف في حديث الحجاج بن عمرو عن يحيى بن ابي كثير مع كون عبد الله بن  
رافع ليس من شرط البخاري فاقتصر علي ما هو من شرط كتابه وبهذا الحديث تمكث  
من قال لا فرق بين الاحصار بالعد وبقية **باب الاحصار في الحج** وبالسند قال  
**حدثنا احمد بن محمد المعروف بمرويه السماري المزوري قال اخبرنا عبد الله بن المبارك**  
**قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد**  
سالم هو ابن عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول **ليس حسبكم سنة**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** بنصب سنة في البيوتية خير ليس واسمها حسبكم والحكمة الشرعية  
وهي قوله **اذ احسن احكم عن الحج** بان منع عن الوقوف بعرفة **طاف بالبيت وبالصفاء**  
**والمرودة** اي اذا امكن ذلك تفسر السنة وهل لها حينئذ محل ام لا قولان وقال القاضي  
عياض بالنصب علي الاختصاص وعلي اضمرا بحجة فعل اي تمكروا ونحوه وقال السهيلي  
من نصب سنة فالكلام امر بعد امر كما انه قال الزموا سنة نبكم كما قال يا ايها المايخ دلوي  
دونكا دلوي عندهم منصوب باضمار فعل امر وروى ذلك امر آخر **ثم حل** من كل شئ حرم  
عليه **حتى يحج عاما قابلا** نصب علي الظرفية والصفة **ينهدي** بفتح شاة اذ التحلل لا  
يحصل الا بنية التحلل والذبح والحلق **او يصوم** ان لم يجد هديا حيث شاء ويتوقف  
تحلله علي الاطعام كترقده علي الذبح لا علي الصوم لانه يطول من منة فتعظم المشقة في الصبر  
علي الاحرام الي فزاعة **وعن عبد الله بن المبارك بالسند السابق قال اخبرنا محمد**  
**بميم بن مفتوح بن بينهما عيون ساكنة والظاهر ان ابن المبارك كان يحدث به تارة عن**  
**يونس وتارة عن عمر عن الزهري محمد بن مسلم قال حدثني بالافراد سالم عن ابيه ابن عمر**  
**نحوه** وقد اخرج الترمذي علي ابي كريب عن ابن المبارك عن عمر ولغظه كان ينكر  
الاشتراط ويقول ليس حسبكم سنة نبكم واخرجه الاسما علي بن وجيه آخر عن عبد الرزاق  
بتمامه وكذا اخرج النسائي واما ان كان ابن عمر الاشرط فثبت في رواية يونس ايضا  
الا انه حذف في رواية البخاري هذه فاخرجه البيهقي من طريق السراج عن ابي كريب  
عن ابن المبارك عن يونس وقرأت في كتاب معرفة السنن والآثار له ما لغظه قال احمد  
ابن شهاب انما برويه في رواية يونس بن يزيد عنه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه  
انه كان ينكر الاشرط في الحج ولو بلغه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضباغة  
بنت الزبير لم ينكر انتهى وحديث ضباغة اخرجها الشافعي عن ابن عيينة عن هشام بن  
عروة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بضباغة بنت الزبير فقال ما تريد  
الحج فقالت اني شاكية فقال لها حج واشترطي ان محلي حيث جئتني واخرجه البخاري

٤٧



وقول الاصيلي فيما حكاه عياض عنه لا يثبت في الاشراف حديث صحيح نفعه النووي بان  
الذي قاله غلط فاحش لان الحديث مشهور صحيح من طرق متعددة وهذا ذهب الشافعية  
وقيس بالجماع العمق فاذا شرطه بلا هدي لم يلزمه هدي عملا بشرطه وكذا لو اطلق لعدم  
الشرط ولظاهر حديث ضباعة فالتخلل فيها يكون بالنية فقط فان شرطه هدي  
لزومه عملا بشرطه ولو قال ان مرصت فانما حلال فرض صار حلالا بالمرض من غير نية عليه  
حملوا حديث من كسر وعرج فقد حل وعليه الجمع من قابل رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح  
وان شرط قلب الجمع بالمرض او نحو جاز كما لو شرط التخلل به بل اولى ولقول عمر لابي ابي  
سويد بن عقلة حج واشترط وقت اللهم الحج اردت وله عمدت فان يتسر والافترق رواه البيهقي  
باسناد حسن ولقول عاتقة لعروة هل تستثنى اذا حججت قال ما اذا اقول قالت قل اللهم  
الحج اردت وله عمدت فان يسرته فهو الحج وان حبسني حابس فهو عمرق رواه الشافعي  
والبيهقي باسناد صحيح علي شرط الشيخان فله في ذلك اذا وجد العذر ان يقبل حجة  
عمرق واجزائه عن عمرق الاسلام كما صرح به البلخي بخلاف عمرق التخلل في الاحصار لا  
تجزئ عن عمرق الاسلام لانها في الحقيقة ليست عمرق وانما هي اعمال عمرق **باب الفخيل**  
**الحلق في الحصر** بالسند قال **حدثنا محمود** هو ابن عيلان المرادي العدوي **قال حدثنا**  
**عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا عمر** هو ابن راشد **عن الزهري** محمد بن شهاب **عن**  
**عروة بن الزبير بن العوام عن المسور** بكسر الميم وفتح الواو بينهما سين جملة ساكنة  
ابن مخيمه بن نوفل القرشي الزهري له ولا بيه صحبة رضي الله عنه وعن ابيه **ان رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** يخرج الهدى بالحديبية **قبل ان يحلق** وامر اصحابه الذين كانوا معه  
**بذلك** قال في الفتح ولم يتفرغ من المص لما يحجب علي من حلق وقد روي ابن ابي شيبة عن طريق  
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال عليه دم قال ابراهيم حديثي سعيد بن جبيرة عن ابن  
عباس مثله فان قلت قوله تعالي ولا تخلتوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله تاجر الحلق  
عن النحر فكيف يكون متقدما اجيب بان ذلك في غير الاحصار اما نحر هدي المحصر  
فحيثما حصر وهناك قد بلغ محله فقد ثبت انه عليه الصلاة والسلام تخلل بالحديبية  
ونحرها بعد الحلق وهي من الحل الامن الحرم وفي الحديث ان المحصر اذا اراد التخلل يلزمه  
هدى بذنحه وقال المالكية لا هدي عليه اذا تخلل وهو مذهب ابن القاسم واجاب عن  
قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدى فان احصر الرباعي في الحصر بالمرض وحصر التلاخي  
في الحصر بالعدو وقال القاضي ونقل بعض ائمة اللغة يساءلهم انتهى والحديث حجة عليهم  
لانه نقل فيه حكم وسبب فالسبب الحصر والحكم النحر فالتقضي الظاهر يعلق الحكم بذلك السبب  
قاله النبي واما احصر وحصر فسبق البحث فيها فربما وية قال **حدثنا** بالجمع ولا يذس  
وابن عساكر حديثي بالافراد **محمد بن عبد الرحيم** صاعقة **قال اخبرنا ابو بدر** **شجاع بن الوليد**  
ابن قيس الكوفي **عن عمر بن محمد** هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نوفل

عسقلان

عسقلان المتوفي قبل سنة خمسين ومائة **العربي قال** **حدثنا** **نافع بن عبد الله** الذي  
مرى ابن عمر بن الخطاب **ان عبد الله بن عمر** واخاه **سالم** **كلما اباها عبد الله بن عمر**  
رضي الله عنهما ليالي نزل الجحش بابن الزبير مكة فقالا لا يضرك ان لا تحج العام وانا  
تخاف ان يحال بينك وبين البيت **فقال خزينا مع النبي صلى الله عليه وسلم** الي  
ذي الحليفة **معتز بن محال** **كنا** **وقريش دون البيت** **نحز رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم** **بدنه** **بضم** **الموحدة** **واسكان** **الذال** **وحلق** **راسه** **فتخلل** **باب من قال ليس**  
**علي المحصر يدك** اي قضاء لما احصر فيه من حج او عمرق **وقال روع** بفتح الراء وسكون الواو  
اخبر مهلة ابن عباد بن يعقوب بن عيسى وخفيف الموحدة ما وصله سحان بن راهوية في غير  
**عن شبل** بكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة ابن عباد بفتح العين ونشد بد الموحدة  
الملك من صفار لنا يعين وثمة احمد وابن معين والدارقطني وابو داود وزاد كان يري  
بالقدس وليس له في البخاري الاحديثان **عن ابن ابي نجيب** بفتح النون وكسر الجيم **عبد الله**  
**عن مجاهد عن ابن عباس** رضي الله عنهما **ان التبدل** اي القضاء **علي من نطق حبه**  
**بالتلذذ** بمعنى من اي بالجماع ونطق بالصاد المعجمة ولا يذيق بالصاد المهملة **فاما**  
**من حبه** **عذس** بضم العين وسكون الذال المعجمة وهو ما يطرا على المكلف بغضني السهل  
قال البرماوي كالكرماني ولعل المراد به هنا نوع منه كالمريض ليصبح عطف **او غير ذلك**  
عليه اي من مرض ونفاد نغمة ولا يذرح حبه عدو من العداوة **فانه يحل** من احرام  
**ولا يرجع** اي لا يغضي وهذا في النفل اما الفرض فانه ثابت في ذمته فيرجع لاجله  
في سنة اخرى والفرق بين حج النفل الذي يفسد بالجماع الواجب فضاؤه وبين النفل  
الذي يذوق عنه بسبب الاحصار التقصير وعدمه وقال الحنفية اذا تخلل لزمه القضاء  
سواء كان فرضا او نفلا **وان كان معه هدي وهو محصر** **نحر** حيث احصر من حل  
او حرم **ان كان لا يستطيع ان يبعث** زاد في رواية ابوي ذرو الوقت به اي بالهدى  
**الي الحرم** **وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدى محله** يوم النحر وقال ابو  
حنيفة لا يذبحه الا في الحرم لان دم الاحصار قرينة والاراقمة لم تعرف قرينة الا في  
زمان او مكان فلا تقع قرينة دونه فلا يقع به التخلل واليه الاشارة بقوله تعالي ولا تخلتوا  
رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فان الهدى اسم لما يهدى الي الحرم **وقال مالك** اما  
الايمه **وعنه** **نحر هديه** **ويحلق راسه في اي موضع** ولا يذبحه في اي المواضع **كان**  
الحصر وهو مذهب الشافعية فلا يلزمه اذا احصر في الحل ان يبعث به الي الحرم **ولا**  
**قضاء عليه** لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية نحر واحللوا **حلوا**  
**من كل شيء** من محظورات الاحرام **قبل الطواف** **وقبل ان يصل الهدى الي البيت** اي  
ولا طواف ولا وصول هدي الي البيت **ثم لم يذكر** بضم اوله وفتح الكاف مبنيا للمفعول  
**ان النبي صلى الله عليه وسلم امر احداهما من اصحابه** **من كان معه ان يقضوا شيئا**

٤٨



ولا يعود والله فكلمة لازادة كهي في قوله ما منعك ان لا تسجد **والحديبية خارجة من الحرم** وهذا يشبه ما قرأته في كتاب المعرفة للبيهقي عن الشافعي وعبارته قال الشافعي قال الله تعالى واتوا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا بركبكم حتى يبلغ الهدى محله قال فلم اسمع من حفظت عنه من اهل العلم بالتفسير مخالفا في ان الامة نزلت بالحديبية حين احصر النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون بينه وبين البيت وان النبي صلى الله عليه وسلم يحز بالحديبية وحلق ورجع حلالا ولم يصل الى البيت ولا احاط به الاعثان بن عفان وحده ثم قال ونحو رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحل وقيل محز في الحرم لان الله تعالى قال وحده وكبر عن المسجد الحرام والهدى معكوف ان يبلغ محله والحرم كله محله عند اهل العلم قال الشافعي حيث ما احصر ذبح شاة وحل قال الشافعي يمين احصر بعد ولا تقنا عليه فان كان لم يحج حجة الاسلام فعليه حجة الاسلام من قبل لقول الله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولم يذكر قضاء قال الشافعي والذي اعقل في اخبار اهل المغازي شبيه بما ذكرت من ظاهرا لآية وذلك ان انا قد علمنا من مواطن احاديثهم انه قد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية رجال معروفون باسمائهم ثم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره القضية وتخلف بعضهم بالمدينة من غير ضرور في نفس ولا مال علمته ولولزمهم القضاء الامر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لا يتخلفوا عنه وبالسند قال **حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال اخبرني** بالافراد **مالك الامام عن نافع ان عبد الله بن عمر قال حين خرج اي حين اراد الخروج الى مكة معتمرا في الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير ان صدقت اي منعت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل اي فرغ صوت ابن عمر بالاهلال بعرف من ذي الحليفة او من المدينة واظهرها بذوي الحليفة من اجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اهل بعرف عام الحديبية ثم ان عبد الله بن عمر نظر في امره فقال ما امرها اي الحج والعمرة في جوارز التخلل منها بالا حصار الا واحد اشهدكم في قد اوجبت الحج مع العمرة ثم طاف لها طوافا واحدا وراي ان ذلك محز باعنه واهدي بضم الهمز وكون اجيم وكسر الزاي بغير همزة كسطها في الفرج وابقى الباء على صورتها منصوبا على ان ان تنصب الجزئين او خبر كان محذوفة اي وراي ان ذلك يكون محز باعنه ولا يذم محزى بالهمزة والرفع خبر ان وقوله في الفتح والذي عرف ان النصب من خطأ الكاتب فان اصحاب الموطأ اتفقوا على روايته بالرفع على الصواب تعقبه في عمدة القاري بائنا انما يكون خطأ لولم يكن له وجه في العربية واتفاق اصحاب الموطأ على الرفع لا يستلزم كون النصب خطأ على ان دعوى اتقانهم على الرفع لا دليل لها والاجزاء هو الاداء الكافي لسقوط النصب ووجه ذكر حديث ابن عمر رضي الله عنهما في هذا الباب شهره تصدق المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم بالحديبية وانهم لم يؤمروا بالقضاء في ذلك**

ذلك وهذا الحديث سبق في باب اذا احصر المعتمر فربما **باب تفسير قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه كجراحة وقيل فخذ** فعليه فذية ان حلق **من صيام او صدقة او نسك** بيان لجسوس الفدية واما قدرها فياتي بيانه ان شاء الله تعالى في حديث الباب وهو اي المريض ومن به اذى من راسه **مخبر بين الاشياء الثلاثة المذكورة في الآية فاما الصوم فثلاثة ايام** كما في الحديث في الاخرين وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التيمي قال اخبرنا مالك الامام عن حميد بن قيس** المكي الا عرج القاري قال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه يونس بن عيينة ورواه احمد بن روية ابي طالب عنه وكذا ابن معين وابن سعد وابوزرعة وابو حاتم الرازيان وابوداود وغيرهم **عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة** بضم العين وسكون الجيم وفتح الراء ابن امية البلوي حليف الانصار شهد الحديبية ونزلت فيه نكته الفدية واخرج ابن سعد بسند جيد عن ثابت بن عبد الله ان يدكعب قطعت في بعض المغازي ثم سكن الكوفة وتوفي بالمدينة سنة احدى وخمسين وله في البخاري حديثان رضي الله عنه **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال** له وهو محم عنه بالحديبية والقمل يتناثر على وجهه **لعلك اذا كان هو امك** بشد بدلهم جمع هامة شذبا وهي الدابة والمراد بها هنا القمل كما في كثير من الروايات **قال نعم يا رسول الله** اذا في **فقال النبي صلى الله عليه وسلم احلق راسك** بكسر اللام والمراد الازالة وهي اعم من ان تكون بالموسى او المقصا والنزرة **وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين** وفي الرواية الانية ان شاء الله تعالى في الباب الثاني او تصدق بفقرتين بين ستة فبين قدر الاطعام **او انسك بشاة** اي تقرب بشاة ولا يذم عن الكشميليني او انسك شاة بغير موحدة اي اذبح شاة وهذا دم تخيير استفيد من التعبير بالواحدة قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كان في القرآن او فصاحبه بالخيار وفي حديث ابي داود من طريق الشعبي عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان شئت فاطم الحديث وفي الموطأ اي ذلك فعلت اجزا **باب تفسير الصدقة المذكورة** في قول الله تعالى **او صدقة** لانها مبهمة فسرهما بقوله **وهي اطعام ستة مساكين** وبالسند قال **حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سيف** هو ابن سليمان المكي قال **حدثني** بالافراد **مجاهد المنس قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى ان كعب بن عجرة** **حدثه قال** **وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورأسي تبهانت قلا** اي يتسا فطشنا فشننا والجملة حالية وانتصاب قلا على التمييز وفي رواية ابوعب عن مجاهد في المغازي اني على النبي صلى الله عليه وسلم واذا وقد تحت برية والقمل يتناثر على رأسي زاد في رواية ابن عرون عن مجاهد في الكفارات فقال ادن مني فذبرت ولا احد من وجه اخر في هذا الطريق وقع القمل في رأسي ولحييتي حتى حاجبتي وشاربتي فارسل الي النبي صلى



ابن عليه وسلم فقال لقد اصابتك بلاء ولا في داود اصابتني همام راسي حتى تخوفت علي فبني  
وفي رواية ابي وانث عن كعب عند الطبراني في كعب راسي با صبغة فانتشر منه القمل يراى  
الطبراني من طريق الحاكم ان هذا الاذي شديد با رسول الله ولا من خزمية رآه وفعله  
يسقط علي وجهه **فقال يوزيك همامك** بحذف همزة الاستنهام **قلت نعم** يا رسول الله  
**قال فاحلق راسك او قال احلق** بحذف النون وهو شك من الراوي **قال ابي كعب**  
**في نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الى اخرها فقال النبي صلى**  
**الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق بقرق** بنسخ الفاء والراء وقد سكن قاله ابن فارس  
وقال الازهرى بالفتح من كلام العرب والمحدثون يسكنونه والمنقول جوز كل منهما والذي  
في البيهقي الفتح وهو كيمال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا بين ستة من المسكين  
**او اسكك** بصبغة الامر وللاربعة او اسكك بما بالموحدة قبل ما ولا يوي ذر والوقت مما  
**تيسر من انواع الهدى باب الاطعام** بالجر على الاضافة ولا في ذر باب بالتنوين  
الاطعام **في الغدبية** المذكورة والاطعام بالرفع مبتدأ خبر **نصف صاع** اي لكل مسكين  
وبالسند قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك** الطيالسي **قال حدثنا شعبة**  
**ابن المجاج عن عبد الرحمن بن الاصبهاني** بفتح الهمزة والموحدة وهو بكسر الهمزة وابدال  
الموحدة وهو عبد الرحمن عبد الله **عن عبد الله بن معقل** بفتح الميم وكسر القاف بينهما  
مهلة ساكنة ابن مغزى بفتح القاف وكسر الراء المشددة التابى الكوفي وليس له في البخاري  
الا هذا الحديث وآخر **قال جلست ابي كعب بن عجرة** رضي الله عنه اي انتهى جلوسى اليه  
رواية مسلم من طريق عن شعبة وهو في المسجد وفي رواية احمد عن من تعدت ابي  
كعب بن عجرة في هذا المسجد وزاد في رواية سليمان بن فرخ عن ابن الاعرابي يعني مسجد  
الكوفة **فقال عن الغدبية** المذكورة في قوله تعالى في غدبية من طعام **فقال نزلت ابي**  
الاية لحلق الراس **في بكسر الفاء** ونشد بالياء **خاصة وهي لكم عاعة** فيه دليل على ان  
العام اذا ورد على سبب خاص فهو على عمومه لا يخص السبب وبدل ايضا على تاذره في  
السبب حيث لا يتوعد اجزاه بالتخصيص ولذا قال نزلت في خاصة **حملت** بضم الحاء المهلة  
وكسر الميم المخففة مبنيا للمنقول **الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل بيتنا شر على**  
**جملة حالته فقال عليه الصلاة والسلام ما كنت لتقي بضم الهمزة اظن الجهد بلغ بكذا**  
**اري** بفتح الهمزة اي المشقة وقال النووي كعبا من عن ابن دريد بضم الهمزة في المشقة ايضا  
وقال صاحب العين بالضم الطاقه وبالفتح المشقة وحينئذ يتعين الفتح هنا بخلاف قوله  
في حديث بدء الوحى الماضي حتى بلغ مني الجهد فانه محتمل للمعنيين كما سبق والشك من  
الراوي هل قال الرفع او الجهد والكجوى والمستخفي يبلغ بصبغة المضارع ثم قال عليه  
الصلاة والسلام **كعب تجد ابي هل تجد شاة** قال كعب **فقلت لا اجد فقال بقاء** قبل  
القاف ولا يوي ذر والوقت وابن عساكر قال **فصم ثلاثة ايام** بيان لقوله تعالى صيام او

الوجه بلغ بكن ما اري  
او عاكنت اري هو

اطعم

**اطعم سنة مسكين** بكسر العين وهو بيان لقوله او صدقة **لكل مسكين نصف صاع**  
ينصب نصف زاد مسلم نصف صاع كرمها مرتين والصاع اربع امداد والمد رطل وثلاث  
فهو موافق لرواية الغزف الذي هو ستة عشر رطلا للطبراني عن احمد الخزازي عن ابي الوليد  
شيخ البخاري فيه لكل مسكين نصف صاع تمر ولا حد عن شيبان عن شعبة نصف صاع  
طعام ولبس بن عمر عن شعبة نصف صاع حنطة ورواية الحاكم عن ابن ابي ليلى تقتضي  
انه نصف صاع من زبيب قال الحافظ ابن حجر والمحموط عن شعبة نصف صاع من طعام  
والاختلاف عليه في كونه تمر او حنطة لعله من تصرف الرواة واما الزبيب فلم ير الا في  
رواية الحاكم وقد اخرجها ابو داود واسندها ابن اسحاق وهو حجة في المعاري لاني الاحكام  
اذا خالف والمحموط رواية التمر فقد وقع الجزم بها عند مسلم من طريق ابي ثلثة وهو  
يختلف فيه علي ابي ثلثة وعرف بذلك قوة قول من قال لا فرق في ذلك بين التمر والحنطة  
وان الواجب ثلاثة اصبع لكل مسكين نصف صاع انتهى واستشكل قوله بخد شاة فقلت  
لا فقال فصم ثلاثة ايام لان الفاء تدل على الترتيب والاية وردت للتخيير واجب بان  
التخيير انما هو عند وجود الشاة واما عند عدمها فالتخيير بين امرين لا بين ثلاثة وقال  
النووي وليس المراد ان الصوم لا يجزئ الا لعدم التهدي بل هو محمول على انه سال عن  
النسك فان وجد اخبر انه مخير بين الثلاثة وان عدمه فهو مخير بين اثنين **باب**  
بالتنوين **النسك** المذكور في قوله تعالى في غدبية من صيام او صدقة او نسك **شاة** واما  
ما رواه ابو داود والطبراني وعبد بن حميد وسعيد بن منصور من طريق نذر علي نافع  
ان كعبا لما اصابه الاذي فخلق فاهدي بقرق فاختل على نافع في الواسطة الذي بينه  
وبين كعب وقد عارضه ما هو اصح منه من ان الذي امر به كعب وفعله في النسك انما هو  
شاة بل هو قال الحافظ زين الدين العراقي لفظ البقرق شاذ وبالسند قال **حدثنا**  
**اسحاق هو ابن راهوية** كما جزم به ابو نعيم **قال حدثنا ابو جعفر** هو ابن عبادة **قال حدثنا**  
**شبل بكسر الشين** المجهمة وسكون الموحدة ابن عبادة المكي **عن ابي جعفر عبد الله المكي**  
**عن مجاهد قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة** رضي الله عنه  
**ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وانتهى في نسخة ودوايه وانه يسقط على وجهه**  
اي القمل قاله على محذوف وضمير النصب من قوله رآه عائد على كعب وفي انه عائد على القمل  
وكذا ضمير الرفع المستتر في قوله يسقط عائد على القمل والضمير من وجهه عائد على كعب والوجه  
للمحال قال الحافظ ابن حجر ولا بن عساكر ولا يوي ذر ليسقط بزيادة لام **فقال يوزيك همامك**  
**قال نعم فامر** عليه الصلاة والسلام **ان يحلق راسه وهو ناخذ بيته ولم يتبين لهم** اي لم  
يظهر لهم ان كان معه عليه الصلاة والسلام في ذلك الوقت **انهم يحلون** من احرامهم **باب**  
**وهما** اي الرسول عليه الصلاة والسلام ومن معه ولا يوي ذر عن الجوهري والمستعمل وهو اي الرسول  
عليه الصلاة والسلام **علي طبع ان يدخلوا مكة** وهذه الزيادة ذكرها الراوي لبيان ان الحلق

5



كان استباحة محظور بسبب الاذي لا لتعصدا التخلل بالمحصور وهو ظاهر فانزل الله عز  
وحل الغدبية المتعلقة بالخلق للاذي في قوله تعالي فمن كان منكم مريضا او به اذي من راسه  
الآية **فامع** اي كعبا **رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بطعم فزقا** بفتح الزاء والمخدون  
يسكنونها وهو ستة عشر رطلا **بين ستة** من المساكين **او يهدي شاة** بضم اوله منصوبا  
عظفا على ان بطعم **او يصوم ثلاثة ايام** بالنصب عطفنا على سابقه **وعن محمد بن يوسف**  
**الغرياني** وهو عطف على قوله حدثنا روي فيكون اسما فمراده عن روي باسناده **وعن محمد**  
**ابن يوسف قال حدثنا ورقاء بن عمر بن كليب الشكري عن ابن ابي نجیح عبد الله عن مجاهد**  
**قال اخبرنا** ولا يروي ذكره الوقت حدثني من التحديث بالافراد **عبد الرحمن بن ابي ليلى**  
**عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه** وقوله **يسقط على وجهه** مثله  
بالنصب اي مثل الحديث المذكور والواو في قوله وقوله للمحال وفي الحديث ان السنة مبينة  
لمحل القرآن لا لطلاق الغدبية فيه وتقييدها بالسنة وتجزيم خلق الراس على المحرم والترخصة  
له في خلقها اذا آذاه العقل او غير من الاوجاع واستنبط منه بعض المالكية ايجاب الغدبية  
على من نهد خلق راسه بغير عذر فان ايجابها على العذر من التنبية بالادبي على الاعلى  
لكن لا يلزم من ذلك التسوية بين العذر وغيره ومن ثم قال الشافعي لا يتخير العامد  
بل يلزمه الدم **باب قول الله تعالي فلا ريث** وبالسند قال **حدثنا سليمان بن**  
**حرب الراشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور** وهو ابن المعتمر **عن ابي حازم** بالها  
المهمل **والزاي اي سلمان** يروي عن الاشجعية وغيره **ابي الوقت** سمعت ابا حازم وفيه  
تصريح بسماعه له من ابي حازم في رواية شعبة وانتمى بذلك تعليل من اعلم بالاختلاف  
علي منصور لان البيهقي ارده من طريق ابراهيم بن طهمان عن منصور عن هلال بن  
يسار عن ابي حازم زاد فيه رجلا فان كان ابراهيم لفظه فلعلمه حمله عن هلال ثم نقل ابا  
حازم فسمعه منه فحدثه به علي الوجهين وصرح ابو حازم بسماعه له من ابي هريرة كما تقدم  
في اوائل الحج من طريق شعبة ايضا عن سيار عن ابي حازم **عن ابي هريرة رضي الله عنه قال**  
**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج** اي قصد هذا البيت الحرام حج او عمره **ومسلم من**  
اي هذا البيت والاشارة لما صدره فالظاهر قوله وهو مكة **فلم يرفث** بتثنية الفاء والضم  
المشهور في الرواية واللغة وبالفتح الاسم وبالسكون المصدر والمعنى فلم يجامع ولم يأت  
بفحش من الكلام **ولم يفتق** لم يخرج عن حدود الشرع بالسبوات وارتكاب المحظورات والفا  
في قوله فلم والواو في قوله ولم عطف على الشرط في قوله من حج وجوابه قوله **رجع** حال كونه  
**كيوم** اي مشابها لنفسه عن البراءة من الذنوب صفاتها وكما نزلها في يوم **ولدته امه**  
الاي حق بني آدم اذ هو محتاج نعم اذ ارضي تعالي عن عبده ارضى عنه اخصاه وفي نسخة  
كما ولدته امه **باب قوله الله تعالي ولا تسوف ولا جدال** في الحج برفع نسوق مؤنونا  
كل ريث لابن كثير وابي عمرو ويعقوب ووافهم ابو جعفر وزاد رفع جدال على ان لا ملغاة

وما

وما بعد ها رفع بالابتداء وسوغ الابتداء بالترك تقدم النفي عليها وقرأ الباقون بالفتح  
في الثلاثة على ان لا هي التي للثبوت وهل فتحة الاسم فتحة اعراب ام بناء الجمهور  
على الثاني وبالسند قال **حدثنا محمد بن يوسف الغرياني قال حدثنا سفيان** هو  
الثوري كما نفي عليه البيهقي **عن منصور** وهو ابن المعتمر **عن ابي حازم** بالحاء والزاي سلمان  
**عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي** ولا ياتي الوقت رسول الله **صلى الله عليه وسلم**  
**من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفتق** قال في القاموس العسق التزك لامر الله والعصا  
والخروج عن طريق الحجة اذ الخجور كالفسق وفسق جبار وعن امر به جرح والرطبة عن شترها  
خرجت كما فسقت قبيل ومنه الفاسق لانسلاخه عن الخير **رجع** والحال انه **كيوم ولدته امه**  
عاديا عن الذنوب او رجع بمعنى صار والظرف ضمير وميمه مفتوحة ويجوز كسرهما وهو  
الذي في اليونانية ولم يذكر في الحديث الجدال اعتمادا على ما في الآية اولان المجادلة ارتفعت  
في موضع الوقوف بعرفة والمزدلفة بين العرب وقريش فاسلمت قريش وارتفعت المجادلة  
وقفت الكل بعرفة **باب والله الرحمن الرحيم** **باب جزاء الصيد**  
اذ ابا شر المحرم قتله **وتحريمه** كتنفير صيد المحرم وعصده شجره **وقول الله تعالي لا تقتلوا**  
**الصيد وانتم حرمة** كذا ثبتت البسمة لابي ذر وغيره **باب قول الله تعالي لا تقتلوا**  
**الصيد وانتم حرمة** اي محرمون ولعل فمكر القتل دون الذبح للنعيم واراد بالصيد ما يؤكل لحمه لان  
الغالب فيه عرفا **ومن قتله منكم متعمدا** ذكر الاحرام عالما بان حرام عليه **جزاء** مثل ما قتل من  
**النعم** برفع جزاء من غير تنوين وخفض مثل علي ان جزاء مصدر مضاف لمفعوله تخفيفا  
والاصل فعلية ان يجزي المقتول من الصيد مثله من النعم ثم حذف الاول لدلالة الكلام عليه  
واضيف المصدر الى ثابتهما او ان مثل فحمة كقولهم مثلك لا يفعل ذلك اي انت لا تفعل  
ذلك وهذه قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وابي جعفر وقرأ الاحزون جزاء بالرفع سنونا  
على الابتداء والخبر محذوف تقديره فعلية جزاء او انه خبر مبتدأ محذوف تقديره فالواجب  
او فاعل بفعل محذوف تقديره فيلزمه او يجب عليه ومثل بالرفع صفة جزاء اي فعلية جزاء  
موصوف بكونه مثل ما قتله اي مماثلة والذي عليه الجمهور من السلف والخلف ان العامد  
والناسي سواء في وجوب الجزاء عليه فالقران دل على وجوب الجزاء على المتعمد وعلي قائمه بقوله  
تعالي لتذوق وبال امره عني الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه وجاءت السنة من حكم  
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بوجوب الجزاء في الخطا كما دل الكتاب عليه في العمد وايضا  
فان قتل الصيد تلاف والانتلاف مضمون في العمدة النسيان لكن المتعمد ملوم والمخطئ غير  
ملوم وهذه المماثلة باعتبار الخلقة والهيئة عند ما كنت والشافعي والقيمة عند ابي حنيفة  
**حكيم** به اي بالجزاء **ذوا عدل** اي رجلا صالحان فان الانواع تشابه في النعمانية بنية  
وفي حمار الوحش بقرع **منكم** من المسلمين **هدايا** حال من ضمير به **بالع الكعبة** صفة هديا  
والاضافة لفظية اي واصلا اليه بان يذبح فيه ويتصدق به **او كفارة** عطف على جزاء **طعاما**

١٥١



ساكنين بدل منه او تقديره هو طعام وقتنا فع وامر عامر وابوجعفر كناية بغير تبيين  
طعام بالتحض على الاضافة لان الكناية لما تزعت اي تكفير بالطعام وتكفير بالخبر  
المائل وتكفير بالصيام حسن اضافتها لاحد انواعها بتبيننا لذلك والاضافة لادني  
ملازمة ولا خلاف في جمع ساكنين هنا لانه لا يطعم في قتل الصيد ساكنين واحدا بل  
جماعة ساكنين وانما اختلفوا في موضع التفرقة لان التوحيد براديه عن كل يوم والجمع  
براديه عن ايام كثيرة **او عدل ذلك صيا ما** اي او ما ساواه من الصوم فيصوم عن طعام  
كل ساكن يوما ويهون الاصل مصدر اطلق للمفعول **ليذوق وبال امره** فعل امر جزاء  
معصيته اي اوجبت ذلك ليدوق **عني الله عما سلف** قبل الترخيم **ومن عاد** الي مثل هذا  
**فبنتم الله منه** وعليه مع ذلك الكناية **والله عزير ذو وانقام** على المصير بالمعاصي **اصل**  
**لكم صيد البحر** ما لا يعيش الا في الماء في جميع الاحوال **وطعامه** ما يتزود منه بابا بالحا  
او ما قدفة ميتا **متاعا لكم وللبيان** منعة للقيم والمسا فوهو مفعول له **وحرم عليكم**  
**صيد البر** ما صيد فيه او المراد بالصيد في الموضوع فعله فعلى الاول يحرم على المحرم ما  
صاده الحلال وان لم يكن له فيه مدخل **والبحر** هو على حله **ما دمتم حيا** محرمين **وانقوا**  
**الله الذي اليه تحشرون** وفي رواية اي ذر ما لفظه من النعم الي قوله **وانقوا الله** الذي  
اليه تحشرون وسبب نزول هذه الآية كما حكاه مقاتل في تفسيره ان ابا اليسر بنع المنة  
التخية والمهلة قتل حمار وحش وهو محرم في عمره الحديثية فنزلت ولم يذكر المص في  
رواية ابي ذر حديثا في هذه الترجمة اشارة الي انه لم يثبت على شرطه في جزاء الصيد حديث  
مرفوع وفي رواية غير ابي ذر **باب** بالنسبة **اذا صاد الحلال صيدا فا هدي**  
**للبي** **والصيد اكله** المحرم قال الغني كالحافظ ابن حجر هكذا ثبت في رواية ابي ذر وسقطت  
في رواية غيره وجعلوا ما ذكر في هذا الباب من جملة الباب الذي قبله النبي والذي في فرع  
البيوتية يتنفي ان لفظ الباب هو السا قط فقط دون الترجمة فانه كتبت قبل اذا واو  
العطف ورفم عليها علامة الثبوت لا بوي ذر والوقت وكذا رابته في بعض الاصول المعتمدة  
واذا صاد الحلال الي آخر قوله **اكلة ولم ير ابن عباس** ما وصله عبد الرزاق **وانس ما**  
وصله ابن ابي شيبة **بالذبح** اي بذبح المحرم **باسا** وظاهر العموم يتناول الصيد  
وغيره لكن بين المؤلف انه خاص بالثاني حيث قال **وهو اي الذبح غير الصيد** ولا ي  
ذري غير الصيد **نحو الابل والغنم والبق والدجاج والحيل** وهذا قاله المؤلف منتها  
وهو متفق عليه فيما عدا الحيل او مخصوص من بيح اكلها **يقال عدل** بفتح العين مثل  
كبس الميم وبهذا فسره ابو عبيد في المجاز ولا ي الوقت عدل ذلك مثل **فاذا كسرت**  
اي العين **قلت عدل** وفي بعض الاصول المعتمدة فاذا كسرت بفتح الكاف ونا الخطا  
عدلا بال نصب على المنعولية وفتح العين **فهو نية ذلك** اي موازنة في القدر **فيا ما من**  
قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام فيا ما اي **فواما بكسر الفاء** اي يقوم به امر دينهم  
ودنياهم

ودنياهم وهو سبب ابتعاثهم في امر ما شهم ومعا دهم بلو ذبه الخائف وبأمن فيه  
الضعيف ويرجع فيه التجار ويتوجه اليه الحجاج والعمار **يعدلون** في قوله تعالى ثم الذين  
كفروا وبرهم يعدلون بالانعام اي **يجعلون عدلا** بفتح العين ولا ي ذر اي مثلنا  
الله عن ذلك ولغير عدلا بكسرهما وقال البيضاوي بالفتح اي مثله وما ذكره جميعه  
مطابق لترجمة الباب السابق وليس منا سببا لترجمة الاخرى وبالسند قال **حدثنا معا**  
**ابن فضالة** بفتح الفاء والضاد المعجمة واللام الزهرا في **قال حدثنا هشام** اللخثمي  
**عن يحيى بن كثير عن عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي** ابو قتادة الحارث بن ربعي  
الانصاري عام **الحديبية** في عمرتها وهذا اصح من رواية الواحد من وجه اخر عن عبد الله  
ابن ابي قتادة ان ذلك كان في عمره القضيبة **فا حرم اصحابه** اي اصحاب ابي قتادة **ولم**  
**يحرم** ابو قتادة لاحتمال انه لم يتصد نسكا اذ يجوز دخول الحرم بغير حرام لمن لم يرد حيا  
ولا عمر كما هو مذهب الشافعي واما علي مذهب الائمة الثلاثة القائلين بوجوب الاحرام فاجوز  
له بان ابا قتادة انما لم يحرم لانه صلى الله عليه وسلم كان ارسله الي جهة اخرى ليكفر  
عدو في طائفة من الصحابة كما قال **وحدث النبي صلى الله عليه وسلم** بضم الحاء وكسر اللام  
المشدة مبنيا للمفعول **ان عدوا** من المشركين **يفروه** زاد في حديث الباب الاصح بغيضة  
فتوجهن نحوهم اي باصر عليه الصلاة والسلام قلت لكن يعكر على هذا ان في حديث سعد بن  
منصور من طريق المطلب عن ابي قتادة ان خبر العدوانا هم حين بلوغهم الروحاء ومنها حرم  
النبي صلى الله عليه وسلم والروحاء على اربعة وثلاثين ميلا من ذي الحليفة ميثاق احرامهم فهذا  
صريح في ان خبر العدوانا هم بعد مجاوزة الميثاق ويؤيد قوله في حديث الباب الاصح **فا حرم**  
**اصحابه** ولم احرم فاجبرنا بعد وبغينة فتوجهن فبصر بالفاء المقضية لنا خرا لانا عن  
الاحرام وحينئذ فلا دلالة في ما ذكره وقال الاشم انما جاز لا ي فتادة ذلك لانه لم يخرج  
يريد مكة لاني وجدت في رواية من حديث ابي سعيد فيها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاحرمنا فلما كنا بمكان كذا اذا نحن بابي قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في وجه  
الحديث انتهى وفي صحيح ابن حبان والبرار والطحاوي من طريق عياض بن عبد الله عن ابي  
سعيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة على الصدقة وخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم محرمون حتى تزلوا بعسفان فاذا هم بحار وحش قال  
وجاء ابو قتادة وهو حل الحديث وهذا ظاهره مخالفا في البخاري على ما لا يخفى لان  
قوله بعث يقتضي انه لم يكن خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لكن يحتمل انه صلى الله  
عليه وسلم ومن معه لحقوا ابا قتادة في بعض الطريق قبل الروحاء فلما بلغوها واتا هم  
خبر العدو وجهه النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة لكشف الخبر **فا نطق النبي صلى الله**  
**عليه وسلم** لمقصوده الذي خرج له ولحق ابو قتادة واصحابه به عليه الصلاة والسلام قال  
ابو قتادة **فبينما** بالميم وللكسب مهنى فبينما **اصحابي** وفي نسخة فبينما النبي صلى الله

والمعنى ان الكفا يعدلون بهم  
بالاوثان اي يسوونها به وسكينة  
ذكر هذا هنا كونه من مادة قوله  
تعالى او عدل ذلك ص



عليه وسلم مع اصحابه فيكون من قول ابي قتادة حال كونهم **بعضهم الي بعض**  
اي منتهي او ناظر اليه وبضحيك فعل مضارع كذا لابي الوقت وغيره فضحك بالفاء  
بدل الباء والفعل آخر وفي الفروع نضحك بمشاة فونية وفتح الصاد وتشديد الحاء  
من التثنية وانما كان ضحكهم تعجبا من عروض الصيد مع عدم تعرضهم له لا اشك  
منهم ودلالة لابي قتادة علي الصيد وفي حديث ابي سعيد السابق وجاء ابو قتادة  
وهو حل فنكسوا رؤسهم كراهية ان يجدوا ابصارهم له فيظن فيراه وفي رواية حديث  
الباب الثاني فنصر اصحابي بجار وحش فعمل بعضهم بضحك ابي بعض زادي رواية  
ابي حازم واحبوا ابي لوابصرة **فقطرت فاذا انا بجار وحش** بالاصنافه وفيه على رواية  
فبينما ابي الثقات اذ كان معتصنا ها ان يقول فنظر وفي رواية محمد بن جعفر فموت  
الي الفرس فاسرجته فركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط  
والرمح فقالوا لا والله لا نعيناك عليه بشي فغضبت ونزلت فاخذتها ثم ركبت  
**فجئت عليه** اي علي حمار الوحش **فطمعته فاشبهته** بالثلثة ثم الموحدة ثم المشاة اي  
جعلته ثابتا في مكانه لا حراك به **واستعنت بهم في حمله فابوا ان يعينوني** في رواية  
اي النضر فانبت اليهم فقلت لهم قوموا فاحملوا فقالوا لا نمسه فحملته وجثتم به **فاكلنا**  
**من لحمه** وفي رواية فضيل عن ابي حازم فاكلوا فندموا وفي رواية محمد بن جعفر عن ابي  
حازم فوقفوا ياكلون ثم انهم شكوا في اكلهم اياهم حرم فزجنا وجاءت العصد معي ورجع  
رواية مالك عن ابي النضر فاكل بعضهم وابي بعضهم **وحشينا ان تقنطع** بضم اوله  
بنيبا للمفعول وفي رواية علي بن المبارك عن يحيى بن عوانة وحشينا ان يقنطعنا  
العد ولاي عن النبي صلى الله عليه وسلم لكونه سبقهم وتاجروا لهم للراحة بالفاحة الموضع  
الذي وقع به صيد الحرم كما سياتي ان شاء الله تعالى وفي رواية ابي النضر الالبنة ان  
شاء الله تعالى في الصيد فابي بعضهم ان ياكل فقلت انا استوتف لكم النبي صلى الله  
عليه وسلم فاذركته فحدثته الحديث ففهم هذا ان سبب اسراع ابي قتادة لا ذراكه  
عليه الصلاة والسلام ان يستغيبه عن نضمة اكل الحمار ومفهوم حديث ابي عوانة انه  
لحشيتة علي اصحابه اصابة العمد وقال في المفتح ويمكن الجمع بان يكون ذلك بسبب  
بسبب الامرين **فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم ارفع** بضم الهمزة وفتح الراء وكسر  
الفاء شدة وفي بعض الاصول ارفع بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء اي اكلته  
السير الشدبد **شاوا** بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة ثم واواي تارة **واسين** سهولة  
**شاوا** اي آخر **فلقيت رجلا من بني غفار بكسر الغين المعجمة ولم يقف الحافظ ابن حجر**  
علي اسمه في جوف الليل قلت له **ابن تركت النبي صلى الله عليه وسلم قال تركته بفتح**  
بموحدة مكسورة فمشاة فونية فعين مهلة ساكنة فيها مكسورة ثم نون والكشمة هي بفتح  
بكر الفونية والهاء وغيره بفتحهم بفتحها وهي ابودر الهروي انه سمع اهل ذلك المكان  
يفتحون

يفتحون الهاء وقال في الفا موس وتعين مثلث الاول مكسور الهاء وفي فرع البونينية ضمة  
فوق الهاء بالهمزة تحت الفتحة وهي ما علي ثلاثة اميال من السقيا وهو اي النبي صلى الله عليه  
وسلم **قائل السقيا** بضم السين المهمله واسكان القاف ثم مشاة مخيطة مفتوحة فونية  
جامعة بين مكة والمدينة وهي من اعمال الفروع بضم الفاء وسكون الراء اخر عين مهلة  
وقابل بمشاة مخيطة من غيرهم كما في الفروع وصح عليه وفي غيره بالهمزة وقال النووي  
روي بوجهين اصحها واشهرها بفتح بين الالف واللام من القيلولة اي تركته بفتحهم  
وفي غيره ان بيتل بالسقيا ومعني قائل سيقيل والوجه الثاني قابل وهو ضعيف وغريب  
ونصحيح وان صح فعناه ان بفتحهم موضع مقابل السقيا انتهى وقال في المفهم تبعه  
في التنقيح وهو قابل اسم فاعل من القول ومن القائلة ايضا والاول هو المراد هنا  
والسقيا مفعول بفعل مضمرة كما كان بفتحهم وهو يقول لاصحابه افسدوا السقيا قال  
في المصابيح يصح كل من الوجهين اما بقية حاله او افعالية فلا مانع من ذلك اصلا  
انتهى فليتا مل قوله كانه راه وقت القيلولة فان لقي ابي قتادة الغفاري كان في خوف  
اللبل وقضية الحار كانت بالقاحة كما سياتي ان شاء الله تعالى بعد باب وهو علي نحو  
من السقيا الي جهة المدينة فالظاهر ان لقي الغفاري له صلى الله عليه وسلم انما كان ليلا  
لانهارا قال ابو قتادة نسيت فاذركته صلى الله عليه وسلم **فقلت يا رسول الله ان اهلك**  
اي اصحابك كما في رواية مسلم واحمد **يقرون عليك السلام ورحمة الله وبركاته انهم قد**  
**خشوا** بكسر هجره ان وفي حديث الباب اللاحق وانهم بالوا وحشوا بفتح الحاء وضم السين  
**ان يقنطعوا** بضم اوله وفتح ثالثه بنيبا للمفعول اي يقنطعهم العمد **وذلك فانظروهم**  
صيغة الامر من الانتظار اي انتظر اصحابك زاد في رواية الباب اللاحق **فقلت**  
**يا رسول الله اصبت حمار وحش وعندي منه** فطعة فضلت منه فهي **فاصلة** بالفاء بين  
الفاء والصاد المعجمة اي باقية **فقال** عليه الصلاة والسلام **للقوم كلوا** من الفضلة  
**وهم محرمون** والامر بالاكل للباحة وفي قوله رواية ابي حازم المنية عليها في هذا الباب  
اشارة الي ان تمنى المحرم ان ينع من الحلال الصيد لا يفتح في اهرامه وحديث الباب  
اخرجه المؤلف ايضا في الحج والهيئة والاطعمة والمغازي والجهاد والذبايح وسلم في الحج  
وكذا ابودر والترقي والنسائي وابن ماجه وسياق حديثه له هنا مرسل حيث قال  
انطلق ابي عام الحديبية **باب** بالمتنوين **اذا راى المحرمون صيدا** وفيهم رجل جلد  
**فضحكوا** تعجبا من عروض الصيد مع عدم النرض له مع قدرتهم علي صيد **ففتن الحلال**  
بفتح الطاء وكسرها اي فهم لا يكون ضحكهم اشارة الي الحلال بالصيد حتى اذا اصطا ذلك  
الحلال الصيد لا يلزم المحرمين الذين ضحكوا بشي وبالسند قال **حدثنا سعيد بن الربيع**  
بفتح الراء وسكون المشاة المخيطة الهروي نسبة لبيع الثياب الهروية **قال حدثنا علي**  
**ابن المبارك الهناني عن يحيى بن ابي كيش عن عبد الله بن ابي قتادة الحارث بن عيسى**

٥٣



ان ابا هذته قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحاء  
ولم احرم انا فاننا بضم الهمزة مينا للمعول اي احترنا بعد والمسلمين بفتح  
بغير معجمة فتاة مخفية ساكنة فتا فتوحة موضع من بلاد بني غفار بين الحرمين  
وقال في القاموس موضع بظهر حرة النار لبي ثعلبة بن سعد فتوجهنا نحوهم باربع  
صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا الى الفاحة فبصر بضم الصاد المهملة اصحابي الذين  
كانوا معي في كشف العدو بحار وحش ولاي ذرع عن الكشمهني فنظر اصحابي لحمار وحش  
بالنون والظاء المعجمة المتوحشين من النظر والحار باللام بدل الموحدة كذا في فرع اليونانية  
وغيره فتول العيني كالحا فظ ابن حجر فعلى هذه الرواية اي رواية نظر بالنون والظاء  
المثالة دخول الباء في الحار مشكل واجاب بان يكون ضمن نظر معني بصري الباء  
معني الى على مذهب من يقول ان الحروف بنوب بعضها عن بعض ويدل على انه لم يحض  
اذالك كونها باللام في الرواية المذكورة قال في الفتح وقد بين محمد بن جعفر في روايته عن  
عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة كاسبا في ان شاء الله تعالى في الهبة ان قصة  
صيد الحمار كانت بعد ان اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ونزلوا في بعض  
المازل ولغظه كنت يوما جالس مع رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل  
في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والتوم محرمون وانا غير محرم  
وبين في هذه الرواية السبب الموح لرويتهم اياه دون ابي قتادة مقولة فابصروا  
حمار وحش وانا مشغول اخضت فعلى فلم يؤذوني به واحبوا الوالي ابصرته والتفت  
فابصرته ووقع في حديث ابي سعيد عند ابن حبان وغيره ان ذلك وهم بعسفان فبغير  
نقل والصحيح ان ذلك كان في الفاحة كاسبا في ان شاء الله تعالى بعد باب وجر جعل  
بعضهم يفتك الى بعض نجما لا اشارة فنظرت فرايته فجلت عليه الفرس قطعته  
فابنته اي حبيته مكانه فاستعدتهم في حمله فابوا ان يعينوني فجلت حتى جئت بهم  
فاكلنا منه ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم والحال انا حشينا ان تقطع اي  
بنتظنا العدو وانه عليه الصلاة والسلام حال كوني ارفع بضم الهمزة ونشد بدعاء  
المكسورة وفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء اي اكلت فريسي شاد اذ نعة واسير عليه  
بسهولة شاد اخرى فلقبت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت ابن تركت الذي  
الوقت فقلت له ابن تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركت بفتح المشاة  
والها وبكسرهما وفتح نكس في الفزع ضم الهاء ايضا كما مر في الفاضي عيا فوهي عين ما على  
ثلاثة اميال من السعيا بطريق مكة وهو عليه الصلاة والسلام قابل السعيا بضم السين  
منصور وقابل بالنون كالسابقة اي قال قصدا والسعيا او من الغيلولة اي تركت بفتح  
وعزبه ان يقبل بالسعيا فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابنته فقلت يا رسول  
الله ان اصحابك ارسلوا يبرون عليك السلام ورحمة الله وزياد ابوا ذر والوقت وبركانه

وانهم

وانهم حشوا ان بنتظهم العدو ونكت فانظر هم بهمزة وصل وظاء معجمة مضمومة اي  
انتظهم فنقل ما سأل من انتظا رهم فقلت يا رسول الله انا اصيدنا حمار وحش بهمزة  
وصل ونشد بالصاد واصلا اصطدنا فايدلت الطاء مشاة وادعت وفي نسخة اصدا  
بفتح الهمزة وتخفيف الصاد وانا عندنا نقطة فاصلة فضلت منه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا صحابة كلوا من القطعة الفاضلة وهم محرمون باب بالنون لا  
يعين المحرم الحلال في قتل الصيد بنقل ولا قول والسند قال حدثنا ولاي الوقت حذني  
عبد الله بن محمد المسدي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا صالح بن هوان كيسان  
مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ولاي ذرع عن صالح بن كيسان عن ابي محمد انه سمع ابا قتادة  
والغير ابوي ذر والوقت عن ابي محمد نافع مولي ابي قتادة انه سمع ابا قتادة رضي الله عنه وفي  
رواية مسلم عن صالح سمعت ابا محمد مولي ابي قتادة ولم يكن مولي ابي قتادة وعند ابن حبان  
هو مولي عقيلة بنت طلحة الغفاري ونسب الى ابي قتادة لكثرة لزومه له وقيامه بمهامه حتى  
صار كانه مولاه وحينئذ فيكون من باب المجاز قال كناع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحة  
بالقاف وفتح الحاء المهملة المحففة بينهما الف وهي من المدينة على ثلاثة اميال قبل السعيا  
بخوميل وقد سبق ان الروحاء هو الموضع الذي ذهب ابو قتادة منه الى جهة العدر ثم  
التوا بالقاحة وروها وقع الصيد المذكورح لتحويل السند قال المؤلف بالسند السابق  
وحدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح بن كيسان  
عن ابي محمد نافع المذكور عن ابي قتادة رضي الله عنه قال كناع النبي صلى الله عليه وسلم  
بالقاحة ومنا المحرم ومنا غير المحرم مجتمعا يقال لامنا فاة بين قوله هنا ومنا غير المحرم  
وبين ما سبق مما يقتضي انحصار عدم الاحرام في ابي قتادة فقد يريد بقوله ومنا غير المحرم  
نفسه فقط بدليل الاحاديث الدالة على الاحصار فزابت اصحابي بزايون شيا تبعا لعلوك  
من الرواية فنظرت فاذا حمار وحش بالاصنافه واذا المفا جاة يعني وقع سوطه ولاي  
عساكر فرقة فهومن كلام الراوي تفسيرها بدل قوله فقالوا لا نعيبك عليه اي على اخذ السوط  
حين وقع بشي كذا زرع البرعادي كالكرما في وعند ابي عوانة عن ابي داود الحارابي عن علي بن  
المديني في هذا الحديث فاذا حمار وحش تركبت فرسي واخذت الرمح والسوط فنسقط مني  
السوط فقلت نا ولوني فقالوا لا نعيبك عليه بشي انا محرمون والمحرم تحرم عليه الاعانة على  
قتل الصيد فننا والله اي السوط بشي فاخذته ثم ابنت الحمار من راء اكة بفتح قل من حجر  
واحد فعقرته اي قتلته واصله ضرب فرثم البعير والشاة بالسيف وهو قائم فتوسيع فيه  
فاستعمل في مطلق القتل والاهلاك وفيه ان عقر الصيد ذكاته فابنت به اصحابي فقال  
بعضهم كلوا منه وقال بعضهم لا ناكلوا سبق من هذا الوجه انهم اكلوا والظاهر انهم اكلوا  
اول ما انا هو به ثم طرا عليهم الشك كما في لفظ عثمان بن موهب في الباب الذي يليه فاكلنا  
من لحمها ثم قتلنا انا كل لحم صيد ونحن محرمون وفي حديث ابي سعيد جعلوا يشنون منه



ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فانبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو اما ما  
بفتح الهمزة طرف مكان اي قد انما **فقال** هل يجوز اكله للمحرم **فقال** كلوه هو حلال  
رواية كلوه حلالا بالنصب اي كلالا قال شيخنا **قال** لنا عمر وهو ابن دينار  
**اذ هو الي صالح** اي ابن كيسان **فقلوه** بفتح السين من غيرهن عن هذا وغيره **وقدم**  
**علينا** صالح من المدينة **ها هنا** يعني مكة فذل عمر واصحابه لسمعوا منه هذا وغيره و  
الغرض بذلك تأكيد ضبطه وكيفية سماعه له من صالح وهذا الحديث هو لفظ رواية  
علي بن المديني قال في الفتح وهذه عادة المصغرا اذا تحول الاسناد سابق المتعدي  
لفظ الثاني انتهى هذا **باب** بالثوبين **لا يشترط المحرم الي الصيد لكي بصطاده**  
**الحلال** اللام في لكي للتعليل وكي بمنزلة ان المصدرية معني وعلا ويؤيد صحة حلول ان  
محلها وانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قوله تعالي كلبلا  
ناسوا وتوكلت جنثك لكي تكرمي وقوله تعالي كلبلا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها  
فان لم تقدم فهي تعليلية جازية ويجب حينئذ اخبار ان بعدها قاله ابن هشام فعنه  
البدرا الدمايني بان خصوصية التعليل هنا لغو ولو قال اذ لو كانت حرف جر لم يدخل  
عليها حرف جر لكان مستقيما وسلم من ذلك وبالسند قال **حدثنا موسى بن اسمعيل**  
**المنقري** النبوذكي **قال** حدثنا ابو عوانة الرضاح بن عبد الله الشكري **قال** حدثنا  
**عثمان هو ابن موهب** التيمي المدني التابعي **قال** اخبرني بالافراد **عبد الله بن ابي قتادة**  
السلمي بفتح السين المهملة **ان اباه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حيا**  
اي معتمرا فهو من المجاز السامع لان ذلك انما كان في عمره الحديبية كما جزم به يحيى بن ابي  
كثير وهو المعتمد وايضا فالج في الاصل تصد البيت نكاحه قال خرج فاصدا للبيت وكذا  
يقال للعرع الحج الاصغر وقد اخبر البيهقي الحديث من رواية محمد بن ابي بكر المقدي عن ابي  
عوانة بلفظ خرج حيا وبعتم فبين ان الشك في ابي عوانة كذا فزم ابن حجر وغيره  
ونعنه العيني فقال لا سلم انه من المجاز فان المجاز لا بد له من علاقة وما العلاقة هنا  
فكون الحج في الاصل تصد لا يكون علاقة لجواز ذكر الحج وازادة العرق فان كل فعل مطلقا  
لا بد فيه من معنى التصد وقد شك ابو عوانة والشك لا يثبت ما ادعاه من المجاز انتهى  
انتهى فلعل الراوي اراد خرج محمرا فخرج عن الاحرام بالح غلطا كما قاله الاسما عيلي **فخرجوا**  
**معه** حتى بلغوا الردهاء وهي من ذي الحليفة على اربعة وثلاثين ميلا فاخبر ان عدوان المشركين  
بوادي غنينة فحشي ان يقصدوا غزوه **فصرف** عليه الصلاة والسلام **طائفة منهم** بنصب  
طائفة مفعول به والطائفة من الشئ القطعة منه قال تعالي وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين  
قال ابن عباس الواحد فافوته وقد استدل الامام فخر الدين ومن تبعه من الاصوليين على جوب  
العمل بمخبر الواحد لقوله تعالي فلو لا نفس من كل فرقة منهم طائفة قالوا فان الفرقة تطلق  
على ثلاثة والطائفة اما واحدا واثنان واستشكل بعضهم اطلاق الطائفة على الواحد بعد

عن

لسعة الذهن **فيهم** اي في الذين صرفهم عليه الصلاة والسلام **ابوقتادة** الاصل ان يقول  
وانا فيهم فهو من باب التجريد لا يقال انه من قول ابن ابي قتادة لانه يكون حينئذ الحديث من  
**فقال** عليه الصلاة والسلام **خذوا سائل البحر** اي سائله قال في الفارس مغلوب لان الماء  
سحله وكان الفيض سحولا او معناه ساحل من الماء اذا ارتفع الماء ثم جزمه فخذوا عليه من  
نكته **فاخذوا سائل البحر** ككشفنا من العدو **فلما انصرفوا** من الساحل بعد ان استروا من العدو  
وكانوا قد احرموا كلهم من الميقات **الا ابوقتادة** بالرفع مبتدأ خبر لم يحرم واللامعني كمن  
من الجهل التي لها محل من الاعراب وهي المستثناة نحوست عليهم بمسيطر الامن بتولي وكذا في  
الله العذاب الاكبر قال ابن خروف من مبتدأ ويعني الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء  
المنقطع قال في التوضيح وهذا ما اغفلوه ولا يعرف اكثر المتأخرين من البصريين في هذا  
الفرع وهو المستثنى بالا من كلام تام موجب الا النصب قال وللمكوفين في مثله مذموم آخر  
وهذان الاحرف عطف وما بعد الا عطف على ما قبلها ولا يذعن الكشيمهني الا باقتادة  
بالنصب وهو واضح **فبينما هم** بالميم قبل الالف **يسرون اذ راوا حمر وحش** بضم الحاء الميم  
جمع حمار **فحمل ابو قتادة على الحمر** بضم الحاء ايضا جمع حمار **فغضب منها** اي قتل من الحمر المنيبة اذ  
انني رجع الحمر هنا لا بنا في الرواية الاخرى بالافراد لجواز انهم راوا حمر وفيهم واحد قريب  
من غيره لا صطياده ولكن قوله هنا اذ انا بنا في قوله حمار وحش في الاخرى وقد يجاب بانه  
اطلق الحمار على الاثني مجازا وانه يطلق على الذكر والا نثي **فترلوا** عن مكرهم **فاكلوا من**  
**لحمها** اي الاقان **وقالوا** بواو والعطف ولا يبي الوقت فقالوا ايضا بعد ان اكلوا من لحمها **انا كل**  
**لحم صيد ونحن محرمون** الواو والهمال قال ابو قتادة **فحملنا ما بقي من لحم الاقان** وعند المؤلف  
في الهبة من رواية ابي حازم فرحنا وخبات الفضل معي **فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**قالوا** ولا يبي الوقت فقالوا يا رسول الله **انا كنا حمرنا** وذلك ان ابو قتادة لم يحرموا ابا حمر  
**وحش** حمل عليها ابو قتادة **فغضب منها انا** فحملنا **فاكلنا من لحمها** ثم قلنا **انا كل لحم صيد**  
**ونحن محرمون** فحملنا ما بقي من لحمها **قال** بغيرها **امنكم** بهمة الاستفهام ولا يبي ذروا عن حمار  
منكم باسقاطها **احد من ان يحمل عليها** او اشار اليها ولمسلم من طريق شعبة عن عثمان هل  
اشترتم او عدتم او صدتم **قالوا** لا **فاكلوا ما بقي من لحمها** وصيغة الامر لا باحدة لا للوجوب  
لانها وقعت جوابا عن سؤالهم عن الجواز ولم يذكر في هذه الرواية انه صلى الله عليه وسلم اكل منها  
لكن في الهبة فتا ولنه العصد فاكلها حتى يفرقها وفي الجهاد وقال معنا رجلها فاخذها فاكلها  
وفي رواية المطلب قد دفعنا لك الذراع فاكل منها وفي رواية صالح بن حسان عند احمد يبي  
داود الطيالسي وابي عوانة **فقال** كلوا واطعموني ووقع عند الدارقطني وابن حزيمة والبيهقي  
ان ابا قتادة ذكر شانه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانه انما اصطاده له قال فامر النبي صلى  
الله عليه وسلم اصحابه فاكلوا ولم ياكل حين اصطادته له قال ابن خزيمة وغيره فغضب هذه الرواية  
معروفة في كتاب المعرفة قال ابو بكر يعني البيهقي اصعدته لكن قوله ولم ياكل منه لا اعلم احدا

○ ○



ذكر في هذا الحديث غير مبرور واجاب النووي في شرح المذهب بانه يجتمعا ان جري لا يفتنا  
في تلك السفرة فضيتان جمع بين الروايتين وفي هذا الحديث من الفوائد جواز اكل  
المحرم لحم الصيد فذهب مالك والثاقي ان ممنوع ان صاده او صيد لاجله سواء كان  
بازنا او غير اذنه لحديث جابر مرفوعا لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيده  
او يصيد لكم رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعبان بن الشيخ خليل في مختصره وما  
صاده محرم او صيد له مينة قال شارحه اي فلا ياكله حلال ولا حرام وقال المروزي  
الحنابلة في كتاب الانصاف له ويحرم ما صيد لاجله على الصحيح من المذهب فقله الحجة  
عن احمد وعليه الاصحاب قال وفي الانتصار احتمال مجواز اكل ما صيد لاجله وقال صاحب  
الهداية من الحنفية ولا باس ان ياكل المحرم لحم صيد اصطاده حلال وذبحه اذ لم يبدله  
المحرم عليه ولا امره بصيد خلافا لما لك فيما اذا اصطاده لاجل المحرم يعني بغير امر له  
لما لك قوله عليه الصلاة والسلام لا باس ان ياكل المحرم لحم صيد ما لم يصيد او يصيد له ولنا  
ما روي ان الصحابة تذاكروا لحم الصيد في حق المحرم فقال عليه الصلاة والسلام لا باس به  
واللام فيما روي لام تملك فيعمل على ان يهدي اليه الصيد دون اللحم او يصاد بامر قال  
في فتح القدير واما اذا اصطاد الحلال للمحرم صيدا بامر فاختلاف فيه عندنا فذكر الطحاوي  
تحريمه على المحرم وقال الجرجاني لا يحرم واما الحديث الذي استدله مالك فهو حديث جابر  
عند ابى داود والترمذي والنسائي لحم الصيد حلال لكم وانتم حرم وقد سبق قريبا وقد  
عارضه المصنف اوله دفعا للمعارضه بكون اللام للملك والمعنى انه يصاد بامر وهذا لان  
الغالب في عمل الانسان لغيره ان يكون يطلب منه فليكن محله هذا دفعا للمعارضه والاولي  
في الاستدلال على صل المطلوب بحديث ابى قتادة على وجه المعارضه على ما في الصحيحين لانهم  
لماسأله عليه الصلاة والسلام لم يجب محله لهم حتى سالمهم عن موانع الحل اكانت موجودة ام لا  
فقال صلى الله عليه وسلم انكم اهداكم ان يحمل عليها او اثارها قالوا لا قال فكلوا اذا  
فلو كان من الموانع ان يصطاد لهم لنظم في سلك ما بسئل عنه منها في النقص عن الموانع  
ليجيب بالحكم عند خلوها وهذا المعنى كالصريح في كون الاصطيد للمحرم وما ناعا لتعارض  
حديث جابر ويقدم عليه لقوة ثبوته اذ هو في الصحيحين وغيرهما من الكتب الستة  
بل في حديث جابر لحم الصيد انقطاع لان المطلب بن حنطب لم يسمع من جابر عند غيره  
وكذا في رجاله من ثوبان ولا جزاء عليه بدلالة ولا باعانة ولا ياكله ما صيد له عند الشافعية  
لان الجزاء تعلق بالقتل والدلالة ليست بتعل فاشبهت بدلالة الحلال حلالا وقالت الحنفية  
اذا قتل المحرم صيدا او دل عليه فعليه الجزاء اما القتل فلفظه تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم  
حرم الآفة واما الدلالة فلحديث ابى قتادة قال العلانة ابن الهمام ليس في حديث ابى  
قتادة هل دلتهم بل قال عليه الصلاة والسلام هل ينكم اهداكم ان يحمل عليه او اثاره  
قالوا لا قال فكلوا ما يتم وجه الاستدلال به على هذا انه علق الحل عليه عدم الاشارة وهي

معمل

تحصل بالدلالة بغير اللسان فا حرمي ان لا تحمل اذا دله باللفظ فقال هذا كصيد  
وتحويه قالوا الثابت بالحديث حرمة اللحم على المحرم اذا اول قلنا فثبت ان الدلالة من  
مخاطبات الاحرام بطريق الالتزام حرمة اللحم فثبت انه محظور احرام فهو حرام على  
الصيد فيكون حينئذ جنابة على الصيد بتوثيق الامم على وجه انقل قلبه عنها  
ففيه الجزاء كالقتل وهذا هو القياس ولا يجس عطفه على الحديث لان الحديث لم  
يثبت الحكم المتنازع فيه وهو وجوب الكفاية بل محل الحكم ثبوت الوجوب المذكور  
وفي المحل انما هو بالقياس على القتل انتهى وقال المالكية ان صيد لاجل المحرم فلعلم به  
واكل عليه الجزاء لاني اكلها وقال الحنابلة ان اكله فعليه الجزاء وان اكل ضمنه بمثله من اللحم  
**باب** بالمتنوين بذكره **اذا اهدى الحلال للمحرم حمارا وحشيا لم يقبل** اثنى الاثني  
وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** النبي **قال اخبرنا مالك** الامام **عن ابن شهاب**  
**محمد بن مسلم** الزهري **عن عمير بن عبد الله بن عاصم** عن **عبد الله بن عتبة بن مسعود** بنهم  
العين المهمة وسكونه المثانة النفوية **عن عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما **عن الصعب**  
**ابن جثامة** بنخ الصاد المهمة وسكون العين المهمة آخره موحدة وجثامة بنخ الجسيم  
والثلثة **ابن جثامة** بنخ الصاد المهمة وسكون العين المهمة آخره موحدة وجثامة بنخ الجسيم  
كثارة وكان حليف قريش وامه اخت ابى سفيان بن حرب واسمها فاختة وقيل زينب  
وقال انه اخو محلم بن جثامة يقال مات في خلافة ابى بكر ويقال في آخر خلافة عمر قاله ابن  
هبان وقيل في خلافة عثمان وقال يعقوب بن سفيان اخطا من قال ان الصعب بن جثامة  
مات في خلافة ابى بكر خطأ ايما فذكر روي ابن اسحاق عن عمر بن عبد الله انه حدثه عن عروة  
قال لما ركب اهل العراق في الوليد بن عتبة كانوا خمسة منهم الصعب بن جثامة وكان صلى الله  
عليه وسلم اخي بينه وبين عوف بن مالك واعلم انه لم يختلف على مالك في سياق هذا الحديث  
معننا وانه من مسند الصعب بن جثامة فجملة من مسند ابن عباس وكذا اخرجه مسلم من  
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الحافظ ابن حجر والمحموظ من حديث مالك الاول  
يعني انه من مسند الصعب بن جثامة **انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا**  
**وحشيا** الاصل في اهدى ان يتعدي بالي وقد يتعدي باللام ويكون بمعناه ولم يغفل  
في الحديث حيا كما ترجم وكانه فهمه من قوله حمارا ولم يختلف الرواة عن مالك في قوله  
حمارا ومن رواه عن الزهري كما رواه مالك ومعه ابن جرير وعبد الرحمن بن الحارث  
وصالح بن كيسان واللبث وابن ابى ذئب وشعيب بن ابى حمزة وبوش بن محمد بن عمرو بن  
عمرو بن علقمة كلهم قال فيه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا كما قال مالك  
وخالفهم ابن عيينة عن الزهري فقال لحم حمار وحش اهدى وسلم وقد تروى عليه من وجه  
فني سلم ايضا لحم حمار وحش وفي رواية له من طريق الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
رجل حمار وحش قال النووي وهذه الطرف التي ذكرها مسلم صريحة في انه مذموم وانه



انما اهدى لحم صيد لا كلة انتهى ولا معا رضة بين رجل حمار وعجوز وسفه اذ يندفع بارادة  
رجل معها الخن وبعض جانب الذبيحة فوجب حمل رواية اهدى حمارا على انه من اطلاق  
اسم الكلب على البعض ويمتنع العكس اذ اطلاق الرجل على الحيوان غير معهود لانه لا يطلق  
على زيد اصبع ونحوه لانه غير ما نزلنا عرف من ان الشرط في اطلاق اسم البعض على  
الكل التلائم كالرغبة على الانسان والراس لان الانسان دونها بخلاف نحو الرجل  
والظفر واما اطلاق العيني على الرتبة فليس هو من حيث انسان بل من حيث  
هو رتبة وهو من هذه الحبشية لا يتحقق بلا عين كما عرف في التحقيقات وهو احد  
معاني المشترك اللفظي كما عده الاكثر منها ثم ان في هذا الحمل ترجيح للاكثر او بحكم  
بغلط رواية الباب بناء على ان الراوي رجوع عنها بتبيننا لغلطه قال الحمدي كان غيبا  
ابن عيينة يقول في الحديث اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حمار وحش وربما  
قال بنظر دما وربما لم يقل ذلك وكان فيما خلا قال حمار وحش ثم صار لي لحم حمار  
وحش حين مات وهذا يدل على رجوعه وبناءه على ما رجوع اليه والظاهر انه لتبينه  
غلطه اوله وقال البيهقي في المعرفة فيما قرأته فيها بعد ان ذكر من رواه عن الزهري  
نحو ما سبق وكان ابن عيينة يضطرب فيه فرواية العبد والذين لم يشكوا فيه اولى  
وقال الشافعي في الام حديث مالك ان الصعب اهدى حمارا اثبت من حديث من  
روي انه اهدى لحم حمار وحش وهو غير محفوظ انتهى فيكون رده لا متناع تمكن  
المحرم الصيد وعورض بان الروايات كلها تدل على البعضية كما من **وهو اي الحال**  
انه عليه الصلاة والسلام **بالابواء** بفتح الهمزة وسكون الموحدة ومدودا جبل من اعمال  
الفرع بضم الفاء وسكون الراء بينه وبين المحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا  
وسمي بذلك لما فيه من الرواء قاله في المطالع ولو كان كما قيل لاقبل الابواء او هو مقلوب  
منه والاقرب انه سمي به لتبوء السبيل به **او بودان** بفتح الواو وتشديد الدال المهمله حرم  
نوع موضع بفتح الجحفة او قرية جامعة من ناحية الفرع وودان اقرب الى الجحفة من الابواء  
فان من الابواء الى الجحفة للآتي من المدينة ثلاثة وعشرون ميلا ومن وودان الى الجحفة  
ثمانية اميال والشك من الراوي لكن جزم ابن اسحاق وصالح بن كيسان عن الزهري  
بودان وجزم عمر بن عبد الرحمن بن اسحاق ومحمد بن عمرو بالابواء **فرداه عليه** ولا في الوقت  
فرد عليه محذوف ضمير المفعول اي رد عليه الصلاة والسلام حمارا على الصعب وقد انقضت الروايات  
كلها على انه عليه الصلاة والسلام رده عليه الا ما رواه ابن وهب والبيهقي من طريقه باسناد  
حسن من طريق عمر بن ابيه ان الصعب اهدى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحش وهو  
بالجحفة فاكل منه واكل القوم قال البيهقي ان كان هذا محفوظا فلعله رد احمي وقيل اللحم قال  
احافظ ابن حجر في هذا الجمع نظر فان كانت الطرف كلها محفوظة فلعله رد حيا لكونه صيد  
لا حله ورد اللحم لذلك وقيل تاريخ اهدى بحيث علم انه لم يصد لاجله وقد قال الشافعي بانه رده

لظنه

لظنه انه صيد من اجله فتركه علي وجه التفرغ ويحتمل ان يحمل القبول المذكور في حديث  
عمر بن ابيته علي وقت آخر وهو حال رجوعه عليه الصلاة والسلام من مكة وتبوءه انه  
جازم فيه بوقوع ذلك في الجحفة وفي غيرها من الروايات بالابواء او بودان وقال  
الترمذي يحتمل ان يكون الصعب احضرا حمارا مذبوها ثم قطع منه عضوا فحضره النبي  
صلى الله عليه وسلم فقدم له فمن قال اهدى حمارا اراد مذبوها لاحيا ومن قال لحم حمار  
اراد ما ذمه النبي صلى الله عليه وسلم **فلما رأي عليه الصلاة والسلام ما في وجهه** اي وجه  
الصعب من الكراهة لما حصل له من الكسر في رده هديته **قال** عليه الصلاة والسلام  
تطبيقا لقلبه **انا بكسر الهمزة** لو قرعها في الابداء **لم نرده** بفتح الدال في البونينية وهو  
رواية المحذوفين وذكره ثعلب في النصيح لكن المحققون من النخاعة انه غلط والصلوب  
بضم الدال كاحضرا المضاعف من كل مضاعف مخزوم النقل به ضمير المذكور مراعاة للواو التي  
ترجعها ضمة الهاء بعدها الحفاء الهاء فكان ما قبلها واو الواو ولا يكون ما قبل الواو الا  
مضموما كما فتحوها مع هاء الموائت مخزودها مراعاة للالف ولم يحفظ سببوه في نحو  
هذا الا الضم كما افاده السمين وصرح جماعة منهم ابن الحاجب بانه مذهب البصريين  
وجوز الكسري ايضا وهو اضعفها نصا ريفها ثلاثة اوجه والمحموي والمكشي بهني لم يردوه  
بنك الادغام فالدال الاولى مضمومة والثانية مخزومة وهو واضح والمعنى ان لم يردوه  
عليك لعلته من العليل **الانا حرم** بفتح الهمزة وضم الحاء والراء لانا محمرون زاد صالح  
ابن كيسان عند الشافعي لانا كل الصيد وفي رواية شعبة عن ابن عباس لولا انا لم يكون  
لغلبناه منك وهذا يقتضي تحريم اكل المحرم لحم الصيد مطلقا سواء صيد له او بامر وهو  
مذهب جماعة من السلف منهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابن عمر والذي عليه  
اكثر علماء الصحابة والتابعين المنفرة بين ما صاده او صيد له حلال واو لو احدث  
الصعب بانه صلى الله عليه وسلم انما رده عليه لما ظن انه صيد من اجله وبه يقع الجمع بين  
حديث الصعب وحديث جابر لحم الصيد لكم حلال في الاحرام ما لم تصيده او يصد لكم  
وحديث ابي قتادة السابق ولا يقال انه منسوخ بحديث الصعب لان حديث ابي قتادة  
كان عام الحديثية وحديث الصعب كان في حجة الوداع لانا نقول ان النسخ انما يبصا  
اليه الا تعذر الجمع كيف وحديث المناخر لا دلالة فيه على الحرمة العامة صريحا ولا ظاهرا  
حتى يعارض الاول فينسخه وقول العلامة ابن الهمام في فتح القدير اما كون الصعب كان في  
حجة الوداع فلم يثبت عندنا وانما ذكره الطبراني وبعضهم ولم تعلم فيه شيئا صحيا واما  
حديث ابي قتادة فانه وقع في مسند عبد الرزاق عنه انطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عام المدينة فاحرم واصحابه ولم احرم في الصحابة عن خلاف ذلك وهو ما مر عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرق طائفة منهم ابو قتادة الحديث  
ومعلوم انه عليه الصلاة والسلام لم يحج بعد الهجرة الاحقة الوداع انتهى بقول عليه قد ثبت في



البخاري في باب جزاء الصيد عن عبد الله بن ابي قتادة قال نطلق ابي عام الحد يبيته فاحرم  
اصحابه ولم يجرم الحديث وكذا في باب اذا راى المحرمون صيدا فضحكوا واما قوله في الحديث  
الذي ساقه خرج حاجا فقد سبق ان من المجاز وان المراد انه خرج معتمرا والمراد معنى الحج في الاصل  
وهو قصد البيت افاده الراوي اراد انه خرج محميا فغير عن الاحرام غلطا منه كما مر تقرير  
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الهبة وسلم في الحج والناسي وابن ماجه هذا **باب** بالنون  
**ما يقتل المحرم من الدواب جمع دابة واصله دابة فادعتا حدي البابين في الاخرى وهي**  
اسم لكل حيوان لانه يرب على وجه الارض والهياكل الباغية ثم نقله لغيره العام الي ذات القوائم  
الاربع من الخيل والبغال والحمير ويسمى هذا منقولا عرفيا ولو عبر بالحيوان لكان يشمل  
الغراب والحداة المذكورين في الحديث لكنه نظر الي جانب الاكثر وبالسند قال **حدثنا عبد الله**  
**ابن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن نافع مولى ابن عمر عن الخطاب عن عبد الله**  
**ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب بالرفع على**  
الابتداء نكرت مخصصت بنا ليها وخرج **ليس على المحرم في قتلها جناح** اي اثم اخرج جناح  
بالرفع اسم ليس مؤخر وهذا الحديث ساقه المؤلف مختصرا ورجاله على طريق سالم وهو في  
الوطاء وتمامه الغراب والحداة والعقرب والفارغ والكلب العقور **وعن عبد الله بن دينار**  
**عطف علي نافع اي قال مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم قال** وقوله محذوف وتمامه في مسلم خمس من قتلها وهو حرام  
فلا جناح عليه فيمن الفارة والعقرب والكلب العقور والحداة والغراب وبالسند قال  
**حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن زيد بن جبير**  
بضم الجيم وفتح الموحدة ابن حريش الجشمي الكوفي ولسان في الصحيح رواية عن جبير بن  
عمر ولله فيه الا هذا الحديث واخر تقدم في الواقيت انه **قال سمعت ابن عمر رضي الله**  
**عنهما يقول حدثني احدي نسوة النبي صلى الله عليه وسلم هي حفصة كما بينها في رواية**  
سالم الثالثة وجهالة عين الصحابي لانضلاهم كانوا عدولا **عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**انه قال يقتل المحرم اقتصر منه على هذا احالة علي الطريق للاحة وبه قال حدثنا**  
**اصبغ** بالصاد المهملة والعين المعجمة ولا ي ذر اصبغ بن الفرج **قال اخبرني عبد الله**  
**ابن وهب عن بونيس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن سالم وهو ابن عبد الله بن عمر**  
**ابن الخطاب قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قالت حفصة بنت عمر عن الخطاب**  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم سمي سالم ما بهم زيد وقد خالف زيدنا هذا وعبد الله بن دينار  
في ادخال الواسطة بين ابن عمر وبين النبي صلى الله عليه وسلم ووافق سالم كما ترى وقد  
وقع في بعض طرق نافع عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرفع ما يوهمه  
ادخال الواسطة هنا من ان ابن عمر لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم **قال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب لا اثم على من قتلها** مطلقا في

حل

حل ولا حرم الغراب والحداة بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين مهموزا ولا ي ذر والحداة  
**والفارة والعقرب والكلب العقور** وبه قال **حدثنا** ولا ي ذر الوقت حدثني بالافراد  
**عبيد بن سليمان قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد بونيس**  
**ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن غروة بن الزبير عن عائشة رضي الله**  
**عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن**  
**المري في الحرم** ولا ي ذر الوقت يقتلن بضم اوله وفتح ثالثة وسكون لابعة من غير  
ها، وقوله فاسق صفة لكل مذكر ويقتلن فيه ضمير راجع الي معنى كل وهو جمع وهو  
تاكيد خمس قاله في التفتيح كما في غير نسخة منه ويقته في المصابيح بان الصواب  
ان يقال خمس مبتدأ وسوخ الا مبتدأ به مع كونه نكرة وصفه ومن الدواب في محل رفع ايضا  
علي انه صفة اخرى لخمس وقوله يقتلن جملة فعلية في محل رفع علي انها خبر المبتدأ الذي  
هو خمس واما جعل كلهن تاكيدا لخمس فبابه البصريون وجعل فاسق صفة لكل خطأ  
ظاهر والضمير في يقتلن عائدة على خمس لا على كل اذ هو خبره ولو جعل خبر كل امتنع  
الابتداء بضمير الجمع لانه لا يعود عليها الضمير من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها على  
ما صرح به هشام في المعنى انتهى وعبر بقوله فاسق بالافراد رواية مسلم فواسق بالجمع وذلك  
ان كلا اسم موضوع لاستفراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعنى المجموع نحو  
وكلهم آتية واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت  
لعموم الافراد فان اصنفت الرغيف الي زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ولتظ كل  
مفرد مذكر ومعناه بحسب ما يضاف اليه فان اضيف الي معرفة فقال ابن هشام في  
المعنى قالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم فاسقون او قائم وقد اجتمعا  
في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا النبي الرحمن عبد القدا حصاهم وعدم  
عدا وكلهم آتية يوم القيمة فردا زاعي للفظ اوله والمعنى آخره والصواب ان الضمير لا يعود  
اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتية يوم القيمة فردا الخ ومن ذلك  
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا في الالة حذف مصانف واصفا  
لماد عليه المعنى لا اللفظ اي ان افعال هذه الجوارح كان المكلف مسؤولا عنها انتهى وقد  
وقع في البخاري في كتاب الاعتصام بالسنة في باب الاقضاء بسنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي قالوا ومن يابي قال من اطاعني دخل الجنة  
ومن عصاني فقد ابي فند اعاد الضمير من خبر كل المصانف الي معرفة غير مفرد وهذا الوجه  
فيه الامران ولا يبا في فيه ما ذكره من الجواب عن الآية وذلك لانه قال كلهن فاسق  
بالافراد ثم قال يقتلن واما تسمية هؤلاء المذكورات فواسق فقال النووي هي تسمية صحيحة  
جارية على رفات اللفظة فان اصل الفسق الخروج فهو خروج مخصوص والمعنى في وصف  
هذه بالفسق لخروجها عن حكم غيرها بالابتداء والافساد وعدم الانتفاع وقيل لانها



عدت الى جبال سفينة نوح ففطعتها وقيل غيره ذلك **الغراب** وهو ينقر ظهر البعير  
وينزع عنه ويختلس وفي رواية سعيد بن المسيب عن عائشة الابنوع وهو الذي في ظهر  
ويطنه بطنه وقيل سمي غرابا لانه قاي واغرب لما بعثه نوح عليه السلام يستخبر امر الطوا  
**والجذاة بكسر الجاء** وفتح الدال المهملة من ميم وفي الفروع بسكون الدال وهي جنس الطير  
وتحطف اطعمة الناس **والعقرب** واحدة العقارب وهي مؤنثة والانشى عقربة وعقربا  
مدودة غير مصروف ولها ثمانية ارجل رعينها هي ظهرها تلدغ وتولم ايلا ما شديدا  
وربما لسعت الافعى فتموت ومن عجيب امرها انها مع صغرها تقتل الفيل والبغية بغيرها  
وانها لا تضرب الميت ولا النائم حتى يتحرك شي من بدنه فتضربه عند ذلك وتاوي  
الى الخنا نس وتسالها وفي ابن ماجه عن عائشة قالت لعنت النبي صلى الله عليه وسلم  
عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما ندع مصليا ولا غير اقلوها في  
الحل والحرم **والقار** بهيمة ساكنة والمراد قارة البيت وهي القوسفة وروى العياشي في  
احكام القرآن عن يزيد بن ابي نعيم انه سأل ابا سعيد الخدري لم سميت القارة قوسفة  
فقال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد اخذت قارة قوسفة لتخرق على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقام اليها وقتلها واحل قتلها بالجلال والحرام وفي سنن ابي داود  
عن ابن عباس قال جاءت قارة فاخذت حجر الفتيلة فجاءت بها فالتقتها بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على الحجر التي كان قاعد عليها فاحرقت منها موضع الدرهم زاد  
الحاكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطفئوا سرجمكم فان الشيطان بدل مثل هذه علي  
مثل هذا فخرمكم ثم قال صحيح الاسناد وليس في الحيوان اشد من القار لا يتقي على غير  
ولا جليل الاهلكة وانلغته **والكلب العتور** الجارح وهو معروف واختلف في غير  
العتور ما لم يؤمر باقتنا له فصرح بخبر قتله القاضي حسين والماوردي وغيرهما وفي  
الام للثافي الجواز واختلف كلام النووي في البيع من شرح المذهب لا خلاف بين الصحابي  
في انه محرم لا يجوز قتله وقال في التيمم والغصبة انه غير محرم وقال في الحج بكرة قتله كراهة  
تغزبه وعلي كراهة قتله اقتصر الرافعي وبعه في الروضة وزاد انها كراهة تغزبه وقال  
السررسي في غزيبه الكلب العتور يقال لكل عاتر حتى اللص القاتل وقيل هو الذئب  
وعن ابي هريرة انه الاسد قاله السررسي والتمسك بالحسن وان كان مفهوما اختصا  
المذكورات بالحكم لكنه مفهوم عدد وليس محجة عند الاكثر وعلي بقدر اعتباره فيجوز ان  
يكون خاله صلى الله عليه وسلم اولادهم بين ان غير الحسن بشرط معها في الحكم في بعض طرف  
عائشة عند مسلم اربع فاسقط العقرب وفي بعضها ست وهو عند ابي عوانة في الصحيح  
فتراد الحية وفي حديث ابي هريرة عن ابن خزيمة زيادة ذكر الذئب والتمز على الحسن المشهور  
فخص بهذا الاعتبار سبعا لكن اذا دابن خزيمة عن الذهلي ان ذكر الذئب والتمز من نفس  
الراوي للكلب العتور وفيه التنبية بما ذكر علي جواز قتل كل مضر من فهد واسد وصقر

البيت ص

وشاهين

وشاهين وباشق وزنبور وبرغوث وبق وبعوض ونس وفي حديث الباب واية  
التابعي عن التابعي والصحابي عن الصحابي والاخ عن اخيه ربه قال **حدثنا عمر**  
**ابن حفص بن غياث بكسر الغين المعجمة** آخرف مثله وعمر بضم العين **قال حدثنا ابي**  
**حفص قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران قال حدثني** بالافراد **ابراهيم بن**  
**يزيد النخعي عن الاسود عن عبد الله** هو ابن مسعود رضي الله عنه **انه قال** بينما ولابي  
الوقت بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار بمنا اي ليلة عرفة كما عند  
الاسما عيلي من طريق ابن عمر عن حفص بن غياث **اذ نزل عليه** والي الله صلواته وسلامه  
عليه سورة **والمرسلات** فاعل نزل والفعل اذا اسند الي مؤنث غير حقيقي يجوز تذكير  
وتأنيته **وانه عليه الصلاة والسلام ليتلوها واي لا تلتها** اي اتلفتها واخذها  
من فيه اي فمه الكفر **وان فاه لرطب بها** اي لم يجف ريقه بها **اذ وثبت علينا حبة**  
**فقال النبي صلى الله عليه وسلم** لمن معه من اصحابه **اقتلوها** وفي رواية مسلم وابن خزيمة  
واللفظ انه النبي صلى الله عليه وسلم امر محمدا بقتل حبة في الحرم بمنا **فابتدراها اي**  
**اسرعنا اليها فذهبت** فقال النبي صلى الله عليه وسلم **وقبت** بضم الواو وكسر القاف  
مخففة اي حفظت ومنعت **شرككم** نصب منقول فان لو قبت وكذا قوله **كاد قبتهم**  
**شورها** اي لم يلحقها صديركم كالم يلحقكم شرها وهو من باب مجاز المقابلة وهذا اخره  
ايضا في التفسير ومسلم في الحيوان والحج والنسائي في الحج والتفسير ربه قال **حدثنا ابي**  
**ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابن شهاب** الزهري عن عروة  
ابن الزبير عن العوام **عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم**  
**الله صلى الله عليه وسلم قال للوزع** بفتح الواو والزاي آخرف عين معجمة واللام فيه بمعنى  
عن ابي قال عن الوزع **فوسق** بالتسوية مع ضم الفاء مصغر للتخفيف والذم والتفوق  
عليه من الحشرات المؤذيات قالت عائشة **ولم اسمعه** عليه الصلاة والسلام **امر يقتله**  
قضية تسمية اياه فوسقا ان يكون قتله مباحا وكون عائشة لم تسمعه لا يدل على  
منه فقد سمعه غيرها وفي الصحيحين والنسائي وابن ماجه عن ام شريك انها استأمرت  
النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزع فامرها بذلك وفي الصحيحين ايضا انه صلى  
الله عليه وسلم امر بقتل الوزع وسماه فوسقا وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزعة من اول صنبره فله كذا وكذا حسنة ومن  
قتلها في الصنبرة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولي وفي الطبراني من حديث  
مرفوعا **اقتلوا الوزع** ولو في جوف الكعبة لكن في اسناده عمر بن قيس المكي وهو ضعيف  
ومن عزائب امر الوزع ما قيل انه يقيم في حجر من الثنا اربعة اشهر لا يطعم شيئا  
ومن طبعه انه لا يدخل بيتا فيه راحة زعفران وقد وقع في رواية ابوي ذر الوقت  
**هنا قال ابو عبد الله البخاري انما اردنا بهذا الحديث** اي بحديث ابن مسعود **ان منا**



من الحرم وانهم لم يروا بقتل الحجة التي وثبت عليهم في الغار باسا كذا وقع في سبنا  
هذا آخر الباب في الفرع ومحمد بن عبد بن سعيد بن علي بن ابي يحيى هذا **باب** بالثنتين  
**لا يعصد** بضم اوله وسكون المهلة وفتح الهجزة مبنيا للمفعول اي لا يقطع **شجر الحرم** وقال  
**ابن عباس** رضي الله عنهما ما وصله المؤلف في الباب الثاني **عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**لا يعصد شوكه** والسند قال **حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد عن**  
**سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح** بضم الشين المجرمة وفتح الراء وبالحاء المهلة قيل  
اسمه خويلة وقيل عمرو بن خالد وقيل كعب بن عمر الخزازي **العدوي** ليس هو من بني  
عدوي لا عدوي فريسي ولا عدوي مضر ويحتمل ان يكون حليفا لبني عدوي بن كعب وقيل في  
خراطة بطن يقال لهم بنو عدوي **انه قال عمر بن سعيد** اي ابن العاص بن سعيد بن العاص  
ابن امية المعروف بالاشدق لانه صعد المنبر فبلغ في شتم علي رضي الله عنه فاصابه لونه  
وكان يزيد بن معاوية ولاة المدينة قال الطبري كان قدومه واليا على المدينة من قبل يزيد  
في السنة التي ولي فيها يزيد الخلافة سنة ستين **وهو بيت البعوث الى مكة** جملة حاله  
والبعوث جمع بعث وهو الجيش بمعنى بعوث وهو من تسمية المفعول بالمصدر والمراد  
به الجيش المجهز لقتال عبد الله بن الزبير لانه لما امتنع من بيعة يزيد واقام بمكة كتب يزيد  
الي عمرو بن سعيد ان توجه الي ابن الزبير جيشا فجهز اليه جيشا وامر عليهم عمرو بن الزبير  
وكان معاديا لاجنه فجا مروان الي عمرو بن سعيد فنهاه عن ذلك فامتنع وجاءه ابو  
شريح فقال له **ايذني** اي اصله اذني اي تكلمت الثانية يا لسكونها وانكسار ما قبلها  
**ايها الامير احدثك بالحرم** **قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم** جملة في موضع  
نصب صفة لقولا المنصوب على المفعول **الفد** بالنصب على الظرفية اي اليوم الثاني من  
**يوم النحر** مكة ولغيره في الوقت للفد بلام الجر **فسمعت اذناي** منه من غير واسطة و  
**وعاه قلبي** اي حفظه اشرف الي محققه وثبته **وابصرته عيناي** زيادة في صالفة  
التاكيد لتحققه **حين تكلم به** اي بالقول المذكور واثار بذلك اي ان سماعه منه لم يكن  
مقتصرا على مجرد الصوت بل كان مع المشاهدة والتحقيق لما قاله **انه حمد الله وانبي عليه**  
بيان لقوله تكلم وهمزة ان مكسورة في الفرع **ثم قال ان مكة حرمها الله** اي حكم بنحرها  
وقضى به وهل المراد مطلق التحريم فثبتنا وكل محرمانها او خصوص ما ذكره من سنك  
الدم وقطع الشجر **ولم يحرمها الناس** نفي لما كان يعتقد الجاهلية وغيرهم من انهم حرموا  
او حللوا من قبل انفسهم ولا منافاة بين هذا وبين حديث جابر المروري في مسلم ان ابراهيم  
حرم مكة واقام حرم المدينة لان اسناد التوحيد الي ابراهيم من حيث انه مبلغه فان الحاكم  
بالشرايع والاحكام كلها هو الله تعالى والانبيا يبلغونها ثم انها كما تضاف الي الله تعالى  
من حيث انه الحاكم بها تضاف الي الرسل لانها تسمع منهم وتظهر على لسانهم فلعله لما  
رفع البيت المعمور الي السماء وقت الطوفان اندرست حرمها وصارت شريعة متروكة

منسية

منسية اي ان احباها ابراهيم عليه السلام فرغ فواعد البيت ودعا الناس الي حجه  
وحدا الحرم وبين حرمته ثم بين التوحيد بقوله **فلا يجعل لامرئ يوم من بالله واليوم الآخر**  
قال ابن دقيق العيد هذا الكلام من باب التهيب وان مقتضاه ان استحلال هذا  
المنهي عنه لا يلبق من يؤمن بالله واليوم الآخر بل بنا فيه فهذا هو مقتضى لذكر  
هذا الوصف لان الكفار ليسوا مخاطبين بفرع الشريعة ولو قيل لا يجعل لاحد مطلقا  
لم يحصل فيه الغرض وخطاب التهيب معلوم عند العلماء البيا بين ومنه قوله تعالى علي  
الله فتوكلوا ان كنتم يؤمنون الي غير ذلك **ان يسفك بها نكسها** ويجوز ضمها اي ان  
يصيب بمكة **وما بالقتل الحرام ولا يعصد شجر** بضم الصاد ولابي ذر بكسها اي لا  
يقطع بها اي في مكة شجرة وفي رواية لعمرو بن شعبة ولا يخصد بالحاء المجرمة بدل العين  
المهلة وهو يرجع الي معنى العصد لان العصد الكسر يستعمل في القطع وكلمة لا في ولا  
يعصد اذ لا لتأكيد النفي ويؤخذ منه حرمة قطع شجر الحرم الربط غير المؤذي بما حا  
او ملوكا حتى ما يستتبت منه واذا حرم القطع فالقطع اولى ونسب عليه باقي الحرم **فان**  
**احد ترخص** بوزن تفعل من الرخصة واحدم رفوع بنقل بضم يفسر ما بعده اي فان  
ترخص احد **لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم** متعلق بقوله ترخص اي لاجل قتال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اي سند لانه **فتولوا ان الله عز وجل اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم**  
خصوصية له **ولم ياذن لكم وانما اذن الله** بالقتال فيها **ساعة من نهار** ما بين طلوع  
الشمس وصدارة العصر فكانت مكة في حفة عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة  
الحل **وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالاص** اي عاد تحريمها كما كان بالاص قبل  
يوم النحر حرما زاد في حديث ابن عباس الآتي ان شاء الله تعالى بعد باب فهو حرم  
محرمة الله الي يوم القيمة **وليبلى شاهد** الحاضر **الفائب** نصب على المفعولية **فقتل** كور  
**لاي شريح** المذكور **ما قال للاعز** المذكور في الجواب فقال **قال عمرو انا اعلم بذلك** الله  
وهو ان مكة حرمها الله **الح منك يا ابا شريح** يعني انك قد صرح سماعك ولكنك لم تفهم المراد  
**ان الحرم لا يعبد** بالذال المجرمة اي لا يجبر **عاصيا** يشير الي عبد الله بن الزبير لان  
عمرو بن سعيد كان يعتقد انه عاص باسنا عنه عن امثال امر يزيد لانه كان يبري وجوب  
طاعة لكنها دعوي من عمرو بن عبد الله لان ابن الزبير لم يجيب عليه حد فاذ بالحرم فرارا  
منه حتى يصح جواب عمرو **ولا فارا بالفاء** من الفرار اي ولاها ربا **بدم ولا فارا بحربة**  
بضم احماء وسكون الراء وفتح الموحدة اي بسبب حربة ثم فسرها بقوله **حربة بليية**  
وهو نفس من الراوي لكون في بعض النسخ قال ابو عبد الله اي البخاري حربة بليية فهو  
نفس المؤلف وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ليبلى شاهد الفائب مع تباين  
آخر للحربة وفي الفانوس الحربة العيب والعوزة والنزلة وليس كلام عمرو بن سعيد هذا  
يحتج به وفي رواية احمد في آخر هذا الحديث قال ابو شريح فقلت لعمرو قد كنت شاهدا وكنت



غائبا وقد امرنا ان يبلغ شاهدنا غائبا وقد بلغتك وهو يشعر بان لم يوافقه فيدفع  
قول ابن بطال ان سكوت ابي بشرح عن جواب عمر ودليل علي انه رجع اليه في التفصيل  
المذكور بل انما ترك ابو بشرح مشافهة لمخرج عنه لما كان فيه من قوة الشكوة **هذا باب**  
بالسنة **لا ينفذ صيد الحرم** اي لا يزرع عن موضعه فان نزع عصي سواء تلف ام لا  
فان تلف في فناء قبل كونه ضمن والا فلا وبالسد قال **حدثنا محمد بن المشي** الرمن  
**قال حدثنا عبد الوهاب الشافعي قال حدثنا خالد الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس**  
**رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة** يوم خلق السموات والارض  
**فلم تخل احد قبلي ولا تخل احد بعدي** اخبر عن الحكم في ذلك لا الاخبار بما يستوعق نوع  
خلاف في ذلك في الشاهد كما وقع من الحجاج وغيره **وانما احلت لي** بضم الهاء وكسر  
المهمله اي ان اقاتل فيها **ساعة من نهار هي ساعة الفتح لا تجتلي خلاها** بضم الباء  
وسكون الخاء المهمله وفتح الفوقية واللام والحاء بفتح المعجمة مقصودا الكلا الرطب اي  
لا يجز ولا يقطع كلاها الرطب وقيل بابه ان لم يمت ويجوز قطعه فلو قطعه لزمه الضحك  
لانه لو لم يقله لثبت ثابتا فلو خلت ما قطعه من الاخضر فلا ضمان لان الغالب هذا  
الاخلاف وان لم يختلف ضمنه بالقيمة ويجوز في حبش الحرم بل وشجره كما نص عليه في  
الامم بالبهايم لان الهدايا كانت تساق في عصصه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم  
وما كانت تشد فواها بالحرم وروي الشبان من حديث ابن عباس قال قبلت بكبا  
علي اقان فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمي الى غير هذا فدخلت في  
الصن وارسلت الاقان نزع وهي من الحرم وكذا يجوز قطعه للذاري والبهايم كما حفظ  
ولا يقطع لذلك الا بقدر الحاجة قاله ابن كح ولا يجوز قطعه للبيع من يملك به كما في المجموع  
لانه كالطعام الذي يبيع كله لا يجوز بيعه **ولا يعضد اي لا يقطع شجرها ولا ينفذ**  
**صيدها** اي ولا يجوز لمحرم ولا هلال فلو نذر من الحرم صيدا فهو من ضمانه وان لم يقصد  
تفريه كان عثر فملك بقتله او اخذ سبع او انصرم بشجرة او جبل ويمتد ضمانه حتى  
يسكن علي عادته لان هلك باذنه سمي وية قبل سكونه لانه لم يتلف في بيع ولا بسببه ولا  
ان هلك بعد مطلقا **ولا تلتقط بضم اوله لفظها** بفتح الفاء في الفروع وهو الذي  
يقوله المحذرون قال القرطبي وهو غلط عند اهل اللسان لانه لا يسكون ما يلتقط وبالفتح  
الاخذ وقال في الفاموس واللفظة محرمة وكثرة وثمانية ما التقط وقال النووي للغة  
المشهوره فتحها اي لا يجوز التقاطها **اللعرف** بضم زايها ثم يحفظها لما كتبها فبدها اليه كما  
يقول الامجد التعريف **وقال العباس بن عبد المطلب بارسل الله الا اذخر** بالهمزة  
المكسورة والذال الساكنة والحاء المكسورة المعتمدين بنت معروف طيب الراحة وهو حلفاء  
حلفاء مكة فانه **لصاعتنا** جمع صايغ **وقبورنا** تمهدها به ونشد به فتح اللوح الخمللة  
بين اللبانات والمستثنى منه قوله لا تجتلي خلاها ليكون هذا استثناء من كلامه بارسل الله

فيتملن

فيتملن به من بري انتطاع الكلام من متكلمين لكن التخصيص في المسألة ان كلام من  
المتكلمين اذا كان فاولما يلفظ به الآخر كان كل متكلم بكلام تام ولذا لم يكتب عليه الصلاة  
والسلام بقول العباس الا اذخر بل قال هو ايضا **الا اذخر** اما بواسطة جبريل نزل بذلك  
في طرفه عين واعتقاد ان نزول جبريل يحتاج الي امد متع وهم وزيل اوان الله نزل في  
روعه وبهذا يندفع ما قاله المهلب ان ما ذكر في الحديث من تحريمه عليه الصلاة والسلام  
لانه لو كان من تحريم الله ما استبج منه اذخر ولا غيره ولا ريب ان كل تحريم وتحليل فالي  
الله حقيقة والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فلا فرق بين اضافة التحريم  
الي الله واضافته الي رسوله لانه المبلغ فالتحريم الي الله حكما والى الرسول بلاغا والاذخر  
بالنصب على الاستثناء ويجوز رفعه على البدلية لكونه واقعا بعد التثني لكونه المحتار كما قال  
ابن مالك النصب اما لكون الاستثناء متزاخيا عن المستثنى فتغوت المشاكلة بالبدلية  
واما لكون الاستثناء عرضا في الكلام ولما كان مقصودا اذلا **وعن خالد** هو عطف على  
قوله حدثنا خالد داخل في الاسناد والسابق **عن عكرمة انه قال لخاله هل تدري ما النبي**  
الذي ينفذ صيد مكة اي ما الفرض من قوله **لا ينفذ صيدها هو اي التفسير ان يخجيه المنقرض**  
**الظل ينزل مكانه** بصيغة الغائب فيرجع الضمير للمنقرض والضمير في قوله مكانه للصيد  
ولاي الوقت ان يخجيه من الظل ينزل بقاء الخطاب والجملة وقعت حالا والمراد بذلك  
التشبيه على المنع من الاتلاف وسائر انواع الاذي وهو تشبيهه بالاذي في اعلى فحرم النحر  
لكل صيد بري وحشي ما كوله كبر وحش ودجاجة وجماعة او ما احدا صلبه بري وحشي  
ما كوله كمولد بين حمار وحشي وجماداهلي او بين شاة وطي وبجيب بالثلاثة الجزاء لقوله  
تعالى فمن قتله منكم متعمدا كما هو والسبب حكم الباشرة في الضمان فمن نصب شبكة وهو  
محمم اذ في الحرم ضمن ما وقع فيها وتلف ولو نصبها وهو حلال ثم احرم فلا ضمان وكذا جرم  
النقرض الي جزاء البري المذكور كلبه وشعره وريشه يقطع او غيره فانه ابلغ من التفسير المذكور  
وفارق الشعر ورف اشجار الحرم حيث لا يجرم النقرض بان جزاه بضر الحيوان في الحرم  
والبرد بخلاف الورق فان حصل من نقرضه اللبن نقص في الصيد ضمنه فقد سئل الشافعي  
عن حلب عذرا من الظبا وهو محرم فقال يقدم العذرا باللبن وبله لبن فينظر نقص ما بينها  
فيتصدق به وقد خرج بالبري البحري وهو ما لا يعيثن الا في البحر فلا يجرم النقرضه وان كان  
البحري في الحرم وما يعيثن في البر والبحر تنفيسا للحرمه وبالمأكول وما عطف عليه مالا ليركل وما لا يكون  
في اصله ما ذكر منه ما هو مؤذي يستحق قتله للحرم وغيره كمنه ونسرويق وبرغوث ولو ظهر على الحرم  
فلم يكن تخيسته ومنه ما ينفع ويضر كفهده وصقر وباري فلا يستحق قتله لنتفه وهو ثقله  
الاصطياد ولا يكره لضره وهو عذره على الناس والبهايم ومنه ما لا يظهر فيه نفع ولا ضرر  
كسوطان ورجمة وجملان وخناضن فيكره قتله ويجرم قتله النمل السليمانى والنحل والخطا  
والهدهد والصرور وبالتموشح الا نسي كنتم ودجاج الشيبين **هذا باب** بالسنين **لا يجز**



القتال بركة اي فيها **وقال** ولا في الوقت قال **ابوشريح** خويلد السابق رضي الله عنه مما  
وصله قبل **عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتك بها** اي فيها **وما** وبالسنن قال **حدثنا**  
**عثمان بن ابي شيبه** هو عثمان بن محمد بن ابي شيبه واسمه ابراهيم بن عثمان العسبي  
الكوفي وهو اكبر من اخيه ابي بكر بن ابي شيبه بثلاث سنين **قال حدثنا جوير** هو ابن عبد  
الحديد **عن منصور** هو ابن العتمر **عن مجاهد** هو ابن جبر المفسر **عن طاووس** عن **ابن**  
**عباس** رضي الله عنهما **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم** قال الحافظ ابن حجر كذا رواه  
منصور بن العتمر هو وصولا وخالفه الاثنان فرواه عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مرسلا اخرجه سعيد بن منصور عن ابي معاوية عنه واخرجه ايضا عن سفيان عن  
داود بن سابور مرسلا ومنصور ثقة حافظ فالحكم لوصله **يوم افتتح مكة** سنة ثمان  
من الهجرة ويوم بالنصب ظرف لقتال ويقول قوله **لا هجر** واجبة من مكة الى المدينة  
**بعد الفتح** لانها صارت دار اسلام زاد في كتاب الجهاد والهجرة من دار الحرب الى دار  
الاسلام باقية الى يوم القيمة **ولكن** لكم جهاد في الكفار **ورنية** صالحة في الحية تحصلون  
بها الفضائل التي في معني الهجرة التي كانت مفروضة لفارقة الفريق الباطل فلا يكثر  
سوادهم ولا علاء كلمة الله واظهار دينه قال ابو عبد الله الابي اختلف في اصول الفقه  
في مثل هذا التركيب يعني قوله لا هجر بعد الفتح لكن جهاد ونية هل هو لنتي الحقيقية  
اولئني صفة من صفاتها كالوجوب وغيره فان كان لنتي الوجوب فهل يدل على وجوب  
الجهاد على الاعيان **لان** المستدرك هو لنتي والمنفي وجوب الهجرة على الاعيان فيكون  
المستدرك وجوب الجهاد على الاعيان وعليه ان المنفي في هذا التركيب الحقيقية فالعني  
ان الهجرة بعد الفتح ليست بهجرة وانما المطلوب هو الجهاد للطلب للاعم من كونه على  
الاعيان او على الكفاية قال والمذهب ان الجهاد اليوم فرض كفاية الا ان يعين الامام  
طائفة فيكون عليها فرض عين انتهى وقوله جهاد رفع مبتدأ خبر محذوف فتدبر  
كما سبق لكم جهاد وقال الطيبي في شرح مشكاة قوله ولكن جهاد ونية عطف على محل  
مدخول لا والمعني ان الهجرة من الاوطان اما الهجرة الى المدينة للفرار من الكفار ونصر  
الرسول صلى الله عليه وسلم واما الى الجهاد في سبيل الله واما الى غير ذلك من تحصيل الفضائل  
كطلب العلم فانقطعت الاولى وبقيت الاخيرتان فاغتنوها ولا تغتعدوا عنها **واذا**  
**استنفرتم فانفروا** بضم التاء وكسر الفاء فانفروا بهنق وصل مع كسر الفاء اي اذا دعاكم  
الامام للفرار فاخرجوا اليه واذا علمتم هذا **فان هذا بلد حرم الله** عز وجل للكشيميني  
حرمه الله **يوم خلق السموات والارض** فخرمها امر قديم وشره بعد سالفه مستمر وحكمه  
تعالى قديم لا يتغير بزمان فهو تمثيل في تحريمه باقرب تصور العموم البشر اذ ليس كلهم  
يعلم معنى تحريمه في الازل وليس تحريمه من احداث الناس والخليل عليه السلام انما  
اظهره مبلغا عن الله لما رفع البيت الى السماء زمن الطوفان وقيل انه كتب في اللوح المحفوظ

يوم خلق السموات والارض ان الخليل عليه السلام يحرم مكة بامر الله **وهو حرام** يواو  
العطف **بحرمة الله** اي بسبب حرمة الله او متعلق بالباء محذوف او ملتصقا ومحذوف ذلك وهو  
تأكيد للتحريم **الي يوم القيمة** **وان لم يجعل القتال فيه لاحد قبلي** بلم الجازمة والها ضمير  
الشان وفي رواية غير الكشيميني كما هو مفهوم عبارة الفتح وانه لا يجعل والاول للقتال  
**ولم يجعل لي القتال فيه الا ساعة من نهار** خصوصية ولادلالة فيه على انه عليه الصلاة والسلام  
فان قوله واخذ عنوة فان هل الشيء لا يستلزم وقوعه نعم ظاهر تحريم القتال بركة قال  
المادردي فيما نقله النووي في شرح مسلم من خصا نزل الحرم ان لا يجازر الله فان بغوا  
على اهل العدل فقد قال بعض النفاة يحرم قتالهم بل يضيق عليهم حتى يرجعوا الى الطاعة  
ويدخلوا في احكام اهل العدل وقال الجمهور يتناولون علي بغيرهم اذ لم يكن ردهم عن النبي  
الا بالقتال لان قتال البغاة من حقوق الله تعالى التي لا يجوز اصنامها فحفظها في الحرم  
اولي من اصنامها قال النووي وهذا الاخير هو الصواب ونص عليه الشافعي في الامتثال  
القتال في شرح التلخيص لا يجوز القتال بركة حتى لو تحصن جماعة من الكفار فيها لم يجوز  
لنا قتالهم وغلظة النووي واما القتل لاقامة الحدود فمن الشافعي وما لك حكم الحرم  
كغيره فيقام فيه الحد ويستوفي فيه العصاص سواء كانت الجنابة في الحرم او في الحل ثم لحا  
الي الحرم لان العاصي هتك حرمة نفسه فابطل ما جعله الله له من الامن وقال ابو حنيفة  
ان كانت الجنابة في الحرم استوفيت العقوبة فيه وان كانت في الحل ثم لحا الي الحرم لم يستوف  
فيه منه ويلجأ الي الخروج منه فاذا خرج اقتصر منه واحتج بعضهم لاقامة حد القتل فيه  
بقتل ابن خطل ولا حجة فيه لان ذلك كان في الوقت الذي احل للنبي صلى الله عليه  
وسلم **فهو اي البلد حرام بحرمة الله الي يوم القيمة** اي بحرمة الفاء في فهو جزاء  
شرط محذوف تقديره اذا كان الله كتب في اللوح المحفوظ تحريمه ثم امر خليفته بتبليغه  
وانهاته فانا ايضا ابليغ ذلك وانهمه اليكم واقول فهو حرام بحرمة الله بعد ما قال  
وهو حرام بحرمة الله لينبسط به غير ما اناط اول من قوله **ولا يعضد** لا يقطع **شوكه** اي  
ولا شجوه بطريق الاولي نعم لا بأس بقطع المؤذي من الشوك كالعوسج فاسا على  
الحيوان اي المؤذي **ولا ينفر صيده** فاذا نقر عصى سواء نلت ام لا **ولا يكتنظ لقطنة**  
بفتح القاف في الرواية قد سبق في الباب الذي قبل هذا ان الصواب السكون **الامن**  
**عرقها** اي لا يملكها كما يملكها في غيره من البلاد وهذا مذهب الشافعية وهو راي  
ما حرمي المالكية فيما ذكره صاحب تحصيل المرام من المالكية والصحيح من مذهب مالك  
وابي حنيفة واحمد ان لا خصوصية للقطنة والوجه هو الاول لان الكلام ورد بورد  
الفضائل المختصة بها كتحريم صيدها وفتح شجرها واذا سويتا بين لقطنة الحرم ولقطنة  
غيره من البلاد يعني ذكر اللقطنة في هذا الحديث خالفا عن الفائدة **ولا يختلي خلاها ولا**  
ينقطع نباتها الرطب قال الزمخشري في التاني وحق خلاها ان يكتب بالباء وتثنيته



خليا ان انتهى اي لانه من خليت بالياء واما النبات الياس فيسمى خشبا لكن حكى  
البطلوني عن ابي حاتم انه سال ابا عبيدة عن الخيش قال يكون في الرطب والياس  
وحكاه الازهري ايضا وبنويه ان في بعض طرفا حديث ابي هريرة ولا يجتث خشبها  
**قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله الا اذخر لثمتهم** بفتح القاف وسكون التخمينة وبالنون  
وسبق ما فيه في الباب السابق **فانه اي الاذخر لثمتهم** بفتح القاف وسكون التخمينة وبالنون  
حدادهم والفتن كل صاحب صناعة يعالجها بنفسه ومعناه يحتاج الى الفتن وقوة  
النار **وسبوتهم** في سبوتها يجعل فوق الخشب او اللونود كالخلفا **قال عليه الصلاة والسلام**  
**الا اذخر** ولغير ابي الوقت قال قال الا اذخر استئنا بعض من كل لدخول الاذخر  
في عموم ما يجتلي واستدل به علي جواز الفصل بين المستثنى والمستثنى منه وهذا الجمهور  
اشراط الاتصال اما لفظا واما حكما لجواز الفصل بالتمسك مثلا وقد اشهر عن ابي عبد الله  
رضي الله عنهما جواز الفصل لاحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم اراد ان يقول الا اذخر  
فتشغل العباس بكلامه فوصل كلامه بكلام نفسه فقال الا اذخر وقد قال ابن مالك يجوز  
الفصل مع اضمار الاستئنا متصلا بالمستثنى منه **باب الحجامه للمحرم مراده ان**  
**يكون المحرم محجورا وكوي ابن عمر بن الخطاب ابنه** واقدا كما وصله سعيد بن منصور وهو  
**محرم** لبرسام اصابه في الطريق وهو متوجه الى مكة ومطابقة هذه الترجمة من عموم التذوق  
**وبنداوي المحرم ما لم يكن فيه اي الذي يتداوى به طبيب** وبالسند قال **حدثنا علي**  
**ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال قال عمر بن دينار ولا يبي**  
**ذوق لنا عمر اول سبي اي اول فرغ سمعت عطاء هو ابن ابي دجاج يقول سمعت ابن**  
**عباس رضي الله عنهما يقول احق صلى الله عليه وسلم وهو محرم** جملة حاله قال سفيان  
**ثم سمعت ابي عمر ثانيا يقول حدثني بالافراد طاووس اليه اني عن ابن عباس قال سفيان**  
**قلت لعلمه لعل عمر سمعه من ابي من عطاء وطاووس وفي مسلم حدثنا سفيان بن عيينة**  
**عن عمر عن عطاء عن طاووس عن ابن عباس وليس لعطاء عن طاووس رواية اصلا والله**  
**اعلم وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الطب ومسلم في الحج وكذا ابوداود والترمذي وقال**  
**حدثنا سليمان بن بلال الفرشي النخعي عن علقمة بن ابى علقمة واسمه هلال مولى**  
**عائشة ام المؤمنين وتوفي في آخر خلافة جعفر وليس له في البخاري الا هذا الحديث عن**  
**عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج عن ابن عيينة بضم الموحدة وفتح المهلة وسكون التخمينة**  
**عبد الله بن مالك وبعينه امه وهي بنت الادب انه قال احق النبي صلى الله عليه وسلم**  
**وهو محرم** جملة حاله اي في حجة الوداع كما حرم به البخاري وغيره **بلي حبل** بفتح اللام  
رسكون الحاء المهلة بعد هاء مثناة تخينة وحمل بفتح الجيم والجمع اسم موضع بين مكة  
والمدينة الى المدينة اقرب **في وسط راسه** بفتح السين من وسط ويؤخذ من هذا ان  
للمحرم الاحجام والنصد ما لم يقطع بها شعر فان كان يقطعه بها حرم الا ان يكون

به ضرورة اليها **باب تزويج المحرم** وبالسند قال **حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس**  
**ابن الحجاج المحصي المتوفي سنة ثنتي عشرة وما ثنتين قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن**  
**ابن عمر وقال حدثني بالافراد عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان**  
**النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بميمونة بنت الحارث الهلالية وهو محرم** بفتح السين  
وهذا هو المشهور عن ابن عباس وصح مخوم عن عائشة وابي هريرة لكن جاء عن ميمونة  
عن نفسها انه كان حلالا وعن ابي رافع مثله وانه كان الرسول اليها فترجى روايته علي رواية  
ابن عباس هذه لان روايته من كان له مدخل في الواقعة من مباشر او نحوها ارجح من  
الاجنبي ودحت ايضا بانها مشتملة على اثبات النكاح لمدف متقدمة علي من الاحرام و  
الاخري نافذة لذلك والمثبت مقدم علي الثاني قاله في المصايح وقيل يحل قوله هذا وهو  
محرم اي داخل المحرم ويكون العقد وقع بعد انقضاء العرق والجمهور علي ان نكاح المحرم  
محرما لا ينعقد لحديث مسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح وكما لا يصح نكاحه ولا انكاحه لا يصح  
لعبد الحلال في النكاح قاله ابن القطان وفيه كما قاله ابن الوزير نظر وحكي الدارمي  
كلام ابن القطان ثم قال ويحتمل عند الجواز ولا فدية في عقد النكاح في الاحرام فيستثنى  
من قوله من فعل شيئا محرما بالاحرام لزوم فدية واجابوا عن حديث ميمونة بانها اختلفت في  
الواقعة كيف كانت ولا يقوم بها الحجة لانها تحتمل الخصوصية وقال الكوفيون يجوز للمحرم  
ان يتزوج كما يجوز له ان يستترى الجارية للوطى ونعقب بانه يناس في معارضة السنة  
فلا يفتريه **باب ما ينهى عنه من استعمال الطبيب للمحرم والمحرمة** لانه من دون  
الجماع ومقدامة المنفعة للاحرام وعند البزار حديث ابن عمر الحجاج الشعث التفل بفتح  
المثناة الفوقية وكسر الفاء الذي يترك استعمال الطبيب **وقالت عائشة** مما وصله البيهقي  
**لا تلبس المرأة المحرمة ثوبا مصبوغا بورد** بفتح الواو وسكون الراء ثم سين مهلة بنت  
اصفر تصبغ به الثياب **اوزعفران** ومطابقته للترجمة من حيث انها ينفوخ منها رائحة  
كالطيب وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا الليث قال حدثنا نافع**  
**عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قام رجل لم يسلم فقال يا رسول الله ما ذا تأمرنا**  
**ان نلبس من الثياب في الاحرام** فقال النبي صلى الله عليه وسلم **لا تلبسوا القميص بالافراد**  
والابوي ذر والوقت الغنص بضم القاف والميم بالجمع **ولا السراويلات** جمع سراويل غير  
منصرف قيل لانه منقول عن الجمع بصيغة مفاعيل وان واحد سرولة وقيل لانه اعجمي  
علي ان ابن الحاجب حكى ان من العرب من يصرفه وهي مؤنثة عند الجمهور **ولا العمامة**  
جمع عمامة سميت بذلك لانها تسمى جميع الراس باللفظية **ولا البرانس** جمع برنس بضم الباء  
والنون فلتسوة طويلة كان النساك في صدر الاسلام يلبسونها زاد في باب ما لا يلبس المحرم  
من الثياب **ولا الخفاف الا ان يكون احد ليس له نعلان** فليلبس الخفافين **وليقطع**  
**اسفل من الكعبين** وهما العظمان الثابتان عند ملتقى الساق والقدم وذهب المتأخرون



من الحنفية الى التفرقة بين غسل القدمين في الوضوء ولا فدية عليه واخرجوا حديث  
ابن عباس الآتي ان شاء الله تعالى في الباب الآتي بعد هذا الباب ولغظة من لم  
يجد التعليل فليلبس الخفين ومن لم يجد نارا فليلبس سراويل وحديث الباب مقيد  
فيحمل المطلق على المقيد لان الزيادة من الثقة مقبولة وقد وقع السؤال عما يلبس  
المحرم واجيب بما لا يلبس ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز انما عد  
عن الجواب المطابق الي هذا الجواب لانه اخص فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل اولان  
السؤال كان من جهة ان يكون عما لا يلبس واما ما يلبس فثابت بالاصل معلوم  
بالاستصحاب فلذلك اتي بالجواب على وفقه تنبيها على ذلك والحاصل انه نية الغنيم  
والسراويل على جميع ما في معناها وهو ما كان محظا او محمولا على قدر البدن والعضو  
كالجوشن والبران والتبان وغيرها وبالعلم والمراعاة على كل سائر اللباس محظا كان  
او غير حتى العصاة فانها حرام ونسب بالحناف على كل سائر للرجل من مداس وغيره  
وهذا خاص بالرجال بدليل توجيه الخطاب نحوهم **ولا تلبسوا في حال الاحرام ثيابا**  
**زعفران ولا دروس** ولما في معناها ما يقصد را حة غالبا كما لسك والزعفران والورد  
فيحرم مع وجوب الفدية بالتطيب ولو كان احشم في ملبوسه ولو غلا او بدنه ولو باطن  
بخواكله قبا سا على الملبوس المذكور في الحديث لاما يقصد به الاكل والتداوي وان كان  
را حة طيبة كالمتفاح والانهج والقرنفل والدارصيني والصاير بالا با زير الطيبة كالبنفل  
والمصطكي فلا يجب فيه الفدية لانه انما يقصد منه الاكل والتداوي كما مر ولما بينت  
وان كان له را حة طيبة كالسج والقيصوم والحزامي لانه لا يعد طبيا والا استنبط  
كالورد ولا بالنعصر والحنا وان كان لها را حة طيبة لانه انما يقصد منه لونه ويجب  
الفدية في النرجس والريحان الفارسي وهو الضمير ان يفتح المحجة وصم الميم كما ضبطه  
النوري قال في المهمات لكنه لغة قليلة والمعروف المحجوم به كما في الصحاح الضمير ان  
بالواو وفتح الميم وهو بنت بري وقال ابن بونس المرسي وقوله ولا الورس يفتح الواو  
وسكون الراء آخر مهلة اشهر طيب في بلاد اليمن والحكمة في تحريم الطيب البعد  
عن التعمير وملاذ الدنيا ولانه احد واعى الجماع وهذا الحكم المذكور بعم الرجل والمرأة  
**ولا تنتقب المرأة** بنون ساكنة بعد هاء تاء المعنارعة وكسر القاف وجزم الفعل  
على النهي لالتقاء الساكنين ويجوز رفعه على انه خبر عن حكم الله لانه جواب عن السؤال  
عن ذلك وللكشميهي ولا تنتقب بمثنائين فوقيتين مفتوحين كالقاف المشددة  
المرأة **المحجومة** ولا تلبس **القنازين** ثنية فنانا بضم القاف ونشد بدالفا بوزن رمان  
في القاموس شئ يعمل للبدن والرجلين وقال غيره هو ما تلبسه المرأة في بدنها تنفعل  
اصابعها وكيفية عند معاناة الشئ في غزل ونحوه وروي احمد وابوداود واحكام من  
طريق ابن اسحاق حديثي نافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء

في احرامهن عن القنازين والنفاب وما من الورس والزعفران من الثياب وتلبس  
بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب فيباح لها ستر جميع بدنها بكل ما تر محظ او غير  
الا وجهها فانه حرام وكذا ستر الكفين بقنازين او احدى او باحدهما لان القنازين  
ملبوس عضوليس بعورة فاشبه خف الرجل ويجوز سترها بغيرها لكم وخرفة لغتها  
عليها للمحا جنة اليه ومشفة الاحتراز عنه نعم يعني عما استتر من الوجه اجنيا طال للراس  
اذلا يمكن استيعاب ستره الا يستتر قدر يسير مما يلبس من الوجه والمحافظة على ستره بحاله  
لكونه عورة او يلبس المحافظة على كشف القدمين الوجه ويؤخذ من هذا التعليل ان  
الامة لا تستر ذلك لان راسها ليس بعورة لكن قال في المجموع ما ذكر في احرام المرأة لرسها  
ولم يفرقوا فيه بين الحرق والامة وهو المذهب والمرأة ان ترضخ على وجهها ثوبا متخافيا  
مخشيا او نحوها فان اصاب الثوب وجهها بلدا احتيا رفرغته نورا فلا فدية والاحتيا  
نوع الاثم **تابعه** اي تابع الليث **موسى بن عتبة** المدني الاسدي فيما وصله السائي  
وابوداود مروعا **واسما عليل بن ابراهيم بن عتبة** ابن اخي موسى السابق مما  
وصله علي بن محمد المصري في فوائد من رواية الحافظ السلفي **وجويرية** بن اسماء مما  
وصله ابو علي الموصلي **وابن اسحاق** محمد فيما وصله احمد والمحاكم مروعا في **ذكر القناب**  
وهو الخمار الذي تشك المرأة على الالف او تحت المحاجر فان قرب من العين حتى لا يندو  
اجنا نها فهو الوضوء بفتح الواو وسكون الصاد المهملة الاولي فان نزل الى طرف  
الالف فهو اللغام بكسر اللام وبالفاء فان نزل الى الغم ولم يكن على الارنية منه شئ  
فهو اللغام بالثلثة **والقنازين** وظاهر اختصاص ذلك بالمرأة ولكن الرجل في القنا  
مثلها لكونه في معنى الخف لان كلاهما محيط بحجز من البدن واما القناب فلا يحرم على الرجل  
من جهة الاحرام لانه لا يحرم عليه تغطية وجهه **وقال عبيد الله** بضم العين وفتح الحاء  
مصغرا ابن عمر العمري مما وصله اسحاق بن راهويه في سننه وابن خزيمة **ولا ورس** موافق  
الاربعة المذكورين في رواية الحديث المذكور عن نافع حيث جعل الحديث الي قوله ولا ورس  
مروعا ثم خالفهم ففصل بقية الحديث فجعله من قول ابن عمر ادرجه في الحديث فقال وكان  
يقول لا تنتقب المحجومة ولا تلبس القنازين بالجنم على النهي تنتقب وتلبس والكسر  
لالتقاء الساكنين ويجوز ضمها على الخبر كما مر وتنتقب بمثنائين فوقيتين من التفتل  
**وقال مالك** الامام الاعظم مما وصله في نوطانه **عن نافع عن ابن عمر** رضي الله عنهما  
**لا تنتقب المحجومة** و**تابعه** اي تابع مالك **ليث بن ابي سليم** بضم المهملة وفتح اللام ابن نعيم  
القرشي الكوفي في دفعه وفيه تقوية لعبيد الله العمري وظهر الادراج في رواية غيره وقد استكمل  
ابن دنيق العبد الحكم بالادراج في هذا الحديث لورود النهي عن القناب والقنازين  
مروعا وللافتداء بالنهي عنهما في رواية ابن اسحاق المروعة المذكورة فيما سبق من رواية احمد  
وابن داود والمحاكم وقال في الاقتراح دعوي الادراج في اول المتن ضعيفة واجيب بان



الثقة اذا اختلفوا وكان مع احدهم زيادة قدمت ولا سيما ان كان حافظا خصوصا  
ان كان احفظ والامر هنا كذلك فان عبدا لله بن عمر في نافع احفظ من جميع من  
خاله وقد فضل المرفوع من الموقوف واما الذي ابتد في المرفوع بالموقوف فانه من  
التصرف في الرواية بالعني فكافة راي اشياء متعاطفة فقدم واخر لحوار ذلك عن  
دع الذي فضل زيادة علم فهو اولى قاله في فتح الباري ونحوه في شرح الترمذي للمحقق  
زين الدين العراقي وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جابر بن عبد الحميد**  
**عن منصور بن وهب بن المعتمر عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس**  
**رضي الله عنهما قال وقصت بالغان والصاد المهملتين المتعاقبتين فعلا ما ضيا برجل محرم**  
**اي كسرت ريشته نائبة فاعل فقتلته وكان ذلك عند الصحرات من عرفات ولم يعرف**  
**اسم الرجل المذكور فابي بهمز الوصل مبنيا للمفعول به اي بالرجل رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم يرفع رسول نائبة عن الفاعل فقال غسلوه وكفونوه ولا تغطوا راسه ولا**  
**تغيبوه طيبا** بضم المثناة الفوقية وتشد بدالراء المكسورة **فانه يبعث** يوم القيمة حال  
كونه **يهل** بضم اوله اي يرفع صوته بالتلبية على هيبته التي مات عليها فهو ياتي على  
احرامه وهذا عام في كل محرم وقال الحنفية والمالكية ينتزع الاحرام بالموت ويفعل  
به ما يفعله بالحي واجابوا عن هذه القصة بانها واقعة عين لا تقوم فيها لانه علل ذلك  
بقوله لانه يبعث مليا وهذا الامر لا يفتق وجوده في غيره فيكون خاصا بذلك ولو  
استمر بقاؤه على احرامه لامر بقضائه ببقية مناسكه ولو اريد التحريم في كل محرم لقال فان  
المحرم كما قال ان الشهيد يبعث وجرحه يبعث وما واجيب بان الاصل ان كل ما  
ثبت لواحد في زمنه عليه الصلاة والسلام يثبت لغيره حتى يظهر التخصيص وقد اختلف  
في الصائم يموت هل يبطل صومه بالموت حتى يجب قضاء ذلك اليوم عنه ولا يبطل  
وهذا الحديث قد سبق في باب الكفن في توبين وفي المحنوط للميت وفي باب المحرم  
يموت بعرفة وفي باب سنة المحرم اذا مات **باب الاعتقال للمحرم** لاجل النظر  
من الجنابة او التتظف **وقال ابن عباس رضي الله عنهما** ما وصله الدارقطني بالبيهقي  
**يدخل المحرم الحمام** وعن مالك ان دخله فندكك والتمى الوسخ فعليه الفدية وقال  
المالكية ويكره له غسل يديه بالاشنان عند وضوئه من الطعام كان في الاشنان طيب  
اولم يكن لانه ينقي البشر وكان مالك يرحض للمحرم ان يغسل يديه بالدينق والاشنان  
غير المطيب ويكره له صب الماء على راسه من حره جدد وقال الشافعية يجوز له غسل راسه  
بالسنة ونحوه في حمام وغيره من غير تنغ شعرة **ولم ير ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما**  
**بالحك** بجلد المحرم اذا اكله **باسا** اذ لم يحصل منه تنغ الشعر واثر من عمر وصله البيهقي  
والاخر وصله مالك ومناسبة ذلك لما ترجح له من حيث ان في الحك من ازالة الاذي  
ما في الغسل وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك**

امام

امام دار الهجرة **عن زيد بن اسلم العدوي مولى عمر المديني عن ابراهيم بن عبد الله**  
**ابن حنين المتوفي اول خلافة يزيد بن عبد الملك في اوائل المائة الثانية ان عبد الله**  
**ابن العباس بالالف واللام والموسور بن مخزوم بكسر الميم وسكون السين المهمله وفتح**  
**الواو وبالراء ومخزوم بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة ابن نوفل القرشي له ولاية**  
**صحبة اختلفا بالابواء بفتح المهملة وسكون الواو موضع قريب من مكة اختلفا**  
**وهما نازلان بالابواء فقال عبد الله بن عباس باسقاط ال بفسل المحرم راسه وقال**  
**الموسور لا بفسل المحرم راسه قال عبد الله بن حنين فارتضى عبد الله بن العباس**  
**باثبات ال الي ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه فوجده بفسل بن**  
**القرين اي بين قرني البئر وهما جابنا البناء الذي على راس البئر يجعل عليهما حشبة**  
**تعلق بها البكرة وهو يستر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن**  
**حنين ارتضى البك عبد الله بن العباس باثبات ال اسالك ولاي ذريسا لك كيف**  
**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بفسل راسه وهو محرم لم يقبل عبد الله بن حنين هل**  
**كان بفسل راسه ليوافق اختلفا فيما بل سال عن الكيفية لاحتمال ان يكون لما رآه وهو**  
**وهو محرم فتم من ذلك الجواب ثم احبان لا يرجع الا بغا نذ اخزي فساله عن الكيفية**  
**قاله في فتح الباري فوضع ابو ايوب يد علي الثوب الذي يستربه فظا طاه اي خفض**  
**الثوب وازاله عن راسه حتى يدالي بغيره من اي ظهره راسه ثم قال للانسان لم يسم**  
**بصبي عليه اصيب فصب علي راسه بيديه بالتثنية فاقبل بهما وادبر فيه جواز ذلك**  
**شعر المحرم بيده اذا امن نثاره وقال ابو ايوب هكذا واينه صلى الله عليه وسلم بفسل**  
**فيه الجواب والبيان بالنعى وهو بلغ من القول وزاد ابن عيينة فرجعت اليهما فاجبرهما**  
**فقال الموسور لابن عباس لا اماريك ابد اي لا اجاد لك وهذا الحديث اخرج مسلم في الحج**  
**وكذا النائي وابن ماجه باب حكم لبس الخفين للمحرم اذ لم يجد الخفين اي هل**  
**ينقطع اسفلهما ام لا وبالسند قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال**  
**حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد**  
**الاذدي الحمدي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه**  
**وسلم يحط بعرقات في حجة الوداع من لم يجد نعلين فليلبس الخفين بعد ان ينقطع**  
**اسفل من الكعبين وهما العظمان النابتان عند ملتقى الساق والقدم وهذا قول مالك**  
**والشافعي وذهب المتأخرون من الحنفية الي التفرقة في غسل القدمين في الوضوء بين**  
**الكعبين في قطع الخفين للمحرم وان المراد بالكعب هنا الفصم الذي في القدم عند مفصل**  
**الشراك دون النائي وانكره الاصمعي ولكن قال حافظ الزين القرظي انه اقرب الاعمى**  
**الاحاطة على القدم ولا يحتاج القول به الي مخالفة اللغة بل يوجد ذلك في بعض الفاظ**  
**حديث ابن عمر رضي الله عنهما في رواية الليث عن نافع عن فليلبس الخفين ما اسفل من الكعبين فقوله**

بضم حاء وفتح النون الاذدي  
مولى العباس بن عبد المطلب  
المديني عن ابيه عبد الله بن حنين



اسفل يدك من الخفين فيكون اللبس لهما اسفل من الكعبين والقطع من الكعبين  
فاتفق وفي رواية ما لك عن نافع عنه ما سبق وليقطع اسفلها من الكعبين ليس  
له ما يدل علي كون القطع مفصل علي ما دون الكعبين بل يزداد مع الاسفل ما يخرج القدم  
عن كونه مستورا باحاطة الخف عليه ولا حاجة حينئذ الي مخالفة ما حرم به اهل  
اللغة انتهى وهل اذا لبسه والحال هذه بلزوم الغدبة قال الثاقفة لا يلزمه وقال  
الحنفية عليه الغدبة وقال الحنابلة لا يقطعها لانه اصنافه مال ولا ذنية عليه قال  
المرداوي في الانصاف وهذا هو المذهب نص عليه احمد في رواية الجعفة وعليه الاحكام  
وهو من المفردات وعنه ان لم يقطع الي ما دون الكعبين فعليه الغدبة وقال الخطابي  
المجيب من الامام احمد في هذا يعني في قوله بعدم القطع فانه لا يكاد يخالف سنة ينفذ  
قال الزركشي الحنبلي العجب كل العجب من الخطابي في توهمه عن احمد في لغة السنة او حقا  
وقد قال المروزي احتجيت علي ابي عبد الله بتول ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وليقطع اسفل الكعبين فقال هذا حديث وذاك حديث فقد اطلع علي السنة وانما نظر  
نظرا لا ينظر الا الفقهاء المتصورون وهذا يدل علي غاية من الغنة والنظر انتهى  
واشترط الجمهور قطع الخف جملا للمطلق علي المقيد في حديث ابن عمر وقطع الخفين  
رواه الشافعي في سننه قال اخبرنا اسما عيل بن مسعود حدثنا يزيد بن زريع حدثنا  
ابو يعين عمر بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اذا لم يجد ازارا فليلبس السراويل واذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين  
وليقطعها اسفل من الكعبين وهذا سناد صحيح واسما عيل بن مسعود وثقة ابو  
حاتم وعنه والزيادة من الثقة بقوله علي الصحيح وانما احتجاج اصحاب احمد بان  
حديث ابن عباس ناسخ لحديث ابن عمر المصريح بقطعها فلو سلمنا ناسخ حديث ابن  
عباس وخلوه من الامر بقطع الخفين لا يلزم منه الحكم بالنسخ مع اسكان الجمع وحمل  
المطلق علي المقيد متعين وقد قال ابن قدامة الحنبلي لا يقطع الا في نطقها جملا بالحديث الصحيح  
وخروجها من الخلاف انتهى وقد سبق انه روي عن احمد انه قال ان لم يقطع الي دون الكعبين  
فعليه الغدبة ومن لم يجد ازارا هو ما يشد في الوسط **فليلبس سراويل** وللي ذر  
السراويل بالعرف **للمحرم** بلام البيان كهي في نحو هيت لك وسيا لك اي هذا  
الحكم للمحرم ولا ياتي الوقت عن الكسبية في المحرم بالالف بدل اللام والرفع فاعل بلبس  
وسراويل مفعول به قال **حدثنا احمد بن يونس** هو احمد بن عبد الله بن يونس النخعي  
اليربوعي الكوفي قال **حدثنا ابراهيم بن سعد** بسكون العين الزهري القرشي الملقب  
كان علي قضا بغداد قال **حدثنا ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري عن سالم عن ابيه  
**عبد الله** بن عمر رضي الله عنهما انه قال **سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم** بضم سين سئل  
بينما للمفعول ولم يسم السائل **ما يلبس المحرم من الثياب فقال** صلى الله عليه وسلم يجيبه له

بما لا يلبس لانه مقصود بخلاف ما يلبس اذا اصل الاباحة وفيه تشبيه علي انه كان في  
السؤال عما لا يلبس وان المعنى في الجواب ما يحصل المقصود وان لم يطابق السؤال  
صريحا **فقال لا يلبس الخفين** بالافراد ولابي ذر عن الكسبية في الثياب **ولا العبا**  
**ولا السراويلات ولا البرنس** بالافراد في الثالث وهو بضم الموحدة والنون **ولا يلبس**  
**ثوبا مسه من عفران** مفرد من عاف كترجمان وترجم **ولا ورس** بفتح الواو وسكون الراء  
آخر مهمله بنت يصيغ به اصفر ومنه الثياب الورسية اي المصبوغة به وقيل ان الكرم  
عروفه وليس ذكرها للتقيد بل لانها الغالب فيما يصيغ المزينة والترفه فيلحق بها  
ما في معناها واختلف في ذلك المعنى فقيل لانه طيب فيجوز كل طيب وبه قال الجمهور  
وقيل مطلق الصبيغ نعم بذكر تزيينها المصبوغ ولو ببسيلة او مفرقة للنهي عنه رواه ما لك  
موتوفا علي ابن عمر باسناد صحيح وكله فيما يصيغ بغير عفران او عصفور وانما كرهوا  
المصبوغ بغيرها خلاف ما ذكر في باب ما يجوز لبسه انه يحرم لبس ما يصيغ بها لان المحرم  
اشعث اغبر فلا يناسبه المصبوغ مطلقا لكن فيه الماوردي والروايي بما يصيغ بعد  
النسج **وان لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعها حتى يكونا اسفل من الكعبين**  
فيه في حديث ابن عمر واطلق في حديث ابن عباس قال الشافعي قبلنا زيادة ابن  
عمر في النطق كما قبلنا زيادة ابن عباس في لبس السراويل اذا لم يجد ازارا وكلاهما حافظ  
صاقد وليس زيادة احدهما علي الاخر شيئا لم يروه الاخر وانما عزب عنه او شك فيه  
فلم يروه او سكت عنه او اذاه فلم يروه عنه لبعض هذه المعاني هذا **باب** بالنون  
**اذا لم يجد الذي يريد الاحرام الا ازار يشد في وسطه فليلبس السراويل حينئذ**  
**وباسناده قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا**  
**عمرو بن دينار عن جابر بن زيد** اليهودي **عن ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال  
**خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات** بالجمع علم علي موضع الوقوف وانما جمع  
وان كان الموضع واحدا باعتبار بقاعه فان كلامها يسمى عرفة وقال الفراء لا واحد  
له وقول الناس نزلنا بعرفة تسمية بولق فليس بعرفي **فقال من لم يجد الا ازار يشد**  
**في وسطه عند اذنة الاحرام فليلبس السراويل** من غير ان يفتقه وهذا مذهب الشافعي  
كقول احمد وقال الحنفية ان لبسه ولم يفتقه يجب عليه دم لان لبس الخيط من محذور  
الاحرام والعدول لا يسقط حرمة فيجب عليه الجزاء كما وجب في الخان لدفع الاذي وقال  
الماكية وان لم يجد ازارا فليس سراويل فعليه الغدبة وكان حديث ابن عباس هذا لم يبلغ  
ما لك في الموطاء انه سئل عنه فقال لم يسمع هذا الحديث **ومن لم يجد النعلين فليلبس**  
**الخفين** اي وليقطعها كما في السابقة **باب** هو ليس السلوع للمحرم اذا احتاج  
اليه **وقال عكرمة** يولي ابن عباس ما لم يقف الخافض ابن حجر علي وصله اذا احتج بالمحرم  
**العدول ليس السلوع واقتدي** اي اعطي الغدبة قال البخاري **ولم يتابع** بضم وله وفتح







واضح وفي كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية مزيد بحث لذلك وانما امر عليه الصلاة  
والسلام بقتل ابن خطل لانه كان مسلما فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا بعث  
مع رجلا من الانصار وكان معه مويي بخدمة وكان مسلما فنزل منزلا فامر مويي ان يبيع  
تيسا ويصنع له طعاما وانام فاستيقظ ولم يصنع له شيئا فغدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكان  
فبينما كان تغيبا نجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ممن اهدى سببه يوم الفتح قال  
الخطابي قتلها بما جناه في الاسلام وقال ابن عبد البر قتلها تودا من دم المسلم الذي قتلها  
ثم ارتد واستدل بقتله علي جوارا فانه الحدود والقصاص في حرم مكة وقال ابو حنيفة  
لا يجوز وناول الحديث بانه كان في الساعة التي ابحت له ساعة الدخول حتى استوي  
عليها وقتل ابن خطل بعد ذلك وتغيب بان الساعة التي احدثت له ما بين اول  
النهار ودخول وقت العصر وقتل ابن خطل كان قبل ذلك قطعاً لانه قتل في الحديث  
بانه كان عند نزعه المغفر وذلك عند استقراره وحسنه فلا يستقيم الجواب المذكور  
وهذا الحديث اخرج البخاري ايضا في اللباس والجهاد والمغازي ومسلم في المناسك  
وابوداود والترمذي وابن ماجه في الجهاد والنسائي في الحج وهذا الحديث قد عد من افراد  
مالك تفرد بقوله وعلي لسه المغفر كما تفرد بحديث السفر بقطعة من العذاب قاله ابن  
الصلاح وغيره وتغيبه الزين العراقي بانه ورد من طريق ابن ابي الزهري وعمر والي  
اوسين والاوزاعي فالاولي عند البراء والثانية عند ابن عدي وفوائد ابن القري والبيهقي  
عند ابي سعيد وابي عوانة ايضا والرابعة ذكرها المزني وهي في فوائد تمام وزادها الخطابي  
حجر طهين عتيق في معجم ابن جميع ويونس بن يزيد في الارشاد للخليلي وابن ابي حنيفة  
في الرواة عن مالك الخطيب وابن عيينة في مسند ابي يعلى واساعة بن زيد في تاريخ  
نيسابور وابن ابي ذئب في الحلية ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي الموالي في افراد الدارقطني  
وعبد الرحمن ومحمد بن عبد العزيز الانصاريين في فوائد عبد الله بن اسحاق الخراساني  
وابن اسحاق في مسند مالك لابن عدي وصالح بن الاحضر ذكره ابو ذر الهروي عن  
حديث ابن قزعة عن مالك عند البخاري في المغازي ومحمد بن جعفر الاندلسي  
في تخريج الجيزي بالجيم والزاي لكن ليس في طريقه شي على شرط الصحيح الا طريق مالك  
وافر بها ابن ابي الزهري وبها رواية ابن اوسين فيجعل قوله من قال الفدية به مالك  
اي بشرط الصحة وقوله من قال تزوج اي في الجملة هذا **باب** بالنسب اذا حرم  
شخص حال كونه جاهلا باحكام الاحرام **وعليه تبين جملة حاله وقال عطاء هون**  
ابي رباح مما وصله **اذا نظيب المحرم او لبس مخيطا او مخيطا حال كونه جاهلا بالحكم او**  
**ناسيا للاحكام فلا كفارة عليه** وبالسند قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك**  
**الطرابلسي قال حدثنا همام بنغز الهام** وثشد بدالميم الاولي ابن يحيى بن دينار العوزي  
الازدي البصري **قال حدثنا عطاء هون** ابي رباح المكي **قال حدثني بالافراد صفوان**

ابن

71  
**ابن يعلى عن ابيه يعلى بن امية** ويقال بن منية وهي امه اخت عتبة بن غزوان  
ولابي ذر حديثي صفوان بن يعلى بن امية قال فزاد لفظ ابن امية واسفل لفظ  
عن ابيه وجزم الحافظ ابن حجر بانه تصحيف صحف عن فصارت ابن وابيه فصارت  
امية قال وليت لصفوان صحبة ولا روية فالصواب رواية غير ابي ذر حديثي  
صفوان بن يعلى عن ابيه **قال كنت مع رسول الله** ولا يروي ذر والوقت وابن  
عساكر مع النبي **صلى الله عليه وسلم** زاد في الموطأ وهو محنين وفي رواية للبخاري  
بالجملة **فاناه رجل لم يسم عليه جبة** جملة اسمية في موضع رفع صفة لرجل **اشبه**  
**صفق** ولا يروي الوقت في نسخة واشرف صفق بالواو ولا يروي ذر فيه اشرف صفق اي في  
الرجل ويروي وعليها اشرف اي على الجبة **او نحوه** قال يعلى **كان** وفي نسخة وكان  
**عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **يقول لي تحب** اي تحب فحذف ههنا الاستفهام **اذا نزل عليه**  
زاده الله شرفا **لديه الوحي ان نراه** ان مصدرية في موضع نصب مفعول تحب **فزل**  
**عليه** اي الوحي **ثم سري** تضم السين وكسر الراء المشددة اي كشف **عنه** شيئا بعد شيئا  
**فقال** عليه الصلاة والسلام **للرجل اصنع في عمرتك ما تصنع في حجرك** من الطواف  
بالبيت والسمي والحلق والاحترار عن محظورات الاحرام في الحج كلبس المخيط وغيره وفيه  
اشعار بان الرجل كان عالما بصحة الحج دون العمرة زاد في باب يفعل في العمرة ما يفعل  
في الحج قبل قوله اصنع اخلع عنك الجبة واعسل اشراخلوق عنك وانق الصفق وفيه  
دليل على ان من احرم في فتيص واجبة لا تمزق عليه كما يقول الشعبي بل ان تمزق في الحال  
اي من راسه وان ادي الي الاحاطة براسه فلا شي عليه نعم لو كانت الجبة مفرجة  
جميعها مزروعة كالقبا والفرجية واراد المحرم نزعها هل له نزعها من راسه مع مكان  
حل الازار بحيث لا يجيب بالراس محل نظر وفي الحديث ايضا ان المحرم اذا لبس او  
نظيب ناسيا او جاهلا فلا فدية عليه لان السائل كان قريبا العهد بالاسلام ولم  
يامر بالفدية والناسي في معنى الجاهل وبه قال الشافعي واماما كان من باب الانلاقات  
من المحظورات كالحلق وقتل الصيد فلا فرق بين العاقد والناسي والجاهل في لزوم  
الفدية قاله البغوي في شرح السنة وقال المالكية فعل العمدة والسهو والصنوفة و  
الجهل سواء في الفدية الا في حرج عام كالواقف الزم عليه لطيب فانه في هذا وشبهه  
لا فدية عليه لكن ان تراخي في ازالته لزمته واجاب ابن المنير من المالكية في حاشيته  
عن هذا الحديث بان الوقت الذي احرم فيه الرجل في الجبة كان قبل نزول الحكم قال  
ولهذا انتظر النبي صلى الله عليه وسلم الوحي قال ولا خلاف ان التكليف لا ينوجه علي  
المكلف قبل نزول الحكم فلهذا لم يامر الرجل بفدية عما مضى بخلاف من لبس الان جاهلا  
فانه جهل حكما ان يتعلمه لكونه مكلفا به وقد تمكن من تعلمه **وعرض رجل هو يعلى بن امية**  
**بدرجل** وسلم ايضا من رواية صفوان بن يعلى ان اجير يعلى بن امية عرض رجل



ذراعها فخذها فتعين ان العضوض اجير بعلي وان العاض بعلي ولا يثابته قوله في  
الصحيحين كان لي اجير فقاتل اسانا لانه يجوز ان يكون عن نفسه ولا يبين للسجين  
انه العاض كما قالت عائشة رضي الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من بنائه  
فقال لها الراوي ومن هي الا انت فضحكت **بعضي فانتزع ثيبتها** واحده الثيابا من  
**فابطله النبي صلى الله عليه وسلم** اي جعله هدر لا لادب فيه لانه حذر بها دفعا للصائل زاد  
في الدية بعض احدكم اخاه كما بعض النخل لادب لك وهذا حديث آخر ومسالمة مستقلة  
بذاتها كما ياتي ذلك ان شاء الله تعالى بعونه وكرمه في باب اذا عاض رجلا ثنا ياه من  
ابواب الدية ووجه تعلقه بهذا الباب كونه من تمة الحديث فهو مذكور بالتبعية وحدث  
الباب سبق في مواضع واخرجه ايضا في الحج وفضائل القرآن والمغازي ومسلم في الحج  
وكذا ابوداود والترمذي والنسائي **باب حكم المحرم حال كونه يموت بعرفة ولم**  
**يامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يزدي عنه** اي عن المحرم الذي مات بعرفة بعنة الحج كرمي  
الجها رواه الخلق وطوافي الافاضة لان اشرا حرمه باق لانه يبعث يوم القيمة مليبا وانما لم  
يامر صلى الله عليه وسلم بان يزدي عنه بعنة الحج لانه مات قبل التمكن من اداء بعفته فهو  
غير مخاطب به كمن شرع في صلاة مفروضة اول وقتها فمات في اثناها فانه لا يتبعه عليه  
فيها اجها عا وبالسند قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي الازدني فاضى مكة **قال**  
**حدثنا حماد بن زيد** هو ابن درهم الجهضمي الازدني **عن عمر بن دينار** عن **سعيد**  
**ابن جبيرة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما **انه قال** بينا بغيرهم رجل واقف مع النبي  
**صلى الله عليه وسلم بعرفة** بلفظ الافراد **في حجة الوداع** اذ وقع عن **راجلته** فقصته  
بفتح الواو والفاء المنقضة والصاد المهملة **او قال** فقصته بهمزة مفتوحة بعد الفاء  
فتاف ساكنة فعين نضاد مهملتين مفتوحين وهما بمعنى اي كسرت راجلته عنقه والشك  
من الراوي **فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدوا وكفنوه في ثوبين**  
**او قال ثوبين** بالشك من الراوي **ولا تخمروا بالحاء** المعجمة اي لا تغفروا راسه **ولا تخفوه**  
لا تجعلوا فيه جنوطا وهي خلط من الطيب من كافور وذريرغ فصب وعوه قال الخطابي  
استبغى له شعرا الاحرام من كشف الراس واجتناب الطيب تكريه له كما استبغى الشهيد  
شعرا والطاعة التي تقرب بها الى الله تعالى في جهاد اعدائه يندفن بدمه وثيابه  
**فان الله يبعثه يوم القيمة** حال كونه **بليبي** هو ايماء الى العلة وبه قال **حدثنا سليمان**  
**ابن حرب** قال **حدثنا حماد** ولا ياتي الوقت هما دن ريد عن **البوب** السخني عن  
**سعيد بن جبيرة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما **قال** بينا رجل بغيرهم واقف مع  
**النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة** بلفظ المفرد **اذا وقع عن راجلته** فقصته **او قال**  
**فاوقضته** شك من الراوي في ان المادة هل هي من الثلاثي او من الرباعي وسبق تفسيره  
ولكن نسبة الوض الى الراحلة ان كالتعب الوض فجاز وان كان من الراحلة بعد

الوضوع

الوضوع حركة اثرت الكسر بها لتحقيقه **فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما**  
**وسدوا وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا** بضم المثناة الفوقية وكسر الميم من  
الاساس ولغيره في ذر ولا تمسوه بفتح المثناة والميم من المس **ولا تخمروا راسه ولا**  
**تخفوه فان الله يبعثه يوم القيمة مليبا** نصب على الحال والغرف بينه وبين قوله  
في السابعة بليبي ان الفعل بدل على التجدد والاسم على الثبوت **باب سحنة المحرم**  
في كيفية الغسل والتكفين وغيره **اذا مات** وهو محرم وبالسند قال **حدثنا يعقوب**  
**ابن ابراهيم** الدورقي **قال** **حدثنا هشيم** بضم الها وفتح الشين المعجمة ابن بشر بن  
الموحدة وفتح المعجمة مصغرا من السلمي الواسطي **قال** **اخبرنا ابو بشر** بكسر الموحدة وسكون  
المعجمة **جعفر بن اباس** اليشكري البصري **عن سعيد بن جبيرة** عن **ابن عباس** رضي  
الله عنهما **ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعرفة فقصته**  
**ناثه وهو محرم جلد اسمية فان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما**  
**وسدوا وكفنوه في ثوبين** الذين كان معها فيهما **ولا تمسوه طيبا** بفتح الفوقية والميم  
ولا يي ذر ولا تمسوه بضمها وكسر الميم **ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة مليبا**  
بضمه الملبين بنكه الذي مات فيه من حج او عمر اوهما معا وهذا التقدير كاف في التعليل  
للمحكم السابق ثم بعد ذلك لا يمنع ان ياتي يوم القيمة مليبا مع ذلك اي فان لا اللهم  
ليبيك **باب حكم الحج والذوق** بلفظ الجمع وللمس في فيما قاله في النسخ والذوق **عن**  
**الحيت** و**حكم الرجل** وفي الغرض والرجل بالرفع على الاستئناف **عج عن المرأة** وكان ينبغي  
ان يقول والمرأة حج عن المرأة ليطابق حديث الباب واجاب الزركشي بانه استنبط ذلك  
من قوله افضوا الله فانه خاطبها بخطاب دخل فيه الرجال والنساء فللمرجل ان حج عن  
المرأة ولها ان حج عنه واما قول الحافظ ابن حجر في قوله والرجل حج عن المرأة نظر لان  
لفظ الحديث ان امرأة سالت عن نذر كان عن ابها فكان حق الترجمة ان يقول  
والمرأة حج عن الرجل ثم قال والذي يظهر لي ان البخاري اشار بالترجمة الى رواية  
شعبه عن ابي بشر في هذا الحديث فانه قال ابي رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان  
احتي نذرت ان حج الحديث وفيه فانض الله فهو احق بالتضا فلا يخفى ما فيه فان حديث  
الباب انما هو ان امرأة من جهينة قالت ان ابي ركبت بقال بالمطابقة بين ترجمة حديث  
مذكور في باب اخر والاصل ان المطابقة انما تكون بين الترجمة وحديث الباء فلينال  
وبالسند قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** المنفري بكسر الميم وسكون الميم وفتح  
القاف التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة **قال** **حدثنا ابو حنيفة**  
**الوضاع** اليشكري **عن ابي بشر** جعفر بن اباس **عن سعيد بن جبيرة** عن **ابن عباس**  
رضي الله عنهما **ان امرأة من جهينة** هي امرأة سنان بن سلمة الجهني كافي النسي ولاحمد  
سنان بن عبد الله وهو اصح وفي الظاهر انها عمه قاله الحافظ ابن حجر في المقدمة وقال



في الفتح ان ما في النسائي لا يفسر به المهم في حديث الباب لان في حديث الباب ان المرأة  
سالت بنفسها وفي النسائي ان زوجها سأل لها ويمكن الجمع بان نسبة السؤال لها مجازية  
وانما الذي تولى لها السؤال من وجهها لكن في حرف الفين المعجمة من الصحاح باب ابن منك  
عن ابن وهب عن عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه ان غائبة بالفين وبعد الالف  
مثلثة وقيل نون وقيل لها ثناء مخفية سالت عن نذرهما وحزم ابن ظاهري  
المهمات بانه اسم لجهينة المذكورة في حديث الباب لكن قال الذهبي ارسله عطاء ولا  
يثبت **جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي لم تسم نذرت**  
**ان نوح فلم نوح حتى ماتت افا حج عنها الفاء الداخلة عليها هجر الاستفهام الاخباري**  
معطوف على محذوف اي ابصر النبي ان اكون نائبة عنها فاجع عنها **قال** عليه الصلاة  
والسلام **نعم حج عنها** ولابي الوقت قال حج فاستقط نعم وفيه دليل على انه من مات  
وفي ذمته حتى لله تعالى من كفارة او حج او نذر فانه يجب قضاؤها **ارابت** بكسر  
اي احبرني لو كان علي املك دين لمخلوق **اكننت فاضية** ذلك الدين عنها وللمجوي  
والمستحلي فاضية بضمير المفعول **اقضوا الله اي حق الله فالله احق بالوفاء** من غيره  
وهذا اخرجه المؤلف ايضا في الاعتصام والنذور والنسائي في الحج **باب حكم الحج عن**  
**يستطيع الثبوت على الرحلة** لمرض او غيره لكبر او زمانة وبالسند قال **حدثنا ابو عاصم**  
**الضحاك بن محمد عن ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز عن **ابن شهاب** الزهري  
**عن سليمان بن يسار** بالسبع المهملة المخففة **عن ابن عباس** عن عبد الله عن **الفضل**  
**ابن عباس** اخيه وكان اكبر ولد ابيه رضي الله عنهم **ان امرأة** كذا رواه ابن جريح وابوه  
معمر وخالفهما مالك واكثر الرواة عن الزهري فلم يقولوا فيه عن الفضل وروى ابن بلج  
من طريق محمد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس اخبرني حصين بن عوف الخثعمي قال  
الترمذي سالت محمدا يعني البخاري عن هذا فقال اصح شي ما روي ابن عباس عن الفضل  
فقال فيجعل ان يكون ابن عباس سمعه من الفضل ومن غيره ثم رواه بغير واسطة انتهى  
واما راجح البخاري الرواية عن الفضل لانه كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ  
وكان ابن عباس قد قدم من مزدلفة الي مي مع الضعفة فكان الفضل حدثا خا  
بما شاهد في تلك الحالة ولم يسق المؤلف لفظ رواية ابن جريح على عادته وبقيتها  
ان امرأة جاءت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابني ادركه الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع  
ان يركب البعير فاجع عنه قال حج عنه اخرجه ابو مسلم الكشي عن ابي عاصم شيخ المؤلف فيه  
ثم اتفق المؤلف الي اسناد عبد العزيز بن ابي سلمة وساق الحديث على لفظه فقال **ج**  
لصواب السند **حدثنا** ولابي الوقت **حدثنا** ابو العطف **موسى بن اسماعيل** التبوذكي  
**قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة** الماجشون بكسر الجيم وبعد هاتين محبة مضمومة ونسبة  
لجدوه واسم ابيه عبد الله المدني نزيل بغداد **قال حدثنا ابن شهاب** الزهري **عن سليمان**

ابن

**ابن يسار عن ابن عباس** رضي الله عنهما وقع عند الترمذي واحمد وابنه عبد الله من حديث  
علي ما يدل على ان السؤال وقع عند النحر بعد النزاع من الرمي وان العباس كان حاضرا  
فلا مانع ان يكون ابنه عبد الله ايضا كان معه فحمله تاريخ عن اخيه الفضل وتاريخ شافعي  
**قال جاءت امرأة** لم تسم **من ختم** بفتح الحاء المعجمة وسكون المثناة وفتح العين المهملة  
غير مصروف للعلمية والتابيث باعتبار القبيلة لا العلمية والوزن وهي قبيلة مشهورة  
**عام حجة الوداع** وفي الاستذكار من رواية شعبة يوم النحر **قالت يا رسول الله ان فضية**  
**الله علي عباده في الحج ادركت ابي** لم يسم ايضا **شيخا كبيرا** نصب علي الاختصاص وقال  
الطبري حال قال العيني وفيه نظر لا ولا في الوقت ما **يستطيع ان يستوي على الرحلة**  
يجوز ان يكون حالا وان يكون صفة **فهل يقضي** بفتح اوله وكسر ثلثه اي يجزي او يكفي  
**عنه ان حج عنه قال** عليه الصلاة والسلام **نعم يقضي عنه** وهذا موضع الترجمة ثم ان اللفظة  
الموقوف عليها الوجوب تكون تارة بالنفس وتارة بالغير فالاولى تتعلق بحجة الوداع  
والثاني الزاد والراحلة لتفسير السبل في الآية بهما في حديث الحاكم وقال صحيح علي شرطها  
والثالث الطريق فيشرط الا من فيه ولو طنا الرابع البدن فيشرط ان يثبت على المركب  
ولو في محل او سفينة بلا مشقة شدة بدنه فلو لم يثبت عليه صلا او ثبت عليه في محل او سفينة  
بمشقة شدة بدنه لمرض او غيره لم يجب عليه النكح بنفسه لعدم استطاعته بخلاف من  
استفت عنه المشقة فيما ذكر فيجب عليه النكح واما الاستطاعة بالغير فالعاجز عن الحج  
والعرق ولو قضا او نذر يكون بالوت تاريخ وعن الركوب الا بمشقة شدة بدنه لكبر او  
زمانة اخري فانه يح عنه وقال المالكية وان استناب العاجز في الفرض او الصحيح في  
النفل كره له ذلك قال سيبويه والمذهب كراهتها للصحيح في التطوع وان وقع صححت  
الاجازة واختلف في العاجز هل تجوز استنابته وهو مروى عن مالك او يكره وهو  
المشهور وايضاً بين الولد فيجوز منه وبين غيره فلا يجوز وهو قول ابن وهب وابي بصير  
**باب حج المرأة عن الرجل** وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** القعنبي **عن مالك**  
الامام **عن ابن شهاب** الزهري **عن سليمان بن يسار** الهلالي **عن عبد الله بن عباس**  
رضي الله عنهما **قال كان الفضل بن عباس** رديف النبي صلى الله عليه وسلم زاد شعيب  
في روايته علي بن عمر راحلته **في امرأة** لم تسم **من ختم** لم ينصرف **فجعل الفضل بن عباس**  
**ينظر اليها** وكان غلاما جميلا **وتنظر الخثعمية اليه فجعل** بالالف ولابي الوقت جعل النبي صلى  
الله عليه وسلم ينصرف وجه الفضل الي الشق الآخر الذي ليس فيه الجارية خشية الاذنت  
**فالت اي الخثعمية** يا رسول الله **ان فضية الله** اي وهي الحج كما في الحديث السابق **ادركت**  
**ابي شيخا كبيرا** لا يثبت **على الرحلة** لا يثبت صفة بعد صفة او من الاحوال المتداخلة او نحوها  
بذلك كونه موصوفا اي وجب عليه الحج بان اسلم وهو شيخ كبير وحصل له المال في هذه الحال  
والاول اوجه كما قاله في شرح المشكاة **افاجع عنه اي ابصر** ان ابصر عنه **قال** عليه الصلاة

٧٢

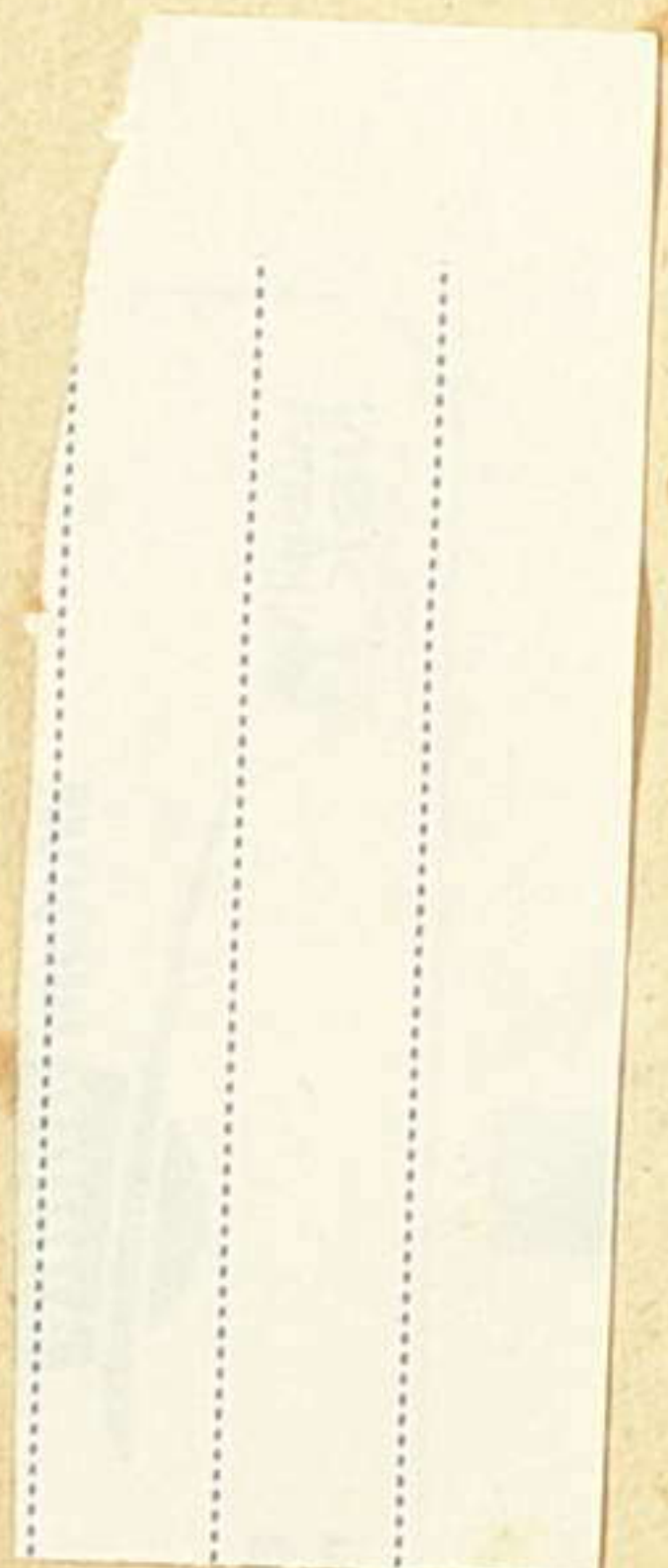


والسلام نعم اي حجي عنه وفيه دليل على انه يجوز للمرأة ان تخرج عن الرجل خلافا لمن زعم انه لا يجوز  
معدلا بان المرأة تلبس في الاحرام ما لا يلبس الرجل فلا يخرج عنه الا رجل مثله **وذلك** اي ما ذكر  
**في حجة الوداع** يعني **باب حج الصبيان** وبالسند قال **حدثنا ابو النعمان محمد بن**  
**الفضل عمار** بالعين والراء المهملتين السدوسي **قال حدثنا** **ها** **دين زيد عن عبد الله**  
**ابن ابي يزيد** بتصغير عبد يزيد من الزيادة المكي **قال سمعت ابن عباس** رضي الله عنهما  
**يقول بعثني اوقدني** بالشك من الراوي **النبى صلى الله عليه وسلم في الثقل** بفتح الثقل  
والقاف آلات السفر ومناعه **من جمع** بفتح الجيم وسكون الميم اي من الزيادة بليل ووجه المطاوعة  
بين الحديث والترجمة ان ابن عباس كان دون البلوغ ولذا اردفه النبي صلى الله عليه وسلم خلفه  
لحديثه الآخر المصريح فيه بانه كان قد قارب الاحتلام فقال **حدثنا اسحاق بن منصور**  
**الكوفي المرزقي قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن**  
**عوف الفرشي الزهري قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن سلم**  
**ابن شهاب الزهري قال اخبرني بالافراد عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود**  
**بتصغير عبد الاول وعتبة بضم العين وسكون المثناة التحتية ان عبد الله بن عباس رضي**  
**الله عنهما قال اقبلت وقدنا هزت** بالنون والهاا المفتوحتين وبينهما الف وبعد لهاا  
زاي ساكنة اي قاربت الحلم بضمين اي البلوغ بالاحتلام حال كوني اسير على اقان في  
هي الا نبي من الخمر **ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عني** الواوي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم للحال وعلى اقان متعلق بقوله اسير **حتى سرت بين يدي بعض الصف الاول**  
هو مجاز عن الغلام لان الصف لا يديه **ثم نزلت عنها** اي عن الاقان **فترقت** اكلت من  
نبات الارض **فصنفت مع الناس** في كتاب العلم فدخلت في الصف **وراء رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم وقال يونس بن يزيد** لا يبي بما وصله مسلم **عن ابن شهاب عننا في حجة**  
**الوداع** وهذا موضع الترجمة لما لا يخفى فيه قال **حدثنا عبد الرحمن بن بونين** المسلمي الرقي  
**قال حدثنا حاتم بن اسماعيل** بالحاء المهمل الكوفي سكن المدينة **عن محمد بن يوسف**  
**الكندي المدني الا عرج عن السائب بن يزيد** الكندي ويقال الاسدي وهو جد محمد بن يوسف  
لانه **قال حجي** بضم الحاء مبنيا للمفعول وقال ابن سعد عن الواقدي عن حاتم حجتني  
اي وعند الفا كهي من وجه اخر عن محمد بن يوسف عن السائب حجي في ابي وجمع بانه حج معها  
**مع رسول الله** ولا في الوقت مع النبي **صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين** وزا الترتيب  
عن قتيبة عن حاتم في حجة الوداع وبالسند قال **حدثنا عمرو بن زرار** بفتح العين وسكون  
الميم وزرار بضم الزاي وفتح الراء المكسرة وبينهما الفان واذا الكلافي النسابوري  
**قال اخبرنا القاسم بن مالك** المزني الكوفي **عن الجعيد بن عبد الرحمن** بضم الجيم وفتح العين  
مصنف ابن اوس الكندي **قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول للسائب بن يزيد**  
**وكان قد ولا بوي ذوالوقت** وابن عساكر وكان السائب قد حج به **في ثقل النبي صلى الله عليه**

رسم

منه وامضاء ابراهيم ذلك فيه صحة هبة الكافر وقبول هبة السلطان الظالم وانما  
الصالحين لرفع درجاتهم وفيه اباحة المعاريف وانها مندوحة عن الكذب وهذا الحديث  
اخبره ايضا في الهبة والاكرام واحاديث الانبياء وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد قال**  
**حدثنا الليث بن سعد الامام عن ابن شهاب محمد بن سلم** بن عروة بن الزبير  
**عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص** احد العشر المسبقين  
بالجنة **وعبد بن زعدة** اخو سودة ام المؤمنين **في غلام** هو عبد الرحمن ابن وليد زعدة  
المذكور **فقال سعد هذا الغلام يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص** مات مشركا  
وكان قد كسر ثيابه النبي صلى الله عليه وسلم عهد اي اوصي **ابي فبنا** اي الغلام **ابنه نظر**  
**الي شبهه بعتبة** وقال **عبد بن زعدة** اخوام المؤمنين سودة رضي الله عنها **هذا الغلام**  
**يا رسول الله ولد علي فرش ابي زعدة من وليدته** اي جاريتها ولم تسم **فنظر رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم الي شبهه فرى** شبها **بيننا بعنقه** لكنه لم يعقد لوجود ما هو افوي منه  
**وهو العرش** فقال عليه الصلاة والسلام **هو اي الغلام** **كن يا عبد** ولا في ذر يا عبد  
ابن زعدة بضم عبد وا بن الولد تابع **للغراش** زواج كان او سيدا خلافا للحنفية قالوا  
ان ولد الامة المسفرة لا يلحق سبها ما لم يفره فلا عموم عندهم له في الامة وفيه بحث  
تقدم في باب تفسير الشبهات اوائل البيع **وللعاهر اي الزاني الحجري** اي الحنيفة ولا حقه  
في الولد **واحتجني منه** اي من الغلام **يا سودة بنت زعدة** هي ام المؤمنين اي نديا  
واحتياط والا فقد ثبت نسبه واحقر لها في ظاهر الشرع لما راي من الشبه اليه بعنقه  
**فلم تره سودة قط** وفي باب الشبهات فاراتها اي الغلام حتى لحق بالله وموضع الترجمة  
منه تقدير النبي صلى الله عليه وسلم ملك زعدة الوليد واهراء احكام الرق عليها فدل على  
تفنيده عهد المشرك والحكم به وان تصرفه في ملكه يجوز كيف شاء وهذا الحديث قد سبق  
في اوائل البيع وبه قال **حدثنا محمد بن بشار** بالموحدة والعجوة المشددة العبدى البصري  
ابو بكر بن دار **قال حدثنا عندهم** هو محمد بن جعفر البصري **قال حدثنا شعبة بن الحجاج**  
**عن سعد** هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **عن ابيه انه قال قال عبد الرحمن**  
**ابن عوف** رضي الله عنه **لصهيب اتق الله ولا تدع** بغير باء وفي بعض النسخ ولا تدعي  
با شباع كسرة العين اي لا تغتصب **الي غير ابيك** لانه كان يدعي انه عزى بمربي ولسانه  
اعجمي وكان يسوق نسبه الي النمر بن قاسط ويقول ان امه من بني تميم **فقال صهيب**  
**ما يسرني ان لي كذا وكذا واني قلت ذلك** الادعاء الي غير الاب **وكنتي سرت** بضم السين  
المهمل مبنيا للمفعول **واناصبي** وذلك ان اباه كان عاملا لكسرى على الابل وكان  
منزلهم بارض الموصل فاغارت عليهم الروم فسبوا صهيبا صبيبا فتشا عند الروم فصار  
الكنن فاتباعه رجل من كلب منهم وقدم به نكحة فاشتراه ابن جردان واعنته كما امر فلذا قال  
له عبد الرحمن ذلك وموضع الترجمة منه كون ابن جردان اشتراه واعنته وبه قال **حدثنا**

اي لصاحبه ص





ابو اليمان الحكيم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم  
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عمرو بن الزبير بن العوام ان حكيم بن خزام  
بالحاء المهملة المكسورة والزاي اخبرنا انه قال يا رسول الله اريت اي اخبرني انورا  
كنت اختلف بالحاء المهملة والمثلثة او اختلفت بالمثناة بدل المثلثة بالشك وكان الوليد  
رواه عن ابي اليمان وكذا قال في الادب وقال ايضا عن ابي اليمان اختلفت اي بالثناة  
اشارة الي ما اوردته هنا والذي رواه الكافة بالمثناة وغلط القدر بالثناة وقال  
السفاقي لا اعلم له وجها ولم يذكر احد من اللغويين بالثناة والوهم فيه من شيوخ  
البخاري يدل قوله في الادب ويقال كما مر وانما هو بالثناة وهو ما حوذه من الحديث  
فكانه قال انوني ما يؤتم لكن ليس المراد نوني الاثم فقط بل اعلم منه وهو تحصيل البركة  
قال ارايت انورا كنت ابرر بها في الجاهلية من صلة احسان للاقارب وعناية  
للارقاء وصدقة للفقراء هل فيها اجر قال حكيم رضي الله عنه قال في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اسلمت علي ما سئلت لك من خير وسقط لابي ذر لفظ لك وبطابفة  
الحديث للترجمة ما تضمنه من الصدقة والعناية من الشرك فانه يتضمن صحة ملك المشرك  
لان صحة العتق متوقفة على صحة الملك فيطبق قوله في الهبة وهبته وعتقه وهذا الحد  
قد سبق في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم اسلم واخرجه ايضا في الادب وغيره  
باب حكم جلود الميتة قبل ان تدبغ هل يصح بيعها ام لا ربه قال حدثنا زهير  
ابن حرب ابو حنيفة السائي والد ابي بكر بن ابي حنيفة قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم  
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد قال حدثنا ابي  
عن صالح هو ابن كيسان قال حدثني بالافراد ابن شهاب الزهري ان عبد الله  
ابن عبد الله اخبرنا ان عبد الله بن عباس اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مرشاة ميتة فقال هلا استغفتم باهابها بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الجلد قبل ان  
يدبغ او سواء دبع ام لم يدبغ وزاد مسلم من طريق ابن عبيدة هلا اخذتم اهابها فدبغتموه  
فاستغفتم به قالوا انها ميتة قال كما فظ ابن حجر لم اقف على تعيين القائل والمعنى ميت  
تامرنا بالانتفاع بها وقد حرمت علينا فبين لهم وجه التحريم قال انما حرم اكلها بفتح الهمزة  
وحزم الكاف وفتح الحاء وضم الراء مخففة ويجوز الضم وتشديد الراء مكسورة وفيه جواز  
تخصيص الكتاب بالسنة لان لفظ القرآن حرمة الميتة وهو مل لجميع اجزائها في  
كل حال فخصت السنة ذلك بالاكل واستدل به الزهري على جواز الانتفاع بجلد الميتة بطلنا  
سواء دبع او لم يدبغ لكن صح التقييد بالدباغ من طريق اخري وهو حجة الجمهور واستثنى  
الشافي من الميتات الكلب واخنزير وما تولد منهما للحاسة عينها عنده وقد تمسك  
بعضهم بخصوص هذا السبب فنصر الجواز على الماكول لونه في النجاسة وينبغي ذلك  
من حيث النظر لان الدباغ لا يزيد في التطهير على الزكاة وغير الماكول لو ذكي لم يطهر بالذكاة

عند الاكثر فكذا كذلك بالدباغ واجاب من عمم بالتمسك بعموم اللفظ وهو اولي من خصوص  
السبب وعموم الاذن بالمنفعة وبوضع الترجمة قوله هلا استغفتم باهابها والانتفاع  
يدل على جواز البيع وقد سبق الحديث في الزكاة واخرجه ايضا في الدباغ **باب قتل**  
**الخنزير** هل هو مشروع فان قلت ما المناسبة في سوف هذا الباب هنا اجيب بان اشارة  
به الي ان ما امر بقتله لا يجوز **وقال جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما** ما  
وصله المؤلف في باب بيع الميتة والاصنام **حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع اخنزير**  
قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** الثعني البغلي قال **حدثنا الليث بن سعد** الاطام  
**عن ابن شهاب** محمد بن مسلم **عن ابن المسيب** بفتح الباء المشددة **عبد الله سمع**  
**هريز رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الذي نفسي بيده** قال  
العارف شمس الدين اللبان نسبة الابدي اليه نفي استعارة لطائف انواع علونه بظن غيرها  
تصرفه وبطشه بدلا واعادة وتلك الانوار متغايرة في روح الغيب على حسب ثباتها  
وسعة دوائها بكونه رتب التخصيص لما ظهر عنها **ليوشكون** بلام التوكيد المغنوحة وكسر  
الشين المعجمة وتشديد النون **ان ينزل فيكم اي في هذه الامة ابن مريم** بفتح اول نزل  
وكسر ثالثة وان مصدرية في محل رفع علي الفاعلية اي ليس عن اوليقر بن نزل ابن  
مريم من السماء ينزل عند المنافع البيضاء شرفي دمشق واضعا كفيه على اجحة ملكين  
**حكما** بفتح حين اي حاكما **منسقا** عاده لا يقال اسقا اذا عدل وقسط اذا جاراي حاكما من  
حكاه هذه الامة هذه الشريعة لانيابرسالة مستقلة وشريعة ناسخة **فيكسر الصليب** الذي  
نعظه النصراني والاصل فيه ماروي ان رهط من اليهود سبوا عيسى وانه عليها السلام  
فدعا عليهم فسخمهم الله فردة وخنارير فاجمعت اليهود على قتله فاخرج الله بانه يرفع  
الي السماء فقال لاصحابه بكم رضي ان يلغى عليه شجر فيقتل ويصلب ويدخل الجنة  
فقام رجل منهم فالتقى الله عليه شبهه فقتل وصلب وقيل كان رجلا ينافقه فخرج ليدل عليه  
فدخل بيت عيسى ورفع عيسى والتي شبهه على المنافق فدخلوا عليه فقتلوه وهو  
يظنوه انه عيسى ثم اختلفوا فقال بعضهم الله اله لا يصح قتله وقال بعضهم انه قتل وصلب  
وقال بعضهم ان كان هذا عيسى فابن صاحبنا والله كان صاحبنا فابن عيسى وقال  
بعضهم رفع الي السماء وقال بعضهم الوجه وجه عيسى والهدان يدان صاحبنا ثم تسلطوا  
على اصحاب عيسى عليه السلام بالقتل والصلب والحبس حتى بلغ امرهم الي صاحب الروم فقيل  
له ان اليهود قد تسلطوا على اصحاب رجل كان يذكرونهم انه رسول الله وكان محبي الموي ويزور  
الاكمه والابرص ويعمل الجائب فعذوا عليه فقتلوه وصلبوه فارسل الي المصلوب فوضع  
عن جذعه وجي بالجنح الذي وصلب فغظه صاحب الروم وجعلوا منه صليبا فمن ثم  
عظم النصراني الصليبان فكسر عيسى عليه السلام الصليب اذا نزل فيه تكذبهم وابطال  
لما يدعون من تعظيمه وابطال دين النصراني والفاء في فكسر تفصيله لقوله حكما منسقا



والراء نصب على الفعل المنصوب قبله **ويقتل الخنزير** اي بامر باعدامه بالقتل  
في تحريم اكله وفيه بيان انه محسن لانه عليه الصلاة والسلام انما يقتله بحكم هذه  
الشريعة المحمدية والشئ المنفعة به لا يباح اكله وهذا موضع الترجمة على الاصح  
**ويضع الجزية** عن ذمتهم اي يرفعها وذلك بان يحمل الناس على دين الاسلام فيسلمون  
وتسقط عنهم الجزية وقيل يضعها بضمها عليهم ويلزمهم اباها من غير محاباة وهذا  
قاله عياض احتمالاً وتعبه الغوري بان الهواب ان عيسى لما قبل الاسلام  
والجزية وان كانت مشروعة في هذه الشريعة الا ان مشروعتها تنقطع بزمن عيسى  
عليه السلام وليس عيسى بناسخ حكمها بل بيننا هو المبين للسخ بقوله هذا الفصل  
بالنصب عطفاً على المنصوب السابق وكذا قوله **ويبيض** بفتح اوله وكسر الفاء وبالضاد  
المجزة اي يكثر المال حتى لا يتبلى احد لكثرة واستغنائه كل احد بما في يده بسبب تلك  
البركات ونوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وتخرج الارض كنوزها وتقل  
الريجات في اثنائه المال لعلمهم بقراب الساعة وقوله **ويبيض** ضبطه الديلمي  
بالنصب كما مر وضبطه ابن العين والسفاتي بالرفع على الاستيفان قال لانه  
ليس من فعل عيسى عليه السلام وهذا الحديث اخبره في احاديث الانبياء ومسلم في  
الايان والترغذي في الفتن وقال حسن صحيح هذا **باب** بالفتوحين **لا يذاب**  
**شمع المينة ولا يباع ودكه** بفتح الواو والمهمله دسم اللحم ودهنه الذي يخرج منه رده  
بمعناه جابر فيما رواه المؤلف في باب بيع المينة والاصنام **عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**رواه** **حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال**  
**حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني بالافراد طاروس** اليماني انه سمع ابن عباس رضي  
الله عنهما يقول **بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان فلانا في مسلم وابن جبه**  
**عن ابي بكر بن ابي شيبه عن ابن عيينة بهذا الاسناد ان سمرق زاد البهقي عن طريق**  
**الزعفراني عن سفيان بن عيينة بن جندب باع عمرا** اخذها من اهل الكتاب عن تيمه الجزية  
فباعها منهم معتقدا جواز ذلك او باع العصير لمن يتخذ عمرا والعصير يسمى عمرا باعتبار  
ما يؤول اليه ويكون خلل الخمر ثم باعها ولا يظن بسمرق انه باع الخمر بعد ان شاع تحريمها قاله  
القرطبي وقل الا سماعي على محتمل ان سمرق علم تحريمها ولم يعلم تحريم بيدها ولذلك انقص  
عمر رضي الله عنه على ذمه دون عقوبته **فقال قاتل الله فلانا** مجمل انه لم يرد به الدعاء وانما هي  
كلمة تقولها العرب عند اذاعة الزجر فلما عمر تغليظ والظاهر ان الراوي لم يصحح باسمه  
ناديا من ان ينسب لاحد من الصحابة ما في ظاهره بشاعة ومن ثم لم يفسر صاحب  
المصابيح الشيخ بدر الدين الدمايني وقال رايت الكف عن ذلك واثرت السكرت عنه  
جزاه الله جزا لكون لما كان ذلك مصرحاً به في كتب الحديث التي بايدي الناس كانت  
الاولى الغيبة على المعنى والله يهدينا سواء السبيل بمهنة وكرمه **الم يعلم** اي فلان **ان رسول**

الله

**الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود** الاصل في فاعله ان يكون من اثنين  
فلعله عبر عنه بما هو مسبب عنه فانهم بما اخترعوا من الحيل انصبوا فيها المحاربة الله  
ومثاله ومن قاتله قتله وفسح البخاري من رواية ابي ذر باللعنة وهو قول ابن  
عباس وقال الهروي معناه قتلهم الله وقال البيضاوي في سورة التوبة قاتلهم الله  
دعا عليهم بالهلاك فان من قاتل الله هلك وهو معنى ما سبق **حرمت عليهم الخمر**  
جمع الخمر لاختلاف انواعه والافوا اسم جنس حقه الاضداد اي حرم عليهم اكلها مطلقاً  
من الميتة وغيرها والاعليم بيعها لم يكن لهم حيلة فيما صنعوه من اذابتها المذكور  
بقوله **تخلوها** بفتح الجيم واليم اي اذابوها **فباعوها** يعني فبيع فلان الخمر مثل بيع  
اليهود الخمر المذاب وكل ما حرم تناوله حرم بيعه نعم المذاب للاستصباح ليس يحرم  
لان الدعاء عليهم انما هو مرتبة على الجوع وفيه استعمال القياس في الاشياء والنظائر  
ويحرم بيع الخمر وهذا الحديث اخبره ايضا في ذكر بني اسرائيل ومسلم في البيوع والنسائي  
في الذبايح والتفسير وابن ماجه في الاستسنة وفيه قال **حدثنا عبد الله بن عثمان**  
**المرزوقي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **قال**  
**سمعت سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**قال قاتل الله يهود بغير تنوين** لانه لا يذبح ولا يذبح لانه علم للقبيلة يروى  
يهوداً بالتنوين على ارادة الخي فيصرف بعبارة واحدة فيصرف وفي بعض الاصول قاتل  
الله اليهود بالالف واللام **حرمت عليهم الخمر** **فباعوها** **واكلوا منها** جمع ممن  
ولم يقل في هذه الطريق **تخلوها** زاد هذا في بعض الاصول في رواية المستملي **قال**  
**ابو عبد الله البخاري قاتلهم الله لعنهم الله** وهو قسمه لقاتل في اليهود لانه قاتل  
الواقع من عمر رضي الله عنه في حق فلان واستشهد المؤلف على ذلك بقوله تعالى **قتل**  
**اي لعن الخراصون** اي الكذابين وهو تفسير ابن عباس رواه الطبراني في تفسيره **باب**  
**بيع النصارى** ويراي المصنفات التي ليس فيها روح كالاشجار ونحوها **وبيان ما يكره**  
**من ذلك** انما اذا وبعها وعلا ونحوها وفيه قال **حدثنا عبد الله بن عبد الوهَّاب الحميري**  
**قال حدثنا يزيد بن زريع مصفراً قال اخبرنا عوف بن غزاة عن ابي جهملة**  
**المعروف بالاعرابي عن سعيد بن ابي الحسن** هو اخو الحسن البصري واسم منه ربات  
قتله وليس له في البخاري موصولاً سوى هذا الحديث انه **قال كنت عند ابن عباس رضي**  
**الله عنهما اذا اتاه رجل لم يسم فقال يا ابا عباس هي كنية عبد الله بن عباس** وفي بعض  
الاصول يا ابن عباس اي انسان انما يعيش في من صنعة يدري واي اصنع هذه  
النصارى **ورفقا له ابن عباس لا احدنك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم يقول سمعته يقول من صور صوراً فان الله يعذب بها حتى ينفخ فيها اي في**  
**الروح وليس ينفخ فيها الروح ابداً فهو يعذب ابداً فربما الرجل اصابه الربور وهو مرض**

قال اخبرنا عبد الله  
ابن المبارك المرزوقي



يعلمونه النفس ويضيق الصدر او ذعر او متلا حوفا او انتح ربه شديده بتبليط  
الراء **واصف وجهه** بسبب ما عرّفه فقال له ابن عباس **ويحك** كلمة ترحم كما ان ويحك  
كلمة عذاب **ان ابيت الا ان تصنع** ما ذكرت من التصاور **فعلبك** بهذا الشجر ونحوه  
**كل شئ ليس فيه روح** لاباس بتصويره وكل بالجبر بدل كل من بعض كقولهم **نصر الله اعطى**  
**دفعها** بمحسنان طلحة الطلحات او صانف محذوف اي عليك مثل الشجر او رواه  
الطفت فذره اي كل شئ كما في النجوات الصلوات اذ معناه والصلوات وكذا في صحيح  
سلم فاصنع الشجر وما لا يتصله ولا في نعيم فعلبك بهذا الشجر وكل شئ ليس فيه  
روح باثباته واوالعطف بل وجدتها كذلك في اصل من البخاري سموع عن الشرف  
المنذري عن الذي المنذري وهذا مذهب الجمهور واستنبطه ابن عباس من قوله  
الله عليه وسلم فان الله معذبهم حتى ينسخن ذلك على ان المصير انما يخشى هذا العذاب لكونه  
قد با شر تصور حيوان يختص بالله عز وجل وتصوير جاد ليس في معنى ذلك وقوله  
فعلبك بهذا الشجر كذا في الفروع من غير واو وفي غيره باثباتها **قال ابو عبد الله البخاري**  
**سمع سعيد بن ابي عمرو بن من المصنف من انس** بالصاد المعجمة **هذا الحديث الواحد**  
اشار بهذا الي من ما رواه في اللباس من طريق عبد الاعلى عن سعيد عن النضر عن  
ابن عباس بمعناه وباني ما في الطريق من الغاير هناك ان شاء الله تعالى **باب**  
**تحريم التجار في الحرم** سقت هذه الترجمة في ابواب المساجد لكن بقيد المسجد وقال  
جابر الانصاري ما هو موصول في باب بيع المينة والاصنام **حرم النبي صلى الله عليه**  
**وسلم بيع الحرم** وبه قال **حدثنا مسلم بن ابراهيم** القزاهيدي **قال حدثنا شعبه بن**  
**الحجاج عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي القهي** مسلم بن صبيح الكوفي **عن مسروق**  
**هو ابن الاجع الهادي الكوفي عن عائشة** رضي الله عنها انها **قالت لما نزلت آيات**  
**سورة البقرة عن آخرها** ولا يوتي ذر والوقت من آخرها باليم اي من اول آية الربا الي  
آخر السورة **خرج النبي صلى الله عليه وسلم** من حجة الى المسجد **فقال حريت التجارة**  
**في الحرم** وهذا الحديث سبق في باب تحريم تجار الحرم في المسجل **باب اثم من باع**  
**خراعا لما صنع** وبه قال **حدثني** بالافراد وفي بعض الاصول **حدثنا بشر بن مرحوم**  
**يكسر الموحدة** وسكون السين المعجمة **ومرحوم** بفتح الميم **وسكون الراء** وضم الحاء المهلة  
وهو بشر بن عبيد بن ميمم العين وفتح الموحدة واخره سين مهلة **مرحوم** بن مهران  
الطاطري البصري مولى آل معاوية بن ابي سفيان **قال حدثنا يحيى بن سليم** بنعتم السبن  
وفتح اللام القريشي الطائفي تكلم فيه والحقين ان الكلام فيه اما هو في روايته عن  
عبيد الله بن عامر خاصة وليس له في البخاري موصولا الا هذا الحديث وقد ذكر في الاجارة  
من وجه آخر **عن اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص** الاموي **عن سعيد بن**  
**ابي سعيد المغربي عن ابي هريرة** رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال قال

**الله عز وجل ثلاثة** اي من الناس **انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى لي اي اعطى**  
العهد با سمي واليمين بي وذكر الثلاثة ليس للخصم لانه سبحانه ونفاي خصم  
لجميع الظالمين ولكنه اراد الشد يد علي هؤلاء الثلاثة والخصم يتبع علي الواحد فما  
نوقه والمذكر والمؤنث بلغظ واخذتم **عند** نفس العهد الذي عليه ولم ينفاه **ورجل**  
**باع خراعا لما صنع** **فاكل ثمنه** وخص الاول بالذكر لانه اعلم مقصود وفي حديث  
عبد الله بن عمر عن ابي داود مرزوقا **ورجل** عن عبد محراب وهو عم من الاول في الفعل وخص  
منه في المنول به واعضاوا الحركا قاله الخطابي بفتح با مرين اما بان يعنته ثم يكتم ذلك  
او يحجرك او بان يستخذه كرها بعد العتق والاولا شديها قال ابن الجوزي الحر عبد الله  
نون جني عليه خصه سياء **ورجل استاجر اجره فانوفى منه** العمل **ولم يبط اجره** بفتح  
الهمزة وهذا استخدام الحلالة استخذه بغير عوض فهو عين الظلم وهذا الحديث من  
افراد المؤلف رحمه الله تعالى **باب امن النبي صلى الله عليه وسلم اليهود يبيع**  
**ارضهم** قال الحافظ ابن حجر كذا في رواية ابي ذر بفتح الراء وكسر الصاد المعجمة جمع  
ارض وهو جمع شاذ لانه جمع جمع سلامة ولم يبق بغيره سالما لان الراء في المفرد ساكنة  
وفي الجمع محركة وفي نسخة ارضهم بسكون الراء على الافراد **وبيع دنهم** ولغظة دنهم  
ساكنة في بعض اصولهم **حين اجلاهم** بالجميم الساكنة بعد الهمزة اي اخرجهم من المدينة  
**فيه المقبري** اي حديثه **عن ابي هريرة** المروري في باب اخراج اليهود من جزيرة العرب  
من كتاب الجهاد ولغظة بينهما تخن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا  
الي يهود فخرجنا حتى جئنا بيت المدارس فقال اسلموا تسلموا واعلموا ان الارض لله  
ورسوله واي اريدان اجلكم من هذه الارض فنمجد منكم بحاله شيئا فليبعه والافاء  
ان الارض لله ورسوله قال الزركشي وغيره ان اليهود هم بنوا النضير والظاهر انهم بقايا  
من اليهود تخلفوا بالمدينة بعد اجلاء بني قينقاع وقريظة والنضير والفرع من امرهم  
لان هذا كان قبل اسلام ابي هريرة لانه اما جاء بعد فتح حنين كما هو مقرر في حديث  
افرضي الله عليه وسلم يهود حنين علي ان يعلموا في الارض واستمروا الي ان جلاهم عمر رضي  
الله عنه قال ابن المنبر والعجب ان ترجمة البخاري هنا علي بيع ارض اليهود ولم يذكر فيها الا  
حديث ابي هريرة وليس فيه للارض ذكر الا ان يكون اخذ ذلك بطريق العموم من قوله  
من وجد بحاله شيئا فليبعه والمال اعم من الارض فيدخل فيه الارض وهذا الباب ساكنة  
بعض النسخ وهو ثابت في فروع من الفروع المقابلة باليونانية لكنه ربه عليه علامة السقوط  
**باب حكم بيع العبيد** اي بالعبيد **منية** وفي نسخة بيع العبيد بالافراد **وبيع**  
**الحيوان بالحيوان** نسبة من عطف العام علي الخاص **واشترى ابن عمر** بن الخطاب  
رضي الله عنهما فيما وواه ما لك في الموطأ والشافعي عنه عن نافع وابن ابي شيبه من طريق  
ابي بشر عن نافع عن ابن عمر **راحلة** هي ما امكن ركوبه من الابل ذكر الا انني **باربعة البعير**



مضمونة تلك الرحلة عليه اي على البايع يرفقها صاحبها اي يسلمها البايع الي صاحبها  
الذي اشتراه منه بالربقة بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة موضع بين مكة والمدينة  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ما سألنا الشافعي رحمه الله عن طريق طاروس  
عنه فذكون البعير من البعيرين واشتري رافع بن خديج بفتح الحاء المعجمة  
وكسر اللام المهملة آخره جيم الانصاري بحار في ما وصله عبد الملك بن عبد الله بن عباس  
اي فاعطي رافع الذي باعه احدهما احد البعيرين فقال فانا اتك بالبعير الاخر  
عدا ابنا ناره هو ان شاء الله تعالى براء مفتوحة وهما ساكنة فوا وسهلا بلا شدة  
ولما طلعت او المراد ان المائي به يكون سهل البعير غير حسن وحينئذ فيكون نصب  
وهو على الحال وقال ابن السيب عمدا لتابعي الخليل لا ربا في الحيوان هذا وصله  
مالك عن ابن شهاب عنه في الموطأ وزاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاه في بيع  
الحيوان عن ثلاثة المضامين والملاقيج وحبل الحبلية ووصل ابن ابي شيبة عن طريق اخري  
عن الزهري قوله البعير بالبعيرين وسقط بالبعيرين غير اني ذر والشا قبل الثاني  
ابي اجل ولفظ ابن ابي شيبة نسبة والمعنى واحد وقال ابن سيرين محمد التابعي الكبي  
فيما وصله عبد الرزاق لابان بن بعبير ولا يباس بعبيرين بعبيرين نسبة زاد في  
غير الفرع بعد قوله بعبيرين ورواه ابن سيرين والاول رفع بالثنية وهو خطأ والصد  
الافراد وكذا هو بالافراد عند عبد الرزاق وزاد فان كان احدا لبعيرين نسبة فهو مذكور  
وروي سعيد بن منصور عن طريق يونس عنه انه كان لا يري باسا بالحيوان ببايد والذم  
نسبة ويكره ان تكون الدرهم نقدا والحيوان نسبة وذهب الشافعي ان لا يري باسا  
الحيوان مطلقا كما قال ابن السيب لانه لا يبعد للاكل على هيئة فيجوز بيع العبد بالعتق  
وبيع العبد بعبد بن او اكثر نسبة وقال ابو حنيفة لا يجوز وقال مالك انما يجوز اذا اختلف  
الجنس وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي البصري قاضي مكة قال حدثنا حماد  
ابن زيد اي ابن درهم الجهضمي عن ثابت البناني عن انس هو ابن مالك رضي الله  
عنه انه قال كان في السبي ابي جبي صفيية بنت جبي بن خطب فصارت الى ربيعة  
الكلبية في رواية عبد العزيز بن صهيب عن السريجي اوجبة فقال اعطاني يا رسول الله جارية  
من السبي فقال لا ذهب فخذ جارية فاخذ صفيية فاجل فقال يا بني الله اعطيت دحية  
صفيية سبعة فرقة والنضر لا تصلح الا لك قال فادعوه بها فلما نظر اليها النبي صلى  
الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها ثم صارت الي النبي صلى الله عليه وسلم  
انه اشترى صفيية منه بسبعة اروس وليس في قوله بسبعة اروس ما بنا في قوله في رواية  
عبد العزيز خذ جارية من السبي غيرها اذ ليس فيه دلالة على نفي الزيادة وذا ورد للمؤلف  
هذا الحديث مختصرا وليس فيه ما ترجم له ولعله اشار الي نحو رواية مسلم وعبد العزيز  
السايقين وقال ابن عباس تنزل تبدلها بجارية غير معينة بختمها منزلة بيع جارية

بشبه

وزن فعول من الجزر وهو القطع من الابل تنع على الذكر والاني او بقوا وشاة  
واحدة الغنم يطلق على الذكر من الضان والمعز او شراك بكسر الشين المعجمة وسكون الراء  
اي انصيب الحاصل للشريك من الشركة في اوقاة دم والمراد به هنا على الوجه المصريح به  
في حديث ابي داود قال النبي صلى الله عليه وسلم البقر عن سبعة والجزر عن سبعة فهمن  
المجمل والمبين فاذا شارك في سبعة بقر او جزر او جزا عنه قال اي ابو جعفر وكان يبا  
يعني كرم بن الخطاب وعثمان بن عفان وغيرهما من نقل عنه الخلاف في ذلك كرهها  
اي المتعة فتمت فزانت في المنام كان انسانا ولا ابن عساكر كان المنادي ينادي حج  
مرورو منعة متقبلة فانبت ابن عباس رضي الله عنهما فحدثته بما رايت فقال منكما  
من الرويا التي وافقت السنة الله اكبر هذا سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم اي طرفة  
وليس المراد بها ما يقابل الفرض لان السنة الافراد على الارح كامر واستانسن بالرويا لما  
قام به الدليل الشرعي فان الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة كما في الصحيح  
قال وقال آدم بن ابي اسحق فيما وصله المؤلف في باب التمتع والقربان وسقط قال من قال  
آدم لا يذم ورواه ابن سيرين فيما وصله البيهقي وعنده هو محمد بن جعفر البصري مما وصله  
احمد عند الثلاثة عن شعبة عن حماد بن زيد قول النضر منعة قال الاسما على  
وغيره تفرد النضر بقوله منعة ولا اعلم احدا من اصحاب شعبة رواه عنه الا قال عمر وهذا  
ايمان المؤلف بهذا التعليق فافهم باب جواز ركوب البدن بضم الموحدة وسكون اللام  
وهي الابل والبقر وعن عطاء فيما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه البدنة البعير والبقر وعن  
مجاهد لا تكون البدن الا من الابل وعند بعضهم البدنة والبقر والغنم وهو غريب لقوله  
تعالى والبدن نصب بفعل يفسر قوله جعلنا ها لكم من شعائر الله من اعلام دينية التي  
شرعها رتبة لكم فيها خير منافع دينية ودينوية من الركوب والحلب كاروي ابن ابي حاتم  
وغيره باسناد جيد عن ابراهيم الخفي لكم فيها خير من شاة ركب ومن شاة حلب فاذا ذكروا  
اسم الله عليها عند تحمها بان تقولوا الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك  
كذا روي عن ابن عباس صواف قائمات على ثلاثة قوائم معقولة يدها اليسرى او جلها  
اليسرى فاذا وجهت سقطت جنوبها على الارض اي ماتت فكلوا منها واطعموا الفقاع  
السائل من قنع اذا سال او فقير لا يسال من القناعة والمعنى الذي يتعرف المسألة اي وهو  
السائل كذلك مثل ما وصفنا من تحمها فيما سخرنا ها لكم مع عظمها وتورتها حتى تأخذوها  
منقادة فتعقلونها وتحبونها صافية قوائمها ثم تطعنون في لباها لعلمكم تشكرون انما  
عليكم بالتقرب والاخلاص لمن ينال الله من يصيب رصاصة ولو نفع منه موقع القبول  
لحومها المتصدف بها ولاد ماؤها المرافقة بالخر من حيث انها لحوم ودماء ولكن يناله التنوير  
منكم ولكن يصيبه ما يصحبه من تقوي فلو كنتم من النية والاخلاص فانها هي المتقبل منكم كذلك  
سخرها لكم كرها تذكير النعمة التحمير وتعليل له بقوله لتكبروا الله اي لتعترفوا عظمتة باقداره



علي بالابتداء عليه غيره فتوحده بالكبرياء **علي ما هداكم الي كيفية التقرب اليه تعالى**  
ولتضمن تكبره وتعني شكره واعداه بعلي **وبشر المحسنين** الذين احسنوا اعمالهم وسياف  
الآيتين بقا رواية كريمة واما رواية ابوي ذر الوقت فالمذكور منها قوله والبدن  
جعلناها لكم الي قوله وجبت جنوبها ثم المذكور بعد جنوبها الي قوله وبشر المحسنين **قال**  
**بجاهد سميت البدن لبدنها** بضم الموحدة وسكون المهملة والمجوي والمستغلي لبدنها  
بفتح الموحدة والمهملة وللكشميهني لبدانها بفتح الموحدة والمهملة والنون والفت قبلها  
ومثناة فوقية بعد ها اي لسمها واخرج عبد بن حميد عن طريق ابن ابي عمير عن  
بجاهد قال انما سميت البدن من قبل السمانة **والقانع السائل** من فنع اذا سال  
**والعز الذي بعتر يطيف بالبدن من غني وفقير** قال بجاهد فيما اخرج عبد بن حميد  
القانع جارك الذي ينظر ما دخل بيتك والعز الذي يعتر بابك ويربك نفسه ولا  
يسالك شيئا وروي عنه ابن حاتم القانع الطامع وقال مرة هو السائل **وشعائر المذكور**  
في الآية **استعظام البدن واستحسانها** عن بجاهد فيما اخرج عبد بن حميد ايضا  
في قوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فان استعظام البدن استحسانها واستحسانها  
**والعتيق** المذكور في قوله وليطوفوا بالبيت العتيق **عققة من الجبار** قال بجاهد كما  
رواه عبد بن حميد ايضا انما سمي اي البيت العتيق لانه عتيق من الجبار **وقال جيت**  
اي سقطت الي الارض هو قول ابن عباس فيما اخرج ابن ابي حاتم والمروزي بنسب  
قوله فاذا وجبت جنوبها سقطت الواو من ويقال **ومنه وجبت الشمس** اذا سقطت  
للغروب وبالسنن قال **حدثنا عبد الله بن يوسف النيسبي قال اخبرنا مالك الامام**  
**عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي**  
**الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي رجلا لم يعرف اسمه فيسوف بدنة زاد**  
سلم مقلد والبدنة تقع على الحبل والنافذة والبقرة وهي بالابل شبه وكثرا استعيا لها  
كان هديا **فقال** له عليه الصلاة والسلام **اركبها** لتخالف بذلك الجاهلية في ترك الاستعاض  
بالسائمة والوصيلة والحام واوجب بعضهم ركوبها لهذا المعنى عملا بظاهر هذا الامر  
وحمله الجمهور على الارشاد لمصلحة دينوية واستدلوا بانة صلى الله عليه وسلم اهدي  
ولم يركب ولم يامر الناس بركوب الهدايا وجزم النووي في الروضة كما صلها في  
الصحاح با ونقله في المجموع عن القتال **والما ورد في جوار الركوب** مطلقا ونقل فيه عن  
ابي حامد والسندي بنجي وعنه تفصيلا بالحاجة وفي شرح مسلم عن عمرو بن الزبير ومالك  
في رواية عنه واحد واسحاق له ركوبها من غير حاجة بحيث لا يبصرها ثم قال ودليلنا  
علي عروه وموافقه رواية جابر عند مسلم اركبها بالمعروف اذا اجنبت اليها حتى تجد ظمرا  
انتهى يعني لانه عقيد والمقيد يقضي علي المطلق ولانه شئ حرج عنه لله فلا يرجع فيه  
ولو ايج التمتع لغير ضرور ايج استنجار ولا يجوز باتفاق والذي راينه في تنقيح المقنع

من

من كتب الخائبة وعليه الفتوي عندهم وله ركوبها الحاجة فقط بلا ضرر ويضمن نفعها  
وهو مذهب الحنفية ايضا **فقال** الرجل **انها بدنة** اي هدي **فقال** صلى الله عليه وسلم  
**اركبها قال انها بدنة قال اركبها وبلك** نصب ابا علي الفعل المطلق بفعل من معناه  
مخذوف وجوبا اي الزم الله وبلا وهي كلمة تقال لمن وقع في الهلاك اي لمن يستحق  
او هو بمعنى الهلاك او مشقة العذاب او الحزن او واد في جهنم او بزاوي باب لها اقول الخيل  
اجزاؤها علي هذا المعنى هنا لنا خرا المخطاطب عن انتقال امر صلى الله عليه وسلم لقول الرازي  
**في المرة الثالثة اوفي المرة الثانية** ولا يذرك وبلك في الثانية او الثالثة والثالث من  
الرازي قال القرطبي وغيره قالها اي وبلك ناديا لاجل مراجعته له مع عدم خفاء الحال  
عليه ويحتمل ان لا يرا دبرها موضوعها الا صلي ويكون مما يجري على لسان العرب في المحاسبة  
من غير قصد لموضوعه كما في ترتيب يدك ونحوه وقيل انه كان اشرف علي هلكة من الجهد  
وويل كلمة تقال لمن وقع في هلكة كما من قال المعنى اشرفت علي الهلاك فاركب فعلي هذا هي  
اخباره وبقال **حدثنا مسلم بن ابراهيم الغزاهيدي الرازي قال حدثنا هشام** هو ابن  
عبد الله بن عمر بن مهملته ثم نون ثم موحدة بيزن جعفر الدستواي بفتح الدال وسكون السين  
المهملتين وفتح المثناة ثم مد ثقة بثبت قدمه احمد علي الاوزاعي وعلي اصحاب يحيى بن ابي  
كثير وعلي اصحاب قتادة وكان شعبية يقول هو حافظ مني وكان العقطان يقول اذا  
سمعت الحديث من هشام الدستواي لانا لي ان لا نسمعه من غيره ومع هذا فقال محمد بن سعد  
كان ثقة حجة الا انه بري القدم وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث الا انه كان بري القدم  
ولا يدعوا اليه لكن اخرج به الائمة **وشعنة** بن الحجاج بن الورد العتيقي الواسطي ثم البصري **قالا**  
**حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن انس** وعند الاسما عيني سمعت انس بن مالك  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم **راي رجلا يسوق بدنة فقال** ولا يذرك **اركبها**  
**قال** الرجل **انها بدنة قال عليه الصلاة والسلام اركبها قال** الرجل **انها بدنة قال عليه الصلاة والسلام**  
**اركبها ثلاثا اي قالها ثلاث مرات** وفي رواية الي ذر فقال اركبها ثلاثا فسقط عنده ما ثبت  
عند الباقرين قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها وقد وافق الباقرين علي اثبات  
ذلك ابو مسلم الكجي في السنن عن مسلم بن ابراهيم شيخ المؤلف فيه واخرجه الاسما عيني عن  
مسلم كذلك لكن قال في آخره وبلك بدل ثلاثا وللمزمذ في قوله في الثالثة والرابعة  
اركبها ويحك او وبلك وهو في البخاري في باب هل ينفع الواقف بوقفه كذلك **باب**  
**من ساق البدن** التي للهدى **معي** من الحل الي الحرم وبالسند قال **حدثنا يحيى بن بكير**  
هو يحيى بن عبد الله بن بكير ونسبه لجدته لشهرته به المخزومي مولاهم المصري بالميم **قال حدثنا**  
**اللبث بن سعد الامام عن عفيق** بضم العين ابن خالد بن عفيق بفتح العين الا بفتح  
الهمزة وسكون التختية **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **عن سالم بن عبد الله بن**  
**عمر بن الخطاب ان ابااه ابن عمر رضي الله عنهما قال منع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة**



**الوداع بالعرف الى الحج** المتفق بلغة القرآن الكريم وعرف الصحابة اعم من القرآن كما ذكره  
غير واحد واذا كان اعم منه احتمل ان يراد به العرف المسمى بالقرآن في الاصطلاح  
الحادث وان يراد به المخصوص باسم التمتع في ذلك الاصطلاح لكن يعنى النظر في انه  
اعم في عرف الصحابة اولافني الصحاحين عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان  
بعسفان فكان عثمان ينهى عن التمتع فقال ما تريد الي امر ففعله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال اني لا استطيع ان ادعك فلما راي  
علي ذلك اهلها جميعا فهذا يبين انه عليه الصلاة والسلام كان قارنا ويفيد ايضا  
ان الجمع بينهما تمتع فان عثمان كان ينهى عن التمتع وفصد على اظهاره لفته تقرير  
لما فعله عليه الصلاة والسلام وان لم ينسخ فترن وانما يكون تمحا لفة اذا كانت التمتع  
التي تنهى عنها عثمان بدل الامر من المذنب عيناها ونضمن اتفاق علي وعثمان على  
ان القرآن من سمي التمتع وحسبنا يجب حمل قول ابن عمر انه قرن الحج مع العرف نظرا  
لها طوافا واحدا ثم قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فظهر ان مرادة بلفظ  
التمتع في هذا الحديث العرف المسمى بالقرآن **واهدى** عليه الصلاة والسلام اي قرب  
الي الله تعالى بما هو ما لوف عندهم من سوق شي من النعم الي الحرم ليذبح ويفرق علي  
ساكنيه نظما له **فساق مع الهدى** اربعا وستين بدنة **من ذي الحليفة** ميات  
اهل المدينة **وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم** فاهل ابي لبي في اثناء الاحرام **بالعرة**  
**ثم اهل ابي لبي بالحج** وليس المراد انه احرم بالحج لانه يؤدي الي مخالفة الاحاديث السابقة  
فيجب تاويل هذا علي ما وقعها وبزيد هذا التاويل قوله **فتمتع الناس** في آخر الامر مع  
**النبي صلى الله عليه وسلم بالعرف الى الحج** لانه معلوم ان كثيرا منهم او اكثرهم احرما واولا  
بالحج ففردين وانما نسخوه الي العرف احراما وصاروا متمتعين **فكان من الناس من اهدى**  
**فساق** زاد في بعض الاصول **مع الهدى** ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه  
**وسلم مكة قال للناس** في رواية عن عائشة رضي الله عنها فتعقبي انه صلى الله عليه وسلم  
قال لهم ذلك بعد ان اهلوا بذي الحليفة لكن الذي تدل عليه الاحاديث في الصحاحين  
وغيرها من رواية عائشة وجابر وغيرهما انما قال لهم ذلك في منتهى سفرهم ودخولهم  
من مكة وهم بسرف كما في حديث عائشة او بعد طوافه كما في حديث جابر ويحمل  
تكرارا لامر بذلك في الموضوعين وان العزيمة كانت اخيرا حين امرهم بفتح الحج الي العرف  
**من كان منكم اهدى فانه لا يحمل شي** ولا يذروا ابن عساکر من شي **حرم منه** اي من  
افعاله **حتى يقضي حجه** ان كان حاجا فان كان متمرا فكذلك لما في الرواية الاخرى من  
احرام بعرف فلم يهد فلا يحمل ومن احرم بعرف واهدى فلا يحمل حتى يخرج هديه **ومن لم يكن**  
**منكم اهدى فليطه بالبيت وبالصف والمردة** وليقص من شعره راسه وانما لم يقل ويحلق  
وان كان افضل ليعتق شعره بلفظ في الحج فان الحلق في تحلل الحج افضل منه في تحلل العرف ولا يذ

واشعارها وقال المالكية التقليد والاشعار في الابل وفي البقر التقليد دون  
الاشعار والبدن عند الشافعية من الابل خاصة وعند الحنيفة من الابل والبقر والهدى  
منها ومن الغنم وبالسد قال **حدثنا مسدد** الاسدي البصري **قال حدثنا يحيى بن**  
**سعيد القطان عن محمد بن عمار بن محمد بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب**  
**العربي المدني اخي عبد الله بن عمر قال اخبرني بالافراد فافع مولي ابن عمر بن الخطاب عن**  
**ابن عمر عن ام المؤمنين حفصة** رضي الله عنهم **انها قالت قلت يا رسول الله ما شأن**  
**الناس حلقوا زادني** باب التمتع والقران بعرف وسبق ما فيها من البحث هناك **ولم تحلل بكر**  
**اللام الاولي بفك الادغام** ولا بوي ذر والوقت ولم تحل **انت** بادغام اللام في اللام اي  
من عزتك **قال** عليه الصلاة والسلام **اني لبدت** شعر **راسي** بشد يد الموحدة من التقليد  
وهو جعل شي نحو الصمغ في الشعر ليجمع ويلتصق ببعضه ببعض احتراما من تعطف وتعلمه  
لكن تقليد النبي صلى الله عليه وسلم كان بالعتل كما في رواية ابي داود وكان عند اهلاله  
كافي الصحاحين **وقلت هدي فلا** بالغا ولا يذروا ابن عساکر ولا **احل** من احرام اي  
لا يحمل شي ما حرم علي **حتى احل من الحج** وليس العلة في ذلك سوق الهدى وتقليد بل  
ادخال الحج علي العرف خلافا للحنفية حيث جعلوا العلة في بقائه علي احرامه الهدى كما سبق  
تفريع ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الهدى يتناول العرف والبدن جميعا كما سبق  
وهنق احل في الموضوعين من الثلاثي ويجوز الضم من الرباعي كقوله تحمل والفتح او فتح قولها  
حلوا وقال لبدت راسي وقلت هدي وان كان اجنبيا من الحلق وعدمه لبيان انه من اول  
الامر مستعد للادام احرامه حتى يبلغ الهدى محله والتقليد شعر بلفظ طويله او ذكر ذلك  
لبيان الواقع او للتاكيد وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا ولم يقع في الحديث ذكر فتل  
الغلا ند المذكور في الترجمة فتقبل لان التقليد لا بد له من الغنم وروبان الغلا ند  
اعم من ان تكون من شي يقتل ومن شي لا يقتل فلا تلازم وبه قال **حدثنا عبد الله**  
**ابن يوسف النيشي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثنا بالجمع** ولا يذروا **حدثنا**  
**ابن شهاب الزهري عن عمرو بن الزبير عن عمر بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرار**  
**الانصارية المدنية ان عائشة** رضي الله عنها **قللت** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**يهدي** بضم اوله **من المدينة** اي يبعث الهدى منها **فاقتل** فلا يذروا هديه ثم لا يجنب  
عليه الصلاة والسلام **شيئا مما يجنبه الحرم** من محظورات الاحرام لانه كان حينئذ لا يحرم  
ولا بوي ذر والوقت يجنب باسقاط الضم وفي الحديث ان من ارسل الهدى الي مكة  
لا يصير بذلك محرما ولا يحرم عليه شي مما يحرم علي الحرم وهذا مذهب كافة العلماء خلافا  
لما ورد في عن ابن عباس وابن عمر وعطاء وسعيد بن جبير من اجتنابه ما يجنبه  
الحرم ولا يصير محرما من غير نية الاحرام **باب اشعار المدن** وقد سبق ما فيه وانما  
ذكره المؤلف لزيادة فرائد التوائد متنا واسنادا **وقال عمرو بن الزبير** فيما سبق مرصولا



عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه **فلاذ النبي صلى الله عليه وسلم الهدى** واستمر زمن  
الحديبية واحرم بالعمرة وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** الغنوي **قال حدثنا**  
**افلح بن حميد** الانصاري المدني **عن القاسم بن محمد بن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه **عن**  
**عائشة** رضي الله عنها **انها قالت قتلت فلاذ النبي صلى الله عليه وسلم ثم اشهرها**  
اي البدن **وقلدها** هو عليه الصلاة والسلام **او قلدها** بالشك من الراوي وعليه يجوز  
الاستنابة في التقليد ثم بعث عليه الصلاة والسلام بها اي البدن مع ابي بكر الصديق رضي  
الله عنه كما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى **الي البيت الحرام** واقام عليه الصلاة والسلام بالمدينة  
حلالا **فاحرم عليه شي** من محظورات الاحرام **كان حلاله** اي حلال والجملة في موضع رفع  
صفة لقوله شي وهو رفع بقوله **فاحرم** بضم الراء **باب من قلد القلائد بيده** علي  
المهديا من غير ان يستنب وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي **قال**  
**اخبرنا مالك** الامام **عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم** بفتح الحاء المهله وسكون  
الزاي وعمرو بفتح العين وهو ساخط لابي ذر عن خالته **عمرة بنت عبد الرحمن** الانصارية  
**انها خبرته ان زياد بن ابي سفيان** هو الذي استلمه معاوية وانما كان يقال له زياد  
ابن ابيه لان امه سمية مولاة الخلف بن كلفة ولدت له علي فزاد اسمها معاوية في خلافة معاوية  
شهد جماعة علي اقرار ابي سفيان بان زياد اولد فاستلمه معاوية لذلك وادع علي  
العراقين **كتب ابي عائشة** رضي الله عنها **ان محمد بن عمار** رضي الله عنها بكسر هجر  
ان في الفرع وفي غيره بالفتح **قال من اهدى** اي بعث الي مكة **هديا حرم عليه ما يحرم علي**  
**الحاج** من محظورات الاحرام **حتى يحرم** بضم اوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول **وهديه** رفع نائب  
عن الفاعل **قالت عمرة** بنت عبد الرحمن بالسند المذكور **قالت عائشة** رضي الله عنها  
**ليس** **قال ابن عباس** **انا قتلت فلاذ النبي صلى الله عليه وسلم** ولا من عسكر فلاذ النبي  
**صلى الله عليه وسلم بيدي** بفتح الدال وتشديد الباء وفي اخرى بالافراد **ثم قلد هارون**  
**الله صلى الله عليه وسلم بيديه** الشريفين ثم بعث بها اي بالبدن الي مكة **مع ابي بكر** الصديق  
رضي الله عنه لما حج بالناس سنة تسع فلم يحرم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم شي **اعلم الله**  
وزاد ابو اذر والوقت له **حتى يحرم الهدى** بالبناء للمفعول وفي نسخة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اي يحرم بوبكر الهدي وقال الكرماني فان قلت عدم الحرمة ليس مقيا الي الخبر اذ هو باق بعد  
فلا مخالفة بين حكم ما بعد الغاية وما قبلها واجاب بانه غاية للخبر لا لما يحرم اي الحرمة المنتهية  
الي الخبر لم تكن وذلك لانه رد لكلام ابن عباس وهو كان مبنيا للحرمة الي الخبر وقد وثق  
ابن عباس جماعة من الصحابة منهم ابن عمر ورواه ابن ابي شيبة وفيه من سعد بن سعد بن عبادة  
رواه سعيد بن منصور وقال ابن المنذر قال عمر وعلي وفيه من سعد وبن عمرو وبن عباس  
والخفي وعطاء وبن سيرين وآخرون من ارس الهدي حرم عليه ما يحرم علي المحرم وقيل  
ابن سعود وعائشة وانس وابن الزبير وآخرون لا يصيب بذلك محرمها وعلي ذلك ففيها  
الامصار

الا مصار ومن حجة الاولين ما رواه الطحاوي وغيره من طريق عبد الملك بن جابر عن  
ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فندم لي من حبيبه حتى اخرجت من حبيبه  
وقال ابي امرت بعد في التي بعثت بها ان تغلق اليوم وتشر علي مكان كذا وكذا فلبست  
فيمضي ونسيت فلم اكن لا اخرج فمضى من راسي الحديث قال في الفتح وهذا الاحتمال فيه  
لضعف سنده وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الوكالة وسلم والسائي في الحج **باب**  
**تقليد الفغم** وبالسند قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين **قال حدثنا الاعشى** سليمان  
ابن مهران **عن ابراهيم** الخفي **عن الاسود بن يزيد** **عن عائشة** رضي الله عنها **انها قالت**  
**اهدي النبي صلى الله عليه وسلم** اي بعث الي مكة **مرغ غنما** وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود  
والسائي وابن ماجه في الحج وبه قال **حدثنا ابو النعمان** محمد بن الفضل السدي **قال**  
**حدثنا عبد الواحد بن زياد** قال **حدثنا الاعشى** قال **حدثنا ابراهيم** الخفي **فصرح الاعشى**  
في هذا بالحديث عن ابراهيم فانفتحت نهمة تدل عليه في سند الحديث السابق حيث  
عنون فيه **عن الاسود بن يزيد** **عن عائشة** رضي الله عنها **قالت كنت اقل بكسر الشاء**  
**القلائد للنبي صلى الله عليه وسلم** فيقلد بها الفغم زاد في الرواية التالية لهذه فيبعث بها  
ويقيم في اهله حلالا وبه قال **حدثنا ابو النعمان** الفضل بن دكين **المذكور** **قال حدثنا**  
**حماد هو ابن زيد** **قال حدثنا منصور بن المعقر** قال المؤلف **وحدثنا محمد بن كثير**  
**العبدي البصري** قال ابن معين لم يكن بالثقة وقال ابو حاتم صدوق وثقة احمد  
ابن حنبل وقال في التقريب لم يصعب من ضعفه وما رواه البخاري له قد نوبع عليه **قال**  
**اخبرنا سفيان** الثوري **عن منصور** السابق **عن ابراهيم** الخفي **عن الاسود بن يزيد**  
**عن عائشة** رضي الله عنها **انها قالت كنت اقل فلاذ النبي صلى الله عليه وسلم**  
**فبعثت بها الي مكة** ثم مكث بالمدينة حلالا وقد احتج الشافعي بهذا علي ان الفغم تقلد  
وبه قال احمد والجمهور خلافا لما لك والي حنيفة حيث منعها لانها تضعف عن التقليد  
قال عياض المعروف من معتضى الرواية انه كان عليه الصلاة والسلام يهدي البدن بقوله  
في بعض الروايات قلدوا شعره وفي بعضها لم يحرم عليه شي حتى يحرم الهدي لان ذلك مما  
يكون في البدن وانما الفغم في رواية الاسود هذه ولا نفراده بها نزلت علي حذف مضاف  
اي من صرف الفغم كما قال في الاخرى من عهن والعم من الصوف لكون جاء في بعض  
روايات حديث الاسود وهذا كنا نقله الشاة وهذا يرفع التاويل انتهى قال ابو عبد الله  
الابن واحاديث الباب ظاهرة في تقليد الفغم انتهى وقال المنذري والاعلان بتفرد الاسود  
عن عائشة ليس بجملة لانه ثقة حافظ لا يضره التفرغ وقد وقع الاتفاق علي انها لا تشتر  
لضعفها ولان الاشعار لا يظفر فيها لكثرة شعرها وصورها فتقلد بما لا يضرها كالجو  
المفتولة ونحوها وبه قال **حدثنا ابو نعيم** المذكور **قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة** **عن عامر**  
**هو الشعبي** **عن مسروق** هو ابن الاجدع **عن عائشة** رضي الله عنها **قالت قتلت الهدي**



النبى صلى الله عليه وسلم تعنى عائشة القلائد قبل ان يحرم ولفظ الهدي شامل للغنم وغيرها  
فالغنم فرد من افراد ما بهدي وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم اهدي الابل واهدي  
البقر فمن ادعى اختصاص الابل بالتقليد فعليه البيان **باب القلائد من العرس**  
بكسر العين وسكون الهاء اخر نون الصوف او المصبوع الوانا والاحمر وبالسند قال  
**حدثنا عمرو بن علي** بسكون الميم بعد فتح عمرو بن بكر الصيرفي **قال حدثنا معاذ بن عباد**  
بضم الميم وتخفيف العين وبالدال المهملة فيهما ابن نصر بن حسان العنبري التميمي قاضي  
البصرة **قال حدثنا ابن عوف** عبد الله عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
عن عمته **ام المؤمنين** اي عائشة رضي الله عنها **قالت قلت فلانها اي العيون او**  
**الهدايا من عرس** اي صوف واكثر ما يكون مصبوغا ليكون ابلغ في العلامة **كان عندي**  
وفيه رد علي بن قال تكرم القلائد من الاوبار واختران يكون من نبات الارض ونقل  
ابن فرجون في منكره عن عبد السلام انه قال والمذهب ان ما تنبت الارض مستحب علي  
غيره وقال ابن حبيب يقلدها ما شاء **باب تقليد النعل للهدي** واللعن فتعلم الواسع  
فانوقها واهدي ابن المنيرة حكمة وهي ان العرب تعتد النعل مكرمة لكونها نقي صابرها  
وتخل عنه وعم الطريق فكان الذي اهدي وقلد بالنعل خرج عن مكرمة لله تعالى  
حيوانا وغيره فبالنظر الي هذا يستحب النعلان في التقليد وبالسند قال **حدثنا** بالجمع  
ولا يذوقه والوقت وابن عساكر **حدثني محمد بن داود** وهو ابن سلام وكذا عند ابن السكيت  
لكن قال الجيا في لعله محمد بن المثني لانه قال بعد هذا في باب الذبح قبل الخلق **حدثنا محمد**  
ابن المثني **حدثنا** عبد الاعلى وبويدع رواية الاسما عجلي والي نعيم في نسختهما من  
طريق الحسن بن سفيان **حدثنا** محمد بن المثني **حدثنا** عبد الاعلى فذكر حديث النعل  
قال حافظ ابن حجر وليس ذلك بلازم والمهله ما قاله ابن السكيت فانه حافظ وسلام  
بالتخفيف ولا يذوقه بالشد يد **قال اخبرنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى بن محمد الساسي**  
بالمهله من بني سامة بن لؤي عن معمر هو ابن راشد عن مجيب بن ابي كثير عن عكرمة  
مولى ابن عباس لا عكرمة بن عمار لانه تلميذ مجيب لا يتخذه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان بي  
**الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا حال كونه يسوف بدنة** اي هديا قال اي النبي صلى الله  
عليه وسلم ولا يذوقه قال **اركبها قال الرجل انها بدنة** قال عليه الصلاة والسلام **اركبها**  
**قال ابو هريرة** فلقد رايت ابي الرجل المذكور حال كونه **اركبها** وانما انتصب علي حال كان  
كان مضافا للضمير لان اسم الفاعل لا يتعرف بالاضافة وهو وان كان ماضيا لكنه علي  
حكاية الحال كما في قوله تعالى وكلمهم باسط ذراعيه لانه اضافة لفظية فهو كرفع ويجوز ان  
يكون بدلا من ضمير المنعول في رايته **يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقه**  
**تابعه محمد بن بشار** بفتح الموحدة وشد بد المعجمة قال امام الصنعة حافظ ابن حجر المتابع  
بالفتح هنا هو معمر والمتابع بالكسر ظاهر السياق انه محمد بن بشار وفي التحقيق هو علي بن المبارك  
واما

في رؤس النخل وليس المراد كل الثمار فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر والذي في النخ  
التمر بالثلثة وفتح الميم بالتمر بالثناة وسكون الميم **وبيع الزبيب بالكسر** بفتح الكاف  
وسكون الراء اي العنب على الكسر **وبيع العرايا** جمع عربية ويا في نفسه وان شاء الله  
**وقال انس** ما وصله في بيع المحاضر **بني النبي صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمخافة**  
بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد لالف قاف فلام فيها قايبت مناعلة من الحقل وهو الزرع  
وموضعه وهي بيع الحنطة بسنبلها بحنطة صافية من التبن ووجه الفناء فيها انه  
يزودي اليها النفل لان الجهل بالمماثلة كحقيقة المفاضلة من حيث انه لم يتحقق فيها  
المساواة المشروطة في الربوي مجتسه وتزيد المحاقلة بان المتصور من المبيع فيها مشهور  
بما ليس من صلاحه وبه قال **حدثنا مجيب بن بكير** نسبة الي جده لشهرته واسم ابيه عبد  
الله المخزومي قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام **عن عقيل** بضم العين وفتح القاف ابن  
خاله بن عقيل بفتح العين الا يبي بفتح الهمزة وسكون التحتية **عن ابن شهاب** محمد بن سلم  
الزهري انه **قال اخبرني** بالافراد **سلم بن عبد الله** عن ابيه **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما  
**ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبعوا التمر بالثلثة وفتح الميم حتى يتبدل صلاحه**  
بغير الف بعد لا ويبدلنا صباي يظهر وبدل الصلاح في كل شئ صيرورته الي الصفة التي  
تطلب فيه غالبا ويا في بيانه ان شاء الله تعالى في باب بيع الثمار قبل ان يبدل صلاحها  
**ولا يتبعوا التمر بالتمر الاول بالثلثة والثاني بالثناة قال سالم** بالاسناد السابق **اخبرني**  
بالافراد **عبد الله بن عمر** بن الخطاب **عن زيد بن ثابت** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**رضخ بعد ذلك** اي بعد النبي عن بيع التمر بالتمر في بيع العربية بكسر الراء وشد يدا التحتية  
واحد العرايا وهي ان يخرص خللات فيكون رطبها اذا جفت ثلاثة اوسق مثلا **بالرطب** على الارض  
**او بالتمر بالثناة ولم يرخص في غير ذلك** مقتضاه جواز بيع الرطب على النخل بالرطب على  
الارض وهو وجه ضعيف عند الشافعية فيكون او للتخيير الجمهور على المنع فبتا ولون هذه  
الرواية بانها سكن من الرازي ابها قال النبي صلى الله عليه وسلم وما في اكثر الروايات  
يدل علي انما قال التمر فلا يعول علي غيره وقد وقع عند النساء في الطرقي من طرف  
صريح من كيسان واليه من طريق الاوزاعي عن الزهري ما يؤيد ان او للتخيير لا للسكن  
ولفظه بالرطب وبالتمر وخيسل العنب بالرطب مجامع ان كلامه انكوي يمكن خرضه ويخر  
يا بسه وكالرطب البسر بعد بدو صلاحه لان الحاجة اليه كهي الي الرطب ذكره الماوردي  
والروياي واما غير الرطب من الثمار التي تجفف كالشمس وغيره فلا يجوز لانها تنفخ  
منقوع بالاوراق فلا ياتي في الخرص فيها بخلاف ثمر النخل والكرم فانها سديلية طاهرة  
الحديث اخرجه مسلم وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** القنسي **قال اخبرنا مالك** الامام  
الاظم **عن نافع** مولى ابن عمر **عن عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما **ان رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم نهي عن المزابنة** قال ابن عمر **عن المزابنة اشترى التمر بالثلثة وفتح الميم وفي رواية**



سلم ثم النخل وهو المراد هنا بالتمر بالمثلثة وسكون الميم **كيلا** بالنصب على التمييز  
وليس قيدا **وبيع الكرم العنب بالزبيب كيلا** وفي رواية مسلم وبيع العنب بالزبيب  
كيلا وفي الحديث جواز تسمية العنب كرم ما حدثت النبي عن تسميته به محمول على التنزيه وذكر  
هنا لبيان الجواز وهذا على تقدير ان تفسير المثلث به صاد عن الشارع صلى الله عليه وسلم  
واما على القول بانه من الصحابي فلا حجة على الجواز ويجعل النبي على الحقيقة وهذا الحديث  
سبق في باب بيع الزبيب وفيه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** المذكور فيما من قال  
**احمرنا مالك** هو ابن انس الامام عن **داود بن الحصين** بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين  
المدني مولى عمرو بن عثمان المتوفى سنة خمس وثلاثين ورواه عن **ابي سفيان** قيل اسمه  
فرمان بضم الفاء وسكون الزاي **مولى ابن ابي احمد** هو عبد الله بن ابي احمد بن حنبل  
الاسدي ابن اخي زبيب بنت حنبل ام المؤمنين عن **ابي سعيد الخدري** رضي الله عنه ان  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزينة والمحاكلة** والمزينة اشتراء التمر بالتمر الاول  
بالمثلثة **في رؤوس النخل** زاد ابن مهدي عن مالك عند الاسماعيلي كيلا وهو موقوف حديث  
ابن عمر السابق وزاد مسلم في آخر حديث ابي سعيد والمحاكلة كرا الارض وهذا الحديث  
اخرجه مسلم في البيوع وابن ماجه في الاحكام وفيه قال **حدثنا مسدد** بالمهملتين وتشديد  
الدال **قال حدثنا ابو معاوية** محمد بن حازم الصنبري عن **السيبان** بن عبد الله بن سليمان  
عن **عكرمة** مولى ابن عباس عن **ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال **نهى النبي صلى الله عليه**  
**وسلم عن المحاكلة والمزينة** في النخل والمحاكلة في الزرع وهذا الحديث من افراده  
وفي قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** بفتح الميم واللام ابن تغلب القعني **قال حدثنا**  
**مالك الامام عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت** رضي الله عنهم ان **رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم ارضى لصاحب العربية** بفتح العين المهملتين وتشديد التحتية الرطب  
او العنب على الشجر ان **يبعها بخرصها** بفتح الحاء المعجمة وبعد الراء الساكنة صداد  
مهملتان بقدر ما فيها اذا صار تمرا بتمر زاد الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن القعني  
شيخ المؤلف فيه كيلا ومسلم من رواية سليمان بن بلال عن مجيب بن سعيد بلفظ  
رضى في العربية يا خذها اهل البيت بخرصها تمرا ياكلونها رطبا ولا يجوز بيع ذلك  
بقدر من الرطب لانها حاجة الرخصة اليه ولا يبيعه على الارض بقدر من الباس  
لانه من جملة المعاني في بيع العربيا اكله طريا على التدرج وهو مستغنى في ذلك وافهم  
قوله كيلا انه يمنع ببيع بقدر باس خرصا وهو كذلك لئلا يعظم الغرر في البيع  
واما بصرح بيع العربيا فيما دون حصة او سق بتقدير اجنفا بمله كما سياتي ان شاء  
الله تعالى ويشترط التقا بين قبل التعريف وهذا الحديث اخرجه ايضا في البيوع وفي  
الشرط ومسلم في البيوع وكذا الترمذي والنسائي وابن ماجه في التجارات **باب**  
**بيع التمر بفتح المثلثة والميم الرطب حال كونه علي رؤوس النخل بالذهب والفضة** والي

ذوا الفضة وفيه قال **حدثنا مجيب بن سليمان** ابو سعيد الكوفي سكن مصر قال  
**حدثنا ابن وهب** عبد الله **قال خبرنا** ولا يوفي ذروا الوقت اخبرني بالافراد **ابن**  
**جريح** عبد الملك بن عبد العزيز عن **عطاء** هو ابن ابي رباح **وابي الزبير** بضم الزاي وفتح  
الموحدة محمد بن مسلم بن ندر بن بفتح الناء وسكون الدال وضم الراء آخر سنين مهملتين عن  
**جابر رضي الله عنه انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر** بفتح المثلثة والميم  
وهو الرطب **حتى يطيب** ولا ابن عيينة عند مسلم حتى يبيد وصلاحه **ولا يباع شي منه** اي  
من التمر الا بالدينار والدرهم وكذا يجوز بالعروض بشروطه واقتصر على الذهب والفضة  
لانها جل ما يتعامل به قاله ابن بطال **الا العربي** زاد مجيب بن ايوب عند المؤلف فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها اي فيجوز بيع الرطب فيها بعد ان يخرج ويعرف قدر  
بقدر ذلك من التمر وهذا الحديث اخرجه ابو داود في البيوع وابن ماجه في التجارات  
وفي قال **حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب** ابو محمد المجيب **قال سمعت مالكا** هو امام داس  
الهمداني ابن انس الاصبغي **وساله عبيد الله** بضم العين مصنف **ابن الربيع** بفتح الراء وكان  
الربيع حاجب المصور وهو والد الفضل وزيرها روى الرشيد وفيه اطلاق السماع على ما  
قضى على الشيخ واقرب وقد استقر الاصطلاح على ان السماع مخصوص بما حدث به الشيخ لفظا **حدثنا**  
**داود بن الحصين عن ابي سفيان** مولى ابن ابي احمد **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ان **رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم رخص** بتشديد الحاء المعجمة من الترجين وللصليبي ذروا عن الكشيبي  
ارخص بهمزة مفتوحة قبل الراء من الارخاص **في بيع تمر العربيا** والعربيا النخل في خمسة اوسق  
جمع وسق بفتح الواو على الافصح وهو ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وثلاث بتقدير  
الجنات بمثله **او دون خمسة اوسق قال** مالك نعم ووقع في مسلم ان الشك من داود بن الحصين  
واللؤلؤ في آخر الشرب من ربه اخرج عن مالك وذاخذ الشافعي رحمه الله بالاقول لان الاعتدال  
التحريم وبيع العربيا رخصة فيؤخذ بما يتحقق منه الجواز ويلغى ما وقع في الشك وهو قول الحنابلة  
رحمهم الله فلا يجوز في الحنة في صفة ولا يخرج على تفريق الصفة لانه صار بالزيادة من رتبة  
فيطلب في الجميع والراجح عند المالكية الجواز في الحنة فادونها وسبب اختلاف ان النهي عن الحنة  
وقع مفرقا وبالرخصة في بيع العربيا فعلى الاول لا يجوز في الحنة للشك في رفع التحريم على  
الثاني يجوز للشك في قدر التمر **قال داود نعم** حدثني وفيه قال **حدثني علي بن عبد الله**  
**المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال قال مجيب بن سعيد** الانصاري **سمعت بشيرا**  
بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمن الانصاري المدني **قال سمعت سهل بن ابي حمزة**  
بفتح الحاء المهملتين وسكون المثلثة وهو سهل بن عبد الله بن ابي حمزة واسمه عامر بن ساعد  
الانصاري رضي الله عنه ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمر** الرطب بالتمر الياس  
**ورخص في العربية** بتشديد التحتية ان **يباع بخرصها** بفتح الحاء المعجمة **اهلها** المشركون الذين  
صاروا ملاك التمر **رطبا** بضم الراء وفتح الطاء وليس التقيد بالاكل قيدا بل بيان الواقع قال



علي بن المديني **وقال سفيان بن عيينة** من اخري الاله رخص في العربية يبيعها  
اهلها الباعون **بخزرها باكلونها رطبا** بضم الراء **قال هو سوا** اي مسا والقول الاول  
وان اختلفا لفظا لانها في المعنى واحد **قال سفيان بن عيينة** بالاسناد المذكور **قلت**  
**ليحيى بن سعيد** الاضاري لما حدث به **وانا غلام** جملة حاله والمراد الاشارة الي قدم طلبه  
وانه كان في زمن الصبا بناظر شوخه وبياحتهم **ان اهل مكة يقولون ان النبي صلى الله**  
**عليه وسلم رخص في بيع العربا** اي من غير قيد **فقال يحيى وما يدري بضم اوله اهل**  
**مكة** نصب بيدري **قال سفيان قلت انهم اهل مكة بروونه** اي هذا الحديث عن جابر  
هو ابن عبد الله الاضاري **فكت يحيى قال سفيان** بالاسناد المذكور **انما اردت** اي  
انما كان الخامل علي فولي يحيى بن سعيد انهم بروونه عن جابر **ان جابر من اهل المدينة**  
فرجع الحديث الي اهل المدينة ومحل الخلاف بين رواية يحيى بن سعيد ورواية اهل مكة ان  
يحيى بن سعيد قيد الرخصة في بيع العربا بالخز وانه باكلها اهلها رطبا واما ابن عيينة  
في روايته عن اهل مكة فاطلق الرخصة في بيع العربا ولم يقيد بها بشي مما ذكر انهم بروونه  
عن جابر وكان يحيى ان يقول لسفيان واهل المدينة وروايت التقييد في محل المطلق  
علي القيد والتقييد بالخز زيادة حافظا فيتميم المصير اليها واما التقييد بالاكل  
فالذي يظهر انه لبيان الواقع لانه قيد قال ابن المديني **قيل لسفيان بن عيينة** قال  
الكافظ ابن حجر لم اقف علي تسمية القائل **وليس فيه** اي في هذا الحديث **نهي عن بيع**  
**التمر بالثلثة حتى يبدو صلاحه** قال سفيان لا وان كان صحيحا من رواية غيره وهذا  
الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الشرب وسلم في البيوع وكذا ابو داود والترمذي والنسائي  
**باب تفسير العربا** جمع عربية وهي لغة النخلة ووزنها فعيلة قال الجمهور معنى  
فاغلة لانها عربت باعرا ما كرها اي ازادة من باقي النخل فهي عاربة وقال اخرون بمعنى  
منعولة من عراه يعروه اذا اتاه لان مالكتها يعررها اي بايتها فهي معررة واصلا يعرره  
قلبت الواو باء وادعت تشمية العقد بذلك علي القولين مجاز عن اصل ما عقد عليه  
**وقال الامام مالك بن انس** الاصحى ما وصله ابن عبد البر **العربية تشديد التخمين ان**  
**يعري** بضم الباء من الاعراب اي يهت **الرجل الرجل نخلة** من نخلات بستانه فيملكها  
لان عند الامام مالك ان الهمة تلتزم بنفس العقد اي يهت ثم **بناذي** الراهب  
**بدخوله** اي بدخول الدهوب له **عليه** البستان لاجل التمر الدهوبه والتقاطها **فخص**  
بضم الراء مبنيا للمفعول **له** اي للراهب **ان يشترها منه** اي يشترى رطبا من الدهوب  
له **بتمر** يا بس ولا يجوز لغير ذلك ومثله قول اي حنيفة رجله العربية ان يهت نخلة  
ويشترى عليه تردد الدهوب له اي لبستانه ويكره ان يرجع في هبته وهذا بناء علي قوله  
في ان الراهب الاجنبي يرجع في هبته متى شاء لكن يكره فيدفع اليه بدلها تمر ويكون هذا  
معنى البيع لانه بيع حنيفة وكلا القولين بعيد عن لفظ الحديث لان لفظ ارضاء العربية

فيها

فيها عام وهما يتبدلها بصدره وايضا فند صرح بلفظ البيع فتنى كونها بيعا محيا  
لظاهر اللفظ وايضا الرخصة قيدت بجملة او سبق او مادونها والهبة لا تقتيد  
**وقال ابن ادريس** الامام ابو عبد الله محمد الثالث في وجزم به المزني في التهذيب  
او هو عبد الله بن ادريس الاودي ورجحه السفاقي ونردوا ابن بطال ثم السبكي  
في شرح المهذب **العربية بالتشديد لا تكون الا بالكيل** اي فيما دون حصة او سبق  
من التمر لتعلم المسادة **يداميد** قبل التقريف لكن قبض الرطب علي النخل بالتحلية وقبض  
التمر بالتميل كغيره **لا تكون بالجفاف** بكسر الجيم في الفزع واصله ويسلم المشتري التمر  
اليابس بالكيل ويجلي بينه وبين النخل وعبارة السفاقي في الام ونقلها عنه البيهقي في  
المعرفة من طريق الربيع عنه العربا ان يشترى الرجل ثمر النخلة واكثر من حصة من التمر  
بان يخرص الرطب ثم يقبض كغيره يقبض اذا يبس ثم يشترى بخرصه تمر فان فخرقا قبل  
ان يتقا ايضا فند البيع انتهى قال في الفتح وهذا وان غاب راعيته البخاري لفظا  
فويوافقه في المعنى لان محصلها ان لا يكون جزافا ولا سبيته **وما يقويه** اي القول  
السابق بان لا يكون جزافا **قول سهل بن ابي حمزة** عند الطبري من طريق الليث عن  
جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن سهل مرفقا **بالاوسق الموسفة** وفانذ قوله الكوفة  
التاكيد كما في قوله **والقينا طير المنطرة** وهو يعطي منها المكيلة عند البيع **وقال ابن سحاح**  
ابن يسار صاحب المغازي ما وصله الترمذي **في حديثه عن نافع عن ابن عمر** صلى الله  
عنه انه قال **كانت العربا ان يعري الرجل الرجل في ماله النخلة والنخلتين** وصله الترمذي  
بدون التفسير واما التفسير فوصله ابو داود عنه بلفظ النخلتين وزاد فيه فيشرح عليه  
فيبيعها بمثل جزعها **وقال يزيد بن هارون** الواسطي عن سفيان بن حسين الواسطي  
من اتباع التابعين ما وصله المؤلف حديث الامام احمد عن الزهري عن سالم عن ابيه  
عن زيد بن ثابت مرفوعا في العربا **قال سفيان بن حسين العربا نخل كانت تذهب**  
**للمساكين فلا يستطعون ان ينتظر رايها** اي الي ان يصير رطبا تمر ولا يجبول  
اكلها رطبا لاحتياجهم الي التمر **رخص لهم** بضم الراء مبنيا للمفعول **ان يبيعوها بعد**  
**بما شاؤا من التمر** من الواهب ومن غيره ياخذونها بمجلا وهذا احدي صور العربية وهي  
صححة عند الثاقفة تعنيها بالمساكين علي ما في هذا الحديث وهو اختيار المزني والصحيح  
انه لا يختص بالفقراء بل يجري في الاعيان لاطلاق الاحاديث فيه وما رواه السفاقي عن  
زيد بن ثابت ان رجلا محتا حين من الانصار شكوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الرطب بافي ولا تقلد بايديهم بيتا عون به رطبا باكلونه مع الناس وعندهم فضل فوهم  
من التمر فخص لهم ان بيتا عوا العربا بجمع صها من التمر اجيب عنه بانه ضعيف ويتغير  
صحته فهو حكمة المشروعية ثم قد يم الحكم كما في الرجل والا صطباع علي انه ليس فيه اكثر من ان  
قوما بصفية سالوا فخص لهم واحتمل ان يكون سببا الرخصة فخرهم او سؤالهم والرخصة



عامة فلما اطلقت في احاديث اخر تبين ان سببها السؤال كالرسال غيرهم وان ما بهم  
من الفجر غير معتاد لسبب في لفظ الشارع صلى الله عليه وسلم ما يدل لا اعتبار وعند  
المخاطبة لا يجوز العربية الا الحاجة صاحب كمال نظ الى البيوع او المشتري الى الرطب وبه  
قال **حدثنا محمد** زادا ابو ذر هو ابن مقاتل المرزبي المجاور بمكة **قال اخبرنا عبد الله**  
**ابن المبارك قال اخبرنا موسى بن عتبة** بضم العين وسكون القاف الاسدي عن **نافع**  
**مولى ابن عمر عن ابن عمر عن زيد بن ثابت** رضي الله عنهم **ان رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم رخص في العراق ان يتباع** ثمرتها الرطب او العنب **بخرصها** بخرص من الباقين  
**كباب نصيب علي التميمي** اي من حيث المكيل **قال موسى بن عتبة** بالسند السابق **والعراق**  
**تخلدت معلومات قاتنها فتشربها** بناء الخطاب فيها كما في الفزع واصله وفي بعض  
الاصول بباء الغيبة وفي آخر بالنون اي بشري ثمرتها بخرص معلوم قال في الفتح وكانه  
احضره للعلم به ولم اجد في شيء من الطرق عنه الا هكذا ولعله اراد ان يبين انها مشتقة  
من عروت اذا ابيت وتزدت اليه لان العربي الذي بمعنى الخمر **باب حكم بيع**  
**الثمار** بالثلثة المكسورة الشامل للرطب وغيره **قال ابن بيدر** بضم هاء اي بخرصها  
وبدو الصلاح في الاشياء صيرورتها الى الصفة التي تطلب فيها غالبا ففي الثمار ظهر رول  
الحلاوة في غير المتلون بان يتجوه ويتلين وفي المتلون بانقلاب اللون كان احمر واصفر  
او اسود وفي نحو القنابان مجيبي مثله غالبا للاكل وفي الحبوب باقتدادها وفي ردي التوت  
بنهاهية **وقال الليث** بن سعد الامام **عن ابى الزناد** عبد الله بن ذكوان **كان عمرو بن**  
**الزبير بن العوام** ولابي ذر عن عمرو بن الزبير **يحدث عن سهل بن ابي حمزة** بسكون ها  
سهل والثلثة من حثمة **الانصاري من بني حارثة** بلحاء المهلة والثلثة انه **حدث**  
**عن زيد بن ثابت** الانصاري رضي الله عنه **قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم في ذمته** وراية **بيتا عون** بتقديم الواو الساكنة على الضوئية والذي في البوينة  
ينابيعون **الثمار** بالثلثة **فاذا جلت الناس** بفتح الجيم والذال المهلة في البوينة وفي  
غيره من الاصول التي رقت عليها وقال الحافظ ابن حجر والعيني بالمعجزة اي فطعوا  
ثمر النخل وهذا قاله في الصحاح في باب الذال المعجزة وقال في باب المهلة **وجد النخل** بفتح  
اي صرره واجد النخل حان له ان يجرد وهذا من الجداد والجداد مثل الصرام والصرام  
وقال في باب الميم تصرمت الشيء صرما اذا قطعته وصرم النخل جرد واصرم النخل  
حان له ان يصرم والمجوي والمستعمل احد بزبادة الف قال السفا تسي اي دخلوا في الجداد  
اذا دخل في الظلام قال وهو اكثر الروايات **وحضرنا ضيهم** بالصا والمعجزة اي طلبهم **قال**  
**المتبع** المشري **انه اصاب الثمر اللذان** بضم الدال وتخفيف الميم وبعد الالف نون  
كذا في الفزع وغيره وهو رواية النابسي فيما قاله عياض وهو موافق لصنيط الخطابي  
وفي رواية السرخسي فيما قاله عياض الدمان بفتح الدال وهو موافق لصنيط ابي عمير

والصفا في

والصفا في والجوهري وابن فارس في المحمل وقال ابن الاثير وكان الضم شبه لان ما كان  
من الادوية والعاهات فهو بالضم كالسعال والذكام وضم ابو عبيد بانه فساد الطلع  
وتعفن وسواده وقال القزاز فساد النخل قبل ادراكه وانما يقع ذلك في الطلع يخرج قلب  
الخلقة اسود صفونا **اصابه مرض** بضم الميم وبعد الراء المخنفة الف ثم صنادم مخزون  
الصداع اسم لجميع الامراض وهو داء يقع في الثمر فيهلكه وللشمس في كافي  
الفتح مرض يكسر الميم والمجوي والمشملي كما في الفزع مرض **اصابه قشام** بضم القاف  
وتخفيف الشين المعجزة اي انتقص قبل ان يصير ما عليه بسرا اي شئ يعيبه حتى لا يربط كما  
رواه الطحاوي في روايته وقوله اصابه بدل من الثاني وهو بدل من الاول وهذه الالف  
الثلاثة **عاهات** عيوب وافات تصيب الثمر **مخزون بها** قال البراءي كالكربا في جمع  
الضمير باعتبار جنس المتباع الذي هو مفسر وقال العيني فيه نظر لا يخفى وانما جمعه  
با عناية والمتباع ومن معه من اهل الخصومات بقية بيتا عون **قال رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم لما كثرت عنز الحصرمتي ذلك فامالا** بكسر الهمزة واصله فان لا تتركوا  
هذه الميابة فزيدت ما للتاكيد وادعت النون في الميم وهذا الفعل اي فعل هذا  
ان كنت لا تتغل عنز وقد نظمت العرب با مالة لا امالة صغرى لتضمنها الجملة والافاقية  
ان لا تحال الحروف وقد كتبتها الصفا في فاما في بلام يا لاجل امالها ومنهم من يكتبها  
بالالف ويجعل عليها تحرفة علامة للامالة والعامية تنفع امالها وهو خطأ **ثلاثا تبوا**  
**حتى بيد وصلاح الثمر** بان يصير على الصفة التي تطلب **كما المشورة** بفتح الميم وضم  
السين واسكان الواو كذا في الفزع وغيره ما وقعت عليه ويجوز سكون المعجزة وفتح الواو  
بل قال ابن سبويه هي على وزن منعلة لافوله لانها مصادرو والمصدر لا يجيء على مثال  
فعله وزعم صاحب التفسير والعلامة الحريري ان الاسكان من محن العامة وفي  
ذلك نظر فقد ذكرها الجوهري وصاحب المحكم وغيرهما والمراد بهذه المشورة ان لا  
يشتر واشيا حتى يتكامل صلاح جميع هذه الثمر لثلاثتق المنازعة قال في الفتح وهذا  
التعليق لم اراه نوصولا من طريق الليث ولكن بالاسناد الاول دون الثاني واخرجه  
البهني من طريق يونس بالاسنادين معا **يشربها عليهم كثره** خصوصتهم **قال**  
**ابو الزناد واخبرني** بالافراد **خارجه بن زيد بن ثابت** احد الغنم السبعة والواو  
للطفت على ساقه **ان اباه زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار راضه حتى نطلع الثريا**  
النجم المعروف وهي تطلع مع النجم اول فصل الصيف عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز  
وابتداء نضج الثمار والمعتم في الحقيقة النضج وطلوع النجم علامة له وقد بينه بقوله **فبينما**  
**الاصفر من الاحمر** وفي حديث ابي هريرة عند ابي داود مرفوعا اذا طلع النجم صبا حارقت  
العاهة عن كل بلد وقوله **كالمشورة** يشير بها قال الداودي تاويل بعض نقله الحديث  
وعلى تقدير ان يكون في قول زيد بن ثابت فلعل ذلك كان في اول الامر ثم وردت



بالنهي كما بينه حديث ابن عمر وعمر وقال ابن المنبر او روي عن زيد بن علي وفيه ايما  
الي ان النهي لم يكن عزيمة وانما كان مشورة وذلك يقتضي الجواز الا انه اعقبه بان زيدا  
راوي الحديث كان لا يبيعها حتى يبد وصلاحها واحاديث النهي بعد هذا مبتوتة فكانه  
قطع على الكوفيين احتجاجهم بحديث زيد بان فعله يعارض روايته ولا يرد عليهم ذلك  
ان فعل احدنا نزيه لا يدل على منع الآخر وحاصله ان زيدا امتنع من بيع ثمار قبل  
بد صلاحها ولم يفسر امتناعه هل كان لان حرمان او كان لانه غير مصلحة في حقه انتهى  
**قال ابو عبد الله البخاري ورواه** اي الحديث المذكور **علي بن جبر** يفتح الموحدة وسكون  
الحاء المهملة آخره راء القطان الرازي احد شيوخ المصنف **حدثنا حكام** يفتح الحاء  
المهملة والكاف المشددة وبعد الالف ميم ابن سلم بسكون اللام ابو عبد الرحمن الرازي  
الكتابي بنو نون **قال حدثنا عنبسة** يفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة  
والسين المهملة ابن سعيد بن الصنبرسي يفتح الفاء والمجزة مصنف الكوفي الرازي  
**عن زكريا الكوفي الرازي عن ابي الزناد** عبد الله بن ذكوان **عن عروة بن الزبير**  
**سهل هو ابن ابي حنيفة الانصاري عن زيد هو ابن ثابت الانصاري** وفيه قال  
**حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك** الامام **عن نافع بن مولى ابن عمر**  
**عن عبد الله بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم** نهى عن بيع الثمار منفردا  
عن النخل نهى تخريم **حتى يبد وصلاحها** ومقتضاه جواز بيعه بعد بلده ولو  
بغير شرط القطع بان يطلق او بشرط ابناؤه او قطعه والمعنى الفارق بينهما ان  
العاهة بعد غالباً وقبله يسرع اليه لضعفه **نهى البائع** لئلا ياكل مال احبه بالباطل  
**ونهى المبتاع** اي المشتري لئلا يضيع ماله والى الفرق بين ما قبل ظهور الصلاح  
وبعد ذهاب الجهور ووجه ابو حنيفة البيع حالة الاطلاق قبل بدو الصلاح وبعد  
وايضا بشرط الابناء فبذلك وبعد كذا صرح به اهل مذهبه خلافا لما نقله عنه النووي  
في شرح مسلم وبدو الصلاح في شجرة ولو في حبة واحده يستتبع الكل اذا اتحد  
الستان والعقد والجنس فينبع مالم يبد صلاحه اذا اتحد بينهما الثلاثة واكتفى ببدو  
صلاح بعضه لان الله امتن علينا فجعل الثمار لا تطيب دفعة واحدة اطالة لزمن  
التفكك فلو اعتبرنا في البيع طيب الجميع لادى الي ان لا يباع شي قبل كمال صلاحه  
او يباع احبة بعد احبة وفي كل منها حرج لا يخفى ويجوز البيع قبل الصلاح بشرط  
القطع اذا كان المقطوع منتفعا به كالحصير اجماعاً وهذا الحديث اخرجه ابو داود  
وبه قال **حدثنا ابن مقاتل محمد المهدي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك** المهدي  
**قال اخبرنا حميد الطويل ابو عبد الله البصري** الثقة المدلس **عن انس** رضي الله عنه  
وفي الباب اللاحق من وجه آخر عن حميد قال **حدثنا انس ان رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم نهى نبي نوح بن نوح ان يباع ثمر النخل حتى ترهق بالواد وفي رواية ترهق بالياء** وصرفها

الخطابي

الخطابي قال ابن الاثير وسنهم من انكر ترهق والاصواب الروايات علي اللغتين ترهق  
النخل اذا ظهرت ثمرته فان ترهق اذا احمر واصفر وذكر النخل في هذه الطريقتين لكونه  
الغالب عندهم واطلق في غيرها فلا فرق بين النخل وغيره في الحكم **قال ابو عبد الله البخاري**  
في قوله حتى ترهق **يعني حتى تحمر** وهذا الحديث من اخرجه وبه قال **حدثنا مرد**  
**هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد** القطن **عن سليمان بن جبان** يفتح السين  
المهملة وكسر اللام وبعد التختية ميم وحيان يفتح الحاء وتشديد المثناة التختية المهملة  
البصري **قال حدثنا سعيد بن مينا بكسر العين** ومينا بكسر الميم وسكون التختية  
وبعد النون همزة ممدودة **قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال**  
**نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يباع الثمر حتى تشق** بضم المثناة الفوقية وفتح السين  
المجزة وتشديد القاف المكسورة آخره حاء مهملة كذا في الفرع وغيره وصنطه العيني كالمبرور  
بسكون السين وتخفيف القاف قال في الفرع من الرباعي يقال اشق ثمر النخل يفتح الشق  
اذا احمر واصفر والاسم الشقة بضم المعجمة وسكون القاف وقال الكرماني الشق بالفتح  
والقاف وبالمهملة تغير اللون الى الصفر والحمرة فجعله في الفرع من باب الافعال والكرمان  
من باب التفعيل وقال في التوضيح واللامع وصنطه ابو ذر يفتح القاف قال القاسمي  
فان كان هذا يجب ان تكون القاف مشددة والتاء مفتوحة فتعمل منه **قبيل وما تشق**  
بضم اوله وفتح ثانيه وبالمثناة الفوقية وسقط الواو لغيره في ذر **قال سعيد** او جابر  
**بخار ووصف** من باب الالف من الثلاثي الذي يزيد فيه الالف والتضعيف لان  
اصلها حمر وصف قال الجوهري احمد السني واحمر بمعنى وقال في القاموس احمر احمر  
صار احمر كاحمر وحر المحققون بين اللون الثابت واللون العارض كما نقله في المصباح  
كالشقيح يقال احمر فيما شئت حرته ولا تثبت انتهى وقال الخطابي اراد بالاحمر الاحمر والاصفر  
ظهور اوائل الحمرة والصفرة قبل ان يشبع وانما يقال تغفال من الغير المتكسر قال العيني  
وفيه نظر لانهم اذا ارادوا في لفظ حمر بالمعنى ينولون احمر فيزيدون فيه الفين والفتحة  
واللون الغير المتكسر هو التلا في المجرى اعني حمر فاذا تمكن يقال احمر واذا ارادوا في المتكسر  
يقال احمر لان الزيادة تدل على التكثر والمبالغة **ويؤكل منها** وهذا التفسير من قول  
سعيد بن مينا كما بين ذلك احمد في روايته في هذا الحديث عن مهران بن اسد عن سليمان  
جبان انه هو الذي سأل سعيد بن مينا عن ذلك فاجابه بذلك ولفظ سلم قال قلت  
لسعيد ما تشق قال بخار ووصف ويزول منها وعند الاسما عيني ان السائل سعيد بن مهران  
جابر ولفظه قلت لجابر ما تشق الحديث وهذا اخرجه مسلم في البيوع وكذا ابو داود وقد  
افاد حديث زيد بن ثابت سبب النهي وحديث ابن عمر النصريح بالنهي وحديث انس  
وجابر بيان الغاية التي ينهى اليها النهي **باب بيع النخل قبل ان يبد وصلاحها**  
قال حافظ ابن حجر هذه الترجمة معتقدة لحكم بيع الاصول والتي قبلها لحكم بيع الثمار وتعبه



العيني فقال هذا كلام فاسد غير صحيح بل كل من الترحمن معقود لبيع الثمار ما  
الاولي فهي قوله بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ولم يذكر فيه النخل ليشمل جميع الثمار  
المتمرة وهاهنا ذكر النخل والمراد ثمرته وليس المراد عين النخل لان بيع النخل لا يحتاج  
ان يبتدئ ببدو صلاحه ولا بعده الا تراه قال في الحديث وعن النخل حتى تزهر والزهر  
صفة التمرة لا صفة عين النخل والتقدير وعن ثمر النخل واجاب الحافظ ابن حجر في الثمار  
الاعتراض بان قد فات العيني انه ينقسم الي بيع النخل دون التمرة او التمرة دون النخل  
او هما معا في الاول لا يبتدئ بصلاح التمرة دون التمرة او التمرة دون النخل  
ولا في ذر حديثنا **علي بن الهيثم** بفتح الهاء وبعد التحية ان كتبه مثلثة فيم البغدادى  
**قال حدثنا علي بن الهيثم** بفتح الهاء وفتح العين المهملة وتشد بد اللام المفتوحة ولا في ذر  
معلي بن منصور الرازي الحافظ وهو من شيوخ البخاري واما بروي عنه في هذا الجامع  
بواسطة **قال حدثنا هيثم بن هيثم** بفتح الهاء وفتح المعجمة مصنف ابن بشير الواسطي **قال حدثنا**  
**حميد الطويل قال حدثنا اسد بن مالك** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي  
عن بيع التمرة بالثلثة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى يزهر وليس بكرار ما  
قبله لان المراد بالاول عين ثمر النخل بقرينة عطفة عليه ولان الزهر مخصوص بالربط قبل  
وما معنى **يزهر** بالثلاثة التحمية فيها في الفروع وفي بعض الاصول بالنونية **قال بخار**  
**او بصنار** بالف قبل الواو ولم يسم السائل ولا السؤل في هذه الرواية وسبب ان ساء  
الله تعالى بعد حنة ابواب عن حميد فقلنا لانس ما زهرها قال نعم وفي رواية سلم  
هذا الوجه فقلت لانس هذا **باب** بالتمنون اذ باع الشخص الثمار قبل ان  
يبدو صلاحها ثم اصابتها اي المبيع عاهة فهو من **الباع** اي من ضمانه فهو قوله القول  
بصحة البيع وان لم يبدو صلاحه لانه اذا لم يفسد فالبيع صحيح وهو موافق للقول المذكور  
احد الباب وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** النيسابوري **قال اخبرنا مالك** الامام عن  
**حميد الطويل عن اسد بن مالك** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
عن بيع الثمار حتى تزهر بالباء من اذ هي يزهر وصورها الخطابي ونهى تزهر بالواو وابتد  
بعضهم ما نفاه فقال زهرها اذا طال واكمل واذهي اذا احمر واصفر **فقبله وما تزهر** يرد  
الناسي والطحاوي يارسول الله وهذا صريح في الرفع لكن رواه اسماعيل بن جعفر وغيره  
عن حميد موثقا على اسد في الباب قبله **قال** عليه الصلاة والسلام وانس حتى  
تخر شد بد اللام بغير اليف **قال ارايت** اي اخبرني وهو من باب الكناية حتى استقر  
واراد الامر ولا يروي ذر الوقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت **اذ اضع الله**  
**التمرة** بالثلثة بان تلفت **يم ياخذ احدكم مال اخيه** بمحذوف الف ما الاستفهامية عند  
دخول حرف الجر مثل قولهم يجر وعليه وحتى ولو كانت ما الاستفهامية متضمنة  
التمرة ولها صدر الكلام فينبغي ان يقتصر اجم والتمرة لانكار المعنى لا يفتي ان ياخذ

احدكم

احدكم مال اخيه باطلا لانه اذا تلفت التمرة لا يفتي المشتري في مقابلة ما دفعه شيء فيه  
اجل الحكم على الغالب لان نظرت التلف الي ما بدأ صلاحه ممكن وعدم نظرت الي ما  
لم يبدو صلاحه ممكن فانبط الحكم بالغالب في الحالين واختلف في هذه الجملة هل هي  
مرفوعة او موقوفة فصرح مالك بالرفع وثا بعه محمد بن عباد عن الدراوردي عن  
حميد وقال الدارقطني خالف مالك جماعة منهم ابن المبارك وهشيم ومروان بن معاوية  
وبزيد بن هارون فقالوا فيه قال انس ارايت ان منع التمرة قال الحافظ ابن حجر  
وليس في جميع ما تقدم ما يمنع ان يكون التفسير هو عا لان مع الذي رفته زيادة  
علم علي ما عند الذي وثقه ما يفتي قول من رفته وقد روي مسلم من طريق ابي الزبير  
عن جابر بن يقي رواية الرفع من حديث انس ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو بيعت من اخيك ثم اصابته عاهة فلا تجل لك ان تاخذ منه شيئا ثم تاخذ  
مال اخيك بغير حق **قال** ولا في الوقت **قال الليث بن سعد** الامام ما وصله الذهلي  
في الزهري **حدثني** بالافراد **يونس بن يزيد** الايلي عن **ابن شهاب** محمد بن مسلم  
الزهري انه **قال لو ان رجلا ابتاع اي اشترى ثمرا بالثلثة قبل ان يبدو صلاحه**  
**ثم اصابته عاهة** آفة كان ما اصابه **علي بن ابي** واقفا على صاحبه الذي باعه محسوبا  
عليه قال الزهري **اخبرني** بالافراد **سالم بن عبد الله** عن **ابن عمر** رضي الله عنهما ان **رسول**  
**الله عليه وسلم قال لا تبايعوا** بالثبات **الثمن** بالثلثة وفتح الميم **حتى يبدو صلاحها**  
فاستنبط الزهري مقالته من عموم هذا النهي **ولا تبيعوا الثمر** الرطب **بالتمر** الباقى قد  
خص من عمومه العدايا كما من **باب** حكم شراء الطعام الي اجل ربه قال **حدثنا**  
**عمر بن حفص بن غياث** الكوفي **قال حدثني ابي حفص بن غياث** بن طلق بفتح  
الطاء وسكون اللام القاضي **قال حدثنا الاعشى** سليمان بن مهران **قال ذكرنا عند**  
**ابراهيم الخنفي** الرهون في **السلف** قال اكره ما في اي في السلم وقال في اللام وفيه نظر  
فالمراد اعم من ذلك بدليل الحديث فانه ليس سما **قال ابراهيم لاباس به** اي بالرهون في  
السلف ثم **حدثنا** اي ابراهيم عن **الاسود بن يزيد** بن قيس الخنفي المحضرم **عن عائشة**  
رضي الله عنها **ان رسول الله** وفي نسخة ان النبي صلى الله عليه وسلم **اشترى طعاما**  
عشرين صاعا او ثلاثين او اربعين من شعير من **يهودي** اسمه ابو السهم **فهذه** علي  
ذلك **ورعه** بكسر الهمزة وسكون الراء وهي ذات الفضول كما في الجوهر **الثلثي**  
وهذا الحديث تقدم في باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالسيئة ربا في ان ساء الله  
تعا في في البيوع ايضا وفي الاستفهام والجهد والشكوة للغاري وفيه ثلاثة من التابعين  
الاعشى وابراهيم والاسود ورواية الرجل عن خاله وهو ابراهيم عن الاسود **هذا باب**  
**بالتمنون اذ اراد** الشخص **بيع ثمر بتمر** بالثلاثة فيها اي يا بسين **خير منه** ما اذا  
يصنع حتى يسلم من الربا وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** بن جميل بفتح الجيم **الثقفي**



بفتح الموحدة وسكون الجمة عن مالك الامام عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد  
الرحمن بن ميم معنوة بعد ما جيم وصحفيها بعضهم فقال عبد المجيد بالحاء المهمله وسهيل  
بضم السين المهمله مصغر ولا في الوقت في نسخة زبادة ابن عمون عن سعيد بن المسيب  
بفتح الختية عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هيرب عن رضي الله عنهما ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم استعمل اقر رجلا هو سواد بن غزبة بمجتمين بوزن عطية وتخفيف  
واوسواد كما سماه ابو عوانة والدارقطني من طريق الدراوردي عن عبد المجيد علي بن  
فجاه بفتح جيب بفتح الجيم وكسر الهمزة بعد الختية الساكنة موحدة بوزن عظيم نوع  
جيد من انواع التمر وقيل الصلب وقيل غيره ذلك فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اكل تمر جيب هكذا قال لا والله يا رسول الله اننا نأخذ الصاع من هذا  
اي من الجيب بالصاعين زاد سليمان بن بلال عن عبد المجيد عبد المؤلف في الاعضاء  
من الجمع بفتح الجيم وسكون الهمزة التمر الردي والصاعين من الجيب بالثلاثة من الجمع  
والثلاثة بتاء التانيث للقاسمي واللاكثر بالثلاث وهاجا نزان لان الصاع بذكر وبيت  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل مع الجمع اي التمر الردي بالدرهم ثم اتبع  
اشتر بالدرهم ثم جنيبا ليكون صفتين فلا يدخله الربا وبه استدله الشافعية على  
جواز ايجلة في بيع الربوي بحسنه متفاضلا كبيع ذهب بذهب متفاضلا بان يبيعه من  
صاحبه بدهاهم او عرض ويشتري منه بالدرهم او بالعرض الذهب بعد التقابض وان  
يترقى كل منهما صاحبه ويبرئه وان يتواهما او يهب الفاضل ما لكة لصاحبه بعد  
شرائه منه ما عداه بما يساويه وكل هذا جائز اذ لم يشترط في بيعه واقراضه وهنئة ما  
يفعله الاخر نعم هي كرهية اذ انوبيا ذلك لان كل شرط افسد التصريح به العتد اذا نوان  
كره كما اذا تزوجها بشرط ان يطلقها لم ينعقد او ينعقد ذلك كره ثم هذه الطريقة  
جبل في بيع الربوي بحسنه متفاضلا لانه حل بل جيل في تملكه لخصيل ذلك في التبر  
بذلك تسامح وقد زاد سليمان بن روية لهذا الحديث بعد قوله لا تفعل ولكن مثلا بمثل  
اي بيع المثل بالمثل وزاد في اخره وكذلك الميزان اي في بيع ما بوزن من الفئات بمثله  
قال ابن عبد البر كل من روي عن عبد المجيد ذكر فيه الميزان سوي مالك وهو امر مجمع عليه لا خلاف  
بين اهل العلم فيه وقد اجمع على ان التمر لا يجوز بيعه ببعض الامثلة بمثل سواء ذية الطيب  
والدرون وانه كله على اختلاف انواعه واحد واما سكوت من سكت من الرواة عن شيخ البيع  
المذكور فلا يدل على عدم الوقوع وقد ورد الفسخ من طريق اخري عند مسلم بلفظ فقال  
هذا الربا فردوه ونجمل تعدد القصة وان التي لم ينع فيها الرد كانت قبل تخمير ربا الفضل  
انتهى وقد اخرج بحديث الباب من اجاز بيع الطعام من رجل بعتا وبيتاغ منه طعا ما قبل  
الاختراق وبعد لانه صلى الله عليه وسلم لم يخص فيه باع الطعام ولا متاعه من غيره وهذا  
قول الشافعي وابي حنيفة ومنعه المالكية واجابوا عن الحديث بان المطلق لا يشمل ولكن

سبع فاذا عمل به في صورة فقد سقط الاحتجاج فيما عداها باجماع من الاصوليين وبانه  
عليه الصلاة والسلام لم يقبل وان يقع من اشترى الجمع بل خرج الكلام غير متعريف بعين  
البائع من هو فلا يدرك والله علم وقد اخرجوه المؤلف في الوكالة ايضا والمخاريق  
والاعتصام وسلم في البيوع وكذا الترمذي **باب من** ولا في ذرفض من باع  
**تخلا** اسم جنس بذكر ويؤنث والجمع تخيل **قدا برت** بضم الميم وتشديد الموحدة في  
الفتح يقال برت الشيء ابره تابر اكلمته اعلمتعلما وفي غيره ابرت بالتخفيف يقال  
ابرت التخل ابره ابر ابرين اكلت الشيء اكله اكلا وجملة صفة لقوله تخلوا والتا ببر  
التلفيح وهو ان يشق طلع الاناث ويؤخذ من طلع الفحول فيبذر منه ليكون ذلك باذن  
الدارجود ما لم يؤمر بالحق بالتخل سائر الثمار وتباير كلها تابر بعضها بتبعينه غير  
المؤبر للمؤبر لما في تتبع ذلك من العسر والعادة الاكتفاء بتاير البعض والباقي يتشقق  
بنفسه وينبت ربح المذكور اليه وقد لا يؤبر شي ويشق الكل والحكم فيه كالمؤبر باعتبار  
بظهور المقصود وطلع المذكور يتشقق بنفسه ولا يشقق او باع **ارضا مندوعة** رعا  
بؤخذ مرة واحدة كما لبر والشعير او اخذ **باجان** فثمرتها للبائع وان قال محفوقها لانه  
ليس للدوام فاسبه منتولات الدار قال ابو عبد الله البخاري **وقال في ابراهيم** علي  
سبيل المذكرة **اخبرني هشام** بن ابراهيم هو ابن المنذر رهشام هو ابن سليمان  
المخزومي قال لان ابن المنذر لم يسمع من هشام بن يوسف وقال كما نفا ابن حجر  
للقدمة ويحتمل ان يكون ابراهيم هو ابن مكوي الرازي وهشام هو ابن يوسف الصنفاي  
وجزم به في الشرح وقال البرماوي كالكوفي وغيره هو ابراهيم بن موسى الرازي الصغير  
وهشام هو ابن يوسف الصنفاي **قال اخبرنا ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز **قال**  
**سمعت ابن ابي مليكة** بضم الميم وفتح اللام هو عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة بن  
عبد الله بن جديان ويقال اسم ابي مليكة زهير اليميني الذي **يخبر عن نافع مولي بن عمر**  
**ان** بفتح الهمزة وسقط لفظ ان لابي ذر وزاد الاصيلي بعد قوله مولي بن عمر انه قال  
**ايما نخل بيعت** بكسر الموحدة من غير الف مبنيا للمفعول حال كونها **قدا برت** بتشديد الموحدة  
وتخفيف كما مر مبنيا للمفعول ايضا والجملة التي قبلها صفة لم يذكر التمر بضم الختية مبنيا  
للمفعول ايضا والتمر رفع نائب عن الفاعل والجملة حالية ايضا اي واحال انهم لم  
يتعرضوا للتمر بان اطلقوه اذ لو اشترطوه للمشتري كان له لا للبائع وقوله بما للشرط  
مخوبا ما تدعو فله الاسماء الحسني اي اي نخل من التخل بيعت فلذلك دخلت الفاء  
في جوابها في قوله **قال التمر للذي ابره** لا للمشتري وذكر النخل ليس بغيره وانما ذكر لان  
سبب ورود الحديث كان في النخل وفي معناه كل ثمر بارز كالعنب والتفاح اذ اكله  
لم تدخل الثمرة الا ان اشترطت وهذا الحديث رواه ابن جريح عن نافع موقوف الكون قال  
البيهقي ونافع يروي حديث النخل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **وكذلك العبد**



اذا بيع وله مال على مذهب من يقول انه يملك فانه للبايع الا ان يشترط المتبايع واذا  
بيعت الامنة الحامل ولها ولد رقيق منفصل فهو للبايع وان كان جنيبا بعد فهو للمتبايع  
وهذا هو المناسب كما في الحديث من الثمر وهذا ايضا موقوف على نافع وقال البيهقي رحمه  
العبد يرد به نافع عن ابن عمر موقوفا وكذلك **الحرق** بسكون الراء اخره مثلثة اي  
الزروع فانه للبايع اذا باع الارض المزروعة **سمي له** اي لا ينجز عنه **نافع هؤلاء**  
**الثلاث** الثمر والعبد والحرق وذلك موقوف على نافع كما نرى وبه قال **حدثنا عبد**  
**ابن يوسف** التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **من باع نخلا فله ثمنه على ما اشتد**  
**الموحد** **فثمرها للبايع** لا للمشتري وتترك في النخل الى الجذاد وعلي البايع السقي حتى  
الثمر لا يملكها ملكه ويجوز عليه ويمكن من الدخول للبتان لسقي ثمارها وتعهدها  
ان كان امينا ولا نصب الحاكم امينا للسقي ومؤننه على البايع ويسقي بالماء المعدني  
تلك الاشجار وان كان للمشتري فيه حق كما نقله في المطلب عن ظاهر كلام الاصحاب  
وقد جعل صلى الله عليه وسلم الثمر مستكينا ما دام مستكنا في الطلع كالولد في بطن  
الحامل اذا بيعت فالنخل تابع لها فاذا ظهر تميز حقه ومعنى ذلك ان كل ثمر بارز يربى  
شجره اذا بيعت اصول الشجر لم تدخل هذه الثمار في البيع **الا ان يشترط المتبايع**  
اي المشتري ان الثمر تكون له ويوافقه البايع على ذلك فيكون للمشتري فان  
قلت اللفظ مطلق فمن ابن يفرم ان المشتري اشترط الثمر لنفسه اجيب بان  
تحقيق الاستثناء بين المراد وبان لفظ الافتعال يدل ايضا عليه يقال كسب عياله  
واكتب لنفسه واستدل بهذا الاطلاق على انه يصح اشتراط بعض الثمر كما يصح اشتراط  
كلها وكان قال الا ان يشترط المتبايع شيئا من ذلك وهذه هي النكته في حذف المفعول  
وقال ابن القاسم لا يجوز له شرط بعضها ومفهوم الحديث انها اذا لم تؤبر تكون الثمر  
للمشتري الا ان يشترطها البايع وكونها في الاول للبايع صادق بان يشترطه او يكت  
عن ذلك وكونها في الثاني للمشتري صادق بذلك وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى  
سواء ابرت ام لم تؤبر هي للبايع والمشتري ان بطا له بتلوعها عن النخل في الحال ولا  
يلزمه ان يصبر الى الجذاد فالبيع فاسد لانه شرط لا يقتضيه العقد قال وتعليق الحكم  
بالا بار اما للتبني به على ما لم يؤبر او لغير ذلك ولم يقصد به نفي الحكم عما سوي الحكم  
المذكور ولو اشترط المشتري الثمره فله وقال مالك لا يجوز شرطها للبايع والحاصل  
ان مالك والشافعي استعمال الحديث لفظا ودليلا وابو حنيفة استعمال لفظا ومعنوا  
لكن الشافعي يستعمل دلالة من غير تخصيص ويستعملها مالك مخصوصة وبيان ذلك  
ان ابا حنيفة جعل الثمر للبايع في الحالىين وكانه رأى ان ذكر الا بار تبنيه على ما قبل  
الابار وهذا المعنى يسمى في الاصول موقوف الخطاب واستعمله مالك والشافعي

علي ان المسكوت عنه حكم المنطوق وهذا شبيه اهل الاصول دليل الخطاب قاله  
صاحب مدغ الفاري ودلالة الحديث على الغيب المذكور في الترجمة عن ابي ذر من حيث  
ان قبض المشتري للنخل صحيح وان كان ثمن البايع عليه ومعناه ان للبايع ان يقبض  
ثم النخل اذا كان مزرعا وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الشروط وكذا مسلم  
وابوداود واخرجه النسائي في الشروط وابن ماجه في التجارات **باب حكم بيع**  
**الزروع بالطعام كيلا** بالنصب على التمييز اي من حيث الكيل وبه قال **حدثنا قتيبة**  
**ابن سعيد** قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما  
انه قال **نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزبينة ان يبيع ثمر حائطه بالثلثة وفتح**  
**رطب بستانه ان كان النخل بخلا يتم بالثلاثة بايس كيلا** وقوله ان يبيع بدل من  
الزبينة والشروط تفصيل له **وان كان البستان كرميا اي عنبا نبي ان يبيعه بربيب**  
**كيلا او كان ولا يذروان كان زرع الحنطة نبي ان يبيعه بكل طعام** بالحفظ على الاضافة  
لانه بيع مجهول معلوم وفي نسخة بكل طعام وهذا ينتمي الى الحنطة واطلق عليه الزبينة  
تغليبا وتشبيها **نبي عن ذلك** المذكور **كله** وموضع الترجمة من الحديث قوله وكان زرع  
الحي اخرج واما بيع رطب ذلك بيابسه بعد النخل واما مكان المائدة فالجهر ولا يجزى  
بيع شي من ذلك بحنطه لا متفصلا ولا مترا فلا خلاف في حنيفة رحمه الله وهذا  
الحديث اخرجه مسلم والنسائي في البيوع وابن ماجه في التجارات **باب حكم بيع ثمر**  
**النخل باصله** اي باصل النخل وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** الثقفى ابو جابر البجلي  
بفتح الموحد وسكون المعجمة **قال حدثنا الليث بن سعد** الامام عن نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **ايما امرئ بكسر الراء ابر نخلا بشد يد**  
**الموحد في الفروع وفي غيره ابر نخلا** اي شقق طلعه وكذا لو شقق بنفسه ثم باع  
**اصلها** اي اصل النخل وليس المراد اصلها فالاصافة بيانية والنخل قد تؤنث قال  
نفاي والنخل باسقات فلذا انت الضمير **فللذي ابر وهو البايع ثمر النخل** فلا يدخل في البيع  
بل هو يثمر على ملك البايع **الا ان يشترطه اي الثمر المتبايع** لنفسه ولا يذرك الا ان يشترط  
با سناط الضمير وموضع الترجمة قوله ثم باع اصلها وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي  
ماجه **باب حكم بيع النخلة** بالخاء والضاد المعجمين بينهما الف من الحنيفة  
لانها تبايعا شيئا اخر وهو بيع الثمار والحبوب خضرا لم يبد صلاحها وبه قال **حدثنا**  
**اسحاق بن وهب** بفتح الواو والعلاق الواسطي **قال حدثنا عمر بن يونس بن القاسم**  
**الحنيني البجلي قال حدثني ابي يونس قال حدثني** بالافاد ايضا ولا يذرك الا ان يشترط  
**ابن ابي طلحة هو اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري عن**  
**انس بن مالك** رضي الله عنه انه قال **نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاذة** بضم  
الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف قاف من الحقل جمع حقله وهي الساحة الطيبة التي لا يبا



فيها ولا شجرة هي بيع الحنطة في سبيلها بكل معلوم من الحنطة الخالصة والمعنى فيه علم العلم  
بالمثلثة وان المقصود من البيع مستور بما ليس من صلاحه ونهي عليه الصلاة والسلام ايضا  
**عن الخاضع** فلا يصح بيع فروع لم يشتد حبه ولا بيع بقول وان كانت نخج مرارا لا يشرط القطع  
او القلع او بيع الارض كالتمر مع الشجر فان اشتد حبه الزرع لم يشرط القطع ولا القلع كالتمر  
بعد بدو صلاحه قال الزركشي وقتا سها من الاكتفاء هنا باشتداد سبلة واحد وكل ذلك شكل  
انتهى وكذا لا يصح بيع الجزر والفجل والتمر والمصل في الارض لا يستأثر مقصودها ويجوز بيع  
ورقها الظاهر بشرط القطع كما بقول **ونهي عن الملاسة** بان يلمس ثوبا مطويا في ظلمة  
ثم يشتريه علي ان لا يراه او يقول اذ المسته قد بعته **والمناذرة** بالمعجزة بان يجعل  
الشيء بيعة **والمراغبة** بيع التمر بالربط كعبا وبيع الزبيب بالغرب كعبا وهذا الحديث من  
افزاده وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير** عن  
الانصاري المديني **عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن**  
**بيع تمر التمر** بالثلثة وفتح الميم في الاووي والمنة والسكون في الثانية مع الاضافة كذا في  
الفرع لكنه ضميم على الاووي قال البرماوي كالكر في الاضافة مجازية انتهى والظاهر ان يريد  
بها اخراج غير النخل لان التمر هو شجر والشجر من النباتات ما قام على ساق او غاما بنفسه  
دقي او جل قادم المشاوع عن ثاله في القاموس فيدخل فيه شجر البلخ وغيره فبين ان المراد  
تمر النخل الرطب الذي يصبغ تمر في بعض الاصول عن بيع التمر بالثلثة من غير اضافة  
**حتى يزهر** بالواو من زها النخل يزهر اذا ظهرت ثمرة قال حميد **نقلنا** وفي رواية قبل **لان**  
**ما زهوها قال حميد بن زهير** بتلاد البراء فيهما من غير الف قال انس **الايدي** اي احبر في ان  
يكسر الهمزة **منع الله التمر** بالثلثة وفتح الميم والثابت بعني لم يخرج ولا يوي ذر والوقت  
التمر بالتدكير **بم يتحل** اذا تلف التمر **قال اخيك** هو بمعنى الانكار وانما اخص ذلك بما  
قبل الزهر مع ان كان تلفه بعد ذلك اكثر واغلب واسرع كما مر في الظاهر ان النفس  
موقوف على انس ورواه عمر بن سليمان وبشر بن المفضل عن حميد قال فيه فرأيت الاخر  
قال فلا ادري انس قال لم يستحل او حدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبره مطيب  
في المدرج وقد سبق مزيد لذلك في باب اذا باع النخل قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته  
عاهة فهو من البايح **باب حكم بيع الجوار** يضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة وحكم  
**أكله** وبه قال **حدثنا ابو الوليد همام بن عبد الملك** الطيالسي **قال حدثنا ابو عوانة**  
الوضاح بن عبد الله الشكري **عن ابي بشير** بموضع مكسوفة فمضى ساكنة اخبره را جعفر بن  
ابي وحشية واسمها ابو البصري **عن مجاهد** هو ابن جبر الامام المشهور **عن ابن عمر** رضي  
الله عنهما **ان قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل جارا** جملة حاله **فقال** عليه الصلاة  
والسلام **من الشجر** من جنسه **شجر** كالرجل الذي في الصفة الخمسة زاد في كتابنا العلم  
طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر **حدثني** ما هو موضع الناس في شجر البواقي قال عبد الله

فأردت

117  
**فأردت ان اقول هي النخلة** وسنط لا يوي ذر الوقت لفظها لغلة نصب  
على المفعولية او رفع بتقدير الساقط **فاذا انا احدكم** زاد في باب العلم شكت اي  
تظيما للاكابر وفي الاطعمة فاذا انا عا شرعنا انا احدكم اي اصفرهم سنا و اذا  
للمناجاة **قال** عليه الصلاة والسلام **هي النخلة** وليس في الحديث ذكر بيع الجوار والترجم  
به لكن الاكل منه يقتضي جواز بيعه قاله ابن المنذر والحديث قد سبق في كتاب العلم  
**باب من اجري امر اهل الاصنام علي ما يتعارفون بينهم في البيوع والاحاق**  
**والمكنايل والوزن وسنتهم** بضم المهملة وفتح العين الاووي مخففة **علي حسب نياتهم**  
مفادهم **ومذاهبهم** طرقتهم **المشهور** فيما لم يات به نص من الشارع صلى الله عليه وسلم  
فلو وكل رجل آخر في بيع شئ فباعه بغير التقدير الذي هو عرف الناس او باع موزونا  
او مكبلا بغير الكيل والوزن المعتاد لم يجز وقال القاضي حسين ان الرجوع الى العرف  
احد القواعد الخمس التي ينبغي عليها الفتنة **وقال بشر** بضم الشين اخبر حاء مهملة  
ابن الحارث الكندي القاضي مما وصله سعيد بن منصور **للفرايين** بالعين المهملة والزاي  
المشدة للبايعين للمغزولات لما اختلفوا اليه في شئ كان بينهم قالوا ان سنتنا  
بيننا وبينك كذا وكذا فقال **سنتكم** عادتكم **بينكم** اي جائز في معاملتكم مبتدأ  
و خبر ويجوز النصب بتقدير الزموا و رفع في بعض النسخ هنا زيادة في غير رواية الي ذر  
ربما بكسر الراء وسكون الموحدة و جاء مهملة قال الحافظ ابن حجر وغيره وهي زائدة لا معنى  
لها هنا وانما محلها آخر الاثر الذي بعك **وقال عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي** مما  
وصله ابن ابي شيبة عنه **عن ابوب السخيتي** في **عن محمد** هو ابن سيرين **لاباس** ان  
بباع **العشرة باحد عشرة** ويجوز نصب عشرة بتقدير بيع وظاهره ان ربح العشرة احد  
عشر فتكون اجملة احدا وعشرين لكن العرف فيه ان للعشرة دينارا واحدا فيقتضي  
بالعرف على ظاهر اللفظ واذا ثبت الاعتماد على العرف من الفتنة للظاهر فلا اعتماد  
عليه بطلان قال ابن بطال اصل هذا الباب بيع الصبرة على كل فئتين بدرهم من غير  
ان يعلم مقدار الصبرة اي بان يقول بعثك هذه الصبرة على كل فئتين بدرهم من غير  
عند اجملة والشافية والمالكية وابي يوسف ومحمد في الكل لان البيع معلوم بالكتابة  
الي المثار اليه فلا يضر الجهل وقال ابو حنيفة يبيع في واحد فقط ولو قال اشترت  
جماعة وقد بعثت جماعة بدين و ربح درهم لكل عشرة جاز وكانه قال بعثتكم بما تبين **عشرين**  
ويسمى بيع المراجعة **وياخذ** البايح **للفنفة** اي لاجل الفنفة على البيع **ربحا** فان قال  
بعثت بما قام علي دخل فيه مع الثمن اجرف الكيال والجمال والدلال والنصار و سائر مؤن  
الاسترباح كما جرف الحارس والصباغ وفيه الصبغ حتى المكس وقال مالك لا ياخذ  
الا فيما تاتي في السلعة كالصبغ والخطاطة واما اجرف الدلال والطي والسد فلا يمكن  
ان يحده المشتري علي ما لا تاتي له جاز اذا ربحي بذلك ومناسبة هذا الاثر للزحمة



الاشارة اليه اذ كان في عرف البلدان المشترى بعشر دراهم يباع باحد عشر فبا  
المشترى علي ذلك العرف لم يكن به باس **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** فيما وصله  
في الباب **لهند** هي بنت عتبة زوج ابني سفيان والدمعانية **خذي ما يكفيك وولديك**  
**بالمعروف** وهي عادة الناس **وقال الله تعالى** ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف اباع  
تعالى للموصي الفقير ان يأكل من مال اليتيم بالمعروف ما يسد به جوعته ويكفي ما يستعونه  
**واكثر الحسن** البصري فيما وصله سعيد بن منصور **من عبد الله بن مرداس** بكسر  
الميم **حمادا فقال له** **بكم قال** ابن مرداس **بدا نقين** بفتح النون والقاف تثنية وانف بكسر  
النون وفتحها وهو سدس الدرهم رضي الحسن بالدا نقين ثم اخذ الحمار فركبه ثم جاءه  
**اخري** الي ابن مرداس **فقال له** **الحمار كره** مرتين منصوب بتقدير احضار الحمار واطلبه  
ويجوز الرفع اي الحمار مطلوب فركبه ولم يشارطه علي الاجرة اعتمادا على العادة السابقة  
فاستغنى بالعرف المعهود بينهما **فبعت اليه بنصف درهم** فزاد علي الدنانير وانما آخر فضلا  
وكرما وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي **قال اخبرنا مالك** امام دار الحديث  
**عن حميد الطويل عن اشين بن مالك** رضي الله عنه انه **قال** **حج رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**ابوطيبة** بفتح الطاء المهمل وسكون التختية ثم موافق واسمته قبل دينار وقيل نافع قبل  
ميرغ مولي محبسة بضم الميم وفتح الحاء المهمل وسكون الياء وبالصاد المهمل ابن مسعود  
الانصاري وكانت هذه الحجة في سبع عشرة من رمضان كما في حديث عند ابن الاثير  
وفي الطبراني ان ذلك كان بعد انصرف في رمضان **فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**بصاع من تمر وامر اهله** بني بيضاة **ان يخففوا عنه من خراجه** بفتح الخاء المعجمة وهو ما  
ينزه السيد علي بن عبد ان يؤذيه اليه كل يوم وكان ثلاثة اصع فوضع عنه هذه الشفعة  
صالح وعطابنة للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم يشارطوا الحجاج المذكور علي اجرة  
اعتمادا على العرف في مثله وهذا الحديث سبق في اولى كتاب البيوع في باب ذكر الحجاج واخرجه  
ابوداود في البيوع وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين **قال حدثنا سفيان**  
هو الثوري كما نص عليه المزني **عن هشام عن ابنة عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله**  
**عنها** انها قالت **قالت هند** بالصرف ودونه **ام معاوية بن ابني سفيان** رضي الله عنهم **كسروا**  
**الله صلى الله عليه وسلم ان ابنا سفيان** رجل شحيح بفتح الشين المعجمة وبالحاءين المهملين  
بينهما تخنية ساكنة بجبل حريص **فهل علي جناح** بضم الجيم ثم ان **أخذ من ماله سرا** نصب  
علي التمييز اي من حيث السرار صفة المصدر محذوف تقديره اخذ سرا غير حرمان مصدره  
**قال** عليه الصلاة والسلام **خذي انت وبنوك** بالرفع عطفا على الضمير المرفوع في خذي لانما  
اني بلفظ انت ليصح العطف عليه وفيه خلاف بين محابة البصرغ والكوفة ولا يوي ذوالقعدة  
والاصيلي وابن عسكرا بالنصب علي المنقول معه **ما يكفيك** ولبنيك **بالمعروف** واقصر  
عليها لانها الكاف لا مورهم واحالها عليه الصلاة والسلام علي العرف فيما ليس فيه تحديد  
شرعي

شرعي وكان قوله عليه الصلاة والسلام هذا قريبا لاحكام لان ابنا سفيان كان بمكة فلا  
يستدل به علي الحكم علي الغائب بل قال السهيلي انه كان حاضرا لسؤالها فقال انت في  
حل ما اخذت وهذا الحديث اخرجه ايضا في النفقات والاحكام وبه قال **حدثني** بالافراد  
**اسحاق هو ابن منصور** كما جزم به خلف وغيره في الاطراف **قال حدثنا ابن عمير** بضم  
النون وفتح الميم عبدالله **قال اخبرنا هشام** هو ابن عروة قال المؤلف بالسند **وحدثنا**  
بالافراد **محمد** زاد ابو ذر في روايته ابن سلام بشد يد اللام البيكدي وهو يرد  
علي من قال انه محمد بن المثني الزم **قال سمعت عثمان بن فرقد** بفتح الفاء والغاف  
بينهما را ساكنة آخره والهملة هو العطار وقد تكلم فيه لكن لم يخرج له المؤلف موصولا  
سوي هذا الحديث وقوله ابن عمير وذكره تعليقا آخر في المغازي **قال سمعت هشام**  
**ابن عروة** بن الزبير **يحدث عن ابنة** **ان سمع عائشة** رضي الله عنها **تقول** في قوله تعالى  
في سورة النساء **ومن كان غنيا من الاوصياء فليستعفف** عن مال اليتيم ولا يأكل منه  
شيئا قال في الكشاف واستعفف ابلغ من عفت كانه طلب زيادة العفة قال ابن المنبر  
في الانتصاف يشرك استعفف بمعنى الطلب وهو بعيد فان تلك متعددة وهذا  
قاصد والظاهر ان هذا ما جاء فيه نفل واستعفف بمعنى ورده العفان في بان كلا  
من بابي نفل واستعفف يكون لازما ومتعديا وكل من عفت واستعفف لازم **ومر كان**  
**فقد فليأكل بالمعروف انزلت في والي اليتيم الذي يقيم نفسه عليه** اي يعتك عليه  
ويلازمه **ويصلح في ماله ان كان فقيرا** اكل منه **بالمعروف** بقدر قيامه وهذا موضع  
الترجمة منه وهذا الحديث قد ذكره المؤلف في تفسير سورة النساء عن اسحاق عن ابن  
عمير عن هشام عن ابنة عن عائشة بلفظ انها نزلت في والي اليتيم اذ كان فقيرا انه  
يأكل بالمعروف منه مكان قيامه عليه معروف فظهر ان المسوق هنا لفظ رواية عثمان  
ابن فرقد وفي النساء لفظ عبدالله بن عمير بلفظ في مال اليتيم بدل قوله هنا وفي  
الوصايا من طريق ابني امامة عن هشام والي اليتيم لكن سقط في الموضعين قوله في  
هذا الباب الذي يقيم عليه وهي بالثناة التختية بعد القاف كما في الفرع وغيره واما  
قول البرماوي ويقوم بالواو وفي بعضها يقيم فبدأ بالواو لعله رواها في بعض الاصول  
من البخاري نعم اخرجه ابو نعيم من وجه اخر عن هشام بالواو وصورها السفاقي قال  
لانها من القيام لامن الاقامة وقد تقدم ترجمتها ولا يقضي برواية علي اخري فيما هذا  
سبيله وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في التنوير واخرجه مسلم **باب** حكم  
**بيع الشريك من شريكه** وبه قال **حدثني** بالافراد **والابي** وحدثنا **محمد** وهو ابن غيلان  
بالعين المعجمة **قال حدثنا عبد الرزاق بن همام** قال **اخبرنا** **محمد** هو ابن راشد عن الزهري  
محمد بن مسلم بن شهاب **عن ابني سلمة** بن عبد الرحمن **عن جابر** الانصاري رضي الله عنهما  
**انهم جعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة** بضم الشين المعجمة من شفعت النبي

ابن عبدالله



اذا ضمنته وسميت الشفعة بضم نصيب في نصيب **في كل ما لم يقسم** عام مخصوص  
لان المراد العنارة المحتملة للشفعة وهذا كالا جاع وشذ عطاء فاجري الشفعة في كل  
شيء حتى في الثوب واما ما لا يحتمل القسمة كالمجامع ونحوه فلا شفعة فيه ولا شفعة  
للجار خلافا للحنفية واحج لهم بما رواه الطحاوي باسناد صحيح من حديث انس بن مالك  
جار الدار احق بالدار ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله في بابها وفي رواية المستعمل في الشبهة  
**في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود** اي صارت مقسومة **وصرف الطرف** بضم الصا  
المهمله وتشديد الراء المكسورة مبنيا للمجهول وفي بعض الاصول وصرفت بتخفيف الراء  
اي بينت مصارف الطرف وشوارعها **فلا شفعة** حينئذ لانها بالقسمة تكون مشاعة  
قال ابن المنبر ادخل في هذا الباب حديث الشفعة لان الشريك ياخذ الشفص من المشتري  
فهر باليمن فاخذ له من شريكه مائة جائز قطعا وهذا الحديث اخرجها ايضا في الشركة  
والشفعة وترك الجبل والبور او في البيوع والترمذي في الاحكام وكذا ابن ماجه **باب**  
**حكم بيع الارض والدور** بالواو جمع دار قال الجوهري مؤنثة راد في العدد او دارا لم يفرق  
فيه بينه من داو ولك ان لا يهمن والكثير ديار مثل جبل واجبل وجبال وبيع  
**العروض** جمع عرض اي المتاع حال كونه **مشاعا غير مقسوم** وبه قال **حدثنا محمد بن**  
**محبوب** بضم مفتوحة في امهله ساكنة فوحدة مضمومة بعد الواو وحده اخري **قال**  
**حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم**  
**ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما**  
**انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم** عام فدخل فيه  
العنارة وغيره لكنه مخصوص بالعنارة والاشياء التي في كل ما لم يقسم **فاذا وقعت**  
**الحدود وصرفت الطرف** بتشديد الراء وتخفيف كاهر **فلا شفعة** لانها تكون غير مشاعة  
وبه قال **حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد بهذا الحديث**  
**السابق وقال مسدد في روايته في كل ما لم يقسم** وللجوهري ما لم يقسم بلفظ العام **قابعه**  
**اي قابع عبد الواحد فيما وصله المؤلف في ترك اجمل هشام هو ابن يوسف اليماني عن عمر**  
**هو ابن راشد في روايته في كل ما لم يقسم قال عبد الرزاق بن عمام في روايته فيما وصله**  
**المؤلف في الباب السابق في كل ما لم يقسم** وكذا رواه **عبد الرحمن بن اسحاق** فيما وصله مسدد في  
مسند عن بشر المفضل عنه **عن الزهري** قال انكر ما في الفرق بين الاساليب الثلاثة ان  
المتابعة ان بروي الراوي الاخر الحديث بعينه والرواية منها والقول انما يستعمل عند  
السماع على سبيل المذاكره هذا **باب** بالنون **اذا اشترى احد شيئا بغير**  
**بغير اذنه** يعني بغير اذن النضر **فرضي** ذلك الغير بذلك الشراء بعد وقوعه وبه قال  
**حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورتي قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد قال**  
**اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد موسى بن عقبة بن ابي جابر**

يكون قولها وكان يصوم شعبان كله محولا على حذف اداة الاستثناء والمستثنى  
تديلا منه وبدل عليه حديث عبد الرزاق بلفظ ما رابت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اكثر صبا ما منه في شعبان فانه كان يصومه كله الا قليلا فان قلت قد ورد في حديث  
مسلم ان افضل الصيام بعد رمضان المحرم فكيف اكثر عليه الصلاة والسلام منه في  
شعبان دون المحرم اجبت احتمالا انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم فضل المحرم الا في اخر حياته  
قبل التمكن من صومه اولعله كان يعرض له فيه اعدا تمنع من اكنار الصوم فيه **وكان عليه**  
**الصلاة والسلام يقول خذوا من العمل ما تطيقون** المداومة عليه بلا ضرر **فان الله عز**  
**وجل لا يعمل** بفتح اليا، الخنية واليهم قال النوري الملل السامة وهو بالمعنى المتعارف في  
حننا محال في حق الله فيجب تاديله فقال المحققون اي لا يعاملكم بماملة الممال فيقطع  
عنكم ثوابه وفضلته ورحمته **حتى تملوا** بفتح الاول والثاني اي تقطعوا اعمالكم وقال الكوفي  
هو اطلاق مجازي عن ترك الجزاء وقال بعضهم معناه لا تتكلموا حتى تملوا لان الله جل  
جلاله منزع عن الملاية ولكنكم تملون يقول فيض الرحمة **واحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه**  
**وسلم** والابن عساكر واحب الصلاة الى الله **ما دووم عليه** بضم الدال وسكون الواو والاولي  
ركس الثابتة مبنيا للمفعول من المداومة من باب المفاعلة وفي نسخة ما دويم مبنيا للمفعول  
ايضا من دام والاول من داوم **وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها** وفي الامة  
والمواظبة فوايد منها تخلق النفس واعتقادها وبنه در التامل هي النفس ما عودتها  
والمواظب يتعرض للنجات الرحمة قال عليه الصلاة والسلام ان لربكم في ايام دهركم خمس  
الاقتضوا لها **باب** ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم التطوع **وظاهر**  
في خلال صومه وبالسنن قال **حدثنا** ولا في الوقت حدثني بالافراد **موسى بن اسماعيل**  
**التبوكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن ابي بشر جعفر بن ابي**  
**وحشية ابا س الشكري عن سعيد هو ابن جبير عن ابن عباس** رضي الله عنهما **وسلم من**  
**طريف عثمان بن حكيم سالت سعيد بن جبير عن صيام رجب** فقال سمعت ابن عباس  
**قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان** هو كقول عائشة لم يستكمل  
صيام شهر الا رمضان وبما رفته ظاهرها كان يصوم شعبان كله فاما ان يعمل على  
الاكثرية او على انه لم يبرح يستكمل الا رمضان فاحب علي حسب اعتقاده **وبصوم** ولمس وكان  
يصوم **حتى يتبول القائل لا والله لا ينظر وينظر حتى يتبول القائل لا والله لا يصوم** و  
للمرجة ظاهرا واخرجه مسلم والساوي وابن ماجه في الصوم وبه قال **حدثني** بالافراد  
**عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري الاوسي قال حدثني بالافراد محمد**  
**بن جعفر هو ابن ابي كثير المدني عن حميد الطويل انه سمع ابا رضى الله عنه يقول**  
**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر من الشهر حتى يقطن ان لا يصوم منه بفتح**  
**هرف ان ونصب بصوم ورفعه لان ان امانا صبية ولا نافية واما منصرف ولا نافية**

١٩



ونظن بنوك الجمع كما في فرع البونينية وزاد في فتح الباري بظن بالمشاة التعمية  
المضمومة وفتح المعجمة مينا للمفعول ونظن بالمشاة النونية على المخاطبة قال دويد  
قوله بعد ذلك الاربعة فانه روي بالضم والفتح معا **ويصوم من الشهر حتى تظن**  
**ان لا يقطر منه شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل وصليا الاربعة اي مصليا**  
**ولا تشاء تراه فيه ما من الليل فانما الاربعة اي فانما يعني انه كان تارة يقوم**  
من اول الليل وتارة من وسطه وتارة من آخره كما كان يصوم تارة من اول الشهر وتارة  
من وسطه وتارة من آخره فكان من اراد ان يراه في وقت من اوقات الليل فانما  
او في وقت من اوقات الشهر صائما فراه في المرة بعد المرة فلا بد ان يصا دفعه قايما او  
صائما على وفق ما اراد ان يراه وليس المراد ان كان يسرد الصوم ولا انه كان يستوعب  
الليل قايما واما قوله عايشة وكان اذا صلى صلاة داوم عليها فالمراد به ما اختلف  
رأيا لا مطلق النافذة فلا تعارض قاله في فتح الباري **وقال** وسقطت الواو في رواية  
ابي الوقت **سليمان بن جيان الاحمر** ما وصله المؤلف في الباب **عن حميد الطويل**  
**انه سال انسا في الصوم** وبه قال **حدثني** بالافرنج **محمد** ولا يذره هو ابن سلام **قال**  
**اخبرنا ابو خالد سليمان بن جيان الاحمر قال اخبرنا حميد الطويل قال سألت**  
**انسا رضي الله عنه عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت احب ان اراه**  
**اي ما كنت احب رؤيته من الشهر حال كونه صائما الاربعة صائما ولا كنت احب ان**  
**اراه من الشهر مفضرا الاربعة مفضرا ولا كنت احب ان اراه من الليل حال كونه قايما**  
**الاربعة قايما ولا كنت احب ان اراه من الليل حال كونه قايما الاربعة قايما ولا**  
**بفتح الميم وكسر السين الاو في علي الاضطر وسكون الثانية خرق** بفتح الخاء والزاي  
المشدة الميمتين هو في الاصل اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبره خرا ولا حرق  
وفي نسخة ولا حرق **العين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولا شتمت بكسر  
الميم الاو في قول ابن درنوبه والعامه يخطون في فتحها تعني في المصايح بانها لغة  
حكاهم الغزالي قال ومضارع المكسور اسم بفتح السين والآخرة اسم بصمها **مسكة ولا**  
**عبيق** بالموحدة المكسورة والخمسة الساكنة والعبيق طيب معمول من اخلاط ولا عن عسكر  
ولا عن بقر بنون ساكنة فخرجت مفتوحة القطعة من العنبر المعروف **الطيب** **رايحة من**  
**رايحة** والكشمبيني كما في الفتح من ربح **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقد كان عليه  
الصلاة والسلام على اهل الصفتان خلفا وخلفاء فهو كل الكمال وجملة الحال وفي حديثي  
البايع انه صلى الله عليه وسلم لم يصم الدهر ولا قام كل الليل ولعله لما ترك ذلك لئلا  
يقترن به فيشق ذلك على امته وان كان قد اعطى من القوة ما لو التزم ذلك لقدس  
عليه لكنه سلك من العبادة الطريقة الوسطى فصام وانظر وقام ونام ليقترن به  
العابدون صلى الله عليه وسلم كثيرا **باب حفي الضيف في الصوم** اي في صوم

الضيف

المضيف وبه قال **حدثنا اسحاق بن راهويه قال اخبرنا هارون بن اساميل**  
**الخزاز** سمعت **قال حدثنا علي** وفي نسخة علي بن المبارك الهنائي بضم الهاء وتخفيف  
النون مهدي **قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني** بالافرنج **ابو سلمة بن عبد الرحمن**  
**قال حدثني** بالافرنج ايضا **عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال دخل علي**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث** هكذا اورده مختصرا ثم ذكر ما يشهد لما  
ترجم له فقال **يعني ان لزورك** بفتح الزاي وسكون الواو وقال في التنقيح كالمهابة  
وهو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ويوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون سم  
جمع له واحاء من اللفظ وهو زورك كركب وركب اي ان لضيفك **عليك حقا** اي تقطر  
لاجله اينما ساله وبسطا **وان لزورك عليك حقا** وحققها هنا الوطى فاذا تركت الزوج  
الصوم وراي فيام الليل ضعف عن حقا قال عبد الله بن عمرو بن العاصي **قلت** بالفاء  
ولا بن عساكر قلت **وما صوم داود** في الباب الثاني قال فصم صيام نبي الله داود عليه السلام  
ولا تزدد عليه قلت **وما صيام نبي الله داود** **قال نصف الدهر** وهذا الحديث اخرجه مسلم في  
الصوم وكذا النسائي **باب حفي الجسم في الصوم** على المنقطع بان يرفق لئلا  
يضعف فيجزع عن اداء الفرائض وبالسند قال **حدثنا ابن مقاتل** ولا ي الوقت محمد بن مقاتل  
اي المرهزي المجا ورمكة **قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المرهزي قال اخبرنا الاوزاعي**  
**بالزاي عبد الرحمن بن عمرو** **قال حدثني** بالافرنج **يحيى بن ابي كثير** **قال حدثني** بالافرنج ايضا  
**ابو سلمة بن عبد الرحمن** **قال حدثني** بالافرنج ايضا **عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما**  
**قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو** الم اخبر بضم المهملة وسكون المعجمة  
وفتح الموحدة مينا للمفعول وهمة الله للاستفهام **انك تصوم النهار وتقوم الليل** اي فيه  
**قلت لي يا رسول الله** زاد في مسلم ولم اره الا الخير **قال فلا تفعل** ولا بن عساكر لا زاد بعد  
بابين فانك اذا فعلت ذلك هجمت له العين **هم وانظر** بضم ففتح **فان لمجدك**  
**عليك حقا** بان ترعاه وترفق به ولا تضع حتى تتعد عن القيام بالفرائض ونحوها وقد  
ذم الله قوما اكثر من العبادة ثم تركوها بقوله تعالى **ورهبانية ابتدعوها** اي قوله **فادعوها**  
**حق ربها** فيها **وان لعينك عليك حقا** بالافرنج في الفرج وغير الكشمبيني لعينك بالشيخة  
**وان لزورك عليك حقا في الوطى** **وان لزورك** لضيفك **عليك حقا** في الموازنة وغيرها  
**وان بحسبك** بسكون السين المهملة وفي البونينية بفتحها قال البرماوي كالزركشي  
بفتح السين وحكى سكانها والباء فيها زائدة اي كما فيك **ان تصوم كل شهر في محل**  
رفع خبر ان قال في المصايح وينبغي ان يكون هذا الاعراب متعبنا ويؤخذ منه صحة ما  
ذهب اليه ابن مالك في قولك بحسبك زيدان حسبك مبتدأ وزيد خبره وان من  
باب الاخبار عن النكفة بالمعربة لان حسبك لا تعرف بالاضافة ولا يذرع المحوي  
والمستعمل من كل شهر وله عن الكشمبيني في كل شهر **ثلاثة ايام فان لك بكل سنة**



**عشر أمثالها فاذا** ولا بوي ذر والوقت وابن عساكر فاذا بالنون في الفرج وفي غيره بالالف منونة وعليه الجمهور ورسم المصحف وقال بالاول المازني والمبرد وقال الغزالي ان علمت كسبت بالالف والاكتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وبتبعه ابن خروف قال في القاموس ويجذونك الهمزة فيقولون ذن والاكثر ان تكون جوابا لان اولوظاهر بنين او مقدرين والمقدر هنا ان اي ان صحتها فاذا **ذلك صيام الدهر كله** قال الحافظ ابن حجر وغيره بغير تنوين للمناجاة قال العيني تغدير ان صحت ثلاثة ايام في كل شهر فاجتعت عشرا امثالها كما في قوله تعالى ثم اذا دعاهم الآية تغدير ثم اذا دعاهم فاجتعت الخروج في ذلك الوقت قال عبد الله **فشدت علي نفسي فشد علي** بضم الشين مبنيا للمفعول قلت **بارسول الله اني اجد قوة** على اكثر من ذلك **قال عليه الصلاة والسلام** ان كنت تجد قوة **فصم صيام نبي الله داود** عليه السلام **ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود** عليه السلام **قال عليه الصلاة والسلام** صيامه نصف صوم الدهر وهو ان يعطر يوما ويصوم يوما **فكان عبد الله** ابن عمرو بن العاص **يقول بعد ما كبر بكسر الموحدة اي وعجز عن المحافظة على ما التزمه** ووظفه على نفسه وشق عليه **بالبتني قلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم** واخذت بالاخت **باب** بيان حكم صوم الدهر هل هو مشروع ام لا ومذهب الشافعية استحبابه لا لطلاق الادلة ولانه صلى الله عليه وسلم قال من صام الدهر ضمنت عليه جهنم هكذا وعند بيده اخرجه احمد والنسائي وابنا خزيمه وحبان والبيهقي اي عنه فلم يدخلها قال الغزالي لانه لما صين علي نفسه مسالك الشهوات بالصوم صين الله عليه النار فلا يبقى له مكان فيها لانه صين طهرها بالعبادة فان خاف ضررا او فوت حق كره صومه وهل المراد الحق الواجب او المندوب قال السبكي ونتجه ان يقال انه ان علم انه يغتفر حقا واجبا حرم عليه وان علم انه يغتفر حقا مندوبا او في من الصيام كره وان كان يغتفر مفسا فلا وبالسنن قال **حدثنا ابو الجاهان الحكم بن نافع قال خيرا ما سئبت** هو ابن ابي حنيفة **عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال خيرا ما سئبت** **ابن السيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال خيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم** بضم الهمزة وسكون المعجمة وكسر الموحدة مبنيا للمفعول ويرى رفع نائب عن الفاعل **اني اقول والله لا صوم من النهار ولا قومن الليل ما عشت** اي عشت حياتي **قلت له** عليه الصلاة والسلام فيه كلام مطوي تغدير فقال لي عليه الصلاة والسلام **انت الذي تقول والله لا صوم من النهار ولا قومن الليل ما عشت** وسلم انت الذي تقول ذلك **قلت له** ولا في الوقت فقد **قلت يا ابي انت ربي اي انذبتك بهما قال عليه الصلاة والسلام فانك لا تستطيع ذلك** الذي قلته من صيام النهار وقيام الليل للحصول المشقة وان لم يتعدرا الفعل او بان تبلغ من العمر ما يتعدر معه ذلك وعلمه عليه الصلاة والسلام

بطريق

بطريقا والمراد لا يستطيع ذلك مع القيام بعبادة المصالح المرعية شرعا **فصم فطر** بفتح قطع **وقدم ثم بين** ما اهل فقال **وصم من الشهر ثلاثة ايام** لم يعينها ثم عمل وجه كونها ثلاثة بقوله **فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر** شكل هذا من جهة ان القواعد تقتضي ان المقدر لا يكون كالمحقق وان الاجور تغاوت بحسب تفاوت المصالح او المشقة في الفعل فكيف يوازي من له حسنة واحدة في كل يوم جميع السنة من له عشر نية وكيف يتساوى العامل وغيره في الاجر واجيب بان المراد هنا اصل التضعيف دون التضعيف الحاصل من الفعل فالمثلية لا تقتضي المساواة من كل وجه نعم يصدق علي فاعل ذلك انه صام الدهر مجازا **قلت** بارسول الله **اني اطيق افضل من ذلك قال** عليه الصلاة والسلام **فصم يوما واقطر يومين** بالازداد في الاول والثانية في الاخر وفي رواية حسين المعلم في الادب فصم من كل جمعة ثلاثة ايام وفي رواية ابي المليح الآتية ان شاء الله تعالى فيه في باب صوم داود ما بكيفتك من كل شهر ثلاثة ايام **قال قلت** بارسول الله **قال حسنا قلت** بارسول الله **قال سبعا قلت** بارسول الله **قال سبعا قلت** بارسول الله **قال احدي عشر قلت اني اطيق افضل اكثر من ذلك قال فصم يوما واقطر يوما ذلك صيام داود** عليه السلام **وهو افضل الصيام** وفي قيام الليل من طريق عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو احب الصيام الي الله تعالى صيام داود وهذا يقتضي ثبوت الافضلية مطلقا ومقتضاه ان تكون الزيادة على ذلك من الصوم مفضولة **قلت اني اطيق افضل اكثر من ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم افضل من ذلك** فهو افضل من صوم الدهر كما قاله المنوي وغيره ويتبع من حيث المعنى بان صيام الدهر قد يغتفر بعض الحقوق وبان من اعتاده فانه لا يكاد يشق عليه بل يضعف شهوته عن الاكل ويقل حاجته الي الطعام والشرب نهارا ويا ليلتنا وله بالليل حيث يجد له طبع رائد بخلاف من يصوم يوما ويعطر يوما فانه ينتقل من فطر الي صوم ومن صوم الي فطر وقد نقل الترمذي عن بعض اهل العلم انه اشق الصوم ربا من مع ذلك من نفوت الحقوق وعند سعيد بن منصور باسناد صحيح عن ابن مسعود انه قيل له انك لتقل الصيام فقال اني اخاف ان يضعفني عن القراءة والقراءة اجبت الي من الصوم لكن في فتاوي ابن عبد السلام ان صوم الدهر افضل لانه اكثر عملا فيكون اكثر اجرا وما كان اكثر اجرا كان اكثر ثوابا وبذلك جزم الغزالي اول واقيد بشرط ان لا يصوم الايام النهي عنها وان لا يرغب عن السنة بان يجعل الصوم حجرا على نفسه فاذا امن ذلك فالصوم من افضل الاعمال فالاستكثار منه زيادة في الفضل وقوله في الحديث لا افضل من ذلك اي لك وذلك لما علم من حاله ونهته فوته وان ما هو اكثر من ذلك يضعف عن الفرائض ويتعد عن الحقوق والمصالح ويلتجئ به في معناه لكن تعني ابن دقيق العيد بان الافضل مغايرة المصالح والمفاسد وليس كل ذلك معلوما لنا ولا مستحضرا واذا



تعارضت المصالح والمناسد فعدا ما بين كل واحد منها في الحث او المنع غير محقق لنا فالطريق حسنة ان نفوض الامر الى صاحب الشريعة وتجري على ما دل عليه ظاهر الشرع مع قوة الظاهر هنا وما زيادة العمل وانقضاء العادة لزيادة الاجر بسببه فتعارضت اقتضاء العادة والجليلة للتصبير في حقوق يعارضها الصوم الدائم ومقادير ذلك الثالث مع ان مقادير الحاصل من الصوم غير معلوم لنا ومطابقة الحديث للترجمة في قوله وذلك مثل صيام الدهر **باب حق الاهل** الاولاد والقرابة **في الصوم رواه** اي حق الاهل **ابن حبان** وهب بن عبد الله السواي فيما سبق في قصة سلمان راي الدردي **عن النبي صلى الله عليه وسلم** حيث قال سلمان لابي الدردي وان لا عليك حقا وافزع صلى الله عليه وسلم وبالسند قال **حدثنا عمرو بن علي** الباهلي البصري الفلاس البصري **قال اخبرنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن ابن جريج** عبد الملك ابن عبد العزيز المكي **قال سمعت عطاء** هو ابن ابي رباح المكي **ان ابا العباس** السائب الاعرجي **قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** اي من ابيه عمرو بن العاص **اي اسرد الصوم** بضم الراء اي اصوم منتا بما ولا انظر **واصله الليل كله** فاما ارسال عليه الصلاة والسلام **الي** **واما الفتنة** عليه الصلاة والسلام من غير ارسال **فقال الم اخبر بضم الهمزة وسكون** **المجزة** ونحو المرحفة **انك تصوم ولا تنظر وتصلي اي الليل** **ولا تنام** تصوم وانظر بضم نطق **وتنم فان لعينك** بالافراد ولغير السرحسي والكشميهني لعينيك بالاشبهة **عملك حظا بالظاء** المجزة **وان لنفسك واهلك عليك حظا** بالظاء المجزة ايضا كما لعينك وحق النفس الرفق بها والاهل في الكسب والقيام بتفقيهم والمال ان نفسه بحيث تصنع عن القيام بما يجب عليه من ذلك **قال عبد الله** **اي لا تزي** لذلك اي للسرد ولا من عساكراني لا تزي ذلك كذا في الفرع باسقاط حرف الجر وفي نسخة علي ذلك **قال عليه الصلاة والسلام** **فصم صيام داود** **قال وكيف** صيام داود كما في مسلم **قال عليه الصلاة والسلام** **كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفري** اي لا يفري **العدو** وشاربه الي ان الصوم على هذا الوجه لا ينهك البدن بحيث يضر عن لقاء العدو بل يستعان بفطر يومه على صيام يومه فلا يضر عن الجهاد وعجز من الحقوق **قال عبد الله** من بي جهده الخصلة الاخيرة وهي عدم الفزاري من يتكفل لي بها **باب النبي الله فلا عطاء** هو ابن ابي رباح بالاسناد السابق **لا ادري كيف** **ذكر** بفتح ت **صيام الابد** اي لا احفظ كيف جاء ذكر صيام الابد في هذه القصة الا اني احفظ انه **قال النبي صلى الله عليه وسلم** **لا يصام من صام الابد من بين** استدلاله من قال بكرة صوم الدهر لان قوله لا يصام يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر قال ابن العربي ان كان معناه الدعاء فواجب من اصابه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وان كان معناه

الخبر

الخبر فواجب من اخبر عنه صلى الله عليه وسلم انه لم يصم واذا لم يصم شرعا فلم يكتب له ثواب لو جوب صدق قوله عليه الصلاة والسلام لانه نفي عنه الصوم وقد نفي عنه الفضل كما تقدم فكيف يطلب الفضل فيما نفيه صلى الله عليه وسلم واجيب يا جوبة احداهما انه محمول على حقيقته بان يصوم معه المشرك قال النووي وبهذا اجابت عائشة انتهى وهو اختيار ابن المنذر وطائفة وتعقب بانه عليه الصلاة والسلام قال لمن ساله عن صوم الدهر لا يصام ولا افطر وهو يؤذن بانه ما اجر ولا اثم ومن صام الايام المحرمة لا يقال فيه ذلك لانه عند من اجاز صوم الدهر الا الايام المحرمة يكون قد فعل مستحبا وحراما وايضا فان الايام المحرمة مستثناة في الشرع غير قابلة للصوم شرعا فهي بمنزلة الليل وايام الحيف فلم تدخل في السؤال عند من علم تحريمها ولا يصلح الجواب بقوله لا يصام ولا افطر لمن لم يعلم تحريمها فانه في فتح الباري الثاني انه محمول على من تصور به او فوت به حقا ويؤيد ان النهي كان خطابا لعبد الله بن عمرو بن العاص وقد ذكر عنه انه عجز في آخر عمره وندم على كونه لم يقبل الرخصة الثالث ان معناه الخبر عن كونه لم يجهد من المشقة ما يجهد غيره لانه اذا اعتاد ذلك لم يجهد في صومه مشقة ونقبة الطبيي بانه مخالف لسياق الحديث الا تراه كيف نهاه اولاه عن صيام الدهر كله ثم حثه على صوم داود عليه السلام والاولي ان يكون خبرا عن بانه لم يمتثل امر الشرع **باب** **صوم يومه وافطار يومه** وبالسند قال **حدثنا محمد بن بشار** الملقب ببندار **قال حدثنا** **عند** **قال حدثنا** **شعبة** بن الحجاج **عن** **مغيرة** بن نعمان الضبي الكوفي **قال سمعت محمدا** **عن** **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال له **صم من الشهر** **ثلاثة ايام** زاد في باب صيام الدهر **قال في اطبق اكثر من ذلك** **فان زال حتى قال** **صم يوما وافطر يوما** زاد في الباب المذكور ذلك صيام داود وهو افضل الصيام **فقال** عليه الصلاة والسلام **بلغظ الامراة القران في كل شهر** **قال عبد الله** **اي اطبق اكثر من ذلك** **فان زال** عليه الصلاة والسلام **حتى قال** عليه الصلاة والسلام **افراه** **ثلاث ايام** ثلاث لبال ومسلم من طريق ابي سلمة قال عن عبد الله بن عمر قال كنت اصوم الدهر واقرا القران كل ليلة قال فاما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم واما ارسال الي فانتهى فقال الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القران كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله الحديث وفيه اقرا القران في شهر فقلت يا نبي الله اي اطبق افضل من ذلك قال فافراه في كل عشرين قال قلت يا نبي الله اي اطبق افضل من ذلك قال فافراه في كل عشرين قال قلت يا نبي الله اي اطبق افضل من ذلك قال فافراه في سبع ولا تزدد قال في المصابيح ولهذا منع كثير من العلماء الزيادة على السبع قال النووي وكان بعضهم يجتهد في كل شهر وهو اقلية وما اكثره فثمان ختمات في اليوم والليله على ما بلغنا انتهى وفي سنة سبع وستين وثمانين رايته بالقدس الشريف شيخا يدعي بابي الظاهر من اصحاب الشيخ ابن رسلان قيل

جوابا



انه جاء العشر في اليوم والليله وفي الصفوة عن ابن زاذان انه كان يجتمع بين المغرب  
والعشاء خمسين ويبلغ في الحنفة الثالثة الى الطواسين <sup>فانما اعلم</sup> بل اخبرني شيخ الاسلام البرهان  
ابن ابي شريف المقدسي امتنع الله بحيا نة عنه انه يقرا خمس عشر حنفة وان **اخر باب**  
**صوم داود عليه السلام** عقبه بسابعة اشارة الى الاقنار بدا وعليه السلام في  
صوم يوم واقطار يوم وبالسد قال **حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعيب بن**  
**الحجاج قال حدثنا جيب بن ابي ثابت الاسدي الاغور قال سمعت ابا العباس المكي**  
**وكان شاعرا والشاعر قد يتهم فيما يحدث به لما تقتضيه صناعته من المبالغة في الاطراء**  
**ولكن هذا كان لا يتهم في حديثه مرويه من الحديث وغيره وقد وثقه احمد وابن معين**  
**وعنه ما ليس له في البخاري سوي هذا الحديث واخر في الجهاد واخر في المغازي واعادها**  
**في الادب قال سمعت عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال قال في رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل فقلت نعم قال عليه الصلاة**  
**والسلام انك اذا فعلت ذلك همت له العين بفتح الهاء والجيم اي ضعف وتغار**  
**بصرها ونهت بفتح النون وكسر الفاء اي تعبت وكنت له النفس وفي رواية النسفي**  
**كما في الفتح نهت بالثلثة بدل الفاء واستغنى بها ابن التين وقال ابن حجر وكانها ابدلت**  
**من الفاء فانها تبدل منها كثيرا قال العيني لم يذكر ذلك مثلا ولا نسبة الى احد من**  
**اهل العربية ولم يذكر هذا احد في الحروف التي تبدل بعضها من بعض فان كان**  
**يوجد فربما يوجد في لسان ذي لثغة فلا يبني عليه شي انتهى قلت قد وقع ابدال الفاء**  
**بالفاء في قوله تعالى نومها اي نومها فلا وجه لانكار ذلك ولا في الوقت وابن عساکر**  
**نهت بنون ذها فثلثة مفتوحات وللكتيبة نهت بها بعد النون ثم كما**  
**بفتحات في بعض الاصول وفي بعضها بكسر الهاء وفي الفروع كسط الصنيط قال في**  
**فتح الباري اي هزلت وصنعت قال العيني ولا وجه له الا اذا ضم النون من نهكة**  
**الجمي اذا اصغفته انتهى وقال الابي وضبطه بعضهم بضم النون وكسر الهاء وفتح التاء**  
**وهو ظاهر كلام عياض وقال في القاموس نهكة كمنهك غلبه والجمي اصغفته وهزلت**  
**وجهدته كنهكة كفتح نهكا ونهكا ونهكة ونهكة او النهك المبالغة في كل شي**  
**ونهكة السلطان كسمعه نهكا ونهكة بالغ في نهكة عقوبة كانهكة **لا صام يوما****  
**الدهر لان منه العبد والتشريق والصوم فيها حرام قال الخطابي مجتمعا انه دعاء**  
**ويجتمعا ان لا يجمعني امر نحو فلا صدق ولا صلى انتهى فهو على التقدير خبر لان لم تخلص**  
**للمضي وقد تقدم ما فيه من البحث قريبا في سابق سابق **صوم ثلاثة ايام** اي من كل**  
**شهر **صوم الدهر كله** بالضعيف كما مر فان الحنفة بعشر مثالا قال عبد الله قلت يا**  
**رسول الله فاني اطيق اكثر من ذلك قال عليه الصلاة والسلام فصم صوم داود عليه**  
**السلام كان لابن عساکر وكان **بصوم يوما ويفطر يوما** ولا يفي اذا لاقى العدو لانه**

يستعين

يستعين بيوم فطر علي يوم صومه فلم يضعفه ذلك عن لقاء عدوه وبه قال **حدثنا**  
**اسحاق الواسطي** ولا يوي ذر الوقت اسحاق بن شاهين الواسطي **قال حدثنا خالد**  
**هو الطحان الواسطي ولا يوي ذر وابن عساکر خالد بن عبد الله عن خالد ولا يوي ذر**  
**والوقت وابن عساکر زيادة الحذاء عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قال اخبرني ولا يوي**  
**الوقت حدثني بالافراد فيها ابو المليلح بفتح الميم وكسر اللام وسكون المثناة التحتية**  
**اخرج حاء مهله اسم عامر وزيد اوزيا ومن اسامة بن عمير الهذلي قال دخلت**  
**مع ابيك زيد بن عمرو الجرمي فالحطاب لابي قلابة علي عبد الله بن عمرو وهو ابن**  
**العاص **حدثنا ابي والدا يي قلابة بفتح المثناة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر****  
**له صومي بضم الذا ل بنينا للمفعول فدخل علي صلى الله عليه وسلم فالتفت له وسأله**  
**من ادم حشوها لبت تجلس على الارض نوا صفا ويزكاللا سنيثا ر علي عادية الشريفة**  
**صلي الله عليه وسلم وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي اما بفتح الهمزة وتخفيف**  
**الميم يكفينك من كل شهر ثلاثة ايام قلت لا تكفيني الثلاث من كل شهر يا رسول الله**  
**قال عليه الصلاة والسلام حسا اي من كل شهر ولا يي ذر عن الكشي بهي حنفة بالثاني**  
**علي ارادة الايام والاول علي ارادة الليالي وفيه تجوز قلت لا يكفيني الحنفة يا رسول**  
**الله قال عليه الصلاة والسلام صم سبعا قلت لا يكفيني السبعة يا رسول الله قال**  
**عليه الصلاة والسلام صم تسعا اي من كل شهر وللكتيبة تسعة كما سبق قال عبد**  
**الله قلت لا يكفيني يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام صم احدي عشرة بكسر الهمزة**  
**وسكون الشين من عشرة واخرها تائبت وللكتيبة اي احد عشر ثم قال النبي**  
**صلي الله عليه وسلم لا صوم اي لا فضل ولا كمال في صوم النطوع **فوق صوم داود** عليه**  
**السلام وفيه ما من كونه افضل من صوم الدهر والخطاب خاص بعبد الله ريلحي به**  
**من في معناه ممن يضعفه عن الغرائف والحقوق **شطر الدهر** اي نصفه وهو بالرفع**  
**حيز مبتدأ محذوف اي هو شطر الدهر والجريد من قوله صوم داود وهذان الوجهان**  
**رواية ابي ذر كما في الفروع ولغيره شطر بالنصب علي انه مفعول فعل متداي هاك او حذف**  
**او نحو ذلك **صم يوما ويفطر يوما** وفي رواية عمرو بن عون صيام يوم واقطار يوم ويجوز**  
**فيه الاوجه الثلاثة السابقة **باب صيام ايام الليالي البيض** وسقط لابي الوقت**  
**وابن عساکر لفظ ايام وفي الفتح انه رواية الاكثر واثبت ايام رواية الكشي بهي والاد**  
**هو الذي في الفروع والبيض صفة لمضاف محذوف وهو الليالي وسميت بذلك لانها**  
**مترق لا ظلمة فيها وهي **ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة** البدر وما قبلها وما**  
**بعدها يكون القمر فيها من اول الليل الى اخره ولا يي ذر عن الكشي هني ثلاثة عشر واربعة**  
**عشر وحنفة عشر وهذا باعتبار الايام والاول باعتبار الليالي ولا يقال البيض صفة**  
**للايام علي ما لا يخفى واما قوله في الفتح انما اليوم الكامل هو النهار بلييلة وليس في الشهر**



يوم ابيض كله الا هذه الايام لان ليلها ابيض ونهارها ابيض فصحيح قولنا لا ايام ابيض  
علي الوصف نغيبه في عمدة القاري بان قوله ان اليوم الكامل هو النهار بليدته غير  
صحيح لان اليوم الكامل في اللغة من طلوع الشمس الي غروبها وفي الشرع من طلوع  
الفجر الصادق وليس لليلة دخل في النهار وما قوله ونهارها ابيض يقتضي ان يبيض  
نهار ايام البيض من بياض الليلة وليس كذلك لان بياض الايام كلها بالذات واما  
الشهر كلها ببيض فسقط قوله وليس في الشهر يوم ابيض كله الا هذه الايام انتهى  
وهذا الذي قاله في الفتح عينه سبعة اليه ابن المنير فقال وانكر بعض اللغويين ان  
يقال الايام البيض وانما هي الليالي البيض والا فالايام كلها ببيض وهذا وهم منه  
والحديث برده عليه اي ما ذكره ابن بطال عن شعبة عن انس بن سيرين عن عبد الملك  
ابن المنهال عن ابيه قال امر في النبي صلى الله عليه وسلم بالايام البيض وقال هو صوم  
الذهر قال واليوم اسم يدخل فيه الليل والنهار وما كل يوم ابيض بجملة الا هذه  
الايام فان نهارها ابيض وليلها ابيض فصارت كلها ببيضا واظنه سبق الي وجه ان  
اليوم هو النهار خاصة انتهى قال في المصابيح الظاهر ان مثل هذا ليس به يوم فان اليوم  
وان كان عبارة عن الليل والنهار جميعا لكنه بالنسبة الي الصوم انما هو النهار  
خاصة وعليه فكل يوم بصام هو ابيض للصوم العنوا فيه من طلوع الفجر الي غروب  
الشمس انتهى وقال في الانتصاف سميت ببيضا لابيضا ضيفا ليلها بالقر ونهارها  
بالشمس وقيل لان الله تعالى تاب فيها علي ادم وبيضا صحيفته وبالسندي قال  
**حدثنا ابو عمر بنخ المجهين وسكون العين المهمله بينهما عبد الله بن عمر والمني**  
**القعدي قال حدثنا عبد الوارث بن سهل التميمي قال حدثنا ابو التباع بنخ المشاة**  
**الغوفية ونشد بد التحيته آخره حاء مهمله بيزيد بن حميد الضبي قال حدثني بالافراد**  
**ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر بحرم صيام بدل**  
من ثلاث ولم يعين الايام بل اطلقها واستشكلت المطابقة بين الترجمة والحديث واجيب  
بان المؤلف جري على عادة في الاشارة الي ما ورد في بعض طرق الحديث عند النسي  
وصحاح ابن حبان من طريق موسى بن طلحة عن ابي هريرة قال جاء اعرابي الي النبي صلى  
الله عليه وسلم بارنب قد شواها فامرهم ان ياكلوا وامسك الاعرابي فقال ما منعك  
ان تاكل قال اني اصوم ثلاثة ايام من كل شهر قال ان كنت صائما فصم الفري البيض  
وهذا الحديث اختلف فيه علي موسى بن طلحة اختلفا كثيرا بينه الدارقطني وفي بعض  
طرقه عند النسي ان كنت صائما فصم البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة  
وعنده ايضا من حديث جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة  
ايام من كل شهر صيام الدهر وايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة واسباه

صحيح

صحيح وفي رواية ايام البيض بغير واو فيه استحباب صوم الثلاثة التي اولها الثالث  
عشر والمعنى فيه ان الحسنة بعشر مثالا فنصومها كصوم الشهر من ثم سن ثلاثة  
ايام من كل شهر ولو غير ايام البيض كما في البحر وغيره لاطلاق حديثه الباب وغيره  
وقال السبكي والحاصل انه بسن صوم ثلاثة ايام من كل شهر وان تكون ايام البيض  
اتي بالسنين ويتبع ايام البيض بكونها وسط الشهر ووسط الشيء اعلمه ولان  
الكسوف غالبا يقع فيها وقد ورد في الاهورى بمحزب العباداة اذا وقع وسئل الحسن البصري  
لم صام الناس الايام البيض واعرابي يسمع فقال الاعرابي لانه لا يكون الكسوف الا  
فيهن ويجب الله ان لا يكون في السماء آية الا كان في الارض عبادة والاحتياط صور  
الثاني عشر مع ايام البيض لان في الترمذي انها الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر  
ورجح بعضهم صيام الثلاثة في اول كل شهر لان المراد يدرى ما يعرض له من الموانع  
وفي حديث عبد الله بن عمر وعنده النسي صم من كل عشرة ايام يوما وفي حديث ابن سعد  
عند اصحاب السنن وصححه ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة  
ايام من كل شهر وقال بعضهم يصوم من اول كل عشرة ايام وفي حديث عبد الله  
ابن عمر وعنده النسي صم من كل عشرة ايام يوما وروى ابو داود والنسي من حديث  
حفصة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام الاثنين والخمس  
والاثنين من الجمعة الاخرى وروى الترمذي عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يصوم  
من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والاربعاء والخمس  
وقد جمع البيهقي رحمه الله بين ذلك وبين ما قبله بما في مسلم عن عائشة قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام ما يبالي من اي الشهر  
صام فقال كل من راه فعل نوعا ذكره وعائشة رات جميع ذلك وغيره فاطلقت وروى  
ابوداود عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة  
ايام من كل شهر اولها الاثنين والخمس والمعروف من قول مالك كراهة تعيين النفل  
او يجعل لنفسه شهرا او يوما يلتزم صومه وروى عنه كراهة نفل صيام الايام البيض  
وقال ما كان ببلدنا وروى عنه انه كان يصومها وانه كتب الي الرشيد بحضنة علي صورها  
قال ابن رشد وانما كرهها السرعة اخذ الناس مذهبهم فيظن الجاهل وجوبها والشهر  
من مذهب استحباب ثلاثة ايام من كل شهر وكراهة كونها البيض لانه كان يفر من التحديد  
وقال الماوردي بين صوم ايام السود الثامن والعشرين والتاسعة وبيد ان يصام  
معها السابع والعشرون احتياطا وخصت ايام البيض وايام السود بذلك لتعميم  
ليالي الاولي بالنور وليالي الثانية بالسواد فناسب صوم الاولي شكرا والثانية لطلب  
كشف السواد ولان الشهر ضيف فداشرف علي الرحيل فناسب تزويد بذلك  
والحاصل ما سبق اقول احدها استحباب ثلاثة ايام من الشهر غير معينة الثاني استحباب



الثالث عشر وتاليه وهو مذهب الثاني واصحابه وابن حبيب من المالكية والابن حنيفة  
وصاحبه واحد والثالث اسحاق الثاني عشر وتاليه وهو في الترمذي الرابع اسحاق  
ثلاثة من اول الشهر الحرام من السبت والاحد والاثنين من اول الشهر ثم الثلاثاء والاربعاء  
والخميس من اول الشهر الذي يليه السادس اسجما بها في آخر الشهر السابع اولها  
الخميس والاثنين والخميس الثامن الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى التاسع  
ان يصوم من اول كل عشرة ايام يوما **وذكر عتي الضحى** عطف على السابق اي قال ابو  
هريرة وادعاني خليلي عليه الصلاة والسلام بصلاة ركعتي الضحى وزاد احدني كل يوم  
**وان اوتراي وبالوتر قبل ان انام** وليست الوصية بذلك خاصة بابي هريرة فقد  
وردت وصية عليه الصلاة والسلام بالثلاث ايضا لابي ذر كما عند النسي ولابي  
الدردا كما عند مسلم وقيل في تخصيص الثلاثة بالثلاثة لكونهم قراء الامال لهم فوصاهم  
بما يليق بهم وهو الصوم والصلاة وهما من اشرف العبادات البدنية وفي هذا  
الحديث التحديث والعنونة والقول ورواية الثلاثة الاول بصريون وابو عثمان كوفي سكن  
نزل البصرة وقد مضى في صلاة الضحى في السفر **باب من زار قوما** وهو صائم في  
المنوع **فلم ينظر عندهم** وبالسند قال **حدثنا محمد بن المنثري** البصري الزين  
**قال حدثني** بالافراد ولابي الوقت **حدثنا خالد بن الحارث** بينه لرفع الابهام لا يترك  
من نسج خالد في الرواية عن حميد الابن من يمكن ان يروي عنه ابن المنثري وخالد هذا  
هو الجهمي **قال حدثنا حميد الطويل البصري عن انس** رضي الله عنه انه **قال دخل النبي**  
**صلى الله عليه وسلم علي ام سليم** والدفا انس المذكور واسمها الفريضة بالعين المعجمة  
والضاد المهملة او الرميضة بالراء بدل المعجمة وقيل اسمها سهيلة وعند احمد من طريق حماد  
عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي ام حرام وهي خالة انس لكن في  
آخر الحديث ما يدل على انها معا كانتا محبتين **فانته** ام سليم **ببئر وسمن** علي سبيل  
الصيافة **فقال عليه الصلاة والسلام اعيدوا سمنكم في سقائه** بكسر السين طرف الما  
وربما جعل فيه السمن والعلل واعيدوا **ببئر كوفي وعائده** فاني صائم ثم قام الي ناحية  
**من البيت فصلى غير المكتوبة** وفي رواية احمد عن ابن عمدي عن حميد فضلي ركعتين  
وصليتا معه **فدعا لام سليم واهل بيته** فقالت ام سليم **يا رسول الله ان لي خويصة**  
بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون المثناة التحتية ونشد يد الصاد المهملة تصغيرا  
وهو ما اعتنق فيه النفا السكانيين اي الذي يختص بجزيتك **قال عليه الصلاة والسلام**  
**ما هي الخويصة قال هو خادمك انس** فادع له دعوة خاصة وصغرت له صغرة سنة  
وقولها انس رفع عطف بيان ولا احمد من رواية ثابت المذكورة ان لي خويصة خلو لا يمكن  
انس ادع الله لنا قال انس **فيا نرك خير آخرة ولا خير دنيا الادعالي به** قال في الكافي  
في قوله تعالي اما صنعوا كيد ساخر فان قلت فلم نكر اولاد عرفنا ثانيا قلت انما نكر من اجل  
تنكير

تنكير المضاف لامن اجل تنكيره في نفسه كقول العجاج يوم نري النفوس ما اعتت  
في سعي دنيا طالما قد ايدت وفي حديث عمر رضي الله عنه لاني امر دنيا ولا في امر آخر اراد  
تنكير الامر كما نه قيل انما صنعوا كيد سحري وفي سمي دنوي وفي امر دنوي ارضوي  
انتهى فتكبير الآخرة هنا القصد به تنكير خير المصافات اليها اي ما تركت خيرا من خيرات  
الآخرة ولا خيرا من خيرات الدنيا الادعالي به لكن تعقب ابو حيان في البحر الزخري  
بان قول العجاج في سمي دنيا محمول على الضمور واذا دنيا ثابت الاذني ولا يستعمل  
تأنيته الا بالالف واللام او بالاصانفة قال واما قوله عمر فيجمل ان يكون من تحريف  
الرواية انتهى وعند احمد من رواية عبد بن حميد عن حميد فكان من قوله اي النبي صلى  
الله عليه وسلم **اللهم ارزقنا ما لا ولدنا وما لا وارثنا** وزاد ابو داود وابن عساکر في  
الحافظ للكثير من نبيه بالترجيد باعتبار المذكور ولا عهد فيهم بالجمع اعتبارا باللفظ  
**فاني لمن اكثر الانصار مالا** نصب علي التميمي وفاي للتعبير بمعنى البركة في ماله واللام  
في قوله لمن للتاكيد ولم يذكر الراوي ما دعاه من خيرا لافترق اختصارا وبديل ما رواه  
احمد بن سعد باسناد صحيح عن الجعد عن انس قال اللهم اكرمه وولدك واطل  
عمره واغفر ذنبه وان لفظ بارت اشارة الي خيرا لافترق او المال والولد الصالحان من  
جملة خيرا لافترق لانها يستلزم انه قال البرماوي كالكراي في قال انس **وحدثني ابني**  
**امينة** بضم الهمزة وفتح الميم وسكون التحتية وفتح الميم ثم هاء ثابت تصغيرا  
**انه دفن** بضم الدال مبنيا للمفعول من ولدي **لصلي** اي من غير سباطه واحفاده **مقدم**  
مصداق يهي بالنصب علي نزع الخافض اي ان الذي مات من اول اولاده الي مقدم **حجاج**  
ولابي ذر مقدم **الحجاج** اي ابن يوسف الثقفي **البصر** سنة خمس وسبعين وكان عمر  
انس اذ ذاك بنفعا وثمانين سنة **بضع وعشرون** ومائة بكسر الموحدة وقد تفتح بابين  
الثلاث الي الشح والبصر نصب بمقدم بمعنى قدم ويقدم قبله زمان فدومه البصر  
اذ لو جعل مقدم اسم زمان لم ينصب مفعولا قاله البرماوي كالكراي في ورواه هذا الحديث  
كلهم بصريون وبه قال **حدثنا** ولابي ذر الوقت قال **ابن ابي منبه** سعيد بن يحيى  
فعلني الاول يكون موصولا **اخبرنا يحيى** ولابي ذر الوقت يحيى بن ابوب اي الغافقي  
المصري **قال حدثني** بالافراد **حميد الطويل** انه سمع **انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه**  
**وسلم** وقال في ذكر هذه الطريقة بيان سماع حميد لهذا الحديث من انس لما استخبر ان حميد  
كان رجلا لس علي انس وقد طرح رائد حديثه لدخوله في شئ من امر الخلفاء وقد عني  
البخاري في تخريج لا احاديث حميد بالطرق التي فيها تصريحه بالسماع بذكرها متابغة  
وتعليقا وروي له الباقون **باب الصوم آخر الشهر** ولابي ذر الوقت وابن  
عساکر من آخر الشهر **حدثنا النصلت بن محمد** ابوهام الحارثي بخاء المعجمة **قال حدثنا**  
**مهدي** بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الدال **ابن ميمون** المعوفي بكسر الميم وسكون

قوله اعدت اي جعلته عدو وقوله  
طالما كانه او مصدرة وقوله قد  
اعدت اي مهلت النفوس في جمع  
دنياها ونهية اسبابها ونكر دنيا  
لتكبير السبي اذ لو عرفها صار السبي  
معرفة والمراد تنكيره اذ المراد سبي ما  
ذكرها علي البيضاوي



المهملة وفتح الواو الازدي البصري عن غيلان بالعين المعجمة ابن جبرير المعولي  
الازدي البصري ايضا قال المؤلف **وحدثنا النعمان** محمد بن الفضل السديسي قال  
**حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا غيلان بن جبرير المعولي عن مطرف بن عيسى** بضم الميم  
وفتح الطاء وكسر الراء مشددة ابن عبد الله بن الشيخ بكسر الشين والحاء المشددة  
المعجمين آخره راء العامري عن **عمران بن حصين** اسلم عام خيبر وتوفي سنة اثنين  
ورحمين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم **سأله** اي عمران  
**ارسال جلا شكت** من مطرف وزاد ابو عوانة في مستخرجيه من صحابه **وعمران بن** جمع  
حالية **فقال يا ابا فلان** قال الحافظ ابن حجر كذا في نسخة من رواية ابي ذر بآداء الكنية  
وللاكثر يا فلان باسقاطها **اما** بالتخفيف **صمت سر هذا الشهر** بفتح السين وكسرها  
وحكى القاصي ضمها وقال هو جمع سرغ يقال سرار الشهر وسرار بكسر السين وفتحها وذكر  
ابن السكيت وغيره قيل والفتح اصح قاله الفراء واختلف في تفسيره والمشهور انه آخر  
الشهر وهو قول الجمهور من اهل اللغة والغريب والحدث وسمى بذلك لاستمرار القمر  
فيها وهي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين يعني استتار وهذا موافقا  
ترجم له هنا واستشكل بقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة عند الشيخين  
السابق لا تغدوا رمضان بيوم او يومين الا من كان يصوم يوما فليصمه واجيب  
بان الرجل كان معتادا سرد الصوم او كان قد نذر فلذلك امره بغضائه كما ساقى  
ان شاء الله تعالى وقالت طائفة سرر الشهر وله وبه قال الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز  
فيما حكاه ابو داود واجيب بانه لا يصح ان يفسر سرر الشهر وسرار بآوله لان اول الشهر  
يشهر فيه الهلال ويرى من اول الليل ولذلك سمي الشهر شهرا لاشتهاره وظهوره  
عند دخوله فتسميته ليالي الاشتها رلبالي السرار قلب للغة والعرف وقد انكر العلماء  
ما رواه ابو داود عن الاوزاعي منهم الخطابي وقيل السرر وسطه حكاه ابو داود ايضا  
ورجمه بعضهم ووجهه بان السر جمع سرغ وسرغ الشيء وسطه وايدره بما ورد من استحباب  
صوم ايام البيض وفي رواية مسلم في حديث عمران بن حصين المذكور هل صمت من سرغ  
هذا الشهر فسنن بالايام البيض واجيب بان الاظهر انه الآخر كما قال الاكثر لقوله فاذا  
انظرت فشم يومين من سرر هذا الشهر والمشار اليه شعبان ولو كان السرر اوله واوسطه  
لم يفته **قال ابو النعمان اظنه قال يعني رمضان** لم يقل ابو الصلت ذلك لكن جرى  
الجورني من طرف احمد بن يوسف السلمي عن ابي النعمان بدون ذلك قال الحافظ ابن حجر  
وهو الصواب **قال الرجل لا يا رسول الله** ما صمته **قال فاذا انظرت** اي من رمضان  
كما في مسلم **فصم يومين** بعد العيد عوصنا عن سرد شعبان لم يقل الصلت **اظنه يعني**  
**رمضان** قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط ذلك في رواية ابن عساكر وقال ثابت  
فيما وصله مسلم عن مطرف المذكور عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم

من سرد شعبان وليس هو من رمضان كما ظنه ابو النعمان ونقل الجدي عن البخاري  
انه قال شعبان اصح وقال الخطابي ذكر رمضان هنا وهم لان رمضان بتعين صوم  
جميعه ورواة الحديث الاول بصريون واضافة رواية ابي النعمان الى الصلت لما  
وقع فيها من نصريح مهدي بالحدث من غيلان واخرجه سلم وابوداود والنسائي  
**باب صوم يوم الجمعة فاذا** ولا بوي ذر والوقت رابن عساكر واذا **اصبح صائما**  
**يوم الجمعة فعليه ان ينظر** زادي رواية ابوي ذر والوقت **يعني اذا لم يصم قبله**  
ولا يريد ان يصوم **بعده** قال الحافظ ابن حجر وهذه الزيادة تشبه ان تكون من  
الغريبي او من دونه فانها لم تقع في رواية السنن عن البخاري وبعده ان يعجز البخاري  
عما يقوله بلفظ يعني ولو كان ذلك من كلامه لقال اعني بل كان يستغني عنها اصلا  
دراسا واعترضه العيني بان عدم وقوع الزيادة في رواية السنن لا يستلزم وقوعها  
من غيره وليس قوله يعني بعبارة تكافؤ جعل قوله واذا اصبح صائما فعليه ان ينظر لغز  
بطريق الخبر ثم اوضحه بقوله يعني فانهم فانه دفين انتهى فليتأمل ما فيه من التكلف  
وبالسنن قال **حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك عن ابن جريج** عبد الملك بن عبد  
**عن عبد الحميد بن هبيرة** بضم الجيم وفتح الموحدة مصفرا ولا في ذر زيادة ابن شيبه وهو  
ابن عثمان بن طلحة **الحججي عن محمد بن عباد** بفتح العين وشد لبد الموحدة المخرومي **فقال**  
**سالت جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه** زاد مسلم وغيره وهو بطون  
بالبيت **نبي** محذوف همزة الاستفهام ولا بوي ذر والوقت انتهى **النبي صلى الله عليه وسلم**  
**عن صوم يوم الجمعة قال نعم** زاد مسلم ورب هذا البيت وللنبي ورب الكعبة وغزاه  
في العمرة لمسلم نوهم والظاهر انه نقله بالمعنى قال البخاري **زاد غير ابي عاصم النبيل**  
من الشيوخ وهو فيما جزم به البيهقي يحيى بن سعيد الغطان **ان ينظر** صوم الجمعة  
**بصوم** ولا بوي ذر والوقت يعني ان ينظر بصومه والحكمة في كراهة افراده بالصوم  
خوف ان يضعف اذا صامه عن الوظائف المطلوبة منه فيه ومن ثم خصصه البيهقي والمارزي  
وابن الصباغ والعراقي نقلوا عن مذهب الشافعي من يضعف به عن الوظائف ونزول  
الكراهة مجمعة مع غيره لكن التعليل بان الصوم يضعف عن الوظائف المطلوبة يوم الجمعة  
يقضي ان لا يترك بين الافراد والجمع واجاب في شرح المهذب بانه اذا جمع الجمعة وغيره  
حصل له بفضيلة صوم غيره ما يجبره حاصل فيها من النقص وقيل الحكمة فيه انه لا يشبه  
بالهود في افراده صوم يوم الاجتماع في معيهم وهذا الحديث اخرج مسلم والنسائي  
وابن ماجه في الصوم وبه قال **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** الخمي الكوفي **قال حدثنا**  
**ابي حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن الحارث بن ثعلبة** قال **حدثنا الاعشى**  
سليمان بن مهران **قال حدثنا ابو صالح** ذكوان الزيات **عن ابي هريرة** رضي الله عنه **قال**  
**سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم احدكم يوم الجمعة ولا في ذر عن النبي**



والمسحلي لا يصوم بلفظ النفي والمراد به النهي وللكشميهي لا يصوم بلفظ النهي المذكور  
الا ان يصوم **يوما قبله** وهو يوم الخميس **او يصوم يوما بعده** وهو السبت وفي المسند  
من حديث ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
ان تصوموا قبله او بعده وقال صحيح الاسناد الا ان ابا بصير لم يفت له على اسم فقبل  
العلة كونه عيدا كما في الحديث وعند ابن ابي شيبة باسناد حسن عن علي بن كان منكم  
تطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب  
وذكر مسلم من طريق ابي معاوية عن الاعشى لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم  
قبله او يصوم بعده وله ايضا من طريق هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة لا تخضروا  
ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون  
صوم بصومه احدكم وهذه الاحاديث تنفي النهي المطلق في حديث جابر والزيادة  
السابقة من تنقيح الاطلاق ويؤخذ من الاستثناء الوارد في حديث مسلم جواز لمن  
انفق ونوعه في ايام له عادة بصومها كان اعتاد صوم يوم ونظر يوم ووافق صوم  
يوم الجمعة فلا كراهة كما في صوم يوم الشك واستشكل زوال الكراهة بتقدم صوم  
قبله او بعده بكنهة صوم معرفة فان كراهة صومه او كونه على خلاف الاولي على ما روي  
محققوا اصحابنا لا تزول بصوم قبله واجيب بان في اليوم قبله استغالا بالتروية  
والاحرام بالتحريم لم يكن محميا فغيب شي من معني يوم عرفته ويكره ايضا افراد السبت  
والاحد بالصوم لحديث الترمذي وحسنه والحاكم وصححه على شرط الشيخين لا تصوموا  
يوم السبت الا فيما افترض عليكم ولان اليهود تعظم يوم السبت والنصارى يوم الاحد  
ولا يكره جمع السبت مع الاحد لان المجموع لم يذهب احد واختلف في صوم يوم الجمعة  
على احوال كراهته مطلقا واما حتمه مطلقا من غير كراهة وهو قول مالك وابي حنيفة  
ومحمد بن الحسن وكرهه افزاده وهو مذهب الشافعية والرابع ان النهي مخصوص بمن  
ينحري صيامه ويخصه دون غيره فمضى صام مع صومه يوما غيره فقد خرج عن النهي لانه  
لم يقبل اليوم الذي يلبه وهذا يرد قول عليه الصلاة والسلام جوهرية اصمت اس  
الحديث الآتي قريبا ان شاء الله تعالى والحاكم انه يحرم الا لمن صام قبله او بعده او وافق  
عادته وهو قول ابن حزم لظواهر الاحاديث وهذا الحديث اخرجه مسلم وابن ماجه في  
الصوم وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسهد **قال حدثنا يحيى بن سعيد** القنطاري  
**عن شعبة بن الحجاج** م م ملة لتحويل السند **وحدثني** بالافراد **محمد بن عيسى** بن حزم  
ابو نعيم في مستخرجيه انه ابن ابي بصير الذي يقال له بن ابي بصير **قال حدثنا** عن ابي بصير  
**قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة** الانصاري **عن ابي بصير** الانصاري **عن جويرية**  
نصفه جارية بنت الحارث المصطلقية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وليس لها في البخاري  
من روايتها سوى هذا الحديث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم

الجمعة

97  
الجمعة وهي صائمة جملة حالبة **فقال لها اصمت** اس بهمة الاستنهام وكسرين  
اس على لغة الحجاز اي يوم الخميس **قالت** جوهرية **لا قال** عليه الصلاة والسلام  
**تريدين ان تصومين غدا** اي يوم السبت ولا يروي الوقت وذروا بن عساكر  
ان تصومي باسقاط النون على الاصل **قالت** لا قال عليه الصلاة والسلام **فانظر**  
بتقطع الهمزة وزاد ابو نعيم في روايته اذا وهذا الحديث اخرجه ابو داود والنسائي في  
الصوم **وقال حماد بن الجعد** بفتح الجيم وسكون العين المهملة الهذلي البصري  
ضعيف وقال ابو حاتم ليس بحديثه باس وليس له في البخاري غير هذا الموضوع ورواه  
البيهقي في حديث هدية بن خالد انه **سمع قتادة يقول حدثني** بالافراد **ابو ابي**  
**ان جوهرية حدثته** وقال في آخره **فامرها** عليه الصلاة والسلام **فانظرت** **باب**  
بالتنوين **هل يخص** الشخص الذي يريد الصيام **شيئا من الايام** ولا بن عساكر هل  
يخص شي بضم الياء وفتح الحاء مبنيا للمفعول وشي رفع نائب عن الفاعل وبالسند  
قال **حد ثنا مسدد قال حدثنا يحيى** القنطاري **عن سيفان الثوري عن منصور**  
ابن المعتمر **عن ابراهيم الخنفي عن علقمة بن يساب** الخنفي وهو خال ابراهيم المذكور انه  
**قال قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص** **شيئا**  
بعد الحاء وفي رواية جري عن منصور في الرقاق هل يخص من الايام **شيئا** بالصوم  
مثلا **قالت لا** ويشكل عليه صوم الاثنين والخميس الوارد عند ابي داود والترمذي والسيوطي  
وصحاح ابن حبان عنها واجيب بانه استثناء من عموم قول عائشة لا واجاب في فتح الباري  
باحتمال ان يكون المراد بالايام المسؤول عنها الثلاثة من كل شهر فكان السائل لما  
سمع انه عليه الصلاة والسلام كان يصوم ثلاثة ايام سال عائشة هل يخصها  
فقالت لا **كان عمله** ديمة بكسر الهمزة وسكون المثناة التحتية اي دائما **وايكم يطبقها**  
**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق** وفي رواية جري وايكم يستطيع في الموضوعين  
ورواة هذا الحديث كلهم كوفيين الا الاولين بنصريان واسناده مما عدوه من  
اصح الاسانيد واخرجه المؤلف في الرقاق ومسلم في الصوم وابوداود في الصلاة  
**باب حكم صوم يوم عرفته** وبالسند قال **حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى**  
**ابن سعيد القنطاري عن مالك** الامام **قال حدثني** بالافراد **سالم** هو ابو العباس **قال حدثني**  
بالافراد ايضا **عمر بن محمد بن مولي ام الفضل** لبابة ام ابن عباس ان ام الفضل  
**حدثته** قال المؤلف **وحدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك** عن  
**ابي النصر** بالضاد المعجمة سالم المذكور **هو مولي عمر بن عبد الله** بالنصفي عن عمر مولي  
**ابن العباس** بالف ولام ولا يروي ذرو الوقت وابن عساكر ابن عباس نسبة اولادهم  
عبد الله ام الفضل باعتبار الاصل وثانها لولدها عبد الله باعتبار مال اليه حاله  
**عن ام الفضل بنت الحارث** الهلالية اخت ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين ان ناسا







الراشدي المعروف بالصغير **قال اخبرنا هاشم** هو ابن يوسف الصنعاني عن ابن  
**جزيج** عبد الملك بن عبد العزيز **قال اخبرني** بالنوحيد **عمر بن دينار** عن **عطاء**  
**ابن مينا** بكسر الميم وسكون المثناة التحتية وبالنون ممدودا الفطان الا ان الاول  
منصرف حذف تنوينه والثاني غير منصرف وهو مدني **قال** اي عمرو بن دينار **سمعت**  
اي عطاء بن مينا **يحدث عن ابي هريرة** رضي الله عنه انه **قال** **بنهي** بضم اوله وفتح  
ثالثه مبنيا للمفعول **عن صيا مبن** وعن **ببعتين** الفطر والنحر والملاسة **والثاني**  
بالجر بالاربعة بدل من السابق وفيه لف ونشر مرتب فالنحر والنحر يرفعان الي  
صيا مبن والآخران الي ببعتين والملاسة بضم الميم الا ولي مفاعلة من المسمى هو  
ان يلبس ثوبا مطويا او في ظلمة ثم يشتره علي ان لا خيار له اذا رآه اكتفاء بلمسه  
عن رؤيته او يقول اذ المسته قد بعثت اكتفاء بلمسه عن الصبغة او يبيعه  
شرا علي انه بقي لمسه لزوم البيع وانقطع اختيارا اكتفاء بلمسه عن الاثر ثم يفرق او  
تخاير والمناذغ بضم الميم وبالذال المعجمة بان يبيد كل منهما ثوبه علي ان كلا منهما مقابل  
الآخر ولا خيار لهما اذا عرفوا الطول والعرض وكذا لو بيده اليه بيمين معلوم اكتفاء  
بذلك عن الصبغة وباني ما حث ذلك في البيع ان شاء الله تعالى والنهي ههنا  
للنحر فلا يصح الصوم ولا البيع والبطلان في الاخيرين من حيث المعنى لعدم الروية  
او عدم الصبغة او للشرط الفاسد وفي الاولين لان الله اكرم عباده فيهما بقبول  
فن صامهما فكانت رد هذه الكرامة وهذا المعنى وان كان لمن يصوم رمضان ومن  
يسك ولكنه عام للصوم الكرم وهذا الحديث اخرج به مسلم في البيوع وبه **قال حدثنا**  
**محمد بن المثني** القزويني البصري الزين **قال حدثنا معاذه** هو ابن معاذ العبدي **قال**  
**اخبرنا ابن عون** هو عبد الله بن عون بن اربطبان البصري **عن زيار بن جبير** بضم  
الجيم وفتح الموحدة ابن حبة بفتح المهملة وتشديد المثناة التحتية الثغني انه **قال**  
**رجل لم يسم الي ابن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما ولا ابن عساكر جاء رجل ابن عمر باسقاط  
الي ونصب ابن **فقال** الجاهلي لابن عمر **فذر رجل ان يصوم يوما قال اظنه قتل الابن**  
اي قال الجاهلي اظن الرجل الذي نذر قال انه نذر صوم يوم الاثنين **فوافق** يوم الاثنين  
المنذور **يوم عيد** ولا يذعن المستملي فوافق ذلك يوم عيد وفي رواية يزيد بن  
زريع عن يونس بن عبيد انه عند المنص في النذر فوافق يوم النحر **فقال ابن عمر**  
**امر الله بوفاء النذر** اي في قوله تعالى وليوفوا نذورهم **ونهي النبي صلى الله عليه وسلم**  
**عن صوم هذا اليوم** انما توقف ابن عمر عن الجزم بالفتيا لتعارض الادلة عندنا وهذا  
قاله الزركشي في آخريه وتعقبه البدر الدمايني فقال ليس كما ظنه بل بنه ابن عمر علي ان  
احدهما وهو الوفاء بالنذر عام والاخر وهو المنع عن صوم العيد خاص فكانت افضحه  
انه يقضي بالخاص علي العام انتهى وهذا الذي ذكره هو قول ابن المنبر في الحاشية وقد

تعقبه

تعقبه اهوه بالنهي عن صوم يوم العيد ايضا فيه عموم المنحطيين وكل عبيد فلا يكون من  
حمل الخاص علي العام انتهى وقيل يحتمل انه عرض للسائل بان الاحتياط لك القضا  
فيجمع بين امر الله وامر رسوله وقيل انه اذ للفتي الامر والنهي في موضع قدم النبي وعند  
الثانوية اذا فطر صوم اليوم الذي يقدم فلان صح نذره في الاظهر لا كان العلم بقدمه  
قبل يومه فثبتت النية والثاني لا يمكن الوفا به لانها تبين النية لانها العلم  
بقدمه فان قدم ليلا او يوم عيد او نحوه او في رمضان اغل النذر ولا شيء عليه لعدم  
قبول ما عدا الاخير للصوم والاخير للصوم غير وبه **قال حدثنا حجاج بن منهال** بكسر  
الميم وسكون النون السلمي الا ناطي المصري **قال حدثنا شعبة بن الحجاج** **قال حدثنا**  
**عبد الملك بن عمير** بضم العين وفتح الميم بن سويد المخزومي الكوفي ويقال له الفريسي وفتح  
الفاء والراء نسبة الي فرس له سابق **قال سمعت قزعة بن جهم** القاف والزاي والقين  
المهملة ابن يحيى البصري **قال سمعت ابا سعيد سعد بن مالك الخدري** رضي الله عنه  
**وكان غزاه مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة** وكان قد استنصر باهل  
واستشهد ابوه مالك بن سنان بها وغزاه هو ما بعدها **قال سمعت اربعا من النبي** ولا يروي  
ذرو الوقت وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال عجبني** يسكون الموحدة تلفظ  
صيغة الجمع للمؤنث احدها **قال لا تسافر المرأة مسيرق يومين الا ومعها زوجها** بالو  
كما في رواية ابوي ذر الوقت في باب فضل مسجد بيت المقدس **او ذمهم** عاقل  
بالغ وثانيتها **لا صوم في يومين الفطر والاقي** لانها غير قابلين للصوم لحرمة  
فيهما فلا يصح نذرها وكذا حكم صوم ايام التشريق كما سياتي بيانه عن قريب ان  
شاء الله تعالى ومذهب ابي حنيفة لو نذر صوم يوم النحر ففطر ونهي يوما مكانه وثانيتها  
لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس  
ورابعها لا تشد الرحال الا في ثلاثة مساجد **مسجد الحرام** بمكة **ومسجد الاقصي** بالقدس  
**ومسجدي هذا** بطيبة وهذا الحديث قد سبق في باب مسجد القدس في اواخر الصلاة  
**باب صيام ايام التشريق** وهي ثلاثة ايام بعد يوم النحر وهذا قول ابن عمر واكثر  
العلماء وروي عن ابن عباس وعطاء انها اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعد رسيها  
عطاء ايام التشريق والاول اظهر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ايام مني ثلاثة فمن نحل  
في يومين فلا ثم عليه ومن تاخر فلا ثم عليه اخرج صحاح السنن الاربعة من حديث  
عبد الرحمن بن بمر وهذا صريح في انها ايام التشريق وفضلها اولها وهو يوم القرية  
بفتح القاف وتشديد الراء لان اهل مني مستقرون فيه ولا يجوز فيه النحر وهي الايام المذكورة  
ايام مني وسميت ايام التشريق لان لحوم الاضاحي تشريق على الارض فيها اي تشريق الشمس  
وبالسنن **قال ابو عبد الله** كذا لا يروي ذرو الوقت وسقط لغيرها **قال ابن محمد بن**  
**المثنى** الزين وكان لم يصرح بالتحديث لكونه موقوف على عائشة كما عرف من عادته



بالاستغناء كذا قاله الحافظ ابن حجر وتعبه العيني بانه انما ترك الحديث لانه انما اخذ  
من ابن المثنى مذاكره قال وهذا هو المعروف من عاداته **حدثنا يحيى بن سعيد القطان**  
**عن هشام قال اخبرني بالتوحيد** ابو عمرو بن الزبير قال **كانت عائشة رضي الله**  
**عنها تصوم ايام منى** ولا يذعن المنعم على ايام التشريق عني **وكان ابوها ابو**  
**بكر الصديق رضي الله عنه يصومها** ايضا ولا يذعن ابو عمرو بن الزبير قال وكان  
ابوه اي ابو هشام وهو عمرو والقائل يحيى القطان ونسب ابن حجر الاولي لرواية  
كرمية وبالسند قال **حدثنا محمد بن بشر** بالمرحوم والمجزة المشددة البصري الملقب  
ببندر قال **حدثنا غندر** بضم الغين المجزة وفتح المهلة اخبر را محمد بن جعفر قال  
**حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت عبد الله بن عيسى** الانصاري ولا يذعن  
الكشيبي زبادة ابن ابي لبلي وهو ثقة لكن فيه تشيع **عن الزهري** محمد بن مسلم  
ابن شهاب **عن عمرو بن الزبير بن العوام عن عائشة وعن سالم** هو من رواية الزبير  
عن سالم فهو موثوق **عن ابن عمر** والدا سالم رضي الله عنهم **قالا** اي عائشة وابن عمر  
**لم يرضوا** بضم اوله وفتح ثالثه المشددة مبنيا للمفعول ولم يرضوا اي الزبير بن العوام  
فهو موثوق كما جزم به ابن الصلاح ونحوه ما لم يصف والمعنى حينئذ لم يرضوا  
له مقام الفتوى في الجملة لكن جعله الحاكم ابو عبد الله من المرفوع قال النووي في  
شرح المذهب وهو الفتوى يعني من حيث المعنى وهو ظاهر استعمال كثير من المتقدمين  
واصحها بنافي كتب الفقه واعتمد الشيخان في صحيحيهما واكثر منه البخاري وقال  
التاج ابن السبكي انه الاظهر واليه ذهب الامام فخر الدين وقال ابن الصباغ في  
العدة انه الظاهر والمعنى هنا لم يرضوا النبي صلى الله عليه وسلم **في ايام التشريق**  
وهي الايام الثلاثة التي بعد يوم النحر **ان يصوم** اي يصام فيهن فخذ في الجار واوصل  
الفعل الي الضمير ولذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم من بناه يملأها ايام اكل وشرب  
وفي حديث عمرو بن العاص عند ابي داود وصححه ابن خزيمة والحاكم انه قال لابنه عبد الله  
في ايام التشريق انها الايام التي نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومهن وامر  
بفطرهن وقد قال الطحاوي بعد ان اخرج احاديث النهي عن سنة عشر صحابيا  
فلما ثبت هذه الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن صيام ايام التشريق  
وكان نهيه عن ذلك سمى والحاج مقيمون بها وفيهم المختلفون والقارئون ولم يستثن  
منهم ممتعا ولا قارئ دخل الممتعون والقارئون في ذلك انتهى وفي النهي عن صيام  
هذه الايام والامر بالاكل والشرب سر حسن وهو ان الله تعالى لما علم ما يلا في الوافدون  
الي بيته من مشاق السفر ونعب الاحرام وجهها والنفوس على قضاء المناسك شرع  
لهم الاستراحة عقب ذلك بالاقامة يعني يوم النحر بثلاثة ايام بعد امرهم بالاكل فيها  
من لحوم الاضاحي فم لضيافة الله تعالى فيها لطفنا من الله تعالى بهم ورحمة وشكرهم

ايضا

ايضا اهل الانصار في ذلك لان اهل الانصار شاركوهم في النصب لله والاحتفاء  
في عشر ذي الحجة بالصوم والذكر والاحتفاء في العبادات وفي التشرب الي الله تعالى  
بارادة وما الاضاحي وفي حصول المغفره مشاركوهم في اعيادهم واشترك الجميع في الرخصة  
بالاكل والشرب فصا المسلمون كلهم في ضيافة الله تعالى في هذه الايام بالاكل من  
رنته وبشكره علي فضله ولما كان الكرم لا يليق به ان يجيع اصنافه نهى عن  
صيامها **الامن لم يجز الهدي** وفي رواية ابي عوانة عن عبد الله بن عيسى عند الطحاوي  
الا لمتنع والمحصري فيجوز له صيامها وهذا مذهب مالك وهو في الرواية الثانية عن  
احمد واخناه ابن عبدوس في تذكرته وصححه في الغايث وقد مر في المحرر والرعاية الكبرى  
وقال ابن مسجي في شرحه انه المذهب وهو قول الشافعي في القديم لحديث الباب  
قال في الروضة وهو الرابع وللبلا والصحيح من مذهب الشافعي وهو القول الجديد  
ومذهب الحنفية انه يحرم صومها لعموم النهي وهو الرواية الاولي عن احمد قال  
الروكشي الحنبلي وهي التي ذهب اليها احمد اخيرا قال في المهج وهي الصحيح النهي  
واما قول الحافظ ابن حجر الطحاوي قال ان قول ابن عمر وعائشة لم يرضوا اي اخبر  
اخذا من عموم قوله تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج لان ماله في الحج يتم ما  
قبل النحر وما بعد فدخل ايام التشريق قال في الفتح وعلي هذا فليس بمرفوع بل هو  
بظهور الاستنباط عما فيها من عموم الآية وقد ثبت نهيه صلى الله عليه وسلم عن صوم  
ايام التشريق وهو عام في حق الممتنع وغيره وعلي هذا فقد تعارض عموم الآية المشددة  
بالاذن وعموم الحديث المشعر بالنهي في تخصيص عموم المتواتر بعموم الاحاد نظر لو كان  
الحديث مرفوعا فكيف وفي كونه مرفوعا نظر فعلي هذا يترجح القول بالجواز والي هذا  
جرح البخاري انتهى والله اعلم فغيبه نظر لان قوله لو كان الحديث مرفوعا نظر لا معنى له  
لان ان كان مراده حديث النهي عن صوم ايام التشريق المروي في غيره ما حديث فهو  
بلا شك مرفوع كما صرح هو به حيث قال وقد ثبت نهيه صلى الله عليه وسلم عن صوم  
ايام التشريق وان كان مراده به حديث الباب فليس التعارض المذكور واقعا بينه وبين  
عموم الآية وكيف يكون ذلك وقد ادعى استنباطه منها فالظاهر انه سهو وليس سلمنا  
التعارض بين حديث النهي والآية فالصحيح انه مخصوص لعمومها لكننا لانسلم ان ايام  
التشريق من ايام الحج كما لا يخفى ونص عليه الشافعي وغيره علي ان الطحاوي لم يجزم بان  
ابن عمر وعائشة اخذاه من عموم الآية وعبارته فقوله ذلك يجوز ان يكونا عنيا  
بهذه الرخصة ما قال الله تعالى في كتابه فصيام ثلاثة ايام في الحج فعدا ايام التشريق  
من ايام الحج فعلا لرحمن للحجاج الممتنع والمحصري في صوم ايام التشريق بهذه الآية  
ولان هذه الايام عندهما من ايام الحج وخفي عليهما ما كان توقيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الناس من بعد علي ان هذه الايام ليست بدخلة فيما اباح الله عز وجل



صومه من ذلك انتهى فليتنا مل والعجب من العيني لكونه لم ينبه علي ذلك ولعله  
يعبر عليه كغيره من الشرايع مع كثرة ثقته علي الحافظ في كثير من الرايات نعم ثقته  
في قوله ووقع في رواية يحيى بن سلام عن شعبه عن الدارقطني والطحاوي بان لفظ  
الحديث للدارقطني لا لفظ الطحاوي وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي**  
**قال اخبرنا مالك** الامام عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر  
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال **الصيام ثلاثة ايام لمن تمتع بالقرن الي الحج عند**  
**فقد انتهى ينتهي الي يوم عرفة فان لم يجد وللمحوي كما في الفتح فمن لم يجد هديا**  
**ولم يصوم حتى دخل يوم عرفة صام ايام مني** وهي ايام التشريق كما في **وعن ابن شهاب**  
**عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها مثله** اي مثل ما روي ابن  
شهاب عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر **تابعه** ولا ابن عساكر وتابعه اي وتابع  
مالك **ابراهيم بن سعد** بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا فادع **عن ابن شهاب الزهري** وهذا ما وصله  
امامنا الشافعي فقال اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة  
في الممتع اذا لم يجد هديا ولم يصوم قبل عرفة فليصم ايام مني وعن سالم عن ابيه  
شبهه ووصله الطحاوي من وجه اخر عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن سالم  
عن ابيه انهما كانا يرضخان للممتع اذا لم يجد هديا ولم يكن صام قبل عرفة ان يصوم  
ايام التشريق واخرجه ابن ابي شيبة من حديث الزهري عن عروة عن عائشة  
وعن سالم عن ابن عمر نحوه وقال الحافظ ابن حجر وهذا يرجح كونه موثوقا بالنسبة اليه  
اليهما فانه يقوي احد الاحتمالين في رواية عبد الله بن عيسى قال لم يرضخوا بهم  
الفاعل فيجوز الوقت والرفع كما صرح به يحيى بن سلام لكنه ضعيف وتصريح ابراهيم  
ابن سعد وهو من الحفاظ بنسبة ذلك الي ابن عمر وعائشة ارجح ويقويه رواية  
مالك وهو من حفاظ اصحاب الزهري فانه مجزوم عنه بكونه موثوقا انتهى وسقط  
في رواية ابن عساكر قوله عن ابن شهاب **باب حكم صيام يوم عاشوراء**  
قال في القاموس عاشوراء والعشوراء ويقصران والعاشوراء عاشوراء المحرم اونا سعه  
انتهى والاول هو قول الخليل والاشتقاق يدل عليه وهو مذاهب جمهور العلماء من  
الصحاب والتابعين ومن بعدهم وذهب ابن عباس الي الثاني وفي المصنف الضحاك  
عاشوراء يوم التاسع قبل لانهما حوز من العشر بالكسر في ايراد الابل تقول العرب  
وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وذلك لانهم يحسبون في الظاهر يوم  
الورد فاذا قامت في الرعي يومين ثم وردت في الثالث فالواوردت بعد ان رعت  
ثلاثا وفي الرابع وردت قالوا وردت خمسا لانهم حسبوها في كل هذا بقية اليوم الذي  
وردت فيه قبل الرعي واول اليوم الذي يزدنيه بعدا وعلي هذا القول يكون التاسع عاشوراء  
وهذا كتبه نقابي الحج شهر معلومات علي القول بانها شهران وعشر ايام وبالسنه  
قال

قال **حدثنا ابو عاصم النبيل** الضحاك بن مخلد عن **عمر بن محمد** بضم العين ابن  
زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وعن ابيه انه قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء بنصب يوم**  
**علي الظرفيه ان شاء المرء صام ابي وان شاء افطر وقد سانه مختصرا وهو في صحيح**  
**ابن خزيمة عن ابي نوري عن ابي عاصم بلغنا ان اليوم يوم عاشوراء فمن شاء فليصمه**  
**ومن شاء فليفطره** ورواه الحديث كلهم مديون الا شيخ المؤلف تبصري واخرجه مسلم  
ايضا في الصوم وبه قال **حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع المحمدي قال اخبرنا شعيب**  
**هو ابن ابي حمزة ايضا عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد عروة**  
**ابن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ولا في الوقت**  
**كان النبي صلى الله عليه وسلم امر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان وكان فرضه**  
**في شعبان في السنة الثانية من الهجرة كان من شاء صام يوم عاشوراء ومن شاء افطر**  
**والجمع بين هذا وحديث سالم السابق عن ابن عمر بالحل علي ثابتي الحال وبه قال حدثنا**  
**عبد الله بن مسلمة** التعنبي عن مالك الامام عن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام  
**عن عائشة** والاي الوقت ان عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء نصومه  
**فرضت في الجاهلية** يجمل انهم اقتدوا في صيامه بشرع سالف وكذا كانوا يعظمونه بكسوة  
البيت الحرام فيه **وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه** اي عاشوراء وزاد ابو الوقت  
وذروا ابن عساكر في الجاهلية فلما قدم عليه الصلاة والسلام المدينة وكان قدومه بلا  
ريب في ربيع الاول **صامه علي عاده وامر الناس بصيامه في اول السنة الثانية فلما**  
**فرض رمضان** اي صيامه في الثانية في شهر شعبان كما من ترك عليه الصلاة والسلام  
**يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه** فعلى هذا لم يقع الامر بصومه الا في سنة  
واحدة وعلي تقدير صحة القول بعرضه فندسخ ولم يرو عنه انه عليه الصلاة والسلام  
جدد لنا من امر بصيامه بعد فرضه رمضان بل تركه علي ما كانوا عليه من غير نهى عن صيامه  
فان كان امر عليه الصلاة والسلام بصيامه قبل فرضه صيام رمضان للوجوب فانه  
بني علي ان الوجوب اذا نسخ هل ينسخ الاستحباب ام لا لانهما اختلاف شهوران كان امر  
للاستحباب فيكون باقيا علي الاستحباب وهذا الحديث اخرجه السائري وبه قال **حدثنا**  
**عبد الله بن مسلمة** بن قنبر الحارثي المدني التعنبي عن مالك امام الائمة ابن النضر الاصمعي  
**عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معاوية**  
**ابن ابي سفيان** رضي الله عنهما واسم ابي سفيان صحابي من حرب بن امية الاموي وهو ابي  
من مسلمة الفتح وقبل سلم هو في عمر الفضا وكتبه اسلامه وكان امير عشرين سنة وخليفة  
عشرين سنة وكان يقول انا اول الملوك **يوم عاشوراء عام حج** وكان اول حجة حجها  
بعد ان استخلف في سنة اربع واربعين واخر حجة حجها سنة سبع وخمسين **علي النبي** زاد يونس



عن الزهري بالمدينة وقال في روايته في قدومه قدما **يقول باهل المدينة ابن**  
**علماء** قال النووي الظاهران معاوية قال لما سمع من بوجهه او بوجهه او بوجهه  
فاراد اعلامهم بنفي الثلاثة النبي فاستدعاوه لهم تنبيهها لهم علي الحكم واستعانة  
بما عندهم علي ما عنده **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم ثور**  
**ولم يكتب عليكم صيامه** بضم اوله ويكتب ونسخ ثالثة منها للمنعول وصيامه رقع نائب  
عن الفاعل ولاوي ذرو الوقت وابن عساكر ولم يكتب الله عليكم صيامه نصب  
علي الفعلية وهذا من كلام الشارع عليه الصلاة والسلام كما عند النسي واستدل  
به الشافعية والحنابلة علي انه لم يكن فرضا قط ولا نسخ برضا وتعتق بان معاوية  
من مسلمة الفتح فان كان سماع هذا بعد اسلامه فانما يكون سمعه سنة تسع او عشر  
فيكون ذلك بعد نسخه بايجاب رمضان ويكون المعنى لم يفرض بعد ايجاب رمضان  
جمعا بينه وبين الادلة الصريحة في وجوبه وان كان سمعه قبله فيجوز كونه قبيل  
اخره ونسخ عاشوراء رمضان في الصحيحين عن عائشة وكون لفظا مر في قوله  
وامر بصيامه مشترك بين الصيغة الظالبة تدا ويجابا ممنوع ولو سلم فنقولها فلما  
فرض رمضان قال من الحج دليل علي انه مستعمل هنا في الصيغة الموجبة للقطع بان  
التخيير ليس باعتبار الذب لانه مندوب الي الان فكان باعتبار الوجوب **وانا صام**  
**ومن شاء فليصم** ولا ابن عساكر في نسخة فليصم بضم المنعول **ومن شاء فليصم**  
بجذف ضمير المنعول وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصوم وكذا النسي وبه قال **حدثنا**  
**ابو عمر عبد الله بن عمر** والمنعوي المقعد **قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا**  
**ابو السخيا في قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضي**  
**الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاقام ابي يوم عاشوراء من السنة**  
**الثانية فرأى اليهود تصوم عاشوراء فقال عليه الصلاة والسلام لهم ما هذا الصوم**  
**قالوا يوم صام** وعند ابن عساكر تكبير هذا يوم صام مرتين **هذا يوم نجي الله بغير**  
**نورين في اليونينية صحح** وفي غيرها سنونا **بنو اسرائيل** وسلم موسى وقومه من  
**عدوهم** فرعون حيث اعزق في اليم **فصامه موسى** زاد مسلم في روايته شكر الله تعالى  
فحين نصومه وعند المص في الهجرة ونحن نصومه تقظيما له وزاد احمد من حديث ابي  
هريرة رضي الله عنه وهو اليوم الذي ستوت فيه السفينة علي اليهودي فصامه نوح كذا  
**قال النبي صلى الله عليه وسلم انا احن بموسي منكم فصامه** كما يصومه قبل ذلك **وامر**  
**الناس بصيامه** فيه دليل لمن قال كان قبل النسخ واجبا لكن اجاب بحمل الامر هنا علي  
الاستحباب وليس بصيامه عليه الصلاة والسلام له تصديقا لليهودي مجرود قولهم بل  
كان يصومه قبل ذلك كما وقع التصريح به في حديث عائشة وجوز المازري نزول  
الوحي علي نوح قولهم التواتر عند اخبار وصامه باجتها ده واخرج من اسلم منهم كابن

سلام

سلام والاحقية باعتبار الاشتراك في الرسالة والاحوة وفي الدين والقرابة الظاهرة  
دونهم ولانه عليه الصلاة والسلام اطوع وانيع للمحق منهم ورواة هذا الحديث الثلاثة  
الاول بصريون والثلاثة الاخر كوفيون واخرجه المؤلف ايضا في احاديث الابناء  
وسلم وابوداود والناسي في الصوم وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المدني قال**  
**حدثنا ابواسامة حماد بن اسامة الليثي عن ابي عمير** بضم العين المهملة وفتح اليم  
آخر سين مهملة واسمه عنبة بضم المهملة وسكون النونية ابن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود الهذلي المسعودي الكوفي **عن قيس بن مسلم** الهذلي بفتح الجيم العذري الكوفي  
ثقة رجي بالارها **عن طارق بن شهاب** البجلي الاحسي الكوفي الصحابي قال ابوداود  
راي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه **عن ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري رضي  
الله عنه **قال كان يوم عاشوراء نذر اليهود اهل خيبر عبدا تقظيما له والعبدا بصا**  
**قال النبي صلى الله عليه وسلم فصوروه انتم** مخالفة لهم فالبا عث علي الصيام في هذا الخبر  
البا عث في حديث ابن عباس السابق اذ هو با عث علي موافقتهم يهود المدينة علي  
السب وهو شكر الله تعالى علي نجاته موسى مع موافق عادته والوحي كما من غير وجه ويحتمل  
ان يكون من تقظيهم عند يهود خيبر في شرعهم صومه وقد وقع التصريح بذلك عند  
مسلم من وجه آخر عن قيس بن مسلم قال كان اهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه  
عبدا وحديث الباب اخرجه المؤلف في باب ايتان اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم وسلم  
والناسي في الصوم وبه قال **حدثنا عبد الله بن موسى** بضم العين مصغر ابو محمد العسي  
مولاهم الكوفي **عن ابن عيينة** سفيان **عن عبيد الله بن ابي يزيد** من الزيادة المكي  
موفي آل قارظ بن شيبه **عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما رايت النبي صلى الله عليه**  
**وسلم يخرجه** اي يقصد صيام يوم فضله علي غيره وصيام شهر فضله علي غيره بتشديد  
الصناد المعجمة جملة في موضع جرف صفة ليوم **الاهد اليوم وهذا الشهر عطف علي قوله**  
**هذا اليوم** وهو من اللف التقديري لان المعطوف لم يدخل في لفظ المستثنى منه الا  
بتقدير وصيام شهر فضله علي غيره او يعتبر في الشهر اياها يوما فيوما موصوفا بهذا الوصف  
وحينئذ فلا يحتاج الي تقدير وصيام شهر يعني شهر رمضان هو من قول الراوي وهذا  
الحديث اخرجه النسي وبه قال **حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشر الحنظلي قال حدثنا**  
**يزيد بن ابي عبيد** الاسمي وكان رجلا من موالي سلمة بن الاكوع وسقط لغيره الي ذر  
ابن ابي عبيد **عن سلمة بن الاكوع** هو ابن عمرو بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله  
رضي الله عنه **قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من سلمة هو هند بن اسما بن حارثة**  
**الاسمي ان اذن في الناس ان من كان اكل فليصم** اي فليصم بنية يوم حرمة لليوم  
**ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء** استدلال به علي ان من يقين عليه صوم  
يوم ولم ينه لبلدا انه يجزيه بنية نهرا وهذا بنا علي ان عاشوراء كان واجبا وقد منه

حديث ثلاثي



ابن الجوزي بحديث معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء  
لم يفرض علينا صيامه فمن شاء منكم ان يصوم فليصم قال وبديل انه لم يامر من اكل  
بالقضاء وقد سبق البحث في ذلك عند ذكر حديث الباب في باب اذا نوي بالنهار  
صوما في اثنا كتاب الصيام وهذا الحديث هو السادس من ثلاثيات المؤلف ويستحب  
صوم يوم تاسوعاء ايضا لقوله عليه الصلاة والسلام المرادي في مسلم لمن عشت الى  
قابل لا صومين التاسع فان لم يصم التاسع مع العاشر استحب صوم الحادي عشر ونقص  
الثاني في الام والاملا علي استحب الصوم الثلاثة ونقله عنه الشيخ ابو حامد وغيره  
وبدل له حديث احمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما ويوم  
يوما وكذا يستحب صوم يوم عرفة لغير الحاج وهو تاسع الحجة لانه صلى الله عليه وسلم سئل  
عنه فقال يكفر السنة الماضية والمستقبلة رواه مسلم وتبعه في الحجة رواه ابو داود والاسهر  
الحرم وهي ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب لقوله صلى الله عليه وسلم لمن تغرب هيبته  
من الصوم لم عذبت نفسك صم شهر العشر ويوما من كل شهر قال زدي في قال صم  
يومين قال زدي قال صم ثلاثة ايام قال زدي قال صم من المحرم واترك ثلاث مرات  
وقال باصابعه الثلاث رواه ابو داود وغيره قال في شرح المذهب وانما امر بالترك  
لانه كان يشق عليه كثرة الصوم فاما من لا يشق عليه فصوم جميعها فضيلة وفضلها  
المحرم قال صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم رواه مسلم  
وقال ابن ابي عمير بكبره افراد رجب بالصوم قال في الانصاف وهو المذهب وعليه  
الاصحاب ونقطع به كثير منهم وهو من مفرقات المذهب قال وحكي الشيخ تقي الدين  
في تحريم افراجه وجهين قال في الفروع ولعله اخذ من كراهة اخذ وتزول الكراهة  
عندهم بالفطر من رجب ولو يوما او بصوم شهر اخر من السنة قال المحمدي وان لم يلبس  
انتهى وكذا يستحب صوم ستة من شوال لقوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان  
واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم والافضل يتابعها وكونها منفصلة  
بالعيد ببادرة بالعبادة وكره مالك صيامها قال في الموطأ لم ار احدا من اهل الفتنة  
والعلم صامها ولم يبلغني ذلك عن احد من السلف وان اهل العلم بكبرهون ذلك  
مخافة بدعته وان يلحق اهل الجهالة والجفا برضوان مالس منه قال في المقدمات واما  
الرجل في خاصة نفسه فلا يكبره له صيامها ونحوه في النوادر وكذا يستحب صوم يوم  
الاثنين في بيته ما ياكله لحديث عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات  
يوم فقال هل عندكم شئ قلنا لا قال ابي اذا صائم رواه مسلم والنفل الصوم غير محصور  
والاستكثار منه مطلوب والمكروه منه صوم المريض والمسافر والحامل والمرضع والشيخ  
الكبير اذا خاف اذنه المشقة الشديدة وقد انتهى ذلك الى التحريم وصوم يوم عرفة  
بالحاج لكن الصحيح انه خلاف الاولي لا مكروه ويستحب له فطره سواء اضعفه

الصوم

13  
الصوم عن العبادة ام لا قال النووي ان كان ممن لا يضعف بالصوم فالصوم الي  
له والا فالفطر ويكبره ايضا النطوع بالصوم وعليه فضا يوم من رمضان وهذا اذا  
لم يتضيق وقته والاحرم النطوع وافراد يوم الجمعة والسبت وصوم الدهر لمن خاف  
ضرا او فوت حق ويحرم صوم العيدين وايام الشرايف وصوم الحائض والنفساء  
للإجماع وصوم يوم الثكن وصوم النصف الاخير من شعبان اذا لم يصله بما قبله علي  
المختار وصح في المجموع وغيره لحديث اذا انتصف شعبان فلا صيام حتى يدخل رمضان  
رواه الترمذي وقال حسن صحيح الا لقضاء او موافقة تذكرا وعادة فلا يحرم بل يصح سائر  
لبراءة الذمة ولان له سببا في نظير من الصلاة في الاوقات المكروهة ولا يجوز للمرأة  
ان تصوم نفلا وتزوجها حاضرة الابا لانه لكون صومها حينئذ صحيح لان تحريمه للمعنى بقوله  
الي الصوم فهو كالصلاة في ارض مفصولة وهذا آخر كتاب الصوم وكان الغرض منه يوم الاثنين  
ثالث عشر من جمادى سنة سبع وسعمائة والله اسأل ان يمن باتمامه وينفع به ويجعله  
خالصا لوجهه الكريم ورحمته الوكيل **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**كتاب صلاة التراويح** اي في ليالي رمضان جمع ترويجة وهي المرة الواحدة وهي  
في الاصل اسم للجلسة وسميت الصلاة في الجماعة في ليالي رمضان التراويح لانهم كانوا اورد  
ما اجتمعوا عليها يستريحون بين كل تسليتين وسقطت البسطة وما بعدها في رواية  
غير المتخلى وسقطت البسطة وما بعدها في رواية غير المتخلى كما بينه عليه الحافظ ابن  
حجر وهو عليهما من الفروع كاصوله ومرفوعه عليه علامة السقوط لانه عساكن **باب فضل**  
**من قام في ليالي رمضان** مصليا ما يحصل به مطلق القيام وبالسند قال **حدثنا**  
**محمد بن بكر** هو ابن عبد الله بن بكر المحمدي ومولاهم المصري ونسبه الي جده لشهر  
به ثقة في النسب وتكلموا في سما عه من مالكة **قال حدثنا الميثم بن سعد الامام عن**  
**عقيل بن عاصم** العيني وفتح القاف ابن خالد **عن ابن شهاب** الزهري انه **قال اخبرني**  
**بالاقر ابو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف المدني الزهري قيل اسمه عبد الله وقيل اسم علي  
**ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان**  
**اي لفضل رمضان** اول اجله واللام بمعنى عن اي يقول عن رمضان نحو قال الذين كفروا  
لذنب آمنوا ومعنى في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي في رمضان **من قام**  
بصلاة التراويح وبالطاعة في لياليه حال كون قيامه **ايما** اي تصديقا بان حق  
معتقدا فضيلته **وحال كونه احتسابا** طلبا للاخرة لا للتصديقا بها ونحوه **غفر له ما تقدم**  
**من ذنبه** من الصغائر لا الكبائر كما قطع به امام الحرمين وقطع ابن المنذر بينا ولها  
والعرف الاول ومذهب اهل السنة وزاد النسائي في السنن الكبرى من طريق  
ثيبة بن سعيد وما تاجر وقد تابع ثيبة علي هذه الزيادة واستشكل بان المعنوية  
تستدعي سبق ذنب والمناخر من الذنوب لم يات بعد فكيف يغفر واجيب بان



ذوهم نفع مغفورة وقيل هي كناية عن حفظ الله اياهم في المستقبل كما قيل في قوله  
عليه الصلاة والسلام في اهل بيته ان الله اطعم عليهم فقالوا علما ما شئتم قد  
غفرت لكم وعورضوا الاخير بورود النقل بخلافه فقد شهد بسببها ووقع منه  
ما وقع في حق عائشة رضي الله عنها كما في الصحيح وحدثت نعيمان ايضا مشهور  
وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك** الامام **عن ابن**  
**شهاب الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف القريشي عن ابي هريرة رضي الله**  
**عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان** جميع لياليه وبعضها  
عند عجزه وبينه القيام لولا المانع حال كون قيامه **ايما نادى حال كونه لاحتنا ما اى منا**  
محبسا بان يكون مصدقا به واجبا ثوابه طيب النفس به غير مستعمل لصياحه ولا سبيل  
له **مغفرت له ما تقدم من ذنبه الصفا شر والكتابت لا يكفرها غير التوبة قال ابن شهاب**  
الزهري فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك**  
ايضا في خلافة ابي بكر الصديق **وصدرا من خلافة عمر رضي الله عنهما وعن ابن شهاب**  
الزهري بالاسناد السابق **عن عروة بن الزبير عن العوام عن عبد الرحمن بن محمد**  
**القاري** بنون عبد والقاري بشديد المثانة الخنة نسبة الى القارة بن ديش  
ابن مخلب بن غالب المدني وكان عامل عمر على بيت مال المسلمين **انه قال خرجت مع**  
**عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الى المسجد النبوي فاذا الناس اوزاع**  
**متفرقون** بفتح الهمزة وسكون الواو بعد ها زاي وبعد الالف عين مهلة اي جماعات  
متفرقون لا واحد من لفظه فتفرقون في الحديث بفتح لا ووزاع على جهة التاكيد  
اللفظي مثل نفتح واحدة لان الاوزاع الجماعات المتفرقة وقال ابن فارس الجماعات وكذا  
في القاموس والصحيح لم يقولوا متفرقون فعلى هذا يكون اللفظ للتخصيص اراد  
انهم كانوا يتنفلون في المسجد بعد صلاة العشاء متفرقين **بصلي الرجل لنفسه ويصلي**  
**الرجل فيصلي بصلاة الرهط** ما بين الثلاثة الى العشرة وهذا بيان لما اجمعه في  
قوله فاذا الناس اوزاع متفرقون **فقال عمر رضي الله عنه الى ابي ربي من الراي لو جئت**  
**هؤلاء الذين يصلون على فاري واحد لكان ذلك مثل ابي افضل من نفرتهم**  
لانه اشغل لكثير من المصلين واستبسط ذلك من نفر النبي صلى الله عليه وسلم من صلى معه في  
ذلك الليالي وان كان كرهه لهم فاعاكرهه خشية افراضة عليهم **ثم عزم عمر على ذلك**  
**جمعهم** سنة اربع عشرة من الهجرة **على ابي بن كعب** يصلي بهم اماما لكونه اقراهم وقد قال  
عليه الصلاة والسلام يؤمهم اقراهم كتاب الله وعند سعيد بن منصور من طريق عروة ان  
عمر جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بالرجال وكان يتم الدار يصلي بالنساء  
وعند البيهقي رضي الله عنهما سليمان بن ابي حنيفة وهو يروي عن علي التيمي قال قال عبد الرحمن  
ابن عبد الله **خرجت مع ابي مع عمر ليلة اخري والناس يصلون بصلاة قادمهم امامهم**

فيه

وتسعا ربان عمر كان لا يواظب الصلاة معهم ولعله كان يرى ان فعلها في بيته  
ولا سيما في آخر الليل **فضل فقال عمر لما راىهم نعم البدعة هذه** سماها بدعة لانها  
الله عليه وسلم لم يسن لهم الاجتماع لها ولا كانت في زمن الصديق ولا اول الليل ولا  
كل ليلة ولا هذا العبد وهو حنة واجبة ومندوبة ومجربة ومكروهة ومباحة وحدث  
كل بدعة ضلالة من العام المخصوص وقد غيب فيها عمر بقوله نعم البدعة وهي كلمة جمع  
المحاسن كلها كان يسن تجوع المساوي كلها ويقام رمضان ليس بدعة لانه صلى الله عليه  
وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر واذا جمع الصحابة مع عمر على ذلك زال  
عنه اسم البدعة **والفرقة التي ينامون عنها** عن صلاة التراويح **انفعل من الفرقة التي**  
**يقومون بربا آخر الليل** هذا التصريح منه بافضلية صلاتها في اول الليل على اجز  
لكن ليس فيه ان فعلها فردي افضل من التجمع **وكان الناس يقومون اوله** ولم يذكر  
في هذا الحديث عدد الركعات التي كان يصلي بها ابي والمروفي وهو الذي علمه الجمهور  
عشرون ركعة بعشر تسليمات وذلك خمس تروجات كل تروجة اربع ركعات بتسليمين  
غير الوتر وهو ثلاث ركعات وفي سنن البيهقي باسناد صحيح كما قال ابن العربي في شرح التفرغ  
عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
في شهر رمضان بعشرين ركعة وروي مالك في الموطا عن يزيد بن رومان قال كان  
الناس يقومون في زمن عمر بثلاث وعشرين ركعة ورواية باحدى عشرة وجمع البيهقي  
بينهما بانهم كانوا يقومون باحدى عشرة ثم قاموا بعشرين واوتروا بثلاث وقد  
عدوا ما وقع في زمن عمر رضي الله عنه كالاتي وفي مصنف ابن ابي شيبة وسنن البيهقي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان في  
غير جماعة بعشرين ركعة والوتر لكون ضعفة البيهقي وغيره برواية ابن ابي شيبة واما  
قول عائشة الاتي في هذا الباب ان شاء الله تعالى ما كان اي النبي صلى الله عليه وسلم  
يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة فمخلة اصحابنا على الوتر قال الحلبي  
والسري كونها عشرين ان الرواية في غير رمضان عشر ركعات فصرحت لانه  
وقت جد وتشمير وفيه مما سبق من انها بعشر تسليمات انه لو صلاها اربعاً تسليمة  
لم يصح وبه صرح في الروضة لشبهها بالفرص في طلب الجماعة فلا تغير عما ورد  
بمخلاف نظيره في سنة الظهر والعصر واختر مالك رحمه الله ان تصلي ستا وثلاثين  
ركعة غير الوتر وقال ان عليه العمل بالمدينة وقد قال المالكية كانت ثلاثا وعشرين  
وجعلت تسعا وثلاثين اي بالشفع والوتر فيها وذكر في النوادر عن ابي حبيب  
انها كانت اول احدى عشرة الا انهم كانوا يطيلون القراءة فقل عليهم ذلك  
فراودوا في عدد الركعات وخففوا القراءة وكانوا يصلون عشرين ركعة غير الشفع  
والوتر بقراءة متوسطة ثم خففوا القراءة وجعلوا عدد ركعاتها ستا وثلاثين غير الشفع



والوتر قال ومضى الامر على ذلك انتهى وفي مصنف ابن ابي شيبة عن داود بن قيس  
قال اوركت بالكوفة في زمن عمر بن عبد العزيز وابان بن عثمان يظنون سنا  
ثلاثين ركعة ويوترون بثلاث وانما فعل اهل المدينة هذا لانهم ادادوا مساواة  
اهل مكة فانهم كانوا يطوفون سبعا بين كل ترويحيين جعل اهل المدينة مكان  
كل سبوع اربع ركعات وقد حكى الوبي ابن العرافي ان ذلك لما نظرنا في امانة  
مسجد المدينة احيى سنتهم القديمة في ذلك مع مراعاة ما عليه الاكثر فكان يصلي التراويح  
اول الليل بغير ركعة على المعتاد ثم يقوم اخر الليل في المسجد بست عشرة ركعة  
فيختم في الجاهلية في شهر رمضان خمسين واستمر على ذلك عمل اهل المدينة فهم عليه  
الي الان فقال الله الكريم المان ان يبلغنا صلاتها كذلك في ذلك المكان في  
عافية وامان استودعه تعالي بذلك بركة الاسلام وقد قال النووي قال الشافعي  
والاصحاب ولا يجوز ذلك اي صلاتها سنا وثلاثين ركعة لغير اهل المدينة لان  
لاهلها شرفا بغيره صلى الله عليه وسلم وهذا بخلافه قول الشافعي المروي عنه في المعرفة  
للبيهقي وليس في شيء من هذا نصيب ولا حديثه لانه نافذة فان اطالوا  
القيام واقبلوا السجود وحسن وهو احب الي وان اكثر والركوع والسجود وحسن  
وقول الخليلي ومن اقتدى باهل المدينة فقام بست وثلاثين حقا ايضا لانهم لما  
ارادوا ما صنعوا الاقدا باهل مكة في الاستكنا من الفضل لا التافه كل طبع بعضهم  
قال والاشعار على مشرب مع القراءة فيها بما يفرزه عن في ست وثلاثين ركعة  
افضل لفضل القيام على كثر الركوع والسجود وعن الشافعي ايضا فيما رواه عنه  
الزعفراني في رايه الناس يقولون بالمدينة بفتح وثلاثين وبمكة بثلاث وعشرين  
وليس في شيء من ذلك خفي انتهى وقال الحنابلة والتراويح عشرون ولا بأس بالزيادة  
لها اي عن الامام احمد وفيه قال **حدثنا اسما عيل بن ابي اريش عبد الله بن عبد الله**  
**ابن اريش الاصبغي وهو ابن ابي اريش عن الامام مالك قال حدثني بالافراد مالك الاصبغي**  
**الامام الاعظم عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن عمرو بن الزبير بن العوام**  
**عن عائشة رضي الله عنها وزوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم صلى ودلك في رمضان** هذا الحديث ساقه هنا مختصرا جدا فذكر كلمة من اوله  
وشيا من آخره كما ترى وقد ساقه تاما في غير بعض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل  
والنوافل من غير ايمان من ابواب النهج ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى  
ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ثمان ثم صلى من القبلة فكثر الناس ثم اجتمعوا  
من القبلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتم  
ولم يمنعني الخروج اليكم الا اني خشيت ان تغضبوا عليكم وذلك في رمضان وقوله قد  
رايت الذي صنعتم اي من حرصكم على صلاة التراويح وقوله وذلك في رمضان هو من  
قول

عائشة رضي الله عنها واستدل به علي ان الافضل في قيام شهر رمضان ان يغفل  
في المسجد في جماعة لكونه صلى الله عليه وسلم ناس في تلك الليالي واقرهم على ذلك وانما  
تركة لعني قدما من بوفاته عليه الصلاة والسلام وهو خشية الافتراض وهذا قال  
الشافعي وجمهور اصحابه واحمد وبعض المالكية وقد روي ابن ابي شيبة فغلب عن  
علي وابن مسعود وابي بن كعب وسويد بن عقلة وغيرهم وامرهم به عمر بن الخطاب  
واستمر عليه عمل الصحابة رضي الله عنهم وسائر المسلمين وصار من الشعائر الظاهرة  
كصلاة العيدين وذهب آخرون الي ان فعلها فزادي في البيت افضل لكونه عليه الصلاة  
والسلام واظن علي ذلك ونوفي والامر على ذلك حتى مضى صمد من خلافة عمر وقد  
اعترض عمر رضي الله عنه بانها منضولة كما من وهذا قال مالك وابو يوسف وبعض الشافعية  
واجيب بان تركها المواظبة على الجماعة فيها انما كان لعني وقد زال وبان عمر رضي  
الله عنه لم يعترف بانها منضولة وقوله والتي بنا مون عنها افضل ليس فيه ترجيح الاقرا  
ولا ترجيح فعملها في البيت وانما فيه ترجيح اخره علي اوله كما صرح به الراوي بقوله يريد  
آخرا الليل وقرن بعضهم بين من يثق بانها منضولة وبين من لا يثق وبه قال **حدثنا**  
**ولايي ذروا بن عساكر وحدثني بواو العطف والافراد يحيى بن بكير بضم الموحد**  
**المخزومي المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم اوله وفتح ثانيا**  
**ابن خالد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عمرو بن الزبير بن العوام**  
**ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من حجر ثياب**  
**المسجد ليلة من ليالي رمضان من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى بها**  
**بصلاته مقتدين به وقوله فصلى الاولي بالقاء والثانية بالواو فاصبح الناس في صلاة**  
**ان النبي صلى من جوف الليل في المسجد فاجتمع في الليلة الثانية اكثر منهم برفع**  
**اكثر فا على جمع فصلوا معه عليه الصلاة والسلام ولا يذرفصلي فصلوا معه فاصبح**  
**الناس فتحدثوا بذلك فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج اليهم رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته ولا يذرفصلي فصلوا فاستطافصلوا**  
**ايضا فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله اي ضان حتى خرج عليه**  
**الصلاة والسلام لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اي صلاة اقبل على الناس بوجهه الكريم**  
**فتشهد في صدر الخطبة ثم قال اما بعد فانه لم يخف علي مكانكم ولكني خشيت ان تغضبوا**  
**اي صلاة التراويح في جماعة عليكم فتعجزوا عنها بكسر الجيم مضارع عجز بفتحها اي فتركوها**  
**مع القدرة وظاهر قوله خشيت ان تكذب عليكم انه عليه الصلاة والسلام توقع انفرضا**  
**قيام رمضان في جماعة على مواظبتهم عليه وفي ارتباط افتراض العبادة بالمواظبة**  
**عليها اشكال قال ابو العباس القرطبي معناه يظنونهم فرضا للراوية فيجيب علي من يظنه**  
**كذلك كما اذا ظن المجتهد تخليل شيء او عجز به وجب عليه العمل بذلك وقيل ان النبي صلى**



الله عليه وسلم كان حكمه انه اذا ثبت على شئ من اعمال القرب وافندي الناس به في ذلك العمل فرض عليهم ولذا قال خشيت ان تفرض عليكم انتهى واستبعد ذلك في شرح التقريب واجاب بان الظاهر ان المانع له عليه الصلاة والسلام ان الناس يستحلون متابعتها ويستعدون بها ويتسهلون الصعوبات منها فاذا فعل امر سهل عليهم بما بعته فقد بوجبه الله عليهم لعدم المشقة عليهم فيه في ذلك الوقت فاذا قوي عليه الصلاة والسلام زال عنهم النشاط وحصل لهم الفتور فشق عليهم ذلك الامر مترقبا متوقفا فدينع وقد لا يقع واحتمال وقوعه هو الذي منعه عليه الصلاة والسلام من ذلك قال ومع هذا فالمسألة مشككة ولم ار من كشف الغطاء في ذلك واجاب في الفتح بان المخوف افتراض قيام الليل بمعنى جعل التهجيد في المسجد جماعة شرط في صحة النفل في الليل ويروى اليه قوله في حديث زيد بن ثابت حتى خشيت ان نكتب عليكم ولو كتب عليكم ما فتم به فصلوا يا ايها الناس في بيوتكم فمنهم من التجمع في المسجد اشفاقا عليهم من اشتراطه وامن مع اذنه في المواظبة على ذلك في بيوتهم من افتراضه عليهم قال الزهري **فتروى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك** ان كل احد يصلي قيام رمضان في بيته منفردا حتى جمع عمر رضي الله عنه الناس على ان يصلي في المسجد جماعة واستمر العمل على ذلك وهذا الحديث سبق في باب من قال في الخطبة بعد الشاء اما بعد من كتاب الجمعة وبه قال **حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني** بالافراد **مالك** الايام عن **سعيد** هو ابن ابي سعيد كيسان المدني **المصري** كان جارا للمعتز فنسب اليها وثقة احمد وابن المديني وابوزرعة والنسائي وغيرهم وذكر الواقدي انه اختلط قبل مرتبة باربع سنين ولم يتابع الواقدي على ذلك نعم قال شعبة حدثنا سعيد بعد ما كبر وعنه يحيى بن معين انبت الناس فيه ابن ابي ذؤيب وعنه ابن خراش انبت الناس فيه الليث بن سعد قال ابن حجر اكثر ما خرج له البخاري من حديث هذين عنه واخرج له ايضا من حديث مالك واسماعيل بن امية وعبدالله بن عمر العمري وغيرهم من الكبار وروى له الباقون لكن لم يخرجوا من حديث شعبة عنه شيئا **عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري** احد الاعلام اختلف في اسمه قال مالك اسمه كنيته **انه سال عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان فقالت ما كان عليه الصلاة والسلام يزيد في رمضان ولا في غيرها** من الليالي غير ولا بن عساكر واي ذر عن الكشيبي في ولا في غير رمضان **على احدى عشرة ركعة** وحدثنيها انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشاء يجتهد فيه ما لا يجتهد في غيره يحمل على التطويل في الركعات دون الزيادة في العدد نعم في رواية هشام بن عروة عن ابيه كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة لكن اجيب بان مناهر كعتي النجاشي صرح بذلك في رواية القاسم عنها **بصلي اربعا فلا تسال عن حسنهم وطولهم**

اي

اي هون في نهاية من كمال الحسن والطول مستغنيات لظهور حسنهم وطولهم عن الوصف ثم **بصلي اربعا فلا تسال عن حسنهم وطولهم ثم بصلي ثلاثا قالت نقلت** يا رسول الله انما قبل ان تورق قال **با عا شة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وانما** كان قلبه الشريف لا ينام لان القلب اذا تورق فيه الحياة لا ينام اذا نام البدن فانهم وهذا الحديث قد سبق في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في باب رمضان وغيره من ابواب التهجيد **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**باب فضل ليلة القدر** بفتح القاف واسكان الدال سميت بذلك لعظم قدرها اي ذات القدر العظيم لغزوك القرآن فيها ووصفها بانها خير من الف شهر او لما يحصل لمحبيها بالعبادة من القدر الحميم اولان الاشياء تقدر فيها ونفسي لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وتقدير الله تعالى سابق فهي ليلة اظها والله تعالى ذلك التقدير للملائكة ويجوز فتح الدال على انه مصدر تقدير الله الشئ قدر لغتان كالنهر والنهر وقال سهل ابن عبد الله لان الله تعالى بقدر الرحمة فيها على عباده المؤمنين وعن الخليل بن احمد لان الارض تضيق فيها من الملائكة لقوله تعالى ومن قدر عليه زرقته وقد سقطت البسمة لغير ابي ذر **وقول الله تعالى** ولا يذروا بن عساكر وقال الله تعالى **انا انزلناه اي القرآن في ليلة القدر** باسكان الدال من غير خلاف بين القراء وكان انزاله فيها جملة واحدة من اللوح المحفوظ الي بيت العزق من السماء الدنيا ثم نزل منفصلا بحسب الوقايح **وما ادراك ما ليلة القدر** تعظيم بلفظ الاستفهام **ليلة القدر خير من الف شهر** اي من الف شهر ليس فيها تلك الليلة والعمل في تلك الليلة افضل من عبادة الف شهر ليس فيها ليلة القدر وعند ابي حاتم بسند ابي مجاهد مرسل ورواه البيهقي في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل لسر السلاح في سبيل الله الف شهر قال فتعجب المسلمون من ذلك قال فانزل الله تعالى **انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر** ليلة القدر خير من الف شهر التي ليس ذلك السلاح في سبيل الله الف شهر وعند ابي حاتم ايضا بسند ابي علي بن عروة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اربعة من بني اسرائيل عبدوا الله مائة عام لم يعصوه طرفة عين فذكر ايوب وزكريا وحزقيل وبوشع بن نون فجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فانا جبريل فقال عجبت امتك من عبادة ثمانين سنة لم يعصوه طرفة عين فقد انزل الله خيرا من ذلك فقرا عليه انا انزلناه في ليلة القدر هذا افضل مما عجبت امتك قال فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه وعن مالك مما في الموطا انه قال سمعت النبي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقا صرا ليه عار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر وجعلها خيرا من الف شهر **تترك الملائكة والروح** جبريل واضرب من

بالجر عطف على سابقه اي في بيان تفسير قول الله تعالى



الملائكة اي يكثر نزلهم فيها ككثر بركتها **بازن ربه** فلا يبرون بمؤمن الاسلام اعليه  
من كل امر اي تنزل من اجل كل امر تدر في تلك السنة **سلام هي** ليس الاسلام لا يقدر  
فيها شر او بلا ولا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوا او ما هي الاسلام لكثرة سلام  
الملائكة فيها علي اهل المساجد **حتى مطلع الفجر** غاية تبين تعميم السلامة والسلام كل الليل  
اي دفعت طلوعه ولفظ رواية ابي ذر عن ليلة القدر في آخر السورة ولا بن عساكر في اخره  
**قال ابن عيينة** سفيان ما وصله محمد بن يحيى بن ابي عمرو في كتاب الايمان له **ما كان في**  
**القرآن ما** ولا بن عساكر وما كان **ادراك فقد اعلمه الله به وما قال** ولا بن عساكر  
وما كان **وما يدريك فان لم يعلمه الله به** ولا بن ذر ولا بن عساكر لم يعلم ونعت  
هذا الحصر بقوله تعالى وما يدريك لعله يزكي فانها نزلت في ابن ام مكتوم وقد علم  
صلي الله عليه وسلم بحاله وانه ممن يزكي وتنفعه الذكر في رواية سند قال **حدثنا علي**  
**ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حفظناه** اي هذا الحديث  
**وانما حفظ بكسر الهمزة** فكلمة ان التي اضيف اليها كلمة ما المحصور وحفظ بفتح الحاء وكسر  
الفاء علي صيغة الماضي اي قال علي بن عبد الله المديني وانما حفظ سفيان هذا الحديث  
**من الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب ولا بن ذر وانما حفظ بفتح الهمزة مفتوحة ومثناه **شده**  
وحفظ بكسر الهمزة وسكون الفاء مصدر حفظ يحفظ واي من فروع بالابتداء مضاف الي  
حفظ وما زاد في الخبر حفظناه معناه بعد اي واي حفظ حفظناه من الزهري بدل  
عليه حفظناه الاول ومن الزهري متعلق بحفظناه المذكور قبل والمراد انه بصفت  
حفظه بكال الاخذ وقوة الضبط لان احد معاني اي الكمال كما تقول زيد رجل اي رجل  
اي كامل في صفات الرجال **عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة** رضي الله عنه **عن**  
**النبي صلي الله عليه وسلم قال من صام رمضان** في رواية مالك عن الزهري في البار الذي  
قبل هذا من قام بدل صام **ايما نا واحسنا** اي تصديقا وطلبها لرضا الله وثوابه لا يقصد  
رؤية الناس او غيرها مما بنا في الاخلاص **غفر له ما تقدم من ذنبه** من الصغائر والاحد  
عن ابي هريرة مرفوعا من صام رمضان ايما نا واحسنا باغفر له ما تقدم من ذنبه وما  
ناخر وفي مسند احمد وعجم الطبراني الكبير من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا من  
قامها ايما نا واحسنا باثم ونفت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفيه عبد الله بن محمد  
ابن عجيل وحديثه حسن وفي مسلم كما من يتم ليلة القدر فيوافتها قال النووي يعني  
يعلم انها ليلة القدر وقال في شرح التنزيه انما معنى توفيقها له او موافقتها لها ان  
يكون الواقع في تلك الليلة التي قامها بقصد ليلة القدر في ليلة القدر في نفس الامر وان  
لم يعلم ذلك هو وما ذكره النووي من ان معنى الموافقة العلم بانها ليلة القدر مردود  
وليس في اللفظ ما يقتضي هذا ولا المعنى يساعده وقال في فتح الباري الذي يترجم في  
نظري ما قاله النووي ولان حصول الثواب الجزيل لمن قام لا ينتظر ليلة القدر وان

لم توفقه وانما الكلام علي حصول الثواب المعين الموعود به فليتنا مل وقد فرغوا  
علي القول باشتراط العلم بها انه يختص بها شخص دون شخص فتكشف لواحد ولا  
تكشف لآخر ولو كانا معا في بيت واحد **ومن قام ليلة القدر** زاد مسلم فيوافتها  
**ايما نا واحسنا باغفر له ما تقدم من ذنبه** زاد النسائي في سننه الكبير في رواية وط  
ناخر **تابعه اي تابع سفيان سليمان بن كثير العدي في رواية عن الزهري**  
وهذا وصله الذهلي في الزهريات **باب الثامن ليلة القدر** ولا بن عساكر  
واي ذر عن الكشي يعني باب التنوين التموليلة القدر في السبع الاواخر من **رمضان**  
وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التيمي قال اخبرنا مالك الامام عن نافع**  
**عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يسم**  
**احد منهم اروا بضم الهمزة** مبنيا للمفعول فنصب مفعولين احدهما النائب والاخر  
قوله **ليلة القدر** اي اوام الله ليلة القدر في المنام في ليلالي السبع الاواخر جمع آخر  
بكسر الخاء قال في المصابيح ولا يجوز اخر جمع لاخري وهي لادلالة لها علي التصرف  
وهي التاخير في الوجود وانما تقتضي المفارقة تقول مررت بامرأة حسنة وامرأة  
اخري مفارقة لها وبصح هذا التركيب سواء كان المراد بهذه المرأة المفارقة سابقا  
اولا حقا وهذا عكس العشر الاول فانه يصح لانه جمع اربي ولا يصح الاوائل لانه  
جمع اول للذكر وواحد العشر ليلية وهي مؤنثة فلا توصف بذكر وقول الكشي في  
قوله في السبع الاواخر ليس ظر فاللاراة معناه انه صفة لقوله في المنام اي المنام  
الواقع والكاثر في السبع الاواخر وقول الحافظ ابن حجر اي قيل لهم في المنام انها في  
السبع الاواخر تعقبه العيني بانه ليس بصحيح لانه يقتضي ان ناسا قالوا لهم ان  
ليلة القدر في السبع الاواخر وليس هذا تفسير قوله اروا ليلة القدر في المنام بل  
تفسير ان ناسا ارواها ايما نا واحسنا باغفر له ما تقدم من ذنبه في السبع  
الاواخر ولا يستلزم هذا رؤيتهم انتهى وظاهر الحديث ان رؤياهم كانت قبل  
دخول السبع الاواخر لقوله فليتمها في السبع الاواخر ثم يجتمعت انهم راوا ليلة القدر  
وعظمتها وانوارها ونزول الملائكة فيها وان ذلك كان في ليلة من السبع الاواخر  
ويجتمعت ان فائلا قال لهم هي في كذا وعين ليلة من السبع الاواخر ونسبت او قال  
ان ليلة القدر في السبع فهي ثلاث احتمالات **فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اري**  
**بفتح الهمزة والراء اي اعلم رؤياكم** بالافراد والمراد الجمع اي رؤياكم لانها لم تكن رؤيا  
واحدة فهو ما عاقب الافراد فيه الجمع لانه النسب وقول السافسي ان المحدثين يروون  
بالشواهد وهو جائز وافصح منه رواكم جمع رؤيا لتكون جمعا في مقابلة جمع فيه نظير  
لانه باصانة الي ضم الجمع علم منه التعدد بالضرورة وانما عبر باري ليجازي رؤياكم  
ومفعول اري الاول رؤياكم والثاني **قد ترواها** بالهمزة قال النووي ولا بد من قرأته



مهروا قال الله تعالى لبواطنوا عذبة ما حرم الله وقال في شرح التفریب وروي نواظت  
بنرك الهمزة وقال في المصابيح ويجوز تركه اي توافق في رؤيتها في ليالي **السبع الاواخر**  
**من كان متحريرا** اي طالبها وقاصدها **فليتحوها في ليالي السبع الاواخر** من رمضان  
من غير تعيين وهي التي اخرج او السبع بعد العشرين واكمل على هذا اولى لنا وله احدي  
وعشرين وثلاثا وعشرين بخلاف اكل على الاول فانها لا بد تلاقح ولا تدخل ليلة التاسع  
والعشرين على الثاني وتدخل على الاول وفي حديث علي من نوعا عندا احد فلا تغالموا في السبع  
البواقي وسلم من طريق عتبة بن حريث عن ابن عمر التمسوها في العشر الاواخر فان  
ضعف احدهما وعجز فلا يغلب على السبع البواقي وهذا السباق يبرح الاحتمال الاول  
من تفسير السبع وظاهر الحديث ان طلبها في السبع مستند الرؤيا وهو مشكل لانه ان  
كان المعنى انه قبل الكل واحاديث الحوادث التي تكون فيها في السبع فلا يلزم منه  
ان تكون في السبع كالحديث حوادث القيامة في المنام في ليلة فانه لا تكون تلك الليلة  
محلا لقيامها واجيب بان الاستناد الي الرؤيا انما هو من حيث الاستدلال بها على امر  
وجودي غير مخالف لقاعدة الاستدلال والحاصل ان الاستناد الي الرؤيا هنا في امر  
ثبت استحبابه مطلقا وهو طلب ليلة القدر وانما ترجع السبع الاواخر لسبب المرابي الدلالة  
علي كونها في السبع الاواخر وهو استدلال على امر وجودي لزمه استحباب شرعي مخصوص  
بالتاكيد بالنسبة الي هذه الليالي لانه ثبت بها حكم او ان الاستناد الي الرؤيا انما  
هو من حيث افراده صلى الله عليه وسلم لها كما حد ما قيل في رؤيا الاذان وهذا الحديث  
اخرجه مسلم في الصوم والسائي في الرؤيا وبه قال **حدثنا** بالجمع ولا يذروا حديثا يروا  
العطف والتوحيد **معاذ بن فضالة** يفتح الناء وتخفيف المعجمة الزهري في الطفاوي  
البصري **قال حدثنا هشام الدستوائي عن مجيب بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن**  
**ابن عوف قال سالت ابا سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه وكان لي صديقنا**  
**فقال اعتكفنا** لم يذكر المسؤول عنه هنا وفي رواية علي بن المبارك الآتية في باب الاعتكاف  
سالت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا **مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان**  
ذكره وكان حقه ان يقول الوسطي بالتانيث اما باعتبار لفظ العشر من غير نظر الي بوزنه  
ولفظه مذكر فيصح وصفه باللاوسط واما باعتبار الوقت والزمان اي ليالي العشر التي  
هي الثلث الاوسط من الشهر **فخرج** صلى الله عليه وسلم **صبيحة عشرين فخطبنا** بقاء  
التعقيب وظاهر رواية مالك الآتية ان شاء الله تعالى في باب الاعتكاف حيث قال حتى  
اذا كان ليلة احدي وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه يخالف  
ما هنا اذ مقتضاه ان خطبة وقعت في اول اليوم الحادي والعشرين وعلي هذا يكون اول  
ليالي اعتكافه الاخير ليلة اثنين وعشرين وهو ما يرويه في اخر الحديث بنصرت عينا ي

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جهته اشرا الماء والطيب من صبح احدي <sup>عشرين</sup>  
فانه ظاهر في ان الخطبة كانت في صبح العشرين ووقوع المطر في ليلة احدي  
وعشرين وهو الموافق لبغية الطرق وعلي هذا فالمراد اي من الصبح الذي قبلها  
ويكون في اضافة الصبح اليها تجوز ويؤيد ان في رواية الباب الذي يليه فاذا  
كان حين يمضي من عشرين ليلة تحضي ويستقبل احدي وعشرين رجوع الي  
مسكنه وهذا في غابة الابيضاح قاله في فتح الباري **وقال** عليه الصلاة والسلام  
**اي اريت ليلة القدر** بضم الهمزة مبنيا للمفعول من الرؤيا اي اعلمت بها او  
من الرؤيا اي بصورتها وانما اري علامتها وهو السجود في الماء والطيب في جهته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في رواية همام عن مجيب في باب السجود في الماء والطيب  
من صفة الصلاة بلفظ حتى رابت اشرا الماء والطيب في جهته رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تصديق رؤياه **ثم نسبتها** بضم الهمزة اي انشاه غيره اباها وكذا قوله **او**  
**نسبتها** على رواية ضم النون وتشد يد السين وهو الذي في اليونانية وغيرها وفي  
بعضها بالفتح والتخفيف اي نسيها من غير واسطة والشك من الراوي والمراد انه  
انسي علم تعيينها في تلك السنة لا رجع وجودها لانه امر بالتامسها حيث قال  
**فالتسوها** اي ليلة القدر في **العشر الاواخر في الوتر** اي في اوتار تلك الليالي  
واولها ليلة الحادي والعشرين الي آخر ليلة التاسع والعشرين لالليلة اشفاها  
وهذا الابن في قوله التمسوها في السبع الاواخر لانه صلى الله عليه وسلم تحدث بمبغياتها  
جازما به **واني رابت** اي في منامي **الي اسجد** وللكشيبهني ان اسجد في ماء وطيب  
**فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع الي معتكفه وفيه القفات**  
اذ الاصل ان يقول اعتكف معي **فرجعنا** الي معتكفنا **وما نرى في السماء قزعة** بفتح  
القاف والمجزة اي قطعة رقيقة من السحاب **في ان سحابة فطرت** بينجات حتى سال  
**سفن المسجد** من باب ذكر المحل واردة الحال اي قطر الماء من سقفة وكان السفن  
من جريد النخل سعفة الذي جرد عنه خوصه **واقبمت الصلاة صلاة الصبح فرايت رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطيب حتى رابت اشرا الطيب في جهته**  
الشريفة صلى الله عليه وسلم زاد في رواية همام في باب السجود على الانف في الطيب  
تصديق رؤياه وسجدت السجود باشرا الطيب قد سبق في الصلاة وحمله الجمهور على الاثر  
الخفيف **باب تحري ليلة القدر في ليالي الوتر من العشر الاواخر** من رمضان  
ومحصله تعيينها في رمضان ثم في العشر الاخر منه ثم في اوتار لاي ليلة منه بعينها  
**فيه** اي في هذا الباب **عبادة** بن الصامت ولا يذروا بن عساكر عن عبادة جديده  
ياي ان شاء الله تعالى في الباب وبالسند قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** الثقفى البجلي  
**قال حدثنا اسماعيل بن جعفر** الانصاري المؤدب **قال حدثنا ابو سهيل** بضم

١٠٨



السبن مصغرا نافع عم مالك بن انس رضي الله عنه عن ابيه مالك بن ابي عامر نافع  
الاصبغي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **تخروا بنتح**  
المثناة والمهمله والراء واسكان الراو من الخري اي اطلبوا بالاجتهاد ليلة القدر  
في ليالي الوتر من العشر الاواخر من رمضان وروى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن  
مصعب بن الزبير بن العوام الزبيري الاسدي المدني قال حدثني بالافراد ابن ابي  
حازم واسم ابي حازم سلمة بن دينار والدرارودي بفتح الدال والراء الاو في وبعد  
الالف واو مفتوحة فراء ساكنة فذال مكسورة فياء نسبة الي قرية من قري خراسان  
واسمها ايضا عبد العزيز بن محمد كلاهما عن يزيد من الزيادة ولاي ذر زيادة ابن الهاد  
وهو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن هادي الليثي عن محمد بن ابراهيم النخعي القمي  
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاوراي بعثت في المسجد في رمضان العشر التي في  
وسط الشهر وللكشميه التي في وسط الشهر فاستقل لفظه في فاذا كان حين مبني  
من عشرين ليلة تمضي نصب حين على الظنينة واعربها العيني والبرمادي  
كالكراني حين بالرفع ايضا اسم كان والذي في اليونينية وغيرها الاول وقوله  
تمضي بنتح المثناة النونية في موضع نصب صفة لقوله ليلة المنصوب على التمين  
ولاي ذر عن المحوي والمتملي يرضين بالمثناة التخيبة واضع نون بالجمع ويستقبل  
ليلة احدى وعشرين عطفت على قوله بمسبي لا على تمضي رجع عليه الصلاة والسلام  
الي مسكنه ورجع من كان يجاورعه الي مسكنهم وانه عليه الصلاة والسلام اقام  
في شرجا ورفبه في معتكفه الليلة التي كان يرجع فيها الي مسكنه فخطب الناس  
فامرهم ماشاء الله ان يامرهم ثم قال كنت جاور هذه العشرة ببناء ثابت ثم فبدأ  
لي ظهر لي بوحى او اجتهاد ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي في  
رواية الباب السابق فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي هنا  
على الاصل وذلك من باب الالتفات كما سبق فليثبت في معتكفه من الثبوت واللام  
ساكنة وفي رواية لمسلم فليثبت من البيت وفي اخري فليثبت من اللبث وهو في  
سخة من البخاري ايضا وكل صحيح وكان معتكفه مفتوحة **وقل اربب** بضم الهمزة  
هذه الليلة ثم انسيها بضم الهمزة **فا بتغوها** بالموحدة والمعجمة اي اطلبوها في ليالي  
العشر الاواخر **وتغوها** اطلبوها في كل وتر من اوتار ليالي العشر الاواخر **وقل**  
**رابتي** بضم التاء للمتكلم وفيه عمل النعل في ضميري الفاعل والمنقول وهو المتكلم  
وهو من خصائص افعال القلوب اي رابت نفسي **اسجد في ماء وطين** علامه جعلت  
له يستدل به عليه زاد في رواية الباب السابق وما شري في السماء فزعة **فاستهلت**  
**السماء في تلك الليلة** ولاي عن عاكر فاستهلت السماء تلك الليلة باسقاط في وصفه

الليله

الليلة **فا مطرت** فاكيد لسابقه لان استهلت بتضمن معنى اطرت **فوكف المسجد**  
اي نظرها المطر من ستنه **في مصلي النبي صلى الله عليه وسلم** موضع صلانه **ليلة**  
**احدي وعشرين** بنصرت بضم الصاد غيبني هو مثل فوكف اخذت بيدي وانما  
يقال في امر بعض الوصول اليه اطرها بالتمهي من تلك الحالة الغريبة **نظرت** بسكون  
الراء وتاء المتكلم في الفرج وعجزه وفي نسخة نظرت بفتح الراء وسكون التاء ولاي ذر  
عن المحوي بنصرت بعيني **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ونظرت بواو العطف **الله**  
**انصرف من الصبح ووجهه** والحال ان وجهه **متملي طينا** نصب على التمين **وماء**  
عطفت عليه وروى قال **حدثنا محمد بن المثني** الغنزي البصري **قال حدثنا يحيى بن**  
**سعيد القطان عن هشام قال اخبرني** بالافراد **ابي عمرو بن الزبير بن العوام عن**  
**عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التمسوا** يحذف المنقول  
اي ليلة القدر وهو مفسر بما سياتي ان شاء الله تعالى ووقع هنا مختصرا احالة على الظر  
الثاني وهو قوله بالسند السابق اليه **حدثني** بالافراد ولاي ذر وابن عاكر وحدثني  
بواو العطف وفي نسخة **قال اخبرنا عبد** بن عاكر وحدثني  
نعيم في المسخج او هو ابن المثني **قال اخبرنا عبد** بن عاكر وحدثني  
سليمان الكوفي **عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاوراي بعثت في العشر الاواخر من رمضان ويقول**  
**تخروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان** وقال في الطريق الاو في التمسوا وكل  
منها بمعنى الطلب والتصدق لكن معنى الخري ابلغ لكونه يقتضي الطلب بالجد والاجتهاد  
ولم يقع في شيء من طريق هشام في هذا الحديث التقييد بالوتر فكان المؤلف اشار بآداب  
في الترجمة الي ان مطلقة يحمل على القيد في رواية ابي سهيل وروى قال **حدثنا موسى بن**  
**اسماعيل الغنزي قال حدثنا وهيب هو ابن خالد قال حدثنا ابوب** السخني  
ولاي عن عاكر عن ابوب **عن عكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس** رضي الله عنهما  
**ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها** الضمير المنصوب بهم بفتح قوله ليلة  
القدر كقوله تعالى نسواهن سبع سموات وهو غير ضمير الشأن اذ مفسر لا بدان يكون  
جملة وهذا مفرد **في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر** بالنصب على البدل من الضمير  
في قوله التمسوها ويجوز رفعه خبر مبتدأ محذوف اي هي ليلة القدر **في ناسعة** بتني بدل  
من قوله في العشر الاواخر وقوله بتني صفة لتاسعة وهي ليلة احدى وعشرين لانه  
المحقق المقطوع بوجوده بعد العشرين تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعة  
وعشرين ولبوافق الاحاديث الدالة على انها في الاواخر **في سابعة** بتني بدل او صفة  
ايضا وهي ثالثة وعشرون **في خامسة** بتني وهي ليلة خمس وعشرين وانما يصح  
وبوافق ليلة القدر وتر من الليالي على ما ذكر في الاحاديث اذا كان الشهر ناقصا

١٠٩



فاما ان كان كاملا فلا تكون الا في شفع لان الذي بيني بعدها ثمان فتكون التاسعة  
الباقية ليلة ثنتين وعشرين والسابعة الباقية بعدت ليلة اربع وعشرين والحادية  
الباقية بعد اربع ليال ليلة السادس والعشرين وعلي هذا طريقتا العرب في التاريخ  
اذا جا وزوا نصف الشهر فاما بوزخون بالباقي منه لا بالماضي منه قال **حدثنا**  
**عبد الله بن ابي الاسود** وهو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد بن الاسود  
ابو بكر البصري الحافظ **قال حدثنا عبد الواحد بن زياد** **قال حدثنا عاصم** هو ابن  
سليمان الاحول البصري **عن ابي مجلز** بكسر الميم سكنون الجيم وفتح اللام اخبرني  
واسمه حميد بن سعيد السدوسي البصري **وعكرمة قال ابن عباس** رضي الله عنهما  
وفي نسخة قال ابي ابو مجلز وعكرمة حدثنا ابن عباس **قال رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم هي** اي ليلة القدر وفي رواية احمد عن عثان والاسما عيلي من طريق  
محمد بن عتبة كلاهما عن عبد الواحد زيادة في اوله وهي قال عمر بن بعلم ليلة القدر  
فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر والابوي ذر الوقت  
زيادة الا واخر **هي في تسع** بتدويم المثناة الفوقية على السين **بمضين** بكسر الصاد  
المحجة من المضى وهي بيان للعشر اي هي في ليلة التاسع والعشرين **او في سبع** بتدويم  
بفتح التمنية والفاء بينهما يوجد ساكنة من البقاء اي في ليلة الثالث والعشرين  
او ثمانية في ليالي السبع واللكثي هي بمضين فتكون ليلة السابع والعشرين **بمضين**  
**ليلة القدر تابعة** اي تابع وهما **عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي** فيما وصله  
احمد وابن ابي عمر في مسندهما وفي رواية غير ابي ذر وابن عساكر **قال عبد الوهاب**  
**عن ابوب السخيتي** في موافقة لوهيب في اسناده ولفظه وزاد محمد بن نصر في قيام  
الليل او اخر ليلة وهذه المتابعة زعم عليها في الفروع علامة التقديم عند ابن عساكر  
في نسخة كذلك عقيب طريق وهيب عن ابوب وهو كذلك عند السنن والاصحاب  
واصلها ابن عساكر في نسخة كذلك وقعت عند الاكثرين من رواية الفريري  
عقب حديث عبد الله بن ابي الاسود وعن خالد الخزاز بالاسناد الاول لكن جزم  
الزبي بانه معلق **عن عكرمة عن ابن عباس** انه قال **الشمس** اي ليلة القدر في ليلة  
**اربعة وعشرين** من رمضان وهي ليلة انزال القرآن واستشكل ايراد هذا الحديث  
هنا لان الترجمة للاوتار وهذا شنع واجيب بان النسائي روي انه عليه الصلاة  
والسلام كان يخبري ليلة ثلاث وعشرين وليلة اربع وعشرين اي يخبرها في ليلة  
من السبع البواقي فان كان الشهر تاما فهي ليلة اربع وعشرين وان كان ناقصا  
فتلات ولعل ابن عباس انما قيد بالاربع للاحتياط وقيل المراد الشموسها في تمام  
اربعة وعشرين وهي ليلة الخامس والعشرين علي ان البخاري رحمه الله كثيرا يذكر  
ترجمة ويسوق فيها ما يكون بينه وبين الترجمة اذ في ملايسة كالاشعار بان خلافة

قد ثبت ايضا **باب** رفع معرفة تعيين ليلة القدر لتلاخي الناس بالجملة  
اي لاجل مخالفتهم وسقطت هذه الترجمة مع الباب لغير ابوي ذر والوقت وزاد ابو  
ذر وابن عساكر يعني بلا حاة وبالسند قال **حدثنا** ولابي ذر حدثني **محمد بن المنذر**  
العنزري **قال حدثنا** ولابي ذر حدثني بالافراد **خالد بن الحارث الجهمي قال حدثنا**  
**حميد** هو ابن ابي حميد واسم ابي حميد تبركسرا المثناة الفوقية وسكون التمنية آخر  
راء ومعناه السهم وقيل تبرويه وقيل طرخان وقيل مهران وهو مشهور بحمد  
الطويل قيل كان تصير طويل اليدين وكان يفت عند الميت فتصل احدي يديه الي  
راسه والاخرى الي رجله وقال الاصمعي رايته ولم يكن بذلك الطويل كان في جيرانه  
رجل يقال له حميد القصير فقيل له حميد الطويل للتميز بينهما الخزازي البصري **قال**  
**حدثنا انس** هو ابن مالك **عن عبادة بن الصامت** رضي الله عنه **قال خرج النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** من حجة **لبيخرا** بليلة القدر اي بتعيينها **فتلاخي** بفتح الحاء المهمة  
اي تنازع وتخاصم **وجلان من المسلمين** قيل هما عبد الله بن ابي حذرد وكعب بن  
مالك فيما ذكر ابن دحية لكون لم يذكره مستندا **فقال عليه الصلاة والسلام خرجت**  
**لاخبركم** ينصب الراء مقدرة بعد لام التعليل واخر يقتضي ثلاثة معاني الاول الكاف  
وقوله **بليلة القدر** سد مسد المفعول الثاني والثالث لان المقدر اخباركم بان ليلة  
القدر هي الغلانية **فتلاخي فلان** في المسجد وشهر رمضان اللذين هما محلان لذكر  
الله لا للفقير **فوت** اي رفع بيانها او علمها من قلبي بمعنى نسبتها كما وقع التصريح به  
في رواية مسلم وقيل رفعت بركتها في تلك السنة وقيل التاء في رفعت للملائكة لالليلة  
وفي حديث ابي هريرة عند مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم انقضى  
بعض اهلي فنسيتها وهذا يقتضي ان سبب الرفع النسيان لا الملاحاة واجيب باجمال  
ان يكون النسيان وقع مرتين عن سببين اوان الرويا في حديث ابي هريرة كانت نسيانها  
فيكون سبب النسيان الانبساط والاخر في اليقظة فيكون سبب النسيان الملاحاة  
وحاصلة العمل على التعدد **وعسى ان يكون** رفع تعيينها خبرا لكم وجه الخبرية ان اخفاها  
بسندي فيما كمل الشهر بخلاف ما لو بقيت معرفة تعيينها واستنبط منه الشيخ في الدين  
المسكي رحمه الله تعالى استحباب كتمان ليلة القدر من رآها قال وجه الدلالة ان الله  
تعالى قدر لنبية صلى الله عليه وسلم انه لم يخبر بها والخبر كله فيما ذكره له ويستحب اتباعه  
في ذلك قال والحكمة فيه انها كرامة والكرامة ينبغي كتمانها بلا خلاف عند اهل الطريق  
من جهة روية النفس فلا با من السلب ومن جهة انه لا با من الربا ومن جهة الادب  
فلا يتشاعل عن الشكر لله بالنظر اليها وذكرها للناس واذا تقررت ان ارتفاع علمها  
تلك السنة فهل علم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بتعيينها فيه احتمال وشك  
فوق فقالوا انها رفعت اصلا وهو غلط منهم ولو كان ذلك لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم

بالجملة



بعد ذلك **فالتسوية** اي طلبوا ليلة القدر في ليلة **التاسعة** والعشرين وفي  
ليلة **السابعة** والعشرين وفي ليلة **الخامسة** والعشرين من شهر رمضان وقد  
استغيب القدر بالبعشرين والليلية من روايات اخر كما لا يخفى ولو كان المراد دفع  
وجودها كما زعم الروافض لم يامرهم بالتساوي فيها وقد اجمع من يعتد به على وجودها  
ردوامها الي آخر الدهر وقد وقع الامر بطلبها في هذه الاحاديث في اوقات العشر  
الاواخر وفي السبع الاواخر وبينها تناقض وان اتفقا على ان محلها منحصر في العشر  
الاواخر والاول وهو انحصارها في اواخر العشر الاخير قوله حكاه القاضي عياض  
وغيره قال الحنابلة وتطلب في ليلتي العشر الاخير ولباني الوتر الكافي قال الشيخ تقي  
الدين ابن عثيمين الوتر يكون باعتبار الماضي فتطلب ليلة القدر ليلة احدى وعشرين  
وليلة ثلاث وعشرين الي آخره وتكون باعتبار الباقي فتطلب عليه الصلاة والسلام  
لنسة تبتقي فان كان الشهر ثلاثين يكون ذلك ليلتي الاشعاع فليلة الثانية  
تاسعة تبتقي وليلة الرابعة سابعة تبتقي كما فرغ البوسعيد وان كان الشهر فانصا  
كان التاريخ بالباقي كالتاريخ بالماضي انتهى واما القول بانحصارها في السبع  
الاواخر فلا يعرف فان ثلثه وميل الثاني انها ليلة الحادي والعشرين والثالث  
والعشرين لقوله عليه الصلاة في حديث ابي سعيد السابق وفيه نوكت المسجد  
صلي النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت القدر ثم استبهرها واراني في صبيحتها  
اسجد في ماء وطين قال فطرت ليلة ثلاث وعشرين وعبارة الثاني في الامم كما  
نقله البيهقي في المعرفة وتطلب ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان قال  
وكافي وايت وانه اعلم افري الاحاديث فيه ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث  
وعشرين وقال الحنابلة وارجح الاوتار ليلة سبع وعشرين قال في الانصاف وهو  
المذهب وعليه جماهير الاصحاب وهو من المخرجات انتهى وبه جزم ابي بن كعب  
وحلف عليه كما في مسلم وفي حديث ابن عمر عند احمد من فوعا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين  
وحكاه الشافعي من الشافعية في الحلية عن اكثر العلماء واستدل ابن عباس علي  
ذلك بان الله خلق السموات سبعا والارضين سبعا والايام سبعا وان الانسان  
خلق من سبع وجعل رزقه في سبع ويسجد علي سبعة اعضاء والطواف سبع والحج  
سبع واستحسن ذلك عمر بن الخطاب وقال ابن قدامة ان ابن عباس سئط ذلك  
من عدد كلمات السورة وقد وافقه ان قوله فيها هي سبع كلمة بعد العشرين واستنبطه  
بعضهم من وجه آخر فقال ليلة القدر تسعة احرف وقد عديت في السورة ثلاث  
مرات وذلك سبع وعشرون واستدل ابي بن كعب علي ذلك بطلوع الشمس في صبيحتها  
لا شعاع لها ولغز رواية مسلم انه كان يجلس علي ذلك ويقول بالاية والعلامة التي  
اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع صبيحتها لا شعاع لها وقد  
جاء

جاء ان لليلة القدر علامات تظهر فقبل يري كل شئ ساجدا وقيل يري الانوار في  
كل مكان ساطعة حتى في المواضع المظلمة وقيل يسمع سلا من الملائكة وقيل علامتها  
استجابة دعاء من وقعت له وفي كتاب فضائل رمضان لمسلمة بن شبيب عن قرة ان  
ناسا من الصحابة كانوا في المسجد فسمعوا كلاما من السماء ورواوا نورا في السماء ورواوا  
من السماء وذلك في شهر رمضان فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما راوا فرفع  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما العز نور رب العزف تعالي واما البياض  
السماء والكلام كلام الانبياء وهذا مرسل ضعيف ولا يلزم من تخلف العلامة عدمها  
فرب قائم فيها لم يحصل منها الا على العبادة ولم ير شيئا من كرامه علامتها وهو عند الله  
افضل من رآها واي كرامة افضل من الاستقامة التي هي عبادة عن اتباع الكتاب  
والسنة واخلاص النية وعن مالك انها تنقل في العشر الاواخر من رمضان وعن  
ابي حنيفة انها في رمضان تتقدم وتتأخر وعن ابي يوسف ومحمد لا تتقدم ولا تتأخر  
لكن غير معينة وقيل هي عندهما في النصف الاخير من رمضان وقال ابو بكر الرازي هي  
غير مخصوصة بشهر من الشهور وبه قال الحنفية وفي قاضيان المشهور عند الحنفية  
انها تدور في السنة كلها وقد تكون في رمضان وفي غيره وضح ذلك عن ابن مسعود  
لكن في صحيح مسلم وغيره عن زر بن حبيش قالت سألت ابي بن كعب فقلت ان احاك  
ابن مسعود يقول من يتم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكلم الناس  
اما انه علم في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين وقيل ارجحها  
ليلتي الجمع في الاوتار وقيل انها اول ليلة من رمضان وقيل آخر ليلة منه وقيل  
انها تختص باشعاع العشر الاخير علي الابهام وقيل في كل ليلة من اشعاع علي  
التعيين وقيل تكون في ليلة اربع وعشرون وقيل في سبع عشرة وقيل ليلة تسع عشرة  
وعن ابن حزم من الشافعية انها تنقل في كل سنة الي ليلة من ليلتي العشر الاخير  
واختار النووي في الفتاوى وشرح المذهب وقيل غير ذلك مما يطول استقصاؤه  
واما قوله ابن العربي الصحيح انها لا تعلم انك في النووي بان الاحاديث قد نظرت  
بامكان العلم بها واخبر به جماعة من الصالحين فلا معنى لانكار ذلك وقد جزم ابن حبيب  
من المالكية ونقله الجمهور وحكاه صاحب العدة من الشافعية ووجهه ان ليلة القدر  
خاصة في هذه الامة ولم تكن في الامم قبلهم وهو معرض بحديث ابي ذر عند الساجي حيث  
قال فيه قلت يا رسول الله انكون مع الانبياء فاذا ما نوارفعت قال بل هي بالنية  
وعندهم قول مالك السابق بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفا صراغا رامة الي  
آخر وهذا محتمل فلا بد من التصريح في حديث ابي ذر كما قاله الحافظان ابن حجر وابن كثير  
في تفسيره **باب الاجتهاد في العمل في العشر الاواخر** والمحموي والمتملي  
في رمضان وبالسدق قال **حدثنا علي بن عبد الله** الذي **قال حدثنا سيفان**



ابن عيينة **عن ابي يعقوب** بفتح المثناة التحتية وسكون العين المهملة وضم الفاء  
أخرج راء منصور بن عبد الرحمن بن عبيد البكاي العامري **عن ابي الضحى** سلم بن صالح  
مصنف صحيح **عن مسروق** هو ابن الاجدع **عن عائشة** رضي الله عنها **قالت كان**  
**النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر** اي الاخير كما صرح به في حديث علي عند  
ابن ابي شيبة من رمضان **شذوذا** بكسر الميم وسكون الهاء اي ازاره ولمسلم  
جد وشذوذا قبل وهو كناية عن شذوذا جده واجتهاده في العبادة كما يقال فلان  
يشذو وسطه ويسعى في كفا وهذا فيه نظر فانها قالت جد وشذوذا فلفظت شد  
الميزر على الجد والعطف يقتضي المفارقة والصحيح ان المراد به اعتزاله النساء وبذلك  
فسر السلف والائمة المتقدمون وحزم به عبد الرزاق عن الثوري واستشهد بقول  
الشاعر قوم اذا حاربوا شدوا ما زهرهم عن النساء ولو بانته باظها **وهو** ان يراد  
الاعتزال والتشهير فلا يبا في شد الميزر حقيقة وقد كان عليه الصلاة والسلام  
بصيب من اهله في العشر من رمضان ثم يعتزل النساء ويتفرغ لطلب ليلة القدر  
في العشر الاخر وعند ابن ابي عاصم باسناد مقارب عن عائشة كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا كان رمضان قام ونام فاذا دخل العشر شد الميزر واجتنب  
النساء وفي حديث انس عند الطبراني كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر  
الاخر من رمضان طوي ذراعه واعتزل النساء واجتنب ليله استغفره بالمسح  
الصلاة وغيرها اراحي معظمه فقوله في الصحيح ما علمته قام ليلة حتى الصباح  
وقوله اراحي ليله من باب الاستعارة شبه القيام فيه بالحياة لوصول الاشفاع التام  
اي اراحي ليله بالطاعة واراحي نفسه بسهره فيه لان النوم احو الموت واضافه الي  
الليل اشاعا لان التام اذا احسن باليقظة حيي ليله بجبانته وهو نحو قوله لا تجعلوا  
بيوتكم قبورا اي لا تناموا فتكونوا كالاموات فتكون بيوتكم كالقبور **وايقظ اهله**  
اي للصلاة والعبادة وهذا الحديث اخرج مسلم ايضا في الصلاة وكذا الشافعي  
ابن ماجه في الصوم **بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الاعتكاف**  
سقط لغير المستلم ابواب الاعتكاف وثبت له تاخير السئلة ولابن عساكر كتاب  
الاعتكاف في باب ابواب الاعتكاف **باب الاعتكاف في العشر الاخر** اي  
من رمضان وهو لغة اللبث والحسن والملازمة على الشيء خيرا كان او شرا قال تعالي  
ولانبا شر وهن وانتم عاكفون وقال فانوا على قوم يعكفون على اصنام لهم وشرا  
اللبث في المسجد من شخص مخصوص بنية **والاعتكاف** بالجر عطفنا على سابقه **في المسجد**  
**كلها** قيد بالمسجد اذ لا يصح في غيرها وجمع المساجد واكدتها بلفظ كلها ليعم جميعها  
خلافا لمن يخصه بالمسجد الثلاثة ومن خصه بمسجد فبي ومن خصه بما تقام فيه  
الجمعة وهذا الاخير قول مالك في المدونة وهو مذهب الحنابلة قال في الانصاف

لا تجلو

لا تجلو المعتكف اما ان ياتي عليه في مدغ اعتكافه في كل مسجد وان اتي عليه في مدغ  
اعتكافه فعل صلاة وهو من تلزمه الصلاة اولا فان لم يات عليه في مدغ اعتكافه  
فعل صلوات فهذا يصح اعتكافه في كل مسجد وان اتي عليه في مدغ اعتكافه فعل صلاة  
لم يصح الا في مسجد نصلي فيه الجماعة على الصحيح من المذهب وعن ابي حنيفة لا يجوز  
الا في مسجد نصلي فيه الصلوات الخمس لان الاعتكاف عبادة عن انتظار الصلاة  
فلا بد من اختصاصه بمسجد نصلي فيه الصلوات الخمس والاول هو قول الشافعي في الحديث  
وما لك في الوطأ وهو المشهور من مذهبه وبه قال محمد وابو يوسف صاحب ابي حنيفة  
**لقوله تعالي ولانبا شر وهن وانتم عاكفون في المساجد** معتكفون فيها والمراد بالعبادة  
الوطأ لما تقدم من قوله تعالي احل لكم ليلة الصيام الرفث الي نسائكم فالآن با شر وهن  
وقيل معناه ولا تلامسوهن بشهوة واسند لال المؤلف بالآية على ان الاعتكاف لا يكون  
الا في مسجد تعقب بانه ربما يدعي دلالتها على ان الاعتكاف قد يكون في غير المسجد والامر  
يكون للتقييد دلالة واجيب بانه لو لم يكن ذكر المساجد لبيان ان الاعتكاف لا  
يكون الا في المسجد لزم اختصاص حرمة المباشرة باعتكاف يكون في المسجد وهو  
باطل اتفاقا لان الوطأ العهد بفسد الاعتكاف بل يحرم به التقبيل والمنششرة  
بشروطه السابقة في الصوم فاذا انزل معها احسد كالا ستمنا بخلاف ما اذا لم ينزل  
معها وانزل معها وكانا بلا شهوة كما في الصوم وسبب نزول هذه الآية ما روي  
عن قتادة ان الرجل كان اذا اعتكف خرج فبا شر امراته ثم يرجع الي المسجد فنهاهم  
الله عن ذلك وكذا قاله الضحاك ومجاهد **تلك حدود الله** اي الاحكام التي ذكرت  
**فلا تقربوها** اي لا تقربوها **كذلك** مثل ذلك النبيين **يبين الله آياته للناس**  
**لعلهم يتقون** مخالفة الاوامر والنواهي ولفظ رواية ابوي ذر والوقت فلا تقربوها  
اي آخر الآية وسقط لابن عساكر من قوله تلك حدود الله فلا تقربوها الي آخر الآية  
وبا لسند قال **حدثنا اسما عيل بن عبد الله بن ابي اوسين قال حدثني بالاذن ابن وهب**  
**عبد الله المصري عن يونس بن يزيد الايلي ان نافعا مولي ابن عمر اخبر عن عبد الله**  
**ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاخر**  
**من رمضان** قال نافع وقد ارا في عبد الله بن عمر المكان الذي كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يعتكف فيه من المسجد وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال حدثنا**  
**اللبث ابن سعد الامام عن عقييل بن عيسى بن خالد الايلي عن ابن شهاب بن محمد**  
**ابن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها زوج**  
**النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاخر من**  
**رمضان حتى توفاه الله تعالي** وفيه دليل على ان لم ينسخ وانه من السنن المذكورة خصوصا  
في العشر الاخر من رمضان لطلب ليلة القدر وروي ابو الشيخ بن جبان من حديث

112



الحسن مرفوعا اعتكاف عشر في رمضان بمحتمل وعمرهين وهو ضعيف ثم اعتكف  
**ازواجه من بعد** فيه دليل على ان النساء كالرجال في الاعتكاف وقد كان عليه  
الصلاة والسلام اذن لبعضهم واما انكاره عليهن الاعتكاف بعد الاذن كما في  
الصحيح فلهي آخر فليس خوف ان يكون غير مخلصات في الاعتكاف بل اردن  
القرب منه لغيرتهن عليه اذ هي اب المعصود من الاعتكاف بكونهن معه في  
المعتكف او لتضييقهن المسجد باقتنانهن وعند ابي حنيفة انما يصح اعتكاف  
المرأة في مسجد بيتها وهو الموضع المهيأ للصلاة وانه قال **حدثنا اسماعيل**  
**ابن عبد الله بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن يزيد بن الهادي**  
**بغيره بعد الدال عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد**  
**الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف**  
**في العشر الاوسط من رمضان** ذكره باعتبار لفظ العشر او باعتبار الوقت او  
الزمان ورواه بعضهم الاوسط بضم السين **فاعتكف عاما** مصدر عام اذا سجد  
بفعل عام يعوم عوما فالانسان يعوم في دنياه على الارض طول حياته حتى يات به  
الموت فيغرق فيها اي اعتكف في شهر رمضان في عام **حتى اذا كان ليلة احدى**  
**وعشرين** بنصب ليلة في الفرج وغيره وضبطه بعضهم بالرفع فالعلاج ان التامة  
بمعنى ثبتت او نحوها والمراد حتى اذا كان استقبال ليلة احدى وعشرين لان المعتكف  
العشر الاوسط انما يخرج قبل دخول ليلة الحادي والعشرين لانها من العشر الاخر  
وقد صرح به في رواية هشام في باب التماس ليلة القدر انما كان في اليوم العشرين  
وقدم تفريغ هناك ايضا **وهي الليلة التي يخرج صبيحتها** ولا في ذر عن الحوي  
والمستحلي من صبيحتها من اعتكافه **قال عليه الصلاة والسلام من كان اعتكف معي**  
**في العشر الاوسط فليعتكف العشر** ولا في ذر عن الحوي والمستحلي فقط الا واخر  
**وقد اريت** بضم الهمزة **هذه الليلة** بالنصب منقول به لا طرف اي رابت ليلة  
القدر ثم انسيبها قال القفال في العدة فيما حكاه الطبري ليس معناه انه راب  
الليلة والانوار عينا انما نسي اي في ليلة نسي ذلك لان مثل هذا قل ان نسي  
واما رابي انه قيل له ليلة القدر كذا وكذا ثم نسي كيف قيل له **وقد رابتني** بضم التاء  
اي رابت نفسي **اسجد في ماء وطين من صبيحتها** بمحمل ان يكون من بمعنى  
في كما في قوله تعالى اذ انزوت في الصلاة من يوم الجمعة او هي لا ابتداء الغاية الزمانية  
**فالتموها في العشر الاواخر من رمضان والتموها في كل وتر من فطر السماء**  
بفتح الميم والطاء **فلتلك الليلة** يقال في الليلة الماصية الليلة الي ان تزول الشمس  
فيقال حينئذ البارحة **وكان المسجد على عرش اي** فظلا بجر يد ونحوه ما يستقل  
به يريد انه لم يكن له سقف يكن من المطر **فركن المسجد** اي سال ما المطر من سقف

المسجد

المسجد فبصرت عيناي بضم الصاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته  
اشرا الماء والطين من صبح احدى وعشرين اي تصديق روياه كما في رواية هشام  
السابعة في الصلاة **باب الحائض** ولا في ذر باب بالتنوين الحائض **ترجل**  
**المعتكف** اي تمشط وتشرح شعر راسه وتنظفه وتحسنه وبالسند قال **حدثنا محمد**  
**ابن المثني الزمعي قال حدثنا يحيى القطان عن هشام قال اخبرني ابي عروة بن**  
**الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه**  
**وسلم يصفي بضم اوله وكسر الفين المعجزة اي يميل الي راسه** منقول بصفي وهو  
**بجاء راي معتكف في المسجد** والجملة حاله وعند ابي كان ياتني وهو معتكف  
في المسجد فيتكى على باب حجر في فاعسل راسه وسائر في المسجد فارجله اي مشط  
شعره واسرحه **وانا حائض** وفيه ان اخراج البعض لا يجزي كجزي الكل ويصفي عليه  
ما لرحل لا يدخل بيتا فدخل بعض اعضائه كراسه لم يجت وانه صرح اصحابنا بالمشافة  
**باب بالتنوين لا يدخل المعتكف البيت الحاجة** لا بد له منها وبالسند  
قال **حدثنا قتيبة بن سعيد الشافعي البجلي قال حدثنا ليث هو ابن سعد الامام**  
**عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام وعرف بنت عبد**  
**الرحمن ابن سعيد بن زيار ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم**  
**قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل علي راسه وهو في المسجد معتكف**  
**وانا في الحج فارجله وكان لا يدخل البيت الحاجة** فسرهما الزهري راوية بالبول  
والفاظ واتفق علي ايتانها اذا كان معتكفا فيه انه يخرج الحاجة فربت داره او بعد  
نعم بضر البعد الفاحش ولا يكلف فعل ذلك في سقاية المسجد لما فيه من خرم المروة  
ولا في دار صل بقت بجوار المسجد للمنة اما اذا فحش بعدة فينقطع خروجه لذلك ولو  
نقص هنا **باب جواز غسل المعتكف** بكسر الكاف قال البرماوي كالكرهاني  
على بفتح الفين لا يضمها انتهى نعم ثبت الضم في رواية ابي ذر كما في اليونينية وغيرها  
وبالسند قال **حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور**  
**هو ابن المعتمر عن ابراهيم الخفي عن الاسود بن يزيد الخفي عن عائشة رضي الله عنها**  
**انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشرني اي يمس بشرتي من غير حياء وانا**  
**حائض وكان يخرج الي راسه من المسجد وانا في الحج وهو معتكف فاعسله** بفتح  
الهمزة وسكون الفين **وانا حائض جملة حاله** **باب جواز الاعتكاف ليلا**  
وبالسند قال **حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا ولا في ذر حدثني بالافراد**  
**يحيى بن سعيد القطان عن عبد الله بضم العين ابن عمر العمري قال اخبرني بالافراد**  
**نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم بالجعل انه لما رجعا**  
**من حنين كما في القدر فقال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام**

118



اي حول الكعبة ولم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابي بكر جدار بل الدور حول  
البيت وبينها ابواب لدخول الناس فوسعه عمر رضي الله عنه بدور اشترها وهذا  
واخذ للسجد جدارا فصير ادون القامة ثم تتابع الناس على عمارته وتوسعه **قال**  
عليه الصلاة والسلام **اوف بنذر** الذي نذرته في الجاهلية واستدل به علي جواز  
الاعتكاف بغير صوم لان الليل ليس طرفة فلو كان شرطا لامر النبي صلى الله  
عليه وسلم به لكن عند مسلم من حديث سعيد عن عبيد الله بوما بدل ليلة فجع  
ابن حبان وغيره بين الروايتين بان نذر اعتكاف يوم وليلة فمن اطلق ليلة  
اراد بيومها ومن اطلق بوما اراد ليلة وقد ورد الامر في رواية عمرو بن دينار  
عن ابن عمر صرحا لكن اسنادها ضعيف وقد زاد فيها انه صلى الله عليه وسلم قال  
اعتكف وصم اخرج ابو داود والنسائي من طريق عبد الله بن بديل وهو ضعيف  
وذكر ابن عدي والدارقطني انه نذر بذلك عن عمرو بن دينار ورواية من روي  
بوما شاذة وقد وقع في رواية بلال الانيه ان شاء الله تعالى فاعتكف ليلة فذل  
عليه لم يزد علي نذر شيئا وان الاعتكاف لا صوم فيه قال في فتح الباري وهذا  
مذهب الشافعية والحناابلة وعن احمد ايضا لا يصح بغير صوم والاول هو الصحيح  
عندهم وعليه اصحابهم وقال المالكية والحنفية لا يصح الا بصوم واحتموا بان يصلي  
الله عليه وسلم لم يعتكف الا بصوم وفيه نظر لما في الباب الذي بعده انه اعتكف في  
شوال واستشكل قوله نذرت في الجاهلية الى آخره اذ ظاهره انه الوقت الذي كان  
هو فيه علي الجاهلية لان الصحيح ان نذر الكافر غير صحيح واجيب بان المراد انه  
نذر بعد اسلامه في زمن لا يقدر ان يني بنذره فيه لمنع الجاهلية للمسلمين من  
دخول مكة ومن الوصول الى الحرم وهذا مردود بما اخرج الدارقطني من طريق عبد  
ابن بشير عن عبيد الله بلفظ نذر عمران بعتمر في الشرك فهو صحيح في ان نذر  
كان قبل اسلامه في الجاهلية فالمراد من قوله عليه الصلاة والسلام اوف بنذر علي  
سبيل الذب لا على سبيل الوجوب لعدم اهلية الكافر للتعزيب لعله علي الذب اذ  
اذ لا يحسن تركه بالاسلام ما عزم عليه في الكفر من الخير والله اعلم وعند الحنابلة  
يصح النذر من الكافر وعبارة المراد في نفع المتنع النذر مكره وهو التزام  
مكلف مختار ولو كانا بعبادة نصبا لنفسه لله تعالى وهذا الحديث اخرج المؤلف  
ايضا في الاعتكاف واخرجه مسلم في الامان والنذور وكذا ابو داود واخرجه النسائي  
فيه وفي الاعتكاف واخرجه في الصيام **باب حكم اعتكاف النساء** وبالسند  
قال **حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدي** قال **حدثنا حماد بن زيد** هو  
ابن درهم **قال حدثني يحيى بن سعيد الانصاري عن عمر بن عبد الرحمن الانصاري**  
**عن عائشة رضي الله عنها** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر  
الاخيرة

114  
**الاخيرة من رمضان** والاعتكاف فيه الكد من غير اقتداء به عليه الصلاة والسلام  
وطلب ليلة القدر **فكنت اضرب له خباء** بكسر المعجمة ثم موحدة ممدودة اي خيمة من  
وبر او صوف لامن شعر وهو على عمودين او ثلاثة **فيمضي الصبح في المسجد ثم يدخله**  
اي الخباء **فاستأذنت حفصة بنت عمر** المؤمنين **عائشة** نصب منقول حفصة  
**ان تضرب خباء** اي في ضرب خبائها فان صدرت **فاذنت لها** عائشة وفي رواية  
الاوزاعي الانيه ان شاء الله تعالى **فاستأذنته عائشة** فاذن لها وسالت حفصة  
عائشة ان تستاذن لها ففعلت **فضربت** اي حفصة **خباء** لها لتعتكف فيه **فلما**  
**رأته** اي الخباء **زينب ابنة** ولابي ذر بنت **جحن** ام المؤمنين **ضربت خباء** آخر زاد  
في رواية عمرو بن الحارث عند ابي عوانة وكانت امرأة عمورا **فلما اصبح النبي صلى**  
**الله عليه وسلم راي الاخبية الثلاثة** التي لامها المؤمن **فقال ما هذا الذي اراه**  
من الاخبية **فاخبر** بانها لامها المؤمن **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** **الذي اراه**  
الاستفهام ممدودة على وجه الانكار والنصب علي انه منقول مقدم لقوله **تروون**  
بضم المثناة الفوقية وفتح الراء مبنيا للمفعول اي الطاعة تظنون **بهن** اي طلبنا  
**بهن** قاله منقول اول ربهن مفعول ثان وهما في الاصل مبتدأ وجره والخطاب  
للمؤمنين معه من الرجال وغيرهم وفي رواية ابن عساكر تروون بضم الفوقية وكسر الراء  
وسكون الدال من الارادة بدل قوله تروون اي امهات المؤمنين وفي نسخة البر بالرفع  
علي الابتداء والخبر يابعد والفاء الفعل الذي هو تروون لتوسطه بين المفعولين  
وهما البر وهن **ترك** عليه الصلاة والسلام **الاعتكاف ذلك الشهر** ما لفته  
في الانكار عليهن خشية ان يكن غير مخلصات في اعتكافهن بل الحامل لهن علي ذلك  
الباهة او التناقص الناشئ عن الغيرة حرصا علي القرب منهن خاصة فيخرج الاعتكاف  
عن موضوعه او خاف تضيق المسجد علي المصلين باجنيبتهم اولان المسجد يجمع  
الناس ويحضره الاعراب والمنافقون وهن محتاجات الي الدخول والخروج فيبتدئ  
بذلك **ثم اعتكف** عليه الصلاة والسلام **عشر من شوال** فضاء عما تركه من الاعتكاف  
في رمضان علي سبيل الاستحباب لانه كان اذا عمل عملا اشته ولو كان للوجوب لا اعتكف  
معه نأوه ايضا في شوال ولم ينقل وفي رواية ابي معاوية عند مسلم حتى اعتكف  
الاول من شوال وقال الاسماعيلي فيه دليل علي جواز الاعتكاف بغير صوم لان  
اول شوال هو يوم الفطر وصومه حرام واعترض بان المعنى كان ابتداءه في العشر  
الاول وهو صادق بما اذا ابتداء باليوم الثاني فلو دلل فيه لما قاله وهذا الحديث خرج  
مسلم في الصوم وكذا ابو داود والترمذي واخرجه النسائي في الصلاة **باب**  
**الاخبية في المسجد** وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي **قال اخبرنا**  
**مالك الامام عن يحيى بن سعيد** الانصاري **عن عمرة بنت عبد الرحمن** عن عائشة



رضي الله عنها قال في الفتح وسقط قوله عن عائشة في رواية السنن والكشيبيني  
وكذا هو في الموطأ كلها واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق عبد الله بن يوسف  
شيخ المؤلف فيه مراسلا ايضا وخرجه بان البخاري اخرجه عن عبد الله بن يوسف  
موصولا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف في العشر  
الاواخر من رمضان فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف زاد في نسخة  
فيه **اذا احببت** مصروبة في المسجد احدها **خبا** **عائشة** والثاني **خبا** **حنيفة**  
**والثالث خبا** **زينب** بكسر الخاء المعجمة والمد فيها كما مر **فقال** عليه الصلاة والسلام  
**البر** بالمد قال في الفتح ويغير مد والمد فيها كما مر **يتولون** اي يظنون **من** ناجري  
فعل القول مجري فعل الظن على اللغة المشهورة والبر مفعول اول مقدم وبهين  
مفعول ثان اي يظنون انهم ظلموا البر وخالفوا العمل ويجوز رفع البر كما مر في  
الباب السابق وكان القياس ان يقول يظنون بلفظ الجمع المؤنث لكن الخطاب  
للمؤمنين الشامل للنساء والرجال ثم انصرف عليه الصلاة والسلام **فلم يعتكف**  
ذلك العشر **حتى اعتكف عشر من شوال** اول يوم العيد على ما مرع ما فيه  
من نظر **باب** بالتعويض **هل يخرج المعتكف من معتكفه لخواجه الى**  
**باب المسجد** وبالسند قال **حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعب**  
**هو ابن ابي حمزة عن الزهري** محمد بن مسلم قال **قال اخبرني بالنوحي** **علي بن الحسين**  
**ابن علي بن ابي طالب القرشي** زين العابدين وولاهن عساكر ابن حسين **ان صفية**  
**بنت جبي زوج النبي صلى الله عليه وسلم** اخبرته انها جاءت رسول الله رالاي ذر  
جاءت الي رسول الله **صلى الله عليه وسلم تزور في اعتكافه** من الاحوال المفترقة  
وفي رواية معمر بن المؤلف في صفة ابليس فانتهت ازورع لبلا في العشر الاواخر  
**من رمضان فحدثت عنده ساعة** زاد في الادب من العشاء ثم قامت اي  
**صفية تنقلب** اي ترد الي منزلها **فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقبلها**  
**بفتح الباء** وسكون القاف وكسر اللام اي بردها الي منزلها **حيث اذا بلغت**  
**باب المسجد عند باب سلمة** مر رجلا **من الانصار** قال ابن العطار في  
شرح العدة هما اسيد بن حضير وعبا د بن بشر ولم يذكر لذلك مستلاد وفي  
رواية هشام الآتية وكان بيتها في دار اسامة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها  
فلقبه رجلا **من الانصار** وظاهره انه عليه الصلاة والسلام خرج من باب المسجد  
والا فلا فاذ في قوله لها في حديث هشام لا نجلي حتى انصرف معك ولا فاذ في  
لقبها لباب المسجد فقط لان لقبها انما كان لبعدها بيتها وفي رواية عبد الرزاق من  
طريق مروان بن سعيد بن العلي فذهب معها حتى ادخلها بينها **فلما علم رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** وفي رواية معمر المذكورة فنظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم جازا اي مضيا وفي رواية عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن ابن جابر  
فلما رآه استجيبا فزجعا **فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم امشيا علي رسلكما**  
**بكسر الراء** وسكون السين المهملة اي هيينتكما فليس شيئا تكرهانه **انما هي صفية**  
**بنت جبي** مهملة ثم مثناة مخنية مصغرا ابن اعطى كان ابوها رئيس خيبر **فقالا**  
**اي الرجلان سبحان الله يا رسول الله** اي تغزاه الله عن ان يكون رسوله عليه  
الصلاة والسلام منهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول **وكبر عليهما**  
بضم الموحدة اي عظم وثنى عليهما ما قال عليه الصلاة والسلام وفي رواية هشيم فغلا  
يا رسول الله وهل نطق بك الا خيرا **فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان**  
**يبلغ من الانسان** الرجال والنساء فالمراد الجنس **يبلغ الدم** اي كبلغ الدم وجهه  
الشبه شدة الاتصال وعدم المفارقة وهو كناية عن الوسوسة **واني خشيت ان**  
**يقذف الشيطان في قلوبكما شيئا** وسلم وابي داود من حديث معمر بن ابي بكر  
صلى الله عليه وسلم نسبهما انهما يظنان به سوأ لما تشره عنده من صدق ايمانها  
ولكن خشيت عليهما ان يوسوس لهما الشيطان ذلك لانها غير معصومين فقد بغض  
بهما ذلك اي الهلاك فبا درالي اعلامها حسا للمادة وتعلمها لمن بعدك اذا وقع  
مثل ذلك وقد روي الحاكم عن الشافعي انما قال لهما ذلك لانه خاف عليهما الكفر  
اذا ظن به التهمة فبا درالي اعلامها نصيحة لهما قبل ان يقذف الشيطان في قلوبهما  
شيئا يهلكان به وفي طبقات العبادي ان الشافعي سئل عن خبر صفية فقال انه على  
التعليم علمنا اذا حدثنا محارنا او نساءنا على الطير ان نقول هي محرم حتى لا يتهم  
قال ابن دقيق العيد دليل على التحريم ما يقع في الوهم نسبة اليه ما لا ينبغي وهذا  
متأكد في حق العلماء ومن يقفدي بهم فلا يجوز لهم ان يفعلوا فعلا يوجب ظن السوء  
بهم وان كان لهم فيه مخلص لان ذلك سبب الي ابطال الانتفاع بعلمهم ومطابقة  
الحديث للترجمة في قوله فقام النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها وفي رواية هشام المذكورة  
الدلالة على جواز خروج المعتكف لما جنة من اكل وشرب وبول وغائط واذا ان علي  
مناق المسجد او كان راتبا ومرضى تشق الاقامة معه في المسجد وخوف سلطان  
وصلاة جمعة لكن الاظهر بطلانه بخروجه لانه لا يمكنه الاعتكاف في الجامع  
ردن بيت تعين عليه كعقله واداء شهادة تعين اداؤها عليه وخوف عدو  
قاهر وغسل من احتلام وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتكاف عن  
اسما عيل بن عبد الله وفي الادب وفي صفة ابليس وفي الاحكام واخرجه مسلم في  
الاستبذان وابوداود في الصوم وفي الادب والنسائي في الاعتكاف وابن ماجه  
في الصوم **باب الاعتكاف** **وخرج النبي صلى الله عليه وسلم** بفتحات والنبي  
رفع فاعل كذا في الفتح وغيره وفي بعض الاصول وخروج النبي صلى الله عليه وسلم بضم



الحاء والراء ثم واو والنبي محمد وبالاضافة اليه خراج **صبيحة عشرين** من شهر رمضان  
وبالسند قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن ميمون** بضم الميم وكسر النون المرزوي  
انه سمع **هارون بن اسماعيل** ابا الحسن البصري قال **حدثنا علي بن المبارك** الهنادي  
البصري قال **حدثني** بالافراد **يحيى بن ابي كثير** بالمثلثة قال سمعت ابا سلمة بن عبد  
الرحمن بن عوف قال سالت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قلت هل سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العشر الاوسط من رمضان الاقوي فيه ان يقال الاوسط بضم السين والوسط بفتحها  
واما الاوسط فكانت تسمية لمجموع تلك الليالي والايام وانما خرج الاول لان العشر  
اسم لليالي كما قال **فخرجنا صبيحة عشرين** فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**صبيحة عشرين** فقال عليه الصلاة والسلام **اني اريت** بتقديم الهمزة المضمومة على الراء  
ولاي ذرعن الكسبية هي ايت بتقديم الراء وفتح الهمزة ليلة القدر **واني نسيتها** بضم  
النون ونشد بدم الملهمة المكسورة ولابي ذرعن الحموي والمستعملين نسيتها بفتح النون  
وتخفيف الملهمة فالاولي انه نسبها بواسطة وفي رواية همام عن يحيى في باب السجود  
في الماء والطيب من صفة الصلاة ان جبريل هو المخبى بذلك **فالتتموها** اطلوها  
**في العشر الاواخر** من رمضان **في وتر من غير تعيين** **فاني رايت ان اسجد** ولابي  
ذرعن الحموي والمستعملين اسجد **في ماء وطيب ومن بالواو** اعتكف مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **فليرجع** الي معتكفه ويعتكف **فترجع** الناس الي المسجد **وما نري**  
**في السماء** فرجة بالشاف والزاوي والعين المهلة مفتوحات سحابة **قال** نجاة  
**فقطت** بفتحات وافتت الصلاة صلاة الصبح **فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**في الطيب والماء** حتى رايت الطيب وفي رواية غير ابن عساكر جني رايت اثر الطيب في  
ارنبته بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة طرف انه الشريف وفي جهته  
المقدسة **باب** حكم اعتكاف المستحاضة وبالسند قال **حدثنا** قتيبة بن سعيد  
قال **حدثنا يزيد بن زريع** بضم الزاي تصغير زريع عن خالد الخزاز عن عكرمة عن عائشة  
رضي الله عنها **قالت** اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من اهل بيته  
ولابي ذراعمة مستحاضة من اذواجه وهيام سلمة كما في سنن سعيد بن منصور فكانت  
**تري الحرق والصنفق** فزما وضعتا وفي نسخة وضعت الطست تحتها وهي تصلي فيه  
جواز صلاتها كما عتكافها لكن مع الامن من التلوث كدائم الحدث وهذا الحديث من  
في كتاب الحيف **باب** زيارة المرأة زوجها في اعتكافه وبالسند قال **حدثنا**  
**سعيد بن عفير** بضم العين وفتح الفاء وسكون المثناة التحتية اخبر لاه المصري قال  
**حدثني** بالافراد **الليث بن سعد** الامام قال **حدثني** بالافراد **عبد الرحمن بن خالد** هو ابن  
سافر الفهمي امير مصر عن **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري عن **علي بن الحسين** زين

العابدين

117  
العابدين ولابي ذر ولابن عساكر **علي بن حسين** بمجذ فالالف واللام **ان صغية**  
**بنت حبي** زوج النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرته** كذا اورده مختصرا موصولا ثم  
ذكر طريقا اخري مرسله فقال **حدثنا** ولابي ذر وابن عساكر **حدثني** بالافراد **الليث**  
ذرعن **حدثني** بالواو **عبد الله بن محمد** المسدي قال **حدثنا همام** هو  
الجمامي ولابي ذر همام بن يوسف قال **اخبرنا** معمر بن نفع الهمي رسكون المهلة ابن  
راشد الازدي **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **عن علي بن الحسين** ولابي ذر  
وابن عساكر **ابن حسين** انه قال **كان** النبي صلى الله عليه وسلم **في المسجد** معتكفا  
**وعنده** ازواجه **فرضن** الي منازلهن فقال عليه الصلاة والسلام **لصغية بنت**  
**حبي** لانجالي جني **انصرف** عنك كان مجيها تارخر عن رفعتها فامرها بالتاخيرة ليحصل  
التاوي في مدة جلوسهن عنده وان بيوت رفعتها كان اقرب فحشي عليه الصلاة  
والسلام عليها وكان مشغولا فامرها بالتاخيرة ليفزع ويشيعها **وكان بيتها في دار**  
**اسامة** اي الدار التي صادت بعد ذلك لاسامة بن زيد لان اسامة اذ ذاك لم  
يكون له دار مستقلة بحيث تسكن فيها **صغية** فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد  
معها **فلقبه رجلا** من الانصار **قيل** هما اسيد بن حضير وعبد بن بشر **فمنظرا**  
**الي رسول الله صلى الله عليه وسلم** ثم اجازا بهم من مفتوحة قتل الجهم وبعد الف زاي  
وسقطت الهمزة في رواية لابن عساكر **يقال** اجاز بمعنى اي مضيا **وقال** ولابي  
ذر وابن عساكر **قال** لهما النبي صلى الله عليه وسلم **تعاليا** بفتح اللام انها صغية  
**بنت حبي** قاله ولابي ذر **قال** **سبحان الله** متعجبين من قوله عليه الصلاة والسلام  
لها ذلك اي نزهتك مما لا ينبغي **بارسول الله قال** عليه الصلاة والسلام **ان الشيطان**  
**يجري من الانسان مجري الدم** قيل حقيقة جعل الله له نزع وقيل ان يلقى وسوسة  
الي القلب **واني خشيت ان يلقي الشيطان في انفسكم شيئا فتهلكوا** **باب** التيقن  
**هل يبدل** بفتح الباء وسكون الاء المهلة وبعد الراء همزة مضمومة اي هل يذبح المعتكف  
عن نفسه بالقول والفعل وبالسند قال **حدثنا** **اسما عيل بن عبد الله** الاوسي  
**اخبرني** ولابن عساكر **حدثني** بالتحديد **فيها اخي عبد الحميد بن ابي اويس** عن سليمان  
ابن بلال مولي عبد الله بن ابي عتيق **عن محمد بن ابي عتيق** هو محمد بن عبد الله بن  
ابي عتيق بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه **عن ابن شهاب** ولابي ذر عن الزهري **عن علي**  
**ابن الحسين** رضي الله عنهما ولابي ذر وابن عساكر **ابن حسين** ان **صغية بنت حبي** **اخبرته**  
اورده ايضا كالتسابق مختصرا موصولا ثم مرسله فقال **حدثنا** ولابي ذر وابن عساكر  
و**حدثنا** **علي بن عبد الله** المدني قال **حدثنا** **سفيان بن عيينة** قال سمعت **الزهري**  
**يخبر عن علي بن الحسين** رضي الله عنهما ولابي ذر وابن عساكر **ابن حسين** ان **صغية**  
رضي الله عنها **انت** النبي صلى الله عليه وسلم **وهو معتكف في المسجد** فلما رجعت

زاد ابن عساكر



ابي منزلها في دار اسامة بن زيد خارج المسجد **شيء معها** رسول الله صلى الله عليه وسلم **فابصر رجل من الانصار** بالافراد وفي السابق فلقبه رجلا فقبيل محول علي التعداد وقال في الفتح ان احدهما كان نبعا للاخر او خصص احدهما بخطاب المشافهة دون الاخر وان الزهري كان بشك فيه فتارة يقول رجلا وتارة يقول رجل وقد رواه سعيد بن منصور عن هشيم عن الزهري فلقبه رجل او رجلا بالشك ورواه مسلم من وجه آخر من حديث انس بالافراد **فلما ابصر عليه الصلاة والسلام الرجل دعاه فقال تعال بفتح اللام هي صغية وربما قال سفيان هذه صغية فان الشيطان يجري من ابن آدم مجري الدم** وفي رواية عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عند ابن حبان ما قول لكما هذه ان تكونا تظنانا شرا ولكن قد علمت ان الشيطان يجري من ابن آدم مجري الدم وهذا موضع الترجمة لان فيه الذب بالقول قال امامنا الثاني كما مر ان قوله عليه الصلاة والسلام ذلك تعلم لنا اذا حدثنا بما رما او نساءنا علي الطربين ان نقول هي مجري حتى لا ينهم انهمي وكذا يجوز الذب بالنعى اذ ليس المعتكف في ذلك باسدي المصلي قال علي بن المديني **قلت لسفيان بن عيينة ان الله عليه الصلاة والسلام صغية ليل قال رهل** ولا يذوق فهل هو الا ليل اي وهل وقع الاثبات الا في الليل وعند النساء اي من طريق عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة في نفس الحديث ان صغية انت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وفي غير رواية البوي ذر الوقت وابن عساكر الليل بالرفع **باب من خرج من اعتكافه عند الصبح** اذا اراد اعتكاف الليل دون الابام وبالسند قال **حدثنا عبد الرحمن بن عبد بن اسود** ولابي ذر وابن عساكر عبد الله بن بشير بكم الموحدة وسكون الشين المجهمة قال **حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز عن سليمان بن ابي سلمة الاحول خال ابن ابي جريح الكمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال **سفيان بن عيينة** وسقط لابي ذر قال سفيان **وحدثنا محمد بن عمرو** بسكون الميم عن علقمة بن ابي وقاص اللبني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد قال **واظن** وللاصيلي قال سفيان **واظن ان ابن ابي لبيد** بفتح اللام وكسر الموحدة عبد الله المديني **حدثنا عن ابي سلمة عن ابي سعيد** رضي الله عنه ومحصل هذا ان سفيان رواه عن ثلاثة ابن جريح ومحمد بن عمرو وابن ابي لبيد وقد اخرج احمد عن سفيان ولم يقل واظن ولغظه قال **حدثنا محمد بن عمرو** عن ابي سلمة سمعت ابا سعيد رضي الله عنه **قال اعتكفتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط** من رمضان **فلما كان صبيحة عشرين** منه نقلنا متاعنا فيه اشعار بانهم اعتكفوا اللبالي دون الابام فيوافق الترجمة لكن جملة المهلب علي نقل افعالهم وما يجتاجون اليه من الة الاكل وغيرها اذ لا حاجة لهم فيها ذلك اليوم فاذا كان المساء خرجوا خفافا

قال ولذلك قال نقلنا متاعنا ولم يقل خرجنا وقد سبق في باب مخري ليلة الفداء من وجه آخر فاذا كان حين مجي من عشرين ليلة ويستقبل احدي وعشرين رجوع وبذلك يجمع بين الطرفين فان النعمة واحدة والحديث واحد وهو حديث ابي سعيد **فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** ولا يذوق فلهذا **كان اعتكف** معي فلما رجعت الي معتكفة بفتح الكاف **فاني رايت هذه الليلة ورايتني اسما في ماء وطين فلما رجعت الي معتكفة** بفتح الكاف **وهاجت** ولا يذوق فلهذا **وهاجت السماء** طلعت السحب فطرنا بضم الميم **فوالذي بعثه عليه الصلاة والسلام بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد اي سقفة عريشا** اي مظلا يجري يد بريدانه لم يكن له سقفة يكون الناس من المطر فلقد رايت علي **افقه واربنه** اي طرف الفقه وجمع بينهما تأكيد او علي ان المراد بالاول وسطه والثاني طرفه **اشرا الماء والطين** **باب الاعتكاف في شوال** وبالسند قال **حدثنا** ولابي ذر حديثي **محمد** ولابن عساكر ونسبه في الفتح لكرمية هو ابن سلام بن عبيد اللام **قال حدثنا** وفي نسخة وهي لابن عساكر **حدثنا محمد بن فضيل بن عزيان** بفتح الفين وسكون الزاي المعجمتين وفضيل بصغر عن مجيب بن سعيد الانصاري عن عمر بنت عبد الرحمن الانصارية **عن عائشة** رضي الله عنها **انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان** بالثمنون لانه تكف فزالت العلية منه نصرف واذا راي بوي ذر الوقت وابن عساكر فاذا بالغا **صلي الفداء الصبح** دخل مكانه من الدخول وللكشميه بن حل مكانه من الحلول **الذي اعتكف فيه** وهو موضع خيمته **قال فاستاذنته عائشة ان يعتكف في المسجد فاذا نزلها فضربت فيه قبة فسمعت بها حنقة فضربت فيه** اي فيه بعد ان استاذنته كما مر وسمعت زينب بها وكانت امرأة غيرة **فضربت** اي فيه قبة اخرى **ثالثة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفداء** ولابي ذر الوقت وابن عساكر من الفداء **ابصر اربع قباب** اي بقية عليه الصلاة والسلام **فقال ما هذا الذي اراه فاخبر بضم الهمزة خيرهون** بثلاث فتحات **فقال ما حمل من علي هذا البر باربع** فانافية والبرفا عل حمل او ما استنفا مية والبرهمزة الاستنفا م بعد الحمد وفي الخبر اي كائن او حاصل **اشرعوها** اي القباب المذكورة **فلا اراها** بفتح الهمزة والغنة الراء فهو رفع علي ان لانافية وقول البرماوي نبعا للكرماوي والجزم بقية العيني بان لا ليست ناهية **فترعت** تلك الغيب **فلم يعتكف** عليه الصلاة والسلام **في رمضان** تلك السنة **حتى اعتكف في آخر العشر** من شوال وفي رواية ابي معاوية عن مسلم وابي داود في العشر الاول من شوال ويجمع بينهما بان المراد من قوله آخر العشر انها اعتكافه **باب من لم ير عليه اي علي المعتكف صوما** نصب منقول براد **اعتكف**



ولابي ذر من لم ير عليه اذا اعتكف صوما ولا ابن عساكر باب من لم ير على المعتكف صوما  
وفي نسخة معتكف باب بالنتون اذا اعتكف من لم ير عليه صوما والسند قال **حدثنا**  
**اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس عن ابيه عبد الحميد عن سليمان بن ابي اسير**  
**زيادة ابن بلال عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن عبد الله بن عمر عن ابيه**  
**عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية اني قبل**  
**اسلامه ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو ان**  
**نذرتك بفتح الهمزة وحذف الياء بعد الفاء ولا ابن عساكر في نسخة بندهك بزيادة**  
**حرف الجواز فاعتكف عمر ليلة وفاء بندهك علي سبيل السنة ولم يامر عليه الصلاة**  
**والسلام بصوم فذل علي ان الصوم ليس بشرط للاعتكاف كما من باب بالنتون**  
**اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم اي هل يلزمه الوفاء بذلك ام لا والسند**  
**قال حدثنا عبد بن اسماعيل اسم في الاصل عبد الله الهباري القريشي الكوفي قال**  
**حدثنا ابواسامة حاد بن اسامة الليثي عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن**  
**ابن عمر ان عمر رضي الله عنه نذر في الجاهلية قبل ان يسلم ان يعتكف في المسجد**  
**الحرام قال عبد بن اسماعيل او المؤلف او المؤلف نفسه اراه بضم الهمزة اظنه قال ليلة قال**  
**ولابي ذر وابن عساكر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرتك بحرف الجر**  
**اوله باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان فلا يختص بالاخير**  
**وان كان هو فيه افضل وبالسند قال حدثنا عبد الله بن ابي شيبة هو ابن عبد الله**  
**ابن ابي شيبة الكوفي قال حدثنا ابوبكر هو ابن عياش القرظي راوي حنن عن ابي بصير**  
**بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم عن ابي صالح ذكوان الزيات السمرقندي**  
**عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان**  
**بالصوف لانه نكح فزلت العلية كما مر قريبا عشر ايام وفي رواية يحيى بن ابي الدم**  
**عن ابي بكر بن عياش عند السائب يعتكف العشر الاخر من رمضان فلما كان العام**  
**الذي قبض فيه اعتكف عشر يوما لانه علم بانقضاء اجله فاراد ان يستكثر من**  
**الاعمال الصالحة تشريعا لانه ان يجتهد في العمل اذا بلغوا اقصى العمر نبلتوا الله علي**  
**خير اعمالهم ولانه عليه الصلاة والسلام اعتاد من جبريل ان يما رضى القرآن كل عام**  
**مرة واحدة فلما عارضه في العام الاخير مرتين اعتكف فيه مثلي ما كان يعتكف وهذا موضع**  
**الترجمة لان الظاهر من اطلاق العشر من انها متاولة والعشر الاخير منها فلزم منه**  
**دخول العشر الاوسط فيها وسقط لابي ذر قوله يوما باب من اراد ان يعتكف**  
**ثم بدا اي ظهر له ان يخرج اي يترك ما اراده من الاعتكاف وبالسند قال حدثنا**  
**محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك**  
**المروزي قال اخبرنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال حدثني بالتحديد يحيى بن عبد**

الانصاري

الانصاري قال حدثني بالتوحيد عمر بنت عبد الرحمن بن سعد الانصاري  
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر للناس انه يريد  
ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فاستاذنت عائشة رضي الله عنها ان يعتكف  
معه فاذن لها وسالت حفصة عائشة ان تستاذن لها النبي صلى الله عليه وسلم  
ان تعتكف معه ايضا ففعلت ذلك فاذن عليه الصلاة والسلام لحنفة في ذلك  
فلما رأت ذلك زينب ابنة ولابي ذر بنت جحش امرت ببناء قبلي لها اي يضرب  
خيمة تضرب لها ايضا في المسجد قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بنائه الذي بني له قبل اعتكافه فدخله فبصر  
بالابنية بحرف المعطف فوجد مفتوحين فهملة مضمومة وبالابنية بحرف الجر ولابي  
ذر عن الكشي يهني فابصر الابنية بالنصب مفعول ابصر فقال ما هذا قالوا بنا  
عائشة وبنات حفصة وبنات زينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البرارد  
بهذا همزة الاستفهام والنصب مفعول مقدم لقوله اردن ما انا بعتكف اي في  
هذا الشهر فرجع عن الاعتكاف اي تركه ولا بنا في ما سبق من انه اعتكف العشر  
الاخر لجواز ان يكون ذلك في وقتين جمعا بين الحديثين وهذا موضع الترجمة فلما  
افطر من رمضان اعتكف عشر من شوال باب المعتكف وفي نسخة باب  
بالنتون المعتكف يدخل راسه البيت للفعل بفتح الفين ولابي ذر للفعل بضمها  
واللام للتعليل وبالسند قال حدثنا عبد الله بن محمد السندي قال حدثنا هشام  
الصنعاني ولابي ذر هشام بن يوسف قال اخبرنا عمر هو ابن راشد عن الزهري محمد  
ابن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها كانت  
ترجل النبي صلى الله عليه وسلم اي تمشط شعر راسه وهي حائض جملة حالية من فاعل  
ترجل وهو عليه الصلاة والسلام يعتكف في المسجد جملة حالية من مفعول ترجل ايضا  
واللاحقة المذكورة بقوله وهي في حجرها من وراء عتبة بابها بنا ولها اي يميل اليها  
راسه من داخل المسجد خارج الحجف وهذا مجاز علاقة التشبيه لان المناولة حنيفة  
نقل الشيء والراس مذكور قال الفاكهاني لا اعلم فيه خلافا وهو موز وقد يخفف بتركه وهم  
من الله بسبح الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع  
جمع بيع وجمع لا اختلاف انواعه كبيع العين وبيع الدين وبيع المنفعة والصحيح والفاسد  
وعبر ذلك وهو في اللغة البادلة ويطلق ايضا علي الشراء قال الفرزدق ان الشباب رايع  
والثيب ليس لها بيعه تجار يعني من اشتراه ويطلق الشراء ايضا علي البيع نحو وشروه بتمن  
بمخس قبل وسمي البيع بيعا لان الباع يمد باعه الي المشتري حاله العقد طالبا كما يسمى  
صنعة لان احد المتبايعين يصنع يد علي يد صاحبه لكن ردكون البيع ما خودا من  
الباع لان البيع باي العين والبيع واوي تقول منه بعث الشيء بالضم بوجه بوعا اذا



قسته بالبيع واسم الفاعل من باع بائع بالهمز وتركه لحن واسم المفعول مبيع  
واصله مبيع قيل الذي حذف من مبيع واو مفعول لزيدتها وهي اولى بالحذف  
وقال الاخفش المحذوف عين الفعل لانهم لما سكنوا الياء القوا حركتها على الحرف  
الذي قبلها فانضمت ثم ابدلوا من الضمة كسرة للياء التي بعدها ثم حذف الياء  
وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة قال المازني كلا القولين حسن  
وقول الاخفش اقبس والبيع في الشرع مقابلة مال قابل للتصرف مع الاجاب  
والقبول على الوجه الماذون فيه وحكمة نظام المعاش وبناء العالم لان حاجة  
الانسان تتعلق بما في يد صاحبه غالباً وقد يبذلها له بغير مقابلته ويفضي الي  
التقابل وفناء العالم واختلاف نظام المعاش وغير ذلك فني تشريع البيع  
وسيلة الي بلوغ الغرض من غير حرج ومن ثم عقب المؤلف كثير المعاملات بالعبارة  
لانها ضرورية واخر الكاح لان شهوته متاخفة عن شهوة الاكل والشرب ونحوها  
وقد اثبتت البسطة مقدمة قبل كتاب في الفروع ومذخرة لابي ذر **وقول الله عز وجل**  
**بالجر عطفاً على المجرور السابق واحل الله البيع وحرم الربا** لما ذم الله اكلة  
الربا بقوله الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان  
من المس واخبرناهم اعتراضاً على احكام الله رد عليهم بقوله واحل الله البيع وحرم  
الربا واللفظ لفظ العموم فيتناول كل البيع فيقتضي ابا حنة الجميع لكن قد منع  
الشارع ببوعاً اخرين وحرماً فهو عام في الاباحة مخصوص بما لا يدل الدليل على  
منعه وقال امامنا الشافعي فيما رايته في كتاب المعرفة للبيهقي فاحل البيوع كلها  
بإباحة اذ كان رضي المتبايعين الجائزى الامر فيما تبايعا الا ما نهى عنه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم منه او ما كان في معنى ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وقوله بالجر عطفاً على سابقه ويجوز الرفع على الاستئناف الا ان تكون التجارة تجارة**  
**حاضرة تدبرونها بينكم** استثناء على الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة ثم المباحة  
بدين او عين وادارتها بينهم تعاطيهم اباها يدا بيد اي الا ان تبايعوا يدا بيد  
فلا باس ان تكتبوا بعدك عن التنازع والنيان قاله البيضاوي وقال الثعلبي  
الاستثناء منقطع اي لكون اذا كانت تجارة فانها ليست بباطل فاول هذه الاية  
يدل على ابا حنة البيوع الحاضرة وسقطت الايتان في رواية ابوي ذر والوقت وابن  
عساكر **باب ما جاء في قول الله تعالى** استقط ابن عساكر لفظ الباب وزاد  
واو العطف قبل قوله **ما فاذا قضيت الصلاة فنتشروا في الارض** لغتصا  
حواسمكم **وابتغوا من فضل الله** رزقه وهذا امر باحة بعد الحظر وكان عزك من اللذ  
اذا صلى الجمعة انصرف فوقف على باب المسجد فقال اللهم اجبت دعوتك وصليتك ورضيتك  
واشترت كما ارزقني فارزقني من فضلك وانت خير الرازقين رواه ابيه ابي حاتم

ورع

ورع بعض السلف من باع واشترى بعد صلاة الجمعة بآرك الله له سبعين **معرو**  
**اذكروا الله كثيرا** اذكروه في جميع احوالكم ولا تخصوا ذكره بالصلاة **لعلمكم تعلمون**  
بخير الدارين **واذا رايتم تجارة اولهوا انفضوا اليها** قيل تغديس اليها واليه تحذفت  
اليه للقرينة وقيل افرد التجار لانها المقصودة اذ المراد من الله وطبل قدوم العير  
والاية نزلت حين قدمت عبر المدينة ايام الفلأ والنبي صلى الله عليه وسلم بخطب مع  
الناس الطبل لغدومها فانصرفوا اليها الا اثني عشر رجلاً **ونزكوك قائماً** في الخطبة  
وكان ذلك في اوائل الجمعة حين كانت الصلاة قبل الخطبة مثل العيد كما رواه ابو ذر  
في مراسيله **قل ما عند الله من الثواب خير من اللهو ومن التجار والله خير الرازقين**  
لمن توكل عليه فلا تتركوا ذكر الله في وقت وفي هذه الآية مشروعية البيع من طهيت  
عموم الغنم لشموله التجارة وانواع التكسب ولفظ رواية ابوي ذر والوقت وابن  
عساكر فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله الي آخر السورة وفي اخري لهم ذكر  
الآية الي قوله واذكروا الله كثيرا لعلمكم تعلمون ثم قال الي آخر السورة **وقوله تعالى** بالجر  
عطفاً على السابق **لاناكلوا اموالكم بينكم بالباطل** بما لم يحجبه الشرع كالغصب والربا  
والغار **الا ان تكون تجارة عن تراض منكم** استثناء منقطع اي لكن كون تجارة عن  
تراض غير منهي عنه او قصدوا كون تجارة وعن تراض صفة لتجارة اي تجارة صادرة  
عن تراضي المتعاقدين وتخصيص التجارة من الوجوه التي بها تجل تناول مال الغير  
لانه اغلب وارفق لذوي المروءات وقرأ الكوفيين تجارة بالنصب على ان كان ناقصة  
واضمار الاسم اي الا ان تكون التجارة او الجهة تجارة وبالسنن قال **حدثنا الربيع**  
**الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب  
**قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضى**  
**الله عنه قال انكم تقولون ان ابا هريرة بكثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**بضم اول بكثرة الاكثر وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يجدون عن رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي هريرة وان اخوتي المهاجرين كان يشغلهم**  
**صنفق بالاسواق** بفتح باء المضارعة من يشغلهم ما ضي شغلته الشيء ثلاثياً قال الجوهري  
ولا تغل اشغلتني يعني بالالف لانها لغة ردية والصنفق بالصاد وسكون الفاء والقاف  
قال الحافظ ابن حجر ووقع للتباسي بالسين اي بدل الصاد وقد قال الخليل كل صفا  
مجيئ قبل القاف فللعرب فيها لغتان سين وصاد قال في المصابيح وقوله يشغلهم خبر  
كان مقدماً وصنفق اسمها فان قلت قد منعوا في باب المبتدأ تقديم الخبر في مثل زيد  
قام للتلايلتس بالفاعل ومنقضاه منع ما ذكرته من الاعراب اجيب بانه بعد دخول  
الناسخ يجوز نحو كان يقوم زيد خلا فالنوم صرح به في التسهيل انتهى والمراد الصنفق  
هنا التبايع لانهم كانوا اذا تبايعوا تصافقوا بالالف اشارة لايقاع البيع لان



الاملاك انما تصانف الى الابدي والمقبوض تبع لها فاذا نصفت الاكف انتقلت  
الاملاك واستقرت كل يد منها علي ما صار لكل واحد منها من ملك صاحبه وهذا  
موضع الترجمة لانه وقع في زمنه صلى الله عليه وسلم واطلع عليه واقرب **وكنيت الزمر**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ملي بطني** بكسر الميم وسكون اللام ثم همزة مقتنعا  
بالقوت فلم يكن في غيبة عنه **فاشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غابوا اي**  
اخوتي من المهاجرين **واحفظ حديثه اذا نسوا** بفتح النون وضم المهملة المخففة **وكان**  
**يشغل اخوتي من الانصار رعل اموالهم في الزراعة** وعمل فاعل يشغل واخوتي مشغول  
وهو بالثناة الغوثية في الموضوعين **وكنيت امرؤاسكنا من ساكنين الصفة** التي  
كانت تنزل بها غزاهم فقراء الصحابة بالمسجد الشريف النبوي **اي** استيناف احوال  
من الضمير في كنفه وفيه كان مضارعا وكان ما ضيا لانه لحكمة الحال الماضية اي  
احفظ **حين ينسون** لم يقل اشهدا اذا غابوا لان غيبة الانصار كانت اقل لان المدينة  
بلدهم ووقت الزراعة تصير فلم يعتد به **وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في**  
**حديث مجده انه لمن يبسط احد ثوبه حتى افضي فالي هذه ثم يجي اليه ثوبه الا وغي**  
**ما اتوك اي حفظه فبسطت ثوبه كانت علي بفتح النون وكسر الميم كسا** ملونا كانه من الثمر  
لما فيه من سواد وبياض **وقال ثعلب ثوب محطوط حتى اذا افضي رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم من ائمة جمعها الي صدره في نسيته من مقالة رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم تلك من شئ** ووقع في الترمذي التصريح بهذه المقالة المهمة في حديث  
ابي هريرة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل سيع كلمة او كلمتين مما  
فرض الله عليه فيتعلمهن ويعلمهن الا دخل الجنة ومن غنى قوله **فانسيته من مقالة**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شئ تخصيص عدم النسيان بهذه المقالة فقط  
لكن وقع في باب حفظ العلم من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة فقال لا يسطر ردا  
فبسطته فغرف بيديه ثم قال صمته فضمته فانسيت شيئا بعد اي بعد الضم وظاهر  
المعوم في عدم النسيان منه لكل شئ في الحديث وغيره لان النكح في سياق النبي  
تدل عليه لكن وقع من رواية بونس فما نسيته بعد ذلك اليوم شيئا بعد اي بعد  
الضم وظاهر المعوم في عدم النسيان بالحديث وحديث الباب اخرجهم سلم في الفضل  
وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاوسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد**  
**بكون العين عن ابيه سعد عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال قال**  
**عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما قدمنا المدينة آخي رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**بيني وبين سعد بن الربيع** بفتح الراء وكسر الواو وسكون المثناة التختية الانصاري  
الخرزجي النقيب البدي واخي بالمداي جعلنا اخوين وذلك بعد ندمه عليه الصلاة  
والسلام المدينة بمحمة اشهر وكانوا بنو اوثون بذلك دون القرابات حتى نزلت

واولوا

120  
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض **فقال سعد بن الربيع لعبد الرحمن بن عوف**  
**ابني اكثر الانصار ما لان اسمك نصف مالي وانظر بالواو وفي نسخة بالفتح**  
كاصله **انظر اي زوجتي هوديت** زوجتي بلفظ المثني المضاف الي باء المتكلم واسم  
احدي زوجته عمر بنت حزم اخت عمرو بن حزم كما سماها اسمها عيل الفاضل في احكام  
والاخري لم يسم وهوديت بفتح الهاء وكسر الواو اجبت **نزلت لك عنها اي طلقها**  
**فاذا حلت انقضت عدتها تزوجتها قال فقال عبد الرحمن اي له ولا يوري ذر**  
والوقت وابن عساكر فقال له عبد الرحمن **لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه**  
**تجارت** وهذا موضع الترجمة والسوق يذكر ويؤنث **قال سعد سوق تبتغى** بفتح  
القاف وسكون اليا التختية وضم النون وبالفتح آخر عين مفعلة غير مصروف في  
الفتح علي ارادة القبيلة وفي غيره بالصرف علي ارادة الحي وحكي في الفتح تثليث نونه  
وهو بطن من اليهود اضيف اليهم السوق **قال فقد اليه اي السوق عبد الرحمن فاني**  
**باقط لمن جاءه معروف وسمن** اشتراها منه **قال ثم تابع الغد** بلفظ المصدر اي  
تابع الذهاب الي السوق للتجارة **قال لبت ان جاء عبد الرحمن عليه اثر صفر** اي الطيب  
الذي استعمله عند الزفاف **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له تزوجت قال نعم**  
**قال عليه الصلاة والسلام ومن اي من التي تزوجتها قال تزوجت امرأة من الانصار**  
هي ابنة ابي الجساس بن رافع الانصاري الاوسي ولم يسم **قال كهر سقت اي كم اعطيت**  
**لها مهر قال سقت زنة نواة اي حنطة دراهم من ذهب** وعن بعض المالكية هي ربع دينار  
وعند احمد ثلاثة دراهم **او نواة من ذهب** شك من الراوي ولا في الوقت وابن عساكر  
او نواة ذهب باستقاط حرف الجر والاضافة **فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اولم اي اخذ**  
وليمة وهي الطعام للعرس نذبا فبا ساعلي الاضحية وسائر الالات وفي قول وجوبا **ولو**  
**بشاة** اي مع القدر والاعتدالم صلى الله عليه وسلم علي بعض نسائه بعد من شعر  
كما في البخاري وعلي صنية بتم واقط ورواة هذا الحديث كلهم مديون وظاهر الآراء  
لان ان كان الضمير في جده يعود الي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن فيكون  
الجدة فيه ابراهيم بن عبد الرحمن وابراهيم لم يشهد المواخاة لانه توفي بعد التسعين بيوتين  
وعمره خمس وسبعون سنة وان عاد الضمير الي جده سعد فيكون علي هذا سعد روي عن  
جده عبد الرحمن وهذا لا يصح لان عبد الرحمن توفي سنة اثنين وثلاثين وتوفي سعد  
سنة ست وعشرين ومائة عن ثلاث وسبعين سنة ولكن الحديث المذكور متصل لان  
ابراهيم قال فيه قال عبد الرحمن بن عوف يوضح ذلك ما رواه ابو نعيم الحافظ عن ابي  
بكر الطمحي حدثنا ابو حصين الوادي عن حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا ابراهيم بن سعد  
عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال لما قدمنا المدينة الحديث وبه قال **حدثنا**  
**احمد بن بونس** هو احمد بن عبد الله بن بونس النخعي البصري **قال حدثنا زهير بن**

بضم



الزاي وفتح الها ابن معاوية الجعفي قال حدثنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه  
الله قال قدم وللكشميهني قال لما قدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه المدينة  
فأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري بفتح الراء  
وكسر الموحدة وأخى بالمد من المواحاة وكان سعد داعي فقال لعبد الرحمن  
أفاسمك مالي نصفين وأزوجك وفي الحديث السابق وانظري زوجتي هو بفتح التاء  
لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال عبد الرحمن بآرك الله لك في اهلك ومالك  
دلوني على السوق اي ندلوه على السوق فارجع منه حتى استفضل بالصاد المعجمة  
اي ربح اقتطاعا سمنا فاني به اي بالذي استفضله اهل منزله فكنتنا يسير او ما  
شاء الله في اوعليه وضم بفتح الواو والصاد المعجمة اي لطم من صفره اي صفره طيب  
اي خلوف واستشكل مع جبي النبي عن التزعمرا جيب بان كان يسيرا فلم يكره او لوق  
به من ثوب امرانه من غير قصد وعند المالكية جواز ما روي مالك في الموطا ان ابن  
عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران قال ابن العربي وما كان ابن عمر يكره  
النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ويستعمله قال والاصغر لم يرد فيه حديث لكنه ورد  
ممدوحا في القرآن قال تعالي صفراء فاقع لونها نسرا الناظرين واسند الي ابن عباس  
انه من طلب حاجة علي نعل اصفر فضيت حاجته لان حاجة بني اسرائيل فضيت  
بجلا اصفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم بهم بفتح الميم الاولي وسكون الاخير  
وبعد الهاء الساكنة تخبئة مفتوحة كلمة يستفهم بها اي ما شئت قال بارسل  
الله تزوجت امرأة من الانصار هي ابنة ابي الحنيس انس بن رافع الانصاري قال  
ما سقت اليها من الدراهم صداقا قال سقت اليها نواة من ذهب بنصب نواة  
بتقدير سقت اليها فيكون الجواب مطابقا للسؤال من حيث ان كلا منهما جملة فعلية  
ويجوز الرفع بناء على ان المشاكلة غير لازمة وان المشاكلة حاصلة بان يقدح جملة  
اسمية وذلك بان يكون ما سقت اليها الخبر والعائد محذوف اي سقته لكي  
لم اقف على كونه مرفوعا في اصل من البخاري واتباع الرواية اولى او سقت اليها وزن  
نواة من ذهب بخمسة دراهم كما مر قريبا قال عليه الصلاة والسلام اولم ولو بشاة  
وبه قال حدثنا بالجمع ولا بوي ذر والوقت حدثني عبد الله بن محمد السندي قال  
حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما  
انه عنهما انه قال كانت عكاظ بضم العين وتخفيف الكاف اخرج ظا بمجمة منونة وراي  
ذر عكاظ بغير نون ومجنة بكسر الميم وفتح الجيم ومجنة بفتح الميم والجيم وذو المजार  
بفتح الميم والجيم وبعد الالف نراي اسواقا في الجاهلية فسوق مجنة هو سوق هجر قال  
البكري على اقبال يسير من مكة بناحية مرانظران وكان سوقه عشرة ايام آخر ذي  
القعدة والعشرون قبلها سوق عكاظ وذو المजार يتوم بعد هلال ذي الحجة فلما كان

الاسلم

الاسلام اي جاء وكان تامة فكانهم نائموا اي اجتنبوا الائم والمعني تركوا النجاسة  
في الحج هذا من الائم وللكشميهني منه بدل فيه فنزلت ليس عليكم جناح ان تتنقوا  
اي في ان تطلبوا فضلا من ربكم اي عطاء وزيادته بريد الرزق والتجارة في  
مواسم الحج فراهها ابن عباس كذلك بزيادة في مواسم الحج وهي شاذة لكن طمسها  
في مما يخرج به وليس بقران وهذا الحديث قد مضى في الحج في باب التجارة في ايام التوم  
والبيع ومطابقتة للترجمة من حيث انهم يتجرون في الاسواق باب الحلال  
بين والحرام بين وبينهما مشتبهات بفتح الشين المعجمة وفتح الموحدة المشددة والسند  
قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى الزمزمي قال حدثنا ابن ابي عمير بفتح العين وكسر  
الدال المهملتين ابراهيم مولي ابن سليم عن ابن عوف بفتح المهملة وسكون الواو عبد  
ابن اربطان عن الشعبي عامر بن شراحيل قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه  
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسقط لابن عساكر قوله سمعت النبي ابي اخرج  
ولم يذكر لفظ هذه الرواية وهي عند ابي داود والنسائي وغيرهما بلفظ ان الحلال بين  
والحرام بين وبينهما امور مشتبهات واجبا يقول مشتبهات وسا ضرب لكم في ذلك  
مثلا ان لحم حمي وان لحمي الله ما حرمه وان من يبيع حول الحمي يوشك ان يخالطه وان  
يخالط الرية يوشك ان يخسر وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر وحدثنا علي بن  
الله الهذلي قال حدثنا ابن عيينة سفيان بن عيينة عن عمرو الاكبر عن الشعبي  
عامر قال سمعت النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال  
وحدثني عبد الله بن محمد السندي قال حدثنا ابن عيينة سفيان بن عيينة عن ابي ذر  
قال سمعت الشعبي عامر يقول سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ولم يذكر لفظ ابن عيينة عن ابي ذر في المطر بفتحين ولفظه كما عند ابن حزم في  
صححه والاسما عجلي من طريقتة حلال بين وحرام بين ومشتبهات بين ذلك وذكره  
وفي اخره ولكل ملك حمي وحمي الله في الارض معا صبه وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالثلثة  
العبدية البصري قال ابن عيينة لم يكن بالثقة وقال ابو حاتم صدوق وثقة احمد بن حنبل  
وروي عنه البخاري ثلاثة احاديث في العلم وهذا الحديث وفي التفسير وقد تروى عليها  
قال خبرنا سفيان الثوري عن ابي ذر عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله  
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحلال بين وهو ما علمتكم  
بينما والحرام بين والاحتمى حرمة وهو ما علمتكم لغيره وبينهما اي الحلال والحرام  
الواضحين امور مشتبهات بسكون الشين المعجمة وفتح المثناة العوفية وكسر الموحدة بلفظ  
التوحيد اي مشتبهات على بعض الناس لا يدري اهي من الحلال ام من الحرام لانها في نفسها  
مشتبهات لان الله تعالي بعث رسوله صلى الله عليه وسلم بيننا للامة جميع ما يحلنا في  
دينهم كذا فرغ البرماوي كالكرماني وقال ابن المنبر فيه دليل على بقاء المجلات بعد النبي صلى



الله عليه وسلم خلافا لمن منع ذلك وناول ذلك من قوله تعالى ما درنا في الكتاب  
من شيء وانما المراد ان اصول البيان في كتاب الله تعالى فلا مانع من الملاحم والالتباس  
حتى يستنبط له البيان ومع ذلك فقد يتعدى البيان ويبقى المتعارض فلا يطع  
علي ترجيح فيكون البيان حينئذ الاحتياط والاستبراء للعرض والدين والاخذ بالاسد  
علي قول او تخير المجهول علي قول او يرجع علي البراءة الاصلية وكل ذلك بيان يرجع  
اليه عند الاستنباط من غير ان يحد الاجمال والاشكال قال ابن حجر الحافظ في الاستدلال  
بذلك نظر الا ان اراد به مجالا في حق بعض دون بعض او اراد علي منكري القياس  
فيجمل ما قاله والله علم **فمن ترك ما شبه عليه من الائم** بضم السين وكسر الهمزة  
المشددة **كان لما استبان** اي ظهر حرمة **اترك** نصب جنس كان **ومن اجترأ بالراء**  
من الجرأة **علي ما يشك** بفتح اوله وضم ثانيه والاي ذريته بضم اوله وفتح ثانيه  
سببا للمنعول **فيه من الائم** بهمزة قطع **او شك** بفتح الهمزة والمعجمة اي قرب **ان**  
**يواقع ما استبان** اي ظهر حرمة فينبغي اجتناب ما استبه لانه ان كان في نفس  
الامر جرما فقد برئ من تبعته وان كان حلالا فثابت علي تركه بهذا القصد الجليل  
وزاد في حديث باب فضل من استبرأ لدينه الا وان لكل ملك حمي **والمعاصي** التي حرمها  
كالقتل والسرفعة **حمي الله من يرتع حول الحمي يوشك** بكسر المعجمة اي يغرب **ان يواقع**  
اي يقع فيه شبه المكلف بالرعي والنفس البهيمية بالانعام والمشبهاة بما حوله  
الحمي والمعاصي بالحمي وتناول المشبهات بالرتع حول الحمي فهو تشبيه بالمحسوس الذي  
لا يخفى حاله ووجه التشبيه حصول العتاب بعدم الاحتراز في ذلك كما ان الرعي  
اذا جرع رعيه حول الحمي الي وقوعه استحق العتاب لذلك فكذا من اكثر من المشبهات  
وتعرض لعداها وقع في الحرام فاستحق العتاب قال في فتح الباري واختلف في  
حكم المشبهات فقبل التحريم وقبل الوقت وهو كالحلاف فيما قبل الشرح وحاصل  
ما فسره العلماء المشبهات اربعة اشياء احدها تعارض الادلة ثانياها اختلاف العلماء  
وهي منتزعة من الاولي ثالثها ان المراد بها قسم المكره لانه يجتنبه جانبا الفعل  
والترك رابعها المراد بها المباح ولا يمكن قائل هذا ان مجله علي تساوي الطرفين من كل  
وجه بل يمكن حمله علي ما يكون من قسم خلاف الاولي بان يكون متساوي الطرفين  
باعتبار ذاته راجح الفعل او الترك باعتبار امر خارج وقد كان بعضهم يقول المكره  
عقبة بين العبد والحرام فمن استكثر منه تطرق الي المكره ورواه هذا الحديث ما  
بين مصري ومكي وكوفي ونجاري وانما كثر طرقة رد علي ابن معين حيث حكى عن اهل  
المدينة ان النعمان لم يصب له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج حديثه هذا  
الحديث في سننه عن ابن عبينه فصرح فيه بتحديث ابي فزوة عن الشعبي وبسماع  
الشعبي من النعمان علي المنبر وسماع النعمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم

**باب تفسير المشبهات** بفتح السين المعجمة وتشديد الهمزة المفتوحة ولا  
عساكر المشبهات بكون المعجمة ثم مثناة فوفية مفتوحة وكسر الهمزة وفي بعض  
الشيئات بضم السين والموجدة **وقال حسان بن ابي سنان** بكسر السين البصري  
احدا للعباد في زمن التابعين وليس له في هذا الكتاب غير هذا الموضع **ما وابت شيئا**  
**اهون** من الهون **من الورع** **دع ما يربيك الي ما لا يربيك** بفتح الباء فيها من اليه  
بريبه ويجوز الضم من اراهه يريبه وهو الشك والتردد والمعنى هنا اذا شككت في  
شيء فذعه وقد روي الترمذي من حديث عطية السعدي مرفوعا لا يبلغ العبد ان يكون  
من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به باس وهذا التعليق مما وصله احمد وابو  
نعيم في الحلية ولفظه اجتمع يونس بن عبيد وحسان بن سنان فقال يونس ما  
عاجلت شيئا اشد علي من الورع فقال حسان ما عاجلت شيئا اهن علي منه قال  
كيف قال حسان تركت ما يربيني الي ما لا يربيني فاسترحت وقد ورد قوله **دع ما**  
**يربيك الي ما لا يربيك** مرفوعا اخرجه احمد والترمذي والسائي وابن حبان والحاكم من  
حديث الحسن بن علي ورواه قال **حدثنا محمد بن كثير** العبد **قال اخبرنا سفيان الثوري**  
**قال اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين** بضم الحاء وفتح السين الغرشي المكي  
**قال حدثنا عبد الله بن ابي مليكة** زهير التيمي الاحول ونسبه لجد واسم ابيه عبيد الله  
مصغرا **عن عقبة بن الحارث** ابي سرور عن زهري **انه عن امرة سوداء** لم تسم **جاءت في**  
حديث باب الرحلة في المسألة النازلة ان عقبة بن الحارث تزوج ابنة لابي اهاب بن  
عزير فانت امرأة **فرمعت انها ارضعتها** اي عقبة والتي تزوج بها واسمها عقبة **فذكر**  
**عقبة ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم** **فأعرض عنه ونسب** وفي نسخة **بالفرض** فبني  
**النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف** تباشرها **وقد قيل** انك اخوها من الرضاعة **وقد**  
الترمذي قال تزوجت امرأة في امة امرأة سوداء فقالت اني ارضعتها فانبت النبي صلى  
الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان في امة امرأة سوداء فقالت اني ارضعتها  
وهي كاذبة قال فاعرض عنى قال فانبتته من قبل وجهه فقلت انها كاذبة قال وكيف  
بها وقد فرمعت انها ارضعتها دعها عنك اي احتياطا لانه لما اخرج اعرض عنه فلو  
كان حراما لاجابه بالتحريم **وقد كانت** وللمسئلي وكانت **تخت** اي تحت عقبة **ابنة**  
ولا بن عساكر بنت **ابي اهاب التيمي** بكسر الهمزة واسمها عقبة كما مر وهذا الحديث  
قد سبق في العلم ورواه قال **حدثنا يحيى بن قزعة** بالغاف والزراي والعيون المهمل  
المفتوحات **قال حدثنا مالك** الامام **عن ابن شهاب** الزهري **عن عروة بن الزبير**  
ابن العوام **عن عائشة** رضي الله عنها انها **قالت كان عقبة بن ابي وقاص** هو الذي  
كسر ثنية النبي صلى الله عليه وسلم في وثقة احدومات علي تركه وقد ذكر ابن الاثير  
في اسد الغابة ما يقتضي انه اسلم قاله الحافظ زين الدين العراقي وقال في



الاصابة لم ارمي ذكره في الصحابة الا ابن منذ وقد اشهد انكار ابي نعيم عليه في ذلك  
وقال هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وما علمت له اسلاما بل روي  
عبد الرزاق عن معمر بن الزهري وعن عثمان الخديري عن معمر ان عتبة لما كسر  
رباعية النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه ان لا يجعل عليه الحول حتى يموت كما فرنا  
حال عليه الحول حتى مات كما فرنا وحينئذ فلا معنى لبراهه في الصحابة واستند  
ابن منذ في قوله بما لا يدل على اسلامه وهو قوله في هذا الحديث كان عتبة بن ابي وقاص  
**قد عهد** اي اوصى **الي اخيه سعد بن ابي وقاص** احد العشرة واول من ربي بسمهم في  
سبيل الله واحدا من فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابيه وانه **ان ابن وليد**  
**زعة** بن قيس العامري اي جاريته ولم يتم واسم ولدها صاحب القصة عبد الرحمن  
وزعة بن يحيى الزبيري وسكون الميم ولا يذريتها قال الواقفي وهو الصواب  
**بني فاقبضه** بهزم وصل وكسر الموحدة واصل هذه القصة انه كانت في الجاهلية  
اما بنين وكانت السادة قاتبين خلال ذلك فاذا انت احدهما بولد فرما  
بذعية السيد وربما بدعية الزبيري فان مات السيد ولم يكن ادعاه ولا انكره فادعاه  
ورثته حتى به الا انه لا يشاركه من ائمة في ميراثه الا ان يستلحقه قبل القسمة وان كان  
السيد انكره لم يلحق به وكان لزعة بن قيس والد سودة ام المؤمنين امة علي ما وصفنا  
وعليها ضربية وهو يلزمها فظهر بها حمل كان سيدها يظن انه من عتبة اخي سعد فعهد  
عتبة الي اخيه سعد قبل موته ان يستلحق الحمل الذي باهته زعة **قالت عائشة فلما**  
**كان عام الفتح اخذ** اي الولد **سعد بن ابي وقاص** وسقط قوله ان ابن وليد الي  
هنا من رواية ابن عساکر وقال في نسخة انه لم يكن في الاصل وهو من رواية الحموي  
والنعيمي كما نقل عن الجوينية **وقال اي سعد هو ابن اخي عتبة قد عهد الي فيه** ان  
استلحقه وسقط لابن عساکر لفظ **قد عهد الي فيه** بغير اضافة ابن قيس  
ابن عبد شمس القرشي العامري اسلم يوم الفتح وهو اخو سودة ام المؤمنين **فقال هو**  
**اخي وابن وليد ابي ولد علي فزانه فتا وفا** اي فتدافعا بعد تخاصمهما وتنازعهما  
في الولد **الي النبي** ولا يذري رسول الله صلى الله عليه وسلم **بقال سعد يا رسول**  
**الله هو ابن اخي عتبة كان قد عهد** ولا ابن عساکر كان عهد الي فيه ان استلحقه **فقال**  
**عبد بن زعة هو اخي وابن وليد ابي ولد علي فزانه فتا وقال رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم** ولا يذري ذر والوقت وابن عساکر فقال النبي صلى الله عليه وسلم **هو اي الولد لك**  
**يا عبد بن زعة** بضم الدال على الاصل ونصب نون ابن ولا يذريها بفتحها **سقط**  
في رواية الشافعي اداة النداء واختلفت في قوله لك علي فزانه احداهما معناه هو اخوك  
اما بالاستلحاق فاول التفضيل بعلمه لان زعة كان صهره عليه الصلاة والسلام والد  
زوجته ويؤيد ما في المغازي عند المؤلف هو لك فهو اخوك واما ما عند احمد في منكره

والشافي

والشافي في سننه من زيادة ليس لك باخ فاعلمها البيهقي وقال المنذري انها زيادة  
غير ثابتة والثاني ان معناه هو لك ملكا لانه ابن وليد ابيك من غير لان زعة لم  
ينزه ولا شهد عليه فلم يبق الا انه عبد بتعالاه وهذا قاله ابن جرير **ثم قال النبي صلى**  
**الله عليه وسلم الولد تابع للفرش** وهو علي حذف حضاف اي تابع لصاحب الفرش  
زوجها او سيدا في كتاب الفرش عن المؤلف من حديث ابي هريرة الولد لصاحب الفرش  
وتزوج عليه وعلي حديث عائشة الولد للفرش حرة كانت امانة وهو لفظ عام ورد  
علي سبب خاص وهو معتبر العموم عند الاكثر نظر الظاهر اللفظ وقيل هو تصور علي  
السبب لوروده فيه ومثاله حديث الترمذي وعنه عن ابي سعيد الخديري قيل يا رسول  
الله انت وصنا من بئر بضاغة وهي بئر تلتقي فيها الحبيص ولحوم الكلاب والنتن فقال ان  
الماء اظهر ولا ينجمه شئ اي مما ذكر وغيره وقيل مما ذكر وهو ساكت عن غيره ثم ان  
صورة السبب التي ورد عليها العام فطعية الدخول فيها عند الاكثر من العلماء لورده  
فيها فلا يخص منه بالاجتهاد وقال الشيخ نقي الدين السبكي وهذا عندي ينبغي ان يكون  
اذا دلت قرائن حالية او مغلوبة علي ذلك او علي ان اللفظ العام يشمل بطريق لا يمتنع  
والافتقار ينافي الخصم في دخوله وضعا تحت اللفظ العام ويدعي انه قد يقصد التكلم  
بالعام اخراج السبب وبيانه انه ليس داخلا في الحكم فان الحنفية القائلين ان ولد  
الامة المستفرقة لا يلحق سيدها عالم يقربه نظرا الي ان الاصل في اللغات الاقرار ان يولد  
في قوله عليه الصلاة والسلام الولد للفرش وان كان واردا في امة فهو واردا لبيان حكم ذلك  
الولد وبيان حكمه اما بالثبوت او بالانتفاء فاذا ثبت ان الفرش هي الزوجة لانها هي التي  
يتخذ لها الفرش غالبا وقال الولد للفرش كان فيه حصصان الولد للمخرج ويمتضي ذلك  
لا يكون للامة فكان فيه بيان الحكيم فيما نفي السبب عن المسبب واثباته لغيره ولا يلحق  
دعوي النظم هنا وذلك من جهة اللفظ وهذا في الحقيقة نزاع في ان اسم الفرش  
هل هو موضوع للمخرج والامة الموطوءة او للمخرج فقط فالحنفية رضي الله عنهم يدعون  
الثاني فلا عموم عنده له في الامة فتخرج المسألة حينئذ من باب ان العبرة بعموم  
اللفظ او بخصوص السبب نعم قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هو لك باعبد  
ابن زعة الولد للفرش وللعاهر الحج بهذا التركيب يقتضي انه اخذ به علي حكم  
السبب فيلزم ان يكون مرادا من قوله للفرش فليست به لهذا البحث فانه نفس  
جدا وبالجملة فهذا الحديث اصل في الحاق الولد بصاحب الفرش وان طرأ عليه وطئ  
محموم **وللعاهر** اي الزبيري **الحج** اي الحبيصة ولا حق له في الولد والعرب تقول في حرام  
الشخص له المحرم له التراب وقيل هو علي فزانه اي الرجم بالمجازة وصنع بانه ليس  
كل زان يرجم بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه نفي الولد والحديث انما هو في نفيه  
عنه **ثم قال** عليه الصلاة والسلام **سودة بنت زعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حبيبي**



منه اي من ابن زمعة المتنازع فيه **ياسودة** والامر للندب والاحتياط فقد ثبت  
نسبه واخوته لها في ظاهرها **لما راي عليه الصلاة والسلام من شبهه** اي الولد  
المتخاضم فيه **بعقبة** بن ابي وقاص **فاراها** عبد الرحمن المستلحق **حني لبي الله عن**  
**رجل بموت** سمه كالغراش فلذلك لم يعقبه الشبه الواضح وهذا موضع الترجمة لان  
الحاقه بزعة يقتضي ان لا يتخبط منه سودة والشبه بعقبة يقتضي ان يتخبط الشبه  
ما اشبهت الحلال من وجهه والحرام من آخره بقية مباحث هذا الحديث تأتي ان شاء  
الله تعالى في محالها وقد اخرج المولى في الغرائض والاحكام والوصايا والمغازي  
وشراء المملوك من الحزبي ومسلم واخرجه النسائي في الطلاق وبه قال **حدثنا ابو**  
**الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الجمال قال اخبرني**  
**بالافراد عبد الله بن ابي السفر** بنوخ السبع المهمل والماء آخره راء الكوفي عن  
**الشعبي عامر بن عدي بن حاتم** رضي الله عنه **قال سالت النبي** ولا يذري رسول الله  
**صلي الله عليه وسلم عن المعراض** بكسر الميم وسكون العين المهمل وبعد الراء الف  
ثم فساد معجمة السهم الذي لا يربط عليه ارضي راسها محمد اي سالت عن رمي الصيد  
بالمعراض **فقال** عليه الصلاة والسلام **اذا اصاب المعراض الصيد فكله واذا**  
**اصاب بعرضه** بنوخ العين المهمل **فقتل الصيد فلا تاكل منه فانه وفيد** بنوخ الواو  
وكسر الفاء آخره معجمة بمعنى موقود وهو القنول بغير محمد من حجر ونحوها وسقط  
في رواية ابن عساكر قوله **فقتل قلت يا رسول الله ارسل كلبك المعلم واسمي فاجد**  
**مع علي الصيد كلبا آخر لم اسم عليه ولا ادري ايها اخذ الصيد** قال عليه الصلاة  
والسلام **لا تاكل منه ثم علل بقوله انما سميت اي ذكرت الله علي كلبك** عند رساله  
**ولم نسم علي الكلب الاخر** وظاهره وجوب التسمية حتى لو تركها سهوا او عدل لا يخل  
وهو قول الظاهرية ومذهب الشافعية سبقتها ونقدم البحث في ذلك في باب اذا  
شرب الكلب في انا احدكم فليغسل سباعا من كتاب الرضوخ وباتي في الصيد والذبايح  
ان شاء الله تعالى من يذلل ذلك بعون الله وقوته **باب ما يتزر عنه بضم اوله**  
اي يجتنب وللكشميهني ما يكره **من الشبهات** وبه قال **حدثنا قتيبة** بنوخ الفاف  
وكسر الموحدة **ابن عقبة السوائي قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور هو ابن**  
**المعتمر عن طلحة بن منصور الباهلي الكوفي عن انس رضي الله عنه انه قال مر النبي صلي**  
**الله عليه وسلم بتمغ مسقطة** بضم الميم وسكون السين المهمل **وفتح الفاف على صبغة**  
**المنقول ولا يذري ذرستوة** بفتح الميم وبعد الفاف واواي ساقة وباتي منقول يعني  
فاعل كقوله تعالى انه كان وعد ما يما اي آيتنا ونسب كحافظ ابن حجر الرواية الاولى  
لكسبية والاحزابي للاكثر **فقال** عليه الصلاة والسلام **لو لان تكون صدقة** وفي نسخة  
من صدقة **لاكلها** فتركها تنزهها لاجل الشبهة وهو احتمال كونها من الصدقة والحديث

رواية

رواية كوفيون واخرجه ايضا في المظالم ومسلم في الزكاة والنسائي في اللقطة **وقال**  
**همام بن فتح الهاء** وتشديد الميم ابن منبه مما وصله المؤلف في اللقطة **عن ابي**  
**هريز** رضي الله عنه **عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اجد تمغ ساقة علي فزيتي**  
**تمامه** فاردعها لاكلها ثم اخشي ان تكون صدقة فالتقيها وقال اجد بلغظ الماضي  
استحضا للصورة الما صنية وذكره هنا لما فيه من تعيين المحل الذي راي فيه التمر  
وهو الغرائض **باب من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات** بضم الميم  
**وفتح الشين المعجمة** وتشديد الموحدة ولا يذري ذر عن الحزبي والمستلحق من المشبهات بضم  
الشين والموحدة من غير ميم ولا بن عساكر المشبهات بضم الميم وسكون الشين  
ومثناة فرقية مفتوحة وكسر الموحدة وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين  
**قال حدثنا ابن عبيدة** سفيان **عن الزهري محمد بن مسلم عن عباد بن عباد بن عباد بن عباد**  
**الموحدة** بعد العين المفتوحة **عن عمه** عبد الله بن زيد بن عاصم المازني **قال سكتي**  
**الي النبي صلي الله عليه وسلم بضم الشين** وكسر الكاف **الرجل يجد في الصلاة شاة**  
**اي وسرسته في بطلان الرضوخ** **ينقطع الصلاة** قال عليه الصلاة والسلام لا يقطعها  
**حتى يسمع صوتا او يجد ريحا** فلا يزول بغير الطهارة بالشك بل يزول بيقين  
**وقال ابن ابي حفصة** هو محمد بن محمد بن حفصة بسبق البصري مما وصله احمد  
**والسراج في مسند** **عن الزهري بن شهاب** **لا وضوا الا فيما وجدت الزج او سمعت**  
**الصوت** وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذري ذر الوقت **حدثنا احمد بن المقدم** بكسر  
الميم وسكون الفاف العجمي بكسر العين المهمل وسكون الجيم البصري الحافظ **قال**  
**حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي** بضم المهمل وتخفيف الفاء **وكسر الواو قال**  
**حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة** رضي الله عنها **ان قوما**  
**قالوا يا رسول الله ان قوما ياتوننا بالحم لا ندرى اذكروا اسم الله عند الذبح ام لا**  
**فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم سمو الله عليه وكلوه** ولا يذري الوقت **وابن عساكر**  
**سموا عليه** واسند له علي ان التسمية ليست شرطا لصحة الذبح **قال** في فتح الباري  
**غرض المص** هنا بيان ورجع الموسوسين كون يمتنع من اكل الصيد خشية ان يكون الصيد  
كان لانسان ثم اقلعت منه وكن يترك شراء ما يحتاج اليه من مجهول لا يدري اماله  
حرام ام حلال وليست هناك علامة تدل على الحرمة وكن يترك تناول الشيء لغيره  
فيه متفق علي صنعته وعدم الاحتجاج به ويكون دليل ابا حنيفة قويا وقا عليه ممنوع  
او مستبعد **باب قول الله تعالى واذا رادوا ولا بن عساكر باب بالنسب** واذا  
**راوا تجار** اولهوا **انفضوا اليها** وبه قال **حدثنا طلق بن غنم** بفتح الطاء وسكون  
اللام **وغنم** بفتح المعجمة والنون المشددة ابن معاوية النخعي الكوفي **قال حدثنا زائدة**  
**ابن قدامة ابو الصلت الكوفي عن جصين** بضم الحاء **وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن**

عبارة الفتح هو محمد وكينته  
ابو سلمة واسم والده ابي  
حفصة بسبق هو



السلي الكوفي عن سالم هو ابن ابي الجعد واسمه رافع الاسجعي الكوفي قال حدثني  
بالمعروف جابر رضي الله عنه قال بينما بالمهم نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اي  
منتظرين صلاة الجمعة لان الفارقة كانت في اثنا المحظية لكن المنتظر للصلاة كما المصلي  
اذ اقبلت من الشام غير بكسر العين وسكون التحتية اي ابل لدحية او لعبد الرحمن بن  
عوف تحمل طعاما فالتمسوا اليها اي الي العير وفي رواية ابن فضل فانتم الناس اي  
تفتروا وهو موافق لنص القرآن فالمراد من الالتفات الانصراف حتى ياتي مع النبي صلى  
الله عليه وسلم الاثنا عشر رجلا برفع اثنان بالالف ويجوز النصب لانه استثناء من الضمير  
في بني العائد على المصلي فانه اذا كان كذلك يجوز الرفع والنصب علي ما لا يخفى وفي  
رواية خالد الطحان عندهم ان جابرا قال انا فيهم وله في رواية هشيم فيهم ابو بكر وعمر  
وروي المستملي بسند منقطع ان الاثني عشر هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود  
فنزلت واذا راوا تجار او لهموا انفضوا اليها تغديع اذا راوا تجار انفضوا اليها او  
لهموا انفضوا اليه فحذف احدهما للدلالة الاخر عليه او اعيد الضمير الي التجار لانها  
كانت اهم اليهم او ان الضمير اعيد الي المعنى دون اللفظ اي انفضوا الي الروية التي  
راوها اي مالوا الي طلبها راوه وقد اشار المؤلف بهذه الترجمة الي ان التجار وان  
كانت مدوحة باعتبار كونها من مكاسب الحلال فانها تقدم اذا قدمت علي ما يجب  
تقدمه عليها قاله في الفتح باب من لم يبال من حيث كسب المال وبه قال  
حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا  
سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
يا بني علي الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه من الحلال ام من المحرام الضمير في  
منه عائد الي ما وفيه ذم ترك التحريم في المكاسب وقال السفاقي اخبر هذا عليه  
الصلاة والسلام تخذرا من فتنة المال وهو من بعض دلائل نبوته لاخبار بالاوز  
التي لم تكن في زمنه وهو الذي من جهة التسوية بين الامم والا فاحذ المال من  
الحلال ليس مذموما من حيث هو والله اعلم باب التجارة في البر بفتح الجوه  
والراء المهملة المشددة ولا بوي ذرو الوقت في البر بالزاي بدل الراء قال الحافظ  
ابن حجر وعليه الاكثر وليس في الحديث ما يدل عليه بخصوصه بل بطريق عموم المكاسب  
وصوب ابن عساكر الاولي وهو البقي بموافقة الترجمة اللاحقة وهي التجارة في  
البحر وكلمة ضبطها الحافظ الدبالي واما قول البرماوي تبعنا بعضهم انه تصحيف  
فقال في الفتح انه خطأ اذ ليس في الآية ولا الحديث ولا الاثر اللاتي اوردها في  
الباب ما يبرح احد اللفظين ولا ابن عساكر البر بضم الموحدة وبالراء ونسبها ابن حجر  
لضبط ابن بطل وغيره فيما قرأه بخط النقط الجلي وليس في الباب ما يقتضي  
تعيينه من بين انواع التجارات وزاد في رواية ابي الوقت وغيره بالجر عطفنا علي

السابق

السابق قال الحافظ ابن حجر ولم يقع في رواية الاكثر وثبتت عند الاسما عيني وكريمة  
وقوله تعالى بالخلف عطفنا علي السابق او بالرفع علي الاستئناف رجال لا تلهيهم  
تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال ابن عباس يقول عن الصلاة المكتوبة وقال السيد  
عن الصلاة في جماعة وعن مقاتل بن حيان لا يلهيهم ذلك عن حضور الصلاة  
وان يتيموها كما امرهم الله وان يجافقوا علي او قاتلها وما استخفهم الله فيها والتجار  
صناعة التاجر وهو الذي يبيع ويشترى للربح وعطفنا ببيع علي التجار مع كونها  
اعم لان البيع كما في الكشاف دخل في الالهة من قبل ان التاجر اذا اتجهت له  
بيعة راجحة وهي طلبته الكلية من صلواته الهمة ما لا يلهيه شراء شي يتوقع فيه  
الربح في الوقت اولان هذا يقين وذلك مظنون او ان الشراء يسمى تجارة اطلاقا  
لاسم الجنس علي النوع او التجار لاهل الجلب يقال تجر فلان في كذا اذا جلبه  
واختلف في المعنى فقبيل لا تجار لهم فلا يشتغلون عن الذكر وقيل لهم تجار  
ولكنها لا تغلهم وعلي هذا تنزل ترجمة البخاري فانما اراد ابا حة التجارة وانباتها  
لان فيها اراد بقوله في البر وغيره انه لا يتعبد في تخصيص نوع من البضائع دون  
غيره وانما التعبد في ان لا يشتغل بالتجارة عن الذكر لم يسن في الباب حديثا  
بنتهي التجار في البر يعنيها من بين سائر انواع التجارات قال ابن بطل غير ان  
قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يدخل فيه جميع انواع التجارة  
من البر وغيره قال في المصباح لا نسلم شمول الآية لكل تجارة بطريق العموم الاستغناء  
فان التجارة والبيع فيها من المطلق لاسن العام فان قلت كيف يتجه هذا كله  
من التجار والبيع في الآية ونوع نكرة في سياق النفي واجاب بان ترجمة البخاري  
مقتضية لاثبات التجار لا غيرها وان المعنى لهم تجارة وبيع لا يلهيهم عن ذكر الله  
فاذن كل منهما نكرة في سياق الاثبات فلا تتم وقال قتادة كان القوم اي الصحابة  
يتبايعون ويتجرون ولكنهم اذا اتاهم اي عرض لهم حتى من حقوق الله لم تلهيهم  
تجارة ولا بيع اي لم تغلهم الدنيا وزخرفها وملاذها ورجحها عن ذكر الله حتى  
يؤدوه الي الله عز وجل الذي هو خالقهم ورازقهم فيعتدون طاعته ومرضاه وتجنه  
علي مرادهم ومحبتهم وقال ابن بطل ورايت في تفسير الآية قال كانوا احداد من  
دخرازين فكان احدهم اذا رفع المطرقة او خرز الاسني لم يرفع من الغزوة ولم  
يوقع المطرقة ورمى بها وقام الي الصلاة وهذا التعليل قال في الفتح لم اره موصولا  
عن قتادة نعم روي ابن ابي حاتم وابن جرير فيما ذكره ابن كثير في تفسيره عن  
ابن عمر انه كان في السوق فاقبعت الصلاة فاعلموا حوائبهم ودخلوا المسجد  
فقال ابن عمر فيهم نزلت وعزاه في فتح الباري لفتح عبد الرزاق وبه قال حدثنا  
ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد البصري عن ابن جريج عبد الملك بن محمد



العزير المكي قال اخبرني بالافراد عمرو بن دينار يفتح العين المكي عن ابي المنهال  
بكسر الميم وسكون النون اخذ لام اسمه عبد الرحمن بن عطاء الكوفي قال كنت ابحر  
في الصرف وهو بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة او احدها بالآخر نسالت  
زيد بن ارقم الانصاري الكوفي رضي الله عنه فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال  
البحاري وحدثنى بالتوحيد **الفضل بن يعقوب** الرخاقي بضم الراء بعدها حاء  
معجمة ابو العباس البغدادي الحافظ قال حدثنا **الحجاج بن محمد** الاغور القزويني  
الاصل سكن المصيبة قال ابن جرير عبد الملك اخبرني بالافراد عمرو بن دينار  
وعامر بن مصعب بضم الميم وفتح العين انهما سمعا ابا المنهال عبد الرحمن بن عطاء  
يقول سالت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف سقط لفظ ابن عازب  
فقالا كنا تاجر بن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسالتنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان كان يدا بيد اي متعا بعضين في المجلس فلا  
باس وان كان نساء يفتح النون والسين المهملتين ممدودا ولا يجر عن المحوي المستعمل  
نسبا بكسر السين ثم مشاة تخنية ساكنة مهموزا مناخرا فلا يصلح واشترط القسطنطيني  
في الصرف متفق عليه وانما الاختلاف في التفاضل بين الجنس الواحد وما حدث ذلك  
تاتي ان شاء الله تعالى في محلها وموضع الترجمة قوله وكانا تاجر بن علي عهد النبي صلى  
الله عليه وسلم واخرج المؤلف الطبري الثانية بنزول رجل لاجل زيادة عامر بن مصعب  
مع عمرو بن دينار في رواية ابن جرير عنهما عن ابي المنهال المذكور وليس عامر بن مصعب  
في البخاري سوى هذا الموضع الواحد وروى المؤلف هذا الحديث في البيوع وهو يفرغ  
النبي صلى الله عليه وسلم في البيوع وكذا النساء اي وانه علم **باب ابا حة**  
**الخروج في التجارة** في التعليل اي للتجارة كقوله تعالى لكم فيها افئتم وقول الله  
تعالى بالجر عطفنا على سائبة فان تشروا في الارض وابتغوا من فضل الله اطلاق  
لما حظر عليهم واجتنب به من جعل الامر بعد الحظر للاباحة كما في قوله تعالى واذا حللتم  
والابتغاء من فضل الله هو طلب الرزق وسقط لابن عساكر وابي ذر وابتغوا من فضل  
الله وبه قال **حدثنا** بالجمع ولا يجر حديثي **محمد بن سلام** بتخفيف اللام ابن الفرج  
البيكندي بكسر الموحدة وسقط في رواية ابن عساكر وابي ذر لفظ ابن سلام قال  
**اخبرنا محمد بن يزيد** من الزيادة ومحمد يفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام الحزاني  
قال اخبرنا ابن جرير عبد الملك قال اخبرني بالافراد **عطاء** هو ابن ابي رباح عن  
**عبيد بن عمير** بضم العين فيها مصغرين ابن قتادة ابو عاصم قاضي اهل مكة  
قال سلم ولد في زمنه صلى الله عليه وسلم وقال البخاري راى النبي صلى الله عليه وسلم  
ان ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه استاذن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه زاد عبد الله بن بس بن سعيد عن ابي سعيد في الاستيذان انه استاذن

ثلاثا

ثلاثا فلم يؤذن له بضم الياء مبنيا للمنفرد وكانه اي عمر كان مشغولا بامر من  
احور المسادين فرجع ابو موسى ففرغ عمر من شغله فقال الم اسمع صوت عبد الله  
ابن قيس ابي موسى الاشعري ايدنوا له بالدخول قبل فدرجع اي ابو موسى ففتح  
عمر وراه فحضر فدعاه فقال لم رجعت فقال اي ابو موسى كنا نؤمر بذلك اي  
بالرجوع حين لم يؤذن للمستاذن قال في رواية الاستيذان المذكورة فاخبرت عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اي عمر **تأبني** بدون لام التاكيد في اوله  
وهو خبر اريد به الامر على الامر بالرجوع **بالبيضة** زاد مالك في نوطه  
فقال عمر لابي موسى اما اني لم اتمكك ولكن خشيت ان يقول الناس علي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وحسبنا فلا دلالة في طلب البيضة علي انه لا يخرج بخبر الواحد بل راكبا  
الي بالخوف من غير ابي موسى ان يتخلف كذا با على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
الرغبة والرغبة فانطلق اي ابو موسى الي مجلس الانصار بتوحيد مجلس ولا يجر  
عن الكشميهني الي مجلس الانصار فالهم عن ذلك فقالوا لا يشهد لك علي  
**هذا الذي انكره عمر رضي الله عنه الا اصغرنا ابو سعيد** سعد بن مالك الخدري  
اشاروا الي انه حديث مشهور بينهم حتى ان اصغرهم سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم  
**فذهب ابو موسى بابي سعيد الخدري** الي عمر فاخبره ابو سعيد بذلك فقال عمر اخي  
علي ولا يجر ذر الوقت عن المحوي اخي هذا علي من امر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والهجرة في اخي للاستفهام ويا علي مشددة **الهابي** اي اشغلتني الصنف  
**بالاسواق** يعني عمر رضي الله عنه بذلك **الخروج** ولا بن عساكر عن الكشميهني الي  
**التجارة** بالتعريف اي شغلتني ذلك عن ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض  
الاوراق حتى حضر من هو اصغرهم مالم احضر من العلم وفيه ان طلب الدنيا  
يمنع من استفاضة العلم وقد كان احتياج عمر رضي الله عنه الي السوق لاجل الكسب  
لعماله والتفت عن الناس وهذا موضع الترجمة وفي ذلك رد علي بن يونس في  
التجارة فلا يحضر الاسواق ويخرج منها لكونه يحمل ان يخرج من يخرج لطلب المنكرات  
في الاسواق في هذه الازمنة بخلاف الصدر الاول وفي الحديث ان قول الصحابي  
كنا نؤمر بكذالك حكم الرفع وهذا الحديث اخرج ايضا في الاعتصام وفي الاستيذان  
وابوداود في الادب **باب التجارة في البحر** اي باب اباحة ركوب البحر للتجارة  
قال الحافظ ابن حجر في بعض نسخ وغيره **وقال مطر** هو ابن ملهان البورجاء الوراق  
البصري ما وصله ابو حاتم **لاباس به** اي يركوب البحر ويقول **ما ذكره الله** اي يركوب  
البحر في القرآن **الابحى** ولا بن عساكر وما ذكره الله باسقاط الضم المنصوب وفي  
نسخة بالرفع الابحى ووقع في رواية المحوي وقال مطر في بدل مطر قال الحافظ ابن  
حجر وغيره انه تصحيف ثم **تلا مطر ونرى الفلك مواخر فيه** وهذه اية النحل والابحى

١٢٦



وزي الفلك فيه مواضع يتقدم فيه على مواضع وهذه آية سورة فاطر **لنبتغوا من فضل**  
من سعة رزقه تركبونها للنجار ووجه حمل مطر ذلك على الاباحة لانها سبقت في  
مقام الامتنان لان الله تعالى جعل البحر لعباده لا ابتغاء فضله من نعمه التي عددها  
لهم واداهم في ذلك عظيم قدرته وسخر الرياح باختلافها لجلهم وترددهم وهذا من  
عظيم آياته وهذا يرد على من منع ركوب البحر في ابان ركوبه وهذا قول يروي عن  
عمر رضي الله عنه ولما كتب الى عمرو بن العاص يساله عن خلق البحر فقال خلق عظيم يركبه  
خلق ضعيف وود علي عود فكتب اليه عمر رضي الله عنه ان لا يركب هذا احد طول حياته  
فما كان بعد عمر لم يزل يركب حتى كان عمر بن عبد العزيز فاتبه فيه راي عمر رضي الله  
وكان منع عمر لسفح شغفته على المسلمين واما اذا كان ابان هيجانه وادتجا جفلا  
يجوز ركوبه لانه تعرض للهلاك وقلة نهي الله عباده عن ذلك بقوله تعالى ولا تعلقوا  
بايديكم الى التهلكة قال البخاري **والفلك** هي الآفة هي **السفن** بضم السين والفاء جمع  
سفينة وسميت سفينة لانه تسفون ووجه الماء اي تفسح فمعنى فاعلة والجمع سفائن  
وسفن وسفن وقوله **الواحد والجمع** وسقطت الواو من قوله والفلك لا ياتي ذر  
ولا ياتي ذر واين عساكر والجمع **سوا** يعني في الفلك بدليل قوله تعالى في الفلك  
المشحون وقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجري بهم فذكر في الافراد والجمع بلفظ  
واحد **وقال مجاهد** فيما وصله الفرابي في تفسيره وعبد بن حميد من وجه آخر **تمخي**  
بفتح التاء وسكون الهم وفتح الحاء المعجمة اي تشق **السفن** برفع السين على الفاعلية  
ونصب الترخ على المفعولية كذا في فرع اليونينية قال عياض وهو رواية الاصيلي هو  
الصواب وبدل له قوله تعالى مواخر فيه اذ جعل الفعل للسفن وقال الخليل تحرت  
السفينة الترخ اذا استقبلته وقال ابو عبيد وغيره هو شقها الماء وعلى هذا  
فالسفينة رفع على الفاعلية ولا ياتي ذر واين عساكر من الترخ وفي نسخة قال عياض  
وهي للاكثر تمخر السفن بالنصب الترخ على الفاعلية لان الترخ هي التي تصرف السفينة  
في الاقبال والادبار **ولا يخر البرج شي من السفن** بنصب الترخ على المفعولية ولا ياتي  
ذر الترخ شيئا من السفن برفع الترخ على الفاعلية **الا فالفلك العظام** بالنصب فيها على  
الاستثناء **وقال الليث بن سعد** الامام **حدثني** بالفرجيد **جعفر بن ربيعة بن شرحبيل**  
**ابن حسنة المصري** عن عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله  
صلي الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل خرج في البحر ولا ياتي ذر الي البحر **نفضي**  
**حاجته** وساق الحديث وباتي بنامه في الكفالة ان شاء الله تعالى وسبق في كتاب الزكاة  
في باب ما يستخرج من البحر بصورة التعليق ايضا ولفظه انه ذكر رجلا من بني اسرائيل  
سال بعض بني اسرائيل ان يسلنه الت دينار فدفعها اليه فخرج الي البحر فلم يجد مراكبا  
فاخذ خشبة فنشرها فادخل فيها الت دينار فزري بها في البحر فخرج الرجل الذي كان سلفه

فاذا

١٢٧

فاذا بالخشبة فاخذها لاهله خطبا فذكر الحديث فلما نشرها وجد المال والرجل  
المقرض هو النجاشي كما نقله الحافظ ابن حجر في المقدمة عن كتاب الصحابة لمحمد بن  
الربيع الجزري وفيه بحث باق ان شاء الله في الكفالة وهذا الحديث قد وصله الاستاذ  
وكذا هو موصول عند المؤلف في رواية ابي ذر عند المستملي حيث قال **حدثني** بالافراد  
**عبد الله بن صالح** كاتب الليث **قال حدثني** بالافراد ايضا **الليث** بهذا الحديث فاذا  
في فتح الباري ان هذا ثابت في رواية ابي الوقت ايضا وقال صاحب اللامع وفي بعض  
النسخ تقديم ذلك على قوله وقال الليث ويعني ذلك لرواية المحوي ولكن الصواب  
ان يكون مؤخر فان البخاري لم يخرج عن عبد الله بن صالح كاتب الليث في الجامع  
سندا ولا حرا بل ولا مسلم الا ان البخاري استشهد به في مواضع وهذا معني  
قوله ابي ذر ان كل ما قاله البخاري عن الليث فانما سمعه من عبد الله بن صالح  
كاتب الليث في الاستشهاد انتهى ووجه تعلفه بالترجمة ظاهر من جهة ان شرع من  
قبلنا شرع لنا اذا لم يرد في سرينا ما ينسخه اذ اذكره صلي الله عليه وسلم فمراله اذ في  
سياق الشفاء على فاعله وما اشبه ذلك ويحتمل ان يكون مراد المؤلف بابراد هذا  
ان ركوب البحر لم يزل متعارفا ما لوفا من قديم الزمان فيحمل على اصل الاباحة  
حتى يرد دليل على المنع والحديث باق ان شاء الله تعالى في الكفالة والاستشهاد  
واللفظة والشروط والاستيذان واخرجه السائي في اللقطة هذا **باب**  
**بالسفن** واذار **واجماع اولها انفسوا اليها** وقوله جل ذكره **رجال لا تلهيهم**  
**تجارة ولا بيع عن ذكر الله** وقال فتادة كان القوم اي الصحابة **يتجرون ولكنهم**  
**كانوا اذا ناهيهم حق من حقوق الله عز وجل لم تلهيهم تجارة ولا بيع** عن ذكر الله  
**يؤدوه الي الله عز وجل** كذا وقع كله معاد في رواية المستملي وحده وسقط لغيره قال  
الحافظ ابن حجر الا السني فانه ذكره هنا وحذفه مما سبق انتهى وسقط عند المستملي  
في رواية ابي ذر لفظ رجال وعن ابي ذر سقط قوله عن ذكر الله وهذا التعليق قد  
سبق في باب التجارة انه لم يقف عليه موصولا مع ما فيه وبه قال **حدثني** بالافراد  
عساكر **حدثنا محمد** هو ابن سلام البيهقي **قال حدثني** بالافراد من الحديث ولا بن  
عساكر خيرا بالجمع من الاخبار **محمد بن فضيل** مصفرا بن عزوان الضبي الكوفي عن  
**حصين** مصفرا بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن سالم بن ابي الجعد بنوخ الجهمي وسكون  
العين المهملة الكوفي عن جابر رضي الله عنه **قال اقبلت** عبر **وخن** نصلي مع النبي  
صلي الله عليه وسلم **الجمعة** اي تنتظرها **فانفض الناس** اي فتنفروا الا اثني عشر  
رجلا بنصب اثني بالياء على الاستثناء **نزلت** هذه الآية **واذا راوا تجارة اولها**  
**انفسوا اليها وتركوك** فانما اي في الخطبة وهذا الحديث قد سبق في باب التجارة  
في الجز وذكرها لكن يتخالف بعض المتن والسند **باب** تفسير قول الله تعالى



انفتوا من طيبات ما كسبتم اي من جياده وعن مجاهد المراد به التجار ولا ي  
الوقت كلوا بذلك انفتوا قال ابن بطال وهو غلط واذا دعي في فتح الباري انه راي ذلك  
في رواية النبي ورواه قال **حدثنا عثمان بن ابي شيبه اخو ابي بكر قال حدثنا جابر**  
**بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي واثل بالهمز**  
**شقيق عن سروق هو ابن الاجدع عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي**  
**صلي الله عليه وسلم اذا انفتحت المرأة على عيال زوجها واصبها ونحوهم من طعام**  
**زوجها الذي في بيتها المتصرفه فيه اذا اذن لها في ذلك بالصريح او بالمعنى علمت**  
**رضاه بذلك حال كونها غير منفقة له بان لم يتجاوز العادة كان لها اي للمرأة واذا**  
**الزركشي ان قوله وكان ثبت بالواو ويحتمل زيادتها ولها ذروي باسقاطها انتهى**  
**والذي في الفرع وغيره كان يحذف الواو وقال في المصابيح لم تثبت زيادة الواو في**  
**جواب اذا فالذي ينبغي ان يجعل الجواب محذورا والواو عاطفة على العهد فيها**  
**محافظة على ابناء الفواعل وعدم الخروج عنها اي لم تأثم وكان لها **اجرها بما****  
**انفتحت غير منفقة **ولزوجها** زاد في باب من امر خادمه بالصدقة **اجره بما كسب****  
**اي بسبب كسبه وهذا موضع الترجمة **والنخاذه** الذي يحفظ الطعام المتصدق منه**  
**مثل ذلك من الاجر لا ينقص** بفتح اوله وضم ثالثة **بعضهم اجر بعض** اي من اجر  
بعض ثانيا بال نصب منقول ينقص وهذا الحديث سبقت مباحثه في الزكاة وبه قال  
**حدثني بالافراد مجيب بن جعفر البرزكري بالبكيندي قال حدثنا ولا بن عساكر**  
**اخبرنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن عمر بن الخطاب الميمون ابن راشد عن همام**  
**هو ابن منبه انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم**  
**انه قال اذا انفتحت المرأة من كسب زوجها عن غير امر الصريح في ذلك القدر المعين**  
**فلا يشترط في ذلك الاذن الصريح بل لو نذرت الاذن لها بقدر حاله دالة على**  
**ذلك جاز لها الاعتماد على ذلك فينزله منزلة صريح الاذن او المراد اتفاقها من**  
**الذي اختصها الزوج به فانه صدق بان من كسبه فيؤجر عليه وكونه من غير امر**  
**ولا بد من المحل على هذين المعنيين والا فلو لم تكن ما ذونا لها فيه اصلا فهي متعدية**  
**فلا اجر لها بل عليها الوزر **فله** اي للزوج وللكسب ما هي نلها اي للمرأة **نصف اجر****  
**محور على ما اذا لم يكن هناك من يعينها على تنفيذ الصدقة بخلاف حديث عائشة**  
**رضي الله عنها فنية ان الخادم مثل ذلك او ان معني النصف ان اجره واجرها اذا جمعا**  
**كان لها النصف من ذلك فكل منهما اجر كامل وهما اثنان فكانت انهما نصفان وقيل انه**  
**معنى الجزاء والمراد المشاركة في اصل الثواب وان كان احدها اكثر بحسب الحقيقة وموضع**  
**الترجمة قوله من كسب زوجها فان كسبه من التجار وغيرها وهو ما مور بان ينفق**  
**من طيبات ما كسب واخرجه المؤلف ايضا في النفقات وسلم في الزكاة **باب من****

اجب

**اجب البطل النوسع في الرزق** وبه قال **حدثنا محمد بن ابي يعقوب اسحاق الكوفي**  
**بكسر الكاف قال حدثنا حكا بنشد يد المهلة من غير صرف ابن ابراهيم البزاز**  
**الغزي بالزاي فاصح كرم ان قال حدثنا يونس بن يزيد قال حدثنا محمد هو ابن مسلم**  
**ابن شهاب ولا يذروا بن عساكر قال محمد هو الزهري عن انس بن مالك رضي الله**  
**قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من سرع اي افرجه ان يبسط لرفقة**  
**بضم المثناة التختية وسكون الموحدة وفتح المهلة مبنيا للمفعول ولا يذروا بن عساكر**  
**له في رفته **اوتيا** بضم اوله وسكون النون اخره همزة منصوب عطفا على ان يبسط اي**  
**بذخر له **في ثلث** بفتح المهملة المقصورة والمثلثة في بقية عمر وجواب من قوله **فليصل****  
**رحمه كل ذي رحم محرم او الوارث او القريب وقد يكون بالمال وبالخدمة وبالزينة والشكل**  
**هذا مع ما في الحديث الاخر كتبت رفته واجله في بطن امه واجيب بان معنى البسط في**  
**الرزق البركة فيه اذ الصلة صدقة وهي تزي المال وتزيد فيه فيجوزها وفي العمر حصول**  
**القوة في الجسد او يبي ثنائه الجميل على الالسة فكانه لم يميت وبانه يجوز ان يكتب في**  
**بطن امه ان وصل رحمه رفته واجله كذا وان لم يصل فكذا وفي كتاب الترغيب والترهيب**  
**للمحقق ابي موسى المدني من حديث عبد الله بن عمر بن العاص عن النبي صلي الله عليه**  
**وسلم انه قال ان الانسان ليصل رحمه وما يبي من عمر الاثلاثة ايام فيزيد الله تعالى**  
**في عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد يبي من عمر ثلاثون سنة فينقص الله ثلثا**  
**من عمره حتى لا يبي فيه الاثلاثة ايام ثم قال هذا حديث حسن ومن حديث اسما عيل من**  
**عياش عن داود بن عيسى قال مكتوب في التوراة صلة الرحم وحسن الخلق وبر القرابة**  
**يعمر الدبار ويكثر الاموال ويزيد في الآجال وان كان القوم كفارا قال ويروي هذا من**  
**طريق ابي سعيد الخدري مرفوعا عن التوراة **باب شراء النبي صلي الله عليه****  
**وسلم بالنسيئة** بفتح النون وكسر السين المهلة وفتح المهملة اي بالاجل ربه قال **حدثنا**  
**علي بن اسد بضم الميم وفتح العين وفتح اللام المشددة ابو الهيثم قال حدثنا عبد الوجود**  
**ابن زياد قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران قال ذكرنا عند ابراهيم النخعي**  
**الرهني في السلم اي السلف ولم يرد به السلم العربي الذي هو بيع الدين بالعين **قال****  
**ابراهيم حدثني بالافراد **الاسود** بن يزيد وهو خال ابراهيم عن عائشة رضي الله عنها**  
**ان النبي صلي الله عليه وسلم اشترى طعاما في البخاري من حديث عائشة انه ثلاثون**  
**صاعا من شعير وفي اخري عشرون وللمزارق ابن عياش اربعون وفي مصنف**  
**عبد الرزاق وسق من شعير من يهودي هو ابو الشحم كافي مسند الشافعي وبهات الخياط**  
**الي اجل ورهنة **درع** من يهودي هو ابو الشحم كافي مسند الشافعي وبهات الخياط**  
**ابن ابي بكر التميمي في كتابه الجوهرة ان هذا الدرع هي ذات الفضول قيل وانما لم يرهنة**  
**عند احد من مبسيري الصحابة حتى لا يبي لاحد عليه سنة لو ابراه منه وفي الحديث جواسر**



البيع الى اجل ومعاينة اليهود وان كانوا باكلون اموال الربا كما اخبر الله تعالى  
عنهم ولكن بما بعثهم واكل طعامهم ما ذون لنا فيه ابا حه الله وفيه معاينة من  
يظن ان اكثر ماله حرام ما لم يتبين ان الماخوذ بعينه حرام وجواز الرهن في الحضر  
وان كان في المنزل مقبلا بالسفر وفي هذا الحديث ثلاثة من التابعين علي بن ابي  
واحد الاثنى و ابراهيم والاسود واخرجه المؤلف في البيوع والاستقراض والسلم  
والشركة والرهن والجهاد والمغازي وسلم في البيوع وكذا النسي واخرجه ابن  
ماجه في الاحكام وفيه قال **حدثنا مسلم** هو ابن ابراهيم الفراهيدي القصاب قال  
**حدثنا هشام الدستواي قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه**  
**لخويل السددي** **حدثني** بواو العطف والافراد وسقطت الواو لغير ابى ذروا بن  
عساكر **محمد بن عبد الله بن حوشب** بفتح الحاء والشين المعجمة بينهما واوساكنة آخره  
مودة علي وزن كوكب قال **حدثنا اسباط** بفتح الهمزة وسكون السين المهملة والموحدة  
وبعد الالف طاء مهملة **ابو اليسع** بفتح المثناة التحتنة والسين المهملة البصري وسين  
له في البخاري سوري هذا الموضع قال **حدثنا هشام الدستواي عن قتادة بن دعامة**  
**عن انس رضي الله عنه انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير اهاالة**  
بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الالية او ما اذيب من الشحم او كل ما يؤتدق به من الادهان  
او الدسم الجا مد علي المرفقة **سحنة** بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الحاء المعجمة اي  
متفرقة الراححة من طول الكتف وروي زخنة بالزاي **ولقد مرهن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ورعاه من حديد ذات الفضول بالمدينة عند يهودي هو ابراهيم** واخذ منه  
**شعير** ثلاثين صاعا او عشرين او اربعين او رسفا واحدا كما مر لاهله لازواجه  
وكانوا تسعا قال انس **ولقد سمعته عليه الصلاة والسلام يقول يا اسي عند آل محمد**  
صلي الله عليه وسلم **صاع بر ولا صاع هب** نعم بعد تخصيص قال البرماوي وآل  
تحمته **وان عنك تسعة شوة** بنصب تسع اسم ان واللام فيه للتاكيد وفيه ما كان عليه  
الصلاة والسلام عليه من التقليل من الدنيا اختيارا منه وهذا من كلام انس كما مر الضمير  
في سمعته للنبي صلى الله عليه وسلم كما مر اي قال ذلك لما رهن الدرع عند اليهودي  
نظير النسب في شرارة ابي جل كذا قال كما نفاظ ابن حجر قال وذهل من جعله من كلام  
قتادة وجعل الضمير في سمعته لانس لانه اخرج للسباق عن ظاهره بغير دليل انتهى  
وهذا قاله البرماوي كالكرمانى وانتصر له العيني منتقيا لابن حجر فقال الارجح في حق  
النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله الكرماني لان في نسبة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم  
نوع اظهره بعض الشكوي واظهار النافذة علي سبيل البالغة وليس ذلك بذكر في حقه  
صلي الله عليه وسلم ورجال هذا الحديث كلهم بصريون وساقه المؤلف هنا علي لفظ  
اسباط وفي الرهن علي لفظ مسلم بن ابراهيم مع ان طريق مسلم اعلي وذلك لان

اسباط فيه مقال فاحتاج الي ذكره عن من يعضد وينوي به ولان عادته غالبا  
ان لا يذكر الحديث الواحد في موضعين باسناد واحد **باب بيان فضل كسب**  
**الرجل وعمله بيده** من عطف الخاص علي العام لان الكسب اعم من ان يكون بعمل اليد او غيرها  
وبه قال **حدثنا اسما عجل بن عبد الله الاوسبي قال حدثني** بالافراد **ابن وهب**  
**عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **قال حدثني**  
**ولا يوي ذروا الوقت** اخبرني بالافراد فيها **عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة رضي**  
**الله عنها قالت لما استخلف ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لقد علمت نبي فرشت**  
**المسلمون ان حرفتي بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها فاء اي جهة كسبي لم تكن نفي بكسر**  
**الجيم عن مؤنة اهلي وشغلت** بضم المعجمة مبنيا للمفعول **بامر المسلمين** عن الاحتراف  
**فسيكل آل ابي بكر من هذا المال** لانه لما اشغل بالنظر في امور المسلمين لكونه خليفة  
احتاج ان ياكل هو واهله من بيت المال وقد روي ابن سعد باسناد مرسل رجاله  
ثناة قال لما استخلف ابي بكر اصبح غادا باي السوف علي راسه الثوب ينجم بها فلفته عمر بن  
الخطاب فقال كيف تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال فن ابن اطعم عباي قالوا انقض  
لك ففرضوا له كل يوم شطر شاة ففعل ان القدر الذي كان يتناوله ففرض له بانفاق من  
الصحابة **ويحترف للمسلمين فيه** اي يتجرف في مالهم بان يعطي المال لمن يتجرف به ويجعل  
رجحه للمسلمين في نظير ما باخذ وللمستحي والحوي واحترف بهنق بدل الباء وهذا لظهور  
منه فانه لا يجب علي الامام الا تجار في مال المسلمين بقدر مؤنته لانها فرض في بيت المال  
او المراد من الاحتراف نظير في امورهم وتمييزها كما سبهم وانما فرضهم والمعنى يجازيهم يقال  
احترف الرجل اذا جازي علي خيرا وشرو مطابقة الحديث للترجمه من حيث ان فيه دليل  
ان كسب الرجل بيده افضل وذلك ان ابا بكر رضي الله عنه كان يحترف اي يكتب ما  
يكفي عياله ثم لما اشغل بامر المسلمين حين استخلف لم يكن يفرغ للاحتراف بيده ففعل  
يحترف للمسلمين وانه يعتذر عن تركه الاحتراف لاهله فلولا ان الكسب بيده افضل  
لم يكون ليعتذرا وقد صوب النووي ان اطييب الكسب ما كان يعمل اليد وهذا الحديث  
وان كان ظاهره انه موقوف لكنه بما اقتضاه من انه قبل ان يستخلف كان يحترف  
لتحصيل مؤنة اهله بصير مرزوعا لانه كقول الصحابة كنا نعمل كذا علي عهد النبي صلي  
الله عليه وسلم وفيه قال **حدثنا محمد هو ابن اسما عجل المؤلف قال حدثنا**  
**ابن يزيد هو المقرئ مروي عمر بن الخطاب القرشي العدوي شيخ المؤلف قال حدثنا**  
**سعيد هو ابن ابي ايوب المصري قال حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد الرحيم**  
**بنيم عروة بن الزبير عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها كان اصحاب رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم عمال انفسهم** بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وكان ولاي  
ذروا بن عساكر فكان بالفاء **بكون لهم ارواح** جمع ربح وهو اكثر من ارباح خلافا لما اشتبه

١٢٩



كلام الصحاح وذلك ان فيها والزج واحدة الرباج والرباج وتدفع علي ارواح  
لان اصلها الواو والارواح اللحم انقن وكان الاولي بيانية واسمها صمير تستر  
فيها ويكون لهم ارواح في محل نصب خبر كان وغيره يكون المضارع استحصارا  
للماضي او ارادة الاستمرار **ف قيل لهم لو اغتلبتم** لذهب عنكم الرواح الكريمة **رواه**  
ابي الحديث المذكور **هنا** بفتح المهمله وتشد بد الميم ابن نجيب بن دينار الشيباني  
المصري **عن هشام عن ابيه** عروة بن الزبير **عن عائشة** وفي بعض النسخ وقال  
هشام بدل مراه هشام وقد وصله ابو نعيم في مستخرجيه من طريق هدية عنه بلغظا  
القدم خدام انفسهم فكانوا يروحون الى الجمعة فامر وان يفتلوا وبه قال **حدثنا**  
**ابراهيم بن موسى بن يزيد** النخعي الفراء الرازي الصغير **قال اخبرنا عيسى بن يونس**  
الهمداني وسلف لابوي ذر والوقت وابن عساكر ابن يونس **عن ثور** بالمثلثة **ابن**  
**يزيد** من الزيادة الكلاعي المحصي انفتوا على ثبته في الحديث لكنه كان قد ربا فاخرج  
من حمص واحرق دابة بها فارتحل الى القدس وقدم المدينة فمضى بالكت عن مجالته  
وقال ابن معين كان يجالس انا وما بنا لون من علي لكنه كان لا يسب واحتم به  
الجماعة وكان الثوري يقول خذوه عني **عن خالد بن معدان** بفتح الميم وسكون  
العين المهمله بعدها وال مهمله وبعد الالف نون الكلاعي كان يسبح في اليوم  
اربعين الف تسبيحة **عن المقدم** بكسر الميم وسكون القاف ابن معدي كره الكندي  
رضي الله عنه **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولا يوي ذر والوقت وابن عساكر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال ما اكل احد طعاما** وعند الاسما عيلي ما اكل احد من  
بني ادم طعاما **قط خيرا** بالنصب قال في المصباح يحتمل ان يكون صفة لمصدر  
مخروف اي اكل خيرا **من ان ياكل من عمل يده** فيكون اكله من طعام ليس من كسب  
يدع معنى التنفيل على اكله من كسب يده وهو واضح ويحتمل ان يكون صفة لطعام  
فيحتاج الي تاويل ايضا وذلك لان الطعام في هذا التركيب بفضل علي نفس اكل  
الانسان من كسب عمل يده بحسب الظاهر وليس المراد فيقال في تاويله الحرف  
المصدرية وصلته بمعنى مصدر مراد به المنقول اي من ما كوله من عمله يده فتامله وعند  
الاسماعيلي يديه بالثنية ووجه الخبرية ما فيه من اتصال النفع الي الكاسب والي غيره  
للسلامة عن البطالة المؤدية الي الفضول وكسر النفس به وللمتعنت عن ذلك السؤال  
**وان بني الله داود عليه الصلاة والسلام كان ياكل من عمل يده** في الدروع من الحديد  
ويبيع لغوته وخص داود بالذكر لان انتصاره في اكله علي ما عمله يده لم يكن من الحاجة  
لانه كان خليفة في الارض وانما ابني الاكل من طريق الا فضل ولهذا اورده النبي صلى  
الله عليه وسلم نصته في مقام الاحتجاج بها علي ما قدمه من ان خبر الكسب عمل اليد وقد  
كان نبينا صلى الله عليه وسلم ياكل من سعيه الذي يكسبه من اموال الكفار بالجهاد وهو

اشرف

اشرف المكاسب علي الاطلاق لما فيه من اعلاء كلمة الله وخذلان كلمة اعدائه والنفع  
الاخروي وبه قال **حدثنا يحيى بن موسى بن عبد ربه** البجلي المشهور **بخت قال حدثنا**  
**عبد الرزاق بن همام بن نافع** الحميري الصنعائي ثقة حافظ شهر عمي في آخر عمر فقيل وكان  
يشيع وقد احتج به الشيخان في جملة حديث من سمع منه قبل الاختلاط وقال ابن معين  
كان عبد الرزاق اثبت في حديث عمر وروي له الجماعة **قال اخبرنا معمر بن وهاب**  
**عن هشام بن منبه** بكسر الموحدة المشددة **قال حدثنا ابو هريرة** رضي الله عنه **عن رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام** ولا يوي ذر والوقت وابن عساكر ابن داود  
النبي عليه السلام **كان لا ياكل الا من عمل يده** صريح في المحصر بخلاف الذي قبله وهو طرف  
من حديث باقي ان شاء الله تعالى في ترجمة داود من احاديث الابناء ووقع في المشكاة  
عن ابن عباس بسند واه كان داود زرادا وكان آدم حراثا وكان نوح نجارا وكان  
ادريس خياطا وكان موسى راعيا وفيه ان التكسب لا يندفع في التوكل وبه قال **حدثنا**  
**يحيى بن بكير** بضم الموحدة مصنف **قال حدثنا المثلث بن سعد** الامام **عن عقيل** بضم  
العين وفتح القاف ابن خالد الايلي **عن ابن شهاب** الزهري **عن ابي عبيد** بالضم  
مصنف من غير اضافة **مولى عبد الرحمن بن عوف** انه سمع **ابا هريرة** رضي الله عنه **يقول**  
**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان** بفتح اللام **قال الزركشي** علي جواب قسم مقدم  
قال البداء الدمايني يحتمل كونها لام الانباء ولا تندبر **يحتطب احدكم خبثه** بضم الحاء المهمله  
رسكون الزاي المعجمة **فيقولها علي طهر** ينبعها فباكل ويتصدق **خير من** وللكشميني  
وابن عساكر خبره **من ان يسال احد فيعطيه او يمنعه** بنصب الطلب في جواب الغلظين  
ولا يخفى ما في ذلك من ذل السؤال مع ما ينضاف الي ذلك من المخرمان وهذا الحد ينفذ  
مضي في الزكاة في باب قول الله لا يبالون الناس الحافا وبه قال **حدثنا يحيى بن موسى**  
المشهور **بخت قال حدثنا وكيع** هو ابن الجراح الواسي بضم الواو وهو قلم مهمله الكوفي  
**قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير بن العوام عن ابيه** عروة **عن الزبير بن العوام**  
رضي الله عنه **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان** بفتح اللام **ياخذ احدكم اجله**  
بفتح الهمزة وضم الموحدة جمع جبل كفل على فلس اي ياخذ الجبل فيحتطب ولا ابن عساكر  
وابي ذر عن الحميري والمستطلي **خبره من ان يسال الناس باب** اسباب  
**السهولة** صفة الصعوبة **والسماحة** اي الجود والسخاء **في الشراء والبيع** وقول حافظ  
ابن حجر السهولة والسماحة متقاربان في المعنى فخطفا حدتها علي الاخر من التاكيد اللفظي  
تغيبه المعنى بانها متقاربان في اصل الوضع فلا يصح ان يقال من التوكيد اللفظي انما يكون  
التوكيد والتوكيد لفظا واحدا من مادة واحد كما عرف في موضعه **ومن طلب حفا** من له  
عليه **فليطلبه** منه حال كونه **في** ولا يوي ذر في نسخة عن **عفاف** بفتح العين الكف عما  
لا يجل وهذا القدر اخرج الترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث نافع عن ابن عمر



وعائشة من فرعا بلفظ من طلب حفا فليطلبه في عفاف وان او غير وان وبه قال  
**حدثنا علي بن عباس** بفتح العين المهمله وتشدب التخيئة وبعد الالف شين حمزة  
الاله في الحمصي **قال حدثنا ابو عسان** بفتح العين المعجمة وتشدب الالف المهمله  
وبعد الالف نون **محمد بن مطرف** بكسر الراء على صيغة اسم الفاعل من النظر **قال**  
**حدثني** بالافراد **محمد بن المنكدر** على وزنك اسم الفاعل من الانكدار **عن جابر بن عبد**  
**الله** رضي الله عنهما **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** رحم الله رجلا سمى **اسما** باسما  
اليوم من السماحة وهي الجود **اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى** اي طلب حفة بسهولة  
وهذا يجمل الدعاء والخبر ويؤيد الثاني قوله في حديث الترمذي عن زيد بن عطاء بن  
السائب عن ابن المنكدر في هذا الحديث عن الله لرجل كان قبلكم كان سهلا اذا  
باع ولكن فرينة الاستقبال المستفاد من اذا يجعله دعاء وقد يراد رجلا يكون سمحا  
وقد يستغاد العموم من تعبيرك بالشرط قاله البرقاوي وغيره كالنكراني وفي رواية  
حكاه ابن العيين واذا قضى اي عطى الذي عليه بسهولة من غير مظل وهذا الحديث  
اخرجه الترمذي كما من وكذا اخرجه ابن ماجه في التجارات **باب فصل من النظر**  
**مؤسرا** وبه قال **حدثنا احمد بن يونس** هو احمد بن عبد الله بن يونس النخعي البرقي  
**قال حدثنا ادهير** بضم الزاي وفتح الهمزة مصفرا بن معاوية البوحيني الجعفي **قال حدثنا**  
**منصور** هو ابن المعتز السلمي **ان ربي بن هراش** بكسر الراء وسكون الموحدة وبعد  
العين المهمله المكسورة تحتية تشددة وحرش بكسر المهمله وتخفيف الراء بعد الالف شين  
**حدثنا ان حذيفة بن اليمان** رضي الله عنه **حدثنا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم** قلت  
**الملائكة** استقبلت **روح رجل من كان قبلكم** عند الموت **قالوا** اي الملائكة ولا يذر  
فقالوا **اعلمت** بهمة الاستفهام **من اخبر شيئا** زاد في رواية عبد الملك بن عمر عن ربي  
في ذكر بني اسرائيل فقال ما اعلم قبل **انظر** **قال كنت امر قتيابي** بكسر القاف جمع قتي وهو  
الخادم حرا كان او مملوكا **ان ينظروا** بضم اوله وكسر ثالثة اي يمهلوا **ويجاءونوا** اي يتكلموا  
في الاستيفاء **عن المؤسرا** كذا في البويعينية ليس فيها ذكر المعسر وكذا فيما وقعت عليه  
من الاصول المعتمدة لكن قال الحافظ ابن حجر انها كذلك ساقطة في رواية ابى ذر رضي  
وللباقين اثباتها والمجرب يرتعلق بقوله ويجاءونوا ولكنه يخالف الترجمة من **انظر**  
مؤسرا فيعتضى ان المؤسرا يرتعلق بقوله ينظروا ايضا واختلف في المؤسرا فقيل من عند  
مؤسرا وعونه من تلمذته نفقة والمنح ان اليسار والاعمار يرجعان الي العرف فمن  
كانت حاله بالنسبة الي مثله نقديسا وافهم مؤسرا **قال في حقا وزواعة** بفتح الواو في الفرع  
وغيره وفي رواية في وزوا بكسر الواو على الامم فيكون من قول الله للملائكة وفي لفظ السلم  
كما ياتي في بيان ساء الله تعالى فقال الله عز وجل انا احق بذا منك تجا وزوا عن عبد  
والمؤلف في بني اسرائيل وسلم ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اناه الملك ليعتضد وجه

فقبل

فقبل له هل علمت من خبر قال ما اعلم قبل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت اباع  
الناس في الدنيا فاجازهم فانظر المؤسرا وتجاءونوا عن المعسر فاودله الله الجنة قال  
المظهر في هذا السؤال كان منه في القبر وقال الطيبي محتمل ان يكون فقيل مسندا الي  
الله تعالى والفاء عاطفة على مقدمه اي اناه الملك ليعتضد بفض الله تعالى يقال  
له فاجابه فاودله الجنة وعلى قول المظهر فيعتضد واودله القبر فتنازع ملائكة الرحمة  
والعذاب فيه فقيل له ذلك وينصر هذا قوله في الرواية الاخرى تجا وزوا عن عبد في حديث  
الباب اخرجه المؤلف في الاستقراض وفي ذكر بني اسرائيل وسلم في البوع و ابن ماجه  
في الاحكام **وقال ابو مالك** سجد بن طارف الاشجعي الكوفي ولا يوي ذلر الوقت قال  
ابو عبد الله اي البخاري وقال ابو مالك **عن ربي** هو ابن حراش **كنت ايسر على المؤسرا**  
بضم الهزة وتشدب الالف من اليسر **وانظر المعسر** وهذا وصله مسلم في صحيحه عن  
ابي سعيد الاشجعي قال حدثنا ابو خالد الاحمر عن ابي مالك عن ربي عن حذيفة بلفظ  
اني الله بعبد من عباده اناه الله ما لا يقال له ما ذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله  
حديثا قال يا رب اتينني ما لا تكنت اباع الناس وكان من خلتي الجواز فكننت ايسر علي  
المؤسرا وانظر المعسر فقال الله تعالى انا احق بذلك منك تجا وزوا عن عبد في حديث  
ابن عامر الجعفي وابو سعود الانصاري هكذا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وتابعه** اي تابع ابا مالك **شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عمر عن ربي** اي عن حذيفة  
في قوله وانظر المعسر وهذه المناجعة وصلها ابن ماجه من طريق ابي عامر عن شعبة بهذا  
اللفظ ورواه البخاري في الاستقراض عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة بلفظ فاجوز عن  
المؤسرا وحف عن المعسر **وقال ابو عوانة** الوضاح بن عبد الله البشكري ما وصله المؤلف  
في ذكر بني اسرائيل **عن عبد الملك عن ربي انظر المؤسرا وتجاءونوا عن المعسر** وهذا موثق  
للترجمة **وقال يعقوب بن ابي هند** بضم النون وفتح العين الاشجعي ما وصله مسلم **عن ربي**  
**قال قبل من المؤسرا وتجاءونوا عن المعسر** قال ابن النين ما وصله في الفتح رواية من روي  
وانظر المؤسرا وروي من رواية من روي وانظر المعسر لان انظر المعسر واجب قال في الفتح  
ولا يلزم من كونه واجبا ان لا يوجر صاحبه عليه او يكفر عنه بذلك من سبائة **باب**  
**فضل من انظر معسرا** وهو الذي لم يجد وفاء وبه قال **حدثنا هشام بن عمار** السلمي  
**قال حدثنا يحيى بن حمزة** بالحاء المهمله والزاي الحضرمي قاضي دمشق **قال حدثنا الزبير**  
بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد بن عامر **عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله**  
**ابن عبد الله بن مصعب** الاول ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة **انه سمع ابا هريرة**  
رضي الله عنه **يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال** كان تاجر يداين الناس وفي  
رواية ابي صالح عن ابي هريرة عند الساني ان رجلا لم يعمل حيا فظن وكان يداين الناس **فلا**  
**راي معسرا قال الغياث** انه اخذ معسرا تجا وزوا عنه وعذ الساني اخذ ما ينسرك ما تقسرت تجا



**لعل الله ان يتجا وزنا عننا فنجا وزنا عنه** وعند النسائي فلما هلك قال الله هل  
عملت خيرا قط قال لا الا انه كان لي غلام وكنت ادا من الناس فاذا بعثته بتفاحي  
قلت له خذ ما نبيس واترك ما عسر ونجا وزلعل الله يتجا وزنا قال الله تعالى قد  
تجا وزنت عنك وفي حديث ابي اليسر من انظر عمرا او وضع له اظله الله في ظل عرشه  
وقد امر الله تعالى بالصبر على المعسر فقال وان كان ذو عسرة فنظرة الى مبرق  
اي فعلكم تاخير ابي مبرق لا كفعل الجاهلية اذا حل الدين يطالب اما بالتضا  
واما بالربا فمضى علم صاحب الحق عسر المدبان حرمت عليه وان لم يثبت عسر عند  
الحاكم وقد حكى القرافي وعبره ان ابراه افضل من انظاره وجعلوا ذلك  
ما استثنى من قاعدة كون الغرض افضل من النافذة وذلك ان انظاره  
مستحب وقد انفصل عنه الشيخ تقي الدين السبكي بان الابرأ يشمل الانظار  
اشتمال الاخص على الاعم لكونه تاخيرا للمطالبة فلم يفضل تدب واجبا وانما فضل  
واجب وهو الانظار الذي تضمنه الابرأ وزيادة وهو خصوص الابرأ واجبا  
آخر وهو مجرد الانظار ونارعه ولدع التاج في الاشياء والظواهر في ذلك يقال  
قد يقال الانظار هو تاخير الطلب مع بقاء العلة والابرأ من والعلقة نهما  
لا يشتمل احدهما على الآخر فينبغي ان يقال الابرأ يحصل منصوص الانظار وزيادة  
قال وهذا كله بتقدير تسليم ان الابرأ افضل وغاية ما استدله عليه بقوله تعالى  
وان تصدقوا خير لكم وهذا محتمل ان يكون افتتاح كلامه فلا يكون دليل على ان  
الابرأ افضل وبتطرف من هذا الى ان الانظار افضل لسلف ما يقاسبه المنظر من  
الم القطير من شوق القلب وهذا فضل ليس في الابرأ الذي انقطع فيه العباس  
فحصلت فيه راحة من هزج الحبيبة ليست في الانظار ومن ثم قال النبي صلى الله عليه  
وسلم من انظر عمرا كان له بكل يوم صدقة رواه احمد فانظر كيف وزع اجره على  
الابام بكثر بكثرها ويقبل بقلتها له بكل يوم صدقة ولعل سر ما ابدىناه فالمنظر  
يقال كل يوم عوضا جديدا ولا يخفى ان هذا لا يقع بالابرأ فان اجره وان كان وزر  
لكنه ينهي بنهاية انتهى هذا **باب** بالنسبة **اذا بين البيعان** بفتح الموحدة  
وتشد يد الخبيثة المكسورة اي اذا اظهر البائع والمشتري ما في البيع من العيب **ولم**  
**يكتم** ما فيه من العيب **ونصحا** من عطف العام على الخاص وجواب اذا محذوف للعلم  
به وتقدیر بورك لهما في بيعهما **ويذكر** بضم اوله وفتح ثالثه **عن العدا** بفتح العين  
والدال المهملة المشددة بن محمد ودا **بن خالد** واسم جده هذرة بن ربيعة بن عمرو  
ابن عامر بن صعصعة الصحابي اسلم بعد حين انه **قال كتب لي النبي صلى الله عليه**  
**وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدا بن خالد** قال  
القاضي عياض هذا مغلوب والصواب ما في الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن سيرين

موصول

موصول ان المشتري العدا من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم او الذي في البخاري  
صواب غير مناف لباق الروايات لان اشترى يكون بمعنى باع وحمله في المصايح  
علي تعدد الواقعة وحينئذ فلا تعارض **بيع المسلم المسلم** برفع بيع خير مبتدأ  
محذوف اي هو بيع المسلم وبالنصب على انه مصدر من غير فعله لان معنى البيع  
والشراء متقاربان او منصوب بنزع الخافض اي كبيع المسلم والمسلم الثاني منصوب  
بالمصدر وهو بيع وليس المراد انه اذا باع ذمما بعثه بل هذا مبايعة المسلمين  
مطلقا لا يفتى مسلما ولا غير ولا في ذرعن الكشي بهني من المسلم **لاداء** اي لا عيب  
والمراد به العيب الباطن سواء ظهر منه شيء ام لا كوجع الكبد والسعال وقال ابن المنبر  
قوله لاداء اي يكتمة البائع والافلو كان بالعبء داء وبينه البائع لكان من بيع المسلم  
المسلم ومحصلة كما قال في الفتح انه لم يرد بقوله ولاداء نفي لاداء مطلقا بل نفي داء محصور  
وهو ما لم يطلع عليه **ولا خبيثة** بكسر الخاء المحذرة ومنها واسكان الموحدة ثم مثلثة  
منقوطة اي لا سببا من قوم لهم عهد والمراد الاخلاق الخبيثة كالآباف او الحرام  
كما عبر بالحلال عن الطيب وللكتشي بهني ولا خبيثة **ولا غائلة** بالغين المعجمة والهمزة  
اي لا خور واصلة من الغول اي الهلاك **وقال قتادة** فيما وصله ابن مند من طريق  
الاصمعي عن سعيد بن ابي عمرو بن عنة **الغائلة الزنا والسرقة والآباف** قال ابن قزوين  
في المطالع الظاهران تفسير قتادة يرجع الى الخبيثة والغائلة معا **وقيل لابراهيم الخفي**  
**ان بعض النخاسين** بفتح النون والخاء المعجمة المشددة وبعد الالف سبعين مهملة  
الدلائل **يسمي** بكسر الميم المشددة وفاعله ضمير يعود على البعض المقدم ومعنونه  
الاول **اري** بفتح الهمزة المدودة وكسر الراء وتشد يد الخبيثة على المشهور وفي اليونانية  
رفع الياء وهو مرتبط الغاية او جعل يدين في الارض ويبرز طرفه تشدبه الغاية قال القاضي  
عياض واظن انه سقط من الاصل لفظ دوابه يعني انه كان الاصل يسمي اري دوابه  
وروجه في المصايح بانه من حذف المضاف اليه وابتداء المضاف على حاله ارجح حذف  
الالف واللام اي يسمي الأري اي الاصطبل كانه كان فيه يسمي اريه وفي رواية ابي زيد  
المروزي يسمي اري بفتح الهمزة والراء من غير مد مع قصر آخره كذا قال الحافظ ابن حجر وهو  
نصحيح ولا يري ذوالهروي اري بضم الهمزة وفتح الراء بمعنى اظن والصواب الاول وهو  
الذي في الفتح واصلة لا غير وقد بين الصواب في ذلك ما رواه ابن ابي شيبة عن هشيم  
عن مغيرة عن ابراهيم قال قيل له ان ناسا من النخاسين واصحاب الدواب يسميهم  
اصطبل دوابه **خراسان** الاقليم المعروف وهو ثاني منقولي يسمي **وسجستان** بكسر  
السين الاولى والجيم وسكون الثانية عطف عليه ثم ياتي السوق **ينقول جاء** بكسر  
السين اليوم الذي قبل يومك **من خراسان جاء اليوم** ولا يري ذروا بن عساكبر  
وجاء اليوم للمحموي والمستعمل **من سجستان فكرهه كراهية شديدة** لما تضمنه من



والخداق والتدليس علي المشتري لانه يظن بذلك انها قربة الجلب من المحلب المذكور  
وقال عتبة بن عامر الجهني المتوفى بمصر والباسنة ثمان وخمسين فيما وصله من حاجه  
بمعناه لا يحمل لامري ببيع سلعة بعلم ان بهاداه عيبا باطنا كوجع كبد الاخر  
وللكشمهني الاخر به وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الراشمي قال حدثنا  
شعب بن المجاج عن قتادة بن دعامة عن صالح بن ابي خليل بالجاء المجرى من الخلة  
ابن ابي منيم الصنعبي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب  
الهاشمي وهو مذكور في الصحابة لانه ولد في عهد علي بن ابي طالب وسلم وحسنه وهو  
معدود من حيث الرواية في كبار التابعين رفعه اي الحديث الي حكيم بن حزام بكسر  
الحاء المهملة وبالضاد المحففة وله في البخاري اربعة احاديث رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بفتح الموحدة وتشد بدالراء او قال حتى يتفرقا  
في المجلس ما لم يتفرقا بتقديم الغوفية علي الفاء وتشد بدالراء او قال حتى يتفرقا  
بابا منهما عن مكانهما الذي يتبايعانه والشك من الراوي فان صدقا كل واحد  
منهما عما يتعلق به من الثمن ووصف البيع ونحو ذلك وبيننا ما يحتاج الي بيانه من  
عيب ونحوه في السلعة والثمن بورك لهما في بيعهما ان كثر نفع البيع والثمن وان  
كما اي كتم البايع عيب السلعة والمشتري عيب الثمن محقت بركة بيعهما اي اذ هبت  
زيادته ونماؤه فان فعله احدهما دون الاخر محقت بركة بيعه وحده ويحتمل ان يعود  
سؤم احدهما علي الاخر بان تنزع البركة عن البيع اذا وجد الكذب او الكتم وهذا  
اخرجه في البيع وكذا مسلم وابوداود والترمذي والنسائي فيه وفي الشروط باب  
بيع المخلط من التمر بكسر التيمم الحجة التمر المجمع من انواع متفرقة او هو نوع ردي وبه قال  
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان بن يحيى التيمي عن مجيب بن  
ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله  
عنه كذا نزل في بضم النون مبنيا للمفعول اي يعطى تمر المجمع بفتح الجيم وسكون الميم  
وهو المخلط من التمر اي من انواع متفرقة منه واما خلط لردائه فغيبه دفع توهم من  
يتوهم ان مثل هذا لا يجوز ببيع لا اختلاط جيبه برديه لان هذا المخلط لا يفرق في  
البيع لانه متميز ظاهر فلا يبعد عن مخالفة خلط اللبن بالماء فانه لا يظهر وكذا  
يباع ما عين من التمر بصاع واحد منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيعوا  
ما عين من التمر بصاع واحد منه ولا يبيعوا درهمين بدرهم ويدخل في معنى  
التمر جميع الطعام فلا يجوز في الجنس الواحد منه التفاضل ولا النساء وبقيته المباح  
تاني ان شاء الله تعالى قريبا وهذا الحديث اخرجه مسلم في البيوع وكذا النسائي  
واخرجه ابن ماجه في التجارات باب ما قيل في اللحم والجزار الذي يخر  
الابل وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثني ابي حفص بن غيث الشامي الكوفي

قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثني بالتحديد عن ابي مسعود  
عقبة بن عمرو الانصاري انه قال جاء رجل من الانصار لم يعرف اسمه يكنى بضم  
التحتية وسكون الكاف ابا شعيب بالجيم على الاضافة ووقع في البيوتية ضبطه  
بالرفع ايضا فقال لفلان له قصاب بفتح القاف وتشد بدالراء المهملة والجيم  
لغلام اي جزار وفي المظالم من وجه آخر عن الاعمش كان له غلام ولم يسم الغلام اجعل  
لي طعاما يكنى حسنة من الناس وفي رواية جبرير عن الاعمش عند مسلم اصنع لي  
طعاما لحنة نفسا في اليدين ادعوا النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه خاس  
حسنة ويجوز الرفع بتقدير هو خاس حسنة اي ادهم يقال خاس حسنة وخاس  
اربعة جمعني قال الله تعالى ثاني اثنين وثالث ثلاثة وفي حديث ابن مسعود رابع ربيعة  
ومعني خاس ربيعة اي زائد عليهم قال المهلب انما صنع طعام حسنة لعلمه انه عليه الصلاة  
والسلام سببته من اصحابه غير انتهى فاني قد عرفت في وجهه صلى الله عليه وسلم  
المجوع فدعاهم بعد ان صنع الطعام وفي رواية ابي معاوية عن الاعمش عند مسلم و  
الترمذي فدعاه وجلسا من الذين معه وكانهم كانوا اربعة وهو عليه الصلاة والسلام  
خاسهم فجا معهم رجل سادس لم يسم ايضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيع  
الانصاري ان هذا الرجل قد تبعتنا بفتح الغوفية وكسر الموحدة وفي رواية ابي عوانة وجبرير  
اتبعتنا بالتشديد وفي رواية ابي معاوية لم يكن معنا حين دعوتنا فان شئت ان تاذن  
له في الدخول فاذن له وسقط قوله فاذن له في رواية ابي ذر ابن عسكس وان شئت  
ان يرجع رجوع فقال ولا يبي الوقت قال لا يرجع بل قد اذنت له زاد في رواية جبرير يارسول  
الله ولفظ رواية ابي معاوية فاذن له وليدخل وانما توقف عليه الصلاة والسلام عن اذنه  
لهذا الرجل السادس بخلاف طعام ابي طلحة لان الداعي في هذه القصة حصل العدد بقصد  
اولا حيث قل طعام حسنة مع ان له عليه الصلاة والسلام التصرف في مال كل من الامة بغير  
حضوره بغير رضاه لكنه لم يفعل ذلك الا بالاذن تطيبا لقلوبهم وتثريبا لاسننه وفيه ان  
من تظفل في الدعوة كان لصاحب الدعوة الاختيار في حرمانه فان دخل بغير اذنه كان  
اخرجه وان من قصد التظفل لم يبيع ابتداء لان الرجل تبع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد له  
ان تطيب نفس صاحب الدعوة بالاذن له وان التطيب باكل حراما وقد روي ابوداود  
الطيالسي من حديث ابي هريرة مرفوعا من مشي الي طعام لم يدع اليه مشي فاسفا واكل حراما  
ودخل سارقا وخرج بغيره والمخطيب البغدادي في اخبار الطينيين جزء فيه فوائد  
تاتي منها في كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالى طائفة مع بقية الباحث وفي حديث البا  
علم من اعلام النبوة فان الانصاري لم يقل لفلان طعام حسنة بحضرة الرسول صلى الله  
عليه وسلم فاطلع الله بنبيه علي انه حجر الدعوة ولم يظفرها وقد اخرج الحديث ايضا في المظالم  
والاطعمة ومسلم في الاطعمة والترمذي في النكاح والنسائي في الوليمة باب بيان



ما يحق الكذب من البايع في مدح سلعة ومن المشتري في التقصير في وفا الثمن  
والكتمان من البايع عن عيب سلعة ومن المشتري عن وصف الثمن من البركة  
في البيع وبه قال **حدثنا بدل بن المحبر** يفتح الموحدة اخره راء ابن منه البربوع  
البصري الواسطي قال **حدثنا شعبة بن الحجاج عن قنادة بن دعاعة قال سمعت**  
**ابا الخليل صالح بن ابي مريم الضبي يحدث عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاملي**  
**عن حكيم بن حزام** بالزناي رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البيعان**  
**بالخيار ما لم يتفرقا** بايديهما عن مكانهما الذي تبايعا فيه **وقال يتفرقا بالشك**  
من الراوي **فان صدقا البايع في السوم والمشتري في الوفاء** وبينما ما في الثمن  
والثمن من عيب بورك لها في بيعها **مبيعا وان كتما عيب السلعة والثمن وكذا**  
في وصفها **محت بركة بيعها مبيعا باب** **نزل الله تعالى** وفي نسخة  
رجل **بايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة** نهى سبحانه وتعالى  
عبادة المومنين عن تعاطي الربا واكثه اضعافا مضاعفة كما كانوا يتولون في الجاهلية  
اذا اهل اجل الدين امانا ان تقضى واما ان ترفى فان قضاه والازاده في المدف وزاده الاخر  
في الدر وهكذا اكل عام فربما ايضا عن القليل حتى يصير كثيرا مضافا ثم امر عباده  
بالنتوي فقال **وانقوا الله** فيما نهيتهم عنه من الربا **لعلمكم تغلبون** راجع الفلاح  
في الاولي والاخرى وبه قال **حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب**  
**محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا سعيد المقبري** بضم الموحدة **عن ابي هريرة رضي**  
**الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لبايتم علي الناس زمان لا يبالي المرء**  
**بما اخذ المال** باثبات الف ما الاستغناء بته الداخل عليها حرف الجر والقياس حذفتها  
كلمة وجد في كلام العرب على قلة وسبق في باب من لم يبال من حيث كسب المال بهذا  
السند لا يبالي المرء ما اخذ منه **اسن حلال ام من حرام** وفي الباب السابق بالتعريف  
فيها ولا يبي ذرين الحلال بالتعريف فيه فقط وهذا الحديث ساكت في رواية النسفي وليس  
عنده سوي الآية وقول الحافظ ابن حجر ولعل المص اشا بالترجمة الي ما اخرج له الشافعي  
من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا ياتي علي الناس زمان ياكلون الربا فمن لم  
ياكله اصابه من غبار نعقة بالآية في الترجمة فكيف يشير بها الي حديث ابي هريرة  
والآية في النهي عن اكل الربا والامر بالنتوي وحديث ابي هريرة مرفوع عن ناسد  
الزمان الذي ياكل فيه الربا **باب حكم اكل بملء الفم وكسر الهاء الربا بالنهر**  
ومدح لغة شاذة والله بدل من واو ويكتب بها وبالواو ويقال الربا بالميم والمد  
**وحكم شاهة** بالافراد وشاهدية بالثنائية **وحكم كاتبة** الذين يواطون صاحب  
الربا علي كتمان الربا واظهارها رجا ثروته ما يدل على ان الكاتب غير الشاهد واما  
هما وطبقتان وعلي ذلك العمل بتونس وبعض بلاد المغرب **وقوله تعالى** بالجر عطف

علي سا بقه وسقط الواو ولا يبي ذروا النعل عند مرفوع ولا بن عما كر قول الله **الذين**  
**ياكلون الربا** اي الآخذون له وانما عبر عنه بالاكل لان الاكل اعظم المنافع ولان  
الربا شايع في الطعومات وهو في اللغة الزيادة قال الله تعالى فاذا انزلنا عليها  
الماء اهتزت وربت اي زادت وعلت وفي الشرع عند علي عرض مخصوص غير معلوم  
التمثل في معيار الشرع حالة العقد او مع تاخير في البدلين او احدهما وهو ثلاثة  
انواع ربا الفضل وهو البيع بزيادة احد العوضين علي الاخر وربا اليد وهو البيع  
مع تاخير قبضها او قبض اهدها وربا النساء وهو البيع لاجل وكل منها حرام **لا**  
**يقومون من قبورهم الا كما يقوم الذي يخبطه الشيطان** الاقيا ما كتيما المصروع  
**من المس** اي الجنون وقال في البحر من المس يتعلق بقوله يخبطه وعلى سبيل  
التاكيد ورنع ما يخبطه يخبطه من المجراد اذ هو ظاهر في انه لا يكون الا من المس  
ويحتمل ان يكون المراد بالخبط الاعواء وتزيين المعاصي فاذا زال قوله من المس هذا  
الاحتمال وهو عند الزمخشري ضعيف لان ما بعد الا لا يتعلق بما قبلها الا ان كان في  
خير الاستثناء ولذلك منعوا ان يتعلق بالبيئات والزبر بقوله وما ارسلنا من قبلك  
الا رجالا وان التقدير وما ارسلنا بالبيئات والزبر الا رجالا فوجه الهم انتهى وقيل  
ان الناس يخرجون من الاجداث سراعا لكون اكل الربا يربو الربا في بطنه فيزيد الكرم  
فيسقط فيصير مثل الخبط من الجنون لا اختلال عقله **ذلك** اي العقاب **بانهم** بسبب  
انهم **قالوا انما البيع مثل الربا** يظنون الربا والبيع في سلك واحد لا فضاها الي  
البيع فاستحلوه استحلوا له قال الزمخشري فان قلت هلا قيل انما الربا مثل البيع لان  
الكلام في الربا لا في البيع فوجب ان يقال انهم شبهوا الربا بالبيع فاستحلوه وكانت  
شبهتهم انهم قالوا المشتري الرجل ما لا يساوي الا درهما بدرهمين جاز فكذا اذا  
بايع درهما بدرهمين واجاب بانه جيئ به على طريق المبالغة وهو ان قد بلغ من  
اعتقاده في حل الربا انهم جعلوه اصلا وفاقونا في الحل حتى شبهوا به البيع انتهى تعبه  
ابن المنبر بانه لا يجب حمله على المبالغة اذ يمكن ان يقال الربا كالبيع والبيع حلال فالربا  
مثله ويمكن ان يعكس فيقال البيع كالربا فلو كان الربا حراما كان البيع حراما فالاول  
قياس الطرد والثاني قياس العكس انتهى والفرق بين الربا والبيع بين فان من  
اعطي درهما بدرهمين صبيح درهما ومن اشترى سلعة نساوي درهما بدرهمين  
فلعل مسيس الحاجة اليها او توقع رواجها يجبر هذا الغيب **واحل الله البيع وحرم**  
**الربا** انكار لتسويتهم وابطال للقياس لمعارضته النص **من جازه** موعظة من ربه  
بلغه وعظ من الله **فانتهى** فانعظ وتبع النهي حال وصول الشرع اليه **فلهما سلف**  
من المعاملة اي له ما كان اكل من الربا من الجاهلية **وامر الى الله** يحكم يوم القيمة  
بينهم وليس من امره اليكم شي **ومن عاد** اي تخلفه واكمله **فان ذلك اصحاب النار**



هم فيها خالدون لانهم كفروا به ولفظ رواية ابوي ذر والوقت الذين ياكلون الربا  
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الى قوله هم فيها خالدون  
وبالسند قال **حدثنا محمد بن بشر** بالموحدة وتشد يد العجمة **قال حدثنا غندر** هو  
لقب محمد بن جعفر البصري الكوفي **قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى** مسلم  
ابن صبيح **عن مسروق** هو ابن الاجدع **عن عائشة** رضي الله عنها انها قالت لما نزلت  
**آخر سورة البقرة** الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان  
من المس الى قوله لا تظلمون ولا تظلمون **فراهن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في**  
**المسجد ثم حرم التجار في الخراج** بيعة وشراؤه وهذا الحديث قد مر في ابواب المساجد  
من كتاب الصلاة ربه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** النبوي **قال حدثنا جبريل بن**  
**ابي حازم** بالحاء المهمل **والزاي** **قال حدثنا ابو رجاء** عمران العطار **روي عن سمرة بن**  
**جندب** بضم الجيم وفتح الدال ابن هلال الغناري حليف الانصار رضي الله عنه **قال قال**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** رايته من الرويا ولا ابن عساكر اريته بهنزة مضمومة قبل  
الراء منبها للمفعول **الليلة رجلين** جبريل وميكائيل **ابن ابي فخر جاني** في **ارض غندمة**  
بالتكبير للتعظيم **فا نطقنا حتى اقبلنا على نهر من دم** بفتح الهاء وسكونها فيه اي في  
النهر **رجل قائم وهو علي** وسط النهر **الجملة** حالية وحذف المبتدأ المقدر وهو ولا يجوز  
ان يكون خبرا مقدا على المبتدأ وهو قوله **رجل بين يديه حجارة** للحا لفة ذلك سائر  
الروايات لان الرجل الذي بين يديه حجارة هو علي سبط النهر **علي** وسطه كما مر في  
آخر الجنازة بلفظ **علي** سبط النهر **رجل بين يديه حجارة** لا سيما وفي بعض الاصول  
ورجل بين يديه حجارة بالواو ولا يفصل بين المبتدأ والخبر وفي رواية **وسط النهر**  
بغير واو وحينئذ فتكون علي متعلقة بقائم وقوله **رجل مبتدأ** حذف خبره قد مر  
علي الشط او هناك والجملة حالية سواء كانت بالواو او بدونها وعند ابن السكيت علي  
سط النهر بدل قوله **وسط النهر** وصوبه القاضي عياض **فا قبل الرجل الذي في النهر**  
**فاذا اراد ان يخرج** من النهر وفي رواية غير ابن عساكر **واي الوقت** فاذا اراد ان يخرج  
ان يخرج **رجل الذي في وسط النهر** **عجى** من الحجارة التي بين يديه **في فيه** اي في فم  
الذي في النهر **زده حيث كان** من النهر **فجعل كلما جاء** **ليخرج** من النهر **رجل الذي**  
**علي الشط في فيه** **عجى** من تلك الاحجار قال ابن مالك يتضمن وقوع جبريل الانشائية  
جملة فعلية مصدرية بكلمة **رجل** ان يكون فعلا مضارعا **فجاء** هنا ما ضميا **فخرج كما**  
**كان** ولا يمكنه الخروج منه **قال عليه الصلاة والسلام** **نقلت** لجبريل وميكائيل **ما**  
**هذا الذي رايت** **فقال** **احدهما الذي رايت في النهر اكل الربا** وهذا موضع الترجمة لكن  
ليس فيه ولا في سابقة ذكر كتاب الربا وشاهد هذه فتبيل لانها لما كانا معا وبيننا لاكله  
نزلنا منزلة الاكل فترجم المؤلف بالثلاثة ادانها وضربها بالراضى بالشيء كفاعله او  
انها

انها بفعلها كما انها قائلان انما البيع مثل الربا او عند الترجمة لهما ولم يجد فيها حديثا  
على شرطه قال في الفتح وعلله اشار الى ما ورد في الكتاب والشاهد صريحاً عند مسلم  
وغیر من حديث جابر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكان به  
رشا هديه وقال هم في الاثم سواء ولا صحاح السنن وصححه ابن خزيمة من طريق عبد  
الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا  
وموكله وشاهد وكاتبه وفي رواية الترمذي بالثنية وهذا انما يقع علي من واطا  
صاحب الربا او ما من كتبه او شهد القصة ليشهد بها على ما هو عليه ليعمل فيها بالحق  
فهو جليل القصد لا يدخل في الوعيد المذكور **باب بيان اثم موكل الربا** بضم  
الميم وكسر الكاف اسم فاعل اي مطعمه **لقوله** ولابي الوقت لقول الله **تعالى يا ايها**  
**الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بينكم من الربا ان كنتم مؤمنين** بتلوينكم فان  
فان دليله امثال ما امرتم به وروي انه كان لتثيف مال علي بعض قريش فطلبوا له  
عند المحل بالمال والربا نزلت **فان لم تفعلوا فاذنوا بحرم من الله ورسوله** اي فاعلموا  
بها **وان تبتم من الاربا** واعتقاد حله **فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون** بالزيادة **ولا**  
**تظلمون** بالمطل والتقصان **وان كان ذو عسرة** وان وقع عزمه وذو عسرة **فتظفر** فالحكم  
نظف او فعلكم نظف او فليكن نظف وهي الاشارة الى **بشر** يسار **وان تصدقوا**  
بالاربا **خير لكم** اكثر ثوابا من الاشارة او خير مما تاخذون لمضاعفة ثوابه **ان كنتم**  
**تعملون** ما فيه من الذكر الجميل والاجرا الجزيل **وانتوا يوما ترجعون فيه الى الله** يوم القيمة  
او يوم الموت فتا هبوا المصير كما اليه **ثم توفي كل نفس ما كسبت جزاء ما عملت** من خير او  
شر **وهي لا يظلمون** بتقصن ثواب وتضعيف عقاب وللفظ رواية ابن عساكر بعد قوله  
وذروا ما بينكم من الربا اي وهم لا يظلمون ولا ابوي ذر والوقت الي ما كسبت وهم لا يظلمون  
**قال ابن عباس** ما وصله المؤلف في التفسير من طريق الشعبي عنه **هذه** الآية من **القول**  
يوما ترجعون فيه الى الله **آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم** وبه قال **حدثنا**  
**ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسي **قال حدثنا شعبة بن الحجاج** عن **عون**  
**ابن ابي حنيفة** بضم الحيم وفتح الحاء مصنفه وفي آخر ابواب الطلاق من رواية آدم  
عن شعبة **حدثنا عون** **قال رايت ابا حنيفة** وهب بن عبد الله **اشترى عبد احمدا**  
لم يسم زاد المؤلف في آخر البيع من وجه آخر عن شعبة فامرهما **فكسرت** **فأشترى** **فأشترى**  
ذلك اي عن كسر الحاء وهي الالة التي يجتم بها **فقال نبي النبي صلى الله عليه وسلم** **عن**  
**ثمن الكلب** ولو علمنا الحياسته فلا يصح بيعه كخنزير ومينته ونحوها وجوز ابو حنيفة  
بيع الكلاب واكل ثمنها وانما تضمن بالقيمة عند الانلاف وعن مالك روايتان وقال الحنفية  
لا يجوز بيعه مطلقا **ومن الدم** اي اجرة الحمام والطلق عليه الثمن بخورا وقد احتج النبي صلى  
الله عليه وسلم واعطى الحمام اجره ولو كان حرام لم يبطه كما ثبت في الصحيحين فانتهى عنه



للمنزلة الحنيفة من جهة كونه عوضا في ثمانية محامير النجاسة وبطرد ذلك في كل ما يشبهه من كسار وغيره **وهي** عليه الصلاة والسلام **وهي** تحريم **عن الواشمة** الفاعلة للوشم **والموشومة** اي عن فعلها والوشم ان يغرز الجلد بابرقة ثم يجشي بكحل او بيل فيزيرق اثره او يحضر ولقطة هي ساقطة لابن عساكر واما **وهي** عن الوشم لما فيه من تغيير خلق الله قال في الروضة لو شق موضع في بدنه وجعل فيه دما فانه يجس عند الغرز وفي تعليق الفرس انه يزال الوشم بالعلاج فان كان لا يمكن الا بالجرع لا جرح ولا ثم عليه بعد **وهي** عليه الصلاة والسلام ايضا **عن فعل اكل الربا** **وعن موكله** لانها شريكان في الفعل **ولعن المصور** للمحوران لا الشجران الغننة فيه عظم وهو حرام بالاجماع وهذا الحديث اخرجه في البيوع والطلاق واللباس وهو من اخراده **باب** بالتوسن يذكر فيه قوله تعالى **يحقق الله الربا** بذهب بركته وبهلك المال الذي يدخل فيه **وبني الصلقات** ايضا عن ثوابها ويبارك فيها اخرجه من **والله لا يحب كل كفار** مصر على تحليل المحرمات **انهم** منهمك في ارتكابه وفي رواية يحق الله الربا وبني الصلقات الآية وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال **حدثنا الباق** ابن سعد الامام **عن يونس بن يزيد** الايلي **عن ابن شهاب** الزهري انه قال **قال ابن المسيب** هو سعيد وكان حقا عن ابي هريرة عن علي ابنته وكان اعلم الناس بحديثه **ان ابا هريرة** رضي الله عنه **قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** **الحلف** بفتح المهلة وكسر اللام الجيمين الجيمين الكاذبة **منقعة** بفتح الاول والثالث وسكون الثاني من نطق البيوع اذا راج صدر كسلاي مزينة **للسلعة** بكسر السين المتاع وما يتجر به **محمقة** بفتح الميم والمهلة بينهما ميم ساكنة كذا لا في ذر فيها من المحقق اي مذهبه **للبركة** وفي رواية لغياي منقعة بضم الميم وفتح الميم وتشد يد الفاء مكسورة **محمقة** بضم الميم وكسر الحاء كما في الفروع واصلة وفي رواية منقعة **محمقة** بضم الميم فيها بصيغة اسم الفاعل واسند الفعل الي الحلف اسنادا مجازيا لانه سبب في رواج السلعة ونفاذها وقوله الحلف مبنيا والخبر منقعة **محمقة** خبر بعد خبر وصح الاخبار بها مع انه يذكر وهما مؤنثان بالهاء اما علي تاويل الحلف باليمين او علي انها ليست للتا بنيت بل هي للبا لغة وهما في الاصل مصدران فزيدان محذوفان بمعنى النفاق والمخوف وهذا الحديث اخرجه مسلم في البيوع وكذا ابوداود والنسائي والله اعلم **باب ما يكتم من الحلف في البيوع** سواء كان صادقا او كاذبا لكن الكراهة في الصدق للمنزلة وفي الاخرى للتحريم وبه قال **حدثنا عمر بن محمد** بفتح العين الناقل البغدادي **قال حدثنا هنيئ** بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير بضم الواو **قال اخبرنا العوام** بفتح المهلة وتشد يد الواو ابن حوشب الشيباني الواسطي **عن ابراهيم بن عبد الرحمن** السككي الكوفي **عن عبد الله بن ابي ادوي** الاسلمي رضي الله عنه **ان رجلا** **انام سلعة** اي روجها

من قولهم قامت السوق اي راجت ونفقت **وهو في السوق** الواد للمحال **خلف بالله** يحتمل ان يكون بالله هو اليمين وقوله **لقد** جوابه وان يكون صلة للمخلف **لقد** جواب القسم المحذوف اي فقال والله **اعطى** بفتح الهمزة والطاء **بها** اي بدل سلعة **ما لم يعط** بضم التحتية وكسر الطاء مبنيا للفعل كما لسابق والمعنى انه يحلف **لقد** دفع فيها من ماله ما لم يكن دفعه ولا في ذراعيها ما لم يعط **بضم الهمزة** وكسر الطاء في الاذ وفتح الطاء في الثاني مبنيا للمفعول فيها يعني **لقد** دفع له فيها من قبل المستامين ما لم يكن احد دفعه فهو كاذب في الوجهين **ليوقع فيها** اي في سلعته **رجلا من المسلمين** ممن يريد الشراء **فزلت** هذه الآية **ان الذين يشركون** اي يستبدلون **بعهد الله** بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات **وابما هم ثنا قليلا** متاع الدنيا زاد ابوداود الآية الي اخرها **اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله** اي كلام لطف بهم **ولا ينظر اليهم** بعين الرحمة **ولا يزيكهم** من الذنوب والاذناب وفي حديث ابي ذر عند الامام احمد رفعه ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم قلت يا رسول الله من هم خسروا وخابوا قال واعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان رواه مسلم واصحاب السنن من طريقه وقيل نزلت في سرافع كان بين شعث ابن قيس ويهودي في ارض اذربوتوجه الحلف علي اليهودي رواه احمد وروى الامام احمد ايضا وقال الترمذي حسن صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم رجل منع ابن سيرين فضل ما عنده ورجل حلف علي سلعة يعني كاذبا وقيل نزلت في اخبار حرقوا التوراة وبدلوا نعت محمد صلى الله عليه وسلم وحكم الامانات وغيرها واخذوا على ذلك رشوة وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في التفسير والشهادات وهو من اخراده **باب ما قيل في الصواع** بفتح المهلة وتشد يد الواو وبعد الالف عين محقة **وقال طاووس** فيما وصله المؤلف في باب لا ينفر صعيدا الحرم من كتاب الحج **عن ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم** **عن مكة** **لا يجتلي** بضم اوله وسكون الجيم اي لا ينقطع **خلاها** بفتح الحاء الجمة منصورا حشيشها الرطب **وقال العباس** **الا اذخر** بهمزة مكسورة فجمة ساكنة فجمة مكسورة حشيشة معروفة طيبة الريح تنبت بالحجاز **فانه لغينهم** بفتح الف وسكون المثناة التحتية بالنون وهو يطلق علي الحداد والصايغ كما قاله ابن الاثير وغيره **ويؤتم** **فقال** عليه الصلاة والسلام **الا اذخر** وبه قال **حدثنا عبدان** هو لقب عبد الله بن عثمان الازدي **قال اخبرنا عبد الله بن المبارك** **قال اخبرنا يونس بن يزيد** الايلي **عن ابن شهاب** الزهري **قال اخبرني** بالافراد **علي بن حسين** بغير الف واللام ولا بن عساكر الحسين



ان ابا **حسين بن علي** رضي الله عنهما **اخرج** ان ابا **عليا** هو ابن ابي طالب رضي الله عنه  
**قال كانت لي شاربين** بشرين بجمعة وبعد الالف را اتمها اى سنة من الابل **من بصبي**  
**من المغنم** من بدر وكان **النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني** قبل يوم بدر **شارفا**  
**من الحسن** بضم الحاء المعجمة وبالسين المهملة من غنمة عبدالله بن جحش لما بعته عليه  
الصلاة والسلام الى نخلة في رجب وقتل عمرو بن الحضرمي واستاق العير وكانت  
اول غنمة في الاسلام فغنىها ابن جحش وعزل الحسن قبل ان يغرض وقبل قدم  
بالغنمة كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام فاخر  
الغنمة حتى رجعت من بدر فغنىها مع غنائها قال علي **فما اردت ان ابني بناتمة**  
**بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم** اى ادخل بها وهو يريد علي الجوهري حيث  
قال بني فلان بنيا وبني علي اهله اى من ذرية العامة تقول بني باهله وهو خطا  
وكان الاصل فيه ان الداخل باهله كان يضرب عليها ثبة لبلدة حوزها بها فتقبل  
لكل داخل باهله بان **واعدت رجلا** له بسم **صواعا** من بني قينقاع بتثنية النون  
اخر عين مهملة غير منصرف على ارادة القبيلة او منصرف على ارادة الحى وهم رهط  
من اليهود والصواع صانع الحلي **ان يرتحل معي فنانى** بنون بعد الفاء وفي رواية  
فانى **باذخر** بالذال المعجمة **اردت ان ابيعه من الصواعين** واستعين به منصوب  
عطفنا على ابيعه وفي بعض الاصول فاستعين بالفاء بدل الواو اى استعين بثنه  
**في ولية عربي** بضم العين والراء في اليونانية اى في طعامه فنية ان طعام العرب  
على الناحج وجواز معالجة الصايغ ولو كان غير مسلم وموضع الترجمة منه قوله واعدت  
رجلا صواعا فاندتها كما قال ابن المنبر لتبنيه علي ان ذلك كان في زمنه عليه الصلاة  
والسلام وافرغ مع العلم فيكون كالنض علي جوانه وما عداه يؤخذ بالقباس ويؤخذ  
منه ايضا انه لا يلزم من دخول الفصاد في صنعة ان يترك معالجة صاحبها ولو  
تعاطاها اراذل مثلا ولعل المصا اشار الى حديث الكذب الناس الصواعون وهو  
حديث مصنوب الاسناد اخرجه احمد وغيره قاله في الفتح وفي حديث الباب الحديث  
والاحبار والعنينة واخرجه ايضا في المعازي واللباس وسلم في الاشارة والبوداد  
في الخراج وبه قال **حدثنا** بالجمع وفي بعض الاصول حدثني بالافراد **اسحاق** هو ابن  
شاهين الواسطي كما يصف عليه ابن ماكولا وغيره **قال حدثنا خالد بن عبد الله الطحاوي**  
**عن خالد** هذا **عن عكرمة** مولى ابن عباس عن **ابن عباس** رضي الله عنهما **ان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة** ابتداء من غير سبب ينسب لاحد ولم يجرها  
الناس **ولم تخل لاحد قبلي ولا تخل لاحد بعدي** بفتح التاء من تخلص وكسر الحاء وانما حلت  
بفتح الحاء ولا في ذراحتي بضم ذميمة وكسر الحاء **في ساعة** اى مقدار من الزمان في  
يوم النسخ وهي من العدة الى العصر كما في كتاب الاموال لابي عبيد **لا يجتلي** بضم الجيم  
وسكون

وسكون المعجمة لا ينقطع **خلاها** بفتح المعجمة مقصورا حشيشها الرطب **ولا بعضه**  
بضم اوله وفتح الصاد المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة اى لا يقطع **شجرها** الرطب غير  
المؤذي **ولا ينقض صيدها** اى لا يجوز لمحرم ولا حلال **ولا يلتقط** بضم المثناة التحيمة  
وسكون اللام وفتح التاء والفاء ولا يوري ذرو الوقت وابن عساكر ولا يلتقط بالمشا  
الفوقية **لقطها** بفتح القاف قال الامام النووي وهو اللغة المشهورة اى لا يجوز  
التقاطها **المعرف** يعرفها ثم يحفظها لما لكها ولا يملكها كما لفظات غيرها من  
ساير البلاد **وقال عيسى بن عبد المطلب الا الاذخر** حلفنا مكة فانه **لصا غننا** جمع  
صايغ **ولسقت بيوتنا** فقال عليه الصلاة والسلام **الا الاذخر** بالنصب على الاستئناس  
وسبق ما في الاستئناس الاول في المعجم علي الحج **فقال عكرمة** لخالد **هل تدري ما نمر**  
**صيدها** بالرفع نائب عن الفاعل **هو ان تحية من الظل** بالمشاة الفوقية **وتنزل**  
**مكانه** بناء الخطاب الاول **وقال عبد الوهاب** بن عبد المجيد الثقفى مما وصله المؤلف في  
الحج **عن خالد لصا غننا** وقبورنا بدل قوله **ولسقت بيوتنا** **باب ذكر العين**  
بفتح القاف وسكون التحيمة **والحداد** لما كان العين يطلق على العبد والحداد والحاج  
قينة مغبنة ام لا والماسطة عطف المؤلف الحداد على العين عطف نفس لم يعلم ان مراده  
من العين الحداد لا غيره وفي النهاية لابن الاثير فانه لغويونا جمع عين وهو الحداد  
والصايغ انتهى لكن لم ارقى الصحاح كالقاسم من اطلاقه على الصايغ فانه اعلم فم قال  
ابن دريد فيما نقلوه عنه اصل العين الحداد ثم صار كل صايغ قينا عند العرب ونقط  
في بعض الاصول ذكر الحداد وكذا سقط لفظ ذكر لابن عساكر وبه قال **حدثنا** ولا ي  
ذرحدثني بالافراد **محمد بن بشر** بوجه فجمعة شديدة الملقب ببندار البصري **قال**  
**حدثنا ابن ابي عدي** بفتح العين وكسر الهمزة **اخره** تحية شديدة هو محمد بن  
ابي عدي واسمه براهيم **عن شعبة بن الحجاج** عن **سليمان بن مهران** الاعشى **عن**  
**ابي القصي** بضم الصاد المعجمة وفتح الحاء المهملة سلم بن صبيح **عن سروق** هو ابن  
عبد الرحمن الاجدع **عن جناب** بفتح المعجمة وتشديد الموحدة وبعد الالف موحدة  
اخري ابن الارت انه **قال كنت قينا حدادا في الجاهلية وكان لي علي العاصم بن**  
**وائل** بالهمزة السهمى هو والد عمرو بن العاصم الصحابي المشهور **دين فابنته تقاضا**  
اى فابنت العاصم طلب منه ديني وبين في رواية سوزم من تفسير ابن ابي عمير  
سيف عمله **فقال لا اعطيك حتى تكف محمد صلى الله عليه وسلم قال** **فقلت له لا اكفر**  
بمحمد صلى الله عليه وسلم **حتى يميتك الله ثم يميتك** زاد في رواية الترمذي قال لاني  
لميت ثم يموت فقلت نعم واستشكل كون جناب علق الكفر ومن علق الكفر كفر اجد  
بان الكفر لا يتصور حينئذ بعد البعث لمعانية الايات الباهرة الملقحة الى الايمان اذ  
ذاك فكانه قال لا اكفر ابدا وانه خاطب العاصم بما يعتقد من كونه لا يقر بالبعث فكانه



علق علي بحال **قال العاصي وعني حتى اوتوت وابتعت** بضم الهمزة مبنيا للمفعول  
منصوب عطفا على صوت **فأوتوني** بضم الهمزة وفتح المثناة النونية **مالا اولدنا**  
**فأقتضيك** بالنصب عند ابي ذر علي الجواب ولغيره فاقضيتك بالمكان فزالت  
هذه الآية **انزابت الذي كثر بآياتنا وقال لاوتين مالا اولدنا** استعمل ارباب  
بمعنى الاخبار والفاء علي اصلها **اطلع الغيب** اقد بلغ من شأنه الي ان ارتقى  
الي علم الغيب الذي توحد به الواحد القهار حتى ادعي ان يوتي في الآخرة مالا  
وولدا **ام اتخذ عند الرحمن عهدا** ام اتخذ من عالم الغيوب عهدا بذلك فانه لا  
يتوصل الي العلم به الا باحد هذين الطريقين وقيل العهد كلمة الشهادة والعمل  
الصالح فان رعد الله بالثواب عليهما كما العهد عليه وسقط لابي ذر من قوله اطلع  
الغيب الي آخر الآية وهذا الحديث اخرج المولى ايضا في المطالم والتفسير والاجارة  
واخرجه مسلم في ذكر المنافقين والترمذي في التفسير وكذا النسي **باب**  
**ذكر الخياط** بفتح الخاء المعجمة وتشديد المثناة الختية وسقط لفظ ذكر لابي ذر  
**قال حدثنا عبد الله بن يوسف التيمي قال اخبرنا مالك الامام الاعظم عن سحاح**  
**ابن عبد الله بن ابي طلحة زيدا انصاري** وسقط ابن ابي طلحة لابي ذر **انه سمع عن انس**  
**ابن مالك رضي الله عنه يقول ان خياط لم يسم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**لطعام صنعه قال انس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي**  
**ذلك الطعام فترى الخياط الي رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا قال لا اسم علي**  
كان من شعير ومراقية **وبأبهم العال** وتشديد الواو مدودا سنونا الواحد  
دبابة فمزته منقولة عن حرف علة وخطا صا حبا لقا موسى الجوهري حيث ذكر في  
المقصود ابي فيه فترع **وقد يد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالي**  
**النصعة** بفتح النون قال انس **فلم ازل احب الدباء من يومئذ قال الخياط**  
فيه جواز الا جاز علي الخياط ردا علي من اطلبها بعله انها ليست باعيان مرئية  
ولا صفات معلومة وفي صنعة الخياط معنى ليس في سائر ما ذكره البخاري من ذكر  
القبن والصايغ والخيار لان هؤلاء الصناعات انما يكون منهم الصنعة المحضه فيما  
صاحب الحديد والحنشب والفضة والذهب وهذه امور من صنعة يوفى علي حدها  
ولا يخلط بها غيرها والخياط انما يخلط الثوب في الاغلب يخلط من عندك فيجتمع الي  
الصنعة الالة واحدها معناها الخياط والاحرى الا جاز وحصة احدها لا تتميز  
من الاخرى وكذلك هنا في الخياط والصباغ اذا كان يخلطه ويصبغ هذا يصنعه  
علي العادة المعتادة فيما بين الصباغ وجميع ذلك فاسد في القياس الا ان النبي  
صلى الله عليه وسلم وجد في هذه العادة اول زمن الشريعة فلم يغيرها اذ لو  
طولوا بغيره لشق عليهم فصار بمنزلة من وضع القياس والعمل به ما في صحيح

لما فيه من الارفاق انتهى وهذا الحديث اخرج المولى ايضا في الاطعمة وكذا سلم وابو  
داود والترمذي وقال حسن صحيح **باب ذكر الناج** بفتح النون وتشديد  
المهله وبعد الالف جيم وسقط لابي عساكر لفظ ذكر وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير**  
نسبة لجده واسم ابيه عبد الله المخزومي مولاهم المصري **قال حدثنا يعقوب بن عبد**  
**الرحمن بن محمد بن عبد الله بن القاري** بنشد بد الباء الذي نزل الاسكندرية **عن ابي**  
**حازم** بالحاء المهمله والزاي سلمة بن دينار الاعرج القاص الواعظ **قال سمعت اهل**  
**ابن سعد** يسكون العين الانصاري الساعدي الصحابي بن الصحابي رضي الله عنه  
وعن ابيه **قال جاء امرأه** لم تسم **ببردة** بضم الواو كساء مريم يلبسها الاعراب  
**قال** ولا ابن عساكر **قال اندرون** ما البردة **فقبل له نعم هي الشملة** هو **سوج** ولاي  
ذر عن الجوهري والمتملي سوجة بالثابت والرفع فيها خبر مبتدأ محذوف **في حاشيتها**  
اي سوجة فيها حاشيتها فهو من باب القلب كما قاله في الكواكب **قالت يا رسول**  
**الله اني سمعت هذه البردة بيدي الكوكبا فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم** حال  
كونه محتاجا اليها الجملة حاله وللجوهري والمتملي محتاج بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي  
وهو محتاج اليها والجملة الاسمية في موضع نصب علي الحال **فخرج البنا وانها الي البردة**  
**اذاع فقال جل من القوم** هو عبد الرحمن بن عوف **يا رسول الله اكسنيها** بضم  
السين اي البردة **فقال** عليه الصلاة والسلام **نم اكسوكها** جلس النبي صلى الله عليه  
**وسلم في المجلس ثم رجع الي منزله فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما أنت**  
اي لم تحسن فانانية **سألته اياها لقد علمت** ولا ابن عساكر واي ذر عرفت انه عليه  
الصلاة والسلام **لا يرد سائل فقال الرجل عبد الرحمن والله يسألته اياها الا**  
**لتكون كفتي يوم اوتت قال سهل** رضي الله عنه **فكانت** اي البردة **كفنة** وهذا الحديث  
سبق في باب من استعد للكفن من كتاف الجنائز **باب النجار** بالنون المشددة  
والجيم ولاي ذر عن الكشميهني النجار بكسر النون وتخفيف الجيم في اخرها **قال**  
الحافظ ابن حجر والاول اشبه بسيان بنية التراجم وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** بكسر  
العين ابن جميل بفتح الجيم ابن طريف الشافعي البعلاني بفتح الواو وسكون المعجمة  
**قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم سلمة بن دينار انه قال اني**  
**رجل ابي سهل بن سعد** يسكون العين الساعدي رضي الله عنه وسقط لفظ الي عند  
ابن عساكر واي ذر **يسالون عن المنبر النبوي فقال بعث رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم الي فلانة امرأة من الانصار قد سماها سهلا** رضي الله عنه ولم يعرف من هي **ان**  
**فري** بضم الميم وكسر الراء من غيرهم **غلامك النجار** هو باقوم بموحدة وبعد الالف فاف  
آخر ميم وقيل آخر لام وهي رواية عبد الرزاق وقيل فبيضة وقيل ميمون وقيل مينا  
وقيل ابراهيم وقيل لولاب وقيل ان الذي علمه نيم الداري لكن روي الواقدي من حديث



ابي هريق ان نبيما اشار به فعله كلاب مولي العباس وجزم البلاذري بان الذي علمه  
ابو رافع مولي النبي صلى الله عليه وسلم وان تفسيره **يعمل في اعواد اجلس عليه من اذا**  
**كلمت الناس** برفع يعمل واحلس ولا يذرع بل و اجلس بالجزم فيها جوابا للامر **فان**  
الانصائية ولا بن عساكر فامر **يعملها** بفتح المثناة التحتية والميم بينهما عين ساكنة  
اي الاعواد وللكشميهي فامر بعملها بموحدة مكسورة بدل التحتية وفتح العين **رؤس**  
بالتذكير كرواية ابن عساكر فامرسلته اليه صلى الله عليه وسلم فامر بعملها **من طرفاء**  
**الغابة** موضع من عوالي المدينة من جهة الشام ثم لما فرغها **جاءها** للانصار رجة فارتلت  
**الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فامر بها فوضعت** مكانها من المسجد **فجلس عليه**  
اي علي المنبر المعمول من الاعواد المذكور وهذا الحديث قد مر في الجمعة وبه قال **حدثنا**  
**خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي قال حدثنا عبد الواحد بن ابي المخزومي**  
**المكي عن ابيه ابي جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان امرأة من الانصار قالت**  
**لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الا جعل لك شيئا تفعل عليه اذا خطبت**  
**فان لي غلاما نجارا فقال عليه الصلاة والسلام ان شئت وفي السابقة انه عليه الصلاة**  
**والسلام بعث اليها ان مري فيحتمل انه بلغها انه عليه الصلاة والسلام يريد عمل المنبر**  
**فلما بعث اليها بدلته بقولها الا جعل لك شيئا تفعل عليه فقال لها مري غلامك فعملت**  
**له المنبر اي فامرت غلامها بعمله فلما كان يوم الجمعة بالرفع اسم كان ولا يذرع**  
**الجمعة بالنصب علي الظنينة فعد النبي صلى الله عليه وسلم علي المنبر الذي صنع له نصبت**  
**الخطبة التي كان ولا بن عساكر كانت بخطب عندها والمراد بالخطبة المجمع حتى كادت**  
**ان تشق ولا يذرع حتى كادت تشق بالرفع واستطاط ان نزل النبي صلى الله عليه وسلم**  
**حتى اخذها اي الشحوق فضمها اليه فعملت ثمن اثنين الصبي الذي يكرت بضم اوله**  
**بنينا للمنقول من التثبيت حتى استقرت قال عليه الصلاة والسلام بكت علي ما**  
**كانت تنزع من الذكر وهذا الحديث تقدم في باب الخطبة علي المنبر من كتاب الجمعة**  
**باب شراء الامام الحوايج بنفسه** بنصب الحوايج علي المنقولة وسقط لغير ابي ذر  
لفظ الامام فهو اعم والحوايج جريا لاصنافه وقال كافي ابن حجر لا يذرع عن غير  
الكشميهي باب شراء الامام الحوايج بنفسه وسقط الترجمة للباين وبعضهم شراء الحوايج  
بنفسه اي الرجل وفائدة الترجمة رفع وهم من ينوه ان تعاطي ذلك بفتح في المرادة وقال  
ابن عمر رضي الله عنهما ما وصله المؤلف في الهبة **اشترى النبي صلى الله عليه وسلم جلاما من**  
**عمر رضي الله عنه وزاد الكشميهي واشترى ابن عمر بنفسه** وهذا وصله المؤلف في باب  
شراء الابل الهيم **وقال عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ما وصله في اجتر**  
**البيوع جاء مشرك لم يسم بفتح فاشترى النبي صلى الله عليه وسلم من ثاة واشترى**  
عليه الصلاة والسلام من جابر هو ابن عبد الله الانصاري بغير كما سياتي ان شاء الله

بكسر الجيم **فاعلوها** اي بلعوم ما اصابوه **الغدور** فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**فامر بها** اي بالغدور ان تكفنا **فكفنت** وللكشميهي فكفنت اريقت بما فيها من المرق  
والحم زجر لهم وقد مر ما فيه من البحث في باب شمة الغنم فربما **ثم عدل** في رواية  
فعدل **عشرا** ولا يذرع باثبات ثاة التائيت لكن قال ابن مالك لا يجوز اثباتها  
من الغنم **بجزو** اي سواها **ثم ان يعينها نذاي هرب** وليس في الغنم الا **خيل يسير**  
**فراه رجل** وسقط ضمير النصب لابي ذر **خسب** بضم اصحابه وفي الرواية السابقة **خسب**  
الله **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا البها ثم اي الابل او ابدكا وايد**  
**الوحش** كغفارة **فرا عليكم منها فا صنعوا به هكذا** اي ارموه بالسهم **قال عباية قال**  
**جدي رافع بن خديج بارسل الله انا نرجوا و قال تخاف ان تلقي العدو وغدا وليس**  
**مدي** جمع مدي اي سكينه وان استعملت السيوف في الذبح نكل عن لغاء العدو عن المقاتلة  
**افذبح بالقبض فقال** ولا يذرع **اعجل** بفتح الجيم **او قال اري** يهزم مفتوحة ورا  
ورا ساكنة ونون مكسورة ويا حاصلة من اشباع كسرة النون وليت باء اضافة علي  
لا يذرع ولا يذرع بكسر الراء وسكون النون وهو معنى اعجل اي اعجل ذبحها للثلا يموت  
خفقا فان الذبح اذا كان بغير حديث احتاج الي خفة يد وسرعة **ما انزل الدم** اذ ذبح بكثرة  
**وذكر اسم الله عليه فكلوا** الضمير في فكلوا لا يصح عوده علي ما ولا يذرع ولا يذرع علي ما  
من الجملة او ملا بسها فيقدر اي فكلوا اذ ذبحه ويحتمل ان يقدر ذلك مضافا اليها ولكنه  
حذف فالقدير يذبح ما انزل الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه **ليس السن والظفر** نصيب علي  
الاستثناء وان ليس ناسخة واسمها ضمير راجع لبعض المفهوم مما تقدم كما مر **وسا حدنكم**  
**عن ذلك اما السن** يعظم يتجسجس بالدم وقد نهيت عن تجسسه في الاستحالة لانه زاد حنك  
من الجن **واما الظفر فدي الحنثه** ولا يجوز التشبه بهم وهذا الحديث قد سبق فربما ياتي  
تسمية الغنم **للسم الله الرحمن الرحيم كتاب بالنعون في الرهن**  
**في الحضر** وللكشميهي كتاب الرهن والغير ابي ذر باب بالنعون بدل كتاب في الرهن وفي  
السيخة المقررة علي المبدوي كتاب الرهن باب الرهن في الحضر ولا ينشئ باب ما جا  
الي آخره والرهن لغة الثبوت ومنه الحالة اللاهنة اي الثابتة وقال الامام الاحنسا من  
ومن كل نفس بما كسبت رهينة وشرعا جعل عين متمولته وثيقة بدين يستوفى منها عند  
تغير وفاته ويطلق ايضا علي العين المرهونة تسمية للمفعول باسم المصدر **وقوله**  
**وان كنتم علي سفر ولم تجدوا كتابا فزها** **فقبوضة** بكسر الراء وفتح الهاء والغنم ها جمع  
رهن وفعل وفعل بطرد كثيرا نحو كعب وكعب وكلب وكلاب ولا يذرع ذر والوقت والاي  
فزهن بضم الراء والهاء من غير الف جمع رهن وفعل يجمع علي فعل نحو سفت وسفت وهي ذرة  
اي عمرو وابن كئيب وابن مجبصن واليزيدي قال ابو عمرو بن العلاء انما قرأت فزهن باللفظ  
يقع الرهان في الخيل فيجمع رهن في غيرها ومعني الانية كما قال القاضي رحمه الله فانه يذرع



لانه مصدر جعل جزاء للشرط بالفاء الجزوي مجري الامر كقوله فتح بر رقة ففرض الربا  
وتبع في الترجمة بالحضارة الى ان التقييد بالسفر في الآية خرج للغالب فلا  
مفهوم له لدلالة الحديث على مشروعية في الحضرة وهو قول الجمهور واحتمال من حيث  
المعنى بان الرهن شرع على الدين لقوله تعالى فان امن ببعثكم بعضنا فان يشتر  
الي ان المراد بالرهن الاستيثاق وانما قدع بالسفر لانه مظنة الكاتب فاخرجه  
مخرج الغالب وخالف في ذلك مجاهد والضحاك فيما نقله الطبري عنهما فقال لا  
يشترع الا في السفر حيث لا يوجد الكاتب وبه قال داود واهل الظاهر وفي رواية  
ابي ذر وقوله الله فلهن بقوضة كذا في الفرع وهو بيان في قول الحافظ ابن حجر وكلهم  
ذكر الآية من اولها وبه قال **حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا همام**  
**الاستوائي قال حدثنا قتادة بن دعلجة عن انس رضي الله عنه انه قال ولقد رهن**  
**رسول الله هرا غطفان على شئ محذوف بينه وبينه احد من طريق ابان العطار عن قتادة**  
عن انس ان يهوديا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه ولقد رهن رسول الله  
ولا في ذرا النبي صلى الله عليه وسلم **درعه** بكسر الهمزة وسكون الراء **بشعير** اي في منابذة  
شعير فالبا للمعابذة عند ابي الشعم اليهودي وكان قدرا لشعير ثلاثين صاعا كما عند  
المؤلف في الجهاد وغيره وقال انس **ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بنجر شعير** بالاضافة  
**واهالة سخة** بكسر الهمزة وتخفيف الهاء ما اذيب من الشحم والالوية وسخة بفتح السين  
المهمل وكسر الفون وفتح الحاء المهمل صفة لاهالة اي متفرقة الترح وقال انس ايضا **وقد**  
**سمعت عليه الصلاة والسلام يقول ما اصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم الا اصراع ولا**  
**اسي** اي ليس لهم الا اصراع وعند الترمذي والنسائي من طريق ابن ابي عمير ومعاذ بن  
هشام عن هشام بلعظ ما اسي لآل محمد لا اصراع عمر ولا اصراع حب وسوقه او اوسل  
البيع من وجه اخر بلعظ بربك تمر والمراد بالال اهل بيته عليه الصلاة والسلام وقد  
يشبه بقوله **وانهم اي اله لتعة ابيات** اي سورة واراد بقوله ذلك لبيان اللوائح لا سجرا  
وشكايه حاشاه الله من ذلك بل قاله معتدرا عن اجابته لدعوة اليهود ولله هبة  
عنده وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الفواضع والزهد في الدنيا والمقتل منها  
مع قدرته عليها والكرم الذي افضى به الي عدم الاو حار حتى احتاج الي رهن **درعه**  
والصبر على صيق العيش والقناعة باليسير وهذا الحديث قد سبق في اوائل البيع  
**باب من رهن درعه** وبه قال **حدثنا مسدد بن سعد قال حدثنا عبد**  
**الواحد بن زياد البصري العبدي يولاهم قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران**  
**قال تداكرنا عند ابراهيم بن يزيد الخثعي والقبيل بفتح الغاف وكسر الباء الموحدة هو**  
**القبيل وزنا ومعنى في السلف فقال ابراهيم بن يزيد الخثعي حدثنا الاسود بن يزيد**  
**عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي اسمه ابو**

الشحم

الشحم كما في رواية الثاقبي والبيهقي **طعا** ما ثلثين صاعا من شعير وعند البيهقي  
والنسائي بعشرين ولعله كان دون الثلاثين فجمع الكسرا تاريخ والغاه اخري وعند ابن  
حيان من طريق شيخان عن قتادة عن انس ان قيمة الطعام كان دينار **الي اجل** في  
صحيح ابن حبان من طريق عبد الواحد بن زياد عن الاعشى انه سنة **ورهنه درعه** اي ذات  
الفضول كما بينه ابو عبد الله التلمساني في كتاب الجوهرى وقد قيل انه عليه الصلاة والسلام  
افتكه قبل موته لحديث ابي هريرة وصححه ابن حبان نفس المؤمن بعلقة بدينه حتى يقضي  
عنه وهو صلى الله عليه وسلم منزعه عن ذلك وهذا معارض لما وقع في اوائل المغازي من  
طريق الثوري عن الاعشى بلعظ ثوب في رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه موهونة  
وفي حديث انس عند احمد ما وجد ما يبعها به واجيب عن حديث انس نفس المؤمن بعلقة  
بدينه بالجمل على من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل له به الوفاء واليه جرح الماوردى في  
ابن الصلاح في الاقضية النبوية ان ابا بكر رضي الله عنه افتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه  
وسلم وفي الحديث جواز البيع الى اجل واختلف هل هو رخصة او عزيمة قال ابن العربي  
جعلوا الشراء الى اجل رخصة وهو في الظاهر عزيمة لان الله تعالى يقول في محكم كتابه العزيز  
يا ايها الذين آمنوا اذا نذرتهم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه فانزل في الدين وربت عليه  
كثيرا من الاحكام وهذا الحديث قد سبق في باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة **باب**  
**رهن السلاح** وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله بن المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة**  
**قال عمر وفتح العين ابن دينار سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول**  
**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كعب بن الاشرف اليهودي اي من يتصدى لقتله**  
**فانه آوي الله** ولا في ذرفانه فذاذي الله **ورسوله** صلى الله عليه وسلم وكان كعب قد  
خرج من المدينة الي مكة لما جري بيدرا جري فجعل بنوح ويكي على فتلى بدر وعرض  
الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشد الاشعار **فقال محمد بن مسلمة** بفتح الميم  
واللام ابن خالدنا لقتله يا رسول الله زاد في المغازي فاذا نزل في ان افول شيئا قال قل  
**فانا محمد بن مسلمة فقال اردنا ان نلتفنا** وزاد في المغازي ان هذا الرجل قد  
سالنا صدقة وان قد عانا فاواي فذا بتك استلتك **وسقا** بفتح الواو وكسرها وهو  
سنون صاعا **اروسقين** سكن من الراوي قال كعبه **ارهوني** وللحموي **ارهوني نساء**  
**قالوا يعني محمد بن مسلمة ومن معه كيف ترهنيك نساء** تاوانت **اجمل العرب قال فارهوني**  
**ابناء كعب قالوا كيف ترهني** ولا في ذركيف ترهنيك ابنا فانيب **احدهم** بضم المشاء خبنة  
وفتح المهمل واحدهم رفع فانيب عن الفاعل **فيقال رهن يوسق اروسقين** بضم الراء وكسرها  
بينما للمعول **هذا عار علينا** ولكننا **ترهنيك اللامة** بالهمزة وقد نترك تخفيفنا **قال**  
**سفيان بن عيينة** في تفسير اللامة **بعني السلاح فوعده** محمد بن مسلمة ان ياتيه زاد في المغازي  
في البلا ومعه ابونا لثة وهو اخوكعب من الرضاغة فدعاهم الي الحصن فنزل بهم فقال



امراته ابن مخنخ هذه الساعة فقال انما هو محمد بن سلمة واخي ابوناثة وقال غير عمرو  
فالت اسم صوتا كانه بقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن سلمة ورضي ابو ناثة  
ان الكرم لولا عي ابي طعنة بلبله لا جاب قال ودخل محمد بن سلمة معه برجلين قيل  
لسنيان سماهم عمرو وقال سمي بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو ابو عيسى  
ابن جبير الحارث بن اوس وعباد بن بشر قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا جاء فاني  
هانئ بشعر فاشتمه فاذا رايتهم في اسكنت من راسه فذوكم فاضربوه وقال مع ثم  
اشتمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينزع منه ربح الطيب فقال ما رايت كما ليوم ربحا اي  
اطيب وقال غير عمرو قال عندي اعطيت العرب واكل العرب قال عمرو فقال انا ذن  
لي ان اشتم قال نعم فاشتم ثم اشتم اصحابه ثم قال انا ذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال  
دوكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجزوه ففرج ودعاهم قال ابن بطال  
وليس في قولهم نزهتك اللامة جواز مرهن السلاح عند الحرب وانما كان ذلك من معاير  
الكلام المباحة في الحرب وغيره وقال العيني المطابقة بين الحديث والترجمة في قوله لكانا  
نزهتك اللامة اي السلاح مجب ظاهرا للكلام وان لم يكن في نفس الامر حقيقة الرهن  
وهذا المتدارك في وجه المطابقة وهذا الحديث اخرج المؤلف ايضا في المغازي في الجهاد  
وسلم في المغازي وابوداود في الجهاد والناسي في السير هذا **باب** بالتنوين  
**الرهن مركوب ومحلوب** اي يجوز اذا كان ظهر اتركب او من ذوات الدم تحلب وهذا اللفظ  
حدث اخرج الحاكم وصححه على شرط الشيخين **وقال غيره** هو من منقسم بكسر الميم ويكون  
الفان ما وصله سعيد بن منصور **عن ابراهيم** الخنفي **تركب الصالة** ما ضل من البهاشم  
ذكر ان اوانتي **بقدر علفها وتحلب بقدر علفها** ولا يذري في نسخة عن الكشي يعني  
عملها في الفتح والاول اصوب **والرهن** اي المرهون **ثله** في الحكم المذكور يعني تركب  
وتحلب بقدر العلف وهذا وصله سعيد بن منصور ايضا وانه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل  
ابن دكين **قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن عامر** هو الشعبي **عن ابي هريرة** رضي الله عنه  
**عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الرهن** اي الظهر المرهون **تركب** بضم اوله  
ودفع ثالته ثانيا للمنعول **بنفقته** اي بركب وينفق عليه **ويشرب لبن الدر اذا كان**  
**مرهونا** بفتح الدال المهلة وتشدد اللام قال الكرماني وبتبعه العيني وغيره مصدر بمعنى  
الدافع اي ذات الصنع فقال الحافظ ابن حجر هو من اضافة الشيء الي نفسه ونعقبه  
العيني بان اضافة الشيء الي نفسه لا تصح الا اذا وقع في الظاهر بنزول واذا كان المراد  
بالدر الدافع فلا يكون من اضافة الشيء الي نفسه لان اللبن غير الدافع واجتنبه  
للإمام حيث قال يجوز للمرهن الانتفاع بالدهن اذا قام بمصالحه ولو لم ياذن  
له المالك واجمع الجمهور على ان المرهن لا ينتفع من الرهن بشئ قال ابن عبد البر هذا  
الحديث عند جمهور العتق ابرده اصول جمع عليها واقارنا بانه لا يختلف في صحته وابدل

علي

141  
علي نسخة حديث ابن عمري الماضي في ابواب المظالم لا تخلط بشئ امرى بغير  
اذنه انتهى وقال اما ما الشافعي يشبه ان يكون المراد من رهن ذات در وظهر  
لم يمنع المرهن من درها وظهرها فهي محلوبة ومركوبة له كما كانت قبل الرهن انتهى  
فيجوز للمرهن الانتفاع لا ينقص المرهون كركوب واستخدام وليس وانزاعه لخل الانتفاع  
وقال الحنفية وما لك واحمد في رواية عنه ليس للمرهن ذلك لانه بنا في حكم الرهن وهو  
الحبس الدائم واحتج الطحاوي في شرح الآثار بان هذا الحديث مجمل لم يبين فيه من الذي  
يركب ويشرب اللبن فمن ابن جاز لهم ان يجعلوه للمرهن دون ان يجعلوه للمرهن  
الا ان يقارنه دليل من كتاب اوسنة او اجماع قال ومع ذلك فقد روي هشيم هذا  
الحديث بلفظ اذا كانت الدابة مرهونة فعلي المرهن علفها ومن الذي يشرب وعلي  
الذي يشرب نقتها ويركب فذل هذا الحديث ان المعنى بالركوب ويشرب اللبن في الحديث  
الاول هو المرهن لا الراهن فجعل ذلك له وجعلت النفقة عليه بدلا مما يتعوض منه ما  
ذكرنا وكان هذا عندنا في الوقت الذي كان الربا مباحا فلما حرمت اشكاه وردت  
الاشياء الماخوذة الي ابدالها المساوية لها وحرمت بيع اللبن في الصرع فدخل في ذلك النهي  
عن النفقة التي يملك بها المنفق لبنا في الصرع وتلك النفقة غير موقوف على مقدارها  
واللبن ايضا كذلك فارتفع بنسخ الربا ان تجب النفقة على المرهن بالمنافع التي يجب  
له ثمنها وباللبن الذي يحتلبه ويشربه ونعقب بان النسخ لا يثبت والتاريخ في هذا  
متعدد والله اعلم ويقال **حدثنا محمد بن مقاتل** ابو الحسن الكساوي المرزقي بنزله بغداد  
ثم مكة **قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي**  
بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهلة وكسر الموحدة عامر **عن ابي هريرة** رضي الله  
عنه انه **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرهن** ولا يوي الوقت وذو قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **الظهر بركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر** اي ذات  
الصرع **يشرب بنفقته اذا كان مرهونا** اي بركبه المرهن ويشرب اللبن لان المرهون  
او المراد المرهن وهذا الاخير قول احمد كما مر في السابق واحتج له في المفتي بان نفقة الحيوان  
واجبة والمرهن منه حق وقد امكنه استيفاء حقه من ثمار الرهن والبنية عن المالك فيما  
وجب عليه واستيفاء ذلك من منافعه في ذلك كما يجوز اخذ مؤنتها من مال زوجها  
عند احتنا عنه بغير اذنه **وعلي الذي بركب الظهر ويشرب لبن الدر النفقة** عليها  
وكذا مؤنة المرهونة غيرها التي يبيها كنفقة العبد وسمى الاشجار والكروم ونحوها  
الثمار واجز الا صطبل والبيت الذي يحفظ فيه المتاع المرهون اذا لم يتبع بذلك  
المرهن وحكي الامام والمنوي وجهين في هذه المؤن هل يجبر عليها الراهن حتى يقوم  
بها من خالص ماله وجهان اصحها الاجبار حفظا للمؤنة واما المؤن التي تتعلق  
بالداواة كالنصفد والحجامة والمعالجة بالادوية والمراد فلا تجب عليه **باب الرهن**



عند اليهود وغيرهم وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير بن عبد الحميد**  
**عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة**  
رضي الله عنها انها قالت **اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي هو ابو النخعي**  
بفتح النون المعجمة وسكون الحاء المهمله اليهودي من بني طريف بفتح الطاء والفاء بطن  
من الاوس وكان حليفنا لهم **طعاما** وكان ثلاثين صاعا شعير **ورهنه درعه** ذات  
الفضول وهذا الحديث قد سبق ذكره قريبا مراد المؤلف من سبأه هنا جواز معاملة  
غير المسلمين وان كانوا ياكلون الربا كما احب الله تعالى عنهم ولكن مباح عنهم واكل طعامهم  
ما ذكروا لنا فيه با باحة الله تعالى وقد ساقهم النبي صلى الله عليه وسلم كما مر هذا **باب**  
بالتنوين اذا اختلف الراهن والمرتهن في اصل الرهن كان قال رهنتمني كذا فانكر  
او في قدره كان قال رهنتمني الارض با شجارها فقال بل وحدها او نعيمها كهد العبد  
فقال بل الثوب او ثوب المرهون به بعشرة فقال بل بعشرين ودحوه كاختلاف المتبايعين  
**والبينة على المدعي** وهو من اذا ترك ترك **والبيمين على المدعي عليه** وهو من اذا ترك  
لا يترك بل يجبر به قال **حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي قال حدثنا**  
**نازع بن عمر بن عبد الله المحمدي عن ابي مليكة** بضم الميم وفتح اللام وبعد الخيمه الساكنة  
كاف هو عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة واسمه زهير المكي الاحول كان فاضلا ابن  
الزبير انه **قال كتبت الي ابي بن عباس رضي الله عنهما** اي اسال في قضية امر ابن ابي  
احدهما علي الاضري كما في تفسير سورة آل عمران فغنيه حذف المفعول **فكتب الي ان النبي**  
**صلى الله عليه وسلم يكسر ان علي الحكاية** ويفتحها على تقدير الجار اي بان النبي صلى الله  
عليه وسلم قضى **ان البمين على المدعي عليه** قال العلماء والحكمة في كون البينة على  
المدعي والبمين على المدعي عليه ان جانب المدعي ضعيف لانه خلاف الظاهر فكلف الحجة  
القوية وهي البينة وهي لا تجلب لنفسها نفعا ولا تدفع عنها ضررا فتقوي بها ضعف  
المدعي وجانب المدعي عليه قوي لان الاصل فتراع ذمته فاكتمت فيه حجة ضعيفة وهي البمين  
لان الخالف يجلب لنفسه النفع ويدفع الضرر فكان ذلك في غاية الحكمة نعم قد يجعل  
البمين في جانب المدعي في مواضع تستثنى لدليل كإيمان القسامة ودعوى القينة  
في المتلفات ونحو ذلك كما هو بسوط في محله من كتب النعمة وباني في محله ان شاء الله  
تعالى من هذا الكتاب ومذهبا شافعية في مسألة الرهن تصديقا الراهن بيمينه حيث  
لا بينة لان الاصل عدم رهن ما ادعاه المرتهن فان قال الراهن لم تكن الاشجار  
موجودة عند العقد بل اشتمها فان لم يتصور حدها بعد فهو كاذب وطولب  
بحجاب الدعوى فان اشتمها على اثار وجودها عند العقد جعلنا كاذبا وحلفت المرتهن  
وان لم يصر عليه واعتزف بوجودها وانكرها هنا قبلنا منه انكاره لجواز صدق في  
نفي الرهن وان كان قد بان كذبه في الدعوى الاولى وهي نفي الوجود اما اذا انصر حدها

125  
بعد العقد فان لم يمكن وجودها عند صدق بلايين وان امكن وجودها وعدمه  
عندك فالقول قوله بيمينه لما مر فان حلفت فهي كالاشجار الحادثة بعد الرهن في القلع  
وسائر الاحكام وقد مر بها هنا هذا ان كان رهن يبيع فان اختلفنا في رهن مشروط  
في بيع بان اختلفنا في اشتراطه فيه او اتفقا عليه واختلفنا في شئ مما سبق بخالفنا  
كسائر صور البيع اذا اختلف فيه نعم ان اتفقا على اشتراطه واختلفنا في اصله فلا تخالف  
لانها لم تختلف في كيفية البيع بل يصدق الراهن والمرتهن الفسخ ان لم يرهن وهذا  
الحديث اخبرنا ايضا في الشهادات ونسب آل عمران ومسلم والترمذي وابن ماجه في  
الاحكام وابوداود والنسائي في الفتناء وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء النخعي**  
**قال حدثنا جهم بن هواري بن عبد الحميد عن منصور هو ابن العتمر عن ابي واثل شقيق بن سلمة**  
**انه قال قال عبد الله بن يحيى بن مسعود رضي الله عنه من حلف علي بين اي مخلوق بين**  
سماه بينا بما جاز الملايسة بينهما والمراد ما شانه ان يكون مخلوقا عليه والانه في نيل  
اليمين ليس مخلوقا عليه **بسخن بها** اي باليمين **مالا لغبره وهو فيها** اي في اليمين **فاجر**  
اي كاذب وهو من باب الكناية اذ العجز لا يزم الكذب والواو للمحال **لني الله وهو عليه**  
**غضبان** من باب المجازاة اي يعامله معاملة المغضوب عليه فيعذبه **فانزل الله** ولا يورث  
ذرو الوقت ثم انزل الله **ان الذين يشركون بعهد الله واپانهم ثمنا قليلا فقل الي عذابي**  
**اليم** برهنها على الحكاية **ثم ان الاشعث بن قيس الكندي خرج اليها من المكان الذي**  
**كان فقال ما يجدكم ابو عبد الرحمن** يعني ابن مسعود **قال فحدثناه قال فقال صدق لني**  
**بفتح اللام وكسر الفاء** وتشديد الخيمه **والله انزلت** ولا يورث ذر لني نزلت اي الآية **كانت**  
**بيني وبين رجل اسمه معدان بن الاسود بن معد بن كعب الكندي خصومة في بئر فاتفقنا**  
**اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدك بالرفع والافراد والابوي**  
ذرو الوقت والاصلي شاهدك اي اجضر شاهدك ويشهد شاهدك بالرفع على الفاعلية  
بنقل محذوف او على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره الواجب شرعا شاهدك اي شهادة شاهدك  
او مبتدأ محذوف خبره اي شهادة شاهدك الواجب في الحكم **او يمينه عطف عليه قال**  
**الاشعث قلت** يا رسول الله **انه اي الرجل اذا جلف ولا يبياني** بنصب جلف باذن  
لوجود شرائط عملها التي هي التصدير والاستقبال وعدم الفصل وغيره في الوقت جلف  
بالرفع وذكر ابن خروف في شرح سيبويه ان من العرب من لا ينصب بها تع استيفاء  
الشروط حكاة سيبويه قال ومنه الحديث اذا جلف فغنيه جواز الرفع على ما لا يخفى **فقال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف علي بين بسخن بها مالا هو ولا يورث ذر وهو فيها**  
**فاجر لني الله وهو عليه غضبان** بغير تنوين للصفة وزيادة الالف والنون **فانزل الله**  
ولا يورث ذر ثم انزل الله **نصدين ذلك ثم اقترأ صلى الله عليه وسلم هذه الآية ان الذين**  
**يشركون بعهد الله واپانهم ثمنا قليلا اي ولهم عذاب اليم** وهذا الحديث قد سبق في باب



الخصومة في البئر من كتاب الشرب والله اعلم **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**في العتق وفضل** ولاي ذر ما جاء في العتق بسم الله الرحمن الرحيم وله عن المستملي كتاب  
العتق بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل باب وللمستملي كتاب في العتق باب ما جاء في العتق  
وفضل العتق بمعنى الاعناق وهو ازالة الرق عن الادي **وقوله تعالى** بالرفع في اليونانية  
علي الاستينان وبالجر عطا علي المجرور السابق **فك رقبة** برفع الكاف وخفض رقبة **واطعم**  
بوزن الكرام وهذه قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة علي جعل نكح خبر مبتدأ مضاف  
الي رقبة واطعام مصدر ولاي ذر فك رقبة فعلا ما ضميا ورفعة مفعوله او اطعم فعلا  
ما ضميا والمراد بنكح الرقبة تخلبصها من الرق من تسمية الشيء باسم بعضه وانما خضت  
بالذكر اشارة الي ان حكم السيد عليه كالغفل في رقبة فاذا عتق فك من عتقه **في يوم**  
المراد مطلق الزمان ليلا او نهارا **ذي صفة** مجازة **بنينا** نصب باطعم او بالمصدر  
لانه يعمل عمل فعلة **ذاعنبة** صفة لبيها اي قرابة وبه قال **حدثنا احمد بن يونس** هو  
احمد بن عبد الله بن يونس التيمي البريقي **قال حدثنا عاصم بن محمد** اي ابن زيد  
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني **قال حدثني** بالافراد ولاي ذر **حدثنا واقد**  
**ابن محمد** بالكتاب ابن زيد اخو عاصم الراوي عنه **قال حدثني** بالافراد **سعيد بن مرجانة**  
بفتح الميم وسكون الراء بعد هاجم وهو سعيد بن عبد الله ومرجانة امه ويسر له في البخاري  
سوي هذا الحديث **صاحب علي بن حسين** ولاي ذر صاحب علي بن الحسين بالقرين هو  
زين العابدين بن حسين بن علي بن ابي طالب **قال قال لي ابو هريرة** رضي الله عنه **قال النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** **ايما رجل** بالجر في اليونانية وبغيرها وقال الكرماني وبالرفع علي البدلية  
وكلمة اي للشرط دخلت عليها ما وللأسماء علي بن طريف عاصم بن علي عن عاصم بن محمد  
كلم والناسي من طريف ابن ابي حكيم عن سعيد بن مرجانة ايما سلم **اعتق امرأ مسلما**  
**استغنى الله** فخلص الله بكل عضو منه **عضوانه من النار** زاد في كفارات الايمان  
حتى فرجه وخص الفرج بالذكر لانه محل اكبر الكفاية بعد الشرك قال الخطابي وسحب  
عند بعض العلماء ان لا يكون العبد المعتق ناقص العضو بالعود او الشلل ونحوها بل يكون  
سليما ليكون معتقه قد نال العود في عتق اعضائه كلها من النار باعنا ذباية من  
الرق في الدينار وما كان يخصصه الا اعضاء وزيادة في العتق كالحضي اذا صلح لما لا يصلح  
لغيره من حفظ الطهر وغيره انتهى فغيب اشارة الي انه يغفر لنفسه المحبوس بالعتق ولا  
شك ان في عتق الحضي فضيلة لكن الكامل اوي **قال سعيد بن مرجانة** بالسند السابق  
**فانطلقت الي** ولاي ذر به اي بالحديث الي **علي بن حسين** ولاي ذر ابن الحسين ومسلم  
فانطلقت حتى سمعت الحديث عن ابي هريرة فذكرته لعلني زاد احمد وابوعوانة من طريق اسمعيل  
ابن ابي حكيم عن سعيد بن مرجانة فقال علي بن الحسين انت سمعت هذا من ابي هريرة فقال  
نعم **فهد** بفتح الميم اي تصد **علي بن حسين** رضي الله عنهما ولاي ذر ابن الحسين **الي عبد الله** اسم  
مطرف

مطرف كما عند احمد وابي عوانة وابي نعيم في مستخرجهما علي مسلم **فدا عطاء به** اي في  
مناقلة العبد **عبد الله بن جعفر** اي ابن ابي طالب وهو ابن عم والد علي بن الحسين **عشرة**  
**الف درهم اولف دينار فاعنته** وفي رواية اسماعيل عند مسلم فقال اذ هبت انت خروجه  
الله والشك من الراوي وفيه اشارة الي ان الدينار اذ ذاك بعشرون دراهم واخرجه  
المؤلف في كفارات الايمان ومسلم في العتق وكذا النسائي والترمذي هذا **باب**  
**بالتنوين اي الرقاب افضل** اي للعتق وبه قال **حدثنا عميد الدين بن موسى** بضم العين  
مصغرا ابن باذان العسقي الكوفي **عن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام عن ابنه عن**  
**ابي مروان** بضم الميم وتخفيف الراء وكسر الواو اخرج حاء مهملة الفخاري ويقال الليثي  
المدني من كبار التابعين وقيل له صحبة وقال الحاكم ابو احمد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يره ولم يعرف اسمه وقيل اسمه سعد ولا يصح **عن ابي ذر جندب بن جنادة الفخاري**  
رضي الله عنه انه **قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل** **قال ايمان بالله**  
**وجها في سبيله** قرنها لان الجها اذ ذاك كان افضل الاعمال **قلت فاي الرقاب**  
**افضل** اي للعتق **قال اغلاها** بالنون المجهدة ولاي ذر عن المحوي والمستملي اعلاها  
بالعين المهملة **تمنا** ومعناها متفارب ومسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام الكرمي  
تمنا وهو المراد قال النوري محله والله اعلم فحين اراد ان يعنى رقبة واحدا ما لو كان مع  
شخص الف درهم مثلا فاراد ان يشتري بها رقبة يمتنها فوجد رقبة نفية وربنتين  
مفضولتين فالشئان افضل قال وهذا بخلاف الاصححة فان الواحد السميئة افضل  
لان المطلوب هنا فك الرقبة وهناك طيب اللحم انتهى قال في فتح الباري والذي يظهر  
ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فرب شخص واحد اذا عتق انتفع بالعتق وانتفع  
به اصغاف ما يحصل من النفع واكثر عدل منه وربما يحتاج الي كثير اللحم لتفريقه على الحاجج  
الذين ينتفعون به اكثر مما ينتفع هو به بطيب اللحم والصواب ان ايها كان اكثر نفعا  
كان افضل سواء قل او كثر **وانفسها عند اهله** بفتح الفاء اي اكثرها رغبة عند اهله  
لمحبته فيها لان عتق مثل ذلك لا يقع الا خلاصا **قلت فان لم افعل اي ان لم افعل علي**  
العتق وللدار فظني في الغرائب فان لم استطع **قال تعين صانعا** بالصاد المهملة والنون  
من الصنعة كذا في اليونانية القابلة بالاصول كما صل ابي ذر وابي الوقت والاصيلي وغيرهم  
وكذا في جميع ما وثقت عليه من الاصول المعتمدة كالاصول المتروكة على الشرف المبدوي وغيره  
وضبط الحاكم فظا بن حجر وغيره صانعا بالصاد المجهدة والهمزة تكسب باء اي تعين ذا  
صناع من فقر او عيال او حال نصر عن القيام بها وكذا هو بالمجزة في رواية مسلم من طريق  
حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي مروان قال القاضي عياض مما نقله عنه  
النوري في شرح مسلم روايتنا في هذا من طريق هشام فتعين صانعا بمعنى وكذا في  
الرواية الاخرى اي من صحيح مسلم وهي رواية الزهري عن جيب مولي عروة بن الزبير



عن عروة عن ابي مزاح فتعين الصايغ بالجمجمة من جميع طرفنا عن سلم في حديث هشام  
والزهري الامن طريق ابي الفتح السمرقندي عن عبد الغافر الفارسي فان شيخنا ابا جرح  
حدثنا عنه فيها بالمهملة وهو صواب الكلام لقابلته بالاحرف وان كان المعنى من  
جهة الصايغ صحيحا لكن صحة الرواية هنا عن هشام بالصناد المهملات وكذا رويها  
في صحيح البخاري انتهى وجزم الحافظ ابن حجر بانه بالجمجمة في جميع روايات البخاري  
قال وقد ضبط من قال من شراح البخاري انه روي بالصناد المهملات والنون فان هذه  
الرواية لم تقع في سني من طرفة انتهى ويؤيد قول ابن الصلاح هو في رواية هشام المهملات  
والنون في اصل الحافظين ابي عامر العبدري وابن عساكر ولكنه ليس من روايته هشام المهملات  
وان كان صحيحا في نفس الامر ولكن روايته انما هي بالجمجمة واما رواية الزهري فالمحفوظ  
عنه انها بالمهملات وكان ينسب هشاما الى التصحيح قال وذكر القاضي عياض انه في  
رواية الزهري بالجمجمة الا رواية السمرقندي وليس الاصل على ما حكاه في روايات اصولنا  
بكتاب سلم فكلها معتدلة في رواية الزهري بالمهملات انتهى لكن قول الحافظ ابن حجر  
القاضي عياض جزم انه في البخاري بالجمجمة برده ما سبق عن القاضي عياض من قوله صحة  
الرواية عن هشام بالصناد المهملات وكذا رويها في صحيح البخاري فليتنا بل وقال النور  
بروي بهما فيها والصحيح عند العلماء المهملات والاكثر في الرواية الجمجمة انتهى ومن  
نسب هشاما الى التصحيح في هذه الدار فظني وحكاه ابن المديني وقد تقر بما  
ذكرنا ان رواية هشام بالجمجمة لا بالمهملات وان نسب الى التصحيح ويبقى النظر في نطق  
الاصول التي وقعت عليها مع توافق اهل هذا الشأن على الاعتماد على الاصول  
المعتدلة على ما لا يخفى **او يوضع لآخر** بفتح الهمزة والراء بينهما بجمجمة ساكنة واخر  
قال لا يجس صنعة ولا يهتدي اليها **قال فان لم افعل قال نزع الناس من الشراي**  
تكن عنهم شرك فانها صدقة تصدق بها على نفسك محذوف احدي التابن والاصل تصدق  
والضمير في قوله فانها المصدر الذي دل عليه الفعل وانته لتابنت الخبر وهذا الحديث من  
اعلى حديث وقع عند المؤلف وهو في حكم التلابنات لان هشام بن عروة شيخ  
من التابعين وان كان روي هنا عن تابعي اخر وهو ابو عروة وفيه ثلاثة من التابعين  
في نسق واحد هشام وابوه وابو مزاح واخرجه سلم في الامان والساجي في العتق  
والجهاد وابن ماجه في الاحكام **باب ما يفتح من العنافة** بفتح العين اي  
الاعنافة في الكسوف والآيات كسوف القمر والظلمة الشديدة وهو من عطف العام  
على الخاص والابوي ذر والوقت والآيات بالغ قبل الواو وبه قال **حدثنا موسى بن سعد**  
هو ابو حذيفة النهدي بفتح النون البصري مشهور بكينته اكثر من اسمه **قال حدثنا**  
**الذئب بن قدامة** ابو الصلت النعفي الكوفي عن هشام بن عروة بن الزبير عن فاطمة  
**بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوج هشام عن أسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها**

انها

انها **قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعنافة** اي فك الرقبة من العبودية بالاعنافة  
**في كسوف الشمس** لان الخيرات تدفع العذاب **تابعه** اي تابع موسى بن سعد **علي قال**  
الحافظ ابن حجر يعني ابن المديني وهو شيخ البخاري وروى عن قال المراد به ابن حجر انتهى اي  
بضم الحاء المهملات وسكون الجيم وبالراء والقائل بانه المراد هو الكوفي قال العيني كل من  
ابن المديني وابن حجر شيخ المؤلف دروي عن اللاحق فا الدليل على تخصيص ابن المديني بنسبة  
الرواه الى غيره **عن الدراودي** بفتح الدال المهملات والراء المخففة والواو وسكون الراء وكس  
الدال المهملات ونشد يد التحنة نسبة الى دراود قرية من قري خراسان واسمها عبد العزيز  
ابن محمد **عن هشام** اي ابن عروة عن فاطمة بنت المنذر الي اخره وقد مضى الحديث في ابواب  
الكسوف ربه قال **حدثنا محمد بن ابي بكر المندي قال حدثنا هشام** بفتح العين المهملات  
ونشد يد المثلثة وبعد الالف ميم ابن علي بن الوليد العامري الكوفي **قال حدثنا هشام**  
هو ابن عروة **عن زوجته فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن أسماء بنت ابي بكر الصديق**  
رضي الله عنهما انها **قالت كنا نؤمر عند الحنوف بالخاء** اي خسوف القمر **بالعنافة** بفتح  
العين اي الاعنافة للرقبة وقد وضع برواية زاذف السابقة ان الامر في رواية هشام  
هو الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه تنويه للتائل ان قول الصحابي كنا نؤمر بهذا الرجيم  
الرفع وهو الاصح **هذا باب** بالنون **اذا اعتق الشخص عبدا شريكا بين اثنين**  
او اكثر **واعتق امة بين الشركاء** وانما قال في العبد بين اثنين وفي الامة بين الشركاء  
محافظة على لفظ الحديث والافالمكم سواء ربه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال**  
**حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي**  
**الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعتق عبدا اي امانة بين اثنين فاكتر**  
**فان كان الذي اعتق مؤسرا** صاحب بسار **فوم عليه** بضم القاف مبنيا للمفعول اي  
قيمة عدل كما في الرواية الاخرى اي سواء من غير زيادة ولا نقص **ثم يعقن العبد والامة**  
واول يعقن مضموم وثالثه مفتوح وقول ابن المنير قوله من اعتق عبدا بين اثنين فيه دليل  
لطيف على صحة اطلاق الجمع على الواحد لانه قال عبدا بين اثنين ثم قال فاعطى شركاه  
حصصهم والمراد شركه قطعا قال العلامة البدر الدمايني هذا سهو منه فان الحديث  
الذي فيه من اعتق عبدا بين اثنين ليس فيه فاعطى شركاه حصصهم والذي فيه فاعطى  
شركاه حصصهم ليس فيه من اعتق عبدا بين اثنين انما فيه من اعتق شركاه في عبدا انتهى  
وليس في قوله ثم يعقن دليل للمالكية على انه لا يعقن الا بعد اداء النية كما سياتي في قريب  
في هذا الباب ان شاء الله تعالى وهذا الحديث قد سبق في باب تقويم الاشياء بين الشركاء  
بنعمة عدل ربه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن**  
**نافع مولي ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**  
**من اعتق شركا بكسر الشين اي بضمها له في عبد سواء كان قليلا او كثيرا والشركاء**



الاصل مصدر اطلق علي متعلقه وهو المشترك ولا بد من اضرار اي جز مشترك لان المشترك  
في الحقيقة الجملة **فكان له** اي الذي اعتق مال **يبليغ** وللمحوي والمستعلي ما يبلغ اي شئ يبلغ  
**تمن العبد** اي قيمة بقتنه **فوم العبد** بضم القاف مبنيا للمفعول زاد ابو ذر في الاصل عليه  
**قيمة عدل** بان لا يزد من قيمته ولا ينقص **فا عطي شركاه** ه **حصصهم** اي قيمة حصصهم  
وروي **فا عطي** بضم الهزقة مبنيا للمفعول شركاؤه بالرفع نائب عن الفاعل **وعتق عليه** بفتح  
العين والتاء ولا يبيني للمفعول الا اذا كان بهنق التعدي فيقال اعتق ولابي ذر وعتق عليه  
العبد **والابان** لم يكون مؤسرا **فقد عتق منه ما عتق** اي حصته وهذا الحديث اخرجته سلم وابو  
داود والنسائي في العتق وروى قال **حدثنا عبيد بن اسما عيل** بضم العين ابو محمد القرشي الهباري  
الكوفي من ولد هبار بن الاسود واسمه في الاصل عبد الله وعبيد لقب غلب عليه **عن ابي اسامة**  
**حماد بن اسامة عن عبيد الله** بضم العين ابن عمر العمري **عن نافع** مولي ابن عمر **عن ابن عمر**  
رضي الله عنهما انه **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في مملوك فعليه**  
**عقبة كله** قال الزركشي رتبة ابن حجر بالجرح علي انه تأكيد للضمير المضاف اي عتق العبد كله  
وتعقبه العيني بان ليس هذا ضمير مضاف حتى يكون تأكيدا وفيه ساهلة جدا والاسن  
ان يقال انه تأكيد للضمير المضاف **ان كان له مال يبلغ ثمنه** اي قيمة بقتنه العبد **فان لم يكن**  
**له مال يقوم عليه قيمة عدل علي العتق** بكسر التاء ويقوم بفتح الواو المشددة صفة لقوله  
مال اي من لا مال له بحيث يقع عليه التقويم فان العتق يقع في نصيبه خاصة وليس المراد  
ان التقويم بشرط فحين لم يكن له مال فليس يقوم جوابا للشرط بل هو قوله **فا عتق منه**  
بضم الهزقة وكسر الفوقية مبنيا للمفعول **ما عتق** بفتح الهزقة والتاء اي ما عتق المعسر  
وقال الامام البلقيني محتمل ان يكون المراد فان لم يكن له مال يبلغ حصته الشريك بل البعض  
يقوم لاجل ذلك ويكون حجة لاصح الوجهين في مذهبي الشافعي انه يعتق من حصته  
الشريك بقدر ما يوسر له او يحكم علي هذه اللفظة بالشذوذ والمخالفة لما رواه الناس  
فانها لا تعرف الا من هذا الطريق الذي اوردها به البخاري انتهى وفي نسخة ما عتق  
بضم الهزقة وكسر التاء والمحوي والمستعلي قيمة عدل علي العتق بكسر العين وسكون التاء  
الفوقية وعند النسائي من رواية خالد بن الحارث عن عبيد الله فان كان له قوم عليه  
قيمة عدل في ماله فان لم يكن له مال عتق منه ما عتق وروى قال **حدثنا مسدد** بالسين  
المهمل ابن مسرهد ابو الحسن الاسدي البصري **قال حدثنا بشر** بكسر الموحدة وسكون  
السين المعجمة ابن الفضل **عن عبيد الله بن عمر العمري اختص** مسدد بالاسناد  
المذكور فذكر المقصود منه فقط قال في فتح الباري وقد اخرج مسدد في مسنده من رواية  
عما ذين المثني عنه بهذا الاسناد واخرج البيهقي من طريقه ولفظه من اعتق شركا له في  
مملوك فقد عتق كله وقد رواه عنه مسدد عن بشر مطوفا وقد اخرج النسائي عن عمر بن  
علي عن بشر لكن ليس فيه ايضا قوله عتق منه ما عتق فيجتمعا ان يكون مراده انه اختص  
هذا

هذا القدر وروى قال **حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال حدثنا حماد** ولابي ذر حماد  
ابن زيد **عن ابوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر** رضي الله عنهما **عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**انه قال من اعتق نصيبا له في مملوك او قال شركا له في عبد** شك ابوب **وحماد** بالواو ولا يكون  
ذرا الوقت فكان **له من المال ما يبلغ قيمته** اي قيمة بقتنه العبد **بقية العبد** بقية العبد من غير زيادة  
ولا نقص **فهو اي العبد عتق** اي عتق بضم الميم وفتح المثناة كلة بالاعتاق وبعضه  
بالسراية فلو كان له مال لا يبي بحصصهم سري الي القدر الذي هو مؤسره تنفيذ للعتق  
للعنق بحسب الامكان وخرج بقوله اعتق ما اذا اعتق فها بان ورت بعض من يعتق عليه  
بالقرابة فانه يعتق ذلك القدر خاصة ولا سراية وبهذا صرح الفقهاء من اصحابنا  
الشافعية وغيرهم وعن احمد رواية بخلافه وخرج ايضا ما اذا اوصي باعتاق نصيبه من عبد  
فانه يعتق ذلك القدر ولا سراية لان المال ينتقل الي الوارث ويصير الميت معسر بل لو كان  
كل العبد له فارصي باعتاق بعضه اعتق ذلك البعض ولم يسر كما قال الجمهور ولا يتوقف  
السراية فيما اذا اعتق البعض علي اداء القيمة لانه لو لم يعتق قبل الاداء لما وجبت القيمة وانما  
يجب علي تقدير انتقال او فرض او تلاف ولم يوجد الا خيران فتعين الاول وهو الانتقال  
اليه وهذا قول الجمهور والاصح عند الشافعية وبعض المالكية وفي رواية النسائي وابو حنيفة  
من طريق سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر من اعتق عبدا وله فيه شركا وله وفا  
فهو حر وبضمن نصيب شركا له بقيمة وللمطوي او في نحوه ومشهور مذهب المالكية انه لا يعتق  
الا بدفع القيمة فلو اعتق الشريك قبل ان ياخذ القيمة نفذ عتقه واستدل لهم بقول النبي  
رواية سالم المذكورة اول الباب فان كان مؤسرا قوم عليه ثم عتق واجيب بان لا يلزم من  
ترتيب العتق علي التقويم ترتيبه علي اداء القيمة فان التقويم يفيد معرفة القيمة واما  
الدفع فقدم زائد على ذلك واما رواية مالك **فا عطي شركاه** ه **حصصهم** وعتق عليه  
العبد فلا يقتضي ترتيبا لسايرها بالواو ولا فرق بين ان يكون المعتق والعبد  
والشريك مسلمين او كفارا او بعضهم كفارا ولا خيرا للشريك في ذلك ولا للعبد  
ولا للمعتق بل ينفذ الحكم وان كفر هو اكلهم مراعاة لحق الله تعالى في الحرية وهذا ذهب  
الشافعية وعند الحنابلة وجهان فيما لو اعتق الكافر شركا له من عبد مسلم فهل يسري  
عليه ام لا وقال المالكية ان كانوا كفارا فلا سراية وان كان المعتق كافرا دون شركه  
فهل يسري عليه ام لا ام يسري فيما اذا كان العبد مسلما دون ما اذا كان كافرا ثلاثة  
اقوال وان كانوا كافرين والعبد مسلما فزوايتان وان كان المعتق مسلما سري عليه  
بكل حال قال نافع مولي ابن عمر **والا** اي وان لم يكن له مال **فقد عتق منه ما عتق** بفتح  
العين والتاء فيهما وهو نصيبه ونصيب الشريك رقيق لا يكلف اعترافه ولا يستعي  
العبد في فكه ولا يذرا عتق منه ما عتق بضم الهزقة في الاولى وكسر التاء مبنيا  
للمفعول وفتحها في الثانية واسقاط منه **قال ابوب السخيتاني لا ادري اشئ** اي حكم



المعسر **قاله نافع** من قبله فيكون منقطعا موقوفا **او شيبى في الحديث** فيكون موصولا موقوفا  
وقد وافق ابيوب علي الشك في رفع هذه الزيادة يحيى بن سعيد عن نافع فيما رواه مسلم  
والسائي ولم يختلف عن مالك في وصلها ولا عن عبيد الله بن عمر لكن اختلف عليه في ابائها  
وحذفها والذين اثنوها حفاظا فانها عند عبيد الله مقدم وقد رجح الاجمة رواية من  
اثبت هذه الزيادة مرفوعة قال امامنا الشافعي لا احب عالما بالحديث يشك في ان مالك  
احفظ الحديث نافع من ابيوب لانه كان الزم له منه حتى لو استويا شك احدهما في شيبى  
لم يشك فيه صاحبه كانت الحجة مع من لم يشك ويقوي ذلك قول عثمان الدارمي قلت لابن  
معين مالك في نافع احب اليك او ابيوب قال مالك ومن جزم حجة علي من تردد وروايت  
بعضهم كما قاله فيما نقله البيهقي في المعرفة ورق منه مارق ووقعت هذه الزيادة عند الدارمي  
وعبر عن نافع عن ابن عمر بلفظ ورق منه ما بقي واستدل بذلك علي ترك الاستعانة لكن  
اساده اسماعيل بن فرزوق الكعبي وليس بالمشهور عن يحيى بن ابيوب وفي حفظه شيبى  
قال **حدثنا احمد بن المقدم بكسر الميم** وسكون القاف ابو الاسعث العملي البصري **قال**  
**حدثنا فضيل بن سليمان** بضم الفاء وفتح الصاد المعجمة في الاول وضم السين وفتح اللام في  
الثاني النخري **قال حدثنا يحيى بن عتبة** بضم العين وسكون القاف **قال اخبرني** بالافراد  
**نافع عن ابن عمر** رضي الله عنهما **انه كان يعني في العبد والامة يكون بين شركاء فيعتق**  
**بضم التحتية وكسر النونية احدهم نصيبه منه** من العبد والامة **يقول** اي ابن عمر **قد روي**  
**عليه عنقه كله** بالجر تاكيد للضمير المضاف اليه كما مر اي وجب عليه عنق العبد كله او الامة  
كلها اذا كان **للذي اعنتق من المال ما يبلغ** اي قيمة نصيب شركائه فحذف المنعول **يقوم**  
**من ماله** اي من مال الذي اعنتق **قيمة العدل** بفتح العين اي قيمة استواء من غير زيادة  
ولا نقصان وقيمة نصب منعول مطلق **ويُدفع** بضم اوله مبنيا للمفعول **الي شركاء نصيبا**  
بالرفع نائب عن الفاعل **ويجلى** بفتح اللام مبنيا للمفعول **سبيل المعنتق** بالرفع نائب عن  
الفاعل والمعنتق بفتح التاء اي المعنتق ولابي ذر ويدفع بفتح اوله الي شركاء النصيب  
بالنصب على المنعولية ويجلى بكسر اللام مبنيا للفاعل اي المعنتق بكسر التاء سبيل المعنتق  
ينصب سبيل على المنعولية وفتح النونية من المعنتق **يخبر ذلك ابن عمر عن النبي صلى الله عليه**  
**وسلم ورواه** اي الحديث المذكور **الليث بن سعد** الامام فيما وصله مسلم والسائي  
**وابن ابي ذئب محمد بنهما** وصله ابو نعيم في مستخرجهم **وابن سحاق** محمد صاحب المغازي فيما  
وصله ابو عوانة **وجويرية بن أسماء** فيما وصله المؤلف في الشركة **ويحيى بن سعيد** الانصاري  
فيما وصله مسلم **واسما عيل بن اية** بضم الهمزة وفتح الميم ونشدب التحتية فيما وصله  
الريزاني كلهم **عن نافع عن ابن عمر** رضي الله عنهما **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **مخفصا**  
**بفتح الصاد** يعني لم يذكره والجملة الاخيرة في حق المعسر وهي قوله فقد اعنتق منه ما اعنتق  
وقد اخرج المؤلف حديث ابن عمر في هذا الباب من ستة طرق تشمل على فصول من احكام

عنتق

١٤٦  
عنتق العبد المشترك كما نرى هذا **باب** بالمتون **اذا اعنتق شخص نصيبا له**  
**في عبد وليس له مال** وجواب اذا قوله **استمى** بضم تاء الاستفعال مبنيا للمفعول  
اي الزم العبد السمي في تحصيل العذر الذي يخلص به باقية من الرق حال كونه غير  
**مشقوق عليه علي نحو عقد الكتابة** وبه قال **حدثنا** ولابي ذر حدثني بالافراد **احمد بن**  
**ابي رجا** واسم عبد الله بن ابيوب ابو الوليد الحنفي الهروي **قال حدثنا يحيى بن آدم**  
**بن سليمان القرشي الكوفي قال حدثنا جري بن حازم** البصري **قال سمعت قتادة**  
**ابن دعامة ابا الخطاب السدوسي قال حدثني** بالافراد **النضر بن انس بن مالك** بفتح  
النون وسكون الصاد المعجمة الانصاري البصري **عن بشير بن نهيك** بفتح الواو  
وفتح النون وكسر الهاء في الثاني واخره كاف السدوسي ويقال السلوكي البصري **عن**  
**ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعنتق شقيقا** بفتح الشين  
**المجرب وكسر القاف** اي نصيبا **من عبد** كذا ساقه مختصرا وعطف عليه طريق سعيد عن  
قتادة فقال بالسند المتصل اليه **وحدثنا** وفي الفروع **حدثنا** محذوف واو العطف **مسدد**  
**هو ابن مسهد قال حدثنا يزيد بن زريع** بتقديم الزاي على الراء مصفرا ابو معاوية  
البصري **قال حدثنا سعيد** هو ابن ابي عروبة مهران البكري مولاهم ابو النضر  
البصري الثقة الحافظ ذوالنصاب كثير التدليس واختلط ولكنه من اثبت الناس  
في قنادة وقد سمع منه يزيد بن زريع قبل اختلاطه عن قنادة بن دعامة **عن الفضل**  
**ابن انس الانصاري عن بشير بن نهيك** بفتح اولها وكسرها ثانيا **عن**  
**ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعنتق نصيبا او قال شقيقا**  
**بفتح اوله وكسرها ثانيا** والشك من الراوي **في مملوك** مشترك بينه وبين غيره **فخلاصه**  
كله من الرق **عليه** في ماله بان يزوي قيمة باقية من ماله **ان كان له مال والابان**  
لم يكن للذي اعنتق مال **قوم** بضم القاف مبنيا للمفعول **عليه واستمى** بضم التاء  
اي الزم العبد به اي باكتاب ما قوم من قيمة نصيب الشريك ليملك بقبية رقبته  
من الرق او يخدم سبكه الذي لم يعتقه بقدر ماله من الرق والتفسير الاول هو الاصح  
عند القائل بالاستسعاء لاسما وفي رواية عبيد عن السائي ومحمد بن بشير عند  
ابي داود وكلاهما عن سعيد ما يوضح ان المراد الاول والفظ واستمى في قيمة لصاحبه  
**غير مشقوق عليه** في الاكتاب اذا عجز وقال ابن النجاشي معناه ولا يستغلي عليه في الثمن  
وهو قول ابي حنيفة مستدلا بهذا الحديث وما رواه مسلم واصحاب السنن وخالفه  
اصحابه وهو مذهب الشافعية والمالكية والحنابلة **تابعه** اي تابع سعيد بن ابي عروة  
في روايته عن قنادة علي ذكر السعاية **حجاج بن حجاج** بشدب الهمزة منها الاسمي  
البا هلي البصري الاحول مما هو في نسخة عن قنادة من رواية احمد بن حنبل  
احمد بن حنبل البخاري عن ابراهيم بن طهمان عن حجاج وفيها ذكر السعاية **وابان بن**



يزيد العطار مما اخرج ابو داود والنسائي من طريقه قال حدثنا قتادة قال اخبرنا  
النضر بن انس ولفظه فان عليه ان يعق بعتبه ان كان له مال والا استعى العبد  
الحديث **وموسى بن خلف** العمري في كتاب النصل للموصل من طريق ابي  
ظفر عبد السلام بن مطهر عنه كالم **عن قتادة** بن دعامة واداد المؤلف بهذا الرد على من  
زعم ان الاستعاء في هذا الحديث غير محفوظ وان سعيد بن ابي عروبة تفرد به فاستظهر  
له برواية جرير بن حازم بموافقة ثم ذكر ثلاثة تابعوه على ذكرها فنفي عنه التفرقة **واختصر**  
اي الحديث **شعبة** هو ابن الحجاج وكان جواب عن سوال مقدر وهو ان شعبة احتفظ  
الناس لحديث قتادة فكيف لا يذكر الاستعاء فاجاب بان هذا لا يؤثر فيه ضعفا لانه  
اورده مختصا وغيره بتمامه والعدد الكثير اولى بالاحتفاظ من الواحد ورواية شعبة اخرجها  
مسلم والنسائي من طريق غير عن قتادة باسناده ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في المملوك بين الرجلين فبعثوا احدهما نصيبه قال يضمن ومن طريق معاوية عن شعبة  
بلفظ من اعنى شغصا من مملوك فهو حر من ماله وقد اختصر ذكر السعابة ايضا  
الاستواء اي عن قتادة الا انه اختلف عليه في اسناده فمنهم من ذكر فيه النضر بن انس  
ومنهم من لم يذكر وقد اجاب اصحابنا الشافعية عن الاحاديث المذكورة فيها السعابة  
باجوبة اchiedها ان الاستعاء مخرج في الحديث من كلام قتادة لانه كلامه صلى الله  
عليه وسلم كما رواه همام بن يحيى عن قتادة بلفظ ان رجلا اعنى شغصا من مملوك  
فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم عقده وعزمه بقبه ثم قال قتادة ان لم يكن مال استعى العبد  
غير شقوق عليه اخرجها الدارقطني والخطابي والبيهقي وفيه فصل السعابة من الحديث وجعلها  
من قول قتادة وقال ابن المنذر والخطابي في معالم السنن هذا الكلام لا يشبهه اكثر  
اهل النقل مستدا عن النبي صلى الله عليه وسلم وينعون انه من كلام قتادة واستدل له  
ابن المنذر برواية همام وقد ضعف الشافعي امر السعابة فيما ذكره البيهقي بوجوه منها  
ان شعبة وهشام الدستوائي رويا هذا الحديث ليس استعاءوها احتفظ ومنها ان  
الشافعي سمع اهل النظر والقياس والعلم بالحديث يقول لو كان حديث سعيد بن ابي  
عروبة في الاستعاء منفردا لا يخالفه غيره ما كان ثابتا قال الشافعي في القديم وقد ذكر  
الناس حفظ سعيد قال البيهقي وهذا كما قال فقد اختلف ابن ابي عروبة في آخر عمر  
حتى اكدوا حفظه الا ان حديث الاستعاء قد رواه ايضا جرير بن حازم عن قتادة  
ولذلك اخرج البخاري ومسلم في الصحيح واستشهد البخاري برواية الحجاج واما  
وموسى عن قتادة فذكر الاستعاء فيه وانما يضعف الاستعاء في رواية همام  
ابن همام بن يحيى عن قتادة فانه فصله من الحديث وجعله من قول قتادة ولعل الذي  
اخبر الشافعي بضعفه ودفن على رواية همام او عرفه علة اخرى لم يقف عليها انتهى حيزم  
هو لاء الابنة بانه مخرج واي ذلك جماعة منهم الشبان فصحي كون الجميع ممنوعا  
وهو

وهو الذي روي عن دقنق لان سعيد بن ابي عروبة اعرف بحديث قتادة لكثرة ملازمته  
وكثرة اخذ عنه من همام وغيره وهشام وشعبة وان كانا احتفظ من سعيد لكنهما  
لم ينفيا ما رواه وانما اقتصر من الحديث على بعضه وليس المجلس متخذا حتى يتوقف في  
زيادة سعيد فان ملازمة سعيد لقتادة كانت اكثر منهما فسمع منه ما لم يسمعه غيره وهذا  
كله لو انفرد وسعيد لم ينفرد وقد قال النسائي في حديث قتادة عن ابي الملقم في هذا  
الباب بعد ان ساق الاختلاف فيه على قتادة هشام وسعيد اثبت في فتادة من همام  
وما اعل به حديث سعيد من كونه اختلف او انفرد مردود لانه في الصحيحين وغيرهما ان  
رواية من سمع منه قبل الاختلاف كيزيد بن زريع ووافقه عليه اربعة تقدم ذكرهم واخرون  
معهم بطول ذكرهم وهمام هو الذي انفرد بالتفصيل وهو الذي خالف الجميع في الفدر  
المتفق على دفعه فانه جعله واقعة عين وهم جعلوه حكما عاما فدل على انه لم يضبطه  
كما ينبغي وقد وقع ذكر الاستعاء في غير حديث ابي هريرة اخرجها الطبراني من حديث  
جابر بن رجلا اعنى ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فجزاهم انكاثا ثم افترق بينهم فاعنى اثنين واربع اربعة ووجه الدلالة منه  
ان الاستعاء لو كان مشروعا ليجزى من كل واحد منهم عتق ثلثه وامر بالاستعاء في بقية  
بقية لورثة الميت وروى النسائي من طريق سليمان بن موسى عن فافع عن ابن عمر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعنى عبدا وله ذناب فهو حر ويضمن نصيب شركائه  
بقية لما ساء من مشاركتهم وليس على العبد شيئا ورواه البيهقي ايضا من وجه آخر  
**باب حكم الخطاء والنسيان في الطلاق والعتاق ونحوه** اي نحو كل منهما من  
الاشياء التي يريد الشخص ان يبتليق بشيء منها فيسبق لسانه الى غيره كان قال لعبدك  
انت حر او لامرأته انت طالق من غير قصد فقال الحنفية يلزمه الطلاق وقال الشافعي من  
سبق لسانه الى لفظ الطلاق في محاورته وكان يريد ان يتكلم بكلمة اخرى لم يقع طلاق  
لكن لم تقبل دعواه سبق اللسان في الظاهر الا اذا وجدت قرينة تدل عليه فاذا قال  
طلقتك ثم قال سبق لساني وانما اقول طلبت منك فنص الشافعي رحمه الله انه لا يسع لامرأته  
ان تقبل منه وحكي الروابي عن صاحب الحارثي وغيره ان هذا فيما اذا كان الزوج منها  
فاما ان ظنت صدقة بامارة فلها ان تقبل قوله ولا تخاصمه قال الروابي وهذا هو  
الاختيار نعم يقع الطلاق والعتق من الهازل ظاهرا وباطنا ولا يدين فيها **ولا**  
**عنافة الالوجه لله** اي لذاته او لوجهه رضاه ومراده بذلك اثبات اعتبار الله لانه  
لا يظهر كونه لوجه الله الامع القصد في حديث ابن عباس من فروعا كما في الطبراني لطلاق  
الالعة ولا عناقفة الالوجه لله **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** فيما سبق موصولا في  
حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه **لكل امرئ ما نوى** الحديث ولا يثبت للناسي والمخفي  
وهو من اراد الصواب نصا راي غيره وقال الحافظ ابن حجر والفتاوى والمنهاجي

١٤٧

اردت



وهو من نعم الملائكة له وبه قال **حدثنا** والابي ذر **حدثني** **المجدي** عبد الله بن الزبير  
ابن عيسى **قال حدثنا** **سفيان** بن عيينة **قال حدثنا** **سهم** بكسر الميم وسكون السين **قبح**  
العين المهمة ابن كلام **عن قتادة** بن دعامة **عن زيار** بن اوفى **من ثناء** التابعين  
**عن ابي هريرة** رضي الله عنه **انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تجاوز**  
**لي ابي جلي عن امي ما وسوت به صدورها** جملة في محل النصب على المفعول وما موصول  
وسوت صلته وبه عانذ وصدورها فاعل وسوت ولا في ذر صدورها بالنصب على ان  
وسوت بمعنى حدثت ونسب هذه في الفتح وغيره لرواية الاصيلي ربا في ان شاء تعالي في  
الطلاق بلفظ ما حدثت به نفسها والمعنى ما حدثت به نفسه وهو ما يحظر بالبال والكثرة  
الصوت الخفي ومنه وسواس الخلي لاصواتها وقيل ما يظهر في القلب من الخواطر ان كانت  
تدعو الي الرذائل والمأصبي تسمى وسوسة وان كانت تدعو الي الخصال المرهبة والطاعات  
تسمى الهام ولا تكون الوسوسة الا مع التردد والتردد من غير ان يطمئن اليه ويستقر  
عنده **ما لم يعمل في العليات بالجوارح او تكلم في القوليات باللسان** على وفق ذلك  
واصل تكلم تكلم بمنائين حدثت احدهما تخفيفا ومطابقة الحديث للترجمة من قوله  
ما وسوت لان الوسوسة لا اعتبار لها عند عدم التوطن فكذلك المحظي والناسي لا توطن  
لها واما قول ابن العربي ان المراد بقوله ما لم تكلم الكلام النفسي اذ هو الكلام الاصيل وان  
القول الحقيقي هو الموجود بالقلب الموافق للمعلم فمراده به الانتصار لما روي عن الامام  
الاعظم مالك انه يقع الطلاق والعاق بالنية وان لم يتلفظ قال في المصباح وقد اشكل  
هذا على كثير من اصحابه لان النية عبارة عن القصد في الحال او العزم في الاستقبال  
فكما لا يكون قاصدا للطلاق مصلحا حتى يفعل المقصود وكذا قاصدا للزكاة والكفاة وغيرها  
كذلك ينبغي قاصدا للطلاق ثم قول القائل يقع الطلاق بالقصد متذوق وحاصله يقع ما لم  
يوقعه المكلف اذ القصد ضرورة يقتضي الى مقصود النية فكيف يكون القصد نفس المقصود  
هذا قلب للمخالفين فمن هنا شغل الانكار حتى حل على الناويل والذي يرفع الاشكال ان النية  
التي اريدت هنا هي الكلام النفسي الذي يعبر عنه بقوله القائل انت طالق فالعنى الذي  
هذا لفظ هو المراد بالنية وايضا الطلاق على من تكلم بالطلاق وانما حقيقته لا ارب  
فيها وذلك ان الكلام يطلق على النفسي حقيقته وعلى اللفظي قبل حقيقته وقيل مجازا  
ولهذا يقول قاصدا للايمان فومون لان التكلم بالايمان كلانا نسيبا مصدقا عن معتقده  
نؤمن وكذلك المعتقد للكفر بقوله كافر واما التكلم في نفسه با حرام الصلاة  
وبالقراءة فانما لم يعد مصلحا ولا في راجح الكلام النفسي لتعبد الشرع في هذه المواضع  
الخاصة بالنطق اللفظي الا ترى التكلم با حرام الحج في نفسه محرم وان لم يلبس وكذلك  
الحجرة اذا استهت وعلقت بها وحوز ذلك كان اخبارا وان لم تكلم بلفظ لانها  
قد تكلمت في نفسها ونصبت هذه الافعال دلالات على الكلام النفسي فان الدليل عليه

لا يخص

لا يخص النطق بل تدخل فيه الاشارات والرموز والخطوط ولهذا كانت المعاطاة عنده  
تبعاً لدلالاتها على الكلام النفسي عرفنا فالذبح السؤال وصار ما كان شكلا هو اللجاج  
انتهى وهذا تقتضيه الخطابي بالظواهر فانهم اجمعوا على انه لو عنم على الظاهر لم يلزم حتى  
يتلفظ به قال وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حدثت نفسه بالطلاق لم يكن قاذفا  
ولو حدثت نفسه في الصلاة لم يكن عليه عادة وقد حرم الله تعالى الكلام في الصلاة فلو كان  
حدثت النفس في معنى الكلام لبطلت الصلاة وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني  
لا اجهز جيشي وانا في الصلاة وهذا الحديث اخرج ايضا في الطلاق وسلم في الايمان  
وابوداود والترمذي والشافعي وابن ماجه في الطلاق وبه قال **حدثنا محمد بن كثر**  
**ابو عبد الله العبدي البصري** السنة ولم يصب من ضعفه وقد وثقه **احمد بن حنبل**  
**القرظي قال حدثنا يحيى بن سعيد** الانصاري **النايبي عن محمد بن ابراهيم التيمي**  
**القرظي المدني** **قال حدثنا يحيى بن علفه بن زقان اللبني** بالمشقة **انه قال سمعت عمر بن الخطاب**  
**رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاعمال انما تصح بالنية** بالافراد والافراد  
نواب **ما نوي** عطف افعال الموضفين ومعنى النية القصد الي الفعل وقال الحافظ **المعنى**  
في اربعين النية والقصد والارادة والعزم بمعنى والعرب تقول نواك الله بمقظة اي  
تصدك وعبارة بعضهم انما يصعب القلب على فعل الشيء وقال الماوردي في كتاب الايمان  
قصد الشيء مقترنا بفعله فان تراخي كان عزما وقال الخطابي قصدك الشيء بقيلتك  
وتخري الطلب منك له وقال البيضاوي النية عبارة عن ابتعاث القلب نحو ما يراه  
موافقا لفرض من جلب نفع او دفع ضرر او مالا والشرع خصها بالارادة المتوجهة  
نحو الفعل ابتغا لوجه الله وامثالا للحكمة والنية في الحديث محمولة على المعنى اللغوي  
ليحسن تطبيته وتفسيره بقوله **فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله**  
**ومن كانت هجرته الى دنيا** واللكشي يهني الدنيا **يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته**  
**الي ما هاجر اليه** فانه تفصيل جملة واستنباط للمقصود مما اصله والمعنى من قصد  
به هجرته وجه الله وقع اجره على الله ومن قصد بها دنيا او امرأة فهي حظه ولا نصيب له  
في الآخرة فالاولي للتعظيم والثانية للتخفيف والابتغال اخذ الشرط والجزاء لانا نقول  
ليس هذا الجزاء هنا نفس الشرط وانما الجزاء محذوف اقيم هذا المذكور مقامه وقاوله  
ابن دقيق العيد بان التقدير من كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصد هجرته الى الله  
ورسوله حكما وشرعا ونية تحت سبق اول هذا الكتاب واواخر الايمان فليراجع وتنقسم  
النية الي اقسام كثيرة كالنية وهو اخلاص العمل لله تعالى والتميز بين اقبض ربك  
من جنس دينه شيئا فانه يحمل الهبة والقرض والوديعة والاباحة ونحوها ويحتمل  
ان يكون من دماء الدين وكذلك في مواضع من المعاملات ونحوها ككتابة البيع والطلاق  
فانه لو لم ينو الطلاق لم يقع وكان كره على الكفر فتكلم به وهو ينوي خلافة فانه لا يكفر



وتخوذ ذلك ما هو معروف في كتب الفقه وزعم قوم ان الاستدلال بالحديث في غير العبادات  
غير صحيح لانه انما جاء في اختلاف مصارف وجوه العبادات والجواب ان العرف بعموم  
اللفظ لا بخصوص السبب واستنبط المؤلف منه عدم وقوع الطلاق والعناق من النكاح  
والمخاطبة لانه لانيه لهما ولا يحتاج صريح الطلاق الي نية لان الصريح موضوع للطلاق  
شرعا فكان حقيقة فيه فاستغنى عن النية وقال الحنفية طلاق المخاطبة والناسي و  
الهازل والللاعب والذي تكلم به من غير قصد وانع لانه كلام صحيح صادر من عاقل بالغ  
**باب** بالتنوين اذا قال لعبدك ولغير ابوي ذر الوقت اذا قال رجل لعبدك هو  
الله والحال انه نوي العتق صح والاشهاد بالعتق بحر الاشهاد في الفرع واصلة اي وباب  
الاشهاد وهو مشكك لانه ان قدره نونا احتاج الي خبر والا لزم حذف التنوين من الاول  
ليصح العطف عليه وهو بعيد ومن ثم قال العيني ومن جرد الاشهاد فقد جرد ما لا يطبق  
حملة وفي نسخة والاشهاد بالرفع اي وباب بالتنوين يذكر فيها الاشهاد وهذا هو  
الوجه وبه قال **حدثنا محمد بن عبد الله بن عمير الهمداني** بسكون الميم الكوفي **عن اسمعيل**  
**ابن ابي خالد** سعد الاحمسي الجعفي **عن قيس** هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي  
واسمه عوف **عن ابي هريرة** رضي الله عنه **انه لما اقبل حال كونه يريد الاسلام** وكان مقدمه  
فيما قاله الفلاس عام حنين وكانت في المحرم سنة سبع وكان اسلامه بين الحديبية وحبش  
**ومعه غلامه** قال ابن حجر لم ارف على اسمه **صل** اي فاه **كل واحد منهما من صاحبه** فذهب  
الي ناحية **فاقبل** اي الغلام **بعد ذلك** ولا يذري بعد ذلك **وابو هريرة جالس مع**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** فقال النبي صلى الله عليه وسلم **يا ابا هريرة** هذا غلامك **فذا قال**  
**فقال اما بنتي** الهريرة **وتخفيف الميم** اي جفا **اي اشهدك انه حر** قال فهو حين يقول  
اي الوقت الذي وصل فيه الي المدينة **باليلة من طولها وعنايتها** بفتح العين المهملة  
وتخفيف النون ومدودانيتها **ومشقتها على انها من دارة الكفر** اي الحرب **تحت** وهذا  
من بحر الطويل ونية الحرم بالحجة والبراءة الساكنة وهو ان يجذف من اول الجزاء حرف لان  
اصله فيا بيلة وهذا الشعر لابي هريرة اول فلامه اولابي وثدا الغنوي تمثل به ابو هريرة  
ونيه التالم من النصب والسفر وبه قال **حدثنا عبيد الله** بضم العين **مصنف ابن سيرين**  
**السرخسي** البكري ابو ذر **قال حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة **قال حدثنا اسمعيل**  
**ابن ابي خالد الاحمسي الجعفي عن قيس** هو ابن ابي حازم **عن ابي هريرة** رضي الله عنه **انه**  
**قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم** اي اريد الاسلام **قلت في الطريق** باليلة  
**من طولها وعنايتها على انها من دارة الكفر تحت** قال ابو هريرة **وابق** بفتح باء  
وحكى ابن القطاع كسر الموحدة **اي هرب مني غلام لي في الطريق** قال ابو هريرة **فلما**  
**قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم** **لم يابعتني** على الاسلام **ولا يذري** فابعتني **فبينما** بغير يميم  
**انا عنده** وجواب بينا قوله **اذ طلع الغلام** فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا ابا**

هريرة

**هريرة هذا غلامك** يحتمل ان يكون وصفه ابو هريرة له عليه الصلاة والسلام فعنه اورداه  
متبلا اليه او اخبر الملك قال ابو هريرة **قلت هو حر لوجه الله** **فاعتقه** اي باللفظ المذكور  
فالفاء تفسرية وليس المراد انه اعنته بعد هذا بل لفظ آخر **لم يقبل** ولا يذري قال ابو عبد الله  
البخاري لم يقبل **ابو بكر** هو محمد بن العلاء احد مشايخه في روايته **عن ابي اسامة** **عن بل**  
قال هو لوجه الله **فاعتقه** وهذا وصله في اخر المغازي وبه قال **حدثنا** ولا يذري **حدثني**  
**شهاب بن عباد** بفتح العين **حدثني** ابو عمر العبيدي الكوفي **قال حدثنا ابراهيم**  
**ابن حميد** الرؤاسي بضم الراء **وبعد** **ها هرة** فبين مهمل الكوفي **عن اسمعيل عن قيس** هو  
ابن ابي حازم الجعفي **انه قال لما اقبل ابو هريرة** رضي الله عنه **ومعه غلامه** لم يسم **وهو يطلب**  
**الاسلام** جملة حاله **فضل احدهما صاحبه** بالنصب على نزع الخافض اي من صاحبه كما  
في الطريق الاول **بهذا** اللفظ السابق وقوله **فضل** كذا هو في رواية ابي ذر لكنه ضئيل في  
نزع اليونينية وقال في الهامش الصواب **فاضل** اي معدي بالهمزة **وحينئذ** لا يحتاج الي  
تقدير **وقال اما** بالتخفيف **اي اشهدك انه** اي الغلام **الله** وهذا من الكناية كقوله لا  
ملك لي عليك ولا سبيل ولا سلطان او ازلت ملكي واما قوله هو حر او محررا وحرية  
فصريح لا يحتاج الي نية ولا اثر للمخاطبة في التذكير والتاثير بان يقول للعبد انت حر وللأ  
انت حر وفك الرقبة صريح على الاصح ولو كانت امته شمي قبل جريان الرقبة **فحرف** نقل  
لها با حرف فان لم يخط له النداء باسمها القديم **اعتقت** وان قصد نداءها لم تعتق علي  
الاصح **وقبل** تعتق لانه صريح ولو كان اسمها في الحال حرف او اسم العبد حرا او عينا  
فان قصد النداء لم تعتق وكذا ان اطلق على الاصح وفي فتاوي الغزالي انه لو اجاز بالمكان  
فخاف ان يظالمه بالكنس عن عبده وقال هو حر وليس بعبد وقصد الاخبار لم يعتق فيما  
بينه وبين الله تعالى وهو كاذب في خبره ومقتضى هذا ان لا يقبل ظاهرا ولو قبل لرجل  
استحبا واطلقت زوجته **فقال** نعم **فاقرار** بالطلاق فان كان كاذبا في زوجته في  
الباطن فان قال اردت طلاقا ما صياد واجعت صدق بيمينه في ذلك وان قبل له ذلك  
التماسا لاشياء **فقال** نعم **فصرح** لان نعم فانم مقام طلقها المراد بذكره في السؤال **وانه لو قال**  
**لعبدك** افرغ من هذا العمل قبل العشي وانت حر **وقال** اردت حرا من العمل دون العتق **وبك**  
**فلا يقبل ظاهرا** ولو قال لعبدك يا مولاي فكناية ولو قال له يا سيدي قال القاضي حين  
والغزالي هو لغو وقال الامام الذي اراه انه كناية ولو قال لعبدك انت حر فهو اقرار  
بحرية وهو باطل فلو ملكه حكما بعتقه مواخذه له **باب حكم ام الولد قال**  
**ابو هريرة** رضي الله عنه فيما تقدم بمعناه موصولا في الايمان **عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**من اشراط الساعة ان تلد الامة ربهما** اي سيدها لان ولدها من سيدها يتزل منزلة  
سيدها المصير مال الانسان الذي ولد غالبا ولاد لانه فيه على جواز بيع ام الولد ولا عدمه كما سبق  
تفسيره في كتاب الايمان فليراجع وقال ابن المنبر استدلال البخاري بقوله تلد الامة



ربها علي اثبات حرية ام الولد وانها لا يتباع من جهة كونه من اشراط الساعة ان يعتق  
الرجل والمرأة امها الامة وبما ملاها معا ملة السيد فتعجبوا لذلك وعده من الفتن ومن  
اشراط الساعة فدل علي انها محرمة شرعا وبه قال **حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال**  
**اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال حدثني بالافراد**  
**عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها قالت ان عتبة بن ابي وقاص والابوي**  
ذرو الوقت والاصيلي كان عتبة بن ابي وقاص عهد الي اخيه سعد بن ابي وقاص احد  
العشر المشرك ان يقبض اليه ابن وليد زعمه بن قيس العامري ولم يسم الوليد نعم  
ذكر مصعب الزبير في نسب قريش انها كانت امه بيا نية واسم ولدها عبد الرحمن قال  
عتبة بن ابي وقاص انه ابي عبد الرحمن النبي فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة  
زين الفتح اخذ سعد بالتمويه ابن وليد زعمه عبد الرحمن بنصيب ابن علي المفعولية  
ويكتب بالالف فاقبل به ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه بعبد بن زعمه اخي سودة  
ام المؤمنين فقال سعد بالتمويه وفي نسخة برده من غير تمويه يا رسول الله هذا عبد  
الرحمن ابن اخي عتبة عهد الي انه ابنه فقال لعبد بن زعمه يا رسول الله هذا عبد الرحمن اخي  
ابن وليد ابي زعمه ولا بوي ذرو الوقت هذا اخي ابن زعمه ولد علي فرأته من جاريتها  
فتظن رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابن وليد زعمه عبد الرحمن فاذا هو شبه الناس  
به ابي بعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابي عبد الرحمن لك اخ اما بالالتحاق  
واما من الفضل بعلمه لان زعمه كان صهره صلى الله عليه وسلم فالحق ولد به لما علمه  
من قرأه يا عبد بن زعمه بضم الدال علي الاصل ونصب ابن من اجل انه ولد علي فرأته  
ابيه زعمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احببني منه يا سودة بنت زعمه بضم سودة  
وفتحها علي الوجهين المشهورين في مثل باريد بن عمرو وذلك ان توابع النبي المفراد  
من التاكيد والصفة وعطف البيان يرفع علي لفظه وينصب علي محله بانه ان لفظ  
سودة في يا سودة وعبد في يا عبد منادي بضم علي الضم فاذا أكد والنصب وعطف  
عليه يجوز فيه الوجهان واما بنت زعمه فالنصب لا غير لانه مصانف اصانف معنوية  
وما كان كذلك من توابع المنادي وجب نصبه واما قول الزركشي يجوز رفع بنت  
فقال في المصانف هو خطأ منه او من الناسخ والامر هنا للندب والاحتياط عند  
الشاقية والمالكية والمخالفة والافتد شبه واخوته له في الظاهر الشرع قبل كتمل  
ان يكون قوله لك اي ملكا لانه ابن وليده ابنتك من غير لان زعمه لم يقربه فلم  
يقب الا انه عبد بتعالاه ولذا امرها بالاحتجاب منه وهذا يرد في رواية البخاري  
في الفارزي هو لك فهو اخوك يا عبد واذا ثبت انه اخو عبد لابي فهو اخو سودة لا يراها  
وانما امرها بالاحتجاب **ما راي من شبهه بعته وكانت سودة زوج النبي صلى الله**  
**عليه وسلم قال اما من الشافعي رحمه الله رواية ابن زعمه لسودة مباحة لكنه كرهه للشبهة**

وامرها

وامرها بالتمتع عنه اختيار انتهى وقد استشكل الحديث من جهة خروجه عن الاصول  
المجمع عليها وذلك ان الاتفاق علي انه لا يدعي احد عن احد الا بتوكيل من المدعي فكيف  
ادعي سعد وليس ركيلا عن اخيه عتبة وادعي عبد بن زعمه علي ابيه ولدا بقوله اخي ابن  
وليد ابي ولم يات ببينة تشهد علي اقرار ابيه زعمه بذلك ولا يجوز دعواه علي ابيه  
واجيب باحتمال ان يكون حكما مستويا الشروط ولم تستوعب الرواة القصة وقد  
سبق ان عتبة عهد الي اخيه سعد ان ابن وليد زعمه مبي فاقبضه اليك واذا كان وصي  
اخيه فهو حق بكفالة ابن اخيه وحفظ نسبة نصيح دعواه بذلك وكذا دعوى عبد بن  
زعمه المحاصمة في اخيه فانه كالفه وعاصبه ان كان حرا وملكه ان كان رقيا فلا يحتاج  
الي اثبات وكالة ولا وصية لان كلا منهما يطلب الحصانة وهي حقه اذا حدها في دعواه  
عم والآخر اخ وعرض المصنف من هذا الحديث قول عبد بن زعمه اخي ابن وليد زعمه  
ولد علي قرأه وحكمه صلى الله عليه وسلم لابن زعمه انه اخوه بان فيه ثبوت امية الامة  
لكن ليس فيه تعريض لحرمتها ولا لادقائها لكن قال الكرواني انه راي في بعض النسخ  
في آخر هذا الباب ما نصه نسبي النبي صلى الله عليه وسلم ام ولد زعمه وليد ذلك علي انها  
لم تكن عتقة انتهى وحديثه فهو مبل من المولف الي انها لا تتفق بموت السيد واجيب  
بان عتق ام الولد بموت السيد ثبت با دلة اخرى وقيل عرض البخاري بباراده ان بعض  
الحنفية لما التزم ان ام الولد المتنازع فيه كانت حرة رد ذلك وقال بل كانت عتقت كما  
قال قد ورد في بعض طرقه انها امه فمن ادعي انها عتقت فعليه البيان واجاب ابن المنير  
بان البخاري استدل بقوله الولد للفراش علي ان ام الولد فراش كالحرف بخلاف الامة  
ولهذا سوي بينها وبين الزوجة في هذا العام وبغية مباحث هذا الحديث ناتي ان شاء  
الله تعالى في الفرائض وهذا خلف السلف والخلف في عتق ام الولد وفي جواز بيعها  
فالثابت عن عمر جواز بيعها وهو مروى عن عثمان وعمر بن عبد العزيز وقول اكثر الصحابة  
وابي حنيفة والشافعي في اكثر كتبه وعليه جمهور اصحابه وهو قول ابي يوسف ومحمد وزهير  
واحمد واسحاق وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه جواز بيعها وهو كذا عن علي وابن عباس  
وابن الزبير وجابر بن عبد الله كذا ما نبيع سرارنا امهات اولادنا والنبي صلى الله عليه وسلم  
حي لا يري بذلك باسا اخرج عبد الرزاق وفي لفظ ايضا امهات اولاد علي عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمرها ثمانا فانهتينا ولم يسند الشافعي القول  
بالمنع الا الي عمر فقال قلته تقليد العرف فقال بعض اصحابه لان عمر لما نهى عنه فانتهوا  
صار اجما غامضا فلا عبرة بحدود الخلف بعد ذلك واذا قلنا بالذهاب لانه لا يجوز  
بيع ام الولد فتضي قاض يجوز في حكمي الروايات عن الاصحاب كما قاله في الروضة لا ينقض  
فصاؤه وما كان فيه من خلاف فقد انقطع وصار مجمعا علي منعه ونقل الامام في وجهين  
والمستولف فيما سوي نقل الملك فيها كالقنة فله اجازتها واستخدامها ووطئها وارتش



الجنازة عليها وعلي اولادها التابعين لها وقيمتهم اذا قتلوا ومن غصبها فتلفت في  
بيع ضمنه كالقنة وفي تزويجها اقوال اظهرها للسيد الاستقلال به لانه يملك اجازتها  
ووطئها كالمدبر والثاني قاله في القديم لا يزوجه الا برضاها والثالث لا يجوز وان  
رضيت وعلي هذا اهل تزويجها القاضي وجهان احدهما نعم بشرط رضاها ورضي السيد  
والثاني لا **باب جواز بيع المدبر** وهو الذي علق عنقه على الموت وسمى به لان  
الموت دبر الحياة وقيل لان السيد دبر امر دنياه باستخدامه واسترقاقه وامر اخرته باعقابه  
وبه قال **حدثنا آدم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتحتين الباء قال حدثنا شعب بن الحجاج**  
**قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال**  
**اعتق رجل منا اي من الانصار يسمى بابي مذكور عبد الله يسمى يعقوب عن دبر بضم الـ**  
**المهمل والموحدة وسكونها ايضا اي بعد موته يقال دبرت العبد اذا علفت عنقه بموتك**  
**وهو القدر كما مر اي انه يعتق بعد ما يدبر سيده ويموت فدعا النبي صلى الله عليه وسلم به**  
**اي العبد فباعه من نعيم النخام بنما يملكه من ذنوبها اليه كما عند المؤلف وفي لفظ ابي**  
**داود فبيع بسبعمانه او تسعمائة واختلف في بيع المدبر على هذا هب احدها الجواز مطلقا**  
**وهو مذهب الشافعي والمشهور من مذهب احمد وحكاه الشافعي عن التابعين واكثر**  
**الفقهاء كما نقله عنه البيهقي في معرفة الانا لهذه الحديث لان الاصل عدم الاختصاص**  
**لهذا الرجل الثاني المنع مطلقا وهذا مذهب الحنفية وحكاه النووي عن جمهور العلماء**  
**والسلف من الحجازيين والشاميين والكوفيين وناولوا الحديث بان لم يبيع رقيقه وانما**  
**باع خدمته وهذا خلاف ظاهر اللفظ وسكونه كما روينا عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين**  
**قال انما باع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمته المدبر وهذا من سل الاحقة فيه وروى عنه**  
**موصولا ولا يصح وانما ما عند الهارمطقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**  
**المدبر لا يباع ولا يوهب وهو حر من الثلث فهو حديث ضعيف لا ينجح بمثله الثالث**  
**المنع من بيعه الا ان يكون علي السيد ومن استغرف فبباع في حياته وبعد ماته وهذا**  
**مذهب المالكية لزيادة في الحديث عند الشافعي وهي وكان عليه دين ونيه فاعطاه وقال**  
**افض دينك وعرضي بما عند سلم ابدانك فتصدق عليها اذ ظاهرها ان اعطاه لئلا**  
**لانفاة لا لوفاة ودينه التراب فخصيصه بالمدبر فلا يجوز في المدبر وهي رواية عن احمد بن**  
**به ابن حزم عنه وقال هذا تفريق لا يبرهان على صحة والقبول على عدم الغرض الخامس**  
**القباس ببيعه اذا احتاج صاحبه اليه تمسكا بقوله في الرواية الاخرى ولم يكن له مال غير**  
**السادس لا يجوز بيعه الا اذا اعنته الذي ابتاعه وكان القائل بهذا رأي ببيعه مؤثقا**  
**كبيع الفضولي عند القائل به فان اعنته تبين ان البيع صحيح والا فلا وقال الشيخ**  
**نقي الدين ابن دنيق العبد من منع ببيعه مطلقا فالحديث حجة عليه لان المنع الكلي بناقضه**  
**الجواز الجزئي ومن اجاز بيعه في بعض الصور يقول ان قول بالحيث في صورة كذا قالوا**

واقفة

واقفة حال لاعوم لها فلا تقوم على الحجة في المنع من بيعه في غيرها كما يقول مالك في  
بيع الدين وقال النووي الصحيح ان الحديث على ظاهره وان يجوز بيع المدبر بكل حال  
ما لم يمت السيد وهذا الحديث قد سبق في البيع **قال جابر رضي الله عنه مات الغلام**  
**يعقوب عام اول** بالفتح على الباء وهو من باب اضافة الموصوف لصفتهم وله نظائر  
فالكونيون يجيزونه والبصريون يمنعونه ويؤولون ما ورد من ذلك على حذف مصنف  
تقديم هنا عام الزمن الاول ونحو ذلك **باب منع بيع الولاء** بفتح الواو والمهمل  
ميراث المعتق بالفتح ومنع هبته وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي**  
**قال حدثنا شعب بن الحجاج قال اخبرني بالاشهاد عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد**  
**الرحمن المدني مولى ابن عمر قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نبي رسول الله ولا يبي ذر**  
**النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء** اي ولاء العتق **وعن هبته** وقد اشتهر هذا الحديث عن  
عبد الله بن دينار حتى قال مسلم في صحيحه الناس في هذا الحديث على عليه وقد اعني ابو  
نعيم الاصفهاني يجمع طرفي هذا الحديث عن عبد الله بن دينار فاورد عن حنة وثلاثين  
نفسا ممن حدثه عن عبد الله بن دينار واخرج الشافعي رضي الله عنه من رواية ابي يوسف  
القاضي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الولاء لمة كلمة النسب واخرجه ابن حبان في  
صحيحه عن ابي يعلى واخرجه ابو نعيم من طريق عبد الله بن جعفر بن اعين عن بشر فراد  
في المتن لا يباع ولا يوهب ومن طريق عبد بن نافع عن عبد الله بن دينار انما الولاء نسب  
لا يصلح ببيعه ولا هبته والمحموظ ما اخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن داود عن هناد  
عن سعيد بن المسيب موقوف عليه الولاء لمة كلمة النسب قال ابن بطال اجمع العلماء  
على انه لا يجوز تخويل النسب واذا كان حكم الولاء حكم النسب فكما لا ينقل النسب لا ينقل  
الولاء وكانوا في الجاهلية ينقلون الولاء بالبيع وغيره فنهى الشرع عن ذلك وقال ابن  
العربي الولاء لمة كلمة النسب ان الله اخرجهم بالحرية الي النسب حكما كما كان الاب اخرجهم  
بالنطفة الي الوجود حسا لان العبد كالمعدوم في حق الاحكام لا يقضي ولا يبي ولا  
يشهد فاخرجه سيده الي وجوده هذه الاحكام من عدمها فلما شبه حكم النسب انشط  
بالمعتق فلذلك جاء انما الولاء لمن اعتق والحق بربية النسب فنهى عن بيعه واجاز السلف  
نقله ولعله لم يبلغهم الحديث وهذا الحديث اخرج مسلم في العتق وابوداود في الفرائض  
والنسائي وبه قال **حدثنا عثمان بن ابي شيبه** هو عثمان بن محمد الكوفي الثقة الخ  
الشهير الا انه كان له ادھام لكن وثقه يحيى بن معين وابن عبد البر والعمل وجماعة  
**قال حدثنا جابر بن عبد الحميد بن قريط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهمل**  
**الكوفي عن منصور هو ابن المعتز بن عبد الله السلمي عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن**  
**يزيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اشترت بربيع فاشترط اهلها ولاءها ان يكون**  
**لهم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها بيمينه فقطع فان الولاء لمن اعطى**







باب من تصدق في الشرك ثم اسلم من كتاب الزكاة **باب من ملك من العرب**  
**رفيقا فذهب ربا ورجا مع وذي** حذف منقولات الاربعة للعلم بها ثم عطف على  
قوله ملك قوله **وسبي الذرية** قال في الصحاح الذرية نسل الثقلين يقال ذرية الله الخلق  
اي خلقهم الا ان العرب تزكيت همزتها والمراد الصبيان والعرب هم الجبل المعروف من  
الناس وهم سكان الابعار والاعراب منهم سكان البادية خاصة ولا واحد من لفظه  
ويجمع على اعاريب قال في القاموس والعربية سحكة ناحية قرب المدينة واقامت فريش  
بعبية نسيب العرب اليها وهي باحة العرب وباحة دار ابي الغصاة حة اسماعيل عليه  
السلام وقد ساق المؤلف هنا اربعة احاديث والذرية ما ترجم به الا البيع لكن في  
بعض طرق حديث ابي هريرة ذكره كما سياتي ان شاء الله تعالى **وقول الله تعالى** بالجر  
عظما على من ملك **صرب الله مثلا عبدا** ولا يذوق الله تعالى عبدا **ملوكا لا يقدر**  
**علي سبي ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو يفتق منه سرا وجهرا هل يستون** قال العوفي  
عن ابن عباس سر هذا مثل صر به الله للكان والمومن واختار ابن جرير قال لعبد المملوك  
الذي لا يقدر على سبي مثل الكافر والمرزوق الحسن مثل المؤمن وقال ابن نجيم عن مجاهد هو  
مثل مصروب للمومن والحق تعالى اي مثلكم في اشراككم بالله لا وثان مثل من سوي بين عبد  
مملوك عما جز عن التصرف وبين حر مالك قد رزقه الله مالا فهو يتصرف فيه وينفق منه  
كيف يشاء وتقييد العبد بالمملوك للتمييز من الحر لان اسم العبد يقع عليها جميعا لانها من  
عباد الله وسلب القدر في قوله لا يقدر على سبي للتمييز عن المكاتب والاذون له فانها  
يقدر على التصرف وجعله فيما للمالك المتصرف يدل على ان المملوك لا يملك ومن في  
قوله ومن رزقناه موصوفا على الاظهر لبطان عبد وجمع الضمير في يستون لانه للجنس  
اي هل يستوي الاحرار والعبيد **محمد الله** شكر على بيان الامر بهذا المثال وعلى ادعائه  
الخصم كأنه قال هل يستون قال الخصم لان فقال الحمد لله ظهرت الحجة **بل اكثرهم لا يعلمون** ابدا  
ولا يدخلهم الايمان ووجه مطابقة هذه الآية للترجمة من جهة ان الله تعالى اطلق القول  
في العبد المملوك ولم يقيد بكونه عبدا فدل على ان العبد يكون عبدا وعربيا قاله ابن المنيرة  
قال **حدثنا ابن ابي مريم** وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجعفي مراه البصري قال  
**اخبرني** بالافرنج ولا يذرا خبرنا **الليث بن سعد** الامام عن **عقيل بن** بضم العين ابن خالد  
ابن عقيل بالفتح وفي نسخة حدثني بالافرنج **عقيل بن** عن **شهاب** الزهري انه قال **ذكر**  
**عروة بن الزبير** وفي الشروط **اخبرني عروة ان مروان بن الحكم** **والمسور بن مخزوم** بفتح  
الميم وسكون الحاء العجمية **اخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم** وهذه الرواية مرسله لان  
مروان لا صحبة له واما المسور فلم يحضر القصة لانه اذا قدم مع ابيه وهو صغير بعد الفتح وكانت  
هذه القصة قبل ذلك بسنتين وحينئذ فلم يشهد من اخرجه من اصحاب الا طرف  
في مسند المسور ومروان ووقع في اول الشروط من طريق شيخ المؤلف يحيى بن بكير عن الليث

عن

عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان والمسور بن مخزوم  
يخبران عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قصة المحديبية **قام حين طاه**  
**وفد هو اذن زاد في الوكالة مسلمين** **فألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم** عليه  
الصلوة والسلام **ان يعي من نزون** **واحب الحديث الي اصدقته** بالرفع خبر المشد الذي هو  
احب **فاختاروا ان ارد اليكم احدي الطائفتين اما المال واما السبي** **فذكرت اسباب**  
**هم** اي اخذت قسم السبي لمحضر **واكان النبي صلى الله عليه وسلم** **انظروهم** لمحضر **وابضع**  
**عشرة ليلة حين قتل رجوع من الطائف الي الجعرانة** وقسم بها الغنائم **فلما تبين لهم** اي  
للموفد ان النبي صلى الله عليه وسلم **غير راد اليهم الا احدي الطائفتين** المال والسبي **قالوا**  
**فانا للمحمدي** والمتهمي انا **اختار سبينا** زاد في معاري ابن عسفة ولا تكلم في شاة ولا يعبر  
فنام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس **فأنتي علي الله بما هو عليه** ثم قال **اما بعد** **فان اخوانكم**  
**جاؤنا ولا يذوقنا** وانا حال كونهم **تائبين** **واي رابت ان ارد اليهم سبيهم فن احببتكم ان**  
**يطيب ذلك** بضم الباء وفتح الطاء **وتشد بداليا** اي من احب ان يطيب بدفع السبي الي عوزان  
نفسه **فليفعل جراب من المتضمنة** معني الشرط فلذا دخلت عليه الفاء **ومن احببتكم ان يكون**  
**علي حقة** نصيبه من السبي **حتى يفضيه اياه** اي عوضه **من اول ما يفتي الله علينا** **فليفعل** اي يرجع  
الينا من احوال الكفار من غنمة او حراج او غير ذلك ولم يرد الفاعل الا اصطلاحا وحده  
ويجي بضم اوله من افا **فقال الناس طيبنا ذلك** ولا يذوطينا لك ذلك **قال عليه**  
الصلوة والسلام **انا لا ادري من اذن منكم زاد في الوكالة في ذلك ممن لم ياذب**  
**فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم** اراد عليه الصلاة والسلام التفتي عن امرهم استظنا  
لنفوسهم به **ثم رجعوا الي عرفاء الي النبي صلى الله عليه وسلم** **فاخبروه انهم اي الناس** **ظنوا**  
ذلك **واذنوا له عليه الصلاة والسلام** ان يرد اليهم السبي قال الزهري **فهذا الذي بلغنا عن**  
**سبي هو اذن** زاد في الهبة هذا آخر قول الزهري يعني فهذا الذي بلغنا انتهى ومطابقة  
هذا الحديث للترجمة في قوله من ملك رقيقا من العرب فذهب **قال نس** رضي الله عنه عما  
سبق موصولا ونهت عليه قريبا في باب اذا اسر حوال الرجل **قال عباس بن النبي صلى الله عليه**  
**وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيل** واوله اي النبي صلى الله عليه وسلم **قال من التجر من**  
فقال انثروه في المسجد وفيه فناء العباس فقال العباس اعطني فاني فاديت الي اخره  
قال **حدثنا علي بن الحسن** بفتح الحاء ولا يذو زيادة بن شقيق ابو عبد الرحمن البصري  
مولاهم المرزقي **قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المرزقي** **قال اخبرنا ابن عون** بالنون  
البصري **عبد الله اربطان** **قال كتبت لنا** وفي نسخة قال كتبت الي نافع مولي ابن عمر  
**فكتب الي نافع ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار** ولمسلم من طريق سليم بن اخطم عن  
ابن عون **قال كتبت الي نافع** اساله عن الدعاء قبل القتال **قال فكتب الي انما كان ذلك في**  
اول الاسلام **فقد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بني المصطلق** بضم الميم وسكون



الصاد وفتح الطاء المهملتين وبعد اللام المكسورة فاف بطن من خراطة وهو المصطلق  
ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر **وهو غارون** بالعين المعجمة وتشديد  
الراء جمع غار بالفتح يد اي غافلون اي اخذهم علي عرق **وانما هم تنقي** بضم النونية وفتح  
الفاف **علي الماء فقتلوا ما نلتهم** اي الطائفة الباغين **وسبي ذرهم** بتدبير الباء وقد  
تخفت وبتة هذا جواز الاعارة علي الكفار الذين بلغتهم الدعوة من غير انذار بالاعارة  
لكن الصحيح استحباب الانذار وبه قال الشافعي والليث وابن المنذر والجمهور وقال مالك  
وجمهور اصحابه وروحيه وقال جماعة من العلماء لا يستوفون لشركهم وهو قول الشافعي  
في القديم **واصاب** عليه الصلاة والسلام **يومئذ جويرة** بتخفيف المشاة التختية الثانية  
وسكون الاوولي بنت الحارث بن ابي حنيفة المعجمة وتخفيف الراء ابن الحارث بن مالك بن  
المصطلق وكان ابوها سيد قومه وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس وكاتبته نفسها  
فغضبي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها فارسل الناس ما في ايديهم من  
السبايا المصطفية ببركة مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم فلما علم مرة اكثر بركة منها علي  
قومها قال نافع **حدثني** بالافراد **به** اي بلخديث **عبد الله بن عمر** من الخطاب وكان في  
ذلك الجيش وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي **قال اخبرنا مالك** الامام **عن ربيعة**  
**ابن ابي عبد الرحمن** التميمي مولاهم المدني المعروف **ربيعه الرازي** **عن محمد بن يحيى بن جبان** يفتح  
الحاء المهملة وتشديد الموحدة وبعد الالف نون **عن ابن محيريز** بضم الميم وفتح الحاء المهملة  
وسكون التختيتين بينهما راء واخره زاي هو عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب بن يحيى  
الجيم وفتح الميم بعدها مهملة المكى انه قال **رايت ابا سعيد** الخدري رضي الله عنه **سأله**  
**عن العزل** فقال **خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا**  
**سبا من سبي العرب فاشتمينا النساء فاشتدت علينا الغربة واحببنا العزل**  
اي تزوج الذكور من الفرج بعد الابلاج لتنزل خارج الفرج وفضل حصول الولد المانع من  
البيع والمراة تناذي بذلك ولابي ذر واحببنا الفداء **فسالنا رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم فقال ما عليكم ان لا تفعلوا** اي لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مز يدع واختر  
الشافعي جواز عن الامة مطلقا وعن الحنفية باذنها نعم هو مكره لانه طريق الي قطع  
النسل ولذا ورد العزل الواد الحنفية وفي حديث جابر عن محمد بن مسلم التصريح بالتخيير  
حيث قال اعزل عنها ان شئت وباني مز يد لك ان شاء الله تعالى في النكاح **ما من**  
**نسمة** اي ما من نفس **كأنه** في علم الله **الي يوم القيمة** في الخارج **الا وهي كائنة** لا بد  
من مجيئها من العدم الي الوجود سواء عزلم ام لا فلا فائدة في عزلكم فان كان الله تعالى  
قد خلقها سابقكم الماء فلا ينفعكم الحرص وعند احمد في مسندك وابن جبان في صحيحه  
من حديث انس جازي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن العزل فقال لو ان  
الماء الذي يكون منه الولد اهرقت علي صخرة لا يخرج منها الا يخرج الله منها ولدا ويخلق

الله

الله نفسا هو خالفها وبه قال **حدثنا زهير بن حرب** البوخيعي **النسائي** والد **ابي بكر**  
**الي خبيثة** ثقة وروى عنه مسلم اكثر من الف حديث **قال حدثنا جرير** هو ابن الحميد **عن**  
**عمارة بن القعقاع** بضم العين وتخفيف الميم **عن ابي زرعة** بضم الزاي وسكون الراء  
وفتح العين المهملة **هم بن جرير بن عبد الله الجعفي عن ابي هريرة** رضي الله عنه انه قال  
**لا ازال احب ابي تميم** هو ابن مرف بن ادين طابخه بن الياس بن حضر قال المؤلف بالسند  
**وحدثني** بالافراد **ابن سلام** محمد **قال اخبرنا جرير بن عبد الحميد** بن قريط بضم الفاف وسكون  
الراء وهو السابق **قريباً عن المغيرة** بن عتمة بكسر الميم وسكون الفاف الضميمة بولام  
**عن الحارث بن زيد** العكابي التميمي الكوفي **عن ابي زرعة** هم **عن ابي هريرة** **وعن**  
**عمارة بن القعقاع** **عن ابي زرعة** **عن ابي هريرة** رضي الله عنه انه قال **ما زلت احب**  
**بني تميم منذ** بالنون ولابي ذر **ثلاث** اي ثلاث **خلال** سمعت من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **يقول فيهم** اي في بني تميم **سمعت** يقول هم **اشد امتي علي** لرجال قال  
**وجاءت صدقاتهم** اي صدقات بني تميم **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** هذه **صدقات**  
**قومنا** لاجتماع نسبهم بنسبة الشريف صلى الله عليه وسلم في الياس بن مضر **وكانت نسبة**  
**منهم عند عائشة** بنت النبي وكسر الموحدة وتشديد التختية قال ابن حجر لم انف علي اسمها  
لكن عند الاسما عيني وكان علي عائشة نسمة من بني اسما عيل وعند ابي عوانة من  
رواية الشعبي المراد بالذي كان عليها انه كان نذرا وعقابه في الكعبين انها قالت يا بني  
الله اني نذرت عقبا من ولد اسما عيل فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري حتى  
يجي سبي بني العنبر عذابي في بني العنبر فقال لها اخذني منهم اربعة فاخذت ذرعا  
بمهمات وذرعا بالزاي والموحدة مصغرا ايضا وهو ابن ثعلبة وذرعا بالزاي والمحا  
المجتمين مصغرا ايضا وسمرة بن عمرو فصح النبي صلى الله عليه وسلم علي رؤسهم وبرك  
عليهم قال ابن حجر والذي يقين لعنق عائشة من هؤلاء الاربعة اما ذرعي واحا  
رختي فني سنن ابي داود من حديث الزبير مابرشد الي ذلك انتهى **فقال** عليه الصلاة  
والسلام **اعتقنها** اي نسمة **فانها من ولد اسما عيل** وقية دليل علي جواز استرقاق  
العرب وتملكهم كما نزلت فيهم الا ان عتقهم افضل لكن قال ابن المنير تملك العرب لا بد  
عندي فيه من تفصيل وتخصيص للشراف فلو كان العربي مثلا من ولد فاطمة رضي الله  
عنها فلو فرضنا ان حسينا او حسينيا تزوج امة بشرطه لا يستعدنا استرقاق ولله  
قال واذا افاد كون النبي من ولد اسما عيل بفتنني اسما ببعنائة فالذي بالفتنة  
التي فرضناها بفتنني وجوب حريته حما وقد سان المؤلف حديث ابي هريرة هذا  
هنا عن شيخين له كل منهما حديثه عن جرير لكنه فرقه لان احدهما زاد فيه عن جرير استا  
آخر وساقه هنا علي لفظ محمد بن سلام وياتي ان شاء الله في المفازي علي لفظ زهير  
ابن حرب وذاخره مسلم في الفضائل عن زهير والله اعلم **باب فضل من ادب**



جارية وعلمها زاد الشفي واعتقها وسقط له ولاي ذر لفظ فضل وبه قال **حدثنا**  
**اسحاق بن ابراهيم** المشهور بابن راهويه **سمع محمد بن فضيل** اي ابن عزران **عن مطرف**  
هو ابن طريف الحارثي **عن الشعبي** عامر **عن ابي بردة** بضم الموحدة الحارث بن ابي موسى  
**عن ابيه** ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه **انه قال قال رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** كانت له جارية فعالمها اي اتفق عليها من مال الرجل عبدا ليعولم اذا  
قام بما يحتاجون اليه ولاي ذر عن الكشي يهني فعلمها من التعليم وهو المناس للترجمة  
**فاحسن** ولاي ذر وحسن اليها ثم اعتقها وتزوجها **كان له اجر النكاح** والتعليم  
واجرا بالعنق قال المهلب فيه ان من نواضع في منكوه وهو يقدر على نكاح اهل الشركه جمل  
جزيل الثواب وثاني مباحث هذا الحديث في كتاب النكاح وفيه رواية التابعي عن النبي  
عن الصحابي وقد سبق في باب تعليم الرجل امته واهله من كتاب العلم واخرجه مسلم في النكاح  
وكذا ابو داود والنسائي **باب ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم العبيد اخوانكم**  
**فاطموهم ما فاكلون** وهذا أصل المؤلف بالمعنى من حديث ابي ذر عن جابر وهو ابي لم يسم  
في الادب المفرد **وقوله نفاي** بالجر عطفنا على سابقه **واعبدوا الله** ولا تشركوا به شيئا  
صما او غيره او شيئا من الاشراك جليا او خفيا **وبالوالدين احسا** واحسنوا بهم احسانا  
**ويدي القرني** ويصاحب القرابة **واليتامي** والمساكين **والجار ذي القرني** الذي قرب  
جواره **والجار الجنب البعيد** والصاحب بالجنب الرفيق في امر حسن كتعليم وتصرف وصيانة  
وسفر فانه صهيبتك وحصل مجتنبك وقيل المرأة **وابن السبيل** المسافر والضعيف **وما ملكت**  
**ايمانكم العبيد والآماء** ان الله لا يحب من كان مختالا في كفايها عن اقراره وجبرانه ولا  
بلفتت اليهم **فخورا** بنفاخر عليهم يري انه خير منهم فهو في نفسه كبير وعند الله حقير انقص  
في رواية ابي ذر من الآية الي اخر قوله نفاي والمساكين ثم قال الي قوله مختالا فخورا وزاد في رواية  
قال ابو عبد الله اي البخاري ذي القرني اي القريب وهو مروي عن ابن عباس فيما رواه عنه  
علي بن طلحة ولفظه يعني الذي بينك وبينه قرابة والجنب الذي ليس بينك وبينه ذليل  
القريب المسلم والجنب اليهودي والنصراني رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وفي غير رواية  
ابي ذر في البيهقي وعبرها الجار الجنب يعني الصاحب في السفر وهذا له مجاهد وقناده  
وبه قال **حدثنا آدم بن ابي اسحق** عبد الرحمن العسقلاني النخعي العابد **قال حدثنا شعبة**  
ابن الخوام الكوفي **قال حدثنا اصل الاحدب** هو ابن حبان بفتح الحاء المهملة ونشدني الموحدة  
الاسدي الكوفي **قال سمعت العرو بن ربيع** الميم وسكون العين المهملة وبضم الراء الاولى ولاي  
ذر سمعت معاوية بن سويد الاسدي ابا امية الكوفي عاش ثمانية وعشرين سنة **قال ثبت**  
**ابا ذر** جندب بن جنادة **الفناري** رضي الله عنه زاد في الايمان من وجه اخر عن شعبة  
بالربيع وهو موضع بالبادية على ثلاث مراحل من المدينة **وعليه حلة** من برود اليمن  
ولان سمي حلة الا اذا كانت ثوبين من جنس واحد **وعلي غلام حلة** مثلها ولم يسم الغلام

فالنساء

فالنساء **عن ذلك** بضم المفعول وسقط لا ي ذر والمعنى سألناه عن السبب في ذلك  
غلامه مثل ليه لانه خلاف اليهود **فقال ابي سابت** بفتح الموحدة الاولى وسكون  
الثانية اي وقع بيني وبينه سباب بالتحفيف وهو من السب بالشد يد وهو عند  
الاسما على شامت **رجلا** قيل هو بلبل الموزن موي ابي بكر وزاد مسلم من اخواني وزاد  
المؤلف في الايمان فغيره بانه **فثكافي ابي النبي صلى الله عليه وسلم** **فقال ابي النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** **اعيرته بامه** زاد في الايمان انك امرؤ فذيق جاهلية اي خصلة من خصال  
الجاهلية وفيه دلالة على جوارته قدية عبرت بالباء وقد انكر ابن تينبة وبتعه غيره  
وقالوا انما قال اعيرته امه وابنت اخرون المخالفة والحديث حجة لهم في ذلك **ثم قال**  
عليه الصلاة والسلام **ان اخوانكم** اي مما لي بكم اخوانكم خبر مبتدأ محذوف واعتبار  
الاخوة اما من جهة ادم اي انكم متفرعون من اصل واحد ومن جهة الدين **خولكم** بفتح الخاء  
المجته والواو اي خديكم سمو بذلك لانهم يتحولون الامور اي بصلوونها ومنه الخولي من صلح  
شان البستان او التحويل التملك **جعلهم الله تحت ايديكم** اي ملككم **فمن كان اخوه**  
**تحت يدي** ملكه ولاي ذر يديه بالتثنية **فليطعمه** على سبيل الذب **مما ياكل ويلبسه** على  
سبيل الذب ايضا **ما ليس** اي من جنس كل منهما والمراد المساواة لا المساواة من كل  
وجه نعم الاخذ بالاكل وهو المساواة كما فعل ابو ذر افضل فلا يستأثر المرء على عباله وان  
كان جازا قال النوري يجب على السيد نفقة المملوك وكسوته بالمعروف بحسب البلد  
والاشخاص سواء كان من جنس نفقة السيد ولباسه او ثوبه حتى لو فتر السيد على نفسه  
تعتبر ارجاعه عن عادة امثاله اما شحا واما زهدا لا يجعل له التقدير على المملوك والزأمة  
بموافقة الارضاء **ولا تكلفوهم** من العمل **ما يغلبهم** لصعوبته او عظمه وهذا على سبيل  
الوجوب قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي لا تسعه قدرتها فضلا ورجحة  
وارشاد وتعليما **لكن كيف تفعل فيما ملكنا فان كلفتموهم** ولاي ذر عن النبي  
مما يغلبهم وسقط ما يغلبهم في كتاب الايمان كما مر واما قول الحافظ ابن حجر ههنا قوله  
فان كلفتموهم اي ما يغلبهم وحذف للعلم به فسموهم هو صحيح بالنسبة لما في كتاب  
الايمان كما مر يعني ان كلفتموهم اي العبيد جنس ما يطيقونه فان استطاعوه فذلك ولا  
**فاعينوهم** عليه وهذا الحديث قد سبق في باب المعاصي من امر الجاهلية في كتاب  
الايمان **باب بيان ثواب العبد اذا احسن عبادة ربه** بان اقامها بشرطها  
**ونصح سيده** وبه قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنب القعني الحارثي عن مالك  
الامام الاعظم **عن نافع عن ابن عمر** رضي الله عنهما **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**  
**العبد اذا نصح سيده** قال الكراني النصيحة كلمة جامعة معناها جارة الحظ النصيحة  
له وهو اراؤه صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته من الغش **واحسن عبادة**  
**ربه** المتوجهة عليه بان اقامها بشرطها وواجباتها وسماها **كان له اجر**



مرتبة لقيامه بالحسين وانكشالها بالرفق واستشكل هذا من جهة انه يفهم منه انه يؤجر على  
العمل الواحد مرتين مع انه لا يؤجر على كل عمل الا مرة واحدة لانه اني يعملين وكذا كل آت بطاقتين  
يؤجر على كل واحدة اجرها فلا خصوصية للعبد واجيب بان التضعيف مختص بالعمل الذي  
تحر فيه طاعة الله وطاعة سيده فيعمل على ذلك ويؤجر عليه اجرين بالا اعتبارين واما  
المختلف الجهة فلا اختصاصا على بتضعيف الاجر فيه على غيره من الاحرار والمراد ترجيح العبد  
المؤدي للحسين على العبد المؤدي لاجدهما وقال ابن عبد البر لانه لما قام بالواجبين كان  
له صنعا الحر المطيع لانه فضل الحر بطاعة من امره الله بطاعة وعرض بان من يد الفضل  
للعبد انما هو لا تكسان بالرفق فلو كان التضعيف بسبب اختلاف جهة العمل لم يخص  
العبد بذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان والذور ورويه قال **حدثنا محمد بن**  
**كثير** ابو عبد الله العدي وثقه ابو جاتم واحمد بن حنبل **قال اخبرنا سفيان الثوري عن**  
**صالح** هو ابن صالح ابن حجي ويقال ابن حبان قال احمد ثقة **عن الشعبي عامر عن ابي**  
**بردة عن ابيه ابي موسى** عبد الله بن قيس **الاشعري رضي الله عنه** انه قال **قال النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** **يما رجل كما نزله جارية فادبها فاحسن** ولا يوي ذر والوقت  
ادبها فاسقط الفاء **تاديبها** ولا يوي ذر تعليمها **واعتمها وتزوجها فله اجران** اجر العتق  
واجر بالتعليم والتزويج **وايما عبد ادى حق الله وحق مولاه فله اجران** اجر في عبادة ربه  
واجر في قيامه بحق مولاه لكن الاجران غير متساويين لان طاعة الله اوجب من طاعة  
الموالي قاله الكرماني وعرض بان طاعة المأمور بها هي طاعة الله قال ابن عبد البر  
وفي الحديث ان العبد المؤدي حق الله وحق سيده افضل من الحر ويعضده ماروي عن  
المسيح عليه السلام انه قال مر الدنيا حلوا الآخرة وحلوا الدنيا من الآخرة وللعبودية  
مضاعفة وملازمة لا تضاعف عند الله ورويه قال **حدثنا بشر بن محمد** السخني المروزي  
**قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري محمد بن مسلم**  
**ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب يقول قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** **للعبد المملوك الصالح في عبادة ربه الناصح لسيد اجران** فان  
قلت يلزم ان يكون اجر المملوك اضعف اجرا من السيد اجيب بانه لا يحد في ذلك ان  
يكون اجر مضاعفا من هذه الجهة وقد يكون للسيد جهات اخرى يستحق بها اضعافا  
اجر العبد قال ابو هريرة رضي الله عنه **والذي نفسي بيده لولا للجهاد في سبيل الله والحج**  
**وبرايج** اسمها ائمة بالتصغير بنت صبيح او فصيح بالموحاة والفاء ابن كحارث وهي  
صهاينة بنت ذكر اسلامها في صحيح مسلم وبيان اسلامها في الدلائل لابي موسى وجزا  
اسحاق بن ابراهيم بن شاذان والمعنى لولا للقيام بمصلى ابي في المنفعة والمؤلف  
والخدمة ونحو ذلك مما لا يمكن فعله من الرقيق **لا حبيت ان اموت وانا مملوك** واما  
استثنى ابو هريرة ذلك لان الجهاد والحق بشرط بينهما اذن السيد وكذلك بر الام قد

يحتاج

يحتاج فيه الى اذن السيد في بعض وجوهه بخلاف بقية العبادات الدينية وهذه الجملة  
من قوله والذي نفسي بيده الى آخره ليست منوعة بل هي مدرجة من قول ابي هريرة كما خرج  
به غيره واحد من ائمة المحدثين وبشهادة من حيث المعنى وبراهم فان لم يكن للنبي صلى  
الله عليه وسلم حينئذ ام يبرها واما توجيه الكرماني بانه عليه الصلاة والسلام اراد به  
تعليم امته او رده على سبيل فرض جازها والمراد منه حلبة السعدية التي ارضعت  
نمرو ووجا ورد من التنصيص على الادراج فعند الاسماعيلي من طريق اخري عن ابن  
المبارك والذي نفس ابي هريرة بيده الى آخره وكذا اخرجه مسلم من طريق عبد الله بن  
وهب وابي صفوان الاموي والبخاري في الادب المفرد من طريق سليمان بن بلال  
وابوعوانة من طريق عثمان بن عمرو به قال **حدثنا اسحاق بن نصير** نسبة الى جده واسم  
ابيه ابراهيم السعدي المروزي **قال حدثنا ابواسامة** حماد بن اسامة **عن الاغثن** سليمان  
ابن مهران **قال حدثنا ابو صالح** ذكوان الزيات **عن ابي هريرة رضي الله عنه** انه **قال قال**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** **نعم ما تكسر النون وسكون العين وتختف الميم كذا في الفرع وغيره**  
وقال في الفتح **بنح النون وكسر العين** وادغام الميم في الاخرى قلت وروى بها ابن عامر  
وحمرق والكسائي وخلف والاعثن في قوله تعالى نعماء بعظكم به في سورة البقره على الالف  
لان الاصل نعم تعلم ويجوز كسر النون ابتعا لكسرة العين مع تشديد الميم وهي لغة  
هذيل وكسر النون مع اسكان العين وهي فناة قالون وابي عمرو وابي بكر وابي جعفر  
والترمذي والحسن واخناك ابو عبيد وحكاه لغة للنبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
نعماء المال وتصحيح الحاتم في المستدرک فتح النون وكسر العين رواية فلا يمنع لكن  
بعضهم يجعل الاسكان من وهم الرواة عن ابي عمرو ومن الكرم المبرد والزجاج والفاء  
لان فيه جمعا بين ساكنين علي غير حدهما قال المبرد لا يقدر احد ان يطق به واما  
بروم الجمع بين ساكنين فيحرك ولا يشعر وقال الفارسي لعل ابا عمرو اخفى فظة الرواج  
سكونا واجيب بان الاصل في جامع شروط الرواية المضبوط واعتمت الفاء الساكنين  
وان كان الاول غير مدغم وضمه كالوقوف حكاها الفوري في شرح مسلم عند قوله نعماء  
المملوك المضبوط في الرواية فيه بكسر النون والعين وتشديد الميم اما في رواية البخاري  
فالذي رايت في كثير من الاصول المعتمد وروايت بكسر النون وسكون العين وتختف  
الميم ومن حفظ غير ما ذكرته في رواية البخاري فهو حجة وفاق على نعم صفة مستتر فيها نفس  
بقوله يحسن اي نعماء مملوكا **لا حدهم بحسن عبادة ربه وينصح لسيد** وسلم من طريق  
همام بن منبه عن ابي هريرة نعم المملوك ان يوفي بحسن عبادة الله وصحابة سيده نعماء  
واما قول ابن مالك ان ما سادية للمضمرة في الابهام فلا يخير لان التمييز لبيان الحسن  
الميزعة فقال العلامة المدر الدمايني في المصباح انه مدفوع بان ما ليس ساديا  
للمضمرة لان المراد شئ عظيم قال وموضع بحسن عبادة ربه الى آخره تفسير لما في المعنى



فلا محل لها من الاعراب **باب كراهية النظار** اي الترفع على الرفيق وكراهية  
قوله اي الشخص لمن يملكه من الرفيق **عدي او اتي** كراهية تنزيه ويجوز ان يقول ذلك  
وقول الله تعالى في سورة النور **والصالحين من عباده وما لكم وقال** عز وجل في سورة  
التخل **عبدا مملوكا** وفي سورة يوسف عليه السلام **والعبا سيدها الذي الباب** وقال  
في سورة النساء **من فينا نكم الوصيات** جمع فتاة وهي الامة وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم في حديث ابي سعيد عند المؤلف في الفاظي **توموا الي سيدكم** بشرى الي سعد بن  
معاذ مخاطبا للانصار كما سياتي ان شاء الله تعالى في قصة قريظة وفيما قال عليه الصلاة  
والسلام في الحسن ان النبي هذا سيد **وقال** يوسف عليه السلام **لذي طن انه نار**  
**منها اذكر في عند ربك اي سيدك** ولا ياتي ذكر في عند ربك اي اذكر حاله عند  
الملك كي يخلصني **وقال** صلى الله عليه وسلم فيما اخرج المؤلف في الادب المفرد من حديث  
جابر **من سيدكم** يا بني سلمة قالوا الجدين فيمن بضم الجيم ونشد بدال الحديث وعط  
قوله ومن سيدكم لا يوتي ذر والوقت والشئ وقد دل ذلك على الجواز وحمله عليه جميع العلماء  
حتى الظاهرية وبه قال **حدثنا مسدد** بالمملات ونشد بدما قبل الاخير ابن مسرهد  
ابو الحسن الاسدي البصري **قال حدثنا يحيى** القطان **عن عبيد الله** بضم العين بن عمر  
ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب **قال حدثني** بالافرنافع **عمر بن عمر عن عبد الله**  
**ابن عمر** رضي الله عنه وعن ابيه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال **اذ انفتح العبد سيدة** فقام  
بما يجب له عليه من الخدمة ونحوها **واحسن محبا ذه** **رب كان له اجر** **مزين** سماه عبدا وما لك  
سيد ولا ريب انه اذا قام بما عليه من طاعة ربه وخدمته سيد كرم ان يتطاول عليه وهذا  
الحديث قد سبق قريبا وبه قال **حدثنا محمد بن العلاء** ابو كريب الهمداني الكوفي **قال حدثنا**  
**ابو اسامة** حماد بن اسامة **عن بريد** بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله عن جده ابي بريدة  
المحارث **عن ابيه ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه**  
**وسلم** انه قال **المملوك ولا ياتي ذر للمملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤذي ابي سيدك**  
**الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة** فيما يسوغ شرعا له **اجران** خبر المبتدأ الذي  
هو المملوك وسقط لفظ له من قوله له اجران من رواية ابي ذر وحديثه فيكون قوله له  
اجران مبتدأ والمملوك خبره مقدما ومطابقة الحديث ظاهر وبه قال **حدثنا محمد** زاد  
ابن شيبويه في روايته فقال **محمد بن سلام** وكذا حكاها الجياني عن رواية ابن السكن وحكي عن  
الحاكم انه الذهلي وقد اخرج مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق فيجوز ان يكون هو  
شيخ البخاري فيه فقد حدث عنه في الصحيح ايضا قاله في الفتح **قال حدثنا عبد الرزاق**  
ابن همام **قال اخبرنا محمد بن يعقوب** الميموني وسكون العين الممهلة بينهما ابن راشد **عن همام**  
**ابن منبه** بكسر الموحدة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه **يحدث عن النبي صلى الله عليه**  
**وسلم** انه قال **لا يقبل احدكم مملوك غيره اطعمه برك** بفتح الهمزة امر من الاطعام **ورضى**

ربك

**ربك** امر من رضاه بوضعه **اسق ربك** بهنق وصل ويجوز نظرها مكسورة وفي نسخة  
مفتوحة ثبتت في الاثناء وتوسط في الدرج ويستعمل ثلاثا ورباعيا امر من سقاه بفتح  
وسبب النهي عن ذلك ان حقيقة الربوبية لله تعالى لان الرب هو المالك والقائم بالنهي  
ولا يوجد هذا حقيقة الاله تعالى قال الخطابي سبب المنع ان الانسان مهرب معتبر  
بالاخلاص التوحيد لله وترك الاشراك معه فكره المضاهاة بالاسم للملا يدخل في  
معنى الشرك ولا فرق في ذلك بين الحر والعبد فاما من لا يقبل عليه من سائر الحيوانات  
والجمادات فلا يكره ان يطلق ذلك عليه عند الاضافة كقوله رب الدار والثوب فان قلت  
قد قال تعالى اذكر في عند ربك وارجع الي ربك اجيب بان ورد ببيان الجواز في  
للادب والتنزيه دون التخريم او النهي عند الاكثر من ذلك وانما هذه اللفظة  
ولم ينف عن اطلاقها في نادر من الاحوال وهذا احتياجا لفاضي عياض وتخصيص الاطعام  
وما بعد بالذكر لغلبة استعمالها في المخالطات ويدخل في النهي ان يقول السيد ذلك  
عن نفسه فانه قد يقول لعبد اسق ربك فيضع الظاهر موضع المضمرة على سبيل  
التعظيم لنفسه بل هذا اولى بالنهي من قول الغير ذلك عن السيد قال في مصابيح  
الجامع سابق المؤلف في الباب قوله تعالى **والصالحين من عباده وما لكم** وقوله عليه  
الصلاة والسلام **توموا الي سيدكم** تنبيه على ان النهي انما جاء متوجها على السيد اذ  
هو في مظنة الاستطالة وان قول الغير هذا عبد زيد وهذا ام خالد جائز لانه  
يقول اخبارا ونمريفا وليس في مظنة الاستطالة والآية والحديث مما يوجب هذا  
الفرق وفي الحكايات الماثورة ان سائل لا وف بعض الاحياء فقال من سيد هذا الجي  
فقال رجل انا فقال لو كنت سيدهم لم تقبله وقال النووي المراد بالنهي من استعماله على  
جهة التعظيم لا من اراد التعريف **ويقبل سيدي** **ومولاي** باثبات الواو لابي الوقت  
فرق بين الرب والسيد لان الرب من اسماء الله تعالى اتفاقا واختلف في السيد  
هل هو من اسماء الله تعالى نعم روي المؤلف في الادب المفرد وابوداود والنسائي  
والامام احمد من حديث عبد الله بن الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السيد  
فان قلنا انه من اسمائه تعالى فليس في الشهر والاسم استعمال كلفظ الرب فيحصل  
الفرق بذلك واما من حيث اللفظة فالسيد من السواد وهو التقدم يقال ساد قومه  
اذا تقدم عليهم ولا شك في تقدم السيد على غلامه فلما حصل الافتراق جاز الاطلاق  
واما المولي فقال النووي يقع على ستة عشر معني منها الفاضل والولي والمالك وحديث  
فلا بأس ان يقول مولاي ايضا لكن بعارضة حديث مسلم والنسائي من طريق الاثر  
عن ابي صالح عن ابي هريرة في هذا الحديث لا يقبل احدكم مولاي فان مولاكم الله واجب  
بان سلما فبين الاختلاف في ذلك على الاعشى وان منهم من ذكر هذه الزيادة وانهم  
من حذفها قال عياض وحديثها اصح وقال القرطبي روي من طرف متعددة مشهورة



وليس ذلك مذكورا فيها فظهر ان اللفظ الاول اوضح وانما صرحنا للترجيح للتعارض بينهما  
والجمع متعدي والعلم بالتاريخ مفقود فلم يبق الا الترجيح **ولا يقبل احدكم عبدي النبي** لان  
حقيقة العبودية انما يستحقها الله تعالى ولان فيها تعظيما لا يليق بالمخلوق وقد بين  
صلي الله عليه وسلم العلة في ذلك حيث قال في الحديث عند مسلم والنساء في عمل اليوم  
والليلة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة لا يقول احدكم عبدي فان  
كلكم عبيد الله وعند ابي داود والنساء في اليوم والليله ايضا من طريق محمد بن سيرين  
عن ابي هريرة فان المالك والرب الله فنهى عن التطاول في اللفظ كما نهى عن التطاول  
في الفعل **ويقبل فتاي وفتاى وغلوي** لانها ليست دالة على الملك كدلالة عبدي  
فارشده عليه الصلاة والسلام الى ما يوردني الى المعنى مع السلامة من التعاطف مع انها  
تطلق على الحر والمملوك لكن اضافته نزل على الاحتصاص قال الله تعالى واذا قال موسى  
لفناء وهذا النهي للتنبيه دون التحريم كما مر وهذا الحديث اخرج مسلم في الادب  
ربه قال **حدثنا ابو النعمان** محمد بن الفضل عارم السدوسي البصري **قال حدثنا جبر**  
**ابن حازم** الازدي البصري اختلط في آخر عمره لكنه لم يحدث في حال اختلاطه **عن نافع**  
**عن ابن عمر** رضي الله عنهما انه **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق له نصيبا من**  
**العبد بالعرفف فكان له** وقت العتق ولا يذركان له **من المال ما يبلغ قيمة** نصيب  
علي المفعولية اي قيمة بغيره **بغوم** ولا يذركان له **قيمة عدل** نصيب علي  
المفعولية المطلقة والعدل بفتح العين الاستواء اي قيمة استواء لا زيادة فيه ولا نقص  
بغيره يوم الاعتاق **واعتق** بضم الهمزة وكسر الهمزة **من ماله** بنفس الاعناق وشهور  
مذهب المالكية انه لا يعتق الا بدفع القيمة **والا** بان كان معسر حال الاعتاق **فعد**  
**عتق** بفتح التاء من غيرهم **منه** اي ما عتقه المعتق فقط ويسمي نصيبا لشركه رفيقا  
ولا يذركان له من مضمونه وكسر الهمزة منه ما عتق بفتح التاء من غيرهم فالواو المطاوعة  
بين الحديث والترجمة من جهة انه لو لم يحكم عليه بعتقه كله عند البسار لكان بذلك منقادا ولا  
عليه وقد سبق هذا الحديث في باب اذا اعتق عبدا بين اثنين وبه قال **حدثنا مسدد**  
بالهملات ابن مسعود **قال حدثنا يحيى القطان عن عبد الله** بضم العين ابن عمر بن حفص  
العمري انه **قال حدثني** بالافراد **نافع عن عبد الله بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما **ان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم قال** كلكم **راع** كفاض اي حافظ لما قام عليه **تسول** بالفاء  
ولا يذركان له **عن رعيته** فان وفي ما عليه من الرعاية كان له الحظ الا وحده الجزاء  
الاكبر والاطالعه كل احد من رعيته **فالاخير الذي على الناس راع** فيما استرعاه الله ولا ي  
ذركان راع عليهم **وهو تسول عنهم** وهذا تفصيل لما احمله **والرجل راع على اهل بيته**  
زوجته وغيرها بغيرهم عليهم في النفقة وحسن العشرة **وهو تسول عنهم والمرأة رعيته**  
**على بيت بعلها وولده** اي وغيرهم كخدمه واصفائه بحسن التدبير في امرهم والقيام  
بمصلحتهم

بمصلحتهم وهي **مسؤلة عنهم** والعبد راع علي مال سيده وهو **مسؤل عنه** وهذا موضع  
الترجمة لانه اذا كان ناصحا لسيده في خدمته موديا له الامانة ناسبا بعينه ولا يتناول  
الا فكلكم **راع** وكلكم **مسؤل عن رعيته** وهذا الحديث قد سبق في الجمعة والاستغفار وغيره  
**قال حدثنا مالك بن اسماعيل النهدي ابو عثمان الكوفي قال حدثنا سفيان بن عيينة**  
**عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **قال حدثني** بالافراد **عبيد الله** بضم العين ابن عبد الله  
ابن عتبة بن مسعود **قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد الجهني المديني الصحابي**  
**رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا زنت الامة فاحلدها** حمله  
نصف جلد الحرف سواء كانت محصنة او غير محصنة لان الاحصان وصف كمال ولا يتكون  
مع النقص من الرف وكذا الصبا والجنون والبعضة كالامة **ثم ان زنت فاحلدها ثم ان**  
**زنت فاحلدها في الثالثة او الرابعة بيعوها** اي بعد جلدتها ولا يوزي ذر والوقت والامر  
فبيعوها بقاء في اوله **ولو يصفين** بالضاد المعجمة اي جبل مفتول او مسوج من الشعر بطاينة  
الحديث للترجمة من جهة ان الامة اذا زنت لا يكره التطاول عليها بل تجلد فان عادت  
بيعت وكل ذلك مبني للتعاطف عليها وهذا الحديث سبق في باب بيع العبد الزاني من  
كتاب البيوع **هذا باب** بالنسبة **اذا اتاه** ولا يوزي ذر والوقت اذا اتى اي الشخص  
**خادمه** سواء كان عبدا او حرا ذكر الام التي **يطعاه** فليجلسه معه لياكل وبه قال **حدثنا**  
**حجاج بن منهال** الاغاطي ابو محمد السلمي مولا هاجم البصري **قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال**  
**اخبرني** بالافراد **محمد بن زياد** بكسر الزاي وتخفيف التخمينة ابو الحارث القرظي الجعفي القاري  
**قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اتى احدكم**  
**خادمه بالرفع واحدكم منصوب به بطعامه فان لم يجلس معه** يعطوف علي مقدمه  
فليجلسه معه وفي رواية لمسلم فليقعده معه فلياكل معه وعند احمد والترمذي من رواية  
مسعود بن ابي خالد عن ابيه عن ابي هريرة فليجلس معه فان لم يجلس معه ولا ين ماجر  
طريق ابي ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة فليدعه فلياكل معه فان لم يفعل **فليناوله**  
من الطعام **لغمة او لغمتين** شك من الراوي ورواه الترمذي بلفظ لغمة فقط وفي رواية  
لمسلم تعبيد ذلك بما اذا كان الطعام قليلا **او اكلته او اكلتين** بضم الهمزة فيهما يعني  
لغمة او لغمتين قال في المصابيح فان قلت ما هذا العطف قلت لعل الراوي شكه هل  
قال عليه الصلاة والسلام فليناوله لغمة او لغمتين او قال فليناوله اكلة او اكلتين فجمع بينهما  
واي عطف الشك ليروي المغالاة كما سمعها ويحتمل ان يكون من عطف احد المترادفين على  
الاخر بكلمة او وقد صرح بعضهم بجوانه **فانه** اي الخادم **ولي علاجه** اي الطعام عند  
تحصيل آتاه ويحل مشقة حرم ودخانه عند الطبخ وتعلقت به نفسه وشتم راجحة فاختلف  
في حكم الامر بالاجلاس معه فقال الشافعي انه افضل فان لم يفعل فليس بواجب ان يكون  
بلجنا ريب ان يجلسه او بناوله وقد يكون امر اختيارا غير حتم ورجح الراضعي الاحتمال

١٥١

بمصلحتهم



الاحتمال الاخير وحمل الاول على الوجوب ومعناه ان الاجلاس لا يتعين لكن ان فعله كان  
افضل والاعتين المناولة ويحتمل ان الواجب احدهما لا بعينه والثاني ان الامر للذنب  
مطلقا وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الاطعمة هذا **باب** بالتون العبد **رايع**  
**في مال سيده ونسب صلى الله عليه وسلم المال الى السيد** في حديث ابن عمر بن باع عبدا  
وله مال فآله للسيد وهذا مذاهب مالك والشافعي والحنيفة لان الرق من ان الملك  
وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكيم بن نافع المحصي **قال اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة الحر  
الزهرقي محمد بن مسلم بن شهاب **قال اخبرني** بالافراد **سالم بن عبد الله عن ابيه** عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما **انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** كلكم راع ومسؤل  
**عن رعيته** وهذا على سبيل الاجمال ثم فضله بقوله **قال الامام** الاعظم **وانما شبه راع**  
**ومسؤل عن رعيته والرجل في اهله راع** وهو مسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها  
**راعية** وهي مسؤلة عن رعيته **والخادم في مال سيده راع** وهو مسؤل عن رعيته **فراعى**  
الامام ولاية امور الرعية والاحاطة من وراثة المهور والاحكام فيهم ورعاية  
الرجل اهله بالقيام عليهم بالحق في النفقة وحسن العشرة ورعاية المرأة في بيت زوجها  
بحسن التدبير في امر بيته واولاده وخدمته واصنافه ورعاية الخادم حفظ ما في يده من  
مال سيده والقيام بشغله **قال اي ابن عمر** سمعت **هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم**  
**قال والرجل في مال ابيه راع ومسؤل عن رعيته** فكلكم راع اي مثل الراعي **وكلكم** ولا ي  
الوقت فكلكم مسؤل عن رعيته حال الحمل فيه معنى التشبيه ووجه التشبيه حفظ النبي  
وحسن التمسك لما استخفظه وهو القدر المشترك في التفضيل فآله الطبيعي وسبق  
بيانه هذا **باب** بالتون **اذا ضرب الرجل العبد فليجنت الوجوه** وبه قال  
**حدثنا** ولا ي ذر حديثي بالافراد **محمد بن عبد الله** مصغر ابوت ابى المديني **قال حدثنا**  
**ابن وهب** عبد الله **قال حدثني مالك بن انس** قال الحافظ ابن حجر وكان ابانا ثبت  
بالسند **قال ابن وهب** **اخبرني** بالافراد **ابن فلان** وكان ابن وهب سمعه من  
مالك وبالقرائة على الآخر وكان ابن وهب حريصا على تمييز ذلك زاد ابو ذر في روايته  
عن المستمل قال ابواسحاق قال ابو حريز الذي قال ابن فلان هو نول ابن وهب وهو  
اي اليهم ابن سمعان يعني عبد الله بن زيد بن سليمان بن سمعان المديني وقد اخرجه  
الدارقطني في غرائب مالك من طريق عبد الرحمن بن خراش بكسر المعجمة عن البخاري قال  
ابوتاب محمد بن عبد الله المديني فذكر الحديث لكن قد يرد قوله ابن فلان بن سمعان فكان  
فكان البخاري كني به في الصحيح عند الضعيف فانه مشهور بالضعف وترك الحديث  
كذبه مالك واحمد وغيرهما لما حدث به خارج الصحيح نسبة لكن ليس له في الصحيح الا  
هذا الموضع على انه لم يسن المتن من طريقه مع كونه مقربا بغيره بل سانه على نظر رواية  
هوام عن ابي هريرة وقد اخرجه ابو يعقوب في المستخرج من طريق العباس بن الفضل عن ابي

واحب النبي صلى الله عليه وسلم

ثابت

ثابت فقال ابن فلان وفي موضع آخر فقال ابن سمعان **عن عبد** المقبري بضم الموحدة  
**عن ابيه** ابي سعيد كيسان **عن ابي هريرة** رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**قال المؤلف** بالسند **وحدثنا** ولا ي ذر حديثي بالافراد **عبد الله بن محمد** المسدي **قال**  
**حدثنا عبد الرزاق** بن همام **قال اخبرنا** عمر هو ابن راشد **عن همام** هو ابن منبه  
**عن ابي هريرة** رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه **قال اذا قاتل احدكم فليجتنب**  
**الوجه** وسلم من طريق ابي صالح عن ابي هريرة فليجتنب بدل فليجتنب وقائل بمعنى قتل  
فالمفاعة ليست على ظاهرها ويورد حديث مسلم من طريق الاخرج عن ابي هريرة بلطف  
اذا ضرب رثته للمساوي من طريق عجلان ولا ي داود من طريق ابي سلمة كلاهما عن ابي  
هريرة وعند المؤلف في الادب المفرد من طريق محمد بن عجلان اخبرني سعيد عن ابي هريرة  
اذا ضرب احدكم فادمه ويحتمل ان تكون على ظاهرها لبتنا ولما يقع عند دفع الصائل  
مثلا فينهي دافعه عن القصد بالضرب الي وجهه ويدخل في النهي كل من ضرب في حذار  
تغزير واتاديب وفي حديث ابي بكر وعمر عند ابي داود وعمر في قصة التي رثت فامر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمها فقال ارموا وانقوا الوجه وقد وقع في مسلم التعليل انما  
الوجه ففي حديث ابي هريرة من طريق ابي بصير فان الله خلق آدم على صورته والاكثر ان الضمير  
يعود على المصنوب لما تقدم من الامر باكرام وجهه ولوان المراد التعليل بذلك لم يكن  
لهذه الجملة ارتباطا قبلها وقيل يعود على آدم اي على صفته فامر بالاجتناب اكراما  
لادم لمشايمته بصورة المصنوب ومراعاة لحق الابوة وظاهر النهي التحريم ويورد حديث  
سويد بن مقرن ان ذراي رجلا لظفر غلامه فقال اما علمت ان الصورة محرمة والله اعلم  
**بسم الله الرحمن الرحيم في المكاتب** بضم الميم وفتح المناء  
الفونية الرقيق الذي يكاتبه مولاه يؤديه اليه فاذا اذاه عتق فان عجز رد الي الرق وكسر  
الثاء السيد الذي نفع عنه المكاتبه والكتابة بكسر الكاف عند عتق بلطفها بوضوح  
فاكثر وهي خارجة عن قواعد المعاملات عند من يقول ان العبد لا يملك لدورانها بين السيد  
ورقيقه ولا يبيع ماله بماله وكانت الكتابة متعارفة قبل الاسلام فانها الشارع صلح  
الله عليه وسلم وقال الروياني انها اسلامية لم تكن في الجاهلية والاول هو الصحيح  
واول من كوثب في الاسلام بريرة ومن الرجال سلمان وهي لازمة من جهة السيد  
الا ان عجز المكاتب وجازية له على الراعي وغير ابي ذر كما في الفتح كتاب المكاتب بدل قوله  
في المكاتب والسلمة ثابتة في الكل **باب** **انتم من قذف مملوكه** لم يذكر فيه حديثا  
اصلا ولعله يعني له ثبت فيه ما ورد في معناه فلم يقدمه ذلك نعم ترجم في كتاب الحدود  
وقذف العبد وساق فيه حديث من قذف مملوكه وهو بري ما قال جلد يوم القيمة وقد  
سقطت هذه الترجمة عند الشافعي وهو الاولي لما لا يخفى **باب** **المكاتب** بفتح الناء  
**ونجومه** بالجر عطفا على سابقة وبالرفع على سابقة وبالرفع على الاستيفان **في كل سنة**

109



بجم رفع بالابتداء وجرح الجار والمجرور والجملة في موضع رفع على الجزية وسقط النسب  
قوله بجم فالجار والمجرور في موضع نصب على الحال من قوله وبجم ونحوه وبجم الكتابة هو القدر  
المعين الذي يؤديه المكاتب في وقت معين واصله ان العرب كانوا يبنون اموالهم في  
العاملة على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب فيقول احدهم اذا طلعت النجم الغلابي  
اديت حفتك نسيت الاوقات نحو ما بذلك ثم سمي المؤدي في الوقت بجم **وقوله**  
**نغالي** بالجر عطف على السابق **والذين يتفقون الكتاب** الكتابة وهو ان يقول  
الرجل لمملوكه كما يتك على الف مثلا بجم اذا ادبته فالت حرويين عدد النجوم وسقط  
كل بجم وهو ما ان يكون من الكتاب لان السيد كتب على نفسه عنقه اذا اذ في المال  
اولا مما يكتب لتاجيله او من الكتب بمعنى الجمع اذا العوض فيه يكون بجم بجم بجم  
الي بعض **ما ملكت ايمانكم** عبدا او امته والموصول بصلته مبتدا خبر **فكانت بجم** او  
منقول بضم هذا نفسير والفاء النضم بمعنى الشرط واشترط الشافعي التاجيل ووقفا  
على التسمية ببناء على ان الكتابة من الضم واقل ما يحصل به الضم بجم لان  
لتحصيل القدر على الاداء وجوز الماكنية الكتابة حالا وموجلا وبجم وبجم لان  
الله نغالي لم يذكر التجم واجيب بان هذا احتجاج ضعيف لان المطلق لا يجمع مع ان  
الجم عن الاداء في الحال يمنع صحته كما في السلم فيما لا يوجد عند المحل **ان علمتم فيهم**  
**خيرا** امانة وقدرة على اداء المال بالاحتراف كما فسره بهما امانا الشافعي رحمه الله وفسره  
ابن عباس بالقدرة على الكسب والشا في ضم اليها الامانة لانه قد يصعب ما يكسبه فلا  
يعتق وفي المراسيل لابي داود عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكانت بجم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرمة ولا ترسلوهم كلالا على الناس وقيل  
المراد الصلاح في الدين وقيل المال وهما ضعيفان ولو فقد الشرطان لم يستحق كون  
يكرم لان الخير شرط الامر فلا يلزم من عدمه عدم الجواز وقال ابن القطن بكم والصحيح  
الاول **واتوهم من مال الكذي انكم** امر للموالي ان يبدلوا لهم شيئا من اموالهم وفي معناه  
خطئني من مال الكتابة وهو للوجوب عند الاكثر ويكفي اقل ما يتحول وذكر ابن السكن في  
المأوردى من طريق ابي اسحاق عن خالة عبد الله بن صبيح عن ابيه وكان جد ابن سحاق  
اباه قال كنت مملوكا لما طمست لينة الكتابة فابي فني انزلت والذين يتفقون الكتاب  
الكتاب الآتية قال ابن السكن لم ار له ذكر الا في هذا الحديث وصحيح ضبطه في فتح الباري  
بضم الصاد والمهمل ولم يضبطه في الاصابة لكنه ذكره عقب صحيح بالتصغير الذي الضم  
ابن صبيح والامر في قوله فكانت بجم للندب وبه قطع جماهير العلماء لان الكتابة معاوضة  
تنضم الارفاق فلا تجب كغيرها اذا طلبها المملوك والالبطل اثر الملك واحتمل المالك  
على المالكين **وقال روح** بمهملين اولاهما مفتوحة بينهما واوساكنة ابن عماره ما وصل  
اسما على القاضي في احكام القرآن وعبد الزلف والشافعي من وجهين **آخرين عن ابن**

صريح

صريح عبد الملك بن عبد العزيز المكي **قال قلت لعطاء** هو ابن ابي رباح **واجب علي**  
اذا طلبت مني مملوكي المكاتبه **اذا علمت له مالا ان اكانه قال ما اراه** بضم الهمزة ولاي  
ذرا بفتحها **الا واجبا** وقال عمرو بن دينار يفتح العين **قلت لعطاء** نازله ولاي ذرا تاثر  
بفتح همزة الاستفهام اي تزويه **عن احد قال عطاء** لا اروه عن احد وظاهر هذا انه من  
رواية عمرو بن دينار عن عطاء قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك بل وقع في هذه الرواية  
عزيف لزم منه الخط والصواب ما رويته في الاصل المعتمد من رواية الشافعي عن البخاري  
بلفظ وقاله اي الوجوب بعمرو بن دينار **قلت لعطاء** انا نزع عن احد قال لا **تم اخبرني**  
اي عطاء **ان موسى بن اسن** اي ابن مالك الانصاري فاضى البصره **اخبرني ان سيرين**  
بكسر السين المهمله ابا عمرة والد محمد بن سيرين الغنوية المشهور وكان من سبي عين التمر بآثره  
اسن في خلافة ابي بكر وذكر ابن حبان في نقاه التابعين **سال اسنا** هو ابن مالك الانصاري  
**المكاتبه وكان كثير المال فابي** امنتع ان يكتابه **فانطلق سيرين** الي عمر بن الخطاب رضي  
عنه فذكر له ذلك **فقال عمر لاسن** كاتبه فابي **نضربه بالدهق** بكسر الدال وتشد يد الراء  
اكثر يضرب بها **ويتلو عمر رضي الله عنه** **فكانت بجم** ان علمتم فيهم خيرا فاداه اجتهاده الي ان  
الامر في الآية للوجوب واسن الي الندب **فكانت بجم** وقرئت في باب نهج الكتاب من المعرفة للبيهقي  
عن ابن سيرين عن ابيه قال كاتبتني اسن بن مالك على عشرين الف درهم فابنته بكتابه فابي  
ان يقبلها مني الاجم فابنت عمر بن الخطاب فذكرت له ذلك فقال اراد اسن الميراث فكتب  
الي اسن ان يقبلها من الرجل فقبلها وقال الربيع قال الشافعي روي عن عمر بن الخطاب  
ان مكاتبنا لا نسجاءه فقال ابي ابيت بكتابتني ابي اسن فابي ان يقبلها فقال اسن يريد  
الميراث ثم امر اسنا ان يقبلها احسبه قال فابي قال خذها وضعها في بيت المال فقبلها  
اسن وروي ابن ابي شيبة عن طريق عبد الله بن ابي بكر بن اسن قال هذه مكاتبه اسن عندها  
هذا ما كاتب اسن غلامه سيرين كاتبه علي كذا وكذا الف وعلى غلامين يعملان مثل عمله **وقال**  
**الليث بن سعد** الامام ما وصله الذهلي في الزهريات عن ابي صالح كاتبا الليث عن الليث  
قال **حدثني** بالافراد **يونس بن يزيد عن ابن شهاب** الزهري لكن قال في الفتح المحفوظ  
رواية الليث عن ابن شهاب بن نفسه بغير واسطه انه قال **قال عمرو بن الزبير** **فكانت عائشة**  
رضي الله عنها **ان بريرة** بفتح الموحدة وكانت تخدم عائشة قبل ان تشتريها فلما كاتبت اهلها  
**دخلت عليها** **تستعينها في شأن كاتبتها** **وعليها خمسة اواق** كجوز والي ذر حنن وافي  
باساطنا **الثاني** من حسن واثبات التحيمة في اواني **بجم** بضم النون مبنيا للمفعول صفة لا وافي  
اي وزعت وقرئت **عليها في خمس نين** المشهور ما في رواية هشام بن عروة الآتية ان شاء  
الله نغالي بعد ما بين انها كاتبت علي تسع اواق في كل عام او فيه ومن ثم جزم الاسماعيلي ان هذه  
الرواية المتعلقة غلط ولكن جمع بينهما بان التسع اصل والحسب كاتبت ببيتها عليها وبه جزم القرطبي  
والحج الطبري وعورض برواية فتيبة ولم تكن ادت من كاتبتها واجيب بانها كانت حصلت

17



الاربع اوراق قبل ان تستعين بعائشة ثم جاءتها وقد بعى عليها حمس اوراق الحسن بن علي  
كانت اسحتت عليها بحلول نجومها من جملة النسخ الاواني المذكورة في حديث هشام بن عمار  
قوله في رواية عمر عن عائشة السابقة في ابواب المساجد فقال اهلها ان شئت اعطيت  
ما تبقى **فالت لها عائشة ونفت فيها** تكسر الفاء اي رغبت فيها والجملة حالية **البيت**  
**اي اجزي بي ان عدت الحسن اواني لهم عده واحده ابيبيك اهلك فاعتقدت بهم**  
الهمزة والنصب بالفاء **فيكون** نصب عطف على السابق **ولا وكن لي فذهبت بربيع الي**  
**اهلها فحضت ذلك** الذي قالت عائشة عليهم فقالوا لا يبيعك **لان يكون لنا الولاء**  
**قالت عائشة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك** الذي قالوه له  
**فقال لها اي لعائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترىها فاعتقها** همزة قطع **فانما**  
**الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم** راد في الشروط في الناس فحمد الله واثني  
عليه ويحتمل انه اراد بتمام صدقته فيكون دليله للخطبة من قيام ويحتمل ان يكون المراد بتمام  
اجداد الفعل كتوليم قام بوظيفته والمعنى قام باجر الخطبة **فقال ما بال رجال شرطون**  
**شروطا ليس في كتاب الله** اي في حكم الله الذي كتبه على عباده وشرعه لهم **من شرط**  
**شروطا ليس في كتاب الله فهو باطل شرط الله الذي شرطه** وجعله شرعا **احق** اي هو الحق  
**داونق** بالثلثة اي القوي وما سواه واه فان فعل التفضيل فيها ليست على باهر وهذا الحديث  
قد سبق في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد واورده في عدة  
مواضع بوجوه مخالفة وطرف متباينة وقد اورد بعض الائمة فوائد فزادت على ثلاثمائة  
**باب ما يجوز من شروط المكاتب** بفتح التاء **ومن اشترط شرط ليس في كتاب الله عز**  
**وجل فيه اي في الباب ابن عمر بن الخطاب** ولا في ذرية عن ابن عمر **عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**وسقط عن النبي صلى الله عليه وسلم** لا في ذرية وكانه اشار في حديث ابن عمر الا في ان شاء  
الله تعالى في الباب الثاني **وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد** بورجاء البغلي **قال حدثنا**  
**الليث بن سعد** الامام زاد في نسخة **عن عوف بن عبد الله بن خالد بن عوف** بفتح  
العين **عن ابن شهاب الزهري عن عمرو بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته**  
**ان بربيع جاءت اليها تستعينها في مال كتابتها ولم تكن فضت من كتابتها شيئا قالت**  
**لها عائشة ارجعي الي اهلك سادتك فان احبوا ان يقضي عنك كتابتك** **وكشيتني**  
**عن كتابتك ويكون** نصب عطف على المنصوب السابق **ولا وكن لي** وجواب الشرط قوله  
**فعلت** وظاهره ان عائشة طلبت ان يكون الولاء لها اذا ادت جميع مال المكاتب  
وليس ذلك مرادا وكيف نطلب ولان من اعتقه غيرها وقد زال هذا الاشكال ما وقع  
في رواية ابي اسامة عن هشام بن عبد الله قال بعد قوله ان اعددها لهم عده واحدة واعتقدت  
ويكون ولا وكن لي فعلت فتبين ان غرضها ان تشتريها شراء صحيا ثم تعتقها اذ اعتق  
فزع ثبوت الملك **فذكرت ذلك** الذي قالته عائشة **بربيع لاهلها فابوا** فاستمعوا ان

يكون

يكون لهم الولاء لعائشة **وقالوا ان شاءت ان تحتسب الاجر عليك عند الله فلتقتل**  
**ويكون** نصب عطف على ان تحتسب **ولا وكن لنا لاهلها فذكرت بربيع ذلك لرسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** وفي الشروط فذهبت بربيع الي اهلها فقالت لهم فابوا عليها فاني  
من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني عرضت ذلك عليهم فابوا  
الا ان يكون لولاك لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فاجرت عائشة النبي صلى الله عليه  
وسلم **فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم** وسقط لفظ لها في رواية ابي ذر **ابتاعها**  
**فاعتقها** همزة قطع **فانما الولاء لمن اعتق قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال**  
**ما بال انا من بشرطون شرط ليس في كتاب الله** قال ابن خزيمة اي في حكم الله جواره او  
وجوبه لان كل من شرط شرط لم ينطق به الكتاب باطل لانه قد يشترط في البيع الكفيل فلا  
يبطل الشرط ويشترط في الثمن شروط من اوصافه او نجومه او نحو ذلك فلا يبطل فالشرط  
المشروعة صحيحة وعجزها باطلة **من اشترط شرط ليس في كتاب الله عز وجل فليس له**  
**وان شرط** ولا في ذرية ان اشترط **مائة مرة** ولا في ذرية عن المستحلي مائة شرط تؤكد لان العموم  
في قوله من اشترط دال على بطلان جميع الشروط المذكورة فلا حاجة الي تعيينها بالمائة  
فلو زادت على المائة كان الحكم كذلك لما دلت عليه الصيغة **شرط الله احق** **داونق** ليس  
افضل التفضيل فيها على باهر فالمراد ان شرط الله هو الحق والقوي وما سواه واه كما مر  
وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي **قال اخبرنا مالك** هو ابن انس امام دار الهجرة  
**عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال راوت عائشة ام المؤمنين رضي الله**  
**عنها** وسقط لا في ذرية المؤمنين **ان نشري جاريتي هي بربيع لتعتقها** بضم التاء والنصب  
وفي نسخة **رفعه** عليها في الفزع واصلة علامة السقوط تفتقها بضم ولام مع اسقاط اللام  
والرفع **فقال** ولا في ذرية **اهلها** ببيعها **علي ان ولاها لنا قال رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم لعائشة لا يبيعنك** بنون التاكيد **الغفيلة ذلك** الشرط الذي شرطوه من  
شراؤها وعتقها **فانما الولاء لمن اعتق** وليس في حديثي الباب الا ذكر شرط الولاء وجمع  
في الترجمة بين حكمين وكانه نسرا الاول والثاني وان ضابط الجواز ما كان في كتاب الله  
اي في حكمه من كتاب السنة واجماع وقد اشترط لصحة الكتابة شروط ان يكاتب  
السيد المختارا للمناهل للترغ جميع العبد فلا يصح كتابة بعضه لانه حينئذ يستقل  
بالتردد لا ككتاب النجوم الا ان يكون باقية حل او يكاتبه ما كاه معا ولو بوكالة ان  
انفقت النجوم جنسا واجلا وعدا فصح لانها حينئذ تفقد الاستقلال وليس له في الثانية  
ان يدفع لاحد المالكين شيئا لم يدفع مثله للاخر في حال دفعه اليه فان اذن احدهما في  
دفع شي للاخر ليختص به لم يصح القبط ويصح كتابة بعضه ايضا في صورته اذا اوجر  
بكتابة عبد فلم يخرج من الثلث الا بعضه ولم يحز الورثة وان يتول مع لفظ الكتابة  
اذا ادبت النجوم الي فانت حر او يورث فلا يكفي لفظ الكتابة بلا تعليق ولا بعة لانه يقع



على هذا العهد وعلى المخارج فلا بد من تمييزه بذلك وان يقول المكاتب قبلت وبه  
ثم الصيغة الثالثة ان يكون عوضها معلوما فلا يصح بجهول وان لا يكون العوض  
اقل من تخمين كما جرى عليه الصحابة فمن بعدهم فلا يجوز بعوض حال فان كانت على دينار  
الآن وخدمة شهر لم يجز لعدم تخمين الدينار وعلى خدمة شهر من الان ودينار عند  
تقصيه او قبله او بعده في زمن معلوم جاز لان المنفعة مستحقة في الحال والمدة لتقدير  
وللترفية فيها والدينار اما يستحق المطالبة به في وقت آخر واذا اختلف الاستحقاق  
حصل التخيم ولا بأس بكون المنفعة حالة لان التأجيل اما بشرط الحصول الفدرق  
وهو فادري على الاستغفال بالخدمة في الحال فالتخيم اما هو شرط في المنفعة التي عليه  
الشروع فيها في الحال **باب حوازي استعانة المكاتب اي طلب العون من غيره**  
ليعينه بشئ يرضه الي مال الكتابة **وسؤال الناس** وبه قال **حدثنا عبيد بن اسماعيل**  
**بضم العين** مصغر من غير اصنافه الهباري بنوع الهاء والموجع المشددة الفريسي قال  
**حدثنا ابواسامة** حماد بن اسامة **عن هشام** ولا يذعن هشام بن عمرو **عن ابيه**  
عمرو بن الزبير بن العوام **عن عائشة** رضي الله عنها انها قالت جات بريرة فقالت ابي  
كاتب اهلي علي **تبع اوان** وفي نسخة في البيهقينية اواني **في كل عام وقية** ولا يذروني  
بزيادة هرة مضمومة قبل الواو وهي اربعون درهما **فاغبنني** امر من الاعانة ولا يذروني  
ذرع الكشميهني فاغبنني بصيغة الخبر الماضي من الاعيان اي اعجزني الاواني عن حصيلها  
**فناقت عائشة** لبريرة **ان احب هلك ان اعدها** اي الاواني **لهم عرق واحرق وعنتك**  
نصب عطفنا على ان اعدها **فعلت ويكون** بالنصب ايضا ولا يذروني **ولا ذك لي**  
**فذهبت الي اهلها** فابوا **ذك عليها** في ابي عائشة **فناقت الي فذعرت ذلك**  
**عليهم فابوا الا ان يكون الولاء لهم** اي الابان فذعن منه حرف الجر اي الا بشرط ذلك **والاشياء**  
مفرغ لان في ابي معنى النبي قال الذي تخشع في قوله تعالى ربي ابي الله الا ان يتم نوره فد  
اجري مجري لم يرد الا تري كيف قول بريرة ان يطغنونوا نورا الله بقوله ربي ابي الله لا  
ان يتم نوره وادفعه موقع لم يرد **فناقت عائشة** رضي الله عنها **فسمع بذلك رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم فسالني** فاخبرته **فقال خذها** اشترها **فاغنتها** بهنقة قطع **واشترط لي**  
**الولاء فانما الولاء لمن اعنت** ولا يذروني ذرع والوقت فان الولاء واستشكل قوله واشترط لي  
لهم الولاء لانه يفسد البيع ومنضم للخراع والتغير بروكيت اذن لاهله بما لا يصح  
ومن ثم انكر يحيى بن اكرم فيما رواه الخطابي عنه ذلك وعن الشافعي في الامم الاشارة  
الي تصعيف رواية هشام المصرفة بالاشترط لكونه انفرادها دون اصحاب ابيه  
وقال في المعرفة فيما قرأته فيها حديث يحيى عن عمر عن عائشة انت من حديث  
هشام واحسب غلط في قوله واشترط لي الولاء واحسب حديث عمر ان عائشة  
شرطت لهم الولاء بغير امر النبي صلى الله عليه وسلم وهي تري ذلك يجوز فاعلمها رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم انها ان اعنتها فالولاء لها وقال لا يمنعك ما تقدم من شرطك  
ولا اري امرها ان تشتط لهم ما لا يجوز ثم قال بعد سياتي الحديث نافع عن ابن عمر  
السابق في الباب الذي قبل هذا ولعل ههنا ما اوعوه حين سمع ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا يمنعك ذلك راي انه امرها ان تشتط لهم الولاء فلم ينف من حفظه على ما  
وقف ابن عمر انتهى وقد امنت رواية هشام جماعة وقالوا هشام نفعه حافظا والحديث  
متفق على صحته فلا وجه لرده واختلفوا في تأويلها فقبيل لهم بمعنى عليهم كقوله تعالى  
لهم اللعنة اي عليهم وهذه رواية البيهقي في المعرفة من طريق ابي حاتم الرازي عن حمزة  
عن الشافعي وقال النووي في تاريل اللام بمعنى علي لم ينكس وقيل الامر هنا للاباحه وهو  
علي جهة التنبيه علي ان ذلك لا ينفعهم فوجوده وعدله سواء وكانه يقول اشترط لي  
اولا واشترط لي فذلك لا يغيرهم وقال النووي اقوى الاجوبة ان هذا الحكم خاص بعائشة  
في هذه القضية وتعبه ابن دقيق العيد بان التخصيص لا يثبت الا بدليل وبان الشافعي  
نص علي خلاف هذه المقالة وباني من يذرك ان شاء الله تعالى في الشروط **قالت**  
**عائشة** **فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس** خطيبا **حمد الله** **وانني عليه ثم قال**  
**اما بعد** فما بالها في البيهقينية **بال** اي ما حال **رجال بشرطون شروطا ليست في كتاب**  
**الله** **فاما شرط ليس** ولا يذروني **ليس في كتاب الله** اي في حكمه من كتاب او سنة او  
اجماع **فهم باطل وان كان مائة شرط** قال القوي طي طرح يخرج التكثير يعني ان الشروط  
الغير مشروعة باطلة وان كثرت **فقتضا** **الله حق** اي بالاتباع من الشروط المخالفة  
**وشروط الله واثق** بالاتباع حدوده التي حددها وليست الفاعلة ههنا على حقيقتها الا لاشارة  
بين الحق والباطل ما يغيرها في البيهقينية **بال** **رجال منكم يقول احدهم اعنتك بافلان**  
**وفي الولاء انما الولاء لمن اعنت** ويستفاد من التعبير بانما اثبات الحكم للمذكور ونفيه  
عما عداه فلا ولا لمن اسلم علي يديه رجل ذنبه جواز سعي المكاتب وسؤاله واكتابه ويمكن  
السيد من ذلك لكن محل الجواز اذا عرف حل كسبه وان للمكاتب ان يسأل من حين الكتابة  
ولا يشترط في ذلك خلافا لمن شرطه وانه لا بأس بتجهيل مال الكتابة الي غير ذلك خلافا  
لمن شرطه كما لا بأس بتجهيل مال الزكاة الي غير ذلك مما سياتي ان شاء الله في محله **باب**  
**جواز بيع المكاتب اذ رضى** والمجرب والمستلم بيع الكتابة والاول اصح لقوله اذ رضى **وقالت**  
**عائشة** رضي الله عنها ما وصله ابن ابي شيبة وابن سعد هو اي المكاتب **عبد مابني عليه شئ**  
من مال الكتابة **وقال زيد بن ثابت** ما وصله الشافعي وسعيد بن منصور **ما بنى عليه**  
**درهم** **وقال ابن عمر** رضي الله عنهما ما وصله ابن ابي شيبة هو **عبد ان عاش وان مات وان**  
**جنى ما بنى عليه شئ** وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال اخبرنا مالك  
الامام عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد الرحمن الانصاري انه قال **ان يبيع جلات**  
**تستعين عائشة ام المؤمنين** رضي الله عنها **فناقت ان احبها اهلا وان احب لهم تمليك**



صبة واحدة فاعتقك بضم المهملة والنصب عطفا على ان اصاب بالفاء ولا يذروا اعتقك  
فعلت فذكرت ذلك بربيع لاهلها فقالوا لا الا ان يكون ولا ذك والمحموي والمستعملين الولاء  
لنا قال مالك الامام بالاسناد السابق قال يحيى بن سعيد فرغعت عمر ان عائشة الذم  
يستعمل بمعنى القول المحقق اي قالت ان عائشة ذكرت الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
لها اشترها واعتقها فانما الولاء لمن اعتق وظاهر هذا الحديث جواز بيع ربة المكاتب  
اذا رضى بذلك ولم يعجز نفسه واختار المؤلف وهو ذهب الامام احمد ومنعه ابو حنيفة  
والشافعي رضي الله عنهما في الاصح وبعض المالكية واجابوا عن قصة بربيع بانها عجزت نفسها  
لانها استعانت بعائشة في ذلك وعوضوا بان لا ييسر في استعانتها ما يستلزم العجز ولا سيما  
مع القول بجواز كتابة من لا مال عنده ولا حرفة له قال ابن عبد البر ليس في شيء من طرف حديث  
بربيع انها عجزت عن اداء النجوم ولا اجبرت بانها قد جعل عليها شيء ولم يرد في شيء من طريقته  
استنصال النبي صلى الله عليه وسلم لها عن شيء من ذلك انتهى لكن قال الشافعي مما رايت  
في المعرفة اذا رضى اهلها بالبيع فان ذلك ترك للكتابة **باب** بالنزول اذا  
**قال المكاتب لاحد اشترى من سيد ذي ولا يذروا شترني واعتقني فاشتره لذلك جاز**  
وحذف جواب اذا ووجه قال **حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الواحد**  
**ابن ايمن المخزومي مولاهم المكي قال حدثني بالافراد ابي ايمن الحبشي المكي قال دخلت**  
**علي عائشة رضي الله عنها فقلت لها كنت لعنته بن ابي لهب اي ابن عبد المطلب**  
ابن هاشم ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اسلم عام الفتح ولا يذروا ذروا الوقت  
والاصيلي كنت غلاما لعنته بن ابي لهب **وفات لعنته** في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنها  
**ودرثي بنوع العباس وهاشم وغيرهما وانهم باعوني من ابن ابي عمرو وفتح العين**  
وللكشميهني باعوني من عبد الله بن ابي عمرو بن عمر بضم العين ابن عبد الله المخزومي  
**فاعتقني ابن ابي عمرو واشترط بنوا عنته عليه الولاء لهم علي** فقالت عائشة رضي  
الله تعالى عنها **دخلت علي بربيع وهي مكاتبه فقالت اشتريني واعتقني بواو**  
العطف ولا يذروا اعتقني **قالت عائشة فقلت لها نعم قالت بربيع لا يبيعوني**  
يعني لها **حتى يشترطوا عليك ان يكون ولا يذروا لهم فقالت عائشة فقلت لا حاجة**  
**لي بذلك علي ان يكون الولاء لهم فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم او قالت بلغه**  
شك من الراوي **فذكر ذلك** اي الذي سمعه او بلغه **لعائشة رضي الله عنها وسقط من**  
اليومينية ذلك من قوله فذكر ذلك وثبت في فروعها **فذكرت عائشة له عليه الصلاة**  
والسلام **ما قال لها بربيع فقال** عليه الصلاة والسلام لها **اشترها واعتقها** بمخرج  
قطع بعد واو العطف ولا يذروا اعتقها **ودعهم يشترطون ما شاءوا ولا يذروا**  
باسقاط النون منصوب بان مغلطه **فاشترتها عائشة فاعتقها** فيه دليل على ان  
عند الكتابة الذي كان عند مولاهم الفسخ بائتيها عائشة **واشترط اهلها الولاء**

نقال

**فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط وفي هذا**  
الحديث جواز كتابة الامنة كالعبد وجواز سمي المكاتبه والسؤال لمن احتاج اليه من دين  
او غرم او نحوها كما سبقي في محامه والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وسلم **كمل الجزء الثاني من ارشادك ذي لشرح صحيح البخاري**  
للعلمة الشيخ احمد القطايب رحمه الله تعالى يتلوه في اول الثالث **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها واسأل الله تعالى ان يعينني على اكمال**  
نسخه بالتمام ويبلغني من الخير فضلي المرام وينفعني والمسلمين بما فيه من العلوم ويوفيني  
لادراك المعارف والفهم انه علي ما يشاء قد بر وبالاجابة جدير والمحمد وحده

**وكان الفريغ من نسخ هذا الجزء ضحوة يوم الاحد غرة شهر ربيع**

الثاني من شهر **١٢٥١** سنة احدى وخمسين واربعمائة

والف **بقلم العبد الفقير لمولاه الغني عمر بن**

احمد المريني عفر الله له ولوالديه وللمن

انتفع بما سطره ودعا لهم بخير

وللمسلمين جميعهم بالحمد

لله رب العالمين

○